

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

الإغلاط الضرورية التي ينبغي أن تصحح قبل القراءة

صفحة	سطر	نقط	صحح
١٢	٨	كَلَّمَا أَنْبَأَهُمْ	كَلَّمَا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَاءَ هُمُ
١٥	٢٢	الْمُتَفَقُّونَ	الْمُتَفَعُّونَ
٢٣	١٠	إِبْرَاهِيمَ	إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ
٣١	حاشية	الْأَنْزَالِ	الْأَنْزَالِ
٣١	٢	خَبِيرٌ	بَصِيرٌ
٣١	٢٠	وَالشَّرِّ	وَالشَّرِّ فَاحْذَرُوهُ
٢٣	٢١	فِي الْخَلْقِ	فِي الْعِلْمِ
٢٢	٥	كَلَّا	لَنَا الْيَوْمَ
٢٣	٢٤٢٢-٢١	فَنَزَلْنَاهُ - بَعْدَ - إِبْرَاهِيمَ	فَنَزَلْنَاهُ مِنْ رَبِّهِ - إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
٤٨	١٩	حُدُّدٌ	حُدُودُ اللَّهِ
٤٩	٣	حَتَّى	حَتَّى إِذَا
١١٢	١٩	يُؤْتُونَ	يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
١١٤	١٣	قَتَلُوا	قَتَلُوا مِنْكُمْ
١١٨	٣	مَسْكِينٍ	مَسْكِينٍ
١١٩	٩	إِنْ أَنْتُمْ	إِنْ أَنْتُمْ غَيْرُكُمْ
١٢٠	١٤	كَفَرُوا	كَفَرُوا مِنْهُمْ
١٢٢	١٠	أَوْ يَأْتِي	أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ الْيَأْتِي
١٥١	٦	إِلَى عَادٍ	إِلَى الْمُتَمَوِّدِ
١٨٤	٢	عَلَى	عَلَى قَبْرِهِ
١٩١	٢	أَنَّهُمْ	أَنَّهُمْ كَانُوا
٢٩٣	٤	فَالنَّشَاءُ	فَالنَّشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
٣٩٠	٦	مَثْوًى لِّكَافِرِينَ	مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
٣٩١	٢٦	يَحْمِلُ سَرِّهِمْ	يَحْمِلُ سَرِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ

CHECKED 1965

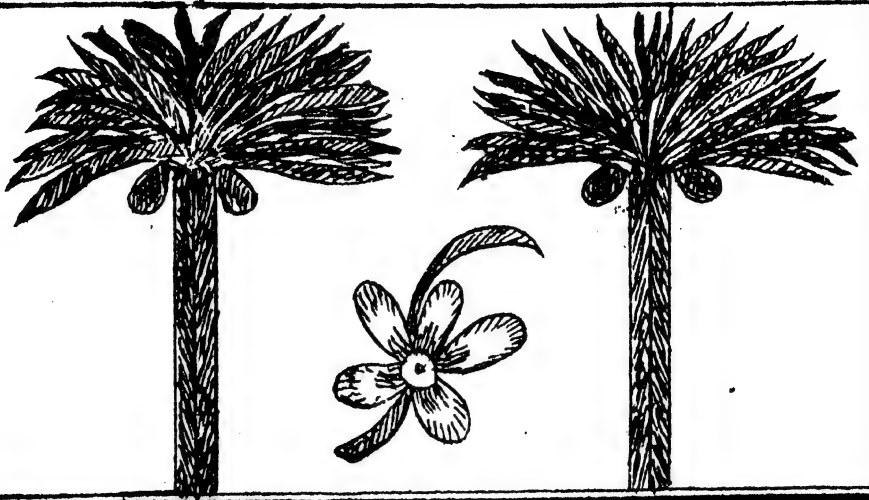
صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۹۳	۵	الذین	الذین کا تو
۳۹۴	۶	کذلک ضل	کذلک یضل
۳۹۴	۱۶	یُزَوْن	یُزَوْن لہما
۳۹۶	۱۷	یصرون	یصرون
۴۰۳	۱۱-۹	لذی یجمع - محل	الذی یجمع - یدخل
۴۰۴	۳	مَا یَفْعَلُونَ	وَأَسْتَفِمْ کَمَا أَمَرْتُ
۴۰۵	۱۷	مَا یَفْعَلُونَ	مَا تَفْعَلُونَ
۴۰۵	۱۹-۱۸	لعباده - ولكن یزل بقدر ما یشاء	لعباده - ولكن یزل بقدر ما یشاء
۴۰۶	۱	فیہ	یَلْمِ
۴۱۲			يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ
۴۱۶	۲۵		العلم
۴۱۸	۷	كَالْأَرْضِ	وَرَبِّ الْأَرْضِ
۴۱۹	۲۰	فَقَالَ	سَمِعْتُ قَالَ
۴۳۲	۱۳	نَفَلَةٍ	عَقْلَةٍ
۴۳۷	۷	كُنَّا فِي	كُنَّا قَبْلَ وَ
"	۹	أَمْرٍ يَقُولُونَ	أَمْرٍ يَقُولُونَ شَاعِرٌ
۴۵۶	۳	اللَّهُ	هُوَ اللَّهُ
۴۵۷	۷	وَأَغْفِرْ لَنَا	وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا
۴۶۶	۱۳	عَبْدَانِ	عَبْدَانِ مِنْ عِبَادِنَا

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹۵	۷	فی الکتب	فی الکتب
۹۹	۱۸	فاخذہم	واخذہم
۱۰۱	۲	فیحشہم	فسیحشہم
۱۰۲	۱۸	لہ شہداء بالقسط	لہ شہداء بالقسط
۱۰۵	۵	فلسوا	ونسوا
۱۳۳	۱۷	ویخرج المیت	ویخرج المیت
۱۳۲	۱۲	ذالک	ذلکم
۱۴۱	۲۲	ولا تتبع	ولا تتبعوا
۱۴۲	۱۲	الذین کفرنا	الذین لا یجوز لقاءنا
۱۴۴	۱۵	مذہبنا	مذہبنا
۱۴۵	۱۱	علیہ	علیہا
۱۴۸	۲۰	بین حمتہ	بین حمتہ
۱۵۲	۱۸	قال	وقال
۱۶۱	۶	اقرضوا	اقرضتم
۱۷۷	۳	کیف	کیف
۱۸۹	۳	تجری من	تجری
۲۰۵	۹	ینظرون	ینتظرون
"	"	من قبل	من قبلہم
۲۰۹	۳	وما اقول	ولا اقول
۲۱۲	۱۱	یا قوم	یا قومہ
۲۶۱	۲۶	تسمع	تسمعون
۲۶۸	۶	مراقعہا	مراقعہا
۲۶۹	۱	لقتہ	لقتہ
۲۷۱	۱۹	دکا	دکاء
۲۷۲	۲	انفسب	انفسب
"	۷	انبتکم	انبتکم

صنو	سطر	غلط	مصحح
٢١	١٣	ويذرون	ويذرون
٢٦	٢٤	قال	قال
٥٢	١٥	أجزوا	أجزوا
٥٦	٦	ولقد	ولقد
٥٤	٢١	من ربكم	من ربكم
٦٠	١٤	الامن تبع دينكم	الامن تبع دينكم
٦١	١٣	فلا اجرة	فلا اجرة
٦٦	١٩	تعملون	تعملون
٦٩	٦	اعقابكم فتقبلوا خاسرين بالله عليكم	اعقابكم فتقبلوا خاسرين بالله عليكم
٤٠	٢	القتل الى مضاجعهم	القتل الى مضاجعهم
٤١	٣	عند الله	عند الله
٤١	١٢	من مصيبة	من مصيبة
٤٢	٢٥	وتوفينا مع الابرار	وتوفينا مع الابرار
٤٥	٦	من دون الله	من دون الله
٤٦	٢٣	حتى اذا بلغ النكاح	حتى اذا بلغ النكاح
٤٤	١٤	النار	النار
٨٠	١٤	بأيامكم	بأيامكم
٨١	٦	من العذاب	من العذاب
٨٢	٢٢	ان تصبروا	ان تصبروا
٨٢	١٩	عذابا	عذابا
٨٥	٩	انا امن	انا امن
٨٨	٣	مشيدة	مشيدة
٨٨	٢٠	وكفى بالله كيلا	وكفى بالله كيلا
٨٩	١٢	كفرهم والحال	كفرهم والحال
٩٢	١٣	تغفون	تغفون
٩٢	٢٥	من دون الله وليا ولا نصيرا	من دون الله وليا ولا نصيرا

صفح	سطر	نقل	تصحیح
٩٥	٤	فی الکتاب	فی الکتاب
٩٩	١٨	فاخذهم	واخذهم
١٠١	٢	فیحشرهم	فیحشرهم
١٠٢	١٨	لله شهیداء بالقسط	لله شهیداء بالقسط
١٠٥	٥	فنسول	ونسول
١٣٣	١٤	ونخرج المیت	ونخرج المیت
١٣٢	١٢	ذالک	فالکمر
١٣١	٢٢	ولا تتبع	ولا تتبعوا
١٣٢	١٢	الذین سفروا	الذین لا یرجون لقاءنا
١٣٧	١٥	مذموماً	مذموماً
١٣٥	١١	علی	علیها
١٣٨	٢٠	برحمۃ منہ	برحمۃ
١٥٢	١٨	قال	وقال
١٦١	٦	اقرضوا	اقرضوهم
١٤٤	٣	کیف	کیف
١٨٩	٣	یتجرى من	یتجرى
٢٠٥	٩	ینظرون	ینظرون
"	"	من قبل	من قبلهم
٢٠٩	٣	وما اقول	ولا اقول
٢١٢	١١	یا قوم	یا قوم
٢٦١	٢٦	تسمع	تسمع
٢٦٨	٦	مراقبها	مراقبها
٢٦٩	١	لقتہ	لقتہ
٢٦١	١٩	دکا	دکاء
٢٦٢	٢	انحسب	انحسب
١٨	٤	انبتکم	نبتکم

144



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجاً وأرسل سوره إلى الناس كافة
بشيراً ونذيراً أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
وعلى آله وأصحابه تسليماً كثيراً كثيراً -

أما بعد فإني طالما طالع تفسيرات القرآن تنفخ السهميات الفرقان في جملتهم
مختلفين في تفسير مشكلاته وتشرحه معضلاته فمنهم من يفسر كلام الله بأثار عقلية ومنهم
من يفسر برأى عقلية مع أنهم متفقون على أن أحسن الطرق في التفسير أن يفسر كلام الله
بكلام الله لقوله تعالى كتبنا مثابها مثاني نقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم فهل في الله
سبحانه لهذا الطريق بفضل الله ومنه وهو على كل شيء قدير وبالإجابة جدير فإني تبحر الله كما
تري وإني قد بذلت فيه فكري ولولم فيه جهدي على أن لا أبيع به بشرط البراءة من كل عيب
لا ادعى أنه جمع سلامة وكيف البشر محال لنقص بل لا ريب -

حمداً لله ربّي أذهلاني	لما أبديت مع عجزه وضعفه
فمن لي بالخطأ فأرد عنه	ومن لي بالقبول ولو عجزني

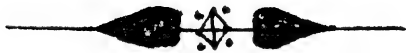
ولقد يرى في هادي النظر أن فسرت القرآن على خلاف موارد فينتج أن أذكر شيئاً مما
قيل في شأن موارد أحسن ما قيل فيه ما قال حجة الله الشاه ولي الله الدهلوي قدس الله
سره في كتابه فوز الكبير في أصول التفسير +

فصل وايضاً من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول + ووجه الصعوبة فيها

ايضا خلافا للمتقدمين والمتأخرين والذي يظهر من استقراء كلام الصحابة والتابعين
 انهم لا يستعملون نزول في كذا الحنف قصة كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبب
 نزول الآية بل ربما يذكرون بعض ما صدقت عليه الآية مما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
 او بعد صلى الله عليه وسلم ويقولون نزول في كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القبول بل يكفي
 انطباق اصل الحكم فقط وقد يقررون حادثة تحققت في تلك الايام المباركة واستنبط
 صلى الله عليه وسلم حكمها من آية وتلاها في ذلك الباب يقولون نزول في كذا وربما يقولون
 في هذه الصورة فانزل الله قوله كذا اكانه اشارة الى انه استنبطه صلى الله عليه وسلم القاءها
 في تلك الساعة بخاطره المبارك ايضا نوع من الوجوه التي في الرد فذلك يمكن ان يقال
 فانزلت ويمكن ايضا ان يعبر في هذه الصورة بتكرار النزول ويذكر المحدث في ذيل آيات القرآن
 كثيرا من الاشياء ليست من قسم سبب النزول في الحقيقة مثل استشهاد الصحابة في منظر انهم
 باية او تمثيلهم باية وتلاوته صلى الله عليه وسلم آية للاستشهاد في كلامه الشريف او رواية حديث
 وافق الآية في اصل الغرض وتعيين موضع النزول وتعيين اسماء المذكورين بطريق الابهام او
 بطريق التلغظ بكلمة قرآنية او فضل سور و آيات من القرآن وصورة امثاله صلى الله عليه وسلم
 بامر من او امر القرآن ونحو ذلك وليس شئ من هذا في الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط
 احاطة المفسر بهذه الاشياء انما شرط المفسر امران الاول ما تعرض به الآيات من
 القصص فلا يتيسر فيهم الايحاء بتلك الآيات الا بمعرفة تلك القصص والثاني ما يخصص العمل
 من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فيهم المقصود من الآيات
 بل ربما ما ينبغي ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين لا تذكر في الحديث الا على سبيل القلة
 فالقصص الطويلة العريضة التي تكلف المفسرين روايتها كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب
 الا ما شاء الله تعالى وقد جاء في صحيح البخاري مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب لا تكذبوا بهم ليعلم
 ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصا جزئية لهذا المذهب المشركين واليهود وعاداتهم
 من الجاهلات لتتضح تلك العقائد والعادات ويقولون نزول الآية في كذا ويريدون بذلك انها
 نزلت في هذه القبيل سواء كان هذا وما اشبهها او ما قارب ويقصد من اظهار تلك الصورة لا
 بخصوصها بل لاجل ان التصوير صالح لتلك الامور الكلية ولهذا تختلف اقوالهم في كثير من المواضع
 وكل يجر الكلام الى جانب وفي الحقيقة المطالب متحدة والى هذه النكتة اشار ابو الدرداء حيث
 قال لا يكون احد نقيها حتى يحمل الآية الواحدة على محامل متعددة وعلى هذا لا سلم كثيرا
 ما يذكر في القرآن العظيم صورتان صورة سعيد يذكر فيها بعض واصاف السعادة وصورة شقي

يذكر فيها بعض اوصاف الشقارة ويكون الغرض من ذلك بيان احكام تلك الاوصاف ولا اعمال
 التعريف بشخص معين كما قال سبحانه ووصينا الانسان بالدين احسانا حملت امة كرها
 وضعت كرها ثم ذكر صورتين صورة سعيدة وصورة شقية ومثل ذلك واذا قيل لهم ماذا انزل بكم
 قالوا اساطير الاولين وقيل للذين اتقوا اذا انزل بكم قالوا خير او على مثل هذا اتحل اية ضرب
 الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة اية هو الذي خلقكم من نفس احد وجعل منها زوجها
 ليسكن اليها فلما اتتسها الاية اية قد انزل المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولا تقطع
 كل خلاف مهمين ولا يلزم في هذه الصورة ان توجد تلك الخصوصية بعينها في شخص كما لا
 يلزم في قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ان توجد حبة بهذه
 الصفة اما المقصود تصوير زيادة الاجر لا غير فان وجدت صورة توافق المذكور في اكثر
 الخصوصيات او كلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما تدفع شبهة ظاهرة الورد واجاب
 عن سؤال قريب الفهم بقصد ايضاح الكلام السابق لا لاجل سؤال سائل وقع في ذلك العصر
 شبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يفرض الصحابة في تقرير ذلك المقام سؤالا فيقررون المطلب في
 صورة الجواب السؤال وان نظرا بالتحقيق والتفحص فالكل كلام واحد تسق لا يسع نزول بعض
 عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يتأتى ذلك القيود على قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما وتاخرا
 فالمراد بذلك التقديم والتأخر اللفظي كما قال ابن عمر في اية والذين يكنزون الذهب والفضة هذا قبل
 ان تنزل الزكاة فلما نزل جعلها الله طهرا للاموال ومن العلوم ان سورة الزكاة متاخرة في النزول
 وهذا لا ية في تضاعيف الفصل المتاخرة وكانت فرضية الزكاة متقدمة بتسعين ولكن مراد عن
 تقدم الاجمال تبة على التفصيل وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الاواخر الاول
 قصص الغزوات وغيرها ما وقع في الايات الخالصة الى خصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لياتي
 فهم حقيقتها والثاني فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع ما يتوقف على معرفتها
 النزول وهذا البحث الاخير في الحقيقة في فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام
 وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في اية من الايات شبهة ظاهرة مستبعدة صورة هي مدلول لا ية
 او تناقض بين الايتين او اشكال تصور مصداق لا ية على ذهن المبتدئ او خفاء فائدة قديمة من
 القيود عليه فاذا حلل المفرد هذا الاشكال سمي ذلك لكل توجيه كما في اية يا مخت هرون فانهم
 سألوا عما استشهدوا به من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام مدونة كثيرة
 فكيف يكون هرون اخا لمريم كان السائل اضم في خاطره ان هرون هذا هو هرون اخو موسى
 فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بنى اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما

سأل كيف يمشي الإنسان يوم الحشر على وجهه فقال ن الذي أمشاه في الدنيا على رجله لقادر
 أن يمشي على وجهه وكما سألوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يتساءلون و
 بين آية أخرى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال رضي الله عنه عدم التساؤل يوم الحشر
 والتساؤل بعد دخول الجنة وسألوا سيدتنا عائشة رضي الله عنهما فقالوا إن كان السعي بين
 الصفا والمروة واجبا فما وجه الاجتناع فاجابت رضي الله عنهما بأن قوما كانوا يجنبونه وبهذا السبب
 قال عمر بن الخطاب وعمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قيدان خفتم ما معناه
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها يعني لا يكون عندكم كراء في الصدقة مضائق فلم
 يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائق بل لقيد التفاني وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود
 التنبيه على المعنى وما يناسب عندي أن أذكر ما نقل البغاري والترمذي والحاكم في تفاسيرهم من
 أسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد إلى الصحابة أو إلى حضرة صلى الله عليه وسلم بطريق التفسير
 ولا يختص لفائدتين الأولى أن حفظ هذا القدر من الآثار لا بد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه
 من شرح غريب القرآن والأخرى أن يعلم أن كثرة أسباب النزول لا مدخل لها في فهم معاني الآيات
 اللهم إلا شيء قليل من القصص يذكر في هذه التفاسير الثلاثة التي هي أصول التفاسير عند الحديثين والمحدثين
 والواقدي والكلبى وما ذكرنا تحت كل آية من قصة فأكثرة غير صحيحة عند الحديثين وفي أسنادها
 نظروا من الخطأ البين أن يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى أن تدبر كتاب الله متوقف على
 حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 فهذا هو الأصل المعتمد عندي من ثم لم أبال بظواهر الموارد إذ لم يسأعني ظاهر القرآن و
 حملت موارد على ما حملة المصنف للعلام فالحفظ ولا تقبل سيجود في إن شاء الله من
 الناصحين -



سُورَةُ الْفَاتِحَةِ مَكِّيَّةٌ وَفِي سَبْعِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥

أَحْمَدُ لِلَّهِ أَيُّ قَوْلٍ أَيْهَا الْعِبَادُ أَحْمَدُ لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلْ أَحْمَدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
 (الحجرات ١٩-١٩) رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَيْتَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَدْرَاكَ
 مَا يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُؤْمِنُونَ لِلَّهِ (الحجرات ٣٠-٣٠) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
 نَسْتَعِينُ فِي كُلِّ مَا تَسْتَفْتِي مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
 (الحجرات ٢٠-٢٠) وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِي
 إِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَافِيْنِي وَالَّذِي يَمْلِكُنِي فَهُوَ يَخِيْبُنِي وَالَّذِي أَطْعَمُنِي إِذْ كُنْتُ ذَا بَطْنٍ فَهُوَ يَنصِرُنِي
 (الحجرات ١٩-١٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَهْبِ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ذُوْا دَرَجَاتٍ لَّيْسَ لَكَ شَيْءٌ أَلَّا يَهْبِ لِمَنْ يَشَاءُ الْكَوْدُ وَيُزِدْهُمْ ذِكْرًا وَإِنَّا ذُوْا
 يَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (الحجرات ٢٥-٢٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 يَقْدَرُ (الحجرات ٢١-٢١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ السَّحَابَ (الحجرات ٢٥-٢٥)
 وَالْأَمْرُ الْمَقْدُورُ لِلْعِبَادَةِ يَجُوزُ لَا سِتْعَانَةَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْعِبَادَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 (الحجرات ٥-٥) هُدًى وَنُورًا لِّلْمُتَّقِينَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حُكْمٌ بِالْحُكْمِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 قُلْ لَقَدْ أَتَى النَّبِيَّ وَالْعِزَّةَ وَالْمَلَائِكَةَ بِالْحَقِّ أَلَّا يَتَّقُوا اللَّهَ وَيُؤْتُوا زَكَاةً وَأَقْرَبُوا سَبِيلَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
 مِنْ أَمَلٍ خَفٍ نَزَقَكُمْ وَأَيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
 حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْمِيزَانُ بِالْقِسْطِ لَكُمْ نَفْسٌ أَلَّا تَعْلَمُونَ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْلَمُوا
 لَوْ كَانُوا اقْرَبُ إِلَيْنَا أَوْ اقْرَبُ إِلَيْنَا أَوْ اقْرَبُ إِلَيْنَا أَوْ اقْرَبُ إِلَيْنَا أَوْ اقْرَبُ إِلَيْنَا أَوْ اقْرَبُ إِلَيْنَا أَوْ اقْرَبُ إِلَيْنَا
 وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَنُوقَ بَكْرٍ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الحجرات ٨-٨) صِرَاطَ
 الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الْمُصَوِّفِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْيَوْمَ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِي النَّبِيِّينَ وَ
 الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (الحجرات ٥-٥) غَيْرِ الْمُنْكَرِ عَلَيْهِمْ الْيَهُودُ
 وَلَا النَّصَارَى وَلَا الْمُجْرِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مُّثَبَّهٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَدُنْهِ اللَّهُ
 غَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ لَطَاعُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ
 السَّبِيلِ (الحجرات ٦-٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ
 قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (الحجرات ٦-٦) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْمُنْكَرُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (الحجرات ٦-٦) +

سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَأَرْبَعُونَ كُوحًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

المرخص من ان الله اعلم هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ذلك المكتبة كريب في
 اى في كونه وحيا من الله لقوله تعالى تنزيل المكتبة كريب فيه من رب العالمين (الحجرات ١٣٤)
 هدى المتقين هداية خاصة بمعنى التوفيق لقوله تعالى انزل فيه القرآن هدى للناس (الحجرات
 ٢-٢٤) ففى قوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الحجرات ٦-١٤) الذين يؤمنون
 بالخير اى ما غاب عنهم من ذاته سبحانه ونعمائه لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 (الحجرات ٢٤-١٤) وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين (الحجرات ٢١-١٥) وتبينون
 الصلوة اى يودونها باركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبين للناس من نزل اليهم (الحجرات ١٣-١٢) وقوله
 عليه السلام تسوية الصفوف من اقامة الصلوة (الترغى) ومما رزقهم يتفكرون اى من لوازم
 عن الحاجة في طاعته لقوله تعالى يستلونه ما ذينفكون قل لعفوا (الحجرات ٢٠-١١) وقوله عليه
 الصلوة والسلام الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول والذين يؤمنون بما اُنزل اليك من القرآن
 لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا (الحجرات ٢٠-٢٠) وما اُنزل من قبلك من صفة
 الا نبيا عليهم الصلوة والسلام لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين
 احد منهم ونحن له مسلمون (الحجرات ١-١٢) لا ما يسميه اليهود والنصارى التوريت والانجيل
 وخبرها المنسوبة الى مصنفها وفيها من توهم الانبياء بل خلاف شان الاله ما فيها لقوله تعالى
 لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل عبد الله ربى وربكم
 (الحجرات ١٣٤) وبما لا يخفى هم يؤمنون والموصولان صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى ولكن
 البر من امن بالله واليوم الآخر والملك والكتب والنبيين واتى المال على حبه ذوى القربى و
 اليتامى والسكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب اقام الصلوة واتى الزكاة والموفون
 بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا
 واولئك هم المتقون (الحجرات ٢-٢٤) اولئك الموصوفون فى كلتا الايتين مستقرون على هدى
 منزل من ربهم واولئك هم المفلحون الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالى من دفع
 عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الحجرات ٢-١٠) ان الذين كفروا سواهم اعدت لهم ام لم
 لها تفصيل يطلب من مصنفاتنا الهندية من التفسير الثنائى وتقابل ثلثة وغيرها -

تَنْتَهِرُهُمْ اِىَّ مَسْتَعْرِضِينَ عَلَيْهِمْ اِذْ نَارُكَ وَعَدَمُ اِذْ نَارُكَ بَدَلٌ مِنْ جِلَّةٍ كَفَرُوا فَهِيَ فِي حَكْمِ صَلَوةِ الْمَوْصُولِ
فَالِدْفَتْرُهُمْ فَانْهَمُ لَا يَرْمُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يُطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ (البقرة ٢٢٤)
سَخَّرَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً أَغْفَلَ قُلُوبُهُمْ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَاسْمَاعِهِمْ
عَنْ مَعَاوِةِ ابْصَارِهِمْ عَنْ ابْصَارِهِمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (البقرة ٢٢٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَمَا نَقْضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَانَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
قَاسِيَةً (البقرة ٢٢٦) وَأَنْتُمْ عَدُوٌّ عَرِيفٌ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بِأَفْوَاهِهِمْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ اِىَّ رَسُولَ اللَّهِ بِظُهُورِ الْإِيمَانِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ اِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ كَذَبَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَدَّى بِمَا
عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسيَّرٌ بِهِ اجْزَاءُ عَظِيمًا (البقرة ٢٢٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ
فِي الْحَبِيبَةِ الدُّنْيَا دِيْشَهْلَ اللَّهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ لِلْخَصَامِ (البقرة ٢٢٨) وَالَّذِينَ آمَنُوا عَظِفَ
عَلَى الْجَلَالَةِ بَلْ عَلَى الْمَضَافِ الْقُدْرَةِ مَا يَحْتَلِ عَوْنُ الْإِلَهِ أَنْفُسُهُمْ لَانْ وَبِالْخُدَايَةِ عَلَيْهِمْ لَقَوْلُهُ
تَعَالَى مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِمَ بِهَا (البقرة ٢٢٩) وَأَلَيْسَتْ تُرْكٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَشَفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ (البقرة ٢٣٠) فَرَأَاهُمْ اللَّهُ مُرَضًّا اِىَّ صَادِقِ الْقُرْآنِ سُبْحَانَ الْمُرْتَبَةِ
كَفَرَهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْبِكُ الظَّالِمِينَ الْخَسِلَةَ
(البقرة ٢٣١) وَأَنْتُمْ عَدُوٌّ لِيَوْمٍ مَوْلَهُمْ عَلَى قَوْلِهِمْ سَبِيلٌ مَقْعٌ بِهَا كَأَنَّا لَا يَكْتَلِبُونَ اِىَّ بَكْلِ بِهِمْ
فِي قَوْلِهِمْ اِنَّمَا اِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا وَآذَانُ قُلُوبِهِمْ لَا تَفْقَهُونَ اِىَّ الْكَرْبِ بِتَقْلِيلِ الْكَلَامِ مِنْ جِهَتِهِ اِلَى اُخْرَى
كَمَا سَبَّيْنِي قَالُوا اَللَّهُ لَمُخٍ مُصْطَلِحُونَ اِىَّ اَصْلَاحٍ مُخَصَّرٍ فَيُنَادِ مَا لَمْ يَحْنِ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةٌ
مِنَ الْفُسَادِ بَلْ اَنْتُمْ اِيَّهَا الْمُؤْمِنُونَ مُفْسِدُونَ مِنْ ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ مُخَصَّرٌ فِيهِمْ الْفُسَادُ بِحَيْثُ يَعْرِفُ كُلُّ غَبِيٍّ وَغَوِيٍّ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ كَرَادَ قِيلَ
لَهُمْ اَوْ تَكْفُرُ كَمَا اَمَنَ النَّاسُ اَلَا يَمْلِكُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اُولَئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ (البقرة ٢٣٢) قَالُوا
فِي جَوَابِ الْقَائِلِ اَنَّهُمْ كَمَا اَمَنَ السُّفَهَاءُ لِسَبْوِ السَّفَاهَةِ اِلَى اِلْصَابَةِ الْاَكْرَامِ حَيْثُ مَا لَوْ اِلَى جَهْتِهِ
لَمْ يَلُودُوا اِلَى اُخْرَى فَوَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ لَا تَكَارَهُمُ الطَّرِيقَةُ اَلْحَقِيقَةُ الْبَيِّنَةُ
لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ اَلَا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (البقرة ٢٣٣) وَلَكِنْ لَا يَقْلَعُونَ اِىَّ
اِىَّ لَيْسَ لَهُمْ حَصَّةٌ مِنْ جَنْسِ الْعَالَمِ فَاولئك كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ دَاوُدُ الْقَوَالِ الَّذِينَ اَصْغَرُوا اِىَّ
لَهُمْ اِنَّ الْكُفْرَ اَبَدٌ اَزَلٌ هَذِهِ اَلَا يَكْتَفِرُونَ اَمَّا اَلَا اِنَّ اللَّهَ اَخْبَرَ بَعْدَ اَلَا اِيْمَانُ مَنْ كَانَ اَلَا اِنْدَادٌ وَعَدٌ
عِنْدَهُ سِوَا اِىَّ لَا يَصْغِي اِلَى الْحَقِّ وَكَلَامُهُ مَا كَا فَا كُنْ لَكَ -
لَهُ مَا دَلَّتِ الْكُرْهَةُ عَلَى اَنَ الْكَافُو كَالْاَنْعَامِ فَحَصْلُ الطَّبِيقِ فَانْهَمُ -

اشراقهم قالوا انما اذ اخلوا مضوا الى شيطنتهم اي رؤسائهم الذين هم في حقهم في الاصل
 كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطان يخون اولياءه (البقرة ٢٠٠-١٠٤) قالوا في جوابهم حيث كانوا هم
 في مخالطة المؤمنين انما معكم ولا معهم انما نحن مستهزؤون بهم لانهم يستبشرون
 باظهار ايماننا بخفة عقولهم فرداه عليهم الله يستهزؤن بهم اي يذاهم ويحقوهم على رؤس
 الاشهاد لقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل
 ارجعوا وارجعوا فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسورله باب بالحنفية الرحمة وظاهره من قبله العلة
 ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى
 جاء امر الله وخرجكم بالله الفرور واليرم لا يخذلهم فدية ولا من الذين كفروا ما ذكر النار
 هي مولئكم وبئس المصير (البقرة ٢٠٠-١٨٤) ويخذلهم في طغيانهم اي في ضلالهم ليبعدوا عن الله
 لقوله تعالى انما على لهم ليزدادوا اثما بجزء (البقرة ١٠٤) ليعلمون يترددون ولا يثبتون على حال حال اولئك
 الذين اشتروا الضلالة استبدلوا بها بالهدى فمما رجعت عليهم اي ما رجعت اليها بل خسروا لقوله
 تعالى قد خسروا الذين كذبوا بقاء الله (البقرة ١٠٤-١٠٤) وما كانوا مهتدين في تجاراتهم اذا المستبدلوا على
 بالادنى لقوله تعالى وما الحية الدنيا في الآخرة الا متاعا (البقرة ١٣٠-١٠٤) مثلهم كمثل الذين
 استوفوا نذرنا فكلما اضاءت النار فكلما استغفروا عنها ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات كثيرة
 لا يبصرون فيها شيئا كذا هؤلاء المنافقون لما استغفروا عن الله بعد ما دوا اياته الباهرة بل
 القاهرة استغفروا عن الله لقوله تعالى ذلك بانه كانت تاتيهم رسالهم بالبينت فقالوا البشريدنا
 فكفروا وتولوا واستغفروا الله والله غني حميد (البقرة ٢٨-١٥٤) صم عن استماع الحق بكبر عن اظهار
 الحق روية دلالة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم عين لا يبصرون بها ولهم اذان
 لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل (البقرة ١٧٠-١٢٤) لما ساد عنهم هذه الطرق الثلاث فهم
 لا يرجعون او مثلهم كصبيان السماء اي كاهل المطر النازل من السحاب فيهم ظلمة قد وعدت برب
 يحسبون اصابهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت مفعول لاجله والله محيط بالكافرين
 خصل الكافرون بالذكر لتهديدهم واولئك هم قلوبهم على كل شيء لقوله تعالى وهو القاهر
 فوق عباده (البقرة ١٧٠) وقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا (البقرة ٢٢٢-١١٤)
 يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولما شاء الله ان يهب
 سكرهم وانصارتهم ان الله على كل شيء قدير اي كما لا صاحب الصيب تحير كذا هؤلاء المنافقين
 لقوله تعالى قل ان دعوتهم دون الله ما لا ينفعنا ولا يضروننا نرسل على اصحابنا بعد اذ هدانا الله
 كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونهم الى الهدى انما (البقرة ٢١٥-٢١٥)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي اخْلَصَ أَعْمَالَكُمْ اللَّهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا لَكُمْ أَعْدَاءُ مِنْ نِعْمَةٍ
يَهْدِيهِ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الْأَعْلَى وَسُورَةُ بَرَقِ رَجَبِ ١٢٠-١٢٤ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ نَسَبِكُمْ
إِي كَاتَمُوا إِلَيْهِ لَوْ يَخْلُقُ شَيْئًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ يَخْلُقُ كَيْفَ لَا يَخْلُقُ فَلَا تَذْكُرُونَ رَجَبِ ١٢٠-١٢٤

لَقَدْ كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ إِي كَى تَصِيدُوا وَآمِنِينَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَكْوَصَ فَرَأَسَاءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِهَا
كَأَنَّهُمْ مِنَ الْمَحَابِلِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى الْقُرْآنُ أَنَّهُ يَرْجِي مَحَابِلَ الشَّمْسِ يَوْمَ يَجْلِبُ ثُمَّ يَجْلِبُ رَكَامًا تَرَى الرَّدَقَ
يُخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ وَقَوْلُهُ لَكُمْ سُبُلٌ يَجِبُ النَّاسُ رَزْهَا بِأَبْدَانِهِمْ شَدِيدُ بَيْنِهِمَا

وَالْحَمْدُ مَا خَرَجَ بِهِ مِنَ الْغَمْرِ مَفْعُولٌ بِهِ رَزَقًا لَكُمْ مَفْعُولٌ لَهُ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ ثَنًا بِالْعِبَادَةِ وَ
الْحُبِّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا وَيُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّهِ لِلَّهِ وَالَّذِينَ اصْطَرَفُوا
أَشْدَّ حُبًّا لِلَّهِ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ وَأَنْتُمْ تَعْبُدُونَ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَاؤُهُ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ كَانَتْ كُنْتُمْ تَرَى رَيْبَ مَعًا نَزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا عِمْدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ
السَّلَامُ قَالُوا سُبُورًا مِنْ مِثْلِهِ فِي الْبَلَاغَةِ وَحَسَنَ التَّرْتِيبِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمُ الْيَتْسَا
قَالُوا تَدْمِغُنَا لَوْ لَمْ نَسْأَلْ لَقَدْ لَمْ نَسْأَلْ مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا اسْطِطَاعُ الْوَالِدِينَ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ وَأَدْعَاؤُهُمْ لَقَوْلُهُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَلَى مَا نَشَأُ الْقُرْآنُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ يَشْهَدُونَ أَعْمَالُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ
أَنْ اللَّهُ حَرَمَ هَذَا فَانْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مِنْهُمْ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ إِنْ كُنْتُمْ مُلِدِّ قِيَّتِي دَعْوَتِكُمْ

عَمْدًا صِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ افْتَرَاهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِمَّا يَقُولُونَ افْتَرَاهُ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا لَقَوْلُهُ
تَفَعَّلُوا تَأْتُوا النَّارَ لِقَاءَ رُؤُوسِهَا النَّاسُ الْمُشْرِكُونَ وَالْحِجَارَةُ إِي الْإِهْتِمَامُ وَكُلٌّ مَا يَجِدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

مِنْ الْأَمْكَنَةِ وَالْقَبْرِ وَغَيْرِهَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى الْكُفْرُ وَالْتِبَدُّ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا
وَادِدُونَ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَتُفْسِرُ الْبَنِينَ أَمْ نَزَّلْنَا الصَّلَاحَ أَنْ لَكُمْ جَنَّةٌ جَرَى مِنْ

غَيْرِهَا إِلَّا نَهَارُكُمْ أَرْزُقُوا مِنْهَا إِي مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ نِعْمَةٍ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَزْقٍ أَرْزُقًا مَصْدَرًا وَ
مَفْعُولٌ لَهُ إِي أَكَلًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ إِي فِي الدُّنْيَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُنَّا مِنْ قَبْلُ

نَدْعُوهُ أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّمَآ رَزَقُوا الْآيَةَ وَأَكْوَابُكُمْ مُشْتَابًا بِمَا تَدْعُوا الدُّنْيَا
فِي الصُّورَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا أَدْمَانَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَلَّسَانًا قَوْمَهُ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ رَجَبِ ١٢٤-١٢٤ وَلَهُمْ فِيهَا

أَرْزُقًا مَطْمَئِنَّةً مِنْ مَوَدَّةِ الْخَلَاقِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ يَأْمُرُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَطَرِكُهُمْ
تَطْهِيرُهُمْ رَجَبِ ١٢٠-١٢٤ وَهُمْ فِيهَا إِي فِي الْجَنَّةِ وَلِنَعْمًا خَلِدُوا فِيهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ أَنْ يَقْرُبَ

صُورَةُ النُّزُولِ سَهَانَ اللَّهِ لَا يَسْتَعْمِلُ سَبَبَ نَزْلِ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا ضَرَبَ لِمِثْلِ الْبَابِ د
الْمَنْكُورَةِ فَقَالَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَقَالَ مِثْلُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَرْبَابًا مِثْلَ الْمَنْكُورَةِ قَالُوا يَهُودُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَسِيسَةَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حُجْرَتِهِمْ سَهَامًا

مَثَلًا مَّا بَعُوثُهُ نَمَّا وَفَرَّهَا اَي لَا يَتْرَكَ ذِكْرَهَا لِاجْلِ التَّمثِيلِ فَانَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّمَا يَسِرُّهَا بِالْإِسْمَانِ لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدُنَّا بُرْءٌ (١٠٤-١٠٥) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
 فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِمِثْلِهِ مِنَ زَيْبِهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ عَنَادًا مَّا ذَاكَ إِلَّا رَأْيُ اللَّهِ يُفَصِّلُ
 مَثَلًا تَهْتِكُ بِهِ لُغَتَهُمْ وَيَجْعَلُ فِيهَا مَثَلًا لِّكثيرٍ مِّنْهُمْ وَكثيرًا مَّا يُضِلُّ بِهِ كَافِرًا فَاسْقِئِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ عَمَّا
 اللَّهُ بِالْعِبَرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا اخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 السِّبْطَ بِكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا (١٠٦-١٠٧) مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ احْتِيَاظِهِمْ إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَنْ أَتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا أَتَاهَا صَالِحًا لِحِجَابِهَا لَهَا شُرَكَاءُ فِيمَا أَتَاهَا فَتَقَطَعَ اللَّهُ عَمَّا
 يَشْرِكُونَ (١٠٨-١٠٩) وَلَقَدْ طَعَنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُؤْمَلَ مِنَ التَّمَثِيلَاتِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي آدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا دَبَّاهُ الدِّينَ إِحْسَانًا وَبَذَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْبِجَارِ ذِي
 الْقُرْبَى وَالْبِجَارِ الْجَنَبَةِ الصَّاحِبِ بِالْجَنَبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللَّهَ لَا يَجِبُ مِنْ
 كَانَ مَغْتَابًا خُفُورًا الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَا مَرُونَ النَّاسَ بِالْخَلِّ وَيَكْتُمُونَ مَا أَتَاهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ
 اعْتَدُوا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١١٠-١١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا (١١٢) وَاعْبُدُوا اللَّهَ
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَخَلْقُ عِيَالٍ لِلَّهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ لِيُفْعَلَ لِيُفْعَلَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ
 كِبَرٍ يَطْبُحُ الْبُحْرَ وَيَقْسِدُ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَيْ يَعْلَمُونَ خِلَافَ مُقْتَضَى نِظَامِ الْعَالَمِ مِنَ الْأَصْلَاحِ
 بَيْنَ الْأَخْوَانِ وَخَيْرُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١١٣-١١٤) أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ لِحَسْرَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينِ (١١٥-١١٦)
 (١١٧) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ أَيْ لَيْسَ لَكُمْ وَجْهٌ تَكْفُرُونَ بِهِ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا أَيْ أَجْسَادًا أَبْلَاءًا وَهَلْ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُوسًا ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْسَ
 عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمَضْغَةَ عِظًا فَكُسُونَا الْعِظَ لَحْمًا ثُمَّ انشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ
 فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ أَنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِيتُونَ ثُمَّ أَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَبْعَتُونَ (١١٨-١١٩)
 (١٢٠) فَالْحَيَاكُمُ كُنْتُمْ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ لِمِثْلِهِ لِحَاجِلِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ تُرْجَعُونَ كَمَا مَرَّ مِنْ مَفْصَلٍ
 هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ الْأَرْضَ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لِحَاجِلِ مَصْلَحَتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَخْلُقُكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً (١٢١-١٢٢) ثُمَّ
 اسْتَوَى قَصْدًا إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ
 سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَادْخُلْ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا (١٢٣-١٢٤) وَهُوَ يَكْرِ شَيْءٌ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ
 لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَيْ الْحَاكِمَ النَّافِذَ أَمْرَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى

والسياسة الدنيوية لقوله تعالى فقد اتينا الى ابراهيم الكعبة الحكة واتينهم ملكا عظيما (البقرة ١٢٥) واوفوا بعهدكم المتعلق لاظهار الحق لقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (البقرة ٢-١٠٤) اذ قد بعهدكم المذكور في قوله تعالى ولوا منهم اقاموا التوريت والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (البقرة ٦-١٣٤) واياكم فازهبون لا غيرى واينوا بما انزلت على محمد عليه السلام مصداقا لما معكم من مضامين الشرعية الحققة المنزلة على موسى عليه السلام لا لكل ما معكم من توهين الانبياء بل بخلاف شان الاله لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصداقا لما بين يديه من الكتاب ومهينا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (البقرة ١٤٤) ولا تكونوا اول كافرين ولا تشتروا باليمنى ثمننا قليلا اى لا تأخذوا على كتمان الحق شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا لقوله تعالى متاع الدنيا قليل (البقرة ١٤٤) واياكم فانقولوا لا غيرى ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة اى صلوا بالجماعة واؤوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اى اخضعوا لله مع الخاضعين لقوله تعالى الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (البقرة ١٢٤-١٢٥) وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (البقرة ٢٠٩-١٢٤) فهى كقوله تعالى امنوا كما امن الناس (البقرة ٢٠٩) انا مؤمنون الناس بالبر تحظون الناس بمكارم الاخلاق وتسنون انفسكم وانتم تسنون انكتب اولئك تقولون قبيحا عما لكم واشكعيتوا بالصغار والصلوة على مصائب الدنيا وانها الصلوة ككبيرة اى شديدة الا على الخشيعين الذين يظنون انهم ملقوا ربهم على بحر رحمتهم انهم اليه رجعون بعد الموت والمعاناة الصلوة ليست كبيرة على الذين يصدون كلام الله ويؤمنون بالجزء لقوله تعالى فاما من اعطى واتفق وصداى بالحسن فسنيسره اليسرى (البقرة ١٢٤-١٢٥) يبينه اسر ائيل اذكر ولغيت التي انعمت عليكم التي موبياها في قوله تعالى فقد اتينا الى ابراهيم الائمة واقي فضلناكم على العالمين اى عالمى زمانكم السابق لقوله تعالى كنتم خيرة امة اخوحت للناس (البقرة ١٢٤-١٢٥) واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى فاما من شفيع الا من بعد اذنه (البقرة ١١٠-١٢٤) ولا يؤخذ منها حدل عوض ولا هم يصيرون هريوم الجزاء لقوله تعالى يوم يفوز المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (البقرة ٢٠٠-٢٠١) واذا كروا اذ نجيتكم من اى فرعون يسومونكم سورة العذاب بغير حساب اكلوا كرمهم من كثرتم ويستقيمون بساءكم للخدمة وفي ذلكم لاجزاء باركة انعام من ربكم عظيم واذا كروا اذ فرقنا بكم البحر اى صيرناه حصتين لقوله تعالى فارحمنا الى موسى اذ اخرجنا بصاكت البحر فالتقى فكان كل فرق كالطود العظيم (البقرة ١٠٩-١٠٤) فاجتنبكم واعرفنا الى فرعون و

عدوكم وانتم تنظرون ان لا تشكروا واذكروا اذ دعا ناس موسى اذ بعين يكل لا تاء الكتاب
ثم اتخذتم العجل من بعد اى بعد ذهابه الى الطور وانهم ظلمون في ذلك الوقت ثم عفوكم عنهم
بالتوبة منكم كما سياتى بعد من بعد ذلك لعلمكم تشكروا هذه النعمه واذكروا اذ اتينا موسى
الكتاب اى علم الشرايع وانهم كانوا اهل التوبه واهل الباطل بغلبة المؤمنين على
الكافرين لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (البقره ١٨٤-١٨٥) لعلمكم تهتدون واذكروا اذ قال
موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم ياخذكم العجل فتزورون الى بارئكم فالتفتوا انفسكم واخرجوكم
الذين اتخذوا العجل لقوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تتفجرون انفسكم من دياركم ثم اقررتم
انتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتفجرون فرقا منكم من ديارهم (البقره ١٨٥-١٨٦) ذلكم
التوبه خير لكم عند بارئكم خالفكم كتاب عليكم توجه عليكم يقول توبكم الله هو التوبه الرحيمه
اذكروا اذ قلتم على الطور لموسى ان نؤمن بك ونرى الله جهوريا عيانا فآخذناكم الصاعقه
المستأزله للرجفة وانتم تنظرون نعمتم ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكروا اى ثم
احييناكم بعد هلاككم لقوله تعالى فآخذناهم الرجفة قال رب اوشئت اهلكهم من قبل وياى
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا (البقره ١٧٤-١٧٥) وظلنا عليكم الغمام فى وادى التيه اى ارسلنا السماء
عليكم ملاءرا وانزلنا عليكم المن والسلوى قلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم الا ضايقه بيان
وما ظلمونا بالكفران لقولهم لن نصبر على طعام واحد فكلنا انفسهم يظلمون اذ وبال
كفرهم عليهم واذ قلنا اذ خلوا هذه القرية الارض المقدسه التى كتب الله كبر ولا تردوا على
ادباركم فتقلبوا اخرين (البقره ١٧٥-١٧٦) فكلوا منها حيث شئتم رعدا واذ خلوا الباب فقبضوا
حال اى حقنا منغين لا متكبرين وقولوا احطه اى امرنا استغفار وتوكل لقوله تعالى وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (البقره ١٧٦-١٧٧) نقمكم خطيئكم وسنزيد المحسنين فى الاموره قبل
الذين ظلموا اولئك الذين قيل لهم اى خالفوا ما امروا به من التوكل والاستغفار فبدلوا بقولهم
انا لن ندخلها ما داموا فيها فاذهب اليه واربك فقاتلوا انا ههنا قاعدون (البقره ١٧٧-١٧٨) فانزلنا على الذين
ظلموا رجرا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون اى احرمناهم بفسقهم لقوله تعالى قال فانها
عموه عليهم اربعين سنه يقيمون فى الارض فلا همس على القوم الفاسقين (البقره ١٧٨-١٧٩) واذكروا
اذا سمعتم نوحى لقوم فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحروا فبهرت منه اثنتا عشرة عينا على عدد
عبايهم قد علم كل اناس مشربهم قلنا لهم كلوا واشربوا من رزقنا ولا مئوا ففسدوا ففى
الارض مفسدين حال مؤكده واذكروا اذ قلنا فى وادى التيه موسى لن نصبر على طعام
واحد المن والسلوى فادع لنا ربك فخرجنا وما اتيت الارض من قبلها ونزلنا بها ونومها

لان في السجده
اقاموا التيه
اربعين سنه
لقوله فانها
عموه عليهم اربعين
سنه فليقيمون
الراد الظل العرف
فانهم

١٢

وَعَدَّ سَبًّا وَبَسًّا لَهَا بَيِّنَاتٍ لَهَا قَالَتْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْبِرُونَ لِي مَنْ يَغْفِرَ لِي هُوَ الَّذِي هُوَ الَّذِي
 هُوَ خَيْرٌ لَّيْ أَيْ التَّخَذُّونَ الْإِخْسَ بَلَا عَلَى الْهَيْطَةِ مَصْرًا أَيْ بَلَدًا فَإِنَّكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَ
 صَرَّيْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَ وَالْمُسْكَنَةَ وَبَاءُكُمْ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ رَجَعُوا وَمَا لِيَ إِلَى غَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ
 الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا يَتَّبِعُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ الْكُفْرُ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا عَصَوْا كَانُوا يَعْتَدُونَ حُدِّدَ اللَّهُ أَيْ عَصِيَاهُمْ صَادِقًا إِلَى
 أَنْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَفَعَلُوا مَا فَعَلُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا ذَاغُوا إِذَا عِزَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْفَاسِقِينَ (رَجَزُود ٢٨ - ١٩٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَوْلَهُ مَا قَوْلِي وَفَصْلُهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (رَجَزُود ٢٩ - ١٩٤)
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْقَبَائِلَ الَّذِينَ لَا مَذْهَبَ لَهُمْ مِنْ
 قَوْلِهِمْ صَبَأًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْ أَمْنٍ مِنْ هَوْلٍ الْمَذْكُورِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَلَى صَالِحٍ مُوَافَقًا
 لِلشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ لَمَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُوتُهُمْ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَا نَضِيعُ الْجِزْمَ مِنْ
 أَحْسَنَ عَمَلًا (رَجَزُود ١٥ - ١٩٤) وَآذِكُرُوا الرِّدَّ أَخَذَ نَامِيْنًا كُمْ بِالْأَخْذِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَرَفَعْنَا وَقَوْمَ
 الْفُكُورِ أَيْ فَلَعْنَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَجَعَلْنَاهُ فَوْقَ دُوسِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا ذُنُوبُنَا كُنَّا كُنَّا
 ظِلَّةً وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ (رَجَزُود ٩ - ١١٤) قُلْنَا لَكُمْ حَذَرًا أَمَا آمَنْتُمْ لَكُمْ وَيُفَوِّضُ مَتَلَقٌ بِهِ خُذُوا وَآذِكُرُوا
 مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَحْكَامِ أَيْ أَعْمَلُوا عَلَى مَا فِيهِ لَعْنَتُكُمْ تَتَّقُونَ فَأَقْرَبْتُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ كُنْتُمْ مِنَ الْخَسِيرِينَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي حُكْمِ السَّبْتِ
 قَدْ أَمَرُوا أَنْ يَفْرَغُوا لِلْعِبَادَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَهُمْ صَادِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْتَلْهُمْ عَنْ الْقُرْآنِ
 كَانَتْ حَاضِرَةً الْجِبْرَادُ يُدَوِّنُ فِي السَّبْتِ إِذَا تَنَاقَضَ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شَرًّا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا
 تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (رَجَزُود ٩ - ١٠٤) قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مَطْرُودِينَ
 فَصَارُوا هَاقِوْلَهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّلِيلِ فَتُوبَةُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ اللَّهِ
 وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ
 (رَجَزُود ٦ - ١٣٤) وَهَلَكُوا أَيْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلْمُحَدِّثِ فَجَعَلْنَاهَا أَيْ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ نَكَالًا عِبْرَةً لِمَا بَيْنَ
 يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا أَيْ لِلَّذِينَ كَانَتْ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ فِي زَمَانِهِمْ وَالَّذِينَ خَلَقُوا بَعْدَهَا وَمَوْعِظَةً
 لِلْمُتَّقِينَ لَا نَهْمُ هُمُ الْمُتَفَقِّهُونَ بِهَا وَبِكُلِّ هِدَايَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُزِيدُ الظَّالِمِينَ الْإِخْسَارَ (رَجَزُود ١٥ - ١٩٤) وَآذِكُرُوا الرِّدَّ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
 يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً أَيْ بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُ نَاهِزًا أَلَسْخِرْنَا مِنْكُمْ نَسْلُ عَنْ قَاتِلِ الْمَيْتَةِ وَغِيْبِهِ
 بِذَبْحِ الْبَقَرَةِ أَيْ هَذَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْخَوِلِينَ الَّذِينَ

ع

الصف

يخفون الناس قالوا ادع لنا ما هي اى ما سنها قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض
مسنة ولا يكره فيها عوان بين ذلك متوسطة فانفكروا ما اؤمروا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما
لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقم كونها شدايد الصفراء تسر المظربن اى تعيهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اى ما صنعها ان البقرة شمت علينا واذا كان شاعر الله
لمهتلون ايها قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا ذكول تنيرها كادى
ولا تسقى احمرت مسكلا لا شبيهة فيها اى فيها لون واحد لا اوان شمت قالوا اني جئنا
بالحق قد جئنا بما كادوا يفعلون فى نظر الناظر لكثرت سواهم واذكروا اذ قتلتم نفسا
فاذ اذرت فيها نسب القتل بعض الى بعض والله يحجز مظهر ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه
اى الميت ببعضها اى البقرة المدبوحة فمسوة بها فحي فاحبر من قتل لقوله تعالى كذلك
اى مثل هذا الاحياء يحيى الله الموتى ويرى كم انتم الدالة على كمال قدرته لعلكم تتقون
فهمهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اسفل سوية الحديد
للتنويم وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشفق فيخرج منها الماء القليل
وان منها لما يهبط من خشية الله لقوله تعالى وان من شئ الا يسجد بجد لا ولكن لا تفقهون
تسبيحهم (الحجرات ١٥-٥٤) وما لله بعاقل عما تعملون اف تظن ان ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم
يصدقوا قولكم وقد كان قولي جماعة منهم اليوم يسمعون كلام الله من غيرهم اى انهم
ينذوا كتاب الله وراى ظهورهم لا يقرءونه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين
يسمعونه ثم يفرقون من بعد ما عقولهم فهموه وهم يعلمون فى انفسهم انهم مبطون لقوله
تعالى يفرقونه كما يفرقون ابناءهم (الحجرات ٢٠-١٤) واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم
الى بعض قالوا الزما عليهم اتحللوا منهم اى المسلمين بما فتح الله اظهره عليكم ايها الحكماء
عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم قال تعالى او لا تعلمون اى اليهود ان
الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اى اهل الكتاب ايمون لا يعلمون ان كتب المنزل
لا امانى كاذبة تلقوها من علماءهم من قولهم نحن ابناء الله واحبوا له ولن قسمنا النار الا
اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين (الحجرات ١٣-١٢) وان هم الا يظنوا غير الحق ظن الجاهلية فويل
لذين يكتبون الكتاب اى المسائل الدينية بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الحجرات ١٢)
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا ان تمسنا النار الا اياما

مَعْدُودَةٌ أَي مَاتَ مَسْتِنَا النَّارَ قَسَ مَدَّةً قَلِيلَةً لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى خُشِعَ ابْنَاءُ اللَّهِ لِحُجَّتِهِ
 (الحجرات - ٥٤) قُلْ أَتُحِبُّونَ اللَّهَ ثُمَّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَعْلَى هَذَا إِنْ أَتَيْتُمْ ثُمَّ كُنْتُمْ يَخْلِفُ اللَّهُ عَهْدَهُ لِأَنَّ
 اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ ثُمَّ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَكَذَا قَوْلُ بَعْضِ
 الْجَهْلَةِ الْعُلَوِيَّةِ فِي زَمَانِنَا فَمَا أَجَابَ اللَّهُ بِهِ الْيَهُودَ نَجِيمِهِمْ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ
 خَطِيئَتُهُ كَانَمَا مَنْ كَانَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِنْ أُمَّةٍ قَوْمٌ كَانُوا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ أَيْدَعُونَ أَلَا كَذِيبٌ وَلَا يَذْكُرُونَ إِذْ
 أَخَذَ نَائِمُتَاكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي التَّورَةِ سَفَرًا مَخْرُوجًا فِي الْبَابِ الْعِشْرِينَ لَا تَقْبَلُونَ ذَلِكَ اللَّهُ وَ
 يَا أُولَئِ الَّذِينَ أَحْسَنَانَا أَيْ عِبُدِ اللَّهَ وَحَدِّ لَا تَعْبُدُوا مَعَهُ غَيْرَهُ وَاحْسَنُوا بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا
 وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا أَيْ عَاشِرُوا النَّاسَ بِمَعَاشِرَةٍ حَسَنَةٍ
 فَكَيْفَ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَوَّلُ الرُّكُوتِ فَأَقْرَبُهُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ أَلَا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ إِلَى الْيَوْمِ وَ
 أَذْكُرُوا إِذْ أَخَذَ نَائِمُتَاكُمْ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ الْفَالَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَ كُفْرًا لَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ
 إِخْوَانَهُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ إِلَّا خِيَارَ بَعْضِ الْأَنْشَاءِ أَيْ لَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا يَخْرُجُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
 بِالْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ مِنْ دِيَارِهِمْ ثُمَّ أَقْرَبْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الْيَوْمَ أَيْضًا ثُمَّ أَنْتُمْ هَلَّا تَقْتُلُونَ
 أَنْفُسَكُمْ إِخْوَانَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ هُمْ يَا كَاثِمٍ
 وَالْعُلَّانِ كَانُوا يَأْسُرُوا بِأَيْدِي الْأَعْدَاءِ دِيَارَكُمْ أَسْرَى تَقْدُوهُمْ أَيْ تُوَدُّوهُمْ وَأَعْدَاءُ هُمْ
 تَقْلُصُوهُمْ وَهُوَ فَخْرُهُمْ عَلَيْهِمْ أُخْرَى أَجْهُهُمْ أَتَوَّعُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ بَنَاتِ
 الْعَمَلِ بِهِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جَزَاءُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى
 أَسَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا
 يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ وَلَقَدْ أَنشَأْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّورَةَ وَفَقَيْنَا مِنْ بَنَاتِ
 يَا تُوسَلِ أَيْ أَرْسَلْنَا بَعْدَهُ رُسُلًا كَثِيرًا وَاتَّبَعْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ أَيْ الدَّلَائِلِ الْوَاضِحَةِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ خَلَقْنَا مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بَازِلًا فَتَنفَخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنٍ
 وَتَبْرَأُ كَمَا وَالْأَبْرَصَ بَازِلًا وَإِذْ أَخْرَجَ الْمُوتَى بَازِلًا وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنَّا إِذْ جَعَلْتُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سُحْرٌ مِنْهُمْ (الحجرات - ٥٤) وَأَلَيْكَ نُورُجُوحُ الْقُدُسِ
 قَرِينَاهُ بِعَصِيَّةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ (الحجرات - ١٣) (٢٠٤)
 أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ أَنْفُسَكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ كَيْفَ سَلَكَ
 وَغَيْرُهُ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ كَيْفَ سَلَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا تَكُونُوا غُلَفٌ مَحْفُوظَةٌ لَا يَدْخُلُهَا شَيْءٌ
 مِمَّا تَقُولُ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَابِلٍ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

ان الله
لا يكون
اللعنة
١٨

راجم ٣٠-٣١) قَلِيلًا مَّا يُوْمِنُونَ اَي لَا يَوْمِنُونَ لَا تَرَىٰ لِلْعَذَابِ الْغَلَّةَ بِمَعْنَى النَّفْيِ مُطْلَقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
لَهُمْ اِنَّهُمْ اَللّٰهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَلْعَنُ اَللّٰهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا راجع ٥٤-٥٥) وقول الشاعر قليل
التشكي للمهم يعيبه + كثير الهوى شقي النوى والمسالك دماره وكمما جاءهم كذب من عند
الله مصداق لما معهم وكما لو آمن قتل يستفتون على الذين كفروا بظهوره في اخر الزمان
عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الذي عهد منه مكتوبا عندهم في التوريت والا انجيل بجر وفتح
فلما جاءهم ما عرفوا كفرا به الشرطية الثانية جزاء للمساكين الى قلعة الله على الكفرين يسما
اشدوا به انفسهم اى عرضوا انفسهم على الهلاك ان يكفروا بما دلى المفرد مخصوص بما انزل
الله نبيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسدا محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اؤاهاهم الله من فضله
فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما راجع ٥٤-٥٥) فبأول غضب على
غضب الله لغيره عن ادب جهنم واذ انزل الله القرآن قالوا انهم من بسم
انزل علينا التوريت وغيرها ويكفرون بها ذراة وهو الحق مصداق حال لما معهم مراد
قل فليم تقفون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات كنتم
اتخذتم العجل من بعدكم الهاد انتم ظالمون باخذ الله لقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يقول
انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل راجع ١٠٤) واذ اخذنا ميثاقكم كور فقمنا فوقكم الطود مرينا
فلما اخذنا ما اتيناكم بشيء متعلق بالامر واسمعوا قالوا بلسانهم سمعنا وعصينا مخفين و
اشربوا من نحرهم العجل يكفرونهم قل يحسدونهم انما كنتم مؤمنين قل
ان كانت لكم اله الاخر لا عمل عند الله خالصة من دون الناس كما زعمتم لقوله تعالى
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى او يهودا ان كنتم صادقين
ادعاهم ولكن يمتنوا ابد ايسا قد مات ايدهم والله عليم بالظالمين ولقد آتاهم احص
الناس على حيوة ومن الذين اشركوا بحيث يود احد هم لو ان يعمر الف سنة وما هو من جزع
مبعد من العن ارب ان يعمر بتاريل المفرد فاعل مزحجه فانه بصير بسماعهم لعل من
كان عدو الجبريل فقد خاب وخسر فانه نزلت اى القرآن على قلبك يا اذن الله اى اقراء
لقوله تعالى فاذا قرأته فاتبع قرأه ثم ان علينا بيانه راجع ٢٩-٣٠) مصداق لما بين يديه قد مر

له قال ابن عباس رضى الله عنهما ان حبرا من اسياد اليهود يقال له ابن صوريا قال للنبى صلى الله عليه
اى ملك يا ربك من السما قال جبريل قال ذلك عددنا من الملائكة ولو كان ميكايل لا منابك ان جبريل ينزل
بالعذيب للقتال والشدة وانه عادى فامورا فانزلت هذه الآية رسال

مثله وهذا وكشروني للمؤمنين لا نهمهم المنتفعون بقوله تعالى وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين
 (الحجرات ٢٤-٢٥) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فقد خاب وخسر فان الله
 عدو للكافرين هؤلاء ولقد انزلنا اليك يسجد آية تليق بها الا الفاسقون الذين
 لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين شوالوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
 (الحجرات ٢٨-٢٩) يقولون قلوبنا محفوفة عن دخول الصوت وكلما عاها هذا والله عهدنا من قبل
 بالطاعة تبدل فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اي لا يعلون بمقتضا ايمانهم لقوله تعالى يا اهل
 الكتب هل تنقصون منا الا ان امنابا لله وما انزل البينا وما انزل من قبل وان اكثرهم فسقون
 (الحجرات ٣٠-٣١) ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم اي محمدا صلى الله عليه وسلم
 تبك فريق من الذين اوتوا الكتاب كتب الله ذراعه ظهورهم اي تركوا العمل به كما هم لا يعلمون و
 ان كانوا يعلمون واتبعوا ما تلو الشياطين على ملائكتهم اي على عهد سليمان من المصدوعين من
 الكفريات وما كفر سليمان برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعا عليه ولكن الشياطين
 كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل اي لم ينزل على الملائكة جبريل وميكائيل عطف على
 ما كفر بيك كما يزعمون ان المصدوعين انزل من الله على ملائكة هاروت وماروت كما دوت بكلام من
 الشياطين وما يعلمان اي هاروت وماروت من احد حتى يقولوا اظها را للتواضع انفسا
 حتى فتنة مبتلون بالعلم اي لسانا بمقربين عند الله فلا تكفر بمصعبتنا وغرضنا من هذا
 الكلام امالة قلوب الناس اليهما فان الانسان حريص لهما منع فيتعلمون فهم كما اي الناس
 من هاروت وماروت ما يعرفون به بين المرء وزوجه اي يتعلمون من التعويذات ما كان
 اثرها هذا كما يعملها بعض متصوفة زماننا وما هم بصائر في من احد الا ياذن الله اى
 بخلقه وادارته ويتعلمون ما يضرهم في العقبة ولا ينفعهم فيها اي السحر الذي يعرفون به
 بين المرء وزوجه ولقد علموا ان اشتراكه ماله في الاخرة من خلقي اي ليس له حظ في
 في الاخرة الا النار وليش ما شر مائة انفسهم اي عرضوها على الهلاك لو كانوا يعلمون
 اي لو كانوا يعلمون على علمهم لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوريت ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
 اسفارا (الحجرات ٣٢-٣٣) ولولا انهم امنوا كما امروا واتقوا اي امتثلوا ما امرهم الله به ولجنت
 على يد على صحة هذا التركيب انه تعالى ذكر ولا تعليم المصدوعين اسند الى الشياطين ثم ذكرنا في كيفية
 التعليم فاسندنا الى هاروت وماروت فقال وما يعلمان من احد الا به ثم ذكر تعلم الناس فقال منهم ما هم
 ان مصداق الشياطين وماروت وماروت واحد ما يروى من غرائب شتان من كونها ملائكة من كمال
 المسموعين ولا يثبت شيء منها بل يثبت نقيضها كما يدل عليه مفهوم الكتاب في جميع البديلة قبله لا تابع وفيه

١٢

٥
لهم
المسوخ
١٢

ما فهمهم عنه المتوكة من عند الله على التقوى خيروكم كما نوايكم موت اى لو كان لهم حظ من العلم
 اختاروا التقوى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راجعنا ونظروا واسمعوا ولا كفوا بهذا
 اليم من امر شديد فاذبحوا الذين كفروا من اهل الكتاب ولا من المشركين ان ياتواكم عليكم
 من خير من دينكم بعد اولهم وبغضهم لقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى
 تتبع ملتهم وارجوا (ع ١٣) وقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا
 وارجوا ع ١٤ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما نسف من اية اى يبدل
 حكما من الاحكام الشرعية لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية لاية (ارجو ١٣ - ع ٢٠) وقوله تعالى
 قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية (ارجو ٢٠ - ع ١٤) او نلصقها اى نؤخرها لعارضة ضرورة داعية
 لقوله تعالى ولا مستم للنساء فلم تجد دماء فتيمموا صعيدا صيبا الاية (ارجو ٢٥ - ع ١٣) وقوله تعالى
 من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر (ارجو ٢٦ - ع ١٤) وغير ذلك من الايات ما لا يحيط
 فأتى غير قمتها في السهولة او مثلها في الثواب على التعجيل اكم تعلم ان الله على كل شئ قدير اكم
 تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فمن يسمل
 امره اذ لم يفعل موليك الحق لقوله تعالى ان الله بالناس لخبير رحيم (ارجو ٢٦ - ع ١٤) اكم ترون ذلك
 ان تسئلوا رسولاكم كما سئل موسى من قبل حين طلبه عليه السلام بنو اسرائيل الهاثانيا
 لقوله تعالى وجاؤنا بنى اسرائيل الجحفا تو ا على قوم يعفكون على اصنام لهم قالوا اين موسى جعل
 لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون (ارجو ٢٩ - ع ١٤) ومن يتبدل الكفر بالايمان اى اخذ
 الكفر وترك الايمان فقد ضل سواء السبيل اى الصراط المستقيم وكن كثير من اهل الكتاب
 يردونكم من بعد اينما كنتم كفارا اى ان يجعلوكم كفرا من حسنكم امفعول كاجله من عند
 انفسهم من بعد ما بينكم انتم احقوا واصحوا اى عرضوا عنهم لقوله تعالى اعرض

له كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الكلمة راجعنا من المرات اى انظرونا
 واملناكى نفهم كلامك حتى نفهم ولا يفوتنا شئ واليهود يقولون راجعنا راجعنا كسرة العين بصيغة
 اسم الفاعل من الرعى اى خاد مناد من اراد لنا تقدير الشانه عليه السلام فتزلت هذه الاية
 اقلا عالما ذا الفساد رصده

له وذلك ان المشركين قالوا ان محمدا يامر اصحابه باسئتم منهم عنه ديارهم بخلافه ما يقوله الامم
 تلقاء نفسه يقول اليوم قولا ويرجع عنه عدا فتزلت هذه الاية معالم
 ثم سال قوم من المسلمين ان يجعل لهم ذات الفا كما كان للمشركين ذات الفا وهى شجرة كان المشركون
 يعبدونها ويعلقون عليها المأكول والمشرب كما سألوا موسى ان يجعل لهم الها كما لهم الهة (فزلت) والتفكير

عن الجاهلين راجعاً ١٢٤-١٢٥) حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ يُنصركم ويُعزكم لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورئيت الناس يدخلون في دين الله افواجا راجعاً ٢٠٣-٢٠٤) حتى غاية القرعة الحاجة لا لنسخ الحكم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما راجعاً ١٩٠-١٩١) ان الله على كل شئ قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تَقْرَءُوا من كتاب فليدبروا له آياتكم من خير تجدوه عند الله لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره راجعاً ٢٠١-٢٠٢) ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم باعمالكم وقالوا لك يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصراني اي هم المستحقون لها على اي عمل كانوا انك انما يتهم قل ها ابرها انكم لان كنتم صديقين اسمعوا حق الامور بلى من اسلم وجهه لله اي فوض امره الى الله لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا راجعاً ٢٩٠-٢٩١) وهو محسن اي عامل على قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذل في القربى واليتامى والمسلكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً راجعاً ٢٠٥-٢٠٦) قل انجركم عند ربى ولا تكونوا عليهم ولا هم يَحْزَنُونَ وقالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ التَّصَوُّفُ عَلَى شَيْءٍ مُعْتَدٍ بِهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مُعْتَدٍ بِهِ وَهُمْ يَكُونُ اُنْكِتَبُ التَّوْرَتِ كُنْ اِيَّكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ اي جهال المشركين مثل قوايم اهل الكتب في نفى الحق عن الغير فهو عطف بيان لكون ذلك قاله يحكم بينهم يوم القيمة فيصفاً كانوا فيه يفتخرون في الله واحكاماً ومن اظلم من منع مسجداً لله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها باسمع المصلين عنها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين على ظلمهم لهم في الدنيا جزئى ولهم في الآخرة عذاب عظيم كذبت المشرق والمغرب وانيما اتوا انتم وجه الله وجهه سبحانه بالقبول ان الله واسم عليكم يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور راجعاً ٢٣٣-٢٣٤) وقالوا نتخذ الله وكذا اي المشركون والله يلعنهم وبعض فرق اليهود سبغتة بل كذا في السموات والارض ملكا وخلقنا لقوله تعالى ان كان من في السموات والارض الا انى الرحمن عبد اقتدا احصاهم وعلمهم عدادكم اتيه يوم القيمة فرم راجعاً ١٧٢-١٧٣) كل لله قانتون بكم يوم السموات والارض اي خالقهما بلا مثال سبق واذا قضى الامر انكم يقولون له كن له نزلت في مشركي مكة اذ كانوا الصلوات المصلين عن المسجد الحرام لقوله تعالى ومن بعد عن المسجد الحرام ثم قال ابن عباس خرج من المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم في سقر قبل تحويل القبلة فحضر القبلة فصلوا فاستبان لهم انهم يصيبوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية (سبحان)

فيه الشارة الى
عليه من زعم ان
هذا الآية
منها منسوبة
لآية السيف
(منه)

الله

مثابة اى مرجع للناس الى قوله تعالى واذن في الناس بالسج يا قوم رجالا وعلى كل ضامر ياتين
 من كل فج عميق (البقره ۱۱-۱۲) وَاَمَّا اى ذا امن وامرنا الناس (تخذوا من مقام ابراهيم مصل)
 اى صلا عند كاهن صلا وعهدنا ارسلنا الى ابراهيمكم واسمعيل ان طهرن بكى عن الاصنام
 وغيرها من الطواغيت مما يعبد من دون الله كما قال ابراهيم في دعائه رب اجعل هذا
 البلد امنا واجعله وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضلن كثيرا من الناس (البقره ۱۲-۱۳) اى
 للظالمين والكافرين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا يا من فيه
 الناس عن الاغارات وغيرها لقوله تعالى ومن دخله كان امنا (البقره ۱۲-۱۳) وقوله تعالى اولم
 يدروا اجعلنا خروا امنا ويخطف الناس من حولهم اقبال باطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
 (البقره ۲۱-۲۲) واذ ذق اهلكه من الثمرات من امن ثم يا لله واليوم الآخر قال ومن كفر فامره
 قليلا في الدنيا ثم اضطره بعد الموت الى عذاب النار ونكس المصير واذكروا اذ يرحم اللهكم
 من البيوت واسمعيل يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع القابل اقولنا العليم باخلاصنا ربنا
 واجعلنا مسلمين لك ومن دزبنا امه مسلمة لك واذنا مناسكتنا اركان الحج لقوله تعالى فاذا
 قضيتهم مناسككم فاذكروا الله كذا كذا اياكم او انشد ذكر (البقره ۲۰-۲۱) وتب توجه علينا
 انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة
 ويزكيهم باثر الصعبة انك انت العزيز الحكيم فقد اجاب الله تعالى بارسال حبيبه محمد صلى الله
 عليه وسلم لقوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
 الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين (البقره ۲۸-۲۹) ومن يرغب عن ملة ابراهيم اله
 لا يرغب عنها الا من سفه اى اجمل نفسه ولقد اطمعته في الدنيا والآخرة لمن
 الصالحين هذا اعلة لسفه المعرض عن ملته عليه السلام اذكروا اذ قال له ربنا اسلمكم قال
 اسلمت لرب العالمين ووصى بها بالملة ابراهيمية لانه بنو بنو يعقوب يبنو ان الله
 اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اى دوموا على التقيا لله تعالى لا ياتي عليكم
 زمان ما الا واثم منقادون له تعالى لقوله تعالى ما تدرى نفس باى ارض تموت (البقره ۲۱-۲۲) اى
 انتم كنتم ايها اليهود شهداء اذ خضر يعقوب الموت اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدى قالوا
 جميعا نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسمعيل واسحق الهاء ابدال من الهه وفعالهم
 المتعد وعنهم كه مسلمون تلك الرسل امه قد خلقت لها ما كسبت وكفر ما كسبت ولا تسئلون
 عما كانوا يعملون المقصود العكس اى لا يسئلون عما تعملون لقوله تعالى فاعل على الرسل الا ابدا
 (البقره ۱۳-۱۴) وقالوا لليهود والنصره كونوا ايها المسلمون هوذا اول نصرتهم نشر على تزييف الف

تَكْفُرُوا قُلْ بَلْ اخْتَرْنَا مِثْلَ اِبْرَاهِيمَ خَلِيفًا حَالٍ مِنَ الْمُضَاهَاةِ اِلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 كَمَا اَنْتُمْ قَوْلُوا اِيهَا الْمُؤْمِنُونَ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلَ اِلَيْنَا وَمَا اَنْزَلَ اِلَى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَيٰحٰقُ
 وَيَعْقُوبَ وَاَلَسُبْحٰطِ اَوْلَادِ يَعْقُوبَ وَمَا اَوْثَرِي مُوسٰى وَهٰنَسِي حَالِ كُؤُلُهْمَا فِي الدُّنْيَا لَمَّا
 نَسَبَ اِلَيْهِمَا مَا يَسْعٰى بِالتَّوْرٰتِ وَاَلَا نَجْعِلُ الْمُشْتَكِلَيْنِ عَلٰى دَلٰلَتِهِمَا وَمَا تَهْمَلُ وَمَا
 وَقَعَ بَعْدَهُمَا وَمَا اَوْثَرِي النَّبِيِّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ كَاَنْفَرَقَ بَيْنَ اَحْلٰقِهِمْ بِالْاِيْمَانِ وَالْكَفْرِ وَ
 فَتَنُ كَمَا اِي لَهْ خَالَصَا مُسْلِمُوْنَ فَاِنْ اَمْتُوْا مِثْلَ مَا اَمْتُمْ بِهِمْ مِثْلَ زَائِدَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اَنْ
 كُنْتُمْ تَحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاَتَّبِعُوْنِيْ يَجِيبُكُمْ اللّٰهُ (ابن جرير ٣٠٤ ع ١١) فَقَدْ اَهْتَدُوْا وَاَوَانُ تَوَلَّوْا اِيْ اَعْرَضُوْا عَنْهُ
 فَاَنَّمَا هُمْ فِيْ شِقَاقٍ عَمَالِفَةٍ اَحَقَّ فَسَيَكْفِيْهُمْ اللّٰهُ وَحْدًا وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ قَوْلُوا اخْتَرْنَا
 صِبْغَةَ اللّٰهِ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ كَمَا عَابِدُكُمْ لَا كَمِثْلَكُمْ تَعْبُدُوْنَ اللّٰهَ بَرَّةً وِ
 الْمَسِيْحِ وَالْعَزِيْرِ اُخْرٰى قُلْ اَلْحَاجُّوْنَ اِلَى اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَكُنَّا اَعْمَالُكُمْ وَكُنَّا اَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ
 مُخْلِصُوْنَ وَنَمُرُّ بِالْاَخْلَاصِ لِلْمُخْلِصِ اِيَّامًا مَا كَانَ لَا كَمَا زَعَمْتُمْ غِنًى اِبْنَاءُ اللّٰهِ وَاحِبَاءُ كَامُمْ
 تَكُوْنُوْنَ اِيَّهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَيٰحٰقُ وَاَلَسُبْحٰطِ كَاَنُوْا هُوَكَا
 اَوْ نَظَرْتُمْ نَشْرَعُ تَرْتِيْبًا لِّدَعْوٰى اَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمَ اللّٰهُ لَا شَكَّ اَنْ اللّٰهُ اَعْلَمُ وَهُوَ اَخْبَرُنَا بِهٰذَا
 اِنَّهٗ كَانَ مُوَحَّدًا اَخْلَصًا لِلّٰهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى مَا كَانَ اِبْرٰهِيْمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَكُنَّ حَنِيفًا مُّسْلِمًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (ابن جرير ٣٠٤ ع ١٥) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً جَدُّهٗ لَا مِنَ اللّٰهِ وَفَاَ اللّٰهُ يَكْفُرُ
 عَمَّا تَكْتُمُوْنَ فِيْهَا ذِيْكُمْ اَعْمَالُكُمْ تِلْكَ الرِّسَالُ اَمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مَضَتْ فِيْ اَوْقَانِهَا كَمَا كَسَبَتْ وَكَمَا
 كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْتَأْذِنُوْنَ عَمَّا كَاَنُوْا يَكْمُلُوْنَ

سَيَقُوْلُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ اِي الْمَسْلُوِيْنَ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَاَنُوْا عَلَيْهِمْ اِلٰهَ الْبَيْتِ
 الْمَقْدِسِ قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اِي الْجِهَاتِ كُلِّهَا يَهْدِيْ مَنْ يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ
 مَا فِيْهِ مِنَ الْمَصْلُوَةِ وَالْحِكْمَةِ وَهُوَ قِبْلَةُ اِبْرٰهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَلًا
 لِّلنَّاسِ وَاَمَّا لِنَتَّخِذَ مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهِيْمَ مَعْصٰى (ابن جرير ١٥٤ ع ١٥) وَكَذٰلِكَ جَعَلْتُمْ اَمَّةً وَنَسَطَا
 ذَا ضَمِيْلَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى كُنْتُمْ خِلَافَةُ النَّاسِ الْاَيَّةُ (ابن جرير ٣٠٤ ع ١٥) لَتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى
 النَّاسِ وَيَكُوْنُ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا اَيُّومَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَاَيُّومَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيدًا
 عَلَيْهِمْ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا اَعْلٰى هٰذَا (ابن جرير ١٥٤ ع ١٥) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا
 اِلٰهًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اِنْ النَّظَرُ اِذَا دُلُّوا بِهِمْ وَلَدَقَاتِهِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ اَيَّامٍ خَمْسَةٌ فِي
 مَاءٍ اَصْفَرٍّ وَصَبْغَةٍ بِهِ لِيُطَهَّرَ بِهِ بِلَدِّ الْمَاءِ مَكَانَ الْخَتَانِ فَاِذَا اُنْعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا اَلَا اَنْ مَارَ لِنَصْرَانِيَّا
 حَقًّا فَاَنْصَرْنَا اِنَّ دِيْنََهُ الْاِسْلَامُ لَا مَا يَفْعَلُهُ النَّظَرُ وَمَعَالِمُ

٣٠٤
 ع ١٥
 ع ١٥

اى بيت المقدس لقوله تعالى ما اولئهم عن قبلهم التي كانوا عليها الآية الا لتعلم خبر من
 يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اى يرتد عن التحويل وان كانت القبلة اى
 التولى اليها كغيره الا على الذين هدى الله فاما كان الله ليغير عما تكلموا به ثباتهم على الصواب
 لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله (سورة مائدة ١٠٠) ان الله بالناس اكرم ذو رحمة
 قل انى نقبذ حجرك فى السماء متعلق بالنقلب فلو كنت قبلة تركضها قول ربك في الصلاة
 شرط المصلي احرام اى نحو الكعبة وحيت ما كنتم ايها المسلمون فلو اوجوهم في الصلاة
 مشطرا وان الذين اوتوا الكتاب ليؤمنون انه التولى الى المصلي المحرام فتح من رجعهم لما فيهم
 من التصريحات والاشارات الى خروج النبي الصادق من مكة المكرمة وادها الله شرفا وتعظيما
 كما في التوريت الموجودة عندهم من هذه البركة التي بها بارك موسى رجل الله بنى اسرائيل
 قبل موته وقال جاء الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه
 الوحي الاطهار في يمينه سنة من فاذا انزل الباب الثالث والثلاثون من الكتب الخامس من المقتات
 المطبوعة في لندن سنة ١٢٠٠ وفي كتب حقوق النبي صلى الله عليه وآله من التين والقدوس من جبل فاران
 سائر مجلد السموات والارض ممتلئة من حلال شعاع يكون مثل النور بين القرون هناك
 عتقية جبروته قدام وجهه يسير المون ويخرج ابليس امام قدميه وقف ومسح الارض
 نظروا دعى الامم وانصرفت جبال العالم المحمد كما الدنيا من مسابير ارايته في الباب
 الثالث من كتب حقوق هذه وامثالها كلها اشارات الى ظهور خاتم الانبياء محمد المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وما لله بما في السما يعلمون وان آتيت الذين اوتوا الكتاب وكفر واحد ارباب
 آية ما يتبعوا قبلك النبي اموتهم بالتولى اليها وما انت بما قبل قبلكهم بغير امر الله وما بقضهم
 بما يعقب قبلك بعض لما ان اليهود يوجهون بيت المقدس والنصرة المشرق ولكن اتبعك
 اقواءهم من بعد ما جاءك من العلم من بيانية انك اذا آمن الظالمين الذين اتيتهم الكتب
 ليؤمنوا كما يعبرون ابناهم اى القول الى الكعبة كما يعرفون ابناهم انهم ابناهم لا يتردد
 له قد وقع في الترجمة الهندية للتوفيت في هذا المقام ما يقربه عشرة آلاف قدوسية وهواشدا
 الى خروج النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقه مكة المكرمة رادها الله شرفا واكراما كما ورد في الاخبار
 الصالحة انه كان معه عليه السلام يومئذ عشرة آلاف صحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلما رجع
 حذا النضري هذا النقط في الترجمة العربية المطبوعة في اوكسفورد سنة ١٢٠٠ فيبارتها هكذا وتلاها
 من جبل فاران واتى من زبوات القدس ومن يمينه نار شريفة لهم كحفذوا الفة عشرة آلاف فيل
 لهم ما كتبت ايدىهم وويل لهم ما يكسبون (منه)

اى مكة
 المكتبة
 الله شرفا
 وتعظيما

من الاعداء والجور بضيق المعاش ونقص من الاموال بالسنة وغيرها ولا تنفيس
 بالامراض وغيرها والفتن اي بنقص الثمرات لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
 قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلاوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله
 قريب (الحجرات ٢٠-٢١) وكثيرا يا محمد منا الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله واننا
 اليه راجعون اي نعلم ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطئنا لم يكن ليصيبنا لقوله تعالى ما
 اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتب من قبل ان نبرها ان ذلك على الله
 يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الحجرات ٢٢-٢٤)
 اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون حتى الهلية ان الصفاة
 امرأة من شتار الله فمن شجرة ابيك او عتس فلا جناح عليه ان يطوف بهما مكبرا ومهلا
 ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فيها زينة ان الذين يكتفون ما اؤتوا من البينات والهدى
 من بعد ما بيناه للناس في الكتاب السواى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم الله العيون ان الذين
 تابوا واصحوا وابتغوا ما كتبوا فاولئك اوتى عليهم واذا التواب الرجيم ان الذين كفروا وواتوا
 هم كفار حال من ضمير ما تواتوا اي كافرين اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (البقرة ٢٥-٢٦) ولا يعتدوا لقوله تعالى هادوا
 لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدون (الحجرات ٢٧-٢٨) والهاكم الله واحكام الله الا هو الرحمن
 الرحيم لك في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار اى تعاقبها على نسق واحد
 او الزيادة والنقصان لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
 وكل في فلك يسبحون (الحجرات ٢٣-٢٤) وقوله تعالى امر تران الله يولج الليل في النهار ويولج النهار
 في الليل وسمي الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى (الحجرات ٢١-٢٢) والفلك التي تجري في
 البحر بما ينفع الناس من اسباب التجارة والحداية وغيرها وما انزل اي ينزل من السماء
 اى السحاب لما مر من ماء فاحيا يحيي به الارض بعد موتها ايظهر نضارتها بعد يبسها
 لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل
 زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شىء قدير (الحجرات ١٨-٢٠) ويث
 نشر فيها من كل ذابية وفي تصريف الرياح يمينا وشمالا وفي السحاب المسخر بين السموات
 له سبب نزل هذه الاية انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان اهل الجاهلية يطوفون بين
 الصفا والمروة تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يصعدون
 عن الصفا بين الصفا والمروة لاجل الصنمين فاذا ان الله فيه (رمالم)

وَالْأَرْضَ كَافَّةً عَلَى وَجْهِ صَانِعِ الْعَالَمِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَفْهَمُوا أَلَا مَنْ هَسَمَ
 كَالْإِنْعَامِ بَلْ أَضَلُّ دَلِيلًا كَادُونَ يَفْقَهُونَ حُلَّتِهَا مِنَ الْمَلَاحِلَةِ الْمَذْكُورِينَ لِلصَّانِعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمَا تَفَعَّلَ الْآيَاتِ وَالَّذِينَ هُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة ١١-١٥) وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقْرَأُ الصَّانِعَ لِلْمَعْبُودِ
 وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ مَنْ دُونَ اللَّهِ أَفَلَا أَدَّبْنَاهُمْ نَحْمِيكَ اللَّهُ هَذَا هُوَ شُرَكَاهُمْ وَاتَّخَذَهُمْ
 غَيْرَ اللَّهِ مَعْبُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا أَكْثَرُ حُبًّا لِلَّهِ لَا يَحْبُونَ غَيْرَهُ سُبْحَانَكَ حُجَّةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا
 بِكُمْ مِنْ لَعْنَةٍ فَهَمَّ اللَّهُ (البقرة ١٢-١٣) وَلَا يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَذْرُؤُنَ الْعِلَاقَ أَيْ لَوْ يَرَى الظَّالِمُونَ
 بِالْمَشْرُوكِ وَقَدْ عَذَّبَهُمْ لَعَلُّهُمْ أَنْتَ الْقُوَّةُ أَيْ الْأَخْتِيَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَرِّدُوا الْعِدَّاءَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ لَقَوْلِهِ الَّذِينَ اشْرَكُوا مِنْ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ كَانَتْ تَزْعُمُونَ ثُمَّ لَمْ
 تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا مَشْرِكِينَ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا
 كَانُوا يَفْعَلُونَ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ قَالُوا بَلَيْنَا نَارُ ذِكْرًا لِلَّذِينَ بَايَتْ رَبُّنَا وَلَكُنْ مِنْ
 الْيَوْمَانِ (البقرة ١٤) إِذْ بَدَلُ مِنْ إِذْ يَرُونَ تَكْبَرُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا خِلَافَ الرَّسُولِ مِنَ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوا ذِكْرًا لِلَّذِينَ كَلَّمَهُمْ وَقَطَّعَتْ رِجْلَهُمْ أَيْ التَّعْلِقَاتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْخُلَاقُ
 يُؤْمِنُ بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ (البقرة ٢٥-١٢) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا فِي جَوَابِهِمْ لَوْ كُنَّا
 كَرَّةً فَتَنْبَرُؤْ عَنْهُمْ كَمَا تَنْبَرُؤْ مِنَّا وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَ تَنَادَ كِبَرَاءَ نَافَا ضَلُّوْنَا السَّبِيلَ رَبَّنَا
 أَنَّهُمْ ضَعِيفِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَمِ لَعَنَّا كِبَرًا (البقرة ٢٦-٥) كَذَلِكَ نَسْأَلُ رَبَّهُمْ اللَّهُ أَحْمَهُمْ
 حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ نَدَامَاتُ حَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَكَمْ هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنْ تَحْقِيلِ الْحَرَامِ وَضَرَمِ الْحَلَالِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْمُعْتَدِلِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (البقرة ٢٧-٢٨) إِنَّ اللَّهَ لَكُمُ عَدُوٌّ
 مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ خِلَافَ الشَّرِيعَةِ وَالْفَحْشَاءِ الزَّنا وَمِثْلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ نَعْرِفُ عَدُوَّ
 السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْخَالَصِينَ (البقرة ٢٩-١٣) وَيَا مَرْكُمُ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ مِنْ اتِّخَاذِ الشُّرَكَاءِ وَالْوَلَدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا (البقرة ٢١-١١) وَلَا إِذْ قِيلَ لَهُمْ أَيْ الْمَشْرِكِينَ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ
 مَا آتَيْنَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَتَتَّبِعُونَ أَبَاءَهُمْ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ لَا يَقُولُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَذَكَّرُونَ
 سِوَا السَّبِيلِ وَلَكِنْ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ كَمِثْلِ بَهَائِمٍ أَلْفِ يَتَّبِعُونَ صَوْتِ بَعْدَ كَيْفِهِمْ
 وَلَا يَذْكُرُونَ عِلْمَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أذانٌ
 لَا يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَهُمْ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (البقرة ١٧-١٢) هُمْ هُمْ كَمِثْلِ

لَا يَلْمِزُ
 مَوْجِبَةٌ لِلْعَبِيَّةِ

بِ

فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَحْزَنْ حَازِنٌ عِنْدَ
 الْفَسَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنْ حَازِنٌ مَا أَهْلَ اللَّهُ لَكُمْ (الجزء ٢٤) وَأَشْكُرُوا
 لِلَّهِ عَلَى تَحْلِيلِهَا إِنَّ كَثِيرًا مِمَّا لَا يَعْقِلُونَ (تَمَامُ حُرْمَةِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةِ وَالذَّمَّ الْمُسْفُوحَ (الجزء ٥٤))
 وَلَكُمْ الْحِنْزِرُ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ أَيْ عَيْنَ لِقَائِهِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ
 وَمَا ذُهِبَ عَلَى النَّصَبِ (الجزء ٥٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلَ الْآيَةِ وَقَوْلُ الْكُرُوسِ بِغَيْدَةِ أَهْلِ بَيْتِهَا
 اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ حَسَنَاتِ الْوُجُوهِ لِيَمَاتَ الْأَنَامُ (رُحْمًا) فَصَحْنِي الْأَهْلَالَ دَفْعَ الصَّوْتِ فِي الرُّفْعِ
 فِي حَمْلِ الْقُرْبِ لَيْسَ بِضَرْمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ يُوَاسِخُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ (الجزء ٢٤) قَمَحُونَ
 اضْطَرَّ الْجَاءُ طَيِّبًا بِأَيِّ مَوْجٍ لَا حُدُودَ وَلَا عَادٍ مُعْتَدِلٌ وَدَاوُدُ اللَّهُ لِحَالِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا
 حَرَّمَ رُبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ حَقٍّ (الجزء ٥٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ثَلَاثَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا رُءُوسَهُمْ وَيَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الجزء ٢٤) أَيْ
 الْجَائِئَةِ الضَّرُورَةِ إِلَى كُلِّ الْحَرَامِ وَلَيْسَ عَادَتُهُ الْفُسَادُ وَالْأَعْتَدِلُ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا أَثْمَ عَلَيْهِ
 لَئِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِسَلْبِ الْأَثْمِ عَنْ فَعْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ وَلِيُكَفِّرَنَّ
 بِهِ أَمْثَلًا قَلِيلًا أَيْ يَأْخُذُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَهُوَ قَلِيلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَتَاعُ
 الدُّنْيَا قَلِيلٌ (الجزء ٥٤) أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ذِكْرَ النَّارِ وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلْ
 يَطْرُدُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلًّا انْتَهَمَ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَنْ يَهْدِيهِمْ اللَّهُ يَسِرُّوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ
 الذُّنُوبُ وَهُمْ عَلَى بَابِ الْيَمِّ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرُوا الضَّلَاةَ بِالْهَمَلِ وَالْعَذَابُ بِالْمُغْفَرَةِ أَيْ تَرْكُهَا
 وَالْمَغْفَرَةُ وَاسْخَرُوا الضَّلَاةَ وَالْعَذَابُ بِطَوَاعٍ وَرَغْبَةٍ كَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ أَيْ شَيْءٌ جَلَّاهُمْ صَبِيرِينَ
 عَلَيْهَا صَبِغَهُ تَعَبٌ ذَلِكَ الْعَذَابُ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَخَالِفٌ
 فِي الْكِتَابِ قَصْدًا وَعَمَلًا ١٢ اسْتَمْتَصَا لِمَا نَفَعَهُ الدُّنْيَا لِيَكْفُرَ بِأَيِّهَا لَعَنَ مَرَادُ اللَّهِ
 مَخَالَفَتَهُ بَعِيدَةً عَنْ الْحَقِّ لَيْسَ إِلَهًا تَوَلَّى أَوْ جَوَّاهُمْ فَبَلَّ السُّفْرَةَ وَالْمَغْرِبَ أَيْ لَيْسَ التَّوَلَّى إِلَى
 لَهُ فِيهِ إِشَادَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ مَا ذُهِبَ عَلَى اسْمِ غَيْرِ اللَّهِ كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ لَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا ذُهِبَ
 عَلَى النَّصَبِ مُسْتَدْرَكًا وَإِلَيْهَا كَانَ لَفْظُ مَا خَاصًا بِذَوَاتِ الْأَمْوَالِ مَعَانِهَا عَامَةً فَمَا قَلْنَا لَيْسَ فِيهَا
 تَخْصِصٌ بِلَا تَخْصِصٍ وَلَا مُسْتَدْرَكًا قَالَ الْأَمَامُ الرَّازِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ لَوْ أَنَّ مُسْلِمًا ذُهِبَ ذَبِيحَةً وَ
 قَصِدَ بِذَبِيحَتِهَا الْقُرْبُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ صَارَ مَرْتَدًا وَذَبِيحَتُهُ ذَبِيحَةٌ مَرْتَدًا وَالْجُلْدُ الثَّانِي مِنَ التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ (٥٤)
 عَلَيْهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ لِتُسَبِّحَ الْمُصَلِّينَ الْغَائِلِينَ فِي صَلَاتِهِمْ الَّذِينَ كَانُوا حُظَمَاءَ فِي الصَّلَاةِ
 التَّوَلَّى إِلَى الْمَغْرِبِ فَقَطَا لَا غَيْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَبَلَّ السُّفْرَةَ وَالْمَغْرِبَ أَيْ لَيْسَ التَّوَلَّى إِلَى
 الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ فِي الصَّلَاةِ (رَدُّهُ)

المشرق والمغرب مقصودا صليا ولكن اليزاى البار من آمن بالله اى اسلم وجهه لله وهو محسن
 واليوم الآخر والنيكة والنيك والنيك والنيك والنيك والنيك والنيك والنيك والنيك والنيك
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ - ٣٤) ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
 والسائلين وفى ذلك الزكيات واقام الصلوة كما امره الله بقوله لا تعبدوا دارا كوا الآية وقال عليه
 السلام صلوا كما رأيتموني اعملى الحديث وفى الزكوة كما امره الله سبحانه تخصيص بعد التعميم
 لما ان ايتاء المال المقدم عام فمما كان او فلا وهذا خاص فى الفرض والموتون بعدد هم اذا
 عاهدوا عهدا ابجاده الشرع واخص منهم بالمد الصيرين فى الباساء والظراء اى الفقر والمرضى
 ذوات الباس اى القتال لقوله تعالى فى الوفا والوباس شديد (الجزء ١٩ - ١٨) اولئك الذين صدقوا
 فى دعوى الايمان واولئك هم المفلحون الموعودون بقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اولئك
 هم المفلحون (الجزء ١٨ - ١٩) يا ايها الذين آمنوا اكتب عليكم ايها لكم انقصا ص فى حق القتل
 ان قتله والعبد بالعتد ان قتله ولا يقتل بالاكفى ان قتلتها فمضى عني اخيه اى وارث
 بالمقتول شئ فقتلوا اى فيجب على القاتل اتباع المعترف واذا اقر اليه ما بقى باحسنان لا
 بالظعن والدعان ذلك فتدبر من ترككم وذخمة فمن اعتداه الحوامق من الله بعد ذلك يا ما
 كان ذلك عند ابيكم ولكم فى انقصا ص حيوة يا ولى الالباب لكم تنفون القتل لحوف القود كيت
 عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لوالديه ولا فريقين بالمعروف حقا على
 المكففين حقا مصدا راي حتى هذا الحكم حقا بين سبحانه هذه الوصية بقوله يوصيكم الله فى
 اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين لهن ثلثا ما ترك (الجزء ٢٣ - ١٣)
 فهذا هو المعروف عيب على الميت ان يوصى اولياءه ان يقسموا فيما بينهم حسب ما اتاهم الشرع
 لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقلوا ما يبدى الله ورسوله (الجزء ٢٦ - ١٣) فمن بدله بعد ما سمعه
 اى خالف حصص الشريعة كما انما اثمنا على الذين يبدوا لانه لا على الميت ان الله سميع اوقاكم علم
 باحوالكم فمن حاكم من محوص جتفا ظما بالتلاوى احد او انما معصية بان يوصى فى معصية
 فاصليهم موافقة للشريعة فلا اثم عليكم ان الله عفو رحيم كما ايها الذين آمنوا اكتب عليكم الصيام
 له نزلت هذه الآية فى حييين من احياء العرب وكان لاحد السجين على (الجزء ٢٧) طول فى الكثرة و
 الشرف وكانوا يكونون نساء هم بغير مهر فاقسموا النقتان بالعدل منا احر منهم وبالمرة منا الرجل منهم
 وبالرجل منا الرجلين منهم وبالرجلين منا اربعة رجال منهم وجعلوا اجرا ما اتهم ضيعف جراحات اولئك
 فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية وامر بالمساوات فرفعوا واسلوا
 (معالم)

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَنَكُمْ لَقَدْ تَقَفُّونَ أَي لِكَيْ تَصِيدُوا مَعْتَادِينَ لِلتَّقْوَى أَيَّامًا مَعْدُودَةً هـ
 الرِّمَاحُ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ هُنَا كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَ
 يُطِيقُونَ أَي يَبْدُونَ بِكُلِّ مَرَضٍ كَمَا دَقِمَ فِي قُرْعَةٍ يُطِيقُونَ بِالتَّشَدُّدِ مِثْلَ الشَّيْءِ الْخَفِيفِ لَا خَيْرَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ قَدْ كَانَ طَعَامُ مُسْكِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا
 يَكْفِيكُمْ اللَّهُ نَفْسًا أَلَا وَسِعَهَا رَجُوعُكُمْ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تَكْتُمُوا تَعْلَمُونَ
 مَصْلَحَةُ الصِّيَامِ شَهْرٌ مَضَى الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَي نَزَلَ فِيهِ فَرِيضَةٌ صِيَامُ الْقُرْآنِ تَعْلَمُ قَوْلُ تَعَالَى
 فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كَمَا سَيَأْتِي هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ أَي فَصَلَ
 الْخَطَابَ بِحَالَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَمَنْ يَتَّبِعْ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كَمَا سَيَأْتِي مَنْ كَانَ وَمَنْ كَانَ
 تَرَوْعًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَامْرُكُمُ بِالْقَضَاءِ
 كُنْزُكُمُ الْوَعْدَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هَذِهِ النِّعْمَةُ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادُ
 حَقِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَحْيَيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي أَحْكَامِي وَلْيُؤْمِنُوا بِيَمِينِي
 صَحِيحًا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ يَحْتَدُونَ أَحَلَّ لَكُمْ أَي أَبْحَثَ لَكُمْ ابْتِدَاءً لِبَعْدِ الْمَنْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيْبَ وَطَعَامَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْكُتُبِ
 حَلَّ لَكُمْ (الحجرات ٥٤-٥٥) لَيْلَةُ الصِّيَامِ الْهَرَفُ أَي الْوَصُولُ بِالْجَمَاعِ إِلَى نِسَاءٍ كُنَّ يَمَسُّنَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ
 يَمَسُّنَ كُنَّ أَي بَيْنَكُمْ مَلَازِمَةٌ وَمَلَازِمَةٌ لَا يَنْفَكُ أَحَدُكُمْ عَنْ الْآخَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ آيَاتُهُ أَنْ
 خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا (الحجرات ٢١-٢٢) حَلِيمٌ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ
 أَي تَنْقُصُونَ حِفْظَ أَنْفُسِكُمْ بِالْجَانِبَةِ عَنِ النِّسَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجَادِلْ عَنْ الَّذِينَ يُخْتَلَفُونَ
 أَنْفُسَهُمْ رَأَى يَجْعَلُونَ أَمْثَلَهُمْ (الحجرات ٥٤-٥٥) قَتَابَ عَلَيْكُمْ أَبَاحَ لَكُمْ أَي مَرَحَ بِاجْتِزَاءِ
 الْهَرَفِ لَيْلَةَ الصِّيَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يُنْقِطُ عَنْ الْهَرَفِ (الحجرات ٢٤-٢٥) وَخَفَى تَجَاوَزَ عَنْكُمْ فَالْشَّيْءُ
 لَهُ لَا شَكَّ أَنَّ الْمَرِيضَ وَالْمُسَافِرَ كُلَّانِ يَقْضِيَانِ الصَّوْمَ مَعَ أَنْ عَدَّ هُمَا قَوْلِي كَيْفَ يُخَيَّرُ اللَّهُ بِهِمَا لِلرَّجُلِ بَادٍ الْفَقْرَ فَافْهَمْ
 عَلَيْهِ سَأَلَ بَعْضَ الصَّوَابَةِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اقْرَبُ بِنَا فَنَدَابِيهِ أَمْ بَعِيدُ فَنَدَابِيهِ فَنَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ مَعَهُ
 تَعَالَى قَالَ الْبَرَاءُ مَا تَزَلُ مَوْمٌ رَمَضَانَ كَأَنَّا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَجُوزُونَ أَنْفُسَهُمْ
 فَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ (البخاري)

أَقُولُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ وَمَا دَرَدَ حُدُودُ هَرَفٍ مَنَعَ الْأَكْلَ وَالْجَمَاعَ لِيَأْتِيَ رَمَضَانَ بَلْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَمَّ امْتُوا
 الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ لَعَلَّهُمْ لَزَمُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ كَمَا لَزَمُوا الْوَصَالَ فِي الصِّيَامِ فَافْهَمْ (رواه)
 عَلَيْهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا يَنْكَرُ الشَّرْعَ أَمْرًا مَوْفُوعًا لِقَوْلِهِ طَائِبٌ ذَرُوهُ مَا تَرَكَتُمْ (الحجرات) فَلَا مَرَدَّ لِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا شَكَّ
 مَرْفُوعٌ مَنَعَ الْوَقَاعَ لِيَأْتِيَ الصِّيَامَ فَكَيْفَ يَكُونُ مَعْنَى الْآيَةِ ابْيَاحَ لَكُمْ الْهَرَفَ بَعْدَ الْمَنْعِ فَافْهَمْ (رواه)

لَنْ يَنْفَكُوا عَنْ
 الْوَعْدِ عَلَى
 الْحَقِّ وَالْحَقُّ
 مِنَ الدَّخْلِ
 السَّامِعُ لِمَا
 عَنِ التَّفْصِيلِ
 رَوَاهُ

(البقرة ٢٠٤-١١) اي ان بدء وكبر بالقتال في الشهر الحرام فقاتلوهم انتم ايضا ولا فلاكم سبيته
 من قوله فمن اعتدى الاية والحرمات عموما قصاص بمنزلة التعليل لانه ان هتكوا حرمتكم بالقتال
 في الشهر الحرام فاقصروا منهم كمثل كما صرح بقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
 بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله في التعدي واعلموا ان الله مع المتقين اياه واتقوا
 في سبيل الله عموما وفي الجهاد خصوصا ولا تقاتلوا بايديكم اي انفسكم لقوله تعالى وما
 اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم راي كسبتكم (البقرة ٢٥٤-٥) الى التهلكة الهلاك اي
 في معرض الخطر من اي وجه كان ديني او دنيوي جسماني او روحاني واخسروا الناس
 بالا نفاق والقول الميسور ان الله يحب المحسنين واتقوا الله والعمره لله فان احصرتكم
 بعد الاحرام بان لا تستطيعوا الذهاب الى الكعبة بمرض او عذر او غيرها فما استيسر
 اي فيجب عليكم ما استيسر من الهدى ان تلبسوها ولا تلبسوها رؤسكم اي لا تقبلوا من الاحرام
 في الاحصار حتى يبلغ الهدى محله اي موضع نزوله الكعبة ان امكن لقوله تعالى ثم عاهدوا
 البيت العتيق (البقرة ١٠١-١١٠) والافحيث امكن لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (البقرة ٢٠٤-٢٠٥)
 فمن كان منكم مريضا او سافرا الى الحلق اذى من رأسه فاحتاجر الى الحلق
 كفيلة اي فيجب عليه فدية عوض من صيام ثلاثة ايام او صدقة ثلاثة اضع يتصدق
 على ستة مسكين ببيان السنة او سنة ذبيحة فاذا اامينتم من الاحصار فتمتعوا بالحرم
 الى الحج اي مع الحج كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم راي مع اموالكم (البقرة ٢٠٤-٢٠٥)
 اي ادى الحج والعمرة في سفر واحد فما استيسر فيجب عليه ما استيسر من الهدى فمن كنتم
 يحول نصيام ثلاثة ايام في ايام الحج وسبعة اذا رجعتم الى اوطانكم لقوله تعالى فان رجعت
 الله الى طائفة منهم (البقرة ١٠١-١٠٢) وقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم ومساكنكم
 لحكم تستلون (البقرة ١٠١-١٠٢) تلك الايام عشرة كاملة ذلك الحكم اي لزوم دم المتعمد المتمتع
 لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (البقرة ٢٠٣-٢٠٤) لئن لم يكن أهله
 حاضري المسجد الحرام اي لا يكون هو واهله ساكني مكة المكرمة زادها الله شرفا واکراما
 لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بجياله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي (البقرة ١٢٥-١٢٦)
 واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اي وقت احرام الحج اشهر متعلقات هي
 شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة فمن قرض فيهن الحج اي احرم له فلا رقت وصل
 له فيه اشارة الى ان الرجوع يطبق على العود لا على الفراغ كما قيل فافهم
 له فيه اشارة الى ان وجوب الحج باقسامه مسا على الناس كلهم فما خرج المكي عن بعض اقسامها

الى السماء لقوله تعالى احمل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك (١٠٠-١٠١) ولا فسوقا
عصيا اي عصيان كان لقوله تعالى لا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم
(١٠٢-١٠٣) ولا تجدوا الا مناظرة لقوله تعالى ولا تجدوا اهل الكتب الا بالتي هي احسن (١٠٤-١٠٥)
(١٠٦) لانها وان كانت بنية حسنة فانها تقضي في الاكثر الى كثرة الزرع في ايام الحج والعمرة
من خير يعلمكم الله وتزودوا للسفر فان خيرا زاد اي خير منافع الزاد التقوى عن السؤال
والتقوى يا ولي الكبا ليس عليكم جناح ان تكتبوا فضلا من ربكم بالجماعة في ايام الحج والعمرة
تضيوا فعلا من افعال الحج لقوله تعالى ومن اياته ان يرسل الريح مبشرات وليلد اليكم من تحت
ويعبري لفلان بامر الله ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١٠٦-١٠٧) فاذا اكفتم رجعتهم
عن كذا فاذكروا الله حينئذ الشيعي الحرام فاذكروا كذا كذا هذا كذا على لسان رسوله صلى الله عليه
واله وسلم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا (١٠٨-١٠٩) فان كنتم اى وانتم كنتم من قبله اى قبل التعليم بين الصالحين
لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين (١١٠-١١١) ثم افيضوا اى ارجعوا اليها القرين السليم
من حيث انا من الناس اى العرب كلهم سوى قرين من عرفه واستغفر الله لذنبك ربنا الله
غفور رحيم فاذ اقصيتهم منا سيكرو اعمالهم فاذكروا الله كذا كذا اشد وكذا او
للتنبيه اى على حسب الفرقة فمن الناس من يقول ربنا اتنا حظنا في الدنيا فقط قاله
في الاخرة من خلقي لصيب فلا تكونوا مثلهم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة نعمه
بالعافية والسلافة ونيل المرام لقوله تعالى ان تمسكم حسنة تسوه وان تصبكم سيئة
يفرحوا بها (١١٢-١١٣) وفي الاخرة حسنة وقبلا عددا ابا المتار فكونوا مثلهم اذ انزل الله
لهم نصيبا متما كسبوا اى ممنوا الله سريهم الحسار اى سريع المجازات في الدنيا ان شاء
والاخيرة لقوله تعالى وكان من قرية عنت عن امرها ورسله فحاسبها حسابا شديدا
عن بنها عد ابا نكرا (١١٤-١١٥) فاذكروا الله في ايام معل وذات هي ثلثة ايام منى في الحج فمضى
تجعل في يومين فلا اتم عليكم ومن تاحوا حتى ختم الثلث فلا اتم عليكم اى يكون تاحوا
وتجمله لا لغرض فاسد بل لا متناهي المحكم لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء
وجه ربه الا على وسوف يرضى (١١٦-١١٧) واتقوا الله واعلموا انكم اياكم تحشرون فيما نذكر حسب
له تزلت في ناس من اهل اليمن كانوا يخرجون الى الحج بغير زاد ويقولون نحن نخرج بيت الله فلا
يطعمنا فاذا قدموا مكة سألوا الناس (١١٨) كانت القرية من الزلفة فامروا بتوافق سائر الناس
(مكة)

٥٥
ذلك الصبي
كانت اذا غلبت
من الحج وقت
عند البيت
فان كانت مفارقة
اباها فامروا
الله بكسرها
ومعالم

٥٥
ارجع الدنيا

اخلاصكم ومن الناس من يعجبك قوله في النجوة الدنيا ولا يعجبك في الآخرة لا اله الا الله في الآخرة
 تظهر حاله لقوله تعالى وان يقولوا نسمع لقولهم كانهم خشب مسندة راجز ٢٨ ع ١١٣ ع وقوله تعالى
 يوم تبلى السرائر فعليه من قوة ولا ناصر راجز ٣٠ ع ١١٤ ع ويشهد الله على ما في قلبه اي يقول والله
 ان حبه في قلبي اشد مما اظهره لقوله تعالى اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
 والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكذابين راجز ٢٨ ع ١١٣ ع وهو الكذب المصداق شديد
 الخصومة لكم واذا اتوا في سبيل في الارض ليقسوا فيها ويهلكوا الحرك والنسل والله لا يحب
 الفساد واذا قيل له اتى الله احسن من العرق يا ايها الذين آمنوا حمله احمية والفرار على الاثم اي يستنكف
 ان يتعظ بكلام الادنى درجته منه تحسبه بجهنم وليكنس اليها ومن الناس من كثير في كسبه
 ابتغاء مآثر الله مفعول له اي يشغل نفسه في طاعة الله طلبا لمهنة والله زرع بالعباد
 يا ايها الذين آمنوا اذخروا في السليم كافة حال من السليم اي القادوا الاحكام الاسلام كلها في كسبه
 خطوات الشيطان بالعصيان للرحمن انكم لكم عدو مبين فان اذ كنتم حصيتم من بعضكم
 جاءكم البينات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم فيها زيك بما تستحقونه هل ينظرون اي الكفار لا ان
 تاتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة لقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا
 الملائكة او ترى ربنا لقد استكبروا في الفسهم وحتما احتوا كيدا راجز ١٩ ع ١١٤ ع وقصص الكافر التناذر
 فيه بين المسلمين والكفار من اهلاك الكفرة ونصر المؤمنين على الله ترجع كل امور كلها لقوله تعالى
 وان الى ربك المآل راجز ٢٠ ع ١١٤ ع سئل نبي اسرائيل كم اقبلتم من اياتي بينة معجزات واضحة لقوله
 تعالى وادخل يدك في جيبك ستخرج بيضا من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا
 قوما فسقين فلما جاءتهم ايتنا مبصرة قالوا اهل اصبر بين وسجدوا بها واستيقنتها انفسهم
 ظلما ولما نظر كيف كان عاقبة المفسدين راجز ١٩ ع ١١٤ ع ومن يبدل يكثر ثمة الله من بكم ما
 جاءكم فان الله شديد العقاب فيها زيك بما يستحقونه كما اجاز اشياء لهم لقوله تعالى الم تر الى
 الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار راجز ١٣ ع ١١٤ ع كثر من الذين كفروا النجوة الدنيا
 يعجزون من الذين آمنوا بآياتهم انهم كانوا من الله عليهم من بيننا راجز ١٢ ع ١١٤ ع وقوله تعالى ان
 الذين اجروا ما كانوا من الذين آمنوا يضلون واذموا بهم يتغامزون واذ انقلبوا الى اهلهم
 انقلبوا فكمهم واذ ادوهم قالوا ان هؤلاء لضالون راجز ٣٠ ع ١١٤ ع والذين آمنوا انهم انقلبوا الى اهلهم
 قوتهم يوم القيمة لقوله تعالى فالיום الذين آمنوا من الكفار يضلون على الارياض ينظرون هل قرب
 الكفار ما كانوا يفعلون راجز ٣٠ ع ١١٤ ع والله يوزق من يتنار بغير حساب اي ليس فيه دليل حقيقة
 مذهب صاحب المال لقوله تعالى لولا ان لاكون الناس امة واحدة لفسدنا ان يكثر بالرحمن لبيوهم

قُلْ قِتَالٌ فِيهِ أَنْتُمْ كَيْفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ عَدَا الشُّهُودُ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خُلِقَ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (الحجرات ١٠-١١)
وَصَلَّاهُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَهُمْ وَصَلَّاهُ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ الْكَبَرُ عِنْدَ اللَّهِ لَهُ
أَخْرَاجُ الرِّهَولِ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَكْثَرُ أَهْلًا مِنَ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ كَمَا يَفْعَلُهُ
الْمُشْرِكُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُخْرِجُكَ مِنَ الرِّهَولِ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ رَبُّكُمْ (الحجرات ٢٨-٢٩) وَالْقِتَّةُ الَّتِي يَفْعَلُونَ
الْمُؤْمِنِينَ بِهَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّكْلِيفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا ذِمَّةً (الحجرات ١٠-١١) الْكَبَرُ
مِنَ الْقِتَالِ وَلَا يَزَالُونَ كَيْفَ تَلَوْكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَيْ الْإِسْلَامِ إِنْ اسْتَشْكَاكُمْ وَأَوْفَى بِرُكْبَتِهِ
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِهِمْ وَهُوَ كَافِرٌ أَيْ فِي حَالِ الْكُفْرِ فَإِنَّكَ حَيْطُكَ أَعْمَالُهُمُ الصَّالِحَةُ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ أَيْ لَا يَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْمَدْحَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكُتُبِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَلَّادِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (الحجرات ٣٠-٣١) وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآمَنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانُوا بِكَ الصَّدِيقِ
وَعَمَلُ الْفَارُوقِ وَعِثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ وَعَلَى الرِّضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ
اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَيْسَ كَوْنُكُمْ عَنْ الْحَبْرِ وَالْيَسْرِ مَا حَكَمَ مَا قُلْ فِيهِمَا أَنْتُمْ كَيْفَ تَرَى مَنَافِعُ النَّاسِ
بِالْقَهَادَةِ وَخَيْرُهَا وَلَكِنْ أَنْتُمْ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ كَقَوْلِهِمْ أَيْ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَتَعَاطَى الْقَوْلَ تَقَابُلًا بِهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا الْحَبْرُ وَالْيَسْرُ وَالْإِنْصَابُ وَالْإِنْصَابُ بِحَسَبِ حَالِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَقْلِقُونَ أَمَّا يَسْرُ
الشَّيْطَانِ لِيُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْحَدَادَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَبْرِ وَالْيَسْرِ وَيَصْدَرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (الحجرات ١٠-١١) وَيَسْتَكُونُكُمْ مَا ذَا يُبْقِيُونَ أَيْ أَيْ قَدَرِ يَنْفَقُونَ قُلْ لَعَفَايَ
الرَّازِلِينَ الْحَاجَةَ بَيْنَهُ السَّيِّئَةُ بِلَعَبِ الْعَشْرِ بِحَسَبِ حَالِ الْحَوْلِ عَلَى الْإِنْصَابِ الْمَقْرُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُكَلِّهِمْ وَعَلَامٌ يَتَفَكَّرُونَ (الحجرات ١٢-١٣) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَأْخُذُوا بِحَبْلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ
الْيَتِيمَى مَا يَفْعَلُونَ بِهِمْ قُلْ إِنْ صَاحَبَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَلَهُمْ وَأَنْ تَحْكُمُ لَهُمْ جَسَدٌ لَدَيْكُمْ فَلَا خَوْفَ مِنْكُمْ
لَهُ وَالتَّقْيِيدُ بِالْمَوْتِ يَفْعَلُ أَنْهُ لَوْ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهُ فَيُنَابِ عَلَيْهِ رَاجِلِينَ وَالْوَجِبُ جَعَلَ
مَا أَطْلَقَهُ الْآيَاتُ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَضْعِ عَلَى مَا فِي هَذِهِ آيَةٍ مِنَ التَّقْيِيدِ رَفَعَ الْبَيَانَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ جَمْعَةٍ
خُطْبَاءُ زَمَانِنَا الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَكْفُرُونَ مِنْ تَابِعِ الْأَرْبَابِ فَضَلُّوا وَاضْلَوْا رَحْمَةً
لَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَمَادَةُ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ تَجَرُّعُ الْمَسْكُونِ
تَحْرِجًا شَدِيدًا أَحَقَّ عَزَاوَا أَمْوَالِ الْيَتِيمَى عَنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى كَانَ يُصْنَعُ لِلْيَتِيمِ طَعَامٌ فَيُفَضَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ
فَيُرَكَّبُ حَتَّى يَفْسُدَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَسُئِلُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ (معالم)

فيه إشارة
فانهم

اي فلا حرج عليكم فانهم اخوانكم في الدين والله يعلم المكسب متميزا من المكسب اي لا يصفى
عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (البقرة ٢٣٥) ولو شئت الله
لا عنتكم لشيء عليكم بغيرهم المخالطة لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتكم (البقرة ٢٣٦-١٣٤) ان الله عز وجل حكيم وكاف
مؤمنه خير من مشركه ولو اجمعتم المشرك بحسنه اعماله احسبها ولا يكون انباكم المشركين
حتى يؤمنوا ولعل من مؤمن خير من مشرك ولو اجمعتم بحسنه اعماله احسبها اولئك المشركون
يلحقون متعلقهم الى النار والله يدع عباده الى الجنة والمؤمنين يادهم اي بتوبيخه ويبيحون
ايتم احكامهم للدين كما انهم يتكلمون ويتعظون ويسئلونك عن الحيض اي ما يفعلون بالنساء
نهن الحيض قل هو اذن من الله مكتوبه للطبايع لقوله تعالى ولستم من الذين ادوا الكتب من
قبلكم ومن الذين اشرى اذى كثيرا (البقرة ٢٣٧-١٠٤) فاحذروا النساء في الحيض اي لا تتعاملوهن
في ايام الحيض ولا تقربوهن بالوقاع حتى يظهروا عن الدم فاذا انقضت فاولهن من حيث
امركم الله اي في القبل لقوله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم (البقرة ٢٣٨-١٠٤)
ان الله يحب المتوابين من الذنوب ويحب المتطهرين عن اكل اكله لقوله تعالى فما كان جواب
قوله الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتهم انهم الناس يتطهرون راي عن الادبار (البقرة ٢٣٩)
يشاءون يخرجونكم اي مثل الحرج في كونهم محل ذم للولد فاولحظكم اي شتمتم اني بهن
كهن لقوله تعالى حرككم وقول الشاعره عجبها لاجل الجائبة اي يوم على الزمان تهلل
باجاس اي باشرهن في القبل على اي هيئة شتمتم لا في الدبر فانه ليس محل الزرع فيقول
التشبيه وقابلوا انفسكم اعمالا حسنة واتقوا الله واحملوا اكلكم ولا قوة وبشر الا بميثاق
ولا تحسبوا الله عز وجل لا يمانكم ان تبتوا او تنفكوا وتعلموا ان الناس ان المعدية بدل من الايمان
والله لا يجمعوا الله حاجرا ما فاع من البر والتقوى بالاصلاح بين الناس والله سميع عليم احوالكم
لا يؤخذكم الله بالغفني اي كما انكم اي مالا يعني في الدنيا ولا في الدين كقول الرجل لا والله
بلى والله بلا روية وقصد لقوله تعالى والذين هم عن الذنوب معرضون (البقرة ٢٤٠-١٠٤) ولا ينجيكم
بما كنتم تعملون فلو كنتم اي حلفتم حامدين على فعلها لقوله تعالى ولكن يؤخذكم بها عقدكم الايمان
(البقرة ٢٤١-١٠٤) والمواخذة المذكورة في قوله تعالى فكذلك اطعام عشرة مساكين من اوسط ما
طعتم في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين عتده شيء فحلف عبد الله ان لا يدخل عليه ولا يميل
بينه وبين خصمه واذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله ان لا افعل فلا يحل لي الا ان تبرئيني

٢٤

من انما
الملك
او في
فانهم

تطعمون اهليكم او كفرو بربكم فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم
 اذا اختلفتم في امر (البقرة ٢٠٤) وَاللّٰهُ عَفُوٌّ رَّحِيْمٌ لِلَّذِيْنَ يُوْلُوْا مِنْ نِّسَاۤءِهِمْ اٰى عَلَى تَوَكُّفٍ
قَرِيْبٍ اِنْ تَصَدَّقْتُمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ
بِنِسَاۤئِهِمْ فَمَعْفُوٌّ عَنْ قَوْلِهِمْ اِنْ تَصَدَّقْتُمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ
اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ اَوْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ
 فان الله سميع لا والله عليهم بنيتهم فيقضي القاضي بينهما بالطلاق لا بمضي اربعة
 اشهر فقط لقوله تعالى بيدا عقد النكاح (البقرة ٢٠٤ - ١٥٤) وقوله تعالى فان الله سميع وهو
 مستلزم للقول فانهم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء اى ثلاثة اطهار لقوله
 تعالى لسان الذي يلحدن اليه الجحى وهذا لسان عربي مبين (البقرة ١٣٠ - ٢٠٤) ولا يحل
 لهن ان يكتبن ما خلق الله في احوالهن من الاكاد لا دليلا تزداد العدة لقوله تعالى واذا
 الاحمال اجلن ان يضع حملهن (البقرة ٢٠٤ - ١١٤) ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وكوكن
 اخبر بركهن في ذلك التربص ان كن مطلقات بطلقة او بطلقتين لقوله تعالى في المطلقة ثلاثا
 فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (البقرة ٢٠٤ - ١١٤) واسحق ليس فيه تفضيل
 لقوله تعالى فالى لفريقين اسحق بالا من ان كنتم تعلمون (البقرة ١٥٤) ان ارادوا ارضا كما هي
 لقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا للعتل (البقرة ٢٠٤ - ١١٤) وكهن مثل الذي عليهن بالمعروف اى
 كما للرجال على النساء حقوق كذلك للنساء على الرجال حقوق لقوله تعالى وهاشرون
 بالمعروف (البقرة ٢٠٤ - ١١٤) والرجال عليهن درجة اى درجة الحكمة لقوله تعالى الرجال قوا
 على النساء (البقرة ٢٠٤ - ١١٤) والله عز وجل حكيم في حكمه وصنعه الطلاق الرجعي مكرات مرة بعد
 اخرى كما مسألتم معروف او تصريحا بحسب اى ارسالهن بالطلاق الثالث لقوله تعالى
 يا ايها النبي قل لا زواج لك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزيتها فتعالين امتعن واسرحن
 سرا حبيلا (البقرة ٢٠٤ - ١١٤) ولا يحل لكم ان تأخذوا مائتهم شيئا مفعول به كان

له وقاعدة العربي انه اذا ذكر اعداد من الثلث الى التسع على خلافا لقياس اعني ان كان تمثيله
 تودت وان كان مؤنثا تذكر ولهما ذكر تبراء التانيث فثبت ان تمثيلها مذكر وهو الظاهر لانه مذكر
 الحيف مؤنث - لعل هذا هو الحق - لقوله تعالى فطلقهن لعدتهن قوله عليه السلام يطلقها طاهرا
 له وقد يستدل بهذه الآية على ان المطلقات الثلاث بضم فاحدا في مجلس واحد تكون واحدة
 الله سبحانه عقب المطلقتين بالقيروان كان الثلث المذكورة ثلثا بعز القير الذي كان بعد
 اثنتين للزوج لعل هذا الاستدلال مويد لجديث رواه مسلم برواية ابن عباس رضي الله عنهما
 من انه كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبى بكر وسنتين من خلافة عمر طلاقا لثلاث طلاقا
 (مسلم)

٢
في
العلم
الغيب
فان
يؤمن

٣
دليل
في
العلم

٢٩
٣٠
٣١

تأخذوا إلا أن يتخافا أن يعبد الله يُفِيهِمْ كُذِّبَ اللَّهُ احكامه المتعلقة بالزوجة فان خفف
 علمهم ايها الاحكام أَلَا يُؤْتِيهِمَ اللَّهُ فلا جبر علىهما فيما أفادت المرأة يوم من المال
 دخلت عن الزوج ثَلَاثَ حُدُودٍ الله اي احكام التي حكم بها جبراً فَلَا تُعْتَدِلُ فِيهَا
تَجَاوَزَهَا بالعصيان وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ كاولئك هم الظالمون فَإِنْ طَلَّقَهَا مرة ثالثة فلا
 يحل له من بعد الطلاق الثالث حتى تنكح المرأة زوجاً غيره فَإِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثاني مرة
 لا بالشروط ومضت العدة لقوله تعالى وَبَعُولَتُهُنَّ اسن يردهن في ذلك كما مر فلا جبر علىهما
 اي على المرأة وفردحها الاول أَنْ يَتَرَاجَعَا بينهما ان كلتا ان يُفِيهِمَا حُدُودُ اللَّهِ اي ان كلتا ان
 يصطحا بينهما بالمعروف ثَلَاثَ حُدُودٍ وَدَّ اللَّهُ يبينهما اليوم اي للامانة قوم يكلمون مصطلحها لا يفهم
 هم المنتفعون لقوله تعالى وَذَكَرَاتِ الذَّكَرِ تنفع المؤمنين (البقرة ٢٤٢) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
 مرة او مرات لا ثلثا لقوله تعالى فَلَا تَحِلُّ لَهُ حتى تنكح زوجاً غيره فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ اي قارب اليأس
 لقوله تعالى وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بانفسهن ثلثة قروء (البقرة ٢٠٦) فَأَتَسَيِّكُوهُنَّ بمعرفة او
سَيِّكُوهُنَّ بمعرفة ولكن لَا تَسَيِّكُوهُنَّ فإرا ما فعل لاجله لَتَعْتَدِلُنَّ او من يفعل ذلك اي
 الا مساك للضرار فَقُلْ لَكُمْ لنفسه لا غيره لقوله تعالى مَنْ عَمِلْ صالحاً فلنفسه ومن اساء
 فعليه (البقرة ٢٠٦) وَلَا تَتَّخِذُوا آية الله اي لا تحسبوا مواجيداً فَكُنْزُ اسْتِهْزَاءٍ لا
 وقور لها وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عليكم بعثة الرسل فيكم لقوله تعالى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ على المؤمنين اذ بعث
 فيهم رسولا من انفسهم (البقرة ٢١٣) وَأَذْكُرُوا اما ازل عليكم من الكتب والحكمة عطف
 تقسيم للكتب لقوله تعالى وَقَضَىٰ رَبِّي لا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذَلِكَ مَا اَرْسَلْنَا
 بذلك من الحكمة (البقرة ١٢٩-١٣٠) يُعِظُكُمْ بِهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ واعلموا ان الله بكل شيء عليم وَإِذَا كُنْتُمْ
أَيُّ طَلَقْتُمْ بناتكم او اخواتكم طلاقاً او طلاقين لا ثلثا فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ اي انقضت عدتهن ثلثة
 قروء من غير رجوع من الزوج ثم تصالحوا فَلَا تَحْسَبُوهُنَّ ان يكنوا أَزْوَاجَهُنَّ المطلقات اذا
تَرَكَهُنَّ ايكنهم بالمعروف وَالْقَيْدُ الاول مستفاد من قوله تعالى اِنْ رَاجَعْتُمْ والثاني من قوله تعالى فَلَا
تَحِلُّ لَهُ حتى تنكح زوجاً غيره وَالثَّالِثُ من قوله تعالى اِنْ يَتَخَنَّ اِذَا جِئْتُمْ ذلك يُحْكُمُ من كان
مِنْكُمْ يومئذ بِاللَّهِ واليوم الآخر ذِكْرُهُ اي ترك العضل أَزْكَىٰ لكم لِللَّهِ زكوة واظهر بِشِدْ طَهَارَةٍ
وَاللَّهُ يعلم كل شيء وَأَنْتُمْ لا تعلمونك اي ليس لكم بمقابلة عليه تعالى شيء من العلم لقوله تعالى
لَا يَصِطُّونَ بشيء من علمه الا بما شاء (البقرة ٢٣٣) وَأُولَٰئِكَ رُضِعْنَ أَوْ لَهُنَّ حواكين
 له تزل في اخذ معقل بن يسار طلقها زوجاً فلما انقضت عدتها جاء يخطبها ومعقل مشغول
 يزوجها رجاءم البيات

كَمَا يَكُنْ لَكُمْ إِرَادَاتُ يَتِمُّ الرِّضَاعَةُ أَيْ مَدَّةُ الرِّضَاعَةِ وَعَلَى الْمُؤَكَّدَةِ أَيْ الْوَلَدِ رِزْقُهَا وَ
 كَسَوَتْهَا حَالَةَ الرِّضَاعَةِ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ تَوْهَمَ مِنْ اللَّهِ نَفْسٌ إِلَّا وَشَعَهَا بِقَدَرِ طَاقَتِهَا
 أَيْ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ نَفَقَةُ الْأَمِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقٌ
 فَلْيَنْفِقْ مَا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا (البقرة ٢٨٠-١٤٤) لَا تُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
 الْمَعْلُومُ أَيْ لَا تُضَرُّ الرِّجْلُ بِطَلِبِ الزِّيَادَةِ عَلَى طَاقَتِهِ أَوِ الْجَهْلُ مِنْ جِهَةِ الرِّجْلِ بِمَنْعِ الرِّضَاعِ
 أَنْ رَضِيَ بِالْأَرْضِ أَوْ لِقَصْدِ النِّفَقَةِ وَلَا مَوْكُودٌ إِلَّا بِالْوَجْهِ الْأَوَّلِ الزَّوْجَةِ وَ
 بِالثَّانِي مِنَ الزَّوْجَةِ وَعَلَى الْأَوَّلِ أَيْ الْأَبِ أَوْ أَخِيهِ عَمَّ الْوَلَدُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدَانِ مَا تَدْرَأُ
 غَيْبَةً مَجْهُولَةً مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ دُجُوبِ النِّفَقَةِ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَرَاحَاتِ فَإِنْ أَرَادَ
 الزَّوْجَانِ فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِمَّا وَكُنَا وَرِشْوَةٍ بَيْنَهُمَا قَبْلَ تَامِ الْكُلِيِّينَ الْكَاثِلِينَ وَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِمَا إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَزِنُوا أَوْ لَا تَزِنُوا فَمَا رَاضِعٌ غَيْرَ الْأُمَّهَاتِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَمَّيْتُمْ
 مَا أَتَيْتُمْ أَيْ سَمَّيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَعَلِّقًا بِسَلَامَتِهِمُ وَالْقَوْلُ اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَالَّذِينَ
 هِيَ أَزْوَاجُ الَّذِينَ يُتَوَقَّونَ مِنْكُمْ وَيَلِدُونَ أَوْ أَجَا مَرُصُولِ بِلِ الْمَضَانِ الْمَقْدَرِ مَبْتَدِئًا يَكُونُ
 بِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَاجْعَلِ الْفَعْلِيَّةَ خَائِرًا فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ أَجْلَهُ أَيْ انْقَضَتْ عِدَّتُهُ فَلَا
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ أَيْ لَا تَمْنَعُوهُنَّ مِنَ الزَّيْنَةِ
 بِفَرْضِ النِّكَاحِ بَعْدَ الْعِدَّةِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ يَأْتِي لَهَا أَيْ
 لَا تَقْطَعُوهُنَّ صَرِيحًا فِي الْعِدَّةِ أَوْ كُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مَقْصُودَكُمْ مِنَ النِّكَاحِ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ
 سَكُنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَدْخُلُكُمْ فِيهِ فَالْكَفَّ لَا تَزِنُوا وَهِيَ سِرٌّ أَيْ نِكَاحًا لِقَوْلِ امْرَأَةِ الْفَقِيرِ
 لَا زِمْتُ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنِّي كَبُوتُ وَلَا يَحْسَنُ السَّرَامُ ثَالِثًا - لَا أَنْ تَقُولُوا أَوْلَى مَعْرِفًا مَعْرِفًا
 فِي الشَّرْعِ وَهُوَ التَّعْرِيفُ وَلَا تَعَزَّوْا تَحْكُمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ بِالْعَدَدِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَهُوَ
 أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 لِمَنْ يَسْتَغْفِرْ حَتَّى لَا يَجْعَلَ الْعَذَابَ لِجُنَاحِ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ
 تَفْرَضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَتَمْتَعُوهُنَّ أَيْ عَطَوْهُنَّ فِيمَا يَسْتَفِدْنَ بِهِ عَلَى الْمُؤَسَّرِ قَدْ رُكِّعَ عَلَى
 الْمُفْرَقِ الْعَسْرَ قَدْ رُكِّعَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا (البقرة ٢٨٠-١٤٤) مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ
 حَقًّا أَيْ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ أَيْ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِحْسَانِ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضَعْتُمْ أَيْ فَيُجِبُ عَلَيْكُمْ نَذْرُ الْمَسْمِي
 لَهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَلَمْ يَسْمِهَا هَلَّا فَمَ طَلَقَهَا قَبْلَ أَنْ
 يَمْسُهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعَهَا وَلَوْ بَقِلَتْ سَوْدَاءُ (مَعَالِمُ)

أَلَا أَنْ يَكْفُورَ أَيْ النِّسَاءُ أَوْ يَكْفُرَ الَّذِي بَيْنَهُمَا عَقْدًا أَيْ النِّسَاجِ أَيْ الزَّوْجِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَا تَقْرَبُوا عِنْدَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ كَمَا مَرَّ نَفَايَ أَنْ كَانَ الزَّوْجُ أَيْ كُلُّ
الْمَهْرِ وَقَدْ نَكَحَ فَأَرَادَ أَنْ يَرْكَ حَصَّتَهُ مِنَ النِّصْفِ لَهُ أَيْ لِمَا كَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
الرِّجَالُ أَفْرَبُ بِالْثَقْوَى تَرْغِيبٌ لِلزَّوْجِ فِي تَرْكِ النِّصْفِ الْغَيْرِ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا تَكْسُوا أَفْقَصُ
بَيْنَكُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِمَا تَكُونُونَ بَصِيرَةً حَافِظُوا عَلَى الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ أَيْ صَلَوةَ الْمَهْرِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا زَوْجَكَ سَبَاتًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا رَجَزُور (٢٠-٢١)
وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَوةَ الْعَصْرِ صَلَاةَ اللَّهِ
تَعَالَى وَاجْعَلْهُمْ نَارًا رَشَقَ عَلَيْهِمْ وَقَوْمًا لِلَّهِ قَائِمِينَ مُطِيعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
لَهُ وَرَسُولَهُ رَجَزًا (٢٢-٢٣) حَالُ أَيْ مَرِيدِينَ الطَّاعَةِ لَا الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يَلْتَمِسْ مِنْهُ جَبَادَةً رَبِّهِ أَحَدًا أَيْ لَا يَبْرَأَ مِنْ رَجَزِهِ
فَإِنْ خِفْتُمْ الْعَدُوَّ فَرِّجُوا أَيْ فَصَلُّوا رِجَالًا أَوْ رُكْعَاتًا عَلَى أَيْ وَجْهٍ قَدِيمٍ قَادًا أَيْ نَدِيمًا قَادًا
اللَّهُ أَيْ صَلَّوْا كَمَا عَلَّمَكُمْ كَمَا لَمْ تَكُونُوا تَكُونُونَ أَيْ مُسْتَقْبَلِي الْكُعْبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَحِينَ أَنْتُمْ
فُلُوا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ رَجَزُور (٢٤) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْكُمْ قِيلًا رَدَّتْ أَرْجَا وَصِيَّةً أَيْ قَدْرًا وَصَا
وَصِيَّةً عِنْدَ الْمَوْتِ لَا تَمْرًا فَهَمَّ كُنَّا عَالِي الْحَوْلِ عِيْرُ أَخْرَاجِ بَدَلٍ مِنْ مَتَاعِ الْمَوْصُولِ الْمُتَضَرِّعِ
مَعْنَى الشَّرْطِ مَبْدَعًا فَإِنْ خَرَجْنَا بِأَنْفُسِهِمْ شَرْطَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي الْأَمْشُورِ
مِنْ مَكْرٍ لِقَوْلِهِ مِنَ الزَّيْتِ وَالْبَحْلِ جَزَاءً وَالضَّرِيطَةِ خَبَرُ الْمُبْتَدِعِ وَالْمَعْفَى الْمَيْتَانِ أَوْ صِلَى
أَوْ لِيَاءً وَقَدْ مَرَّتْ لِمَرْجُوته أَنْ يَمْتَعَهَا وَيَسْتَوْنَهَا فِي مَسْكَنِهَا إِلَى الْحَوْلِ فَإِنْ خَرَجَتْ بَعْدَ
لَهُ وَجْهَ الْأَسْتِدْلَالِ بِالْكُرْمَةِ أَيْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ النَّوْمَ مَبَاتًا لَنَا وَالنَّهَارَ مَعَاشًا وَلَا تَلْزَمُكَ إِلَّا رَقَّتِ النَّوْمُ
الْمَيْلُ لَا تَكْلِيفُ فِي النَّوْمِ عِنْدَ الشَّرْعِ وَالْحَقْلُ فَالْأَمْرُ الشَّرْعِيُّ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَّا دَقَّتِ التَّيَقُّظُ وَهِيَ أَيْ صَلَوةُ
الْفَجْرِ أَوَّلُ الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءُ الْخَوْنُ وَالْعَصْرُ الْوَسْطَى فَافْهَمْ -

لَمْ يَكُنْ نِسَاءً أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى مَا فِي الْمَعَامِ وَغَيْرِهِ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ يَحْدُرُ أَنْ يَتَعَدَّ مِنْ حَوْلِ كَامِلًا
كَأَنَّ السَّامِ سَلَمَةً جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ امْتَنَعْتَ
حَيْلُهَا أَنْ تَكُلَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هِيَ رُبْعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَدْ كَانَتْ لِحَدِّكَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرَى بِالْبَعْوَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ - كَانَتْ الْمَرْءَةُ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حَشَاً وَلَيْسَتْ تَقْرُبُهَا
وَلَمْ تَمْسُ حَيْبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ثُمَّ تَوَفَّى بِجَهَادَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْتَضِ بِهِ فَقَدْ انْقَضَ شَيْءٌ
تَمَّ تَقْوِيمُ فَتَقْطَعُ بَعْرَهُ فَنَزِي بِهَا ثُمَّ تَرْجِعُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَتْ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ - وَالْمَيْتُ كَانَ يَرَى أَهْلَهُ أَنْ يَقْبَلُوا
زَوْجَتَهَا وَيَقْظُوها أَوْ لَا يَخْرُجُوا سَنَةً كَامِلَةً حَتَّى يَرَى غَدَاةَ اللَّهِ مَلَأَ عَنْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا أَوْ لَا يَخْرُجُ

لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا سَنَةً كَامِلَةً حَتَّى يَرَى غَدَاةَ اللَّهِ مَلَأَ عَنْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا أَوْ لَا يَخْرُجُ

عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذعنون انهم جايون بيمين بانفسهم
 اربعة اشهر وعشر ركما من انفا فليس على وفاة الميت اثم من فعلها اذ ليس عليهم اتمام
 هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجوا فلاجناح عليكم الآية والله عز وجل حكيم فيما
 اراد اذ امرهم ولهم كفارة مما عملوا بالمعصية على حسب ما بينه الشرع حقا على المتقين كذا لا يفترون
 الله لكم ايتمتعوا بكم قالوا انكم تولى الذين خرجوا من بني اسرائيل من ديارهم وهم كاذبون
 هذا لما تولى من فعل له خرجوا فقال لهم الله موتوا انما تولى الله انما تولى الله انما تولى الله
 ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعمه ظاهرة وباطنة وقالوا انى سيبيل الله اعداء دينه
 واعلموا ان الله سميع عليم بنى الدار لى يقرض الله ترحمنا حسنا يفتنا عفا له اضعاف
 كثير اى ينفق فى سبيله ابتغاء مرضاته يعلم ان كانت الله يستقرض منه لا حقيقة القرض
 لقوله تعالى والله يقرض وينسبط اى بيد القبض والنسبط فكيف حقيقة القرض الاستقرض
 واليه ترجعون فيما رزقكم حسب اعمالكم الله تولى الملا من بني اسرائيل ومن بعد موسى
 اذ قالوا ربنا انبعث لنا رسولا من بينهم انهم انقلبوا في سبيل الله قال النبي هل عسيتم ان
 كتب عليكم القتال الا تقاتلوا اى الممنوع منكم عدم القتال فامى فائدة فى هذا الالتماس
 قالوا وما لنا الا تقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا قلنا كتب عليكم القتال
 بنصب الامام والملك تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالتقنين فيما رزقهم حسب اعمالهم و
 تفصيل هذه القصة انه قال لهم ليتهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وكان رجلا
 صالحا ذا سياسة ولكن كانت قليل ذات اليد فمن ثم قالوا انى كيف يكون له الملك اى
 يحكم عينا ونحن كحق بالمال منه لكثرة المال ولم يوت سعة من المال اى هو قليل المال
 بل ليس له مال حسبوا الله ينبى ان يكون ذو السياسة ذامال كثير كما قال مشركو مكة
 المشركه لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم بالحج ٢٥-٢٤ قال النبي ان الله
 اصطفى عليكم وشراده بسطة فى الخلق واوحى الىهم وهى ملا السياسة والاصل انه الله
 يولى ملكا من يشاء والله واسع عليم من هو صالح فاستلوا انفسهم اية على هذا الامر وقال
 لهم ليتهم ان اية ملككم ان ياتيكم التابوت اى الصناديق الذى فيه سرى منة من ربكم اسلينا
 لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايداه بجنودهم تروها بالحج ١٠-١١ اى تسكنون به وكيفية
 ما بقى مما ترك ال موسى قال هريرة لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين بالحج ١٢
 اى يكون فيه ما ترك موسى وظهرت واداهما من التوريت وغير ذلك محفوظا ما تظري اليه
 ايدى الظلمة العالقة وهو ياتيكم قسما الملك حال ان فى ذلك الايات كاية لكم ان كنتم

ليبين لكم ويهديكم سبيل الذين من قبلكم ويتوب عليكم (الحجرات ٥-٦) وقوله تعالى ولولا نحن
لا تأكل من ثمرها ولكن حق القول مني لا ملجئ جهمهم من الجنة والناس اجمعين
(الحجرات ٢١-١٥) فاندفع يا ايها الذين امنوا الفسقوا في سبيل الله وتمازروا فذكركم من قبل ان
يأتي يوم لا ينفع فيه ولا حل ولا شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى وكم من ملك في السموات
لا يغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى (الحجرات ٢٦-٢٧) والذين
هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي الذاثلهم احيات لقوله تعالى ويبقى ربك ذو الجلال
والاكرام (الحجرات ٢٧-١١) القينكم المنتظم للعالم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكما من احدهما لكانت الاخرى هباءا من دونه (الحجرات ٢٢-١٤) ولا تأخذوا اي
لايات سعة ولا قوم كما في السموات وما في الارض من ذلك في كسف عنكم ولا ياذن بكم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بالخلق بشيء من علمه الا بما شاء يعلمهم بواسطة او بلا واسطة وسيع
كم سيئة اي علم او حكومت السموات والارض لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شيء علما
(الحجرات ٢٨-١٨) وقوله تعالى له ملك السموات والارض (الحجرات ٢٩-١٥) ولا يؤذوكم ولا يحفظهم ما وهو
الغني العظيم ذو العلو والعلو الذي ليس له من احد يسهو الرعد بجملة والملئكة من خيفته (الحجرات ٣٠-١٦)
لا ذكر في الذين اي ليس ينبغي ان يكره احد احد على قبول الاسلام لقوله تعالى
افانت تكرة الناس حتى يكونوا مومنين (الحجرات ٣١-١٥) وقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست
عليهم بمصيطر (الحجرات ٣٢-١٣) فذكر تبين الرشد اي الاسلام من التي اي الكفر فمضى كغير
بالطاعة اي يعرض عن دعاء كل ما يعبد ويدعي من دون الله لئلا كان ادوليا حتما
كان او ثنا لقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعات
(الحجرات ٣٣-١١) وقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغ وما دعاء الكافرين الا في ضلل (الحجرات ٣٤-٨)
ويؤمن بالله وحده ويستقيم عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الحجرات ٣٥-١٧)
فقد استمسك بالعرسي الذي لا انقطاع لها اي له عاقبة محمود

له الكرسي بالضم والكسر السريد والعلم قاموس - فراغت است بادشاهي اداسماندازين را -
ترجمة القرآن للشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله - فالهم ولا تعجل -

له عن ابن عباس رضي الله عنهما كانت المرة من الانصار لا يعيش لها ولد كانت تزدلن عاش
لها ولد لتوفيه فاذا عاش ولدها جعلت في اليهود فلما اجلت بغالضير وكان فيهم علم من كانها
فادارت الانصار استودادهم وقالوا ابناؤنا واخواننا فنزلت هذه الآية -

لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنازل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا
 تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم
 فيها ما تشتهون انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم (البقرة ٢١٣-٢١٤) وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ بِالْأَحْوَالِ وَالْأَقْوَالِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَهُمْ
 قُلُوبٌ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُوا إِلَى الْحَيْبِ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى
 (البقرة ١٢٩-١٣٠) يَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَيْ يُوَفِّقُهُمْ لِلطَّاعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ مِنْهُ هُوَ الْوَسِيلُ إِلَى سَبِيلِ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة ١٣٠-١٣١) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَخْرِجُهُمْ
 مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أَيْ يُلْسِبُونَ خُرُوجَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاجْعَلْنِي وَمَنْ
 نَعْبُدُ إِلَّا صَنَامَ رَبِّ الْمَنَاسِكِ أَضْلَالٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ (البقرة ١٣٠-١٣١) أُولَئِكَ أَطْعَمُوا النَّارَ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ كَذَبُوا بِرَبِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَقِّ كَرِيمِهِ الظَّهِيرِ جَمْعٌ عَلَى
 الَّذِي وَابِرَاهِيمَ أَنَّ أَتَى اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى الْحَكِيمَةِ عَلَى النَّاسِ أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ مَفْعُولٌ لِأَجْلِ
 فَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ (البقرة ١٣٠-١٣١) هُوَ نَمْرُودُ حَى
 الْأُلُوهِيَّةِ مِثْلَ فِرْعَوْنَ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِذْ ظَنَرْتُمْ أَنَّكَ مُتَعَلِّقٌ بِجَانِبِ قَالِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ أَيْ يُوْجِدُ الْمَوْتَ قَالِ نَمْرُودُ أَنَا أَنِي دَامَيْتُ
 هَا أَنَا الْخَالِصُ الْمَقِيدُ وَاقْتُلِ الْخَالِصَ قَالِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ
 مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَنْتَ بِهَا أَنتَ مِنَ الْغَرِيبِ فِيهِمْ الَّذِي كَفَرُوا أَيْ تَحْيِيهِمْ نَمْرُودُ مَا ذَا حُجِيبٌ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَوْ كَالَّذِي الْكَافُ مَبْعُوثٌ عَلَى الْعُظْمَى الَّذِي حَاجِبٌ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ قَبِيلُ هُوَ
 عَزْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى بَيْتِ الْقُدْسِ بَعْدَ تَحْرِيبِ بَنِي نَصْرَانِيَّةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عَرْشِهَا
 فِيهِ قَلْبُ أَيْ عَرْشُهَا سَاقِطَةٌ عَلَى الْجِدَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ فَجَزَّزَتْ
 قَالِ اسْتَغْثَا مَا الْقُدْرَةُ أَوْ اسْتَغْثَا مَا الْقُدْرَةُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَنَةٌ قَالِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَّا اللَّهُ فَاتَمَّتْ
 عَامٌ ثُمَّ بَقِيَ أَحْيَاءُ قَالِ تَعَالَى كَمْ مَدَّةٌ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ
 يَوْمَ كَمَا مَلَأْتُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمَ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ كَيْفَ تَقُولُ
 لَمْ يَكُنْ يَوْمَ يَتَغَيَّرُ النَّظَرُ إِلَى الْحَارِثِ قَدْ سَقَطَ مَبْنَى وَبَعَثْنَا لِيَوْمِ الْيَوْمِ آيَةً لِلنَّاسِ عَلَى كَمَا
 قَدْ تَنَبَّأْنَا وَنَظَرْنَا إِلَى الْعِظَامِ أَيْ عِظَامِ الْحَارِثِ نَظَرْنَا فِيهَا جَمْعُهَا ثُمَّ نَكَسَتْهَا حَتَّى نَكَسَتْهَا
 لَهُ ظَهْرُهُ أَلَمْ يَقُلْ أَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنْ أَحْيَاءِ هَذِهِ الْقَوْلِ مَا ذَكَرْنَا قَالِ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى أَيْ كَيْفَ تَحْيِي الْأَحْيَاءُ قَالِ تَعَالَى أَتَقُولُ كَذِبًا

وَلَكُمْ تَوْهٍنٌ قَالَ اِبْرَاهِيْمُ كُلِّيْ اٰمَنْتُ وَلٰكِنْ اَسْأَلُكَ يَا رَبَّ لِيُظَاهِرَنِيْ بِعِلْمِ الْيَقِيْنِ قَالَ تَعَالٰى
 فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اٰمَنْتُ اِىْ اَجْعَلُهَا مَا يَدُ اَيْدِكَ بِحَيْثُ اِذَا تَرَكْتَهَا تَمْيِلُ بِذٰلِكَ
 كَيْفَ بَعْدَ مِيْلَانِهَا اَيْدِكَ وَتَقُوْدُهَا اَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا اِىْ وَاحِدًا وَاَحَدًا اَمِنْتُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنْ جِئْتُمْ لِمَوْعِدِهِمْ اٰجَعِيْنَ لَهَا سَبْعَةُ اِبْوَابٍ كُلُّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُوْمٌ (البقرة ١١٢-١١٤)
 يٰمَنْ اَدْعٰهُمْ يٰاَيُّكُمْ سَقِيًّا هَرْدَلٌ وَاَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّوَجَلَّ غَالِبٌ عَلَى اَمْرِ سَيِّئِكُمْ فَنِيْ صِنْفَةٍ - قصة الهولج
 تمثيل للذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقصة عزيز المار بقرية وابراهيم عليه السلام تمثيل
 لاجراجه الله تعالى اولياءه من الظلمت الى النور - مَثَلُ نَفَقَةِ الَّذِيْنَ يُفْسِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ
 اللّٰهِ اِىْ فِيْ سَبِيْلِ الْخَيْرِ كُلِّ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِيْ كُلِّ سَنَابِلَةٍ مَّا تَرَىٰ حَبَّةٌ كَذٰلِكَ لِنَقَاتِهِمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى مَا اٰتَيْتُمْ مِنْ ذِكْوَةٍ تَرِيْدُونَ وَجَاءَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمَضْعُوْنَ (البقرة ٢١٤) - وَاللّٰهُ
 يَصَافِعُ يَزِيْدُ عَلَى هٰذَا الْقَدْرِ لِيَنْ يَسْأَلُوْا اللّٰهَ وَاَسْأَلُهُمْ اِىْ يُعْطٰى بِحَسَبِ الْاِخْلَاصِ الَّذِيْنَ
 يُفْقِدُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَيْفَ لَا يَتَّبِعُوْنَ مَا اُنْفَقُوْا مِمَّا ذَا الَّذِيْ اِىْ لَا يَمْنُوْنَ عَلَى الْمَسْكِيْنِ
 وَلَا يَكْفُلُوْنَ لَهُمْ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى لَا تَزِدْ مِنْكُمْ جُزْءًا وَلَا تَتَّبِعُوْا اَمْوَالَكُمْ اَمْوَالَكُمْ عِنْدَكُمْ
 وَلَا تَحْوِ اَمْوَالَكُمْ وَلَا تَحْوِ اَمْوَالَكُمْ عَلَى تَلَفٍ - لَا لِيُمْ اَلْفَقَا مَا اَلْفَقُوا اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى
 وَمَا تَتَّقُوْنَ اِلَّا اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ (البقرة ٢١٥) وَلَمْ مَقْرُوْرٌ حَسَنٌ عَلَى السَّائِلِ عِنْدَ عِلْمِ الْوَجْدِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِمَّا تَرْضَوْنَ عَنْهُمْ اِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوْهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا (البقرة ٢١٦)
 وَمُخْفَرَةً لَّهٗ اِنْ اَلْحَوْسَبَ خَيْرٌ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا اَذْنٰى وَاللّٰهُ غَفِيْرٌ عَنْ هٰذِهِ
 الصَّدَقَاتِ حَيْثُ لَا يَجْعَلُ الْعُقُوْبَةُ عَلَى مَثَلِ هٰذِهِ الصَّدَقَاتِ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
 لَا تَبْطُلُوْا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذْنٰى كَالَّذِيْ يُفْقِدُ مَالًا رَّيَآءَ النَّاسِ وَلَا يُوْمِنُ بِاللّٰهِ
 وَاَلْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُ مَثَلِ صَفْوَانٍ جَوْرًا طَسَ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَاصَابَهُ وَاِبْلٌ مَطَرٌ شَدِيْدٌ فَتَرَكَهُ
 يَمْلِكُ اَسْخَالِيَا عَنِ التَّرَابِ لَا يَقْدِرُ مَرَّتَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا اِىْ كَمَا لَيْسَ فِيْ اَيِّدِ الَّذِيْنَ
 يَزِيْعُوْنَ عَلَى الْحَجَرِ الْمَذْكُوْرِ شَيْءٌ لِّلرَّأْيَيْنِ بِاعْمَالِهِمْ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمَا لَاحِدٌ عِنْدَ مَنْ
 ذِمَّةٌ يُقْرٰى اِلَّا اِبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ اَلَا عُلُوٌّ وَّلَسُوْفٌ يَرْضٰى (البقرة ٢١٧) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِيْ
 الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ الْمَرٰئِيْنَ حَيْثُ لَا يَفْهَمُوْنَ اِنَّ الرِّيَآءَ وَالسَّمْعَةَ مَبْطُلٌ لِلْعَمَلِ وَمَثَلُ
 نَفَقَةِ الَّذِيْنَ يُفْقِدُوْنَ اَمْوَالَهُمْ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ مَفْعُوْلٌ لَهُ وَتَثْبِيْثًا نَاشِيًا مِّنْ عَمَلٍ
 اَلْقَسَمُ تَثْبِيْثًا مَعْطُوْبٌ عَلَى الْمَفْعُوْلِ لَهُ الْاَوَّلُ مِنْ قَبْلِ ضَرْبِ تَاْدِيْبٍ وَالثَّانِي مِنْ اَمْثَالِ تَعَدَّتْ
 عَنْ الْحَرْبِ جَبْنًا اِىْ يَتَّبِعُوْنَ بِنَفَقَاتِهِمْ مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَيُثْبِتُوْنَ اَنْفُسَهُمْ عَلَى تَكْلِيفِ الشَّرْعِ طَوْعًا
 رَغْبَةً كَقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَجَالٌ صٰدِقًا مَّا عٰهَدُوْا

٣٥

صُرْفٌ بِضَم
الصاد معناه
املن وجوهان
(معالم)

الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (الحجرات ٢١-١٩) كمثل الجنة بروج
ارض طيبة التراب منقى بالماء لقوله تعالى وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الحجرات ١٤-١٣) وقوله تعالى وما اتيتم من دابة
اموال الناس فلا يروا عند الله (الحجرات ٢١-٢٠) اصحابها واولى مطر شديد فانت الجنة
المذكورة اكلها ثمها ضعفين فان لم يصحبها واولى فكل اى فيكفي الطل فكذا تلك نفقات
الخاصين وان لم تكن كثيرة فهي نافعة لهم لاجلهم لقوله تعالى لن ينال الله حكمها ولا
دماءها ولكن ينال الثموى منكم (الحجرات ١٤-١٣) وقوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدا هم
فيستخرجون منهم مغوا الله منهم (الحجرات ١٠-١٤) والله بما تعملون بصير فيجازيكم على اعمالكم
ايوة احكمكم ايها المرائون ان تكون له الجنة بستان من نخيل واعناب تجري من تحته الانهار
له فيها من كل الثمرات واصحاب اليمين ذرية صنفاء واصحابها اى البستان اعطاء من يشاء
فيه نار حارة شديدة فاحترقت الجنة به فاذا لا يرضى احدكم بهذه الحالة فلم يرائى باعماله
الصالحه اذ كما هذا الشريف محتاج الى بستان في الدنيا في الحالة المذكورة كذا الانسان يكون
محتاجا الى اعماله الصالحه يوم الجزاء لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى (الحجرات ٢٤-٢٣)
كذلك يبين الله لكم الايت احكمكم تنفكرون في اعمالكم لايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا يسموا تقصدا الخبيث من تنفقوا
ولكنكم باخذوا نيران اعطيتكم في حقوقكم الا ان تكونوا في اجتماعكم واعلموا ان الله
عنه عن صدقتكم حينئذ بذات اى ليس له حاجة الى صدقتكم في اخذ الخبيث كما تلخذوه
لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الجيد (الحجرات ٢٢-٢١) الشيطان يعدكم بغفرانكم
الفقر من الانفاق في سبيل الخير ويامركم بالفحشاء اى بالانفاق في المنكرات الشرعية والله
يعيدكم مخفرة ثم فطر الله الانفاق في سبيل الخير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الآية مرت وقوله تعالى ان تحفوها وتوقوها الفقر
فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم دستاني والله واسم بيد كل شئ عليكم بنياكم يوقى المحلة
معنى المحلة فهم النسبة بين الله وبين العبد وحفظها المبرعة بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا (الحجرات ٢٢-٢١) ثم استعمل النساء على
الاحكام الا الهية لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك ما اوصى اليك
ربك من الحكمة (الحجرات ١٥-٢٤) من يشاء ومن يشاء يؤت الحكمة اى فهم النسبة المذكورة فكل اذ في حجة
له الرجة والبرود والرابية وغيرها مبدلها واحد - قد ارضى به الامام الرازي رحمه الله -

كثيراً وما يكذبون أولئك الذين ينادون من الله يما توعودوا وعلوهم إلى الله لا تخلف الميعاد (الجزء ١)
وَمَا أَفْقَاهُمْ مِنَ تَفْقَةٍ أَفْكَاهُمْ مِنْ تِلْكَ قَالَتِ اللَّهُ يَعْلَمُهُ وَمَا الظَّالِمِينَ المراد بهم بقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم (الجزء ٢) من انصار ينصرهم من عذاب الله ان يكذبوا الصلوات بالاخلاص فتبتغي اي نعم من الله
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء ابتغاء وجه الله فهو خير لكم ويكفر عنكم عنكم سيئاتكم اي بعض السيئات من الشرك
وحقوق العباد لقوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغفر ما دوز ذلك من شاء (الجزء ٣) والله بما تعملون خبير
ليس عليك هدر انهم ان عهديهم صراطا مستقيما طري لا خلاص لقوله تعالى انك لا تعدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٤) وما تنفقوا من خير مال فلا لنفسكم الا لغيركم لقوله تعالى
ومن ماله ما لا لنفسهم مهادون (الجزء ٥) وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ليس شان المؤمنين الا
الا نفاق لوجه الله كقوله تعالى وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا (الجزء ٦) وما تنفقوا من خير ما
لا يكره انهم لا تعلمون الصدقات للفقراء الذين احصروا في سبيل الله اي حبسوا انفسهم في سبيل الله
لتعلم الدين او الجهاد وتبليغ الاحكام وغير ذلك من امور الدين لقولنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة (الجزء ٧)
لا يستطيعون شئ في ان كذب البشارة وغيرها استظلموا بامور الدين يحبسهم الجاهل اغنياء من
التعفف فقرهم انت ومثلك بسببهم لانهم لا يستأثرون الناس انما انا اي لا يستأثرون بسبب
القال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون انما لهم باليكي والنها رسرر وعلانية
اي لا يحجبهم وقت دون وقت لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام انصار
وايتاء الزكاة (الجزء ٨) فلهم اجرهم جودهم عند ربهم ولا خوف عليهم اي يقال لهم ان لا
تخافوا ولا تحزنوا والبشر بالجنة التي كنتم توعدون (الجزء ٩) والاهل انهم خائفون لقوله
تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه (الجزء ١٠) ولا هم يحزنون الذين
ياكلون الربوا لا يتقون من القبور ولا كما يقولون الذين يغبط الشيطان من الناس اي يصرف الشيطان
فيغبط في المشي خط العشاء لقوله تعالى وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد (الجزء ١١) ذلك بانهم قالوا احسبوا انما البيعة مثل الربو فحين حمل احداهما حمل الاخر
واحل الله البيعة وحرم الربو فمن اين التباين بين الحلال والحرام فمن حارة مؤمن عاقل
بالله امره في ترك الربو فانتهى امتنع كذا ما سكت اي ما اخذ من الربا قبل بلوغ الموعظة وامره
الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذب وان كان يرضى الفقراء ومن عاذاى اخذ الربا بعد بلوغ
النهى فاولئك اخطأ النار هم فيها خالدون يخفق الله الربو في الاخرة اي لا يعطى الا اجر على الربو
بل يواخذ ويؤتي الصدقات يضا عفا بقوله تعالى وما اقيم من ديار ربو في مال الناس فلا يجر
له ذلك الاية على ان شعب الاسلام كلها ما ورثوها فالتعلم والتعليم والجهاد وغيرها كلها سبيل الله فاهم

ع الرابع

عند الله وما آتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون (٢١٤ ع ١٤) قاله لا يجوب
كل كذا أي فيهم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة لهم أجورهم عند ربهم ولا
يخافونهم ولا يحزنون من مثل هذا ترغيب في حسن السلوك إلى المسلمين وترك الربا أي أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وذرؤا ما بيني وبين الرب على الناس إن كنتم مؤمنين بالله فإن لكم ثغارا مما تومرون
فأذكركم اطلعوا بحرب بين الله ورسوله وإن تبتم عن اكل الربا فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون
غيركم ولا تظلمون بل وإن كان ذو عسرة مقروضا لكم فظنوا أي فيجب عليكم ائمال له الأطسرة
وإن تصدقوا أي ترككم حقوقكم على ذوي العسرة خير لكم إن كنتم تعلمون مصلحت دينكم فافعلوا
في الظلم بما ترجحون فيذكر الله وهو يوم القيامة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (٢١٥ ع ١٥) ثم وكن كل نفس قاسية فاستبكت من خير وشر وهم لا
يظلمون بنقصان الصالحات وزيادة السيئات أيها الذين آمنوا إذا أتتكم بدية إلى أجل
مسمى فالتبوا ولم تكتب بكتبكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله اذ فضل
الله بسمع الكتابة فليكتب ولا يغفل الذي عليه الحق وليتق الله ذنبا ولا يهتني ينقص منه
شيئا في الكتابة باخذ الرشوة أو بالحماية فإن كان الذي عليه الحق أي المقرض سيفها أو ضعيفا مريضا
أو غيره أو لا يستطيع أن يعمل هو لكونه آخرس وجاهلا بلسان الكاتب فليعمل وليته قريبه بالعمل
أي ما وجب عليه بالحق واستشهدوا بشهيد من رجالكم المسلمين فإن لم تكونوا تجدون رجلا وامن
لن يفي رجل وامرأتان لكن من أي قوم كانوا أي رجل كان بل بمن ترضون من الشهداء ديانتم و
اقامة المريتين مقام رجل واحد أن فضل تنسى إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى فإن الصدقة
مفعول له لفعل محذوف كما اشرنا إليه ولا ياب الشهداء أمر إذا دعوا لأداء الشهادة وقولها
لفظة ما تجي دائمة بعد ادوة كنتم مؤمنين تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجل ذلكم الكتابة اكتسب
عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا وتكلموا أي الكتابة أقرب إلى عدم الارتياح في حفظ الشهادة
لأنه لو كان وقت أن تكون شهادة خافرة تدبرونها بكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها اذ في
كتابة مثلها حرج وأشهدوا إذا أنبأ بكم امرأ شادا ولا يعضا ولا كاتبا ولا يهيد سبيلها للمفعول أي
لا يؤذي ولا يضييق عليها في الإجابة من مكان بعيد بل جبر نقصان وهما مشلولان في أمورهما
لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا ألا يسعها وقوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الإسلام والمحدثين
وإن تفعلوا الضرار فإن الله الضرار فسكون بكم عليكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم
فلكم كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة أي حكم هذه الصورة رهان مقبوضة عند
الرهين للاستيثاق فإن آمن بكمكم بكمنا أي افرض بغير اخذ الرهن فليؤد الذي آمنكم كما أنت

اي قرنه الذي اخذ بلادهن وكنتي الله ربه في ادائه ولا تكتموا الشهادة بل ادها كما هي لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولوعلى انفسكم واولاد الدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولى بها ولا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا (الحجود مع ١٤) ومن يكتمها فانه اثم قلبه والقلب رئيس الاعضاء لقوله تعالى فانها لا تقى الا بصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور (الحجود مع ١٣) وقوله عليه السلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (الحديث) والله بما تعملون عليم فيما زيكم على اعمالكم لله ما في السموات وما في الارض كل ثبث لما في انفسكم كما ذكر تحفوه اي ان تعلموا ما في انفسكم في الخلوة او في الجلوة لا تحض لا خفاء ولا ابداء لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الاية وهو تفسير لهذا المعنى يحاسبكم الله اي يسعدكم لم فعلتموه فيغفر لكم يشاء اي الموحدون ويعذب من يشاء اي المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما مبينا (الحجود مع ٣) والله على كل شيء قدير منه تعذيب المشركين وان كانوا سادة في الدنيا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملكاته وكتبه ورسوله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا احكام ربنا واطعنا ما امرنا نطلب غفرانك ربنا واياك المصير الرجوع لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كتبته من الخير وعليهما ما كتبته من الشر ربنا لا توكلن بالله فسينا ما امرتنا او اخطانا في فهم ادااته ربنا ولا تحمل علينا الا حلالكم كما حكمت على الذين من قبلنا اي لليهود والنصارى لقوله تعالى وعلى الذين هب ادا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شومهما الا ما حملت ظهورهما او آخراهما او اختلط بظفر ذلك جزينهم ببغيمهم وانا الصادقون (الحجود مع ٥) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به واغفر عنا وافر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على عدوك وعدونا القوم الكافرين امين برحمتك يا ارحم الراحمين

٣٩ ع

٣٩ ع



له عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوى حسبنا ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم ارفعوه قال سمعناها الاية التي بعد هذا اي لا يكلف الله نفسا الا وسعها (صحيح البخارى) اقول النسخ كما تقدم من كتب القوم كان يطلق في زمن الصحابة رضى الله عنهم على ازالة الحكم والتغيير والتقصيص والتفسير ايضا والا فالتفسير الاصطلاحي لا يكون الا في الانشاء وان علمنا الايات كلها اخبارا لا غير فمعنى هذه الرواية فسرتها وادخلتها الاية الاخرى اعني لا يكلف الله نفسا كما اشرنا اليه في التفسير منه على تفصيل الاصر على اهل الكتب المذكورة في رسالتنا تعالوا ثلثة في الهندية (منه)

سورة آل عمران نبيته ربي ما أتينا البرح عشر ذكروا

بسم الله الرحمن الرحيم

جزء التحميم

آلهم سبق ذكرها في اول سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي دائم الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (المحرم ٢٠-١٢ ع) الْمُتَّقِينَ المنتظم للعالم لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء (المحرم ٢٣-٢٤ ع) تُؤْتِي عَلَىٰ نَفْسِكَ الْكِتَابَ القرآن بالحق مصدق لما بين يدي وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَفُصِّلَ مِنْ قَبْلُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُدًى لِلنَّاسِ مَفْعُولُ لَهُ ذَكَرُوا الْفُرْقَانِ اى علم الفصل فيما بينكم من المعاملات والمنازعات لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (المحرم ٢٤-١٨ ع) اى ليس نزول القرآن بديع بل قد نزل كتب من قبله لقوله تعالى قل ما كنت بدعاً من الرسل (المحرم ٢٦-١٤ ع) اَيُّ الْاَوَّلِينَ كنه اى ايت الله لهم عند ان ينزل يكفرهم والكارهم بايت الله والله عز وجل غالب على امره ذو انتقام عقوبة شديد لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (المحرم ٣٠-١٠ ع) اِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ ولا في السموات اى يعلم خائنة الاعيين وما تخفى الصدور (المحرم ٢٣-١٤ ع) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحامِ كيف يشاء من ذكر او انثى وغير ذلك لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا وانثا ويجعل من يشاء عقيماً انه عليهم قدير (المحرم ٢٥-٢٤ ع) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هكذا الذي أنزل عليك الْكِتَابَ القرآن مِنَ الْآيَاتِ مُحْكَمَاتٍ اى احكام بدية او مسبرهنت متعلقة بالعبودية والتذات لقوله تعالى كتب احكام آيت ثم فصلت من لدن حكيم خبير الْاَنْعَامِ واكا الله انى منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتنعكم منا عاصنا الى اجل مسمى ديوت كل ذى فضل وفضل وان توبوا

له نزلت هذه الآية في وفد هجرات قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأنت صلواتهم فقب اموا للصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فهدوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالوا قد اسلمنا فقبناك قال كذبتما بينكما من الاسلام دعاء كما لله فلان او عبدا تكما الصليب واكلها انخزيه قالوا لا يمكن لله ولدا فمن ابوه راي عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان لا يكون ولد لا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال رسول الله الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يلاك عيسى من فناء شيئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء وربنا لا ياكل ولا يشرب قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حلت امة كما تحل المرأة ثم وصنت من البهيمة على الصلوات

فاني اخاف عليكم هذا اليوم كبير (الحجرات ١١، ع ١١) هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ اى اصل الكتاب ومقصوده لقول
 تعالى وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك
 دين القيمة (الحجرات ٣٠، ع ٢٣) وَأَخْوَمُ لَشَيْبَاتٍ اى وفى الكتاب المنزل امور تشتت على بعض الناس
 لبعدها عن المشاهدة كاحوال البرزخ والحشر والنشر والحساب يوم القيمة كَمَا الَّذِينَ فِي بُيُوتِهِمْ
 زِينَةٌ فَلَمَّا نَادَوْا مِنْهُ أَعْمَوْا أَعْيُنَهُمْ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا اى يقولون عليها
 لا بأس خلاص وعرض لفهم بل ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ يفتنون ويفضلون بها الجهال لقوله تعالى وقال
 الذين كفروا هل ندلكم على رجل يذبحكم اذ امرتم كل يمزق انكم لفي خلق جديد انتم على الله كذبا
 ام به جنة (الحجرات ٢٢، ع ١٠) وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ اى اخوارها لقوله تعالى هل ينظرون الا تاويل يوم ياتي
 تاويله يقول الذين لسوءه من قبل قد جاءت رسل ربنا الى قومه يهتدون (الحجرات ١٣، ع ١٣) وَكَأَيُّ عَمَلٍ
 كَذِبٍ اى لا يعلم اخوارها الا الله لقوله تعالى لا يعلمها لوقتها الا هو (الحجرات ١٣، ع ١٣) وَالرَّاسِخُونَ
 فِي الْعِلْمِ مُبْتَدَأُ يَكُونُونَ أَمَنًا بِهِ كُلٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالتَّشَابُهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اى كذبا الذين
 يذكرون الله قيا ما وقعوا على جنونهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض (الحجرات ٢٣، ع ١١) يقولون
 رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْكَافِرُ الْعَظِيمُ رَبَّنَا
 أَنْتَ بَاقِعُ النَّاسِ يَوْمَ يُكْوَمُونَ لَارْتَبَ فِيهِ اى الراسخون يقرن بالحشر والنشر والحساب كما يقول
 اهل الزينة اذ امننا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ومن يحيى العظام وهى رميم وغير ذلك ان الله كما
 يَخْلُقُ يُبْعَثُهُمْ اى الله اومن كلامهم ان الذين كفروا اى تَقْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَكَأُودَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
 اى من عذاب الله شيئا وَأُولَئِكَ هُمُ وَقَدْ تَنَادَرُوا بِهِمْ فى الكفر والتكذيب كَذَّابٌ اى فرعون
 وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَعَادٌ وَثَمُودٌ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثم فصل
 هذا التمثيل بقوله قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ فَاستغلبون فى الدنيا لقوله تعالى سيمزجهم الجمع ويولون الدابر
 (الحجرات ٢٢، ع ١٠) وقوله تعالى جندنا هنالك مهزوم من الاحزاب (الحجرات ٢٣، ع ١٠) وَتَحْشُرُونَ اى جحشهم
 وَيُبْسِئُ الْمُهَادِّ قَدْ كَانَتْ كُفْرُهَا الْكَفَارَةُ اى حاله على انهم اى فَيُتَيْنِ الْفِتْنَةُ اى يفتنهم بدر القتال فتنة
 قليلة هى مسئلة تَقَاتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرُهَا كَافِرٌ هُوَ قُرَيْشٌ مَلِكَةٌ يُرِيدُهُمْ مُنَافِقِينَ اى يرى المؤمنين
 انفسهم مثلى المشركين رَأَى الْعَيْنُ لقوله تعالى اذ يريكمهم اذ اتفقتم فى اعينكم قليلا ويقتلكم
 وَشَقِيقَ بَصِيرَتِهِ اى كما تضرع المرأة ولها ثم غلغلى كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث
 قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله صدر سورة آل عمران الى بضع وثلاثين آية
 له فيه دليل على صحة تفسيرنا للتشابهات من انها متعلقة باحوال البرزخ والحشر والنشر وغير ذلك
 لانه تعالى ذكر قول الراسخين مقابلة اهل الزينة وذكر فيه الاقرار بالبعث فانهم وتدبر ومنه

في اعينهم ليقضى الله امره كان مفعولا والى الله ترجع الامور راجع ١٠٠-ع ١١ لما راى المؤمنون انفسهم
 مثل الكافرين والكافرين انفسهم مثل المسلمين اجتد كل على الآخر كما قال تعالى ليقضى الله امرا
 كان مفعولا والله يريكم نصيبكم من كتمانكم في ذلك كعبه لاولى الا بصار ذلك للناس بحسب الشهود
 من النساء والبنين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة والحجج المستورة والاعنام والحجرات
 لا علم من المشركين لان الرسول عليه السلام والمسلمين كانوا اذ ذاك قليل ذات اليد لقوله تعالى فولا
 نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم راجع ٢٥-١٩ وقوله تعالى هؤلاء من الله عليهم من بيننا
 راجع ١٢-ع ١١ ذلك مناع الحيوة الدنيا والله يمدد حسن المآب على الاعمال الصالحة لقوله تعالى
 كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية راجع ٢٩-ع ١٥ قل ان كنتم تحبون الله فاذكروا للدين
 اتقوا منهيات الله عند ربكم حيث تجزى من حقها الا انها رجليدين فيها ذكرا واخرى مطهرة ورفعت
 عن الله والله بصير بالعباد خلاصة المرام ان من رخص عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما حيروا الدنيا
 الا متاع الفرور راجع ٣٠-ع ١١ الذين يقولون ربنا اننا آمننا بك وبرسلك فاعف عنا وتنا عذاب
 النار اقصيرين في البأساء والضراء وحين البأس والاصنافين في القول والوعد والفتن بين
 الخاضعين لله والكنفيين ما اثمهم الله من فضله والمستغفرين بالاسحار الموصول وما بعده
 صفة كاشفة او عطف بيان للعباد والمراد بالعباد الكاملون لقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون
 على الارض هونا الى واجعلنا للمتقين اماما راجع ٢٩-ع ١٢ شهد الله اى اظهر الله كلاله لا هو و
 التلكة والاولى من الناس كلام معطوف على اجماله قائم حال من المستثنى بالقسط بالعدل متلوقا
 كلاله لا هو لتزير الحكيم لان الذين الرضى عند الله الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
 لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا راجع ٦٠-ع ٥٤
 وما اختلف الذين ادوا الكتب اليهود والنصارى في الاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم اى المعرفة
 بان ما جاء به محمد حق لقوله تعالى وما اختلف الذين ادوا الكتب الا من بعد ما جاءهم البينة
 راجع ٣٠-ع ١٣ بكتبا بينهم اى حسد من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق راجع ١٠٠-ع ١١ ومن
 تكفر بايت الله باى وجه كان فيرجه اعماله فوات الله سريهم الحساب فيجازهم فاجل على الجزا
 قائم مقام فان حابرك فيما انت عليه من الدين نقل اشهدت وجهي لله اى وجهت وجهي للذي فطر
 السموات والارض حقيقا وانا من المشركين راجع ١٥-ع ١٥ قل ان صلواتي وسكنتي ومحياي ومماتي
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اولى المسلمين راجع ١٥-ع ١٥ ومن اتبعني اى صحابي فهذا
 خلاصة مذهبنا وقل للذين ادوا الكتب والاميين اسلمتكم مثل ما اسلفنا الله وتركتم اهواءكم فان
 اسلموا فقد اهتدوا واولئك انما عليكم البلاء فقط لا تسئل عن اصحاب الحميم والله بصير

(صلى الله عليه وسلم) فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الطَّاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ الخارجين عن طاعة رب الله
اصطفى آدم ونوحا وإبراهيم وآل عمران جدا المسيح من أما على العلمين ذرية حاله أي مولودا
بعضها من بعض أي ليس لاحد منهم تعلق النسب بأبيه كما زعمت الكفار لقوله تعالى قالت اليهود خزير
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله (الحجود ١٠-١١) والله سميع عليم هذا أقهر لرد من عوم
النصارى الوهية المسيح عليه السلام وابنته له إذا قالت أميرة عمران جدا المسيح من أما رب إني
نذرت لك ما في بطني عزرا فتقبل منى إنك أنت السميع لما أقول العليم بما أريد فلما وضعتها أي ما
في بطنها وتأنيث الضمير باعتبار اللاحق وهو قوله تعالى قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما
وضعت أي ما أخبرت الله تعالى بوضعها بل أظهرت حالتها تقسرا وليس الذكر كأن أنثى أي ليس
الأنثى كالذكر فالتشبيب مقلوب كما في قوله تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم (الحجود ١٢)
وقول الشاعرة البغرسلا من أن جنتها - فلا يك شبه لها المغزل (الحجود ١٣) وإني سميت بها مريم عابدة
وإني أعبد ها ربك وذكر يتها من الشیطن الرجيم فتقبل لها ربها بقبول سین لا خلاص لها وأنت بها
نبأ أحسن أي نشأ ها أنشاء حسنا بالصحة والعافية لقوله تعالى والله أبستكم من الأرض بنات أرجوز
ع ١٠ وكتفها ذكر أي امام بيت المقدس عليه السلام كلما دخل عليها ذكر يا أهلب انغرفت وجدا
عند ها رؤفا شيئا ما كولا قال ذكر يا يتریم آتی لك هذا أقالت هو من عند الله كانت عليها السلام
تنسب ما كان عندها إلى له لقوله تعالى ما بكم من نعم فمن الله (الحجود ١٣-١٤) كانها كانت تشكره
إن الله یزرق من أشياء بغير حساب أي بغير حسبان لقوله تعالى ومن يتق له يرزق من حيث لا يحتسب
الحجود ١٥-١٦ هنا لآيات دعا ذكر ربك قال رب هب لي من لذات ذرية طيبة إنك سمیع الدهر فأنت دأ
المليك أي جبريل وهو قائم يصلی في الطراب إن الله قبل دعائك ويقبل ك يحيى أي بغلام اسم
يحيى مصدقا أي يكون مصدقا بكلمة أحكام صادرة من الله لقوله تعالى ولا كلمة سبقت من ربك
لقضى بينهم (الحجود ١٧-١٨) وسيدا أما ما لقوله تعالى إن إبراهيم كان أما كان الله حنيفا (الحجود ١٩-٢٠) ووصو
محصورا مشغولا في العبادة لقوله تعالى أحضر إني سبيل الله (الحجود ٢١-٢٢) وكتبا من الصلوة قال فكر
رب آتی لا كون في علمكم ولقد بكنفی الكبر صرت ضعيفا كبير السن والمرء في عاف لم تلق قط قال
ملك في جواب الامر كذلك كما قلت لكن الله يفعل ما يشاء قال ربك هو على هين (الحجود ٢٣-٢٤) قال رب
اجعل لي آية قال الله بلسان جبريل أي أنك الآية التي خلق تلك ولم تلك شيئا (الحجود ٢٥-٢٦) والثانية آلا
تلكم الآن س ثلاثة آياتهم ألا رمزا إشارة لقوله تعالى أخرج على قوم من الجراب فأوحى إليهم أن سجدوا
بكرة وعشيرا (الحجود ٢٧-٢٨) وأذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي وأول بكار شكرا الله كذلك قالت المليكة ليسریم
له فليس فيه دليل على أن مريم الصدیقة كانت يا بها فأفكه الصيف في الشتاء وأفكه الشتاء في الصيف (من)

هادوا وحسبنا كل ذي ظفر ان ذلك جن يباهم ببغيهم وانا الصمد لولا ربهم ورجعتكم يا آية مقررنا كما
 ذكرنا فالتقوا الله وحده وأطيعون فيما امركم لطاعة الله ان الله ربكم فاعبدوه ولا ضير
 كانا من كان هذا اصراط مستقيما في الايمان جيل المراجعة جاء الى المسيح واحد فسأله اي وصية
 اول الكل فاجابه يسوع ان اول كل الرصا يا اسمع يا اسرائيل الرب الهك الله واحد هو وخب
 الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذا اول الرصا يا
 انتهى الباب لثاني عشر من انجيل المرقس العربي المطبوع في بلد لندن سنة ١٨٤١ وفي موضع اخر
 يقول المسيح هذه حياة الابد ان يعرفوك انت اله الحق وحدك الباب لسايبه عشر من انجيل
 لوك المطبوع ايضا فكيف يكون المسيح الها فكلمنا احسن ادرك عيسى منهم الكفر اي كمال
 على الكفر قال من انصارى الى الله ناصري في دين الله قال الحق اريوتون الذين اتبعوا عيسى ان الله
 اي دين الله امنا يا الله واشهدكم باننا مسلمون لله ثم تضرعوا الى الله ربنا امنا كما انزلت على نبينا
 عيسى واتبعنا الرسول المسيح فكتبنا مع الشاهدين لتوحيدكم ومكررا الى اليهود بدرا وخفية
 لاخذهم وقتله ومكر الله اخفى امره في حفاظته والله خير لما كبرين المدينين لان التدبير مبدئ على العلم
 فكل من كان كامل العلم كان كامل التدبير والله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء
 شكر من اسرار القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهاري والمجموع ١٣ - ١٤ لاد متعلق بمكر الله
 قال الله لعيسى اني متوفيتك ميتة حتف انك بعد نزولك الى الارض ثانيا لقوله تعالى وان من
 اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيد اراهم ١٥ - ١٦ وكذا فذلك الى
 الى جنابي ومطهر من الذين كفروا اي اليهود ما يهتول وامك من نسبت الزنا وغير ذلك معاذ الله
 لقوله تعالى وكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم اراهم ١٧ قد طهره الله وامه بقوله وحجها في الدنيا و
 الاخرة ومن المقربين وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة ومطهر
 وجاؤا الذين اتبعوك من المسلمين والنصارى وان ضلوا ضللا بعيدا فانهم يعتقدونه لقوله تعالى
 ولعكم اهل الانجيل اراهم ١٨ فوفى الذين كفروا اي اليهود الى يوم القيمة سياسة وحكومة ثم
 الى ترجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من نبوة المسيح والوحيته وبشريته فاما الذين
 كفروا فاعلم انهم عدوا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من نصيب من عذاب الله و
 اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤوفهم اجرهم على اعمالهم الصالحة والله لا يحب الظالمين ذلك
 المذكور من قصة عيسى وامه وجدته مبتدء ذوال كسوة نقص عليكم من الايات الجار متعلق
 بالحوال اي كائنا وتلوه خبر المبتدء لقوله تعالى تلك ايت الله تتلوها عليك بالحق اراهم ١٩ والذين
 احكم الحكم الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد اراهم ٢٠

ولا ينبغي ان يغتربوا دة عيسى لانه ان مثل عيسى عند الله في الخلق كمثل ادم خلقه اى ادم
من تركيب لم قال له كن فيكون اى فكان كذلك المسيح كما قال في جواب موسى كذا قال الله يخلق ما
يشاء اذ اقضى امرافنا يقول له كن فيكون كما امرنا الحق المذكور من اثبات بشرية من ربيات
فلا تكن من المتكبرين المشاكين الخطاب بجميع المسلمين كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء واخرجن
عنكم فليس حرجك فيه اى في عبودية المسيح من بعد ما جاءك من العلم بيان ما اى الوجه من الله
فقل تعالى انا انا ابناءكم وبنساءكم وبنساءكم وبنساءكم وبنساءكم وبنساءكم وبنساءكم وبنساءكم وبنساءكم
الله فمحل لعنة الله على الكافرين في دعواهم ان هذا المذكور من عبودية المسيح هو القصد من الحق
وامن الله ولا الله ولا الله لاهوا الكفر بالحكيم كان قولوا عن قبول الحق فان الله عليهم بالمفسدين
قل يا اهل الكتاب تعالوا جئوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله كما هو مذكور في كتبكم
ايضا اسمع يا اسرائيل ان الرب الهنا فانه رب واحد حب الرب من كل قبلت ومن كل ذفست
من كل قوتك الباب السادس من الكتب الخامس من التوريت وفي الا انجيل اسمع يا اسرائيل
الرب الهات الله واحد امرافنا من انجيل مرقس ولا تشرك به شيئا من ادمى او غيره كما يتخذ بعضنا
بعضا آريانا كما اتخذتم المسيح مع دوزن الله كان قولوا عن قبول الحق فقولوا شهدنا ايها النصارى
يا ناسطليون منقادون لله يا اهل الكتاب ايها اليهود والنصارى لم تحاجون في حق ابراهيم تدعون
وتفترون عليه انه عليه السلام كان موافقا لكم في اليهودية والمسيحية الموجودة وما ائزكت
له لما قرع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية على وفد بخبران دعاهم الى المباحلة قالوا حتى نرى
وننظر في امرافنا يا معشر النصارى قد عرفتم ان محمدا نبى مرسل والله ما لا عن قوم نبيا قط فهاش
كبينهم وبنت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن فان ابيتم الا اقامة على ما انتم عليه من
الدين فادعوا الرجل فانصرفوا الى بلادكم فاقولوا رسول الله وقد عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
محتضنا المحسنين اخذ ابيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه على خلفها وهو يقول اذا نادى عوت فامونا
فقال اسقف بخبران يا معشر النصارى انى لا ارى رجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من مكان
لازاله فلا تبهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرا الى اليوم القيمة فقا لوا يا ابا القاسم قد
راينا ان لا نلا عنك وان تترك على دينك وثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان ابيتم المباحلة فاسلموا بكن لكم والمسلمين عليكم ما عليهم فابوا فقال فانى اقاتلكم فقاوا ما
لناجر به الحرب طاعة ولكننا نصلحك على ان لا تغرونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى ليدك كل
حام الفحل الفافى فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى نفسى بيد العذاب
قد تدلى على اهل بخران ولولا عنا المسقى قررة وخناير ولا اضطرم عليهم لو ادى را ولا استاصل الله بخران
واهل حمة الطير على الشجر ولما حال اهل على النصارى كلهم حتى هلكوا معاهم

التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَجْعَلِ الَّذِينَ مَبْدَأُ الْيَهُودِيَّةِ وَالْعِيسَوِيَّةِ إِلَّا مَنْ يَكْفُرُ إِلَّا كَمَا تَقُولُونَ قَبْرًا عَامًّا كَمَا
 هَاتَمْتُمْ هُوَ كَمَا حَاجَّكُمْ فَمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تَحْجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 وَهُوَ أَخْبَرَنَا بِأَنَّهُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا مُتَّبِعًا لِلتَّوْحِيدِ وَلَا نَصْرَانِيًّا مُتَّبِعًا لِلْإِسْلَامِ وَمُعْتَقِدًا لِأَدْوَانِ
 الْمَسِيحِ وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مِثْلًا إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ وَأَوَّاهٌ مُنِيبٌ راجز ١٢ ع ١٣ مَسْمُومًا
 لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لَا نَعْمَ راجز ١٢ ع ١٤
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِ تَعْرِيفٌ لَهُمْ بِالْمُشْرِكِ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ إِلَى قَرْبِهِمْ بِإِبْرَاهِيمَ لَكَذِبِينَ اتَّبَعُوهُ فِي
 حَيَاتِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاللَّهُ رَزَقَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَخَافُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَمْ أَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ راجز ٢٥ ع ٢٦ وَكَذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ أَنْ يُضِلُّوكُمْ
 بِالْمَقْصِدِ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لَوْ بَالِ إِضْلَالِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمَا يُشْعُرُونَ قَبْرًا عَامًّا يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَمْ
 تُكْفَرُوا بِأَيِّ اللَّهِ أَى الْقُرْآنِ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ بِالْقَلْبِ عَلَى حَقَّقِيَّتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 آبَاءَهُمْ راجز ٢٦ ع ٢٧ يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَمْ تَلْبِسُوا الْحَقَّ الْمُنْزِلَ مِنَ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ الزُّورِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُوتُ السَّنَمَ بِالْكِتَابِ لِغَصْبِهِ مِنَ الْكِتَابِ مَا هُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ
 هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ راجز ٣٠ ع ٣١ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ
 الْخَالِصَ الْمُنْزِلَ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ طُولُونَ فِي أَعْمَالِكُمْ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا
 بِالَّذِي نَحْنُ لِقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَ النَّهَارُ مُتَعَلِّقًا بِالْأَمْرِ وَالْكَفَرِ أَخْبَرَنَا
 أَى الْخِرَافَةِ أَرْكَعَهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ الْإِيمَانِ أَيْضًا لَزَعَمَهُمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَعْرِفُونَ الْحَقَّ بِالرَّجَالِ وَلَا تَوْصُونَ
 أَى وَقَالُوا أَيْضًا لَا تَبَاعَهُمْ لَا تَصَدَّقُوا إِلَّا مَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْجِرُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَا ضَعَفَ
 يَقُولُونَ إِنَّ أَوْتِيَهُمْ هَذَا الْحَرْفُ أَخْذُوا وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا راجز ٣٦ ع ٣٧ أَى أَنْ وَجَّهَ أَحَدُ مَقْصُودِهِمْ
 كَمَا بَدَأَ عَلَى غَيْرِ التَّوْحِيدِ وَجْهًا فَلَا تَقْبَلُوهُ وَإِنْ كَانَ صِحْيًا فِي نَفْسِهِ قُلْ لِيُحْدِثَ إِنْ أَلْهَدَى الْمُعْتَبَرُ
 هَذَا اللَّهُ الَّذِي يَهْدِي بِهِ عِبَادَهُ أَى الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ
 راجز ٣٨ ع ٣٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ قَوْمٌ راجز ٣٩ ع ٤٠ أَنْ يُوْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوْتِيْتُمْ أَوْ
 يُجَازَى كُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَهِيَ أَلَا سَتَفْهَامٌ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ أَحْسَنُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
 أَنْ يُوْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوْتِيْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحُكْمِ أَوْ يَغْلِبُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ
 تَنْقُوتُ مِنْ أَلَا إِنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا آتَانَا مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ أَكْثَرُكُمْ فَاسْقُونَ راجز ٤٠ ع ٤١
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا راجز ٤١ ع ٤٢ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْنِ أَنْفُسِكُمْ فَادْعُوا
 لَهُ فِيهِ ثُبُوتٌ لِلْوَلَاةِ الْعَابَةِ لِعَامَّةِ النَّاسِ - فَادْعُهُمْ -

عليكم ليحاوكم به عند ربكم افلا تعقلون (الحجرات ١-٩) قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْفَضْلَ أَيْ الْهَدَايَةَ يُبْدِلُ اللَّهُ
 لَا يَأْبُدُكُمْ وَلَا إِذَا (الْمَسْكُوتُ خَشْمَةُ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا دَجْرًا ١٥-١٨) يُؤْتِيهِ
 مَنْ يَشَاءُ فَإِنَّهُ الْمُسْلِمِينَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمُوا بِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا
 يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَإِنَّ الْفَضْلَ بَدِيلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (الحجرات ٢٤-٢٥) وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ يُخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِقِنطَارٍ مَالٍ كَثِيرٍ يُوَفِّقُوكَ إِلَيْكَ وَهُمْ مِنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِدِينَارٍ
 لَا يُوَفِّقُوكَ إِلَيْكَ بَلْ وَلَا يَقْرَءُ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا كَانَ مَقْرَاحًا لِمَنْ لَيْسَ بِسَوَاءٍ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ أَمَّا قَائِمَةٌ يَقُولُونَ آيَةُ اللَّهِ أَنَاءُ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
 قُلْ لَكُمْ بِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُتَّقِينَ (الحجرات ٢٢-٣٤) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَقِيمِينَ أَيْ فِي أَكْلِ
 أَمْوَالِ الْجَاهِلِ سَبِيلٌ الْمُرَاحَظَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ
 مَبْطُولُونَ كُلٌّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْقَوْلُ فَلَهُ أَجْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ يَأْخُذُونَ
 بِهَذَا اللَّهُ وَأَيُّهُمْ مِمَّنْ قَلِيلًا أَيْ يَخْلِفُونَ عَنْهُمْ بِطَمَعٍ مَالٍ قَلِيلٍ أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 وَلَا يَكْفُرُهُمْ اللَّهُ أَيْ لَا يَحْسُنُ خُطَابُهُمْ وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
 يَوْمَئِذٍ لَمُحْجُونَ (الحجرات ٣٠-٣٤) وَلَا يَزِيدُهُمْ عَنِ الذُّلِّ أَيْ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنْ
 مَا تَوَاعَى ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ
 يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (الحجرات ٣٢-٣٤) وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَفَرُوا بِمَا يَكُونُ لَنَسَوْنَهُمْ
 بِأَلْكِتَابِ أَيْ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مُلْتَبِسِينَ لِيَتَّبِعُوا بِهِ الرُّهِيَّةَ الْمُسِيرَةَ لِلصَّبِيَّةِ أَيْ الْخُلُوطِ مِنَ الْكِتَابِ وَهَؤُلَاءِ
 مِنَ الْكِتَابِ الْمَنْزُولِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ بِنَسْبَةِ مَالِمْ
 يَنْزِلُ إِلَيْهِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مَبْطُولُونَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِنَبِيِّهِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
 وَالْحُكْمَ أَيْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيلًا (الحجرات ١٦-٢٤) وَالْبُتُوءَةُ هُمْ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا
 لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ مُتَقَرِّبِينَ إِلَى اللَّهِ وَحْدًا سِوَاهُ كَانَ ذَلِكَ الْفِتْنَةَ وَاسْتَقْلَالَ بَعَادَةَ الْبَشَرِ وَتَرْكَهُ
 سُبْحَانَهُ أَوْ اشْتَرَاكَ مَعَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَآلِيَّ الْهَيْمَنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ
 أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ (الحجرات ٤-١٦) وَلَكِنْ يَقُولُ كُونُوا بَنَاتٍ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَلَيْسَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 أَيْ كُونُوا مُخْلِصِينَ لِلَّهِ بِتَعْلَمَكُمْ وَتَعْلِيمَكُمْ غَيْرَكُمْ فِيهِ تَنْبِيهُ لِلْعُلَمَاءِ وَالطُّلَامِ قَالِ قَدْ هَدَى إِلَيَّ عَلَى أَفْضَلِ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنْ تَعْلَمُ عِلْمًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَفًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ

عرف الجنة يوم القيامة يعني ربيها راحمها - ابراهيم - ابن ماجه - ولا يا مؤمنكم البشر الذي آتاه الله
الكتب أن تقبلوا الملكة والنبيات أن يأتياكم بالكفر باخذوا غير الله رباً بعد إذ أنتم مسلمون
مخلصون لله وإذا أخذ الله فيثبات النبيين كما أنبتكم من قبل وحكمته تهذيب الاخلاق ثم جاءكم
معطون على انبيائكم رسول مصدق لما معكم اظهاري موضع الاضمار اي له والموصول اي لما
مبتدأ كنز متكّن به وكنز صرته خبر والمنصوب في تقتصره والجر ورفي به متضمن للعائد الى المبتدأ
اي الرسول المصدق له والمعنى اخذ الله من النبيين ان جاءكم رسول مصدق لما معكم
في حين تكلم فصدقوه ولا تنفروا لقوله تعالى وإذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً (الحج ٢١ - ع ١٤) واثبتهم تابعة لهم في ذلك لقوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الحج ٢١ - ع ١٤) هذا المضمون في التوريت الموجودة هكذا فان
قام بينكم نبي من يقول انه نظر حلاً وسبق وقال على آية عجيبة وحدث ما تكلم به وقال لك لئلا
وتنبه الهة اخرى لم تعرفها دليلاً فلا تسمع قول ذلك النبي وحالهم الاحلام الباب الاول من
الكتاب الخامس من التوريت قال الله عز وجل ثم واخذناهم على ذلك ارضي عهدي قالوا افرزنا
قال تعالى فاشهدوا انا معكم من الشاهدين فمن قولي بعد ذلك فادلك هم القسوق الخارجون
عن الطاعة هدايت الله اكفروا لله ينجون اليهود والنصارى ذاك يوم منون بحد صلى الله
عليه وسلم وكله اي الله اسلمه انقاد من في السموات والارض طوعاً وكرها اي بعضهم طوعاً وبعضهم
كرها لقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون (الحج ٢٢ - ع ١٣)
وقوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وثاى بجانبه واذا مسه الشر فذد عامر عن (الحج ٢٣ - ع ١٤)
فلا يكونون في سحرة لا فحاشا للحاجات وبعد المات بحزام المكتسبات قل يا عبد استأب الله كما استأب
عليها وآتوازل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون
من ربهم لا نفرتي بين احدكم اي الرسل بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض لقوله ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يريدون ان يقتلوا بين ذلك سبيلاً (الحج ٢٤ - ع ١٥)
وهم كهم مسلمون منقادون له لا غيره ومن يبتكم غير الاسلام ويناى اي يتبع غير طريق المسلمين لقوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً (الحج ٢٤ - ع ٥) فكان يقبل
منه وهو في الاخرة من اخير ربي لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين لوله ما اولى ونصله جهنم وساءت مصيراً (الحج ٢٥ - ع ١٢) كيف يحكي الله قوماً كفر
بعد ايمانهم الهداية لهمنا معنى القرآن لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
له فاندفع ما توهم من عدم رجوع العالم الى المبتدأ - x تمثيل للطائعين -

لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين راجع ٢١ ع ١١٣) وَكَيْهْدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
الدلائل الواضحات من البعثات وغيرها والله لا يهدي القوم الظالمين أى لا يفر للمشركين لقل
تعالى ان الشرك لظلم عظيم راجع ٢١ ع ١١١) وَقُلْ تَعَالَىٰ أَنَّهُ لَا يُفْعَلُ أَن يُشْرَكَ بِهِ (راجع ٥ ع ٢٣)
أُولَٰئِكَ جَنَآءُهُمْ أَن مَاتُوا عَلَىٰ ذَٰلِكَ أَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
خُلِدَ فِيهَا أَى فِي اللعنة حال أى مقدار اهلهم المخلود لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظنون يهلكون
لقوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون راجع ٢١ ع ٢١) لَا الْكَاذِبِينَ متصل بقوله قوماً كفروا بما همون بغيا
ذلك لا رتد ادوا ضلوا أى صاروا صالحين فإن الله يحقور رخصهم بغيرهم ما قد سلف فيوفهم للاءال
الصالحه لقوله تعالى امان اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (راجع ٣٠ ع ١٤) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ أَزْدَادًا كُفْرًا بَلَّغُوا إِلَهُمَاءَ كُفْرِهِمْ أَى قاربوا الموت على
الكفر كتحمل ككفرهم عند الموت لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعلمون السعيات حتى اذا حضر احدكم
الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار راجع ٣٠ ع ١١٣) وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّاكُونَ (الذين
كفروا وما تواراهم كفار فكن قبل من اخذهم من الأرض ذهباً ولوا فكدى به اويلك لهم عذابيكم
وَاللَّهُمَّ مِنْ تَصْرِيفِ يَنْصَرِفُ مِنْ دَوْلَاهُ -

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ فَيَبَارِكُ بِهِ كُلُّ طَعَامٍ
أى كل اجزاء الطعام المأكول كان حلالاً لئلا يسر اويل ابتداء الا كما أى الجزء الذى يحرم من الشر اويل
على نفسه أى ترك اكله لمصلحة بدنه لا من حيث الشرع من قبل أن تُنزل التوراة نزل فأنزل التوراة
فأنزلها ان كنتم صديقين في التوراة المتداولة في نفاثا اشارة الى هذه القصة هكذا أقدم يعقوب باسم
المكان فيبيل قائلا لا في نظرت الله وجهها الوجع وغبية لنفسى واشرفت له الشمس ذ عبر فتوبيل وهو يحرم
على غنزة- لذلك لا يأكل بنو اسرائيل عرق النساء الذى على حن الغنزة الالهة اليوم لا ضربت حن غنزة يعقوب على
عرق النساء الباب الثان والثلاثون من الكتاب الاول من التوراة المطبوعة في او كسفورد) فَمِنْ أَفْئِدَتِي
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بَعْدَ ذَٰلِكَ بَانَ ادعى حرية المباح فأويلك هم الظالمون عند الله قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فِي
هَٰذَا لَا مَرَفَاتٍ يَوْمَئِذٍ أُبْرَاهِيمُ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ المتبعين الصوى لقوله تعالى افرهيت من اتخذ
الهمهوى (راجع ٢٠ ع ١٩) إِنَّ أَقْلَ بَيْتٍ وَضَعَهُ لِلنَّاسِ أَى لعبادة الناس ككردى بكذا أى مكة المشرفة
زادها الله شرفاً وتعظيماً وهو البيت العظيم مباركاً حال من المستكن في وضع أى ذا بركة أى مرجع
ثبات للدنيا لقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس (راجع ٢٠ ع ١٩) وَهَٰذِهِ لَآلِئُكَ عَطَفَ عَلَى
له فان دخلت (كل) على المقدس وجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف وجبت عموم اجزاءه حتى فرقا
بين قولهم كل رمان مأكول وكل الرمان مأكول بالصدق والكذب (راجع الاواصل) فانهم -

مباركا اى يخرج هدى يخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى حكاية عن الخليل وابنه عليهما
السلام ربنا وابعث فيهم رسولا يتلو عليهم الانجيل ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
(الحجور ١٥) فَبِئْسَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مِّمَّا مَتَّعْنَاهُمْ اي ابراهيم ومنها من دخله كان امينا لا يتعرض له لقوله تعالى
اولم تكن لهم حرما امنيا يحيى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون (الحجور ١٩)
وقوله تعالى اولم يروا اننا جعلنا حرمنا امنا ويحفظ الناس من حولهم انما لما طل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
(الحجور ٢١) وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَابُ الْبَيْتِ فِي الْعُمْرَةِ مِمَّنْ اسْتَطَاعَ بِدَلٍ مِنَ النَّاسِ اِلَيْهِ سَبِيلًا
بالزاد والراحلة وامن الطريق وصحت البدن وغير ذلك ومن كفر اى اعرض عن الحج فان الله
عنه عن المؤمنين لا يبالي بكفرهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم مني الا ارض جميعا فان الله لغني حميد
(الحجور ١٣) قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ اى احكام المتعلقة بالحج وغيرها وانك
شبهيل على ما تعملون وهى مذكورة كناية في كتبكم في التوريت المتداولة جاء الرب من سيناء واشهر
لنامن ساعيرا استعلن من جبل فاران (الحجور ٢٠) قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدَّقُونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ الاسلام من امن يتبعوها اى مبتغى فيها عرجا وانتم شهداء على حقيقتها لقوله تعالى
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الحجور ٢١) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ فيحاسبكم كما يشاء بآياتها التي
انتم ان تطيعوا فيها من الذين ادرك الكتاب يردوكم يصيروكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون
وانتم تثلي عليكم آيات الله ويزكيكم رسوله ومن يقتصرهم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ماله
مذكور في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا و
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهون انفسكم
ولكم فيها ما تدعون (الحجور ٢٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ اى ما اوجب عليكم بقوله
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا (الحجور ٢٣) وَلَا تَمُوتُوا الا وانتم مسلمون يودع
على الاسلام والا فتهاد الله تعالى لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله (الحجور ٢٤) وَأَحْصُوا حُجُبَ اللَّهِ جميعا ولا تفرقوا اى لا تصيروا فرقة فرقة لقوله تعالى
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ (الحجور ٢٥) وَأَذْكُرُوا لِقَاءَ اللَّهِ عليكم اذ كنتم
أخذ آء كالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة من ربه على شقا حفره من النار اى كدتم تقعوا فيها
لاجل الكفر والشرك لقوله تعالى وان كنتم من قبله لمن الضالين (الحجور ٢٦) وَالَّذِينَ كَفَرُوا اى النار
لذلك يبين الله لكم آياتهم احكامهم فكم تذكرون وتلكم فكم تذكرون علما ما هرة في القرآن الحمد
وغيرها ما يتعلق بالدين يذكرون الى الخير اى الاسلام وبما امرتكم بالمعروف ما عرف في شرع لقوله تعالى
ولا يصونك في معروف (الحجور ٢٨) وَلَا يَكُونُ عَنِ النِّسَاءِ الذي انكره الشرع لقوله تعالى ونهى عن الفحشاء

ع

لا ينفذ
فيها

والمذكور بالحجرات ١٣-١٤ ع ١٤ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفاعلون المرام الداخلون الجنة المبعثرون عن النار
لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز بالحجرات ٣٠ ع ١٠ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَفَرُوا فِي الْآيَاتِ
وَأَخْتَلَفُوا فِيهَا عَنِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ أَيْ لِحُكَامِ الْوَاضِحِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ يَوْمَ ظُفْرٍ مَتَّعَ بِالنَّسْبَةِ الْخَبْرِيَّةِ فِي الْجَنَّةِ السَّابِقَةِ تَلْبِيضُ وَجْهِهِ وَتَسْوِيطُ وَجْهِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ
أَشْرَكُوا وَجْهِهِمْ يُقَالُ لَهُمْ أَكْثَرُكُمْ بَعْدَ آيَاتِنَا نَكَمُ أَيْ بَعْدَ مَا جَاءَكُمْ وَالْوَامِنُ بِهِ لِيُخَيَّرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
كَلِمَاتٍ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ راجع ٢٥-٢٦ ع ١١ فَذُرُّوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا
الَّذِينَ ابْتَغَتْ وَجْهِهِمْ فَقَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ خَلَدُوا قَوْلَهُ تَعَالَى وَجْهِهِ يَوْمَئِذٍ مَسْفُوفَةٌ ضَاكَّةٌ
مُسْتَبْشِرَةٌ وَجْهِهِ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْخَبْرِيَّةِ راجع ٣٠-٣١ ع ٥ تِلْكَ
الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ آيَةُ اللَّهِ تَشْكُرُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا لِلَّهِ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَعَلْفٌ وَرَحِيمٌ راجع ٢٥-٢٦ ع ١٠ وَكَانَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كُلُّهُ لِي اللَّهِ تَجْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى راجع ٢٥-٢٦ ع ١٠ كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ خَيْرًا مِمَّا أَفْضَلُ الْأُمُورَ أَمْ أُخْرِجَتْ أَظْهَرَ
لِقَوْلِهِ فِي النَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ هَذِهِ هِيَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
فِيكُمْ فَمَا دَعَمْتُمْ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ كُنْتُمْ خَيْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
راجع ٢٦-٢٧ ع ١٣ وَلَوْ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِثْلَ مَا أَمِنْتُمْ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
الْخَارِجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ لَنْ يَضُرُّكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَدَّى أَيْ يَسْمَعُونَكُمْ قَوْلًا قَبِيحًا وَسَبًّا فَضِيحًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْ كَثِيرًا راجع ٢٧-٢٨ ع ١٠ وَلَنْ يَفْعَلُوا لَكُمْ
يُؤْذِيكُمْ إِلَّا ذَبَارًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى كَلِمَاتٍ أَتَتْ لَهَا الْفُتُورُ أَطْفَاءُهَا اللَّهُ راجع ٢٧-٢٨ ع ١٣ ثُمَّ لَا يَصْطَرُّونَ ضَرْبَتْ
عَلَيْكُمْ الزَّلَّةُ آيَةُ مَا تَقْبَلُونَ إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ أَيْ بِظَهَارِ الْأَسْلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
مِنْ أُنْفَادٍ وَجَبِلَ مِنَ النَّاسِ أَيْ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُكَ راجع ٢٨-٢٩ ع ١٠
وَبَاؤُا أَيْ رَجَعُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ السَّكَنَةُ أَيْ الْهُوَانُ الْإِلَازِمُ لِلرَّعِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
حَتَّى يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ راجع ٢٩-٣٠ ع ١٠ ذَٰلِكَ الْغَضَبُ وَالْهُوَانُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَيَتَكَبَّرُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَٰلِكَ الْقَتْلُ وَالْكَفَرُ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
حَدِّدَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ الْمَتَدَاوِلَةَ هَكَذَا ١٢ أَنْظَرْنَا فَإِنْ أَضْمَعَ الْيَوْمَ قَدَامَكُمْ الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ فَالْبَرَكَةُ
إِنْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الْهَكْمَ الْبَقِيَ أَنَا وَصِيكُمْ الْيَوْمَ وَاللَّعْنَةُ إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا
الرَّبِّ الْهَكْمَ رَأْيَ الْبَابِ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ قَامُوا
بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ دِينٍ إِلَّا كَلَامًا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ راجع ٢٩-٣٠ ع ١٣ كَيْسُوا
كَلَامَهُمْ سَوَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِهِ يَتَّبِعُونَ آيَةُ اللَّهِ إِلَى الْقُرْآنِ أَنَاءُ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ مَا عُرِفَ فِي الشَّرْعِ وَيَهْتَمُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَيَسْتَأْذِنُونَ
 فِي الْخَيْرَاتِ خَلَاصَةَ الْمَرَامِ أَنَّهُمْ اسْتَمَعُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا
 فَالْكُتُبَا مَعَ الشَّاهِدِينَ راجع ١٤-١٥ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِهِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ يَعْلَمُ اخْلَاصَهُمْ فَيُجَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 أَزْوَاجُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ كَلِمَا ارَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أَعِيدَ
 فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ راجع ٢١-٢٤ ١٥ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي مَعَادَةِ الْإِسْلَامِ وَاشْتَاعَةِ الْكُفْرِ لَا يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا بَلْ هُوَ مُضِرٌّ لِأَعْمَالِهِمْ لِصَاحَتِهَا تَكُنْ
 رِيحٌ فِيهَا حَرٌّ أَصَابَتْ حَرَّتْ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَاهْلَكَتْ كَذَلِكَ لِفَقَاتِهِمْ فِي اشْتَاعَةِ الْكُفْرِ وَصَلَّ
 النَّاسُ عَنِ السَّبِيلِ مَهْلِكَةٌ لِأَعْمَالِهِمْ لِصَاحَتِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصِلُوا
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُ فِيهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ راجع ١٤-١٥ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ
 أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا رِبَاطَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْكُلُكُمْ خُبْرًا وَلَا يَقْصِرُونَ
 لَكُمْ فِي إِصْصَالِ الشَّرِّ ذُرًّا وَمَا عَزَمَتْ قُلُوبُكُمْ قَدْ بَدَتْ أَلْبَعْنَةُ مِنْ أَنْوَابِهِمْ أَيْ يَظْهَرُونَ عَدَاوَتَكُمْ
 وَيَحْقِرُونَ شَأْنَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَهْوَاءُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَادِ راجع ١٤-١٥ وَمَا تَقْنِي صَدُورُهُمْ لَكُمْ
 مِنْ هَذَا أَيْ حَيْثُ عَصَوْا عَلَيْهِمْ إِلَّا نَاسٌ مِنَ الْغِيظِ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ آيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ تَقْنِي هَاهُنَا
 أُولَئِكَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَهُمْ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ أَيْ الْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا قُورُوا قَالُوا آمَنَّا
 وَإِذَا اخْتَلَوْا عَابُوا عَنكُمْ عَصَاكُمْ عَلَيْهِمْ إِلَّا نَاسٌ مِنَ الْغِيظِ لَمَّا يَرُونَ عَرَجَكُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا قُلْ يَا عَدُوِّي
 لَا يَقْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِلَاتِ الصُّدُورِ إِنَّكُمْ سَمْسَكُمْ حَسَنَةً عَانِيَةً - غَنِيمةً أَوْ نَصْرَةً تَسُوهُمْ حَزَفُوا
 بِهَا وَإِنْ تُصِيبَكُمْ مِثْمَةٌ مُشَقَّةٌ وَتَعَبٌ بِلَا فَايِدَةٍ تَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُوا أَمْوَالَهُمْ وَتَتَّقُوا لَا يُضُرُّكُمْ
 كَثِيرٌ مِنْ شَيْئَاتِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُونَ حَيْضٌ وَذَكَرُ الْوَاقِعَةِ إِذْ عَدَدْتُ خُرُوجَ وَقْتُ الْفَجْرِ مِنْ أَهْلِكَ
 تُبْقِي تَقَعْدُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِأَقْوَالِكُمْ عَلِيمٌ بِأَسْوَائِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ ظَالِمِينَ فَتَنْتَفِ
 أَنْ تَقْسِلَ تَجْبِسْنَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ الْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ أَيْ عَلَى اللَّهِ لَيْسَتْ وَكَلُوا
 فَلْيَتَوَكَّلُوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ لَا قُوَّةَ لَكُمْ فِي مَقَابِلَةِ الْكَافِرِ كَانَ الصَّحَابَةُ يَوْمَ بَدْرٍ
 ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَ رَجُلًا مَعَ فَرَسَانِ وَثَمَانِيَةِ سَيُوفٍ وَسِتَّةَ أَذْوَاعٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ
 إِذْ بَدَلَ مِنْ إِذْ هَبْتَ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِلَّ كُمْ رَبُّكُمْ مِثْلَهُ الْآيَةِ مِنَ الْمَلِكَةِ مُنْطَلِقِينَ
 حَالُ بَلَى أَنْ تُصِيبُوا أَعْلَى الْبِلَاءِ وَتَتَّقُوا الْمَنَافِيَ وَيَأْكُلُوا أَيْ لِكَافَرِينَ قَوْمَهُمْ غِيظُهُمْ وَغَضَبُهُمْ
 هَذَا أَيْ مِثْلُ هَذَا الْغِيظِ يَمْلِكُكُمْ رَبُّكُمْ بِكُمْ بِخَمْسَةِ الْآيَةِ مِنَ الْمَلِكَةِ مُسَوِّمِينَ مَعْلَمِينَ بِعِلَاقَةِ حَالِهِ
 قَدْ نَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِبَدْرٍ بِالْفَضْلِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ مَدَّكُمْ بِالْفَضْلِ الْمَلَائِكَةِ

مردفين (البقرة ١٥) وبثلاثة آلاف في غررة احد كما قال عز من قائل بثلاثة آلاف من الملائكة
 ملائكة والمؤمنين بخمسة آلاف اوفاه الله في غررة الخندق كما قال سبحانه اذ جاءكم جنود
 فارسنا عليهم رجيا وجنود الم ترها وكان الله بما تعملون بصيرا (البقرة ٢١-١٨) اشارة الى ما صبروا
 كما قال لهم الله ان تصبروا وتسقوا دياتكم من فورهم الآية وما جعله الله اى لا ملا دلا لا بشرى لكم
 وَلِتُصْمِتُوا لِقَوْلِهِمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اى ليس على لكثرة اوالقلة مدار
 الفقه او الهزيمة لقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله (البقرة ٢٥-١٤) وقوله تعالى
 اذا جئتهم كثر تكرم فلهم لغن عنكم شيئا (البقرة ١٠-١٠) وقوله تعالى بل لله الامر جميعا (البقرة ١٣-١٢)
 لِيَقْطَعَ مَتَلَاقِيَهُمْ كُلَّ فَرِيقَةٍ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يُكَلِّمَهُمْ فَتَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَقْطُوعِ الْأَمَالِ
 لكن ليس لك من الأثر المتعلق بالعز والذل شئ لانك لا تقدر على شئ منهم لقوله تعالى قل ان لا
 املك لكم ضرا ولا رشدا (البقرة ٢٩-١٧) اذ يتوب عليهم اذ اندموا عطف على يكتبهم اذ يعذبهم ان
 اصروا على الكفر فاعلم ان مستحق العقوبة وجلة ليس لك من الامر شئ اعتراض والمعنى
 ان الله مالكم اما يهلككم ام يحييهم ام يتوب عليهم اذ يعذبهم حسب اعمالهم واخلاصهم انما انت عاين
 لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (البقرة ١٣-١٣) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ المعنى لا يفوته من يشاء تعذيب ولا مانع لغفرانه لقوله تعالى وما انتم بمحجزين
 (البقرة ١٢-١٢) وهو يجبر ولا يجار عليه (البقرة ١٨-١٨) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يعنى غفرانه لقوله تعالى لا تقنطوا
 من رحمة الله (البقرة ٢٣-٢٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ أَصْحَابًا مُّضَاعَفًا بَيَانُ لِلْوَقْعِ (آية)
 احتراز لقوله تعالى وذروا ما بقى من الربوا كنتم مؤمنين (البقرة ٢٣-٢٣) وَاتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ لَكُمْ تَقْوٰى فَاتَّقُوا
 النَّارَ إِنَّهَا أُخْرِجَتْ لِلْكَافِرِينَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَكُمْ تَرَحُّونَ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنفِقُونَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي السِّرِّ وَالسِّرِّ النَّصْرَاءُ
 العسر بحسب طاقتهم وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ انْفَاذِهِ عطف على الموصول صفة للمتقين
 وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ مالم يهتكوا محارم الله لقوله تعالى قاتلوا في سبيل الله الذي يقاتلوكم ولا تقتلوا
 ان الله لا يحب المعتدين (البقرة ٢٤-١٨) وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ عطف على الموصول السابق راداً
 فَعَلُوا فَا حِشَّةً ضد احياء اَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ اى اخوانهم بنى ادم لقوله تعالى تخافونهم تخيفتكم انفسكم
 (البقرة ٢٤-١٨) ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ اى لا يغفر الذنوب الا هو لقوله
 تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده (البقرة ٢٥-٢٥) وَلَمْ يَصِرْ فَا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ حال من ضمير
 لم يصروا اى يتركون ويذهبون عن الذنوب هم عالمون ببقائها لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا ساءمهم
 طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (البقرة ٢٥-١٣) واذ كانوا حال الفعل جاهلين لقوله

١٢
 اى العمل الذى
 يتعلق به البدن

تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (البقرة ٣٥-٣٦) اُولَئِكَ نَجْزِيهِمْ
مَغْفِرَةً مِّنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ بَحْرِي مِّنْ تَحْتِهَا الْاَلْهَامُ خَلِدِينَ فِيهَا وَلَنُغَمُّنَّ اَجْرُ الْعَمِلَيْنِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
سُنَنٌ وَاَقْعَاتِ فَيْسَلُوْا فِي الْاَرْضِ فَانظُرْ اَكَيْفَ كَانَ عَرَابَةُ الْمَكْدَلَيْنِ لَنُغَمُّنَّ وَالثَّلَاثَةُ كَوْنُ عَاقِبَتِكُمْ
ايضا ذلالت لقوله تعالى سنة من تدارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلا (البقرة ١٥٤)
هَذَا الْقُرْآنُ بَيِّنَاتٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَنُورٌ عَظِيمٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَلَا تَهِنُوا تَضَعُوا عَنِ الْقِتَالِ وَلَا تَحْزَنُوا
عَلَى مَا نَافَتَكُمْ وَلَا مَا اَصَابَكُمْ وَاَنْتُمْ لَا عِلْوُكُمْ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْهِمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لقوله تعالى ان يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (البقرة ١٧٤) اِنْ تَسْتَكْبِرُوا تَكْرَهْ تَكْلِفُ فَلَاحِجَةٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ
قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَذَلِكَ اَلَا يَأْتِي اَمِي الْمَصَائِبِ نَدَاوَلَا بَيْنَ النَّاسِ تَارَةً عَلَى الْكَافِرِينَ وَاخْرَجْنِي عَلَى الْمَسْلُومِينَ
وَالْحَرْبِ سَبِيلًا وَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَمَّا كَانُوا لَا يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي آتَاهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُتَعَالَى سَوَاءٌ مِنْكُمْ مِنْ اَسْرَارِ الْقَوْلِ وَمِنْ جَهْرِهِ وَمِنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وَسَارِبٍ بِالْهَمَارِ (البقرة ١٧٥-١٧٦) وَيَخْتَلِ مِنْكُمْ شَهِدَاءُ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ الشُّكْرُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الشُّكْرَ لَظَلَمٌ عَظِيمٌ (البقرة ٢١٤-٢١٥) وَلِيُخَصِّلَ اللَّهُ لِيُطَهِّرَ عَنِ الذُّلُوبِ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَاسْمُهُمْ
الْكُفْرُ نَحْنُ اِذَا اجْتَرَدُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَمَا نَعْلَمُ يَوْمَ الْاَحْزَابِ اَمْ حَسِبْتُمْ اِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ اَنْ تَدْخُلُوْا
اَلْجَنَّةَ وَلَكُمَا يَعْلَمُ يَبْزُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا اَمْنَكُمْ بِالْاَخْلَاصِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ بِالنَّصَبِ عَظْفُ
حَلِي الْجَزْمِ كَانَ حَقُّ الْكُسْرِ وَلَكِنْ فَتَحَ الْخُفَّةَ (البقرة ٢١٥-٢١٦) وَاسْمُهُ اَنْ تَدْتَصِبَ الْجَازِمَ اَيْضًا لِقَوْلِهِ بِالطَّيِّبِ
سَادَ هُوَ لَكَ صَبْرٌ اَمْ لَمْ تَصْبِرْ اَوْ بَكَتْ اِنْ لَمْ يَجِدْ مَعَكَ اَوْجَرِي - وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ
اِى الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حِينَ قَبْلُ اَنْ تُلْقَوْهُ اِى كُنْتُمْ تَدْعُونَ لِلشَّهَادَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْتَمِزُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (البقرة ٢١٧-٢١٨)
فَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ اَوَّلًا اَنْهُمْ تَنْظُرُونَ بِالْعَيْنِ وَمَا كُنَّا اِلَّا رُسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اَفَاِنْ مَاتَ هُوَ
الطَّبْعُ وَفُتِلَ فِي مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ اَنْقَلَبْتُمْ اَرْتَدْتُمْ عَلَى اَعْقَابِكُمْ اَسْتَفْهَامُ اِنْكَارُ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ
اَرْتَدَّ عَنِ الْاِسْلَامِ لَكِنَّ يَضُرَّ اللَّهُ اِى دِينَهُ شَيْئًا لَّانِ يَسْتَعْمِدُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ اقْوَامًا اُخَرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
اِنْ تَقُولُوا اَلْمَسْتَبْدَلُ غَيْرُكُمْ فَمَنْ لَا يَكُونُ اَمَّا لَكُمْ (البقرة ٢١٩-٢٢٠) وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ لَانَّهُمْ كَانُوا
لِنَفْسِ اَنْ تَمُوتَ اَلَا يَذُنُ اللَّهُ كِتَابًا مُّجَلًّا مَّصْدَرُ مَنْ يَرُدُّ بَعْلَهُ قَرْبًا لِلدُّنْيَا شَهْرًا نَوَافِلُهَا وَمِنْ يَرُدُّ
بَعْلَهُ قَرْبًا اَلْاُخْرَىٰ جَزَاءُ هَا نَوَافِلُهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْاُخْرَىٰ
فَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نَوَافِلُهَا وَمِنْ يَرِيدُ حَرْثَ الْاُخْرَىٰ مِنْ نَّصِيبِ (البقرة ٢٢٥-٢٢٦)
وَكَايِنِ كَثِيرٌ مِّنْ نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ نَاصِرٌ اِلَيْهِ رَتَبَتٌ مِّنَ الْغُلَاظِ لَلَّهِ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا اِجْتَبَا اَصَابَهُمْ فِي
لَهُ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِفْهَالِهِ الْحَقِيقَةِ - فَانْهَمُ -

سَبِيلَ اللَّهِ وَمَا صَعَفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا الْقُرْآنَ وَالسَّلَامُ إِلَى الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ أَنَا
 أَنَّا قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِنَّمَا كُنَّا فِي أَمْرٍ نَاوِثِينَ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الْعَانِدِينَ
 الْمُقَاتِلِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا الْغَلِيظَ وَالْحَكُومَةَ وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ إِي الْبَحْثَةِ لِأَخْلَاصِهِمْ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سِيئِلَهُمْ وَيُصَلِّهِمْ بِاللَّهِ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا اللَّهُ
 راجز ٢٧٠-٢٧١، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ لِاحْسَانِهِمْ كَأَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ طَائِفَتًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَانُوا
 عِقَابَكُمْ فَتَقَبَّلُوا خَاسِرِينَ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ فَمَن تَوَلَّى أُمُورَهُمْ فَلَايَةً خَاصَّةً لِّقَوْلِهِ تَعَالَى فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ لَهُ
 راجز ٢٧٢-٢٧٣، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ أَنَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ راجز ٢٧٤-٢٧٥، بِشَرِّ
 ثَبَاتٍ تَكْرُمُ عَلَى الطَّاعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (مَرَّانًا) وَهُوَ خَيْرُ التَّصْيِيرِ سَمِعْتَنِي فِي
 قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعِيبَ الْخَوْفَ بِمَا أَشْرَكَ إِيَّا اللَّهُ مَا يَنْزِلُ بِهِ سُلْطَانًا دَلِيلًا نَفْلِيًّا وَلَا عَقْلِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ راجز ٢٧٦-٢٧٧، وَمَا وَدَّعَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى لِّلظَالِمِينَ وَكَفَرُوا
 صَدَقْتُمُ اللَّهُ دَعَا الَّذِي وَعَدَكُمْ بِقَوْلِهِ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا
 فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ راجز ٢٧٨، إِنْ تَحْسَبُوا
 تَقَاتِلُوا لَهُمْ يَأْذَنُ بِأَرْبَابِهِ إِذَا أَفْتَلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَمَرَ السُّلُوكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ
 بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ فَآتِيكُمْ مِّنَ الْفَقْرِ حَرْفٌ عَنْكُمْ مِّنْكُمْ مِّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مِّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ مَن تَمَّ لَكُمْ
 حَرْفٌ قُلْ لَّكُمْ عِزَّتُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ مَبْتَلًى بِالْبَلَاءِ مَا كَسَبْتُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
 راجز ٢٧٩-٢٨٠، وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ مَا سَلَفَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ تَتَعَلَّقُ بِصَرْفِ تَصْعُدُ
 وَلَا تَأْكُلُونَ تِلْكَ تَتَوَلَّوْنَ عَلَى أَحَدٍ الرَّسُولُ يَذْكُرْكُمْ فِي أَحْسَنِ تَكْرُمٍ وَأَعْلَى مَا فَاتَكُمْ عَمَّا بِأَسْمَاعِكُمْ خَيْرٌ قَتَلَ
 الرَّسُولَ يَغْمِ عَلَى غَمِّ بَقُولِ الْفَقْرِ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الْفَقْرِ إِذَا سَمِعْتُمْ خَبْرَ حَيَاةِ الرَّسُولِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَابْجَالِحَاتِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ
 مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةٌ مِّنَّا يَبْدِلُ مِنْهُ تَعَاسًا زَمَانًا يَغْتَشَى طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ أَوْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْكُنُوا أَلْسِنَتُهُمْ
 وَطَائِفَةٌ أَيْ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَوْرًا بِحَقِّ ظَنِّ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي لَا
 يَنْبَغِي أَنْ يَظُنَّ مِنْ عَدَمِ نَصَرِهِ لِرَسُولِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَن كَانَ يَظُنَّ أَنَّ لَن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَلْيُلَدَّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ راجز ٢٨١-٢٨٢، يَقُولُونَ هَلْ لَّنَا مِّنْ أَمْرٍ
 الْأَخْتِيَارِ وَالْقُدْرَةِ مَن سَقَى قُلُوبَهُمْ أَنَّ الْأُمُورَ الْقُدْرَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ الْأُمُورُ مِنْ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَا فَضْلَ الرِّسَالِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (مَرَّانًا) يَخْفَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْلُغُونَ لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَخَشَوْا
 تَصِيبَنَا دَائِرَةً راجز ٢٨٣-٢٨٤، يَقُولُونَ وَمَا كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ أَى الْقُدْرَةِ عَلَى أَنْفُسِنَا الَّذِينَ قَاتَلُوا بِأَمْرِهِمْ
 لَهُ ثَبُوتٌ لِلْوَلَايَةِ الْعَامَةِ -

عن اخرجهم شئاً فاقْتُلْنَا اى لم يقتل اخواننا ههنا قتل لو كنتم في بيوتكم كبراً اى خرج الذين كتب عليكم
القتل الى مضاجعهم مصارعهم لقوله تعالى لكل امة اجل اذ جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون (البقرة ٢٨٠) وَلَيَبْئُثَنَّ اللهُ يَظْهَرُ مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنَ الْاِخْلَاصِ وَالنَّفَاقِ وَلَيُخَصِّ بِمِيزَانٍ
تُؤَكِّدُكُمْ مِنَ الْحُبِّ اذ العداوة والله عليه يد ايت الصدور فابتلاءه للاظهار ان الذين تؤكوا امنكم ايها
المسلمون اعرضوا عن القتال يوم التقى الجمعين المسلمون والكفار اى يوم احد لما امنتكم ازايهم
الشيطان ببغض ما كتبوا من حب الدنيا وترك المركز اى جرحهم ذاك الذنب الى هذا الذنب لقوله تعالى
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (البقرة ٢٢٠) وَلَقَدْ عَفَى اللهُ عَنْهُمْ اِنَّ اللهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ وهو اعلم من
يكون مستحق الغفران لقوله تعالى اليس الله با علم بالشاكرين (البقرة ٢٢٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا
كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَتَكُونُوا كَالَّذِينَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ اذ اصر بواني الارض سافر الامر الدين او كما تو اعزتي كوكا كوا عندنا
ما تلو او ما قيلو كونا للام في ليحعل الله ذلك حسرة في قلوبهم للعاقبة والله يحيى ينشئ الحيوة و
يدمها ويحيى الله ما تعلمون بصير نبياركم وكن قتلتم في سبيل الله او ممتن في سبيله من غير
قتل على كل حال مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون الناس كلهم لقوله تعالى ما عندكم ينقذ
عند الله باق (البقرة ٢٢٠) وَلَكِنْ مَتَّعْتُمْ اَوْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا إِلَى اللهِ تَحْشُرُونَ فيجازيكم
باصالحكم فيما رحمة من الله لئن كنتم لقوله تعالى انك لعل خلق عظيم (البقرة ٢٢٠) وَلَوْ كُنْتُمْ فَظًا سَاقِ
اِخْلَاقٍ عَلَيْهِمْ الْقَلْبُ الْقَاسِي الْقَلْبُ لَا انفضوا تفرقوا من حولك لسوء اخلقت فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الامر فاذا اعزمت على الامر بعد المشاورة باختيارك فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
لانه ان ينصركم الله فلا غالب لكم عليكم وان يخذلكم اى يد لكم فمن ذا الذي ينصركم من بعد
اى لا ناصر لكم لقوله تعالى قل بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيدهون
الله قل فاني تصرون (البقرة ٢٢٠) وَعَلَى اللهِ تَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ الغاء للعطف كما مر وما كان لبي اى
نبي كان ان يغفل وكيف يغفل وهو اسوة حسنة للناس لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة ممن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (البقرة ٢٢٠) وَمَنْ يُغْلَلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فيفتضح على رؤس الاشهاد ومقام الرسول ارفع من ذلك لقوله تعالى يوم لا ينفع
النبي والذين امنوا مع لورهم يسعي بين ايديهم وبما نهم (البقرة ٢٢٠) وَقوله تعالى عسى ان يبدل ذلك
مقام محمدا (البقرة ٢٢٠) ثُمَّ تَوَلَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْهِرُونَ مِنْ نَقصِ احسنات وايراد
له فيه اشاره الى ان الامام ليس بمجبر باراء الشورى فافهم -

عنه قال ان عباس زلت هذه الآية في قطيفة فقدت يوم بدر فقال بعض الناس ولعلهم منافقون
لعل رسول الله اخذها من الرضى

السیدات اکثرت اتبع رضوان الله محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
 على عبدنا فارجعوا وارجعوا ۳۱ کمن باکر یخط من الله ای عصی ربه و ما دله بهم و یبیس المصیر لابل هم
 ای المتبعون رضوان الله والباذن بسخط من الله و رجعت ای وود رجعت مختلفه عند الله لقوله
 تعالى افجعل المسلمين کالجیهین مالکم کیف تحکمون (ارجع ۲۹-۳۰) والله بصیر بما یمکون فیم یفرون
 بحسب عملهم لقوله تعالى ان الابرار لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم (ارجع ۳۰-۳۱) کتد من الله علی
 المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا محمدا علیہ الصلوٰۃ والسلام من انفسهم ای من قومهم یسئلوا
 علیهم آیتہ القرآن و یریکهم بانثر العجبة عن الرذائل و یعلمهم ان یتب القرآن و الحکمة المذکورة
 فی قوله تعالى وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه الی قوله تعالى ذلک مما وحی الیک ربک من حکمه
 (ارجع ۳۱-۳۲) و ان محففة کالو من قبل لفی صلیل مبین فکیف یلیق به ما نسب الیه المنافقون من
 الخواریق نعوذ بالله اولکما اصابکم مصیبة قد اصابکم الکافرون مثیلها بقتل سبعین و اربعین
 قلتم انی لهذا ای من این هذا قل یا محمد فی عما بهم هو ای ما اصابکم من عند انفسکم اذ ارتکبتم
 المعاصی ان الله علی کل شئ قدير منه تعد بیکم و ما اصابکم من مصیبة یوم التقی انجمت المسلمون
 و الکافرون فباذن الله و یعلم یمیز المؤمنین و یعلم یمیز الذین نافقوا و قیل لهم ای قال لهم المسلمون
 نعالوا قاتلوا معنا فی سبیل الله اواذ قتلوا اعداءنا با کثار جماعتنا قالوا کذا با لو نعلم یتشاکر
 لا یقتلکم هم لکفرکم و یمید ای یوم قالوا هذا الکلمة اقرب منهم للإیمان ای رجحانهم الی الکفر ازید
 من رجحانهم الی الإیمان بل یقولون باقوا هم ما لیکم فی قلوبکم من تکذیب الرسول و القرآن و الله
 اعلم بما یمکون من الکفر الذین و کما قالوا اخوانهم ان ین اسلموا و اخلصوا لله من قبا لهم و قتلوا
 لو کما عوفانی عدم الخرج للقتال ما قتلوا قل فادروا عن انفسکم الموت ان کنتم صریدین فی
 دعوتکم من ان اطاعتکم مانعة للموت و لا تحسبوا الذین قتلوا بالسیف و البندق و غیره فی
 سبیل الله امواتا بل هم اخیاء عند ربهم حیاة طيبة لیست لغيرهم لقوله تعالى من عمل صالحا من
 ذکر و انقی و هو مؤمن فلنجینہ حیوة طيبة (ارجع ۳۲-۳۳) یرزقون من الله ما یشاؤون فرجین حال
 من ضمیر یرزقون بما اثمهم الله من فضله بیان لما لا یستکبرون بالذین لم یقولوا هم من خلفهم من
 المسلمین الا کبدل اشتغال من الموصول خوف علیهم و لا هم یخزنون ای یشربون البشارة فی حق
 المؤمنین الذین ما قتلوا بعد بشهادتهم لیلوا بها ما نالوا لقوله تعالى یا لیت قوی یعلمون بما غفر
 ربی و یحیی من المکرین رای فیعلوا مثل ما علمت فینا لوالا نلت (ارجع ۳۳-۳۴) لیست بشیرون یفرون
 بیعة من الله و فضل علیهم و ان عطی علی انمة الله لا یضیع احسن المؤمنین ای یفرون بان الله

له اتباع الرضوان مفهوم من نسبة العبد الیه سبحانه - فالهم -

ع

يعطى اخوانهم من المؤمنين الذين ماقتلوا بعد ما اعطاهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن
 عملا (الجزء ١٥ - ١٦) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِقَوْلِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا كُفِّرَتْ عَنْهُمْ الشُّكُوفُ الشَّدِيدُ
 الَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا مِنْ بَيَانَةِ اِى هُوَ الْمُتَّقِينَ اَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِى
 نعيم بن مسعود عمن المشركين اِنَّ النَّاسَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ اِى لِقَالِكُمْ فَاخْشَوْهُمْ وَاتَّقُوا
 الْقِتَالَ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَعْلِيمُ اللَّهِ تَعَالَى اِيَاهُمْ فَاعْلَمُوا اِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ
 نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (الجزء ١٧ - ١٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ اِنَّكُمْ لَعِنَائِهِ مِنْ اللَّهِ فَائِدَةٌ وَفَضْلٌ سِرُّكُمْ بِمُسْتَهْمِ
 سُوءٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ يعطى فضله حسب مصلحته لقوله تعالى ان من
 شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٩ - ٢٠) اِنَّمَا ذَايُكُمُ الشَّيْطَانُ نعيم بن مسعود
 اِى مستحق الشيطان لقوله تعالى استحق عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا
 ان حزب الشيطان هم الخسرون (الجزء ٢١ - ٢٢) يَحْيَىٰ ذَاوَالْاِيْمَانِ اِى من ادلياه فلا تخافوكم فَمَا تَخَافُوهُمْ
 اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَاِنَّا كَتَبْنَا لَهُمُ الْوَفَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (الجزء ٢٣ - ٢٤) وَ
 لَا يَخْرُجُكَ اللَّهُ مِنْ دِينِكَ اِنَّكَ لَكُفْرًا تَعْمَلُ لَنْ يَضُرَّكَ اللَّهُ اِى دين الله شيئا لقوله تعالى يريدون
 ليطفئوا نورا لله بافهامهم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٥ - ٢٦) يُرِيدُ اللَّهُ اَلَّا يَجْعَلَ لِهَٰكُمْ
 حِطًّا فِي الْاٰخِرَةِ وَلِهَٰكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَنْ تَكُنْ اِحْتِ وَاحِدُهُم بِالْبَاطِلِ اِنَّ الَّذِينَ اَشْكُرُوا الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ
 اِى اخذوا الكفر رغبة وتركوا الايمان طوعا نكرا يَضُرُّوهُمُ شَيْئًا اِذْ هُوَ عَنِ الْعَالَمِينَ وَاِيْمَانِهِمْ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى اِنْ تَكْفُرُوا اَنْتُمْ فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا لَانَ اللَّهُ لَفِي حَسْبٍ (الجزء ٢٧ - ٢٨) وَلَكُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ مَوْلَى
 وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنْ مَا لَكُمْ مِنْهُمْ مَا مَصْدِيحٌ خَيْرٌ لَّانْفُسِهِمْ اِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِيُزَادُوا اِيْمَانًا
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَدَّاهُمْ فِي طَغْيَاهُمْ يَهْتَوُونَ (الجزء ٢٩ - ٣٠) وَلَكُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ يَهْتَوِيهِمْ يَوْمَ الْاِحْزَانِ مَا كَانَ اللَّهُ
 لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ الْكَاذِبَ مِنَ الْعَادِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ
 فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا مِنْهُمْ وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ (الجزء ٣١ - ٣٢) وَمَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُظْلِمَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فَتَعْرِفُوا الْكَاذِبَ مِنَ الْعَادِي وَلَكِنَّ اللَّهَ يُجَكِّبُ مِنْ رُسُلِهِ بَيَانَ مُقَدِّمٍ مِنْ شَيْءٍ مُبِينٍ
 مَوْخَا اِى ان الله يطلع رسلا على غيبه ان شاء لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
 له رجع المشركون من احد فندما في اثناء الطريق وقالوا ارجع ولست اصل المسلمين فخرج رسول الله
 الله عليه وسلم ومن كان معه في احد منهم في جراحاتهم عقب المشركين فلما سمع المشركون بخرجهم التقي
 الله الرعب في قلوبهم فارسلوا نعيم بن مسعود يخوف المسلمين باجتماع المشركين كما قال تعالى ان الناس
 قد جمعوا لكم والمسلمون يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ورجعوا الى مكة ورجع المسلمون بغاية وبعيد
 هوان عيراهم فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبيعوا فيها خيرا كثيرا وبيع الهيمان ومسلم

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً (الجزء ٢٩، ع ١١) فَأَمَّا يَا لِدُعَائِهِمْ بِمَا غَابَ عَنْكَ فَلَمَّا تَوَسَّوْا
وَتَنَفَّوْا فَكُفُّوا عَنَّا عِظِيمٌ كَمَا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ لَا يَحْسَبُونَ بِمَا أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ عِلْمِ أَرْوَاحِهَا
هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ وَالْعَايِدُ الْمَرْفُوعُ قَائِمٌ مَقَامُ الْمَنْصُوبِ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَخَيْرٌ مَفْعُولٌ ثَانٍ حَسَبَ
بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ لَا نَهْمُ سَيَطِرُونَهُ مَا يُغْوَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَيْ يَعْذِيبُنَ بِمَا لَهُمْ وَعِلْمُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يَمْشِي عَلَيْهِمْ فِي نَارِجَهْمُ فَتَكُونُ
جِبَاهُهُمْ رُجُومُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هُلَاكُهُمْ لَا أَنْفُسَهُمْ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (الجزء ١٠، ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى
مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ إِذْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَكَلَّمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَا تَحْمِلْهَا
هُوَ أَلْكَاهُ وَامَاطُهَا اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ
مَا تَاكُلُوا مِنْ شَيْءٍ سَنَجْازِيهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نَحْنُ بَيْنُكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مَوْثُومٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ
(الجزء ١٠، ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْشِيَ وَهُوَ مَوْثُومٌ فَلْيُحْيِيْنَهُ حَيَلُوهُ طَبِيبَةٌ (الجزء ١٢، ع ١١) -
وَقَوْلُهُمْ أَلَا بُيِّنَّا لَكُمْ بَعْضَ شَيْءٍ نَقُولُ ذُرُّوا عَذَابَ الْحَرِّ يَوْمَ أَيْ النَّارِ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ أَيْ
أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ فَالْفِي رَاجِعٌ إِلَى أَصْلِ الْفِعْلِ لَا إِلَى زِيَادَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا
ذَرَّةً (الجزء ١٢، ع ١٢) هُمُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا حُكْمًا أَلَا تَوَعِّدُنَا لَوْ سَأَلْنَا عَنْ بَعْضِ بَيِّنَاتٍ أَيْ
بِأَمْرِنَا بِقُرْبَانِ تَأْكُلُهُ النَّارُ أَيْ يَحْرِقُهُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَةِ الْمُتَدَاوِلَةِ فِي أَيْدِينَا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى
مِنَ التَّوْرَةِ الْمُسَمَّى بِسُفْرِ الْخُرُوجِ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ هَكَذَا أَوْ تَأْخُذُ الْكَبِشَ الْوَاحِدَ لِيَضَعَ هَارُونَ
وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ وَتَأْخُذُ دُمَهُ وَتَرَشُّهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَتَقَطِّعُ الْكَبِشَ إِلَى قِطْعَةٍ وَ
تَغْسِلُ جَوْفَهُ وَرَأْسَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطْعَةٍ وَعَلَى رَأْسِهِ وَتَقْدَحُ كُلَّ الْكَبِشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ « تَلْ لَّهُمْ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَتْكُمْ
رُسُلٌ كَثِيرٌ مِنْ مَتَبَعِي التَّوْرَةِ إِلَى بَيْتِهِ الْمَسِيحِيِّ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ الْمَجْزَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ يَقْرَبَانِ قَهْرًا قُلْنَا
قُلْ قَتَلْتُمُوهُمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنْ مِنْ يَامُورِ يَقْرَبَانِ تَأْكُلُهُ النَّارُ وَمِنْ « فَإِنْ كُنْتُمْ بَرَاءً فَلَا تَهَالُ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ الْمَجْزَاتِ وَالزُّبُرِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْكِتَابِ الْبَيِّنِ الْجَامِعِ لِلْعَامِلَاتِ وَالْعِبَادَاتِ
وَعِبَادَتِهَا كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ أَيْ هَالِكَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَ الْأَوَّلِ (الجزء ١٣، ع ١٢) وَلَئِنَّمَا تَوَوَّنَ
أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَيْ بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الجزء ١٣، ع ١٢) كَمْ مِنْ رُجُومٍ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا يُحْمَلُوهُ الدُّنْيَا إِلَّا
لَهُ مَا نَزَلَتْ مِنْ ذَلِكَ يَمْشِي عَلَى اللَّهِ قَرْنًا حَسَنًا قَالَتِ الْيَهُودُ اللَّهُ فَقِيرٌ يَسْتَفْرِضُ مِنَّا وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وَمَعَالِمُ

فيه إشارة إلى أن الآيتين مصداقهما واحد، فالمراد من الكتابة الحيرة الطيبة أي جزاء

الحسين -

تعالى والعجب من قيد النار بالسواوي لمت شعري من أين اخذ هذا القيد -

مَتَاعُ الْفُرُودِ يَغْتَرِبُهُ مِنَ الْغَمْسِ فِي لَحْمِهَا وَاعْتَرَبَ زَيْفُهَا - بخلاف من يراها فانية ويعتد بوجودها وعندها
سواء لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (البقرة ١١٠) كَتَبُوكَ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَالْفُسُكُكُمْ وَلَكُم مَعْنَى الَّذِينَ أَدُّوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْنَى كَثِيرًا لِقَوْلِ
تعالى امر حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء والزوال
حتى يقول الرسول والذين امنوا معى نصر الله (البقرة ٢٠٨) وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ التي تجب على العباد لقوله تعالى اقم الصلوة وامر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور (البقرة ٢١٦) وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ يُمْنًا الَّذِينَ أَدُّوا الْكِتَابَ كَتَبَتْهُ لِنَبِيِّكَ
وَلَا تَكْتُمُونَ أَي الْكِتَابِ كَتَبْتُمْ لَهُ رَأْيَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أَي مَتَاعُ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا
فهُوَ قَلِيلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كُنْتُمْ فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا خَسْرًا (البقرة ١٨٠) فَيُبْسِئُ أَي يُشْرِكُونَ هُم عُلَمَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ حَرَاهُ مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لِيَاكُلُوا أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّوا
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة ١٩٠) وَعِلْمُ السُّورِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
وَيَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (البقرة ٢٦١) لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا فَعَلُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا
بِمَدْحِ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَلَا تَحْسِبَنَّ لَهُمْ مِمَّا ذُوقُوا نَجَاةً مِنَ الْعَذَابِ كُلُّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُقَدِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَسْكَنَاتِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اخْتِلَافًا وَكَبِيرًا
النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ لَهَا آيَاتٌ دَلَالَاتٌ عَلَى رُجُوعِ الصَّانِعِ إِلَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا أَوْ رُكْعًا يُجْزِيهِمْ وَيَعْلَمُ كُفْرَهُمْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَاتِلِينَ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا الْخَلْقَ بَاطِلًا عِندَنَا
بَلَا فَاثِدَةً بَلَا مَالَ حَسَنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ مَا بَيْنَهُمَا بِالْهَلَاقِ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (البقرة ٢٢٣) سُبْحَانَكَ نَزَّهْتَ تَنْزِيهَاً عَنْ الْعِبَادِ فَقَدْ أَخَذَ آيَةُ النَّارِ الْكَافِرِينَ
لِلَّذِينَ يظنونهم باطلًا عِندًا ويقولون ان هي الاحيوتنا الدنيا ممتوت وفيها وما نحن جبيعون (البقرة ٢٢٤) رَبَّنَا
إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ أَهْنَتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ مِنْ أَنْصَارٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْكُفْرُونَ
هُم الظَّالِمُونَ (البقرة ٢٢٥) رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعْنَا مَنَادًا يَأْتِي أَرْسُولًا مِنْكَ دَاعِيًا إِلَى الْبَيْتِ وَإِنَّا نَالَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
الْبَنِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (البقرة ٢٢٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ادْعُوا
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتُمْ (البقرة ٢٢٥) يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
الْكَبِيرَةَ وَكُفْرَ عَمَّا سَيِّئَاتِنَا الْإِلَاحَاتِ وَالصَّغَايِرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ مُكْفَرٌ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
(البقرة ٢٢٥) وَتَوَقَّفْنَا مَعَ الْآبَارِ أَيْ الْحَقِّقْنَا بِالصَّاحِحِينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَحْتَقِ
لَهُ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ دَعَا الْبَنِي إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ يَوْمَ نَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَلَئِنْ آيَاهُ وَخَبْرَهُ وَبَخِيرَهُ فَاوَدَّ
أَنْ يَلْقَى اسْتَقْدَرُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرَهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ فَرَجَّاهَا أَوْ تَوَامَنَ كَتَمْنَا هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِمْ (ريح البخاري)

بالصليبين (ابجد ١٣٠ ع ٥) وَكَيْفَا وَاتَيْنَا مَا دَعَدْتُنَا عَلَى رُسُلِكَ بِوَسِيَّةٍ رَسَلْتَ بِقَوْلِكَ اِمَامًا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ
 نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (ابجد ٣٠ ع ١٣) وَلَا تَحْزَنْ نَايَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّكَ لَا تَخْلُفُ الْوَعْدَ وَقَدْ
 وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ يَوْمَ لَا يَخْفَىٰ اِلَهَ النَّبِيِّ وَالَّذِينَ فِي رُوحِهِمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَبِاِيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 اَتْمِمْ لَنَا نِعْمَتَنَا رَا بَاجِد ٢٨ ع ٢٠) فَاسْتَجَابَ اِجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ مَا طَلَبُوا مِنْهُ اَيُّ اَيٍّ لَا اَضِيْعُ عَنْكَ عَاصِي
 سَبِيْلِكَ مَنْ ذَكَرَ اَلَّذِي كَيْفَ اَضِيْعَ عَنْ اَحَدٍ الْقَسَمِينَ وَالْحَالِ بَقَضِكَ مَنِّ بَقِضَ اَصْلَكُمْ وَاحِدًا فَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 تَرَكُوا اِخوانَهُم الْكُفْرَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّا بَرَاءٌ اِذَا مَنَّكَ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ كُفْرَانَا كُفْرًا بَدَلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 الْعُدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ بِلِطَى تَوَمَّنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ (ابجد ٢٨ ع ٤) وَاسْتَجِزُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَادْعُوا فِي سَبِيْلِي اِيَّيْكُمْ
 اِيْمَانَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اِيْحَيِّوْنَ الرَّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ اِنْ تَوَمَّنُوا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ (ابجد ٢٨ ع ٤) وَقَالُوا الْكُفْرَارُ قَتَلُوْا فِي
 سَبِيْلِي شَهِيدًا اَمْ لَا كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئًا تَرَهُمْ لَا نَهْمَ مَا صَدَّتْ عَنْهُمْ الْكِبَارُ اَلَا نَادِرًا هُوَ مَعْفُوٌّ وَلَا ذِكْرُهُمْ جَنَّةٍ
 تَحْيَىٰ مِنْ خَيْرِهَا اَلَا نَهَرُ قَوَابًا عَوْضًا حَالًا اِيَّيْكُمْ لَا عَطِيْنَهُمْ هَذِهِ النَّعْمَاءُ سَالِ كَوْنَهَا عَوْضًا مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ عَلَى
 اَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي ارْتَقَوْهَا مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (ابجد ٢٥ ع ١٣) وَاللّٰهُ عَشْرًا
 حُسْنُ الثَّوَابِ اِيَّيْكُمْ ثَوَابٌ حَسَنٌ فِيْهِ النَّفَاتُ اِلَى الْغَيْبَةِ لَا يَفْرَقُكَ تَقْلِبُكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِالْاِصْرَةِ وَالْعِبَارَةِ
 فِي اَيْلَادِ هَذَا اَمْتًا قَبِيْلٌ ثُمَّ مَا وَلَهُمْ بِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ كَفَرَ فَاَمْتًا قَبِيْلًا ثُمَّ اضْطَرَّ اِلَى عَذَابِ النَّارِ
 (ابجد ١٥ ع ١٥) وَبَشِّرْ اُولَئِكَ هَذِهِ حَالُ الْكُفْرَانِ الَّذِيْنَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ بِالْاِتْمَاعِ عَنِ الْمَعَاصِي اَلَمْ يَجْعَلْ
 لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَيْرِهَا اَلَا تَهْرُجُ لِدَيْنٍ حَالٍ مَّقْدَرَةٍ فِيْهَا نَزَلَ كَحَالِ مَنْ خَشِيَ عِنْدَ اللّٰهِ وَفَاعِنْدَ اللّٰهِ عَمَلٌ مِنَ الدُّنْيَا
 لِلْاَبْرَارِ الصَّالِحِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ تَوَثَّرُونَ بِحَبِيْبَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَّابَقَى (ابجد ٣٠ ع ١٣) وَلَكِنْ مِنْ اَهْلِ
 الْكُتُبِ مَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ كَمَا اَمَنْتُمْ خَشَعَيْنَ يَتْلُوْا حَالَ مِنْ خَيْرِ دِيْنٍ هُوَ اَنْ
 كَانَ مَفْرُودًا لِّظَاهِرِهِ الْمَسِيْحِمْ لَا يَشْكُرُونَ بِاِيْتِ اللّٰهِ شَمْنَا قَلِيْلًا اِيَّيْكُمْ لَا يَخْشَوْنَ الرَّشَقَ عَلَى كَتَمَانِ الْحَقِّ
 كَمَا يَخْشَوْنَ اَكْثَرَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ كَثُرَ مِنْ اَلْحَبَارِ وَالرَّهْبَانِ لِيَا كَلُونَ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصْلُونَ
 عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ (ابجد ١٠ ع ١١) اُولَئِكَ الْخَاشِعُونَ اَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِيْتِ اللّٰهُ سِرِّيْمُ الْاِحْسَابِ فَيَجْازِيَهُمْ بِاِيْمَانِهِمْ
 الَّذِيْنَ اَمَّنُوا اَصْبَرُوا عَلَى الشَّدَائِدِ وَصَبَرُوا وَاصْبِرْ بَيْنَكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ الْاِنْسَانَ
 لَفِيْ خُسْرٍ اَلَّذِيْنَ اَمَّنُوا صَالُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (ابجد ٣٠ ع ٢٨) وَارِثُكُمْ اَبْنَكُمْ بِالْمَوَدَّةِ
 وَالْعَبِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اَخُوَةٌ فَاصْلُوا بَيْنَ اَخَوِيْكُمْ (ابجد ٢٦ ع ١٣) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 حَتَّى تَحَابُّوا اِنَّا تَقَوُّوا اللّٰهَ فِيْ كَلَامِهِمْ كُلُّهَا لَعَلَّكُمْ تَقْلِبُونَ تَقْلِبُونَ مَرَامَكُمْ
 (اللّٰهُ اَجْعَلْ مِنْ الْمُفْلِحِينَ)

له والمرابطة في الجهاد ف من هذا المعنى فانهم

سنة (الحديث) فَإِنْ أَسْتَمْتُمْ ابصرتهم وَنَسْتُمْ رُسُودًا صِلًا حَامِيَةً فَإِنْ نَعَوْا إِلَهُكُمْ أَمْوَالَهُمْ الَّتِي كَانَتْ
عِنْدَكُمْ أَمَانَةً وَلَا تَأْكُلْهَا أَنْتُمْ قَالُوا أَيْ مَسْرُوفِينَ وَيَدَّارُ أَيْ بَادِرِينَ عَنْ أَنْ يَكْبُرُوا فَيَأْخُذُوا
أَمْوَالَهُمْ وَاحْتَصِلَ أَنْ لَا تَأْكُلُوا هَآبَى حِيلَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (الحجود ١٥-١٦) وَمَنْ كَانَ مِنَ الْأَمْثَاءِ عَيْنِيًّا لَا يَجْتَبِ إِلَى أَجْرِهِ الْحَفَاطَةَ فَلَيْسَتْ تَعْفُفٌ
فَلْيَجْتَنِبْ عَنْ اخْذِ الْأَجْرِ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْعَرَفِ أَيْ فَلْيَأْخُذْ الْأَجْرَ بِالْعَرَفِ وَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِذَا هِيَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا يَحِاسِبُكُمْ عَلَى مَا اخْفَيْتُمْ مِنَ الْفُسَادِ قَالُوا
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (الحجود ٢٣-٢٤) لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
مِنَ الْأَخْوَءِ وَالْأَخَوَاتِ وَغَيْرُهُمْ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُنَّ
كُلُّ أَيْ مِنْ تَرَكَةٍ قَلِيلَةٍ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً نَصِيبًا حَالٌ مِنْ نَصِيبٍ مَقْرُوضًا مَذْكَورًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِيكُمْ
إِلَهُ فِي أَوْلَادِهِمُ لِلَّذِينَ كُنْزُوا الْأَمْوَالَ وَاللَّذِينَ كُنْزُوا الْأَمْوَالَ وَاللَّذِينَ كُنْزُوا الْأَمْوَالَ الَّذِينَ كُنْزُوا
لَهُمْ حَقٌّ فِي تَرَكَةِ الْمَيِّتِ الْأَنْهَمُ ذُو الْقُرْبَى مِنْهُ وَالْيَتَامَى كَذَلِكَ وَالْمَسْكِينُ فَإِذَا رَزَقْتُمْ مِنْهُ عَمَلًا فَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَيْتَاءُ ذِي الْقُرْبَى وَقَوْلُهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا مَاعْرُوفٌ فِي الشَّرْعِ لِدَفْعِ السَّائِلِ مِنْ طَيْبِ الْكَلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَاتٍ تَتَّبِعُهَا أَذَى (الحجود ٣٤) وَلِيُخْشِيَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً
ضَعْفًا صَغِيرًا خَائِفًا عَلَيْكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنْ يَضِيعُ أَمْوَالُهُمْ وَاجْتَلَى الشَّرْطُ الْمَصْدَرُ بِوَصْلَةٍ وَالْوَصُولُ
فَاعِلٌ لِيُخْشِيَ أَيْ مِنْ كَانَ يَخَافُ عَلَى أَوْلَادِهِ ضِيَاعَ الْمَالِ لِيُخْشَوْا فِي حَقِّ غَيْرِهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِ الْيَتَامَى
وَلْيَقُولُوا فِيهِمْ قَوْلًا سَدِيدًا مُسْتَقِيمًا إِذَا انْصَافَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى
(الحجود ٣٥) إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا غَيْرَ حَقٍّ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ النَّارَ لَمَّا هُمْ إِلَى
النَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (الحجود ١٥-١٦) وَسَيُصْلَوْنَ
سَعِيرًا يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ فِي حَقِّ أَوْلَادِهِمْ أَيْ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ لَا فِي أَوْلَادِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْزِلْنَا
إِلَيْهِ الذِّكْرَ لَتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الحجود ١٣-١٤) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ مُعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا فُرَتْ مَا تَرَكْنَا صِدْقَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَصُولُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلَّذِينَ كُنْزُوا
الْأَمْوَالَ بَشْرًا أَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ مَا نَعْمَ فَلَنْ كُنْ نِسَاءً اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثِينَ فَلَهُنَّ ثُلَاثُ مَآثِرَ الْمَيِّتِ
وَلَنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ثَلَاثًا يَنْصَفُ كُلُّ بَنِي أَيْ الْمَيِّتِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ وَمِمَّا تَرَكَ الْمَيِّتُ إِنْ

لَهُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ أَعْمَالَ الدُّنْيَا مَثْوًى فِي الْآخِرَةِ فَافْهَمْ - مِنْهُ - كِتَابُ مَعْتَبَرٍ لِلشَّيْخَةِ كَالْبُخَارِيِّ لِأَهْلِ السُّنَنِ
لَهُ فَانْدَفَعَتْ مَا تَقَهَّمَتِ الشَّيْخَةُ وَخَضَعُوا عَلَى ابْنِ بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ مَنَعَ وَرِثَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكْتُهُ وَالتَّفْصِيلُ فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنَ التَّفْسِيرِ الثَّانِي الْمَهْدِيِّ - مِنْهُ -

٣٥ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَوَاقِفِ الْأَرْثِ كَمَا هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ فَانْظُرْ فِيهَا - مِنْهُ -

كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ كُنْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةُ أَبَوَاهُ الْأَبُ وَالْأُمُّ فَلِلْأَخِ الثَّلَاثُ وَالْبَاقِي لِلْأَبِ فَإِنْ كَانَ لَهُ
 أَيْ الْمِيتَةُ لِأَخَوَاتِهِ فَلِلْأَخِ السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ وَالْبَاقِي لِلْأَبِ وَالْأَخِ فَإِنْ كَانَ مِنْ الْأُمِّ فَلَهُمُ الثَّلَاثُ وَلَا
 فَلَا مِنْ بَعْدِ تَنْفِيزِ وَصِيَّتِهِ يُؤْتَى بِهَا أَكْثَادُ دِينٍ وَالَّذِينَ مَقْدَمٌ عَلَى الْوَصِيَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْلُقَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤْتِ الَّذِي وَثَّقَ أَمَانَتَهُ (الجمعة ٢٢ ع ١٠) أَبَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَلَكُمْ ذُرِّيَّتُكُمْ
 أَبْنَاءُكُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا تَمَيِّزُ مِنْ نِسْبَةِ اقْتِرَابِ فَرِيضَةِ مَصْدَرِ أَيْ فَرَضَ هَذَا الْحُكْمَ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَارِثَاتِ
 اللَّهُ كَانَ عَلَيْهِمَا حِكْمًا وَلَكُمْ أَيْهَا الرِّجَالُ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَرْوَاحُكُمْ وَإِنْ كُنْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَكُمْ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ غَيْرِكُمْ
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَكُمْ لِلزَّكَاةِ مِمَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُؤْتَى بِهَا أَكْثَادُ دِينٍ كَانَ عَلَى الْمِيتَةِ وَ
 لَكُمْ الزَّكَاةُ مِمَّا تَرَكَمْ إِنْ كُنْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَكُمْ مِنَ الْكُلِّ مِمَّا تَرَكَمْ
 بَعْدَ الْمَوْتِ لَكِنْ هَذَا الْيُضَاءُ مِنْ بَعْدِ تَنْفِيزِ وَصِيَّتِهِ يُؤْتَى بِهَا أَكْثَادُ دِينٍ كَانَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ
 مِيتٌ يُؤْتَى مِنْهُ كَلَّةٌ مِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ مِنَ الْوَالِدَيْنِ أَوْ الْوَلَدِ أَوْ لِمَنْ عُرِّفَ كَلَّةٌ وَلَهُ أَيْ الْأَخِ الْأَخِ
 مِنْ أُمِّ لَقْرَةٍ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَخَوَاتِ رَجُلًا وَنِسَاءً فَلِلَّذِي
 مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ (الجمعة ٢٢ ع ١٢) فَلِكُلِّ وَامِثِلُهَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُ أَرْبَعًا
 لَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُؤْتَى بِهَا أَكْثَادُ دِينٍ غَيْرُ مَضَارٍ رَحَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ الْمَفْهُومِ مِنْ بَعْدِ
 أَيْ يَوْصَى حَالُ كَوْنِ غَيْرِ مَضَارٍ بِوَصِيَّةٍ لِأَحَدٍ بَانَ لَا يَوْصَى زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثِ لِأَخْلَافِ الشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الجمعة ٢٢ ع ١٢) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّلَاثُ كَفِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ عَاهِدُ
 الْبُخَارِ أَوْ عَلِيٌّ وَمَرْيَمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمَا خَلِيفَتَانِ حَيْثُ لَا يَجْعَلُ الْعُقُوبَةَ عَلَى مَنْ يَعْتَصِيهِ تِلْكَ حِكْمَةُ
 أَحْكَامِهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ يَدْخُلْهُ اللَّهُ جَنَّاتٍ جُزْئِيٍّ مِنْ جَنَّاتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (الجمعة ٢٢ ع ١١) وَمَنْ
 يَقْبِضِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَجْعَلْ يُبَاهِي وَزُحِرَ لَهُ الْمَقْدَرَةُ يَدْخُلْهُ نَارُ الْخُلْدِ أَيْ فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ
 وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ الزَّانِينَ نِسَاءً كَمَا فَاسَتْهُمْ هَلْ ذَا فَاسَهُمْ أَعْلَمُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 فَإِنْ شَهِدُوا عَلَى وَجْهَيْهَا يَقُولُوا رَيْنَاهَا بِفَعْلَانِهَا فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّعَهُنَّ الْمَوْتُ
 أَيْ احْبِسُوهُنَّ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ (الجمعة ٢٢ ع ١٠) وَالرِّجَالُ مِنَ الَّذِينَ يَأْتِيهِمَا أَيْ الْمَوَاطِنُ مِنْكُمْ فَادَّوْهُمَا كِلَاهُمَا
 أَيْ إِذَا مَنَسَبَا لِمَا نَهَى فَإِنْ تَابَا وَاصْلَحَا أَيْ صَارَا صَالِحِينَ كَأَحْرَمُوا عَمَلَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا
 قَابِلُ التَّوْبَةِ رَحِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ (الجمعة ٢٢ ع ١٢)
 لَهُ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ هُنَاكَ لِلْأَخِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ نَصِيبًا لِلَّذِي مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وَهُمَا لِكُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا السُّدُسُ فَهُمْ مِنَ الْأَمْتَيْنِ أَنْ الْأَمْتِ الْمَذْكُورِينَ هُنَا غَيْرُ الْأَخِ الْمَذْكُورَةِ هُنَاكَ فَانْهَمُ

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِهَيَالَةٍ لِّبَغْلَةِ النَّفْسِ ثُمَّ يَنْتَوُونَ مِنْ قُرْبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بَاخِلًا صَالِحًا فِي مَا يَصْنَعُ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ
 مُدْرِكِينَ عَلَيْهَا حَتَّى تَأْخُذَ أَعْدَهُمُ الْمَوْتُ أَوْ يَأْتِيَ الْعَذَابُ فَيُغْلِبَهُمْ أَتَى الْقَوْلُ تَعَالَى إِذَا
 أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذَا مَنِ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَكُونَ
 قَبْلَ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ رَاجِعًا ١١٢ ١١٣ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَافَرًا أَيْ يَمُوتُونَ كَافِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَيْ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّا لَا يَجْعَلُ كُمْ أَنَّ تَكُونُوا تَمْلِكُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا مَكْرَهِينَ بَيَانٌ فِي
 لَا اسْتِزَارَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَكُنْ هَوَانِيَا تَكْرُمًا عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَادَ تَحْصِينًا رَاجِعًا ١١٤ ١١٥ لَا تَغْضُلُوهُمْ
 أَيْ لَا تَمْسِكُوهُمْ ضَرَارًا لِتَلْتَمِسُوا بَعْضُ مَا يَتِمُّ مِنْ الْمُهْرِ وَغَيْرِهَا أَيْ لَا تَوْذُوهُمْ بِأَيِّ
 وَجْهٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ الزَّانَا وَمِثْلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ الْآيَةُ مَرَّتْ أَنْفُسَا
 فَادْهَمَ بِطَرِيقِ مَذْكَورٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاجْهَرُوهنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ
 اضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا رَاجِعًا ١١٦ ١١٧ فَازِلْهُنَّ بِطَرِيقِ فَضْلٍ لِيَقْبَلْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُقِيمَا
 حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ رَاجِعًا ١١٨ ١١٩ وَعَاشِرُ هُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ بِوَجْهِ عَرَفِي
 الشَّرْعِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِهِنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ رَاجِعًا ١٢٠ ١٢١ فَإِنْ
 كَرِهْتُمُوهُنَّ لِسُوءِ إِحْضَانِكُنَّ أَوْ الْخُلُقِ فَلَا تَوْذُوهُنَّ فَتَحْسِنُوا أَنْ تَكُنَّ هَوَانِيَا وَتَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا
 كَثِيرًا وَلَدًا صَالِحًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ رَاجِعًا ١٢٢ ١٢٣ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ
 زَوْجٍ أَيْ رَدِّهِمْ أَنْ تَطْلُقُوا وَتَنْكِحُوا غَيْرَهَا بِوَجْهِ مِنَ الْحُجَّةِ وَأَنْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا مَا كَثِيرًا
 فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا نَهْنَهًا نَاظِلْمًا نَصَبًا بِزَوْجِ الْخَافِضِ وَزَيْنًا مَيْمِنًا أَيْ بِطَرِيقِ
 يَأْتِيهِمْ صَاحِبُهُ وَكَيْفَ تَأْخُذُوهُ وَحَالُ أَنْ تَدْفَعُوا بَعْضَكُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْجَاهِ وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ
 مَيْمَنًا قَدْ عَلِيتُمْ مُضْطَرًا عِنْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ لِأَنَّ النِّكَاحَ ظَاهِرٌ الْأَسْتِمَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاحِلٌ لَكُمْ
 مَا دَرَأَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْسِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ رَاجِعًا ١٢٤ ١٢٥ وَلَا تَنْكِحُوا آبَاءَكُمْ أُولَئِكَ أَكْبَرُ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فَهُوَ مَعْفُورٌ إِنْ كَانَ فَاحِشَةً وَمُقْتَاتِمَةً عَلَيْهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَاءَ سَبِيلًا عَرَفَا
 وَشَرًّا حَتَّى مَاتَ عَلَيْكُمْ أَمْهَتَكُمْ أَيْ مَا يَطْلُقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْأَمِّ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالْجَدَّةِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ
 وَالْأُمِّ وَبَنَاتِكُمْ أَيْ مَا يَطْلُقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْبَلَدِ مِنَ الصَّبِيِّ وَبَنَاتِ الْأَبْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ لَا تَفْتَنُوكُمُ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ ابْنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ رَاجِعًا ١٢٦ ١٢٧ وَأَكُونَكُمْ وَغَتَكُمْ وَغَتَكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِي وَبَنَاتُ
 الْأَخِي وَأَمْهَتَكُمْ أَيْ أَرْضَكُمْ وَأَخَوَتَكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَمْهَتُ نِسَاءَكُمْ وَزَيْنًا مَيْمِنًا أَيْ بِطَرِيقِ
 لَهُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى بَطْلَانِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ - فَانْهَمِ -

المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف راجز ٢٠ ع ١٣ قَالَ صَلِّ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ نَارُكَ تَوَدَّعَٰنَ
مُطِيعَاتِ لِلزَّوْجِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَقْبَعُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ستاتي حَفِظْتُكَ لِلْغَيْبِ اي
 حافظات لما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن الفسهم يَا حَفِظَ اللَّهُ اي بما امرهم
 الله بالحفاظ بقوله وَقُلْ لِلزَّوْجِ مَا يَفْضُلُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ويحفظون فروجهن ولا يبدلن دينتهن
 الا ما ظهر منها وليضربن بغيره رَاجَزَ ١٨ ع ١٠ وَالَّذِي تَخَاوَزُكَ شَيْئًا زَكَاةً أَوْ تَعَدَّ
إِلَيْهَا الْأَرْوَاحَ بعباد الله وَأَجْزَلُهُنَّ فِي الْمَضْجَعِ ان لم يتعظن بالكلام وَأَصْرُهُنَّ ضَرْبًا غير
 مديح ان لم ينتمن بالهجر فان أَطَعْتُمْ فَلَا تَقْبَعُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا للعذاب ولا تنفروا بالحكومة عليهم
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَثِيرًا يفهمكم على حسب اعمالكم وَأَنْ خِفْتُمْ عَلَيْهِمْ ايها الاولياء والعرفاء شقاق
 بينهم عما افتهما التي لا تكاد تصلح بالكلام فَاتَّبَعُوا أَحْكَامًا مِنْ أَهْلِهَا وحكماء من أهلها لَنْ يَرِيدَ
إِصْلَاحًا إِلَّا خِلَاصًا يؤمنون بالله يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ الله كان عليهما خيرا بالنيات والاعمال وَأَعْبُدُوا اللَّهَ
وَحْدَهُ لقوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه راجز ١٠ ع ٣ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا واحسنوا
بِأَوْدَافِهِمْ احسانا قريبي من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ والجاردين الفقراء
وَالْحَارِجِينَ اي البعيد من البيت في الحلة والصاحب بالجنب الذي صاحبك ولو ساعته في
 السفر وفي الحضر في مجلس الدعوة او مسجد الصلوة او غير ما لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليها
 راجز ٢٠ ع ١١ وَأَبْنِ السَّبِيلَ اي المسافرين على حسب احتياجهم فمن كان منقطع الزاد فهو حق من
 غيره لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل راجز ١٣ ع ١١ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء والخدام
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَاسِيَ لا متكبرا غفرا مفتحا الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ يمسكون عن الانفاق في سبيل
 الخير وَيَا مَرْكُوزَ النَّاسِ بِالْبُخْلِ ويكتمون ما اثمهم الله من فضله من مال او علم وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مِهِنًا ذاهات وَالَّذِينَ عَظِفَ عَلَى الَّذِينَ بَدَلُ مِنْ فُحْرٍ اي يفتقون اموالهم رياء الناس اي
 ليقول الناس قد احسن فلان ولا يؤمنون بالله اي كان لا يؤمن بجزء ربه ولا باليوم الآخر هذا
 قريبي الشيطان ومن يكن الشيطان له قرينا فقد خسر حسرا ابينا فساء الشيطان قرينا لقوله تعالى
 يعدهم ويمنيههم وما يعدهم الشيطان الا غمرا راجز ٥ ع ١٥ وَمَا دَأَىٰ اي ضرر كان عليهم لو امنوا بالله
 ايما ناخالصا مانعا من الرياء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله راجز ٥ ع ١٣ وَالْيَوْمَ
أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وكان الله بهم عليما يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور راجز ٢٣ ع ٦
 لا يبدلن اعمالهم جزاء لرياءهم وَالَا إِنَّ اللَّهَ لَا يُظِلُّهُ شَيْءٌ لا ترو ان تلك ذرة حسنة خالصة لله
 ايضا عما لقوله تعالى وما اتيتهم من زكاة تزيلون وجه الله فاولئك هم المضعفون راجز ٢١ ع ٦

له العيون يستفاد من حذف المفعول به - فاقم -

وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا الْجَنَّةَ فَيَكْفُرُ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يَنْبِئُ بِشَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ مُحَمَّدٌ عَلَى هَذِهِ كَذِبًا أَيْ الْكَفَّارِ شَهِيدًا أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنْ قَوْمِي تَخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ هُجْرًا (المجادلة ١٩-٢٠) يَوْمَئِذٍ يَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْيُنُكُمْ أَوْ عُصْوُكُمُ اسْمُؤُا الْكُفْرُ كَوَيْسُؤُا الْكُفْرُ أَيْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَبَدَلْتُمْ فِي الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمِنْ أَدْنَى كِتَابِهِ بِشَيْءٍ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِي وَلَمْ أَدْرَا حِسَابِي يَوْمَئِذٍ لَإِنِّي لَأَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ (المجادلة ٢٩-٣٠) وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهُ خَلَقَنَا لَشَهَادَةِ أَعْضَاءِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (المجادلة ٢٣-٢٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ أَيْ لَا تَقْرُبُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَالًا لَا تَسْكُرُونَ مِنَ الْخَمْرِ وَهُوَ ضَرُورِي فِي الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَوْمًا لِلَّهِ تَانَتِينَ (المجادلة ٢٥) حَتَّى تَقُولُوا أَمَّا نَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابَرِي سَبِيلٍ مَسَافِرِينَ فَحُكْمُهُ مَا يَتَلَي عَلَيْهِمْ حَتَّى تَقْتَسِلُوا مَتَعَلِقًا بِجَنْبِ أَيْ لَا تَصْلُوا احْبِثُوا حَتَّى تَقْتَسِلُوا الْأَمْسَافِرِينَ فَحُكْمُهُ مَذْذُورٌ بَعْدَ وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ تَكُونُونَ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَيْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ الْبَشَرِيَّةِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْبَرَّازِ أَوْ لَمَسْتُمْ أَنْثَى أَيْ جَا مَعْتَمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ (المجادلة ٢٦-٢٧) فَلَمْ يَحْدُوا أَمَّا فِي الصَّوْتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فَتَمِيمٌ أَوْ صَعِيدٌ أَطْيَبُ تَرَابًا طَاهِرًا فَاسْتَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى السَّجْدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا رَأَى إِلَى الرَّسْمِ (المجادلة ٢٨) كَذَلِكَ أَنْفَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِأَنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفْوًا مَغْفِرَةً تَقْتَضِي لِسَهْوَةِ عَلَيْهِمُ الْكُفْرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا حَظًا قَلِيلًا مِنَ الْكِتَابِ السَّادِي أَيْ إِلَيْهِمْ وَالْبَصَارَى كَيْتَشَارُونَ الصَّلَاةَ يُوَثِّرُوهَا مِنَ الْبِدْعَاتِ وَالتَّثْلِيثِ وَفِيهِمَا وَرَبُّدُنَّ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ سَبِيلَ الْهُدَايَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِالنَّهَارِ وَكَفَرُوا بِهِ الْيَوْمَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (المجادلة ٣٢-٣٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ بِأَعْلَانِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا وَهُوَ يَنْصُرُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدَهُ مَا لِيُغِيظَ (المجادلة ٣٤-٣٥) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا أَيْ الْيَهُودَ يَحْتَرِفُونَ الْكَلِمَةَ الْكَلَامَ عَنْ مَوَاضِعٍ أَيْ يَغْيِرُونَ مَعْنَاهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مَا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَدِيلٌ لَهُمْ مَا يَكْسِبُونَ (المجادلة ٣٦-٣٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَحْمِلُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ أَنْ أَوْتِيْتُمْ هَذَا أَخْذَرَهُ وَإِنْ لَمْ تَوْتُوهُ فَاسْأَلُوا رَأْيَ يَوْمَئِذٍ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا كَلَامَكَ وَحَصِينًا أَمْرًا فَاسْمَعْ غَيْرُ مَسْمُوعٍ أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ أَحَدٌ يَقُولُونَ نَاعَنَا إِيَّاكَ فَتَسْلَا بِالسَّيِّئَةِمْ حَالٍ مَعْنَى الْمَشْتَقِ أَيْ لَا وَنَ بِأَشْبَاعِ الْعَيْنِ مَرِيدِينَ صَيْغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الرَّعْيِ يَعْنُونَ رَاعِيْنَا أَيْ خَادِمَنَا وَرَاعِيْنَا لَنُخْذِمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقُولُوا رَاعِيْنَا (المجادلة ٣٨) وَطَقْنَا عَظْفًا عَلَى لِيَا أَيْ طَاعِنِينَ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَعَلَّمْنَا نَقُولُ لَهُ دَعَاؤُهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا

كلامك وأطعنا أمرك وأسمعنا ما عرضنا عليك وأنظرنا تبادل واعنا فكان خيرا لهم وأقوم طريقا عند
الله فتوهم الرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
بجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (البقرة ٢٧٥-٢٨١) ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا
يؤمنون إلا قليلا أي لا يؤمنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى النظر كيف ضربوا لك الامثال
فصلوا فلا يستطيعون سبيلا (البقرة ١٨٠-١٨٢) يا أيها الذين آمنوا لا تكتبوا ممن لا تقربوا إلى القرآن مصدرا
لما معكم من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله تعالى ولكن تصديق الذي بين يدي وتفصيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (البقرة ١٢٩-١٣٠) من قبل أن تطمس وجوها فحيا منها من الأنوف
والعيون لقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون (البقرة ٢٣٢-٢٣٣)
كثرونها على آدابها أي هيئة اديبارها أو ثلغتهم أي ذوى رجب كما كعنا أصحبا للسبب مسنما
لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (البقرة ٢٤٦) و
كان أمر الله مقعولا وهو متوقع بعد في الدنيا أو في الآخرة والله اعلم - كيف لا إن الله لا يغفر أن يشرك
به بغير التوبة لقوله تعالى إلا من تابدا من وعمل عملا صالحا فأوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيم (البقرة ١٩٠-١٩٢) وكثير ما دون ذلك من كيشاء أي من كان أعماله الحسنة أكثر
لقوله تعالى إنا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية (البقرة ٢٠٥-٢٠٦) ومن يشرك بالله فقد أنكرى
كسب إنشأ ذنبا عظيما لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى بالريح
في مكان محيق (البقرة ١٧٤-١٧٥) ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم عن الذنوب أي ينسبون أنفسهم (التركيز)
لقوله تعالى قالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه (البقرة ١١٠-١١١) بل الله يكره من كيشاء بالمعقرة
ولا يظلمون شيئا قليلا أنظر كيف يفترون على الله الكذب من التركيز لهم بقولهم نحن أبناء
الله نحن ذكفي به أي الافتراء والباء زائدة إنشأ ميمنا ميمز أي كفى أنتم هذا الافتراء ألم تر إلى الذين
أدوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالبحيث والطاغوت أي يصدقون بما يعبدون دون الله لقوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (البقرة ٢٢٣-٢٢٤)
ويقولون للذين كفروا من أهل مكة هؤلاء هادي من الذين آمنوا سبيلا لا تميز من النسبة أي
له جاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد هؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما
نحن إلا كهيتهم ماعلنا بالنهار يكفر عنا بالليل وعلنا بالليل يكفر عنا بالنهار - فانزل الله هذه
آية (سالم)

ع ٢

سأل القرشي عن احبا واليهود ديننا خير ام دين محمد فقالوا دينكم خير وانتم هادي وقيل سجدا
لا صنما هم حين حالوا قرشيا في حرب المؤمنين فنزلت (باسم البيان)

طريقهم اهلى اولئك الذين كفروا بالله بكفرهم وكما هم الحق ومن يلعن الله فاللعن الله نصيبهم انهم نصيب من الملائكة اي حكومة الملك يذلون من يشاؤون ويغزون من يشاؤون لو كان لهم نصيب فاذا لا يؤمنون الناس لغيرا شيئا قليلا لغيرهم لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى فاذا لا مسكنكم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا
 راجزه ١١ ع ١١ اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ اى المسلمين على ما انهم الله من نصيبه من الكتاب والنبوة فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكم من حاسد حسدوهم وما اضرهم من شئ وكذلك هؤلاء الحساد لا يكادون يضرون المحسنين لقوله تعالى ما ينفعهم الله للناس من رحمة فلا همسك لها راجزه ٢٢ ع ١٣ فلا تبالوا بهم ايها المؤمنون لقول ابي الطيب
 ه سوارجم الحساد داو فانه - اذا حل في قلب فليس يحول + فوهم اى آل ابراهيم من آمن تثبت على ايمانه وفوهم من صد اعرض عنه وكفى بهم سعيرون الذين كفروا بايتنا سوف نصيبهم نارا كلما نضجت تنضج جلودهم بدل لناهم بديلهم جلود اغنيها ليدفوا العذاب ان الله كان عزيزا على امره حكيمنا في صنع والذين امنوا وعلوا الصلوات سئلوا عن جنتهم من تحتها الا انهم خلدوا فيها اسال مقدرة ابد المتعلق بخالدين لهم فيها اذواهم مظنة من سوء الاخلاق لما روى الحسن الاول ع وقد خلدوا ظللا قليلا اى نعماء دائمة لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا راجزه ٢٩ ع ١٤ ان الله يامر كرم ان كرمه الى اهلها فاذا احكمهم بين الناس ان يحكموا بالعدل بالانصاف وان كان احد الطرفين ذا قربى لكم بل انفسكم لقوله تعالى و اذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قربى راجزه ٥٤ ع ١٥ ان الله يعظكم به اى نعم شئ يعظكم به هذا رآه الله كان سميعا بصيرا اياها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما امركم به من امر الذين لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة راجزه ٢١ ع ١٦ واولى الامر منكم اى من كان ذا امر كما منكم لقوله تعالى ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منكم لعلمه الذين

الربيع

له لان الظل المعروف موقوف على الشمس واذا فلا فالظل كناية عن النعماء فانهم منه لله عن على كرم الله وجهه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عبد الله بن حذافة السهمي وامرهم ان يطيعوا فغضب قال ليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بل قال فاجعوا الى حطبا فجمعوا فقال اريدوا نارا فاقدوها فقال ادخلوها فها وجعل بعضهم يمسك بعضها ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خلدت النار فسكر غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف + فنزلت هذه الآية (صحيح البخاري)

ع

ليستنبطونه منهم (الجزء ٥- ١٨٤) اى طيعوا ذا امركم فيما يامركم من الامور المتقدمة بشرط عدم المخالفة
 للشريعة لقوله تعالى ووصينا الانسان بالادي حسنات وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك
 به علم فلا تطعهما (الجزء ٢٠- ١٣٤) وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء
 (الجزء ٢٨- ١٤٢) وقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فان تنازعتم في شئ فمن الامر منكم
 في شئ من كونه مباحا او غير مباح فرددوا الى الله اى كتابه والى الرسول اى سنته لقوله تعالى
 لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١- ١٤) ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك
 المرجع الى الله والى الرسول خيرا واحسن تأويلا عاقبة اى عاقبته محمدا لقوله تعالى من يطع الله و
 الرسول فاولئك مع الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا (الجزء ٥- ١٧٤) اى كثر تعالى الذين يزعمون بافواههم ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦- ١١) انهم امنوا بما اُنزل
 اليك وما اُنزل من قبلك من الكتب السماوية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اى الى الطاغوت
 هو كعب بن الاشرف وقد اوردوا ان يكفروا به اى بكل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى ومن يكفر
 بالطاغوت ويؤمن بالله (الجزء ٣٠- ٢٤) ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا من الهداية واذا قيل
 لهم تعالى الى ما اُنزل الله اى القرآن والى الرسول رايت المتنافقين الذين يزعمون انهم امنوا بما
 انزل اليك يصعدون عنك صعدا مصدا للتاكيد فكيف اذا اصابتهم مصيبة فى الدنيا
 بما قد تمت ايديهم ثم جاءوك يظنون انك ساحط عليهم يحلفون بالله ان اردناكم الا احسانا نادر
 توحيقا بين الخصمين لا عناد او انكارا من الاسلام اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم من الانكار
 فانعرض عنهم من الطعن واللعن وعظمهم موعظة حسنة وقل لهم فى حق انفسهم قولا بليغا اى
 مؤثرا لهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اى فيما امر به من الدين وكذا انفسهم
 بالعصيان جاءوك فاستغفر الله لذنوبهم واستغفر لهم الرسول محمد عليه الصلوة والسلام كجدة
 الله لو ابا يتوب عليهم رحيمهم برحمته الواسعة فلا وربك لا مقمة والواقمية لا يؤمنون حتى
 يحكمون اى يجعلون حكما فيما يفرق اختلاف بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
 اى لا ينكرون بوج من الرجوع لقوله تعالى ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٠- ٢٤)
 وكذا ان كتبنا عليهم ان ائتمروا انفسكم واخروجوا من دياركم بالهدى ما فعلوا الا قليلا منهم اى من الذين
 يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك ولما اُنزل اليك فاعطونهم من كل ما امر به الرسول وان كان
 له نزلت فى يهودى ومناقب اختصا فقال اليهودى بنى وبينك محمد وقال المنافق بيننا كعب بن الاشرف

(راجع البيان)

له خاصه الزبير رجلا ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل فضى لانه ابن عمه فتولت هذه الآية راجع البيان

عنا لعلهم لقوله تعالى ان هو الا وحى يوسف (٥٢) وكان خيرا لهم واشد كذبنا لقلوبهم
على طاعة الله لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام (٥٢) واذا الايمان من
لذنا اجرا عظيما ولقد انهم حارطا مستقيما هداية خاصة باولياء الله لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور (٥٣) ومن يطير الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والعبد الصالحين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك المصاحبة الفصل من الله
وكفى بالله عليما بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للارباب غفورا (٥٤) يا ايها
الذين آمنوا اخذوا حذرنا من العدو فانفروا ثبات متفرقين او انفروا جميعا وان منكم
من كى بطئت يتأخر فان اصابكم مصيبة قال قل انعم الله على ادم اكنى معكم اى المسلمين شهيدا
ولكن اصابكم فضل من الله فمر غنيمة كيقولون كان لم يكن بينكم وبينه مودة ليكنى كنت معكم فاقول
قورا عظيما واجمله الانشائية المصدرة بيا ليتنى مقولة ليقولون وجلة كان لم تكن الخاضعة بين القول
والمقولة لاظهار عدم اخلاصهم بالمسلمين لقوله تعالى ان تمسكم حسنة تسوهم وان تصكم
سمة يعرفوها (٥٥) فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون بيعون الدنيا بالآخرة ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يقتل فسنن ثوابه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي
تخليص المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه
القرية ملة الظالم اهلها وجعل لنا من لذنك وليا يتولى امرنا وجعل لنا من لذنك نصيرا
يمنعنا من الظلمة الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله طلبا لرضاه والذين كفروا يقاتلون في سبيل
الطاغوت اى في حمايت ما يعبدون من دون الله باغواء الشيطان لقوله تعالى اخرجوا
الذين كفروا منكم فاعلن (٥٦) فقاتلوا اولياء الشيطان اى الكفرة لقوله تعالى فقاتلوا ائمة
الكفر (٥٧) ان كيد الشيطان كان ضعيفا واهيلا نسبة له الى الله لقوله تعالى ان ينصره
الله فلا غالب لكم (٥٨) ان تترك الى الذين قتل لهم في مكة كفوا اكل يكمن عن القتال اى امروا
بترك القتال بقوله تعالى قل للذين لا يؤمنون اهلوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا اننا
منتظرون (٥٩) واقموا الصلوة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اى امروا بقتال الكفار
لقوله تعالى فقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تتعدوا ان الله يحب المعتدين (٦٠)
اذ افرق منهم يخشون الناس وخشية الله او اشد خشية الكاف صفة للمصدر اى خشية مثل
خشية الله واشد معطو على الكاف وخشية تميز عنه واللتوايع اى بعضهم كذا وبعضهم كذا

له فيه اشادة الى صحة مذهب الاشعري من كون حسن المأمورية شرعيا والاية مؤيدة له فانهم -

له هذا وان كان في شان ابراهيم عليه السلام فان الكفرمة واحدة - فانهم -

وَقَالُوا إِنَّا لَنَرٰكَ كَثِيفَتٌ عَلَيْنَا الْقِتَالِ لَوْ لَا أَخْرَجْنَاكَ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ بِتَأْخِيرِ حَكْمِ الْقِتَالِ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا أَيْنَ مَا تَكُونُونَ يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ
فِي بروجٍ تصومون رفعة مشيدة مستحكمة وَأَنَّ تَصِيبَهُمْ إِيَّاكَ فَارْحَسَنَةً نِّعْمَ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّ تَصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ كَجَدِّ بَوْلَاءٍ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِكَ إِيَّاكَ بَاعْتَهَا وَسَبِّهَا تَالَهُ
بِشْرُوكَ وَمِنْ مَعَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَٰهَٰذَا هِيَ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطِيطُوا بِمَوْصِلِ
وَمِنْ مَعَهُ (المزود، ع ٨) قَالَ تَعَالَىٰ رَدِّاعِلِهِمْ قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ إِيَّاكَ وَحْدَهُ مَرَّسَلٌ كُلِّ مِنَ الْحَسَنَةِ
وَالسَّيِّئَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (المزود، ع ٩) فَهَٰذَا لَوْ كُنْتُمْ لَا
يَكُونُ يَفْقَهُونَ حَرْفًا إِيَّاكَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْعَالَمِ تَكْلِيفٌ يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَذَىٰ أَحَدًا بِشَيْءٍ
غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (المزود، ع ١٠) مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ إِيَّاكَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَسَنَةٍ نِّعْمَ يَفْقَهُ
اللَّهُ إِيَّاكَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَاحْسَانِهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ إِيَّاكَ هُوَ مُسَبِّبٌ مِنْ سَوْءِ عَمَلِكَ وَأَنَّ
كَانَ اللَّهُ خَالِقَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْرِفُونَ كَثِيرًا (المزود، ع ١١)
وَأَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ لِلنَّاسِ رُسُولًا وَآتَىٰ الرِّسَالَاتِ وَالشُّومُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
(المزود، ع ١٢) وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا يَظْهَرُ رِسَالَتُكَ بِالْغَيْرِ وَالْفَقْرُ مِنْ طِيعَةِ الرَّسُولِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ
لَا أَنَّ الرَّسُولَ مَنْ حَيْثُ هُوَ رَسُولٌ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَىٰ إِلَّا مَا هُوَ مَوْجِبٌ مِنْ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (المزود، ع ١٣) وَمَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ الطَّاعَةِ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا لَا تَسْمَعُ
عَنِ أَهْبَابِ الْحَيِّ (المزود، ع ١٤) وَيَقُولُونَ إِيَّاكَ الْمُنَافِقُونَ طَاعَةٌ إِيَّاكَ أَمْرًا وَشَانَا طَاعَةَ نَقُومُ لِحَدِّكَ مِثْلًا
مَاتَانَا فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ جِهَتِكَ بَيَّنْتَ طَائِفَةً مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ هِيَ إِيَّاكَ اسْتِشَارًا وَخِلَافًا
مَا قَالُوا لَكَ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُكْتَبُ تَوَكَّلْ إِيَّاكَ يَجَازِيهِمْ مَا يَقُولُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (المزود، ع ١٥) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَضُرُّكَ مِنْ شَيْءٍ
شَيْءٌ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا مَفُوضًا إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا (المزود، ع ١٦) أَفَلَا يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ
وَلَوْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَجَدُوا فِيهِ قُوَّةً أَوْ آخِزًا فِي آخِرِهِ الْمَاضِيَةِ وَالْآيَةِ وَمَا يَذْكُرُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَانَّهُ لِكِتَابٍ عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
(المزود، ع ١٧) وَلَٰذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَقْمَنِ أَوْ الْيُحْيَىٰ مُتَعَلِّقٌ بِالْفَقْرِ وَالْهَرَمَةِ إِذَا عَاوَا شَاعُوا بِهِ
وَلَوْ رُدُّوا إِلَى الرَّسُولِ كُلِّ أُولَى الْأَقْمَرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ إِيَّاكَ يَسْتَفْجِرُونَ
وَمِنْهُمْ أَنَّهُ مِمَّا يَنْبَغِي شَاعَتُهُ أَوْ سَنَاتُهُ وَلَوْ لَقَضَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ لَا اتَّبَعَهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا
فَقَالَ قُلُوبُ سَيِّئَةٍ اللَّهُ لَا عِلَاءَ كَلِمَتُهُ لَا تَكْفُلُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضَ رَغْبَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ عَسَىٰ
لَهُ قَالَ الْيَهُودُ وَالْمُنَافِقُونَ مَا لَمْ يَأْتِ النِّقْصُ فِي ثَمَارِهِمْ وَرَعَانَا مِنْ قَدَمٍ عَلَيْنَا هَٰذَا الرَّجُلُ وَاعْبَادُهُ قُلُوبًا (س)

اللَّهُ أَنْ يَكْفُفَ نَاسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ابْغِثْكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَامَ بَعْضُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَيَجْعَلُمُ الْجَمْعَ وَيُؤَلِّقُونَ
 الدِّينَ رَاجِعُونَ (١٠٠-١٠١) وَكَوْلَهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْجِدَةً وَاللَّهُ فَاعِلٌ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٢-١٠٣) وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا قَبِيرٌ مِنَ النَّسَبَةِ أَيْ حَرْبِهِ أَشَدُّ لَا يِقَا وَمِنْ أَحَدٍ أَشَدُّ
 تَكْثِيرًا لَتَعْدِيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ (١٠٤-١٠٥) وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً بَانَ يَغِيدُ
 بِهَا أَحَدًا مِنْ عِندِ السُّلْطَانِ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ رَغِبَ أَحَدًا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ يَكُنْ لَهُ نَصِيْبٌ مِنْهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ لَمْ يَكُنْ لَاحِرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (١٠٦-١٠٧) وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّلَالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَا عِلْمُهُ
 وَحَدِيثُهُ، وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً أَيْ يَشِيرُ أَحَدًا إِلَى شَرٍّ أَوْ مَشْوَرَةً سَيِّئَةً يَتَضَرَّبُ بِهَا أَحَدًا أَوْ يَرْغَبُ فِي أَمْرٍ
 يَخْلُفُ الشَّرَّ يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ وَدَرَجَتُهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُصَلِّوا إِذْ رَأَوْهُمُ كَامِلِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أُوْزِرَ الدِّينَ يَصِلُ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ الْأَسَادَ نَائِدُونَ (١٠٨-١٠٩) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا وَإِذَا حُجِّبَتْ عَنْكُمْ حُجَّتُهُمْ أَيْ إِنْ أَخْفَى
 أَحَدًا إِلَيْكُمْ شَيْءٌ فَحُجِّبُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَيْ لَتُخْفُوا إِلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْ تَخْفَتِهِ أَوْ رَدُّهَا أَيْ لَتُخْفُوا إِلَيْهِ مِثْلُ مَا
 لَتُخْفُوا إِلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا التَّبَادُلَ وَالْأَفَادَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا (١١٠-١١١)
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا فِيمَا سَبَّكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُكَمِّتُكُمْ أَلَيْسَ فِي كَيْدِ الْفِتْنَةِ
 لَارِئِبٍ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا تَمَيُّزُ مِنَ النَّسَبَةِ أَيْ حَدِيثُهُ أَصْدَقُ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ وَتَمَيُّزُ
 أَيْ صَرَفُ ثَمَنَيْنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي إِسْلَامِهِمْ وَكُفْرِهِمْ وَحَالُ أَنْهُ اللَّهُ أَرْكَسْتُمْ رُدُّهُمْ بِمَا كَسَبُوا مِنَ الْكُفْرِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١١٢-١١٣) أَوْ رَدُّكَ
 إِلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ أَنْ تَهْتَكُوا مِنْ أَصْلِ اللَّهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا لِلْهَدَايَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 مَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ إِلَّا اللَّهُ
 الْكُفْرَ فَلَا تَحْجِزُوا مِنْهُمْ أَوْ لِيَأْخُذُوا بِأَخْلَاءِ حَتَّى يَهْجُرُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ يَتْرُكُوا أَوْطَانَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

لَهُ أَيْ أَجْرُ الْمَسَالَةِ أَيْ التَّبْلِيغِ فَأَقْرَبُ-

عَلَيْهِ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، مِنْ أَحَدٍ كَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرَقَتَيْنِ
 فَرِيقٌ يَقُولُ اقْتُلْهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُمْ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَرَقَتَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا طَيْبَةٌ
 تَتَّقِي النَّجْثَ كَمَا تَتَّقِي النَّارَ رَخِبْتَ الْفَضَّةَ (رَحِمَهُمُ الْبَخَارِيُّ) أَقُولُ أَنَّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ أَهْلِ أَصْنَانَ
 صَنَفَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا بِهَا وَصَنَفَ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ زَادَهُمَا اللَّهُ شَرَفًا وَلِعَظِيمًا وَارْتَدَّ
 عَنْ الْإِسْلَامِ فَالْمَذْكُورُونَ هُمُ الَّذِينَ رَجَعُوا وَارْتَدَّوْا كَمَا قَالَ جَاهِلُ قَوْمِ خَزِجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَبْرَأَ
 لَهُمْ أَمْرًا وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِضَايِعٍ لَهُمْ يَخْرُجُونَ فِيهَا فَخَرَجُوا
 أَقَامُوا مَكَّةَ فَاخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ فَقَائِلٌ يَقُولُ هُمْ مُنَافِقُونَ وَقَائِلٌ يَقُولُ هُمْ مُؤْمِنُونَ دَعَاهُ لَكِنَّهُ تَعَالَى
 أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِقِتَالِهِ هُوَ لَا يَرُدُّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلُ الْمُنَافِقِينَ الْمُتَّقِينَ فِي الْمَدِينَةِ قَطُّ فَانْهَمُوا

ومن يهاجر من سبيل الله الى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله او الى سبيل الله
 سبحانه فخذوا منهم وانفقوا من حيث وجدتموهم منكم ولا تحبوا ولا تحبوا ولا تحبوا
 خيلوا ولا تصيروا الا الذين يصنون يتعلقون الى قوم كفار بينكم وبينهم ميثاق اي عهد بالصالح
 الاما هدى العاهدين اول الذين جاءواكم حال كونهم حصرت صدورهم عن ان يعاقبواكم اذ يقاتلوا
 قومهم معكم فلا تقاتلهم ولو شاء الله لسلطهم اقدارهم عليكم فقاتلواكم اي غلبوكم فان اعزلكم
 فامروهم بقاتلواكم والفقراء اليكم السلم كما جعل الله لكم عليكم سبيلا لرحمة لقتال بقوله تعالى فقاتلوا في سبيل
 الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (البقرة ١٩٠) سيجدون اخرين من المنافقين
 يريدون ان ياتواكم ويقاتلواكم اي يريدون ان لا يكافؤكم لقتال الكفار ولا قومهم لقتال المسلمين
 لكن شامهم ككفار وقاتلوا الي الفتنه اي الفساد وقاتل المسلمين اذ كانوا اي كانهم القوا بها جبارا فان
 لم يفتروا لكم يفتروا اليكم السلم اي لم يسلطوا معكم ولم يكفوا اي لم يقاتلواكم فخذوا منهم واشتروهم حيث يفتقروكم
 وجدتموهم وارسلناكم بجهنم سلطانا فجعلناكم عليهم سلطانا بجهنم بالنصر بقوله تعالى وقاتلوا حتى لا تكون
 فتنة ويكون الدين كله لله (البقرة ١٩٠) كما كان للمؤمنين ان يقتل مؤمنا اي من حيث الايمان
 لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (البقرة ٢٢٦) وقوله عليه السلام المسلم احو المسلم
 لا يظلمه ولا يسلطه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه (احديث) لا من حيثية اخرى لقوله
 تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحا بينهما (البقرة ٢٢٦) الا خطا ومن قتل مؤمنا خطا
 بان يرميه من يد ابيه غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيثية اخرى لا من حيثية الايمان فتقير رقبته
 مؤمنة اي يجب على القاتل ان يعتق رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله اي ورثة المقتول
 ان يصلوا يعفوا فيكون الدية فهي معفوة فان كان المقتول من قوم عدو لكم اي ان كان قومه
 كافرين حاربين لكم وهواي المقتول مؤمن فتقير رقبته مؤمنة اي يجب اعتاق رقبة مؤمنة لاجل
 شرف المقتول لاسلامه لاديه له لانها حق الورثة وهم حاربون لكم لقوله تعالى ان
 يفتقروكم يكونوا لكم عدلا لم يسلطوا اليكم اي لم يسلطوا اليكم بالسوء وودوا لو تكفروا (البقرة ٢٢٦)
 وان كان المقتول من قوم كفار لكن بينكم وبينهم ميثاق عهد بالصالح الى اهله وتخبر
 رقبته مؤمنة مؤمنا كان المقتول كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا
 ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مديتهم ان الله يحب المتقين (البقرة ١٩٠) وقوله عليه السلام

له استشهاده على ان المهاجرة في القران يطلق على ترك الاوطان وهو المتبادر فما قيل تركها

عخالفة الرسول ليس بسبيل فانهم

من قتل معاهدا لم يرحم رايحة الجنة (الحديث) فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين اى
 يجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين بدل الرقبة واسر الدية مغفوض الى اولياء المقتول ان شاؤا
 تركوا وان شاؤا اخذوا منه بعدا ليس لقوله تعالى الا ان يصمد قرا الآية هرت انفا قوية من الله
 نصب على المفعولية اى جعل هذا الحكم توبة لكم من الله وكان الله عليهما حكيما ومن يقتل مؤمنا
 متعمدا من حيث انه مؤمن لا يرصى ايمانه بخزائه جهنم خلدا فيها و غضب الله عليه وكفاه
 أعد له عذابا عظيما لقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
 ولهم عذاب الحريق (الحج ٢٠٠-٢٠٤) يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبئتوا و خروا الامر
 ولا تقولوا لمن اتى بكم السلام مستورا حاله كسبت مؤمنا اى من سلم عليكم مواجها مستورا حال
 فلا تكفروه كما من كان شانه ظاهرا والى اليكم السلام على طريق المسلمين لقوله تعالى اذا جاءك
 المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين كاذبون
 (الحج ٢٠٤-٢٠٥) تبتغون عرض الحيوة الدنيا بحدف هذه الاستفهام فيبعد الله معان كثيرة فاطلبوها
 من عند الله كذلك كنتم من قبل مستورين مستضعفين في مكة المكرمة زادها الله شرفا وعظيما
 فمن الله عليكم بتغليبكم على الكفار فتبئتموا ان الله كان بما تعملون خبيرا فيما زيمكم على عاملكم لا يستور
 القاعدون من الجهاد من المؤمنين غير اذل الضرر والجاهلون في سبيل الله امر اللههم و
 انفسهم فصل الله الجاهدين بامر الله وانفسهم على القاعدون درجة لقوله تعالى فليقاتل في سبيل
 الله الذين ليسوفت الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب سوف نؤتيه اجرا
 عظيما (البقرة ١٩٠-١٩١) وكل من الجاهدين والقاعدون النادين بالجهاد وصل الله الحسنى اى الجنة لقوله تعالى
 من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (البقرة ١٩٠-١٩١) وذكر
 فصل الله الجاهدين على القاعدون اجرا عظيما ودرجة منه بدل من اجرا عظيما ومغفرة ورحمة و
 كان الله غفورا رحيما ذلك الذين توفهم الملائكة ظاهري انفسهم يذكرون اظهار شعائر الاسلام حال من
 الضمير المنصوب قالوا الملائكة لهم تزيينا فيما كنتم من الدين مسلمين ام كافرين قالوا معتدلين كذا
 مؤمنين لكن مستضعفين في الارض مجيدين في الكتمان لغلبة الكفار قالوا الملائكة انكم تكونون ارض
 الله واسعة فتهاجروا فيها فظهر وان دار الاسلام شعائر الاسلام قائلين ما دأبهم جهنم وساء من
 مصيرا مرجحا انما استضعفون حقيقة من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة

له لان هذا اللفظ مشعر بملهم الدية - فانهم

(بهاى)

ثم قال ان عباس كان جل في غنمة له فلحقه المسلمون فقال لسلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمة فنزلت
 الله نزلت في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا - وعالم

وَلَا يَهْتَكِرُكَ سَبِيلًا لضعف بنيانهم فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ لِقَوْلِهِ إِيمَانُهُمْ وَعَلَدُهُمْ لِقَوْلِهِ
تعالى أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ مَشْهُورٌ بِإِيمَانِهِ رَجُلٌ رَجَزَ ١٢-٢٠) وَكَانَ اللَّهُ عَظِيمًا عَفُورًا وَمَنْ يَجَازِفْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِالْإِخْلَاصِ يَجْعَلْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا مَوَاضِعَ لِنِزَالِ الْهَجَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسْعَادُكَامَرٍ
وَسُعَّةٌ فِي الرِّزْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيُزِدْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ رَجُلٌ رَجَزَ ٢١-٢٨) وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَخْرَجًا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِرِضَاهِ وَرَسُولُهُ لِنَصْرِ حَقِّ لَوَائِهِ وَأَوَانِيهِ ثُمَّ يَنْزِلْ إِلَيْكَ الْمَلَكُ
فَيَقْرَأُ قُرْآنًا جَدِيدًا عَلَى اللَّهِ يُؤْتِيهِ عَلَى نَيْتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْأَحَدُ عِنْدَ مَنْ نِعْمَةٌ تَجْرِي الْأَبْغَاءُ وَجْهَ رَبِّهِ
الْأَعْلَى وَالسُّورَةُ بَرَقَتْ رَجَزَ ٢٩-٣٠) وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا وَإِذَا حَضَرَ نَفْسٌ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِي أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةُ ائْتَيْنِ رَجَزَ ٣١) إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ يَصِيبَكُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الصَّلَاةِ الْكَافِرِينَ كَأُولِ الْأَكْمَرِ عَذَابًا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتَ يَاعِزُّمُ أَنْتَ إِذَا تَبَلَّغْتَ فِيهِمْ فَاتَّقِ
رَبَّكَ الصَّلَاةَ فَلَكُمْ كَافَّةً مِنْهُمْ أَيْ الْمُسْلِمِينَ مَعَكَ الصَّلَاةُ وَلِكَيْلَا تَخْذَلُوا أَصْلَحْتُمْ مَعَهُمْ فَإِذَا جَعَلْتُمْ زِينَتَكُمْ
مِنْ دَرَاكُمُ فَامْنِ مَوَاضِعَ الْعِدَّةِ وَكُنَّا بِطَائِفَةٍ جَمَاعَةٍ أُخْرَى لَمْ يَصَلُّوا أَصْفَةً لَطَائِفَةً فَلْيَصَلُّوا مَعَكَ
بَقِيَّةَ مَا تَرَكُوا لِأُولَئِكَ خُذُوا مَعَهُمْ حُزْنَ دَرَجَتِهِمْ بِه الْعِدَّةُ وَأَصْلَحْتُمْ وَذَلِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ
أَنْ تَقُولُوا عَنْ صَلَاتِكُمْ دَامَتْكُمْ لَشَغْلُ الصَّلَاةِ يَهْمُونَ عَلَيْكُمْ مُبَكَّلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ
كَانَ بِكُمْ إِذْنُ انْمِيَةٍ مِنْ مَطْلَبٍ لِأَجْلِ مَطْلَبٍ أَوْ كُنْتُمْ مُرْضَى لَا تَسْتَطِيعُونَ الْقِيْلَ أَنْ تَقْصُرُوا أَصْلَحْتُمْ
لَكِنْ خُذُوا حُزْنَ دَرَجَتِهِمْ بِه الْعِدَّةُ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ
بِالتَّسْلِيمِ فَإِذَا كَرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُوا أَحَالَ أَيْ قَائِمِينَ وَقَاعِلِينَ وَعَلَى جُنُودِكُمْ عَلَى فَرَشَتِكُمْ أَيْ التَّهْمَا
أَكْرَاهَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا كَرِهْتَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْحُجْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعَدَدِ وَالْأَصَالِ
وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ رَجَزَ ٣٢-٣٣) فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ مِنَ الْحَرْبِ وَالْخَوْفِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ كَمَا عَلَّمَكُمُ الرَّسُولَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا كَرِهَهُ كَمَا هَلَاكُمْ رَجَزَ ٣٤-٣٥) إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا حَكِيمًا مَكْتُوبًا مَقْدَرًا وَأَوَاقَاتٍ مَخْصُوصَةً بَيْنَهُمَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ رَجَزَ ٣٦-٣٧) وَلَا تَهَيَّؤُوا لِنَفْسِكُمْ الْقَوْمَ الْفَاسِقَ لِأَجْلِ التَّكْلِيفِ
إِنَّ تَكْوِيلًا تَأْمُرُكُمْ فَلَا حُجْرَ فَإِنَّهُمْ يَأْمُرُكُمْ كَمَا تَأْمُرُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ مِنَ الْأَجْرِ لَا يَهْمُ لَا
يَسْتَقْدِرُونَ الْأَخْرَجَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ الْأَجْرُ تَنَا الدُّنْيَا مَوْتٌ وَخَيْرٌ مِمَّا يَجْعَلُونَ رَجَزَ ٣٨-٣٩) وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَيْ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلٍ مُبَارَكَةٍ أَوْسَى أَيْدِيكُمْ وَلَا تَكُنْ
إِلَّا لِمَنْ يَشَاءُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَلَى مَا أَرَدْتَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ

١٢

١٥

لَهُ نَزَلَتْ فِي بَنِي إِبْرَاهِيمَ مَرْقُوعًا مَوَاضِعَ مَوَاضِعَ رَجَزَ ٤٠-٤١) وَمَا جَاءَكُمْ مِنْ رَسُولٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَقَدْ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
يَبْرُؤُنَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْرَهُمْ وَيَجَادِلَ عَنْهُمْ فَزَلَتْ عَنْهُ لَقَدْ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

أَنفُسُهُمْ أَيُّ يَحْسِبُونَ إِخْوَانَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَخَافُوهُمْ كَيَقْفِيتُمْ أَنفُسَكُمْ (الحجزة ٢١ ع ٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْنِي
 عَنْكَ كَانُ خَوْفًا أَيْهَا وَالنَّفْسُ رَاجِعٌ إِلَى الْأَصْلِ لَا إِلَى الْمُبَالِغَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَهَى عَنِ الْفَهْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 (الحجزة ١٣ ع ١١) يَسْتَحْفِفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفِفُونَ مِنَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْتَحْفِفُونَ مِنْهُ وَهُوَ مَعَهُمْ عِلْمًا
 إِذْ يُبَيِّنُ لَكُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَقَدْ لَيْلٌ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ مِنْ غَالِظَةِ الرَّمْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا
 يَعْمَلُونَ خَبِيرًا عَلِمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ قَدْ احْطَا بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (الحجزة ٢٨ ع ١١) لَهَا تَمَّ أَيْهَا الْقَوْمَ كَلُوكَ
 جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا تَنْقُضُونَ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا يَقُولُ أَمْرُهُمْ
 لَا وَمَنْ يَكُنْ سَعْيٌ لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ أَرْيَظُهُمْ لِمَنْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي لَوْعَةٍ تَمَّ يَسْتَفْهِمُ اللَّهُ لَدُونِهِ يَحْيَا
 اللَّهُ عَفْوَ لِرَحِيمًا أَيْ يَغْفِرُ ذُنُوبَهُ لَكِنْ فِي حَقِّ الْخَلْقِ يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْفَى مِنَ الْخَلْقِ اِبْتِغَاءً مِنْ تَكْسِبِ
 بَرَاءَتًا ذُنُوبًا فَإِنَّهَا يَكْتَسِبُ عَلَى نَفْسِهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة ٢٢٤)
 وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ حَكِيمًا فِي صَنْعِهِ وَمَنْ يَكْتَسِبْ حُكْمِيَّةً ذُنُوبًا سَهْوًا
 أَوْ لُغْمًا قَصْدًا كَمْ يَكُنْ بِهِ بَرِيئًا غَيْرَ فَاعِلٍ فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَرَقْمًا مَبِينًا لَا يَجْنِي عَلَى أَحَدٍ تَبَهُهُ وَلَوْ لَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ بِاطْلَاعِكَ عَلَى الْأَمْرِ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ ظُلُفُهُمْ أَنْ يَفْضُلُوا عَلَيْكَ يَلْقَوْنَ فِي الْخَطَا فِي الْقَضَا
 وَمَا يُضِلُّوكَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ لَا نِيبَالَ هَذَا الْأَضْلَالِ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ
 يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ (الحجزة ٢٦ ع ١٣) وَمَا يَصْرُفُكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ
 الْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قَبْلَ الْبُيُوتِ مِنَ النَّبِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا اكْتُبَ الْإِيمَانُ
 وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ لَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الحجزة ٢٥ ع ٦) وَكَانَ
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَيْثُ جَعَلَكَ نَبِيًّا بِلِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ
 وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ (الحجزة ٢٦ ع ٢٤) لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَحْوِ هَؤُلَاءِ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِهِ بِصَدْرِهِ
 فِي السَّرِّ أَوْ مَعْرُوفٍ شَرَعِي غَيْرِ الصَّدَقَةِ أَوْ صَلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبِعْهُ وَرَضَاهُ لِقَوْلِهِ
 لَا غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْرَاضِ لِفَاسِدَةٍ فَسَوَوْا نَفْسِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ
 فَلَا تَنَاجُوا بِالْأَلْسِنِ وَالْعَدْلَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي لِيْ تَحْشُرُونَ
 (الحجزة ٢٠ ع ٢٤) وَمَنْ كَيْشَاقِقٍ يَخَالِفُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَالْكَفَى غَيْرُ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي
 اتَّبَعَهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (الحجزة ٣ ع ١٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
 إِذْ يُبَايَعُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ (الحجزة ٢٦ ع ١١) نَزَّلَهُمْ إِلَى مَوْجِئِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا
 زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (الحجزة ٢٨ ع ٩) وَنَضَّلَهُمْ بِهَؤُلَاءِ مَصِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَلَوْ كَانَ
 قَلِيلًا وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَقَدْ فَصَّلَ مَشِيئَتَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ ثَلَمَتْ مِنْ زِينَةِ فُجُورٍ فِي عَيْشَتِهِ

راضية (الجزء ٣٠ ع ١٧٧) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا كَبِيرًا الهداية لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خسر من السماء فخطفه الطير ودهوى به الرجز في مكان صحيق (الجزء ١٤ ع ١١) إِنَّ يَدَ عَزَائِكُمْ
دُونَهُ أي من دون الله ألا إنا أنا أي ضعفاء لا قدرة لهم على شيء لقوله تعالى يأيها الناس ضرب مثل
 فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلمهم الذباب شيئا لا
 يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدر الله حتى قدره ان الله لقوى عزيز (الجزء ١٤ ع ١٤) وقوله
 تعالى ومثل الذين اتخذوا من دونه اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت
 العنكبوت (الجزء ٢٠ ع ١١) وَلَنْ يَذَّكَّرَ إِلَّا شَيْطَانًا مُّرِيدًا الانه داعيهم الى الشرك لقوله تعالى وما
كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزء ١٣ ع ١٦) وقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه و
 الذين هم به مشركون (الجزء ١٣ ع ١٩) كَفَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ اَيُّ الشَّيْطَانِ لَا يُؤْمِنُ مِنْ عِبَادِكَ نَاعِيبًا
 مَفْرُوضًا مَقْرَبًا وَلَا فَتَنَهُمْ وَلَا يَكِيدُهُمْ اَيُّ الْفِتَنِ فِي الْمُنَى وَلَا تُسْأَلُهُمْ فَبَيِّنَتُكَ اِذَا نَالَ كَتَامٌ اَيُّ
 يَنْسَبُونَ ما خلق الله الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتهم لاجل الله شرء فيما اتهم فقال الله تعالى عايشون
 (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلَا تُكَلِّمُهُمْ كَلِمَةً وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ أَنْ تُبَدِّلَهُمْ تَبَدُّلًا اَيُّ يَنْسَبُونَ نسبهم مع الله ما هي لقوله تعالى استغنى عنهم
 الشيطان فاقسمهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخسرون (الجزء ٢٨ ع ١٣)
 وَمَنْ يُجَادِلِ الشَّيْطَانَ فَلْيَا اَيُّ اتبعه فيما يامر به وَمَنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُبِينًا فانه يضل به ويهدى
 الى هذا السعير (الجزء ١٨ ع ١٨) يُعَذِّبُهُمْ خَيْرًا عَلَى الْكَفْرِ وَالشُّرْكِ وَالْبِدْعَةِ وَخَالِفَةِ الشَّرْعِ وَيُعَذِّبُهُمْ مَنَى
 كالدابة وما يعذبهم الشيطان الا عذرا لا اصل له لقوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان اسأ
 وعدكم وهدى الحق وروعدكم فاخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
 لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم (الجزء ١٣ ع ١٦) اُولَٰئِكَ اَيُّ متبعوا الشيطان ما دناهم جحيمهم وَلَا يُجَادِلُونَ
 عَنْهَا حِيصًا مَضْرُوعًا القول تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها (الجزء ٢١ ع ١٥) وَالَّذِينَ اُنْزِلُوا
وَيَحْمِلُوا الصَّلَاحَ عَلَى مَا ارشدهم الرسول عليهم السلام سَنَدُ خَلْقِهِمْ جَنَّتْ بَحْرِي مِنْ قَهْرِهَا الْاَهْلُ
خُلْدِيْنَ فِيهَا اَبَدًا القول تعالى وما هم منها بحسرين (الجزء ١٣ ع ١٣) وَعَدَّ اللَّهُ مَصْدَرًا مَضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ
اَيُّ وعد الله وعد احقا اَيُّ حق هذا الوعد حقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا اي عن النسبة اَيُّ من قوله
اصدق من قول الله ليس امر الفجوات باكمل نبيكم ولا امارني اهل الكتب اسمعوا من يعمل سوءا كاننا
من كان يحسن به لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٣) ويرجى العفو ولا يحسبكم
من دون الله وليا ولا نصيرا يقصره لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٤ ع ١٤) وَمَنْ يُكَلِّمْ
الضَّالِّينَ مِنْ ذِكْرٍ اَوْ اُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ اَيُّ يعمل بالايمان لا بالرياء لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة
تجرى الا ابتغاه وجهه وبه الا على ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١١) فَاُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ

٩٢
تجديت
الاذان
وكانت

تَقِيْرُ أَشْيَا يَسِيرًا وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهًا لِلَّهِ أَمَرَ إِلَى اللَّهِ فِي الْخَيْرِ وَالنَّسْرِ
لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَغِ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا
(ابجد ٢٩-١٣٤) وَهُوَ مُحْسِنٌ أَيْ عَامِلٌ بِالْحَسَنَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَرَفِيَّةِ وَاتَّبَعْنَا فِي الْإِحْسَانِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
خَوِيفًا حَالٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ضَمِيرِ اتَّبَعْ كَيْفَ لَا يَكُونَ هَذَا أَحْسَنَ دِينًا فَانْهَ اتَّبَعِ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَاتَّخِذْ اللَّهَ لِلْإِبْرَاهِيمِ خَلِيلًا غُلَاصًا كَامِلًا وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ حَقِيْقًا عَلَامًا لِمَا كُتِبَتْ تُقَوِّتُكَ فِي النِّسَاءِ كَيْفَ يَعْلَمُونَ بِهِنَ مِنَ التَّوْبِيتِ وَالْمَعَاشَةِ قَوْلَ اللَّهِ
يُقَوِّتُكُمْ فِيْهِنَّ بَعْدَ وَقَبْلَ ذَلِكَ يَفْتِيكُمْ مَا يَنْتَلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَفْسُدُوا فِي
الْيَتَمَى إِلَى قَوْلِهِ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ (١٣٤-١٣٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
الْأَيَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَاءِكُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلْ لَكُمْ
أَنْ تَرْوُوا لِلنِّسَاءِ كَمَا الْآيَةُ (ابجد ٣٢-١٣٤) فِي حَقِّ يَتَمَى النِّسَاءِ أَيْ تَوْأَمَتَيْنِ مَاتَتَا مَاتَتَا مَاتَتَا مَاتَتَا مَاتَتَا مَاتَتَا
وَتَرْوَيْنَ فِي أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ لِمَا لَكُمْ وَيَفْتِيكُمْ وَيُرْشِدُكُمْ مَا ذَكَرْنِي حَقِّ الْمُسْتَضْعَفَيْنِ مِنَ الْوَالِدَانِ هُوَ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَمْوَالُ الْيَتَمَى ظَلَمًا أَنْ يَأْكُلُوا فِي بَطُونِهِمْ النَّارَ وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا الْآيَةُ وَالْمَرْءُ
وَيَفْتِيكُمْ وَهَذَا لَكُمْ إِلَى هَذَا الْحُكْمِ أَنْ تَقْرَأُوا لِلْيَتَمَى بِالْقِسْطِ بِالْأَنْصَافِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ
لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا أَوْ لَا سُدُّ بِلَا (ابجد ٣٢-١٣٤) وَالْمَعْنَى مَا ذَكَرَ
عَلَيْكُمْ قَبْلَ فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ فَاعْمَلُوا عَلَيْهِ وَمَا تَعَلَّوْا مِنْ خَيْرٍ عَمِلَ صَالِحٌ إِحْسَانٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِهِ عَلِيمًا فَيَجَازِيكُمْ وَمَا يَفْتِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ هُوَ هَذَا الرَّبِّ أَمْرًا فَخَافَتْ عِلْمَتُ مِنْ بَعْلَاهَا ذَوَّجَهَا
كُتُوبًا تَحْتَانِيَا أَرَا عَرَا ضَا أَيْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا الزُّوجُ وَالزُّوجَةُ أَنْ يُصَلُّوا بَيْنَهُمَا مَطْلًا
جَائِزًا عَلَى أَيْ وَجْهِهِ كَانَ مِنْ نَقْصِ حَقِّهِ أَحَدُهُمَا وَالْمَرْءُ وَالصَّلَاةُ خَيْرٌ عَلَى كُلِّ مَالٍ وَأُخْضِرَتْ
أَلَا تَنْفُسُ الشُّعْرَ وَلَكِنْ إِنْ تَحْسَبُوا بَيْنَكُمْ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَيَجَازِيكُمْ حَسَبَ
أَعْمَالِكُمْ وَلَنْ تَكْتَلِفُوا أَنْ تَعْمَلُوا أَعْدَالَ حَقِيقِيًّا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَسِبْتُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكْتَلِفُوا بِهِ لَقَوْلُهُ
تَعَالَى لَا تَكْلَفُوا نَفْسَ الْوُسْعِ (ابجد ٣٢-١٣٤) فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ عَنْ وَاحِدَةٍ فَنُكَدِّهَا كَالْمُعَلَّقَةِ لَا
هِيَ ذَاتُ زَوْجٍ فَتَسْتَرْجِمُ وَلَا هِيَ أَيْمٌ فَتَزُوجُ غَيْرَهُ هَذَا هُوَ الْمَنْهَى عَنْهُ فَإِنَّ تَصَلُّوا بَيْنَكُمْ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا يَغْفِرُ لَكُمْ دَرَجَاتٍ مِنْكُمْ وَلَنْ يُفْتَرَكَا أَيْ الزُّوجُ الْمَائِلُ وَالزُّوجَةُ الْمَعْرِضُ عَنْهَا
يُغْنِي اللَّهُ كُلَّ مَنْ سَعَتِهِ مِنْ وَسْعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
يَعْمَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (ابجد ٣٢-١٣٤) وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
وغيرهم لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (ابجد ٣٢-١٣٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا
لَهُ وَانْحَرَفَ الْقَتْلُ وَالْعِلْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ أَمْرًا فَخَافَتْ مِنْ بَعْلَاهَا نَشْوَى أَلَا فَافْرَسَ

فَلْيَدْرُجْ الْخَالِدِينَ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَدُنَّ الْمَلِكِ الْقَائِمِ ۖ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۚ (سورة الحديد ١٥٤-١٥٥)

شَيْئًا فَلَكَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لَمَّا دَخَلَهَا وَكَانَ اللهُ عَزِيْزًا سَمِيْعًا اَقُوْلُهُ تَعَالٰى قَالَ مُوسٰى

ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غنى حميد (الاحزاب ١٢٤) وَلِلّٰهِ قَاتِلِ السَّكَنِيِّ وَكَانَ

الأرض وكفى بالله وحده، وبكى بكاء شديداً، وقال: يا رب المشرق والمغرب، إله الأهلوف، اغفر ذنوبي، وكفِّر عني، وكن لي من المؤمنين بربك.

لَمْ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَكَأَيُّ بَاطِلٍ غَيْرِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ يَشَاءُ يَهْلِكُمْ وَيَأْتِي بَخْلُوتِ

جليل وما ذلك على الله بعزيز (الحج: ٢٢-٥٤) وكان الله على ذلك قديرًا من كان يريد ثواب الدنيا

عوضا بالشيء فعند الله ثواب الدنيا والآخرة يعطى مخلصيها من فضله ويديم المرات

تَبَارَكَ الَّذِي مَتَّعَنَا هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَسَنَةَ وَفَضَّلَنَا فِيهَا عَلَى الْآخَرَةِ مِنَ حَلَاوَةِ وَنَعْمَتِهَا

ماحلكم وشياتكم **لَا تَقُومُوا** الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تُؤْمِنُوا** بِالْقِسْطِ إِنْ بَدَأَ لِلتَّعْدِيدِ إِيَّاهُ مَقْضِي الْعِلْمِ

19
E
14

عَيْنًا أَوْ كَفِيرًا فَلَا تُكْفِرُوا الشَّهَادَةَ طمعاً من الغنى وترحماء على الفقير فَاَللّهُ أَكْرَمُ بِمَا أَيْمَنُوا بِأَمْرِهِمَا

فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ فِي أَنْ تَعْبُدُوا وَإِنْ تَكُونُوا مِنْ شَاقِقِي الشَّهَادَةِ أَوْ لَا تَأْتُوا بِهَا عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ تَكْفُرُوا عَنْهَا

بَكْتًا مِنْ رَأْسِهَا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَيُجَازِيكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَمِيتُوا بِالنَّبِيِّ وَ

رَسُولُهُ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ اى القرآن وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ اى التوراة والى التوراة استمر اربكانى

قوله تعالى اهلا الصراط المستقيم ويهديها النبي ثلث الله ولا نظم الكافرين والمنافقين (البقرة 129)

ومن يهتد بالله ويهدى الله له طريقه ويتبعه ينقلب على عقبيه ومن يرد الله فإنه فاسد

[illegible]

والأخوة ذلّا لذكرهم سبباً الاطّ بوجهه (٤٠: ٣٥) كتبت المنفقة: بأن لذكره عن انا أكتب

مولها الذئبة كذا مؤثر الكلف مؤثر أو لما أو اخلاء مؤثر أو ذون الماء مؤثر أو استغوث عند الله مؤثر أو لا

يُحَدِّثُهَا أَبَدًا إِنْ أَلْفَزَ لِلَّهِ جَمِيعًا حَالٍ مِنَ الْعَزَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَعَزَّزْ مِنْ تَشَاءٍ وَتَذَلَّ مِنْ تَشَاءٍ بِإِذْنِ

الخبر (اجز ۳۰۰) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ اٰی الْقِرَآنِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰیَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا عَلَى

وجه المعاندة لا على طريق المناظرة لقوله تعالى وجادكم بالتي هي أحسن (البقرة ١٧٨) و

بها فلا تفعلوا منهم لان القعد معهم لغومض الى كثرة النزاع فهو منهي عنه لقوله تعالى و

الذين هم عن اللغو معرضون (المز ١٥٠) حتى يفرغوا في حديث غيره اى غير الكفر والاستهزاء

له إشارة الخلف الجزء ٥٢ لأن الجملة الحسنة لا تكون إلا بمساعرة من الخصم وإذا كان الخصم كافر فينبغي أن يسبق له

والا انكم اذ امثلتم في المعصية لمخالفتكم قوله تعالى واذا رعبت الذين يخضون في اياتنا
 فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره (الحجود ١٣٤) ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم
 جميعا الذين صفة للمنافقين يكثر بصون ينتظرون بكم فان كان لكم فخر بين الله قالوا لكم انكم تنك
 معكم في الحرب والمشاورة فمن مستحقون للبقاء وان كان للكافرين نصيب فخر قالوا لهم انهم
 مستحقون فقدر عليكم واهل كنتم غفلكم من المؤمنين باغواهم في تدبير الحرب قال الله يحكم
 بينكم ايها المؤمنون والمنافقون حكما بينا يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
 للغلبة ماداموا مؤمنين لقوله تعالى وانتم الا علون ان كنتم مؤمنين (الحجود ١٣٥) ان المنافقين
 يخادعون الله اى رسوله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله (الحجود ١٣٦) وهو الله
 خادعهم مجازيهم بخداهم مرفى قوله سبحانه يخادعون الله والذين آمنوا الآية (الحجود ١٣٧) ولذا قاموا
 الى الصلوة قاموا كسالى متكاسلين لا يريدون الصلوة بل يراؤون الناس صلواتهم ليلفونهم
 مؤمنين ولا يدركون الله الا قليلا وهو ايضا بالرياء لا بالاخلاص تدبيلين بين ذلك اى لا سلا
 والكفر حال الا الى هو كاذب المؤمنين وكاذب هو كاذب الكافرين ومن يضل الله على غوانته فمن بعد له
 سبيلا للهداية لقوله تعالى من يضل الله فلن يقدر له وليا يرشده (الحجود ١٣٨) يا ايها الذين آمنوا
 تعذر الكافرين اولياء اخلاء من دون المؤمنين اتريدون ان يجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا حجة
 واضحة على تدليلكم في الدنيا وعد ابكم في الآخرة لانهم لا يالونكم خبالا ودا ما عنتم قلوبا للبضاء
 من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر (الحجود ١٣٩) ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن يجد لهم
 نفيرا ينصرون الا الذين كانوا أو أضلوا صاروا أصحابين متقين واعتصموا بالله توكلوا عليه وأخلصوا دينهم
 لله لا كمثل اخوانهم الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس فأولئك التائبون مع
 المؤمنين غفر لهم ما قد سلف وسورة يورى الله المؤمنين ومن معهم من هؤلاء أجرا عظيما في الدنيا
 والآخرة ما يفعل الله بعذابكم من اغراض ان شكركم نعمه وامنتم بما انزل وكان الله شاكرا
 قابل الصالحات علمنا بالنيات اى ليس لله عرض لنفسه بعذابكم ما متم على الايمان واشكروا
 لا بعدكم لقوله تعالى ان الله لا يظلم عنقال ذرة ان تلك حسنة ايضا عفا ويوت من لده
 اجر عظيم (الحجود ١٤٠)

لا يحب الله المحسن بالشكر من القول اى لا يحب ان يجهر بالسوء لاحد من احدا بالنسبة
 جهرا الا من ظلم فان المظلوم له ان يظهر ظلم من ظلمه ويدعوا عليه لقوله تعالى قال نوح رب لا تذر
 على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (الحجود ١٤١)
 له ما يعامل بالرسول من حيث الرسول فهو معاملة بالله تعالى فاختم

وقوله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل (الجزء ٥٢٠٥) وكان الله شامعاً باقراً لكم
 علمنا بنياتكم وان كان الاولي ان لا يظهر وليشتكى الى الله لقوله فلا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمين
 (الجزء ١٣٠١٣) ان تبدلوا نظموا واخيرا بالاخلاص لا بالياء او تحقوا او تعفوا عن سوء فان الله كان
 عفواً قديراً يعفوا عن سيئاتكم لان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
 بالامان والكفر ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى يكفرون بعيسى ومحمد
 عليهما السلام ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكفرة حقا لان انكار واحد
 منهم كانكار كلهم لقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون (الجزء ١٩٠١١) و
 اعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اي المرسلين في الامان
 والكفر اولئك سوف يؤتوا اجرهم كاملاً وكان الله غفوراً رحيماً يستللك اهل الكتيب اي اليهود
 ان تنزل عليهم كتباً جلة من السماء لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة
 (الجزء ١٩٠١١) فلا تعجب من سوالهم فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ايرنا الله جثة عيسانا
 كقوله تعالى لن نوع من لك حتى نرى الله جرح (الجزء ١٩٠١١) فخذلهم الصعقة بظلمهم هذا السؤل
 ثم اتحدوا الجبل الها من بعد ما جاءتهم البينات اي المعجزات لقوله تعالى ولما رجع موسى
 الى قومه غضبان اسفا قال بشما خلفتمني من بعدى عجلتم امر ربكم والقي الارواح واخلدوا
 اخيه يحرم اليه (الجزء ١٩٠١١) فحقوا عن ذلك راينا موسى سلطاناً مبيناً قهراً وغلبة واخوة على
 قومه حيث اجبرهم على خلاف طبائعهم لقوله تعالى وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً
 لفرقه ثم لنسفه في اليم سفا اما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسمع كل شيء علماً (الجزء ١٩٠١١)
 ورفقنا فيهم الطغر بيئنا قوتهم اي قلنا ه على رءوسهم لاختذ ميثاق منهم لقوله تعالى واذ تلقنا الجبل
 فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقف بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون (الجزء ١٩٠١١) و
 قلنا لهم اذ حلوا الباب شهد اي باب الارض التي غلب عليها الجبارون من العالقة مرفق قوله تعالى
 واذ قلنا ادخلوا في الجن والاولى وقلنا لهم لا تعبدوا في السبت اي لا تشغلوا انفسكم في السبت
 بامور دنياكم واذلناهم ميثاقاً غليظاً مضبوطاً على ذلك فيما لهم ميثاقهم بالاعتداء في السبت
 وكفروهم بآيات الله وقولهم الا نبيا يعزى في مقابلته الا نبيا فلو انما علف مستورا يصل اليها
 ما تقولون والحق انها ليست بمستورة بل طبع الله عليها بكفرهم لقوله تعالى كلاب ران على قلوبهم ما يعي
 كانوا يكسبون (الجزء ١٩٠١١) فلا يؤمنون الا قليلاً اي لا يؤمنون قط لقوله تعالى ومن يلين الله فلزي
 تجد له نصيراً (الجزء ١٩٠١١) وحلة بل مع قريعتها اعتراض ولعل المعطوف عليه كقوله ويكفرهم وقولهم
 له فيه اشارة الى ان تفسير البينات بالاحكام لا يصح فهناكهم لخلدوا الجبل واذكروا ما فيه لعلمكم

عَلَىٰ مَرْيَمَ بِهَيَّا نَا عَظِيمًا بِقَوْلِهِمْ مَا كَانَ ابْنُكَ امْرُؤٌ سَوِيٌّ وَمَا كَانَتْ امْكُ بَغِيًّا (الجزء ١٠، ص ٥٤) وَقَوْلِهِمْ اِنَّا قَتَلْنَا
الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ عِنْدَ اللّٰهِ لَا عِنْدَهُمْ وَرَأْيَالَهُمْ مَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ
اَشْتَبَهَ عَلَيْهِمُ الْاَمْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا اَلَا يَۤاۤءِىَ الَّذِيْنَ اَخْتَلَفُوْا فِيْهِ اَيُّ الَّذِيْنَ خَالَعُوْا بَيْنَ الْفَرَقِ
مَنْ كُوْنُ عِيسَى غَيْرُ مَصْلُوْبٍ لِّقَوْلِهِ شَكَّيْتُمْ اَيُّ يَعْتَقِدُوْنَ اَمْرًا خِلَافَ الرَّاقِعِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَاَنَا لَفِيْ شَكٍّ مِّمَّا
تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ هَرِيْبٌ (الجزء ١٣، ص ١٢) مَا اَلَيْهِمْ بِهِ اَيُّ يَهْذُ الرَّاقِعُ مِنْ عِلْمٍ يَقِيْنِيْ ثَابِتٌ غَيْرُ زَائِلٍ اَلَا لَكِنْ
اِتِّبَاعُ الظَّنِّ فَيُظَنُّونَ مَا يَعْتَقِدُوْنَ مِنْ صَحِيْحٍ وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا مُتَعَلِّقٌ بِالْمَنْفَعِ بَلْ رَفَعَهُ اللّٰهُ اِلَيْهِ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالٰى
وَمَا كَانَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيْزُ اَحْيَاكُمَا وَلَنْ مِّنْ اَهْلٍ اِلَّا كَيَوْمَ مَاتَ بِهِ بَعِثْنِيْ قَبْلَ مَوْتِهِ مَوْتِ عِيسَى اَيُّ مَرَكَبٍ
مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ حَيَّا حِيْنَ نَزَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى الْاَرْضِ قَبِيْلَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ مَنْ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَاِنَّهُ
لَعَلَّمُ السَّاعَةَ فَلَا تَمُوتُنَّ بِهَا (الجزء ٢٥، ص ١٢) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُوْنُ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شَهِيدًا لِّلْقَوْلِ تَعَالٰى فَيَكْفِ
اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (الجزء ٥، ص ٣) يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِاِيْمَانِ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَكُفْرِ الْكَافِرِيْنَ وَالْجَوْرَاتِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالٰى فَمَا لَكُمْ فِيْ قَتْلِهِمْ اَيُّ قَوْلِهِ اِنَّا قَتَلْنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَذَرِ اَيُّ لَعْنِهِمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اءَنْبِئْكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ مَثْوِيٌّ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ لَعْنَةِ اللّٰهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَ
الْخَنَازِيْرَ وَعِبَدَ الطَّاغُوتِ (الجزء ٢٥، ص ١٣) فَيُظَلُّمُ مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوا اَيُّ اِلَهُهُمْ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طِيْبَتِ
اَحْلَاطُكُمْ اَيُّ بَيْنَهَا سَجْمَانُهُ فِي قَوْلِهِ وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِيْ ظِفَرٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْبَهَا
اَلَا مَا حَلَمْتَ ظُهُورَهَا وَاَوْحَايَا وَا مَا اخْتَلَطَ بِظُلْمٍ ذَلِكُمْ جَنَيْنَاهُمْ بِغَنَمِهِمْ وَاَنَا الصَّادِقُونَ (الجزء ٥، ص ١٣)
كَانَتْ لَهُمْ حِلَالٌ فِيْ جَنَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَمَّا زَاغُوا اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ وَحَرَمَ عَلَيْهِمْ مَا ذَكَرَ لِقَوْلِهِ
تَعَالٰى كُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَاقَوْهُمْ نَفْسَكُمْ اَسْتَكْبَرْتُمْ (الجزء ١١، ص ١١) وَلَيُصِدِّقَنَّ سَيِّدُ اللّٰهِ كَثِيْرًا
مَّا خَلِيْلُهُمُ الرِّيْزُ وَقَدْ نَهَوْا عَنْهُ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَالْعَشْرِيْنَ مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي الْمَسْمُومِ لِسَفَرِ الْخُرُوجِ مِنَ التَّوْبَةِ
وَاَكْلِهِمْ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بِالرَّشَى لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنَّ كَثِيْرًا مِنَ الْاَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوْنَ اَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ (الجزء ١٠، ص ١١) وَآخِذْنَا بِالْكَافِرِيْنَ مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وَلَكِنْ الرَّاسِخُوْنَ فِي الْاَلْحَمِّ مِنْهُمْ اَيُّ الْمُتَحَرِّصِ
الْمُتَقِنُوْنَ الْحَقَّقُوْنَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اَيُّ الْمُسْلِمِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ كِتَابِ
الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلَاةَ عَظَفَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ وَالْتَعَظِيْمِ كَذَلِكَ اِنِّي الْكَشَافُ لَوَيْدُ
قِرْدَةِ الْمُقِيْمِيْنَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اَلْزُكُوْا وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اَيُّ كُلِّ هَؤُلَاءِ مُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ فَلَا
لَهُ لَانِ اَلَا سَتَدْلَالُ بِالْعَنَةِ وَالْحِكْمَةِ يَدُلُّ عَلَى اَنْ هَذَا الرَّفْعُ مُسْتَبْعَدٌ عِنْدَ النَّظَارِ بِاَدْعَى لِرَأْيٍ هُوَ
الرَّفْعُ الْجَسْمَانِي عَلَى اَنَّهُ اِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الرَّفْعُ الرُّوحَانِي فَلَا يَلِيْقُ بِكَلِمَةِ بَلْ لَانِ اَهْلَ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
يَعْتَقِدُوْنَ صَلَاحَهُ وَلَا شَكَّ اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ مَصْلُوْبًا كَانَ مَظْلُوْمًا شَهِيدًا فَالصَّلَابُ لَا يَنَالُ الرَّفْعَ الرُّوحَانِي فَيَكْفِيهِ
اِبْرَادُ كَلِمَةِ بَلْ قَدْ بَيَّنَّ فِيْهَا اِشَارَةً اِلَى اَنْ بَعْضُ اَسْمَاءِ بَلْ كَانَتْ تَأْيِيْدُهُمْ بِسَلَامٍ تَقَرُّ اَحْكَامُ اللّٰهِ قَدْ يُوْجِدُ فِيْهَا حَقَّ الطَّبِيعَةِ

ع
اشارة الى التلخيص
لهذا بمقتضى الخلاف
لومعنى لسانى
النسبة قد

فلا تبال من كفر أولئك سنوتهم أجراً عظيماً إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والتين من
 بعدهم وأوحينا إلى إسماعيل وإسماعيل وإسحق ويعقوب وآل إسحاق وداود ويعقوب وداود
 ويونس وهارون وسليمان وأتينا داود زبوراً ورسلنا منصوب على شريعة التفسير قل قصصنا هم
 عليك من قبل ورسلنا هم قصصهم عليك من أهالي الأفرقة ويرون وأهالي الهند لأن أهل العرب
 غير مانوسين بهم وما تفرعت بهم إذا هم لقوله تعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير راجز ٢٢ ع ١٥
 كلم الله موسى تكليمًا رسلنا أي أرسلنا رسلنا مبشرين ومنذرين ولأن يكون للناس على الله حجة
 عند رب العذاب بعد تبليغ الرسل لقوله تعالى وما كان ليعضل فما بعد هذا هم حتى يبين لهم ما يقولون
 راجز ١١ ع ٣ وكان الله عزيزاً حكيمًا إن قومك وإن كانوا ينكرون هذا لكن الله يشهد بما أنزل إليك
 أنه الحق أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً أي كفى بشهادة من غيره فهو كاف وأما
 لقوله تعالى اليس الله بكان عبده راجز ٢٣ ع ١٥ أي يظهر صدق القرآن لقوله تعالى يريدون ليطفوا
 نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون راجز ٢٤ ع ٩٥ إن الذين كفروا وصلوا الناس عن
 سبيل الله قل صلوا صلوا بعيداً من الهداية إن الذين كفروا وظلموا الناس على الإسلام كان جمل
 وغيره عليهم ما يستحقونه لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم ولا ليهديهم في الآخرة طريقاً إلا طريقتهم
 لقوله تعالى فاهدوهم إلى صراط الجحيم راجز ٢٣ ع ١٥ خلل بين فيها أبداً أو كان ذلك على الله يسيراً أي أياً
 الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا بكم خير لكم إن كنتم تعلمون ذلك لا تضره شيئاً فإن الله ما
 في السموات والأرض وكان الله عليماً حكيمًا أي أكل الكتب أيها النصاري لا تقولوا في دينكم باعتقاد
 الألوهية في المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم إلى قوله لقد كفر الذين
 قالوا إن الله ثالث ثلاثة راجز ٢٤ ع ١٢ ولا تقولوا على الله لا شيء من نسبة الألوهية إليه والجودية
 إلى غير ما كان لا تسأل المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فقط ولا تسأل أي أترحمه ألقها إلى أي
 أي نفه فيها لقوله تعالى والقي حصنات فيها فنحننا فيها من روحنا راجز ١٥ ع ١٥ وروحه منه أي روح
 شريف مخلوق من حكمة لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وإله صدقته
 كان ياكلان الطعام راجز ٢٤ ع ١٢ أي هو مخلوق من مخلوقاته فآمنوا بالله ورسوله أي بوصف الرسالة فيهم
 لا بالألوهية لقوله تعالى قل إنا أنابشر مثلكم راجز ١٦ ع ٣ ولا تقولوا ألوهة ثلاثة آباء والأبن والروح
 القدس أو مريم لقوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأهل الأيمان من دون الله راجز ٢٤ ع ١٦
 عن التثليث وأقصدوا الخير لكم هو التوحيد لأن ما له خير لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
 فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم راجز ٢٤ ع ١٦ لا اله الا الله وأشهد أن لا اله الا الله
 عن أن يكون له ولد مثلهم بل له ما في السموات وما في الأرض ملكا وخلقاً وكفى بالله وحداً وكفى

لخلقها فما الحاجة الى اتخاذ الولد ان يستنكف المسيء ان يكون عبدا لله فانه ليس وراء العبيدية
 للخلق عند الله مرتبة لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجعوا اليه ولا المسئلة
 المفرجون يستنكفون كيف يستنكفون ومن يستنكف عن عبادة ربه وبيته وليست كبريل خلقه النار
 لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (الجزء ٢٣ - ع ١١) فيحشرهم اليه
 جميعا دليل على حذق الجناح كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخاه من قبل (الجزء ١٣ - ع ٣) وقول
 ابي الطيب ع ان تفق الاناس وانت منهم - فان المساك بعض دم الغراب فاما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فيحشرهم اجورهم كاملة ويزيدهم من فضله اي يعطيهم زائدا على اعمالهم من فضله لا خلاف
 لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الجزء ٢٤ - ع ١) واما الذين استنكفوا واستكبروا وعزوا
 فيعذبهم عذابا بالقياما ولا يجذون اي المستنكفون عن عبادته لهم من ذون الله وليا ولا يصير انهم
 لقوله تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ - ع ١) يا ايها الناس قد جاءكم برهان هاد
 من ربكم هو محمد عليه السلام لقوله تعالى احق تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحيفا مطهرة (الجزء ٢٤ - ع ٢٣)
 واكثرنا انكم نور اميين اي القرآن لقوله تعالى فاما الذين امنوا به وعزروه واتبعوا النور الذي نزل من
 اولياتهم المفلحون (الجزء ٢٤ - ع ١) فاما الذين امنوا بالله وحده واعتصموا به اي لم يميلوا الى غيره لقوله
 تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليات لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٢٤ - ع ١٥) وقوله تعالى
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
 كنتم توعدون (الجزء ٢٣ - ع ١٨) فسيبلخكم في رحمة منه وقصيل ويهدى اليه صراطا مستقيما هاديا
 خاصة بالؤمنين لقوله تعالى ولله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٢٣ - ع ١٨) يستفتونك
 يطلبون منك الفتوى كل الله يقضيكم في الكلاية اي في الميت الذي ليس له اصل ولا فرع ان الله وحده
 مات ليس له ولد وله اخت عيني او علق في كلها نصف ما ترك وهو اي اخوها يرثها كل مالها بعد ادائها حقوق
 ذوى الفروض انكم يكن لها ولد من ذكر ولا من انثى فان كانتا اي الامهات اثنتين فكلما الثلثان
 وما ترك من جهة الفريضة كان كافرا غرة اي مخلوطة رجلا ونساء وللدكر منهم مثل حظ الانثيين
 وان كانوا اخوة من ام فاحكم على قوله تعالى ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخوت فكل
 واحد منهما السدس من ميراثه (الجزء ٢٤ - ع ١) فاما انكم تعلمون انكم انتم تعلمون اي ان لا تضلوا بل تهتدوا لقوله
 تعالى كذلت يبين الله لكم الايت لعلمكم تهتدون (الجزء ٢٤ - ع ١) وقول ابي الطيب ع اروح وند
 حمت على فوادي - جيبك ان يحل به سواك - والله بكل شئ عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
 (الجزء ٢٣ - ع ١٥)

له البرهان والبيينة واحد لا شك ان صدق البينة محمد صلى الله عليه وسلم فهو برهان - فافهم -

سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً وَسِتِّ عَشْرَ كُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَكْفُوا بُالْعُقُوقَ مَا عَقِلْتُمْ عَلَيْهِ السِّنَنُكُمْ وَقُلُوبَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
 الْفَوَادِ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (الحج ١٥ ع ٣) أَجَلْتُ لَكُمْ يَهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ إِضَافَةً الْعَامِ إِلَى الْخَاصِ
 أَيْ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لَا مَا يَبْلَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَيْتَةِ وَمَا أَهْلُ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
 الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَحُمُ الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْتَحِنَةُ وَالْمُرْتَدَّةُ وَالْمُرْتَدَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ
 إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذَكَيْتُمْ عَلَى النَّسَبِ لَا يَهِيْمَةُ (تَأْتِي) فَلَا سِتْنَاءَ مُتَّصِلٍ وَيَحْتَثِلُ أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا نَظَرًا إِلَى الْكُلِّ
 غَيْرِ حُلِيِّ الصَّيْدِ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْمَعْنَى فَاعِلٌ أَيْ كَلُوا وَأَنْتُمْ حُرِّمْتُمْ حَالٌ مُتَدَاخِلَةٌ
 كَلُوا هَذِهِ الْأَنْعَامَ جَعَلْتُمْ حَالِ الْأَحْرَامِ مِنَ الصَّيْدِ الْبَرِّ كَأَنَّهَا كَانَتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ
 الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرِّمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
 تُحْشَرُونَ (الحج ١٥ ع ٣) إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ لَكِنْ أَرَادَتْهُ خَيْرٌ لَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (الحج ٢٠ ع ٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا
 شَعَائِرَ اللَّهِ الَّتِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَعَالِمِ الْقَوْمِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْوَضْعِ وَالزَّمَنِ وَالْمَذْهَبِيَّةِ مِنَ
 الصَّلَوَاتِ وَالْمَسَاجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى فَسَيَحْمِلْ
 غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ مَا تَوَلَّى (الحج ٢٠ ع ٣) وَلَا الشُّعْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَى وَلَا الْفَلَاحَ فِي عِنَاقِ
 الْهَدْيِ أَيْ وَلَا تَقْصِدُوا بِالْأَيْدِ أَوْ الْقِيَمِ قَاصِدِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَفْصِيلُ بَعْدَ الْأَجْمَالِ
 يَبْتَدِئُونَ الْقَاصِدِينَ الْحَاجُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا أَيْ لَا تَقْذِرُوهُمْ لِسُرْقَةِ أَعْمَالِهِمْ وَقَطْعِ سَبِيلِهِمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (الحج ٢٠ ع ١١) وَإِذَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ فَاصْطَادُوا أَمْرًا
 أَبَاحَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ (الحج ٢٠ ع ١٢) وَلَا يَجْرِي مَسْكُوكٌ يَحْمِلُنَكُمْ
 شِمَانٌ قَوْمٌ عَدَاوَتُهُمْ أَنْ صَلَّوْا وَكَمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ بَدَلًا لِمُشْتَالِ
 لَهُ قَدَامُ الْحُطَمِ بْنِ هُنْدٍ لِبَكْرِى الْمَدِينَةِ فِي عَيْرِهِ لِيَحْمِلَ طَعَامًا فَبَاعَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَلَّى خَارِجًا نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ عِنْدَكَ لَقَدْ دَخَلَ عَلَى بَعْضِهِ فَأَجْرُ وَدَلَّى بِقَعَا حَادٍ فَلَمَّا
 قَدَّمَ إِلَيْهِ أَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَخَرَجَ فِي عَيْرِهِ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فِي ذَوَى الْقَعْدَةِ يَرِيدُ مَكَةً فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ أَهْبَابُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءُوا لِيُخْرِجُوهُ إِلَيْهِ فَنَفَرُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فَعَرَفَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَتْ سِينٌ أَرَادَ الصَّحَابَةُ صَدَ بَعْضُ الْمَشْرُوكِينَ عَنِ الْعُمْرَةِ اسْتِقَامًا مِنْ أَهْلِهِمْ لِمَا صَدَّوْهُمْ عَنْ
 الْبَيْتِ بِالْحَدِيثِ (بَابُ الْبَسْمِ)

وَالْحُصْنَتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْبَ مِنْ تَبْلُكُمْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 هُوَ مِنْ مُحَصِّنِينَ غَيْرِ مُسَارِفِينَ وَلَا مُفْخِلِينَ أَخْلَايَ مِنْ الْحِزْوَةِ سَخٍ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ الْيَمَانِ
 بَعْدَ النِّكَاحِ بِأَهْلِ الذَّنْبِ لَوْ هَا فَقَدْ جَبَطَ عَمَلَهُ الصَّالِحَ عِنْدَ اللَّهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ أَشْرَكَ لِيحْطَرْنَ
 عَمَلَكُمْ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الحج ٢٦-٢٧) وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخُسْرَى كَيْفَ هَا الَّذِينَ أَمَّا إِذَا
 قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَيْ ارْتَمَوْا أَنْ تَصَلُّوا لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
 صَعِيدًا طَيِّبًا (الحج ٢٨) فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ أَيْ مَعَ الْمَرَافِقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا
 تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ (الحج ٢٩) وَأَغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا أَيْ فَاغْسِلُوا الْجَسَدَ كُلَّهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَيْ مَسَافِرِينَ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَيْ قِضَاءِ الْحَاجَةِ مِنَ الْبَوْلِ أَوْ الْبَرَّازِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَغَسِّبُوا الْوُضُوءَ فَكَمْ قَبَلُهَا
 مَاءً تَتَوَضَّؤْنَ بِهِ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الرِّسْغِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى الْمَسَارِقُ
 وَالْمَسَارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (الحج ٣٠) كَأَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَيْثُ أَبْجَابِ الْفَسْلِ وَالْوُضُوءِ مَعَ
 هَذِهِ الْمَوَالِغِ مِنْ حَرْجٍ فَتَبَيَّنَ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ بِأَصْلِ كَانَ أَوْ خَلِيفَةً مِنَ الْوُضُوءِ وَالنَّيْمِ وَلِيَسْتَمِ
 نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَادْكُرُوا بِالشُّكْرِ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيْ الْإِسْلَامِ الَّذِي رَفَعَهُ بِالنِّفَاقِ مِنْ
 بَيْنِكُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَبِينَ قُلُوبَكُمْ فَاصْبِرُوا بِنِعْمَتِ الْخَوَانِ
 (الحج ٣١-٣٢) وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ الَّتِي وَافَقَكُمْ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا مَا امْرُتْنَا عِنْدَ
 أَظْهَارِ الْإِسْلَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ أَنْ يُقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الحج ٣٣-٣٤) وَاتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَذَاتِ الصَّدَقَاتِ أَيْ بِمَوَدَّةِ
 فِي الصَّدَقَاتِ الَّذِينَ أَمَّا كَوْنُهَا قَوَائِمٌ مَخْلُصِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءُ بِالْقِسْطِ أَيْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَحْسِبُ مِنْكُمْ
 يَحْمِلُكُمْ شَتَانٌ قِيمَ أَنْ صَدَّكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ أَيْ الْقُرْبُ
 لِلتَّقْوَى أَيْ مَقَرِّبَ لَكُمْ إِلَى التَّقْوَى يَعْنِي أَنْ اخْتَرْتُمُ الْعَدْلَ تَصِيرُوا مُتَّقِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ وَكَذَلِكَ اللَّهُ الَّذِينَ أَمَّا وَعَمَّا الصَّلَاتِ مَا وَافَقَتْ الشَّرْعَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
 أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (الحج ٣٥-٣٦) كَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بِأَحْكَامِنَا أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ الْأَحْزِيمِ هَبْ كَيْفَ هَا الَّذِينَ أَمَّا إِذْ كَرُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ هُمْ قَصْدُ قَوْمٍ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ
 أَيْدِيَهُمْ بِالْقَتْلِ وَالْإِخْذِ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ أَيْ وَضَعَ بَيْنَكُمْ الْحَارِبَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ

لَهُ فَإِنْ هَذِهِ آيَةٌ تَدُلُّ صَرِيحًا عَلَى تَقْدِيمِ الطَّهَارَةِ عَلَى الصَّلَاةِ - فَافْهَمْ -

لَهُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَطْنِ الْمُغَلِّ فَاذْهَبُوا ثَلَاثَةً وَبَنُو حَارِبٍ أَنْ
 يَفْتَكِرُوا بِهِ وَيَا مَعْشَرَ إِذَا شَغَلُوا بِالصَّلَاةِ فَاطْلَعُوا نَيْمَهُ عَلَى ذَلِكَ وَانْزِلُوا صَلَاةَ الْخَوْفِ (مَعَالِمُ)

ع

عنكم واولادكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم (البقرة ١٠٥) واكفوا الله وعن الله فليكن
المؤمنون فيظفروا بكل مرادهم ولقد اخذ الله يميننا في بني اسرائيل على تبليغ الاحكام ولعنتنا منكم
اثنى عشر نقيباً عرفاء وقال الله لهم اني معكم كلين اقمتم الصلوة واتيمموا الزكوة وامسكتم برسولي و
عزوتهم واثرتهم الله فمما حسنا الفقه في سبيله لا كفران عنكم سبياً نكروا وادخلكم كحذيت
تجبري من تحتها الا نهر لمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل هذا هو المفهوم بعينه من
الكتاب الثالث من التوريت المتداولة في زماننا من مقامات شتى منها ولكن اعملوا بالحكام بحفظ
وصاياي وسيروا بها انا الله ربكم احفظوا شراعي واحكامي لان الانسان الذي يعمل بها يعيش بها
انا الرب ولتقطع من الباب الثامن عشر من الكتاب المذكور فيما تقصدهم بيننا فهم لغناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية لا تليق لذكرا الله لقوله تعالى فلما راوا ازاخ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين
(البقرة ٢٠٨) كمن قوتوا اليكهم الكلام عن مواضعه التي رويها الله فيها ونسوا خطا حصة عظيمة وسموا
ذروا به على لسان الانبياء من اتباع الشريعة يا ويلتي قد صرنا معشر المسلمين اليوم هكذا اقل
نسبنا حظا وافرا اما ذكرنا اللهم اهدنا فيمن هديت ولا تزل نكطلم على حاكمية خيانتهم فيهم الا قليلا
فيهم فاعف عنهم واصفح اعرض فلا تنال بل احسن اليهم ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا اننا
انصره اخذنا يميننا منهم على حفظ الشريعة كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من الجليل وخالص
فلموا خطا وافرا مما ذروا به تدويرا والتوحيد بالتثليث وافتروا على الله افتراء لا يليق به سبحانه تعالى
حيث دعوا عليهم ما يستحقونه ان المسيح صلب ملعونا في كفارتهم عما ذاب الله فاعترفوا بينهم القداوة و
القبضاء بسبب لسيانهم حظا من الكتاب الى يوم القيمة لا يصطلحون قط ورسول بيكهم الله بعد
الموت بما كانوا يصنعون ما اهل الكتيب ايها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام
يبين لكم احكاما كثيرة مما كنتم تحفون من الكتيب عن الناس من التوحيد الخالص الذي بعثه
الانبياء باسهم وغير ذلك ولقد يعرض عن كثير مما يتعلق بذا واكم من سوء الاخلاق قد جاءكم من
الله نورا وكتاب مبين عطف تفسير اى القرآن لقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ووسعروا واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون (البقرة ١٠٥) كما مر في البقرة ٢٠٨ يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام وخرجهم من الظلمات الى النور يا ذيه ويهديهم الى صراط مستقيم هداية خاصة
بالمؤمنين اى يوقهم من خير الاعمال لقوله تعالى الله الى الذين امنوا يخيم من الظلمات الى النور و
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم للتصاري في المسيح اقول شقي يقولون ان الله يجسم
بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذي خلق السموات والارض ونا دلي موسى على الطور وايضا يقولون
له كذا مرقوم في مفتاح الاسرار الهندي من تصنيف الفادوى فتد -

ع
الاية الخامسة
عشر (منها)

مجموع الابن والاب والروح القدس الله لا شئ من هذه الثلاثة الله كما هو شأن الاجزاء الخاجية
 رداً لله عليهم بكل ما طريقتين ابطال جنسية الالهية في المسيح وكتبها لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صديق كان اياكلان الطعام الظاهر كيف نبين لهم الايات
 ثم انظر في يوم فكون (١٧٠-١٧١) ايضاً قللى سبحانه رداً عليهم قل فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً اِنْ
 ارَادَ اَنْ يَهْلِكَ السَّمِيعُ وَاَمَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ حَيَاتِهَا وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا اى هو قادر على اهلاكهم
 فالهالك كيف يكون معبود القول تعالى الله لا اله الا هو المحلى اقيوم (١٧٢-١٧٣) مفهوم الشرطية
 الاتصال بين المقدم والتالى فلا توقف على حبوتها فانهم وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فَاَشَدُّ وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اى الله خالق لا مخلوق قادر لا مقدور كما المسيح فكيف يكون الله
 هو المسيح والمسيح هو الله وقال اَلَيْسَ الَّذِي يَنْشِئُ الْفُلْكَ وَالنَّصْرَ كُلَّاهُمَا نَحْنُ اَبْنَاءُ اللَّهِ وَاجْتِبَاءُهُ وان لم يعمل
 على الشريعة قل ان كنتم ابناء الله واحباءه فلم يعذبكم بذنوبكم فثبت انه ليس فيكم نزية بسلك
 انتم كبشر فمن خلقكم ليغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اى ليس له مانع من تنفيذ مشيئته الا ان
 مشيئته لا تتعلق الا من هو اهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (١٧٤-١٧٥) وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا ذَرَّةٌ فَاَشَدُّ وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اذكر ما اذكره
 يبين لكم على فكرة من الرسل اى في زمان الانقطاع من الرسل ان لا تقولوا ما جاءنا من بشير على
 صالح الاعمال ولا تدبر على السيات فقد جاءكم بشير وتذير والله على كل شئ قدير واذكر ما اذكره
 موسى لقومه يقول اذكروا النعمة الله عليكم اذ علمه جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً واشكر ما لكم
 يؤت احد من المؤمنين كقوله تعالى اني فضلتكم على العالمين يقول اذخلوا الارض المقدسة
 اني كتب الله لكم انه يؤتيها اياكم ولا تؤذوا على اذباركم فتمت قلوبوا خسرين اى والا فتصيروا
 ذليلين قالوا ايمنى سى ان فيها قوماً جبارين فهارين ذوى قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم وان كان تدخلها حتى
 يخرجوا منها بانفسهم فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجال من الذين يحنون الله انكم الله
 عليهم اى هذا هو لطيفه لقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين و
 الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً (١٧٦-١٧٧) اذخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم
 ظالمون لعد الله اياكم وعلى الله توكلوا فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالله وبعده قالوا يوسى ان كان
 تدخلها اياكم اذ مؤلفها كاذب انت وركبك فقال لا انا مؤلفها فاعذون فاذا رعبنا انكم غلبتم عليهم
 دخلنا قال موسى رب انى لا آفك الا لنفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين هؤلاء
 قال الله تعالى فاصحابهم عليهم من ينالها اربعين سنة بل يذهبون في الارض فلاتاى على القوم
 الفاسقين وانزل عليهم نارا من ادم هابيل وقابيل بالحق اذ قربا قربانا فمقتل من اخبرها هابيل

وَكَمْ يَقْبَلُ مِنَ الْآخِرِ قَابِلٌ وَقَدْ اُطْلِعَا بِوَاسِطَةِ آدَمَ اَنَّهُ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ
 قَالَ قَابِلٌ لَهَا بَيْلٌ حَاسِدٌ عَلَيْهِ لَا قَتْلُكَ لِمَا نَزَتْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا هَلْ الْكُتُبُ هَلْ تَنْقُصُونَ مِنْهَا
 أَلَا إِنَّا مُمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ إِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (البزور ١٢-١٣) قَالَ هَابِيلُ إِنَّمَا
 يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَيْسَ بِسُطَّةٍ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لَا قَتْلُكَ إِنَّ الْكُفَّاءَ
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي الْقَتْلِ ابْتِدَاءُ لِي أُرِيدُ أَنْ تَبْوءَ بِلَاغِي الَّذِي حَلَلْتَنِي عَلَيْهِ بِأُظْهَارِ قَتْلِ لَوَاتِفَتِ
 مِنْ قَوْلِكَ لَا قَتْلُكَ لَقَتْلُكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْمِلُونَ أَوْدَانَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أُوْذِيَ الَّذِي يَضِلُّوهُمْ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِدُّونَ (البزور ١٣-١٤) وَفِيكَ الْمُتَعَلِّقُ بِقَتْلِكَ كَتُوكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَظْهَرَ هَابِيلَ
 لِقَابِلِ هَذَا الْقَوْلِ لِيُزَجَرَ عَنْ إِرَادَتِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ صَحْرَةٍ فَرَعُونَ قَالُوا مَنْ نُوْثِرُكَ عَلَى بَآءِنَا
 مِنَ الْبَيْنَا وَالَّذِي فُطِرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا إِنَّمَا بَرِينَا لِيُغْفِرَ لَنَا
 خَطَايَانَا مَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحَى وَاللَّهُ خَيْرٌ وَالْبَقَى إِنَّهُ مِنْ يَدَيْهِ جَزَاءُ فَنَافَتْ لَهَا جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا
 وَلَا يَحْيَى (البزور ١٤-١٥) فَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ إِرَادَةً مِنْهُ بَكُونِ قَابِلٍ هَلِ النَّارُ فَانْدَفَعُوا تَوْهَمَ فَافْهَمَ وَذَلِكَ
 جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ زَيْنَتُهَا لِنَفْسِهَا قَتْلَ أَخِيهِ لِنَفْسِهِ شَهْوَتِهِ النَّفْسَانِيَّةُ فَجَعَلَتْهُ قَتْلَهُ مِنْ أَخِيهِ
 فِي الدُّنْيَا بِظُهُورِ قَبْرِ نَعْلِهِ فِي الْآخِرَةِ لِحْدِ ابْنِهِ فَصَارَ صَغِيرًا مَا يَفْعَلُ بِأَخِيهِ كَمَا هُوَ عَادَةُ الْقَاتِلِ يَصِيرُ
 صَغِيرًا بَعْدَ الْقَتْلِ سَاعَةً أَوْ سَاعَتَيْنِ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَأْتِي جَاءَ غُرَابٍ نَسَبًا لِلَّهِ تَعَالَى أَرْسَالَهُ النَّفْسِ
 كَمَا نَسَبَ التَّعْلِيمَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَأْبَى كَاتِبُ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ (البزور ١٥-١٦) لِأَنَّ كُلَّ مَا يَحْدِثُ
 فِي الْعَالَمِ مِنْ جَوْهَرٍ أَوْ عَرْضٍ فَهُوَ سَجْدَانَهُ خَالِقُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزِدُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ (البزور ٢٢-٢٣) يَخْتِمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا هُوَ عَادَتُهُ لِلْبَرِيَّةِ كَيْفَ يُكَادِي سَوَاءَ أَخِيهِ الْإِلَاحِ
 لِلْعَاقِبَةِ لَا لِلتَّعْلِيلِ قَالَ قَابِلٌ يَبُوءُ لَكَ أَخِيَّتِي أَنْ أَكُونَ قَتْلُ هَذَا الْغُرَابِ كَأَوَّلِي سَرَّاءَ أَخِي
 فَأَجَبَهُ مِنَ التَّوْبَةِ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْقَتْلِ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ أَخْبَرْنَاهُمْ وَأُظْهَرْنَا عَلَيْهِمْ
 أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ عَرَضٍ نَفْسٍ قَتَلَهَا أَوْ بَغَيْرِ فُسَادٍ فِي الْأَرْضِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
 بِغَيْرِ حَقٍّ شَرَعِي فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ فِي الْعَالَمِ فَشَاءَ مِنْهُمُ مَنْ أَلْبَسَ الْعَشْرِينَ
 مِنَ الْكُتُبِ الثَّانِي مِنَ التَّوْرَةِ وَبِهِمْ لَعَلَّ هَذَا لِيُزَجَرَ عَنْ ارْتِكَابِ الْقَتْلِ وَمَنْ أَحْيَاهَا أَيْ كَفَّ
 نَفْسَهُ عَنْ قَتْلِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِهِ خَالِفًا لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ
 عَنْ الْهَوَىٰ فَنَاجِيَ فَنَاجِيًا هِيَ الْمَادِي (البزور ٣٠-٣١) فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ آيَاتٌ
 سَ مَا قَالَ قَابِلٌ لَهَا بَيْلٌ لَا قَتْلُكَ وَقَعَ فِي لَفْسِ هَابِيلَ أَنَّهُ يَقْتُلُهُ ابْتِدَاءً فَكَانَ قَابِلٌ حَتَّى عَلَى الْقَتْلِ
 بِغَيْرِ حَقٍّ هَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ بِالْأَمْرِ هَذَا عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ اقْتِطَاعُ أُخْرَى تَعْرِفُ فِي مَوْضِعِهَا

رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ لَئِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَكُسْرُ فُؤَادٍ مَتَجَاوِزُونَ الْاَحَادِدَ اَنْتُمْ جَائِدُونَ
 الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ اِي يَخْلِفُونَ مَا يُمَارِنُهُمْ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا اِي يَقْطَعُونَ
 السَّبِيلَ اَنْ يَقْتُلُوا اَوْ يُصَلِّبُوا اَوْ تَقَطَّعَ اَيْدِيهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافِ الْيَدِ الْيَمْنَى وَالرَّجُلِ الْيُسْرَى
 اَوْ يُنْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ اَرَا قَاتِمُهُمْ هَذَا مَفْضُوزٌ اِلَى رَأْيِ الْاَمَامِ يَخُصُّ مِنْ هَذِهِ الشَّقْوَقِ مَا يَرَى
 بِحَسَبِ الْمَصْلَحَةِ ذَلِكَ الْقَتْلُ وَغَيْرُهُ لَمْ يَخُصَّ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَخُصَّ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ
 اِنْ كَانُوا كَافِرِينَ لَا الَّذِينَ تَابُوا عَنْ الْفَسَادِ مِنْ تَبَلُّ اَنْ تُقَدِّمُوا عَلَيْهِمْ اِي قَبْلَ اَنْ تَاْخُذَهُمْ فَاعْلَمُوا
 اَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ اِي التَّوَقُّلُ إِلَى
 اللَّهِ بِالطَّاعَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرْعِ عَنْكُمْ وَلَا خِفَافًا
 أَوْ ثِقَلًا الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ اِيهِمْ أَقْرَبَ رِيحُونَ رَحْمَتُهُ وَغِيَا فُؤَادِهِ اِنْ
 عَذَابُ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا رَجَزُهُ ١٥-١٦ ع ١٧ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعَاءِ الْأَذَانِ اَنْتَ مُحَمَّدُ الْوَسِيلَةُ
 الْفَضِيلَةُ (الْحَدِيثُ) وَجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى جِهَادِهِ بِالنَفْسِ وَالْمَالِ وَالْقَلَمِ وَاللِّسَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا
 رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ١٨-١٩ ع ٢٠ لَعَلَّكُمْ تَقْلِقُونَ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَانٍ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ
 لَيَفْتَدِيَنَّهُ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ اِي كَيْفَ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَكَيْفَ عَذَابُ رَبِّكَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَدِ الْجَحِيمِ لَيَفْتَدِيَنَّ مِنْ عَذَابِ
 يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ وَصَاحِبَتُهُ وَاخِيهِ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يَبْغِيهِ كَلَامُ ٢١-٢٢ ع ٢٣
 يُرِيدُونَ اَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا لَهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا اِنَّهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ دَائِمٌ مَا دَامَ يَدُ يَمِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ اَلَا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنْ رَبُّكَ فَاعِلٌ مَا يَرِيدُ (رَجَزُهُ ٢٤ ع ٢٥) وَالسَّارِقُ ذُو
 السَّرِقَةِ اَنْ سَرَقَ رُبْعَ الدِّينَارِ حَدِّثْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ
 (رَجَزُهُ ٢٦ ع ٢٧) وَنَبَتْ بِالْحُجَّةِ الشَّرْعِيَّةِ فَاقْطَعُوا اَيْدِيَهُمَا مِنَ الرَّسْمِ حَتَّى آتِيَا بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنْ اللَّهِ كَذَبَاهُمَا
 مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ اِي لِأَجْلِ الْبُخْلِ وَالْعَقُوبَةِ مِنَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَتَنَ تَابِعُونَ
 بَعْدَ ظُلْمِهِ قَبْلَ اَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْهِ وَآمَنُوا فَاِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً اِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اَلَمْ تَعْلَمُوا اَنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ اِي هُوَ مَالِكُهُمَا يَتَقَرَّبُ مِنْ كَيْشَاءُ وَيُفْزِلُ مِنْ كَيْشَاءُ اِي لَا رَادَ لِمَشِيتِهِ وَلَا نَاقِضَ
 بِقَضَائِهِ اَلَا اِنْ مَشِيتَهُ لَا تَتَعَلَّقُ اِلَّا بِأَهْلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اَللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (رَجَزُهُ ٢٨ ع ٢٩) وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يَجْحَدُونَ فِي إِشَاعَةِ الْكُفْرِ وَاعْوَاءِ
 ٣٠-٣١ ع ٣٢ الْوَسِيلَةَ وَالرَّاسِلَةَ الْمَنْزِلَةَ عِنْدَ الْمَلِكِ وَاللَّادِجَةَ وَالْقَرَبَ سَلِّ اللَّهُ تَوْسِيلًا عَلَى عَمَلٍ اقْرَبَ بِهِ إِلَيْهِ (الْقَارِئُ)
 ٣٣ رَوَى أَحْمَدُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مُحَمَّدٌ
 بِجُلُودٍ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ هَكَذَا اتَّجِدْتُمْ خَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ
 اتَّشَهَّدُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَكَذَا اتَّجِدْتُمْ خَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ وَبَقِيَ عَلَى الصَّفْوَةِ الْآخِرَةِ

ع

ع

لَا تَقْطَعُ
مَعَانِي

الناس عن الاسلام من الذين قالوا امنا باقوا هم اى المنافقون ذوو الوجهين وكم توضح قائلهم
 اى لا تشبههم بشانهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
 من الناس (الحزب ٦-١٣ ع ١٣) ومن الذين هادوا اى يهود قوم سمعون للكذب الا باطيل سمعون عندك
 ليقوم اخرون كما نوح بعد وقد ارسلوهم لايصال الاخبار من عندك اى لا ياتونك لاجل الاهتداء
 بل لاجل الفساد يخشون الكلمة اى علمائهم من بعد مواضعه يقولون لا نتابعهم انه اوتيتهم هذا
 الحصن كخزوه وان لم توترقوه فاحذروا ان تقبلوه ومن يرِد الله فتنته ضلالتة فكنتملك له من
 الله شيئا من هدايته لقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم
 بالمهتدين (الحزب ٢٠-٢٩ ع ٢٩) اولئك المنافقون الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم لاجل زيفهم لقوله تعالى
 فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين (الحزب ٢٨-٢٩ ع ٢٩) لهم في الدنيا خزي ذلة ولهم
 في الآخرة عذاب عظيم ان لم يتوبوا - هم سمعون للكذب اى من عادتهم التصديق بالكذب التكذيب
 بالحق اكلون للشح اى الحرام بالرشى واضلال الناس فان جاءوك لاجل الخصومة فاحكم بينهم
 او اعرض عنهم وان تعرض عنهم لمصلحة فكن يصرفك شيئا ان الله معك لقوله تعالى وان يريدوا
 ان يخذلوك فان حسبك الله (الحزب ١٠-١٣ ع ١٣) ولكن ان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بالعدل وان
 كانوا عداء لك ان الله يحب المقسطين لقوله تعالى لا يحسب منكم شئ ان قوم على ان لا تعدوا عدلا
 هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون (الحزب ٦-١٣ ع ١٣) وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
 المتداولة فيها حكم الله الذى يحكمونك فيه يسمعون ثم يتوكلون من بعد ذلك السماع وما اولئك
 بالمؤمنين اى ليس غرضهم من تخييمك اظهار الحق بل مفادهم انا انزلنا التوراة التى اكثرها مناجاة
 فى التوراة المتداولة فى زماننا كما هو مفهوم من الباب الخامس من الكتاب الخامس فيها هدى
 والبقية للصفاية فقال لا والله لولا انك نشدنى بهذا لم اخبرك بجدل الزانى فى كتابنا العزيز
 ولكنه كفر فى اشرافنا فلما اذانى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى
 نجعل شيئا نقيم على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التعذيب والجلد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى
 اولى من احيا امرت اذا ما توه فامر به فرجهم - فانزل الله ياتىها الرسول الآية (باب النقول فى اسباب النزول)
 له ذكر فى الباب المذكور عدة نصائح ثم قال هذه الكلمات حكم بها الرب كل جماعة فى الجليل من وسطا
 والسحاب الضباب وصوت عظيم ولهم يد وكتبها على لوحين من جرد اعطاني اياها - الآية الثانية والعشرين
 هذا هو المراد بقوله تعالى انا انزلنا التوراة لقوله تعالى وكتبنا له فى الاواخر من كل شئ مرعظة وتفصيلا
 لكل شئ (الحزب ٢٩ ع ٢٩) لا يسميه اليهود والنصارى التوراة لما فيه من ذكر موت موسى وذكر الوقات بعد
 على لسلام كما هو المذكور صريحا فى الباب الرابع والثلاثين من الكتاب الخامس والبقية على الصفاية

تَوْرَةً بِأَيِّهَا يُبَيِّنُ الَّذِينَ اسْتَمْسَكُوا بِهَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ
 بِالْبَيِّنَاتِ عَصَوْا عَلَى النَّبِيِّينَ أَيُّ الزَّهَادِ وَالْأَكْثَامِ أَيُّ الْعُلَمَاءِ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَيُّ
 تَحْمِلُوا حِفْظَ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِمْ شَهَادَةً فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَارْخَشُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِلَهِكُمْ ثَمَنًا
 قَلِيلًا أَيُّ لَا تَبْدُلُوا أَحْكَامَ الْمَنْزِلَةِ بِطَمَعِ الْفَوَائِدِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَمَا تَفْعَلُونَ معشر علماء اليهود لقوله تعالى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ (أجزاء ١-١١) وَمَنْ كَذَّبَ بِكُتُبِنَا أَتُزَلُّ اللَّهُ مَعَهُ وَسَعَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَخْلُقُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا
 (أجزاء ٣-١٠) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَكُتُبُنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَيُّ فِي التَّوْرَةِ فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ الْعَشْرِينَ مِنْ
 الْكِتَابِ الثَّانِي أَنَّ النَّفْسَ تَقْتُلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ تَقْتُلُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفُ يَجِدُ بِالْأَنفِ وَالْأَذُنُ تَقْطَعُ
 بِالْأَذُنِ وَالْبَصَرُ تَقْلَعُ بِالْبَصَرِ وَالْجُرْحُ يَقْصُرُ قِصَاصٌ يَقْتَضِي فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
 عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عْتَدَى عَلَيْكُمْ (أجزاء ٢-١٠) فَمَنْ نَصَلَّ قَبْلَهُ عَفَى عَنْ ظَالِمِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ كَذَّبَ بِكُتُبِنَا
 بِمَا أَتَتْهُ مَعَهُ وَسَعَهُ وَقَدْ رَدَّهَا كَذَّبَ بِكُتُبِنَا وَكُتُبُنَا أَرْسَلْنَا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ بَيِّنَاتٍ
 مُصَدِّقَاتِهَا لِمَنْ عَنِيسَ الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ بِمَا بَيَّنَّ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ بَيَانٌ لِمَا أَتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ الَّذِي

رُفِعَ الْبَقِيَّةُ لِلصَّفِيِّ الْمَاضِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَكَانَ مُوسَى ابْنُ مَائَةٍ وَعَشْرِينَ حِينَ مَاتَ وَلَمْ تَكُلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ
 نَضَارَتُهُ فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرِيَّاتِ مَوَابٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ قَالَ وَلَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ
 مُوسَى الْخَقْدِ أَصْرِيحِي أَنْ هَجُوعَ التَّوْرَةِ الْيَهُودِيَّةِ لَيْسَ بِمَنْزِلٍ عَلَى مُوسَى بَلْ هُوَ تَارِيخٌ يَحْيِيهِ وَدِ
 مَاتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونَ وَابْنِ الْكَامِلِ وَغَيْرِهِمَا - فَأَنَّهُمْ لَا تَكُنْ مِنَ الْمُقْصَرِينَ - مِنْهُ
 لَهُ لَا شَكَّ أَنَّا نُوْمِنُ بِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا هُوَ اللَّهُ الْأَجْمَلُ لَكِنِ الْكِتَابُ الَّذِي تَسْمِيهِمُ النَّصَارَى الْأَنْجِيلَ
 لَيْسَتْ بِالْأَجْمَلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الْمَسِيحِ لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرٍ لَدَاتِهِ وَوَفَاتِهِ بَلْ ذَكَرُوا وَقَعَاتٍ بَعْدَ مَا قَامَ
 فِي الْأَجْمَلِ مَتَى فِي الْبَابِ الْمَسَابِعِ وَالْعَشْرِينَ فَصَرَّخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَاسْلَمَ الرُّوحَ هَكَذَا بَعِثَ
 فِي الْأَجْمَلِ مَرْقَسٌ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ عَشْرِينَ فِي الْبَابِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْأَجْمَلِ لَوْ قَامَ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ
 عَظِيمٍ وَقَالَ يَا ابْنَاهُ فِي يَدَيْكَ اسْتَوْدِعْ رُوحِي وَلَمَّا قَالَ هَذَا اسْلَمَ الرُّوحَ كُنَّ الْوَقَعَاتُ بَعْدَ وَفَاتِ
 رُوحِ قَوْلِهِمْ، مَذْكُورَةٌ فِي الْأَنْجِيلِ الْأَرْبَعَةِ فَتَنَّبَتْ مِنْ هَذَا صَرِيحًا أَنَّ هَذِهِ الْكِتَابُ الَّذِي تَسْمِيهِمُ النَّصَارَى
 بِالْأَنْجِيلِ لَيْسَتْ بِالْأَنْجِيلِ بَلْ هِيَ كِتَابُ السَّيْرِ فَقَطْ وَقَدْ أَقْرَبَهُ مُصَنِّفُهَا كَمَا قَالَ لَوْ قَامَ صَاحِبُ الْأَنْجِيلِ
 الثَّالِثُ فِي مَبْدَأِ الْأَجْمَلِ إِذَا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ اخْتَارُوا بِتَالِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الثَّقِينَةِ عِنْدَنَا كَمَا سَلَّمَهَا
 إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْهُ الْبَدَأَ مَعَانِيَيْنَ وَخَدَّامًا لِلْكَلِمَةِ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَذْكَدُ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ
 بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّرَالِي إِلَيْكَ لِيَهِيَ الْعَزِيزُ ثَاوِيلُ لَيْسَ لَتَعْرِفَ حَقَّ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِمْتُ بِهِ انْتَهَى -
 فَهَذَا أَيْدِلُ دَلَالَةٌ صَرِيحَةٌ عَلَى مَا أَدْعِيهِ أَنْ كُونَ هَذَا الْكِتَابُ مَعْصُفَةً مُضَعَّفَةً لِلْبَقِيَّةِ عَلَى الصَّفْحَةِ الْأَوَّلِ

هو اكثره مندرج في الانجيل المتداول في ايدينا فهو هدي وذكور و كان الانجيل مصدقا لما بين
يديه من التوراة وكان هدي وموعظة للمؤمنين لانهم هم المنتفعون بقوله تعالى وذكر فان الذكر
تنفع المؤمنين (المجادل ٢٠-٢١) وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه لا بما زادوا فيه كما هو واضح على من
طالع به اذ في نامل ومن لم يفتحكم بما انزل الله كما وليكم هم الفاسقون الخارجون عن الطاعة وانزلنا اليك
يا محمد الكتاب القرآن بالحق مصدقا لالحق فاحال لما بين يديهم من الكتب السامى وهي كتماننا محافظا واميننا
عليك اى الكتاب المتقدم عليه لما زيد ونقص منه فما صحه القرآن صحيح وما غلطه فهو غلط لقوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (المجادل ١٥-١٦) فاحكم بينهم بما انزل الله اليك من القرآن
ولا تتبعهم احواءهم معرضا عما جاءك من الحق لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا
من دونه اولياء (المجادل ٨-٩) لكل جعلنا منكم ايمانا الناس شرعة وامننا بطريقا يسلكه اهل هذا القول
تعالى ولكل قوم هاد والمعنى قل ما كنت بدعا من الرسل بل جاء من قبلى رسل بالبينات والذين لم يولوا
المنير لقوله تعالى وان من امة الا اخل فيها نذير (المجادل ٢٢-٢٣) فثبت بعضهم على الايمان واخس البعض لقوله
تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فانه من امن
منهم من كفر (المجادل ٣٠-٣١) ولو شاء الله ليجعلكم امة واحدة واجلها اجمعكم على دين الاسلام لقوله تعالى ولو شاء
الله لمجمعكم على الهدى فلا تكون من اجماهلين انما يستجيب للذين يسمعون والذين يعينهم الله فهم اليهم يرجعون
المجادل ١٠-١١) ولكن لم يشاء ليمسكوكم فيما اتممكم من العقل والفهم فاختارون باختياركم ما هو اصل لكم في
الدنيا والذين لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر لنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ
المجادل ١٠-١١) فاستبقوا الخيرات اى الاسلام الى الله ترجعكم خويضا كي يتسلكوا بما كنتم فيه ففتنتمون
من الحق وان احكم عطف على الكتاب لمخصيص بعد التعميم بينهم بما انزل الله ولا تتبعهم احواءهم
خلافا لما امر الله لقوله تعالى ولا تتبععان سبيل الذين لا يعلمون (المجادل ١١-١٢) واحذروهم ان
يقتلون يضلوك عن بعض ما انزل الله اليك ما خالف طبايعهم فان تولوا عن القبول فاعلم انما
يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون احكم اجماعهم
رغمه بقية المصنف المائنة لبعض الاحكام الالهية وبعض الوقائع التاريخية والانجيل الذي عطي المسيح
من عند الله كله او بعضه مندرج فيه كما هو المذكور في انجيل مرقس في الباب السادس عشر قال (المسيح)
لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من امن واعتدل خلص ومن لم يؤمن يدن
انتهى - فليت شعري كيف يكن النصارى المسلمين بهذه الآية القرآنية ومثلها على تصديق
الانجيل المروجة والحوال ان الانجيل تصرخ بانها كتب للتاريخ لا غير فافهم - وتفصيل هذه المسئلة
في مصنفاتنا الهندية فانظر فيها ان كنت من المحققين - منه

ع ١١

ع ١٢
بدايل على
الانجيل
القرآن
الكتاب

١١٢

ع ١٢

الْكَافِرِينَ هَؤُلَاءِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْزُوا
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اَوْلِيَاءَ اخْلَافُوا فِي الدِّينِ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ اَيُّ لَيْسَ لَهُمْ مَعَكُمْ وِدْخَالُ الصِّرَاطِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَسْبِغَ بِلَهُمْ (الحجرات ١١٢) وَمَنْ يَتَّبِعْهُمْ يُوَلِّهِمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فَاحْلُوه فَنَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَنَفَقَ
 بُسَارِعُونَ فِيهِمْ اَيُّ فِي وَدْهِمْ وَلِصْغِهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا آتٌ أَوْ أَنْ يَنْتَظِرُونَ عَلَيْكُمْ دَائِرَةٌ
 الزَّمَانِ بِالسَّوءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَتَرَبَّصُونَ لَكُمْ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ (الحجرات ١١٢-١١٣) فَخَسِيَ اللَّهُ أَرْكَانِي
 يَا لَيْتَنِي اَيُّ فَتَحَ مَلَكُ الْمَكْرَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (الحجرات ٣٠-٣٥) أَوْ أَمَرْتُمْ مِنْ عِنْدِهِمْ
 مِنْ شَوْكَةِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْفَتْحِ فَيُضِيقُنِي عَلَى مَا كَسَرْتُ وَأَنَّى الْكُفُورُ مِنْ وَدَّ الْكَفَّارُ خَشْيَةَ أَنْ يُصِيبَهُمْ
 دَائِرَةٌ نَزَائِدُ الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا كَانَ كَذَلِكَ آمِلًا نَهَمَ إِلَى الْكَفَّارِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ تَحَدُّوا
 أَنْ يَمْنَهُمْ أَنَّهُمْ لَمَّا نَهَمُوا أَنْ يَمْنَهُمْ لَمَّا نَهَمُوا الْحُبَّةَ وَالْمَعْيَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُكُمْ قَوْلُهُ
 الْحَيَّةُ الدَّيْنِيَّةُ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الدَّالُّ الْخَصَامُ (الحجرات ٢٠-٢١) حَيْطُثُ أَغْمَأْتُمْ بَارْتِكَابَهُمْ مَا نَهَى
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَنِ اشْرَكَتْ لِيُجِبْنَ عَمَلَكُمْ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الحجرات ٢٣-٢٤) فَاصْبِرْ
 خَاسِرِينَ يَكُنْ لَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَنُصِرُوا اللَّهُ شَيْئًا (الحجرات ٢٤-٢٥) فَسَوِّتُ مَا فِي اللَّهِ
 يَقُومُ لِحُكْمِهِمْ وَرَحْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَاطِقَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً أَشَدَّ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَا يَخَافُونَ كَرَمَةً لَا تَكُنْ فِي ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ زَاوِسُهُ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ مَنْ يَسْتَقِ
 وَالْمَعْنَى أَنْ ارْتَدَّ بَعْضُ مَنْكُمُ فَيُفَوِّقُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قِتَالِ الْمُرْتَدِّينَ وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَاصْحَابُهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا ارْتَدَّ الْقَبَائِلُ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ لِسَلَامٍ قَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَاصْحَابُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَلُ رَسُولِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَّاءُ عَلَى الْكَافِرِينَ سَمَاءُ بَيْنَهُمْ (الحجرات ٢٦-١١٢) لَكُمُ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 الَّذِينَ يُبَيِّمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ زَكَاةً اَيُّ خُشْعُونَ مُخْلِصُونَ حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ يُوقِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مَا تَدْعُوهُمْ وَجَلَّتْ أَرْكَانُهُمْ إِلَى نَهْمٍ رَاجِعُونَ وَلِلَّهِ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا
 سَابِقُونَ (الحجرات ٢٧-٢٨) وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنَّا كُنْزٌ اللَّهُمَّ الْغُلَبُونَ يَكُنْ لَهُمُ الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَخْذَلُوا الَّذِينَ تَخَذُوا دِينَكُمْ هُزْنًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أَدْرَاكِ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ اَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 وَالْكَفَّارِ اَوْلِيَاءَ اخْلَافُوا وَالْقَوَا اللَّهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ صَادِقِينَ فِي دَعْوَى الْإِيمَانِ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
 اِذْنَكُمْ اِتَّخَذُوا هَؤُلَاءِ دِينًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ قُلْ يَا حَمِيدُ لَا هَلْ لِكِتَابِ هَلْ تَنْفَعُونَ وَمِنَّا
 لَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ حَارِثٍ قَدْ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ ثُمَّ نَافَقَا وَكَانَ صَالٍ
 مِنَ الْمَسَالِينِ يَرَادُ نَهْمًا فَنَزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ هَذِهِ آيَةِ (مسالم)
 لَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرَ مِنَ الْيَهُودِ فَسَالُوهُ عَنْ يَوْمٍ بِهِ مِنَ الرِّسْلِ (البقيّة على الصلوة)

لَا أَنْ أَمْنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَهِيَ هِيَ رَأَتْ
أَكْثَرَكُمْ عَطَفَ عَلَى إِنْ أَمْنًا فَيَسْقُونَ فَنَغْضِبُونَ عَلَيْنَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (البقرة ١١٠) مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ فِي الْفَارَسِيَّةِ

مَكشَّرٌ بِسَبْعِ سِتْمٍ وَالْبَاهَانِ سِتْمٌ ١١

يَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ أَتَيْتَ عَمَّكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَيْبِ الَّذِي يَنْقُبُونَ مِنْهُ مَشْرُوعٌ تَمَيُّزٌ مِنْ شَرِّ عَمَلِكَ اللَّهُ

مَنْ كَفَنَهُ اللَّهُ بِحَذَرٍ مِنَ الْمَضَامِ أَيْ فَعَلَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ
مِنْ عَمَلِ الطَّاعِنِينَ هُمْ يَهُودُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ
كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (البقرة ١٠٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ (البقرة ١٠٥) أُولَئِكَ الْمَكُورُونَ مُنْجَرِفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ سَاءَ الْمَسِيرُ لِيَلْزِمَهُمْ إِلَى هَوَى

النَّفْسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ (البقرة ١٠٦) وَالْجِبْتُ مِنْهُمْ أَنْهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ قَوْلٌ مِمَّا

أَمَرُوا قَالُوا لَا نَفْعَ لَكُمْ بِهِمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْكُمْ أَيْ بِالْكَفَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ

وَالْمَعَانِدَةِ لَمْ يَتَرَكُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السَّخِطَ الْحَرَامَ بِالْإِثْمِ وَالْخِيَانَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْ تَامَنَهُ بِدِينِهِ لَا يُوَدُّهُ أَلَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَوْ كَانَتْ لَهُمْ

الْإِيمَانُ لَيَكُونُوا فِي زَعَمِهِمْ وَالْأَكْبَارُ الْعُلَمَاءُ عَنْ قَوْلِهِمْ أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ بَشِيرًا وَمَا كُنَّا نُنْذِرُكُمْ أَنَّكُمْ

أَلَيْسَ ذَلِكَ اللَّهُ مَعَكُمْ مَسْكَةً عَنِ الْإِنْفَاقِ أَيْ خِيَلَهُ عَلَيْكَ أَيْلَافُهُمْ وَلَعَلَّكُمْ إِنْ كَانُوا عَطَفَ تَفْسِيرُ سَبَلِ

يَكُنْ أَلَمْ تَسْأَلُوا كَثِيرًا وَاسْتَعَانَ يَتَفَقَّحُ كَيْفَ كَيْشَاءُ مِنْ قَبْضٍ وَبَسْطٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ

لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (البقرة ٢١٨) وَكَأَيُّ نَذِيرٍ لَكُمْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ

الْقُرْآنَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا كَسَدَ لَكُمْ أَيْ كَرِهَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ

مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ (البقرة ٢١٩) وَالْقِيَامَةُ بَيْنَهُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا أَوْفَدْنَا

نَارَ الْكُفْرِ أَطْفَاءَهَا اللَّهُ أَيْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاتِلُوا حَتْمَ عَيْنٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَقَاتِلُوا نَفْسَهُمْ جَمِيعًا

إِلَّا فِي قَرْحٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدِيدٍ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ لِحَسْبِهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقِيَّةٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

أَبْجَعَةٌ لِلضُّلُوفِ الْمَاهِيَةِ فَقَالَ أَوْ مِنْ بَالِهِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ إِلَى قَوْلِهِ وَخُذْ

مُسْلِمِينَ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى جِدَادَ نُبُوتهِ وَقَالَ أَوَا لِي مَا عَلِمَ أَهْلُ دِينِ الْخَطَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ

وَلَا دِينًا ثَمَرًا مِنْ دِينِكُمْ فَانْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةُ (سالم) أَقُولُ مِنْ جَمَلَةِ الْمَنَنِ الَّتِي مِنَ اللَّهِ بِلِسَانِ

رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّصَارَةِ أَيْ أَمْرٌ بِتَصْدِيقِ نُبُوتهِ السَّيِّمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَبْغِضُونَهُ أَشَدَّ

بَعْضُ كَمَا ظَهَرَ مِنَ الْبَغْضَاءِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ نِيَالِ الْجَبِّ دِيَا الْكُفْرَانِ مِنَ النَّصَارَةِ (لَا يَشْكُرُونَ هَذَا الْإِحْسَانَ

بَلْ يَسْتَوُونَ فِي الْإِحْسَانِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقَاتَبَ لِلْوَلَانِ فَيُطْلَمُ مَا يَسْتَقْبِرُونَ لَأَجْلِ هَذَا الْكُفْرَانِ

لا يعقلون (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) واحصرنا قاصصنا معشر المسلمين بمثابهم لا يجتمع على امر من الدين ولا من الدنيا الى المشتكى ويستحقون في الارض فساداً حال اى مفسدين او مفعول له اى لاجل الفساد لا للاصلاح والله لا يحب المفسدين وكان اهل الكتاب آمنوا وانفقوا لكفرنا عنهم سبباً بينهم و لا دخلناهم بحسن التعميم وكانهم اقاموا التوراة والنجيل وما انزل اليهم من ربهم اى عملوا عليها كما هو حقها من جملتها اتباع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لما هو مرقوم في كتبهم من سنن اقيم لهم نبيا مثلك من بين اخوتهم واجعل كلامى في فيه ويكلمهم بكل شىء امر به ومن لم يطع كلامه الذى يكلمهم به باسمى فانا اكون المنعم من ذلك الباب الثامن عشر من الكتاب الخامس من التوراة لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجعل له مكتوباً عندكم في التوراة والانجيل (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) لا تكلموا من قومهم ومن تحت ارجلهم اى يرسل السماء عليكم مدراراً ويهدمكم باموال وبنين ويجعل لكم جهنم ويجعل لكم انهاراً (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) منهم امة متوسطة بينكم صالحاً واخر سبباً وتغييرهم ساء ما يكملون يا ايها الرسول بلغ كل ما انزل اليك من ربك من القران لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلاً (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) وان لم تكملوا ابلاغ كل ما نزل اليك فما بلغت بر سالكه اى كانك ما بلغت شئاً منها والله يعصمك من الناس ان يصلوا اليك ان الله لا يهدي القوم الكافرين اى لا يمكنهم من قتلك لقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليدع سبب الى السماء لهم ليقطع فلينظر هل يذهب كيداً ما يغيظ (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) كل ياكل الكذب لستم على شئ معتد به من الدين اى ليس لكم حظ من الدين حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم كما سر ولا يزيدن كثير انهم ما انزل اليك من ربك اى القران لقوله تعالى و نزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) طغياناً وكفراً لعنادهم فلا تأس على القوم الكافرين ان الذين آمنوا والذين هادوا واليهود والصابئون الذين لا مذهب لهم عطف على محل اسم ان والنصارى سواء اى ليس لاحد منهم منية عند الله من حيث هو مخلوق ود على اهل الكتاب حيث ذهبوا عن ابناء الله واجباة من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً كانوا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) فلا تخوف عليهم ولا هم يحزنون لقد اسكننا فيما يحبون اسكنهم لا تقصدون الا الله وبالوالدين احساناً وذى القربى واليتيمى والمساكين وقولوا للنا من حسنات وقيموا الصلوة واتوا الزكوة (ابجد ٢٨٠ ع ١٥) واسئلكم الله ان يهدينا صراطاً مستقيماً

له اشاره الى الرد على من قال ان هذه الآية نزلت في تبليغ خلافة علي المرتضى كرم الله وجهه لا لان الله والتنازل يطلق على القران وهو المراد هنا وليس فيه ذكر خلافة رضى الله عنه - (منه).

له لان فيه بشارة عظيمة لنصره عليه السلام من الله تعالى وهو يقتضى حيوته صلى الله عليه وسلم فافهم

إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ أَفَرَأَوْهُمُ لَا يُفْقَهُونَ
 وَحَسِبُوا أَنَّ الْأَكْثُونَ فِتْنَةٌ مُصِيبَةٌ فَتَنَّاوْا أَيَّ عَمِيَةٍ تَدْعُوهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنهِيَ لَا تَعْمَى إِلَّا بَصَارٌ وَلَكِنْ نَقَمَى
 الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ رَجُودٌ ١٣٤ ع ١٣٥ وَصَمُّوا عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
 (البقرة ١٣٤ ع ١٣٥) ثُمَّ تَبَيَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَقَهُمْ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ لَكُمْ عَمَّا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِغِيرَاتِ الْبَنَاتِ
 لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي أَسْرَافِيلُ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي
 وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا دُخَانَ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ مَرَّ ارشاد
 المسيح في البقرة ٣ - ج ١٣٥ - لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثُلَاثٍ مِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالرَّحْمَنُ الْقَدِيرُ
 وَمَنْ مَنِ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا بِمَا يَصِفُونَ كَيْفَ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْأَصْرَارِ عَلَى الْكُفْرِ مِنْهُمْ
 عَنِ ابْنِ كَلْبٍ فِي الدُّنْيَا فِي الْأَخْبَارِ أَقْلًا يَتَوَكَّبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ
 مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا أُمَّةٌ لَكَ مِنْ صِدْقَةٍ طَائِعَةٌ لَهُ كَانَتْ أَيُّ الْمَسِيحِ دَامَهُ
 يَا كَلْبُ الطَّعَامُ أَيُّهَا حَاجَتَانِ فِي الْبَقَاءِ إِلَى الطَّعَامِ فَكَيْفَ عَمَّا إِلَهَانِ وَالْحَاجَتَانِ إِلَى شَيْءٍ لَا يَكُونُ
 إِلَهُهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (البقرة ٢٢ ع ١٣٥) أَنْظِرْ كَيْفَ بَيَّنَّ كَيْفَ الْآيَاتِ الدَّلِيلِ عَلَى بَطْلَانِ
 الْوَهْمَةِ الْمَسِيحِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّ لَوْ فَكُنْ يَصْرَفُونَ - قَدْ أَشَارَ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى دَلِيلِ الْأَسْتِقْرَاءِ عَلَى بَطْلَانِ مَذْهَبِ النَّصَارَى وَبِقَوْلِهِ أَمَّا صِدْقَةُ
 وَقَوْلُهُ كَالْيَا كَلْبَانِ الطَّعَامِ إِلَى دَلِيلِ الْخَلْفِ قَدْ بَرَّ - قُلْ أَعْبُدُوا مَنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا
 إِنْ لَمْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَنْفَعُكُمْ إِنْ تَعْبُدُوهُ سُبْحَانَهُ كَيْفَ مَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَطَاعَتُ
 لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا اسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
 إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (البقرة ١٣٤ ع ١٣٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ ضَرٌّ وَلَا رِشْدٌ
 قُلْ إِنْ لَمْ يَهْدِنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَقَدًا (البقرة ٢١ ع ١٣٤) وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 وَالْمَسِيحُ لَا يَسْمَعُ دَعَاءَكُمْ وَلَا يَعْلَمُ حَاجَاتَكُمْ وَلَا يَجِيبُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُ اللَّهِ رَبُّكُمْ وَالْمَلَكُ الدَّلِيلُ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطِيرٍ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا يَسْمَعُوا اسْتِغَاثَتَكُمْ وَلَا يَكُونُ
 الْقِيَمَةُ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (البقرة ٢٢ ع ١٣٤) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا الْأَلْحَابُ
 الْحَدَّ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ إِنْ أَسْلَفُوكُمْ فَادْكُمُوهُمْ فَيَكُونُوا مِنْكُمْ قُلْ رَبِّكُمْ يَعْلَمُ الْقُلُوبَ
 سَرَّاءَ السَّبِيلِ أَيُّ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةُ عَنِ الْمَسِيحِ إِنْ اللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا أَصْرًا مُسْتَقِيمًا (البقرة ٣٠ ع ١٣٤) آمِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَحْكَامِ اللَّهِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ كَلَى لِسَانٍ دَانِي
 وَجَيْشِي ابْنِ مَرْيَمَ بَلْ عَلَى لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِيَ إِلَيْهِ
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي (البقرة ١٣٤ ع ١٣٥) وَفِي كِتَابِ النَّصَارَى هَكَذَا يَا قُلُوبًا رَأَى الْمَسِيحَ الْكَافِرِينَ مِنْ

الفرسيين والصدوقيين ياتون الى معجودية قال لهم يا اولاد الافاعي من اراكم ان تصبروا من
 الغضب الا في الباب الثالث من انجيل متى وايضا في الباب الثاني عشر يا اولاد الافاعي كيف تقدر
 ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار وايضا في الباب الثالث والعشرين يا ايها الحيات اولاد الافاعي
 كيف تهربون من دينونة جهنم **ذَلِكَ السَّبُّ وَالْعَنُ مَا عَصُوا وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ** حدود الله كانوا
 لا يتكلمون **عَنْ مَنكَرِ كَعَاوَةَ كَيْفَ نَسَّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ترى كثير منهم من اهل الكتاب يتولون الذين
 كفروا من مشركي العرب وهم يتكرون النبوة وينسبون الانبياء وهو لا يوافقهم بل يمدحونهم على
 شركهم وكفرهم لقوله تعالى الم تولى الذين ادوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت و
 يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا (الجزء ٥) **كَيْفَ نَسَّ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ**
اَلْأَنفُسُ اَنْ يَخْطَا اللهَ فَيَكُونُ ان مع مدحها مخصوص وفي العذاب هم خلدوا **كَانُوا يَوْمَئِذٍ بِاللهِ**
رَاضِينَ سعد عليهم صلوة والسلام **وَمَا اَنْزَلَ اِلَيْهِمْ اَلْكِتَابَ اَلْخَالِدُ وَهُمْ اَوْفَاءُ** لان من امن به عليه السلام لا
 يوالهم لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
 واهناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان واديدهم (الجزء ٢٠) **وَالَّذِينَ**
كَفَرُوا مِنْهُمْ فَنُفِثُوا مِنْ حَتَمِ حَكَمِ اللهَ لِيُجِدَنَّ اَشْدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ اٰمَنُوا اَلْيَهُودُ وَالَّذِينَ
اَكْثَرُ كُفْرًا اَلْمَسَاوَةِ قُلُوبُهُمْ لقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم (الجزء ٢٠) **وَلِيُجِدَنَّ اَشْدَّ بَعْضُهُمْ اِى اقرب**
النَّاسِ مَنَ دَرَكَةِ لِّلَّذِينَ اٰمَنُوا الذين كانوا انصارى اى بعضهم الذين مالوا الى الاسلام بل اسلموا
 والا فاكفرهم المهد سواهم لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ٢٠)
 ذلك المودة للمؤمنين **بِاَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِيْنَ** علماء راضين **وَرُحَبَاءُ نَازِحَاتٍ** وانهم لا يستنكروا
 عن قبول الحق

الجزء ٥

٥

وَاِذْ اَسْمَعُوا اَمَّا اَنْزَلَ اِلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى اَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ نَسِيلٍ مِنَ الدَّامِغِ
عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يقولون **رَبَّنَا اَصْنَا مَا كُنَّا مَعَهُ الشَّاهِدِينَ** وما كنا لا نؤمن بالله **وَاَجَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَمَا لَنَا**
لَا نَكْفُرُ ان من خلقنا ربنا مع القوم الصالحين **فَاَنَابَهُمُ اللهَ بِمَا قَالُوا** جئت بحق من تحبها الا تهملوا
 فيها ذلك **بِحَقِّ اَوَّلِ الْحَسْبِيِّينَ** والذين كفروا **وَلَكِنْ كَانُوا بِآيَاتِنَا اُولِيْكَ اَصْحَابُ الْحَقِّ** ما فيها الذين امنوا
 جئنا **مَا اَسْأَلَ اللهَ لَكُمْ** الاضافة بيانية اى اباح لكم بعدم المنع **وَلَا تَعْتَدُوا** ان اكل ان الله لا
 يحب المتكبرين **وَكُلُّهُمْ اَمَّا رَزَقَهُمُ اللهَ مَخْلَاطًا** واما الذي انتم به مؤمنون **لَا يَخْذُ اللهَ**
بِالْعَوْنِ اَيَاكُمْ او فاعلا يعنى بالقصد لسبق اللسان **كَقَوْلِ السَّاحِرِ إِذَا سَأَلَ رِبِّيْ** وقوله تعالى و
 الذين هم عن النعم معرضون (الجزء ١١) **وَلَكِنْ يَخْذُ اللهَ** كما اعتدتم الايمان باقارب فكفارته انصت
 له نزلت في جمع من العصابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطيبات الطعام واللباس وهو بالانحصاء وطيبات البياض

أَطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ قَمِيصٍ وَإِذَا رُوعِيَتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سَدَسٍ وَاسْتَبْرَقٍ (الحجود ١٥-١٦) أَوْ خَيْرٌ مِنْ رَقَبَةٍ أَيْ عِتَاقِ رَقَبَةٍ آيَةً
رَقَبَةٍ كَانَتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (الحجود ٢٠-٢١) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ لِعَدَامِ وَجَدَ أَرَأَيْتُمْ
أَوْ عَدَامِ الْأَسْتَطَاعَةَ نَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْ عَلَيْهِ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَقَاوَةِ إِيْمَانِكُمْ إِذَا خَلَقْتُمْ
حَنَفَتُمْ وَأَخْفَظُوا إِيْمَانَكُمْ عَنْ الْحَنَثِ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ أَحْكَامَهُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعْمَانِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ أَيْ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ بَاقٍ وَجْهٌ كَانَ لِقَوْلِهِ وَلَا تَدْعُوا مَزْدُونِ
اللَّهُ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ فَانْصَرَفَتْ
بِالْأَزْلَامِ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُزَيِّنَ بَيْنَكُمْ
أَلَعَدَّ أَوْدَةَ وَالْبَعْضَ مِنْ الْخَيْرِ أَيْ بِسَبَبِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ وَالسَّكْرِ
وَالشَّغْلِ بِالْمَيْسِرِ لَنَافَعِهِ أَظْهَرَ عَدَاوَتِهِ مِنْ قَبْلِ بَقُولِهِ فَمَا اغْوَيْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ لَهُمْ صَرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمِ ثُمَّ
لَا تَنْفَعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (الحجود ١٧-١٩)
قُلْ أَنْتُمْ مَثْنُوْنَ وَإِطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا عَذَابَهُ سَبْحَانَهُ عَلَى عَصِييَانِهِ عَلَّمَهُ السَّلَامُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرُوا الَّذِينَ يَخْلَقُونَ عِزَامَهُ إِنْ يَصِيبُهُمْ فَتَنَةٌ أَوْ عَذَابُ أَلِيمٍ (الحجود ١٨-١٩) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عَنِ الطَّاعَةِ فَاعْتَمِدُوا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ وَهُوَ لَا يَسْتَلِ عَنْ أَهْلِ الْجَهَنَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَالْمَا عَلَيْهِ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (الحجود ١٣-١٤) لَكَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ حَسْبُكَ
فِيمَا طَعِمُوا أَكَلُوا وَشَرِبُوا حَلَالًا إِذَا مَا أَقْبَرُوا الْحَارِمَ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا أَنْتُمْ اتَّقُوا
وَأَحْسَنُوا أَكَلُوا لَلْثَاكِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الحجود ٢٠-٢١) وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
أَيْ عَامِلِينَ بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلَى مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (الحجود ١٣-١٤) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كَيْفَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ أَيْ لِمَتَعْبُدُونَهُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَبَادَةِ يَكُونُ قَرِيبًا بِحَيْثُ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ
رُءُوسُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ عِبَادَتِهِ بِالْعَيْبِ أَيْ لِيُظْهِرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ بَقَلْبِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادِ
الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْنَ وَمِنْ جَهْرِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَاوِبٌ بِالنَّهَارِ
(الحجود ١٣-١٤) فَمَنْ اعْتَدَى بِكَذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ الْبَرِّيَّ
وَأَنْتُمْ حُرُمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى احْلُكُم صَيْدَ الْبَحْرِ بِمَا سَتَأْتِ (وَمَنْ ثَمَلَهُ مَتَّعِدٌ الْجَنَّةَ وَهُوَ عَلَيْهِ

لَهُ لَا تَنْتَابِ جَمْعُ دَاوُلَةٍ وَثَلَاثُ وَقَعٍ مَعْلُومَةٍ لِلْبَيْتِ فَانْصَرَفَتْ - (مِنْهُ)

عَلَيْهِ فِيهِ إِفْخَارٌ إِلَى أَنْ الْمَطْلَقُ يَجْرِي عَلَى إِفْخَارِهِ - فَانْصَرَفَتْ - (مِنْهُ)

سَبَبُ غَزْوِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْعَمَابَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا مَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ بِأَرْسُولِ اللَّهِ كَيْفَ
بِأَخْوَانِنَا مَا قَالُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَكُونُونَ مِنْ مَالِ الْمَيْسِرِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ - (مَعَالِمُ)

جزاء مثل ما قتل من النعم بيان للجناء أى الأبل والبق والغنم يحكم به أى بمثله اثنان ذوا الحمة
 ثبوتكم هذا بابا لم الكعبة حال مقدرة من الجناء أى يحكم به إلى الحرم فيلجح هناك أو كفارة
 طعام مسكين أو عدل ذلك مثل ذلك صيما ما ليدنوق وقال الله الذى ارتكب عفى الله عنها
 سلف مضمون من صليكم ومن عاد إلى فعله مرة أخرى فينتقم منه أى يعذب به على فعله والله عز وجل
 ذوا النطاق أحل لكم صيد البحر فى حال الإحرام وغيره وطعامه حل لكم متاعا لكم وللشياكة
 للمساكين وحرم عليكم صيد البر فقط المأكول اللحم وغيره ما دمتم حرمين وأنقوا الله
 الذى إليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام أى ذا العزة قيمة للناس والشهر
 الحرام والهدى والفلاكل أى يكون امر الناس منتظما ما دامت الكعبة وغيرها محترمة لقوله
 تعالى وإذا جعلنا البيت مذابة للناس وأما (الجزء ١٠، ص ١٥) ذلك الأظهار ليتكلموا أن الله يغفر ما فى
 السموات وما فى الأرض فينظم الأمور بنظام كل وأن الله بكل شئ عليم علموا أن الله شديد
 العقاب لمن يعصيه وأن الله عفو رحيم لمن يطيعه فأعلى السؤل (١) الألباع ولا يستل من
 أصحاب الجحيم لم دخلوها والله يعلم ما تبدون وما تكتمون أن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض و
 فى السموات (الجزء ١٠، ص ٣٠) قل لا يستنوي الجاهل والطيب ولو أعجبكم كثرة الجاهل أى وإن كان
 أصحاب الشرك والبدعة أكثر من الموحدين فهم ليسوا أسوأ عند الله لقوله تعالى وإن تطع أكثر
 من فى الأرض يغفلوك عن سبيل الله (الجزء ١٠، ص ١١) وقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ١٠، ص ٢٢)
 تأفوا الله يأول الألباب لعلكم تفلحون يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم
 سمونها أى لا تسئلوا عن أشياء كان فيها مظنة تكليفكم بظهور حكم فيها يعنى به سبحانه لا تبدلوا
 بالسؤال عن شئ بل اعملوا ما أمرتم واتموا عما نهيتكم لقوله تعالى وما أنتم المرسلون فتخذوه وما
 ينحكم عنه فاتموا (الجزء ١٠، ص ٢٨) وإن تسئلوا عنها حين يكل القرآن تبدل لكم بالوجوب والحرمة
 فتكون فيها مشقة عليكم عفى الله عنها فيما سلف والله عفو رحيم قل سأله قوم من قبلكم
 أصبحوا بها كهرا من كقوم طالوت لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم
 بالظالمين (الجزء ١٠، ص ١٢) كما جعل الله أى ما شرع من بخرية ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
 الذين كفروا يفتكرون على الله الكذب بنسبته إلى الله وأكثرهم لا يقولون حيث قالوا هذا حكم
 له نزلت لما سأل من يطعن في نسبه من أبى فبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الخوازمى قال
 فى النار ونزلت لما نزل وحى بالبحر فقالوا فى كل عام فقالوا قلت نعم لوجبت فاتركوني ما ترككم وما مع البان
 له قال سعيدين المسبب الجورة التى بمنع درها للطراغيت فلا يجلبها أحد من الناس والسائبة
 التى كانوا يسيبونها لآلهم لا يجعل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبركى فى دل ظهر الأبل ثم تثنى بعد
 ما تثنى دكاوا يسيبونها للطواغيت التى صلت أحد بابا لاخرى ليس بينهما ذكر ولا حام بل الأبل يضرب الضرب العبد
 فلا يضرب لها ودعوه للطواغيت وأعطوه من كل ثم جعل عليها شئ ومن العلم به

الله لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه اباؤنا فوالله امرنا بها (ابن جرير ١٠٤٠) واذا قيل لهم
تعالوا الى ما اوتى الله اى القرآن والى الرسول اى الحديث لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة (ابن جرير ٢١٠٤-١١٩٤) قالوا احسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا ايتبعون اباؤهم ولو كان اباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون سبيلا ياتونها الذين امنوا عليكم انفسكم احفظوا انفسكم بتجمل
الاحكام لا يضركم من قبل اذا ائتمتم ومن جملة ائتمتم انكم تدلهم لقوله تعالى ما على الذين
يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون (ابن جرير ١٢٤٠-١١٤٠) الى الله ترجعكم جميعا
فيمسككم بهما كنتم تعملون ياتونها الذين امنوا شهادة بيمينكم اى شهادة معا ولا تكم مبتدءا اذا حضر
اعدكم الموت متعلق بالشهادة حين اوجبت بدل من اذا اثنان ذكرا عدل بينكم المسلمين اى
اخران من غيركم لكذا خبر بتقدير المضاد اى شهادة اثنين ان كنتم فى الارض اى السفر
فاما بكم فصبيبة الموت اى اثاره شرط للربط كيفية اداء الشهادة انكم تحبسونها اى تعطلان
الشاهدين من بعد الصلاة اى بعد صلاة العصر كيقسمان بالله ان كنتم شتمتم شرط للقسام اى
يقسمان فالتين لا تشتري به فمنا عوضا نقول حقا ولو كان المشهود له ذا قرين ولا فائدة
الله اى شهادة التين امر الله بادائها لقوله تعالى ولا تكتروا الشهادة ومن يكتها فانه اثم قلبه (ابن جرير ١٢٤٠)
انا لا اذكر الا الذين ان كنتمها فان عجزوا على انهم استحقاقا استرجعنا ايماننا بالشهادة الكاذبة
فاخران يقومون مقامهما فى مقام الشاهدين المذكورين من الذين استحقوا وجب عليهم بتلف
حقوقهم من الورثة الاكثريين الاقربان من الميت بدل من اخران فيقسمان بالله كشها ذنبا احق
اى اصدق من شهادتهما اى الذين استحقوا اثما واما ائتمتمنا لان ان كنتمها اذا كثر الظالمين ذلك
الطريق اذنى ان ياتوا الشهاد اى بالشهادة على وجهها كما هى او يخافون ان ترد ايمانك على الورثة بعد
ايمانهم فيفتضحوا ببلد يهيم اياهم واتقوا الله فى اداء الشهادة واسمعوا لله ولا يهملوا لقوم النسيقين
هذه اية خاصة باولياؤه لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (ابن جرير ١٢٤٠-١٢٤٠)
والعنى انكم ان سافرتهم وكانت عندكم سلعة واسباب فاحضرتهم فعليكم ان تروا الى رجلين من اصحابكم
فى السفر ان يبلغا متاعكم اهليكم وما بل انكم ان تروا لاحد بشئ من مالكم فاوصوا اليه
ينبغي ان يكون الوصيان مسلمين فان لم يكونا مسلمين فمن غيرهم فيؤمن بان الشهادة عند الحاكم
له سبب نزول هذه الآية ان رجلا من المسلمين خرج مسافرا مع رجلان من اهل الكتاب ومات
بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركه فقد لهما ما من فضة معها بالذهب فترافعا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفتا فاحلفهما بعد صلاة العصر لهما على انهما ما اطلعا على لانه لم وجد الا ناء عند من اشترى
منها فقام رجلان من اوليائه فحلفا ان الا ناء لهما واخذوا - رجلا مع الب - بيان

بوصية الميت فان علم انهما كذا باني اداء الشهادة لرعاية الموصى له او لطعم منه فليس شهدا ولا يثبت
 من الميت بانهما كذا بالان عند ناد لا تل وقر لوب كن اوكنا اثم يفصل القاضي على شهادة الاوليين
 ان اقاما الدليل او القرينة يوم يحكم الله الرسل كيقول ما ذا ارجبتم من قبل اممكم في جميع مد
 الدنيا قالوا لا علم لنا مفصلا لقوله تعالى فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
 شهيدا (ابجد ورد ١٣ ع ١٣) وقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن سخرى وادبروا
 انك انت علام الغيوب ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في
 السماء (ابجد ورد ١٣ ع ١٤) اذكروا اذ قال الله لعيسى ابن مريم اذ كنكلمني عليك وعلى والدك مريم
 الصديقة اذ ايكلك في بيتك برحمة الفلك من جبريل لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك
 بالروح (ابجد ورد ١٣ ع ٢٠) واثر التائيد انا تكلم الناس في الهك وكهلا اى تعظ الناس طفلا وكهولا
 لقوله تعالى قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا
 (ابجد ورد ١٦ ع ١٥) واذا علمت انك الكتب السماوى اى معانيه والحكمة اى الفهم لامور الدين والكون
 والا يفصل تفصيل بعد التعميم واذا خلق الله من الطين صورة كهيكلة الطير يادى فتفطر فيها
 فتكون طيرا يادى وتبصرى الكمة والابوص يادى واذا فطر المولى من القبر يادى اى تحيىها
 لقوله تعالى وارى الكمة والابوص واحيى الموتى باذن الله (ابجد ورد ٣ ع ١٣) قيد كل ذلك بقيد
 الاذن لدفع تهم الاولية كما زعمت النصارى عليهم ما يستحقونه واذا كففت بيني وبين الله
 اى ما كنتهم من قتلك لقوله تعالى وما قتله يقينا بل رفعه الله اليه (ابجد ورد ٦ ع ١٢) واذا حتمت بالقيامة
 فقال الذين كفروا ان لهذا الذى اظهرت لنا من المعجزات الا بصع ميدن واذا اوحيت الى الخواص
 متبعي عيسى ان اوتوا منى ورسولى عيسى اى وفقهم للايمان لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن
 الا باذن الله (ابجد ورد ١١ ع ١٥) قالوا امنا وشهدنا يا عيسى ما آتانا من ربك من مطيعون لله اذ قال الخواص
 لعيسى ابن مريم هل يستعظيم ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى اتقوا الله من هذا
 السؤال بهذا العنوان لان الله تعالى قادر على كل عمن ان كنتم متوهمين فانهوا عن هذا السؤال
 بهذا العنوان قالوا ليس لنا نية فاسدة بل نريد ان ناكل منها ونطعم به قلوبنا بظهور كمال تدبر
 الله كما قال ابراهيم عليه السلام حين ساله سبحانه اولم توعم قال بلى ولكن ليطعن قسلى
 (ابجد ورد ٣ ع ١٣) وتكلم علم اليقين ان اى انك قد صدقتنا فيما اخبرتنا ونكون عليها من الشهداء
 تشهد على معجزاتك وتستدل بها على الناس على رسالتك فلما راي عيسى اخلاص نياتهم
 وعلم ان نزول المائدة مكن بنفسه ليس بحال لانها مخلوقة حيثما كانت في الارض وفي السماء
 له هذا دليل للتقيد بقوله مفصلا لان الانبياء عليهم السلام شهدوا على اهلهم جلا - (منه)

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا أَيْ يَوْمَ سُرُورٍ
 بِإِعْطَاءِ نِعْمَتِكَ لِأَقْرَبِنَا بَدَلٍ مِنْ لَنَا وَآخِرُ نَاوَتِكَ تَكُونُ الْمَائِدَةُ آيَةً مِنْكَ دَالَّةً عَلَى بِنَاوَتِنَا وَارْدَقُنَا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَزَّلْتُهَا عَلَيْكُمْ فَتَنْزِيلُهَا عَلَيْكُمْ يُكْفِّرُ بَعْدَ مُكْرَمَاتِهَا أَيْ ارْتِدَاعِ عَنْ دِينِهِ فَإِنِّي
 أُعَلِّمُ بِهِ عَذَابًا أَلِيمًا أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَالتَّعْبِيرُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ يُفِيدُ نَزُولَهَا لَكِنْ مَتَى
 نَزَلَتْ وَقْتُ التَّكْلِيمِ أَوْ بَعْدَ احْتِمَالِ أَنْ تَقُولَهُمَا الْآخِرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
 وَإِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا لَا يَجُوزُ دَرْجَةُ ١٥) وَأَذْكَرُ الرَّذِّ قَالَ أَيْ يَقُولُ اللَّهُ تَوْجِيحًا لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صُدُقُهُمْ رَسْتًا (يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
 اتَّخِذُوا مِنِّي وَآلِيٍّ مِنَ الْهَيْئَةِ مَعْبُودِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَمَا زَعَمْتَ امْتَنَ الْغَاوِيَةُ قَالَ الْمَسِيحُ تَتَّبِعُونَا لَكُمُ
 مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَكُمُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا
 فِي نَفْسِكُمْ أَيْ فِي غَيْبِكُمْ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا غَابَ عَنَّا جَمِيعُ الْخَلْقِ مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتُهُمْ
 بِهِمْ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَالْمَذْكَورُ فِي الْأَجْمَلِ الْمَوْجُودُ هَكَذَا اسْمُ يَسْرَافِيلَ الرَّبِّ هَذَا
 إِلَهُ وَاحِدٌ وَتَقَبَّلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ وَمِنْ كُلِّ فِكْرٍ وَمِنْ كُلِّ قَدَرٍ وَتَنَاتٍ
 هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى (رَبِّهِمْ) الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا أَنَا ظَاهِرًا حَرَامًا مَادَمْتُ
 فِيهِمْ مَوْجُودًا أَفَلَمْ تَوْفِّقْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حَاضِرٌ
 لِأَنْ تَعْدَّ لَهُمْ نَدَاتَهُمْ عِبَادَاتُكَ لَا يَجِدُونَ مَلَأَ سَوَالُكَ وَأَنْ تَعْرِفَ لَهُمْ وَأَنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِ
 الْحَيَاةِ فِي صَنْعِهِ قَالَ اللَّهُ فِي جَوَابِ عِيسَى هَذَا الْيَوْمَ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ ٢٠
 اعْتِقَادُهُمْ صِدْقُهُمْ وَيَكُونُ كَذِبُ الْكَاذِبِينَ وَبِالْأَعْلَامِ لَهُمْ أَيْ لِلصَّادِقِينَ بَحْتٌ بِحَقِّهِ مِنْ
 نَفْسِهِمْ الْأَنْفُسُ خُلْدًا فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ الرِّضَاءُ الْفَوْزُ
 الْعَظِيمُ وَكَذَلِكَ هُوَ لَاءُ الظَّالِمِينَ الْوَهْيُ ظَاهِرًا لَهُ لِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمْ مِنْ
 الْجُودِ غَيْرِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مَا اعْتَقَدُوا فِيكَ مَا اعْتَقَدُوا فَلَا يَفْلُحُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ لَمْ
 لَا يَغْفِرْ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (ابن جرير ٢٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ
 خَرًّا مِنَ السَّمَاءِ فَخَطَفَهُ الطَّيْرُ وَتَهَوَّى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ (ابن جرير ٢١) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُحْسِنِينَ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَسِتُّونَ كُوفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتُحَدِّثُكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ أَنْتُمْ كُفَرْتُمْ بِهِ فَهُمْ تَمَتُّعُونَ
 بِكُفْرِهِمْ أَيْ يَتَلَذَّثُونَ مِنَ الْعَذَابِ أَيْ يَخِفُونَ عَنْ سُوءِ الطَّرِيقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّارِطِ لَنَا بَيِّنَاتٌ لِّمَا كُنَّا نَحْكُمُكُمْ فِي الدِّينِ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ طِينٍ أَيْ أَدَمَ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا
 أَيْ وَقْتُ الْمَوْتِ وَأَجَلَ مُّسَمًّى عِنْدَهُ أَيْ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
 رَاجِعًا ١٢١-١٢٤) ثُمَّ أَنْتُمْ كُمَّلُوكُمْ تَشْكُرُونَ تَشْكُرُونَ فِي أَخْبَارِهِ كَلِمَةً ثُمَّ لِلزَّيْنِ فِي الْبَيَانِ لَا فِي الْجَعْلِ وَهُوَ اللَّهُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ أَيْ هُوَ الْعَبْدُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي
 الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ رَاجِعًا ١٢٤-١٢٥) أَوْ هُوَ سَيِّدَانِ مَعَ كُلِّ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 عَلِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا رَاجِعًا ١٢٥-١٢٦) يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَيَعْلَمُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ رَاجِعًا ١٢٦-١٢٧) وَمَا يَأْتِيهِمْ أَيْ
 الْكَفَّارِينَ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ أَيْ وَاقِعَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ أَعْجَابِ الْمَصْنُوعَاتِ دَالَّةٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ
 وَحُجَّةِ بِنَاةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا كَأَنَّهَا مَعْرِضٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَكَأَيُّهَا مِنَ آيَةِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ رَاجِعًا ١٢٧-١٢٨) فَقُلْ لَّكَ الْوَيْلُ أَيُّ الْقُرْآنِ لَمَّا جَاءَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ
 وَبَلَغَ مِنْهُمْ ذُلُّهُ وَبَلَغَ مِنْهُمْ ذُلُّهُ فَسَقَتْ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِقَوْلِهِمْ
 هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْبِئُكُمْ إِذَا مِنْ قَوْمٍ كُلِّ هَمَزٍ أَنْتُمْ لَعْنُ خَلْقٍ جَدِيدٍ أَنْتُمْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِهِ
 جَنَّةٍ رَاجِعًا ١٢٨-١٢٩) وَقُلْ لِمَ اجْعَلُ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ رَاجِعًا ١٢٩-١٣٠) أَلَمْ يَرَوْا
 كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ أَيْ ذَوِي قُرُونٍ زَمَانٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَسُئِلَ الْقُرَيْشُ رَاجِعًا ١٣٠-١٣١)
 كَذَّبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَكَمْ مَكَّنَّ لَهُمْ آيَاهُ الْكَفَّارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا عُشْرًا مَّا
 أَتَيْنَاهُمْ رَاجِعًا ١٣١-١٣٢) وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ قَدْرًا أَيْ مَطَرًا كَثِيرًا وَجَعَلْنَا الْآلِهَةَ لَخِيْرٌ مِنْ قَوْمِهِمْ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ يَدُ نَارٍ أَيْ بَعْضِيَانَهُمْ رَسُلَ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ نَارًا أَيْ أَهْلُ قُرُونٍ أُخْرَىٰ مِنْ
 هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ كَمَثَلِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ
 يَضُرَّعُونَ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آيَاتُنَا الضَّرَاءَ وَالسَّرَاءَ
 فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ رَاجِعًا ١٣٢-١٣٣) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا أَيْ مَضْمُونًا مَكْتُوبًا فِي قُرْطَابٍ
 كَمَا يُطْلَبُونَ مِنْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ الْإِنشَاءُ وَتَرَقَّى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ
 نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَفْقَهُوا بَيِّنَاتٍ أَيْ تَقِينُوا بِأَيُّهَا الْكِتَابُ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 كَفَرُوا أَنْ هَذَا إِلَّا أَكْثَرُ مِثْلَيْهِ أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَيْهِمْ بِالْمَلَكَةِ وَكَلَّمَهُم بِالْحَقِّ
 وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِلْيَوْمِ بِمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَاجِعًا ١٣٣-١٣٤) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ
 خِمْشِي مَعَهُ يَحْيَى النَّاسَ عَلَى اتِّبَاعِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَوْ لَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرٌ رَاجِعًا ١٣٤-١٣٥)
 لَهُ نَزَلَتْ فِي الضَّرْبِ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْوَيْلِيِّ وَنَزَلَتْ بِمُحَمَّدٍ لَوْلَا مُحَمَّدٌ لَوْ نَزَلَتْ حَتَّى تَأْتِيَا بَكِيَّةً
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَتِلْكَ رَسُولُهُ فَنَزَلَتْ (مَعَالِمُ)

كُلُّ أَيِّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً فَمِنْ مَنْ النِّسْبَةُ أَيُّ شَيْءٍ شَهِادَتُهُ أَكْبَرُ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ
 خَيْرُ الْفَاصِلِينَ وَحَلَّى شَهِادَتَهُ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ أُخْرَى إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ لَا تَذْكُرْ بِهِ وَمَنْ بَكَرَ الْقُرْآنَ أَيَّاهُ
 وَالْمَعْنَى أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا وَهُوَ
 أَكْبَرُكُمْ كَشَفَهُمْ عَنْ أَنْ يَمُنَّ بِاللَّهِ الْإِلَهَةِ الْآخَرَى قُلِ لَا أَشْهَدُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْبَدِيهِ الْبَطْلَانِ قُلِ إِنَّمَا
 أَشْهَدُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَذَلِكَ بِرُفْعِ قَوْلِهِ تَعَالَى تَعَالَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً مِنْ قَبْلِهِمْ يَكْفُرُونَ
 النَّصَارَى يَعْرِفُونَهُ أَيُّ التَّوْحِيدِ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا كَمَا يَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ
 يَا إِسْرَءِيلَ إِنَّ رَبَّ الْهِنَا فَانْهَ رَبِّ وَاحِدٌ رَابِعًا سَادِسًا مِنْ الْكَلْبِ الْخَامِسُ مِنَ التَّوْرَةِ، لَكِنَّ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَمَانَتِهِمَا إِلَى الدُّنْيَا وَحَطَّامُهَا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا بَادِعًا النَّسَبَ وَالنِّسْبَةَ مَا يَلِيقُ إِلَهُهُ سُبْحَانَهُ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أَحْكَامُهُ إِنَّهُ لَا يَفْقَهُ الْيَهُودُ
 الْقَلِيلُونَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمَطْهُرِ لَا يَفْقَهُ الْمُفْتَرُونَ الْمَكْذِبُونَ فَانْهَ ظَالِمُونَ وَخَسِرُوا
 يَوْمَ تَحْشُرُهُمُ الْمَغْرِبِينَ جَمِيعًا تَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَتَيْنَ شَرْكَاءَ كُفْرًا الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرْعَمُونَ أَيَّاهُمْ
 شَرْكَاءُ نَزَلَتْ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ جَوَابُهُمُ الْمُسْتَلَزِمُ لِلْفَضِيحَةِ أَلَا قُلُوفُ خُلُوعًا عَنِ الْإِيمَانِ قَبْلَ شَيْءٍ رَافِعًا
 وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ أَنْظَرُ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَنَى الشَّرْكَ عَنْهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 يَقُولُ هَؤُلَاءِ شَفَعَاءُ نَاعِنْدَ اللَّهِ وَمَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (الجزء ١٠، سورة المائدة) وَهُمْ الْكَافِرُونَ
 مَنْ يَسْتَعِينُ أَيُّ يَصْطِي السَّمْعَ إِلَيْكَ ظَاهِرًا وَخَفَاءً عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَغْطِيهِ أَنْ يَقْرَأُوا فِي آذَانِهِمْ
 وَتَقُولُ ثَقُلُوا لَكُمْ فَرَمَ وَعِنَادُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الجزء ١٠، سورة المائدة)
 وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا لِعِنَادِهِمْ وَجْهَهُمْ حَتَّى ابْتَدَأْتَهُ إِذَا جَاءَكَ يَجَادُوكَ وَيُنَاجِيكَ
 يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَيُّ لَيْسَ فِيهِ إِعْجَابٌ لَمْ يَنْقَلِبْ عَلَى
 مِثْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (الجزء ١٠، سورة المائدة) وَهُمْ أَيُّ
 الْكَافِرَاتِ يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْهُ أَيُّ عَنِ الْقُرْآنِ وَيُؤْمِنُونَ بِعَدْوَانِ عَمَّةٍ وَلَكِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ لَنْ دِيَالَهُمْ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الجزء ١٠، سورة المائدة)
 وَلَوْ تَرَى يَا مُحَمَّدُ إِذْ دُفِعُوا إِلَى يَوْفَعُونَ عَلَى النَّارِ فَقَالُوا أَيُّ يَقُولُونَ لَيْكُنَّا نَكُنْ إِلَى الدُّنْيَا نَفْعَلْ غَيْرَ
 الَّذِي كُنَّا نَفْعَلُ (الجزء ١٠، سورة المائدة) وَيَا لَيْتَنَّا إِنْ لَمْ نَكُنْ بِرَبِّنَا وَكَوْنُ مِنْ أَلْسِنَةٍ مَرْفُوعَةٍ فِي جَهَنَّمَ
 الدُّنْيَا مَا حَصَلَ لَهُمْ عَذَابٌ بَلْ بَكَرَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُّونَ مِنْ قَبْلِ بَلْ وَيُظْهِرُونَ مِنْ انْكَارِ الْحَشَرِ
 النَّشْرِ وَالْوَرْدِ وَالْكَادِ وَالْمَا نَهْوَاهُ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْكَفَرِ وَالْبِدْعِ وَشَقَاقِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَرَأَاهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي قَوْلِهِمْ يَالَيْتَنَّا نَرَى التَّضَمُّنَ لِلْوَعْدِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَا هِيَ الْأَكْبَرُ
 لَهُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى دَفْعِ مَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَنَازَعَ حِجْلَةً أَشْنَانِيَةً لَا تَحْتَمِلُ الصَّدَقَ وَالْكَذِبَ فَكَيْفَ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
 فَانْهَ

ع

ع
 إشارة إلى
 الموضع
 اسم البيت
 (سنة)

الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّخَذُوا لِحَظِهِمْ يَوْمَ الْحَشْرِ وَكَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أُولَٰئِكَ يَوْمَئِذٍ الْغَنَاءُ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ وَقَالَ أَلَيْسَ هَذَا الْعَذَابُ بِلَاحِقٍ لِّأُولَٰئِكَ
 بَلَىٰ ذَرِكُمْ تَنَا قَالَ أَيْ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَا يَكْلَهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا يَذْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ (الحجور ٢٤ ع ١١) فَذَرِكُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَاللَّهُ أَىٰ حَزَاءٍ وَاَن كَانَ أَوَّلَىٰ مَالٍ كَثِيرٍ لِّقَوْلِهِ تَعَالَىٰ اِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ اَلَا ذَلِكَ الْخُسْرَانُ الْمَبِينُ (الحجور ٢٣ ع ١٢) حَتَّىٰ ابْتَدَأَ آيَةً اِذَا جَاءَهُمْ السَّاعَةُ اَيْ مَقْدَمَاتِ
 السَّاعَةِ وَهِيَ الْمَوْتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَوْ تَرَىٰ اِذَا الظَّالِمُونَ فِي عُشْرِاتِ الْمَوْتِ وَالمَلَائِكَةُ بِأَسْطُوأَيْدِيهِمْ
 اخْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ أَلِيمٍ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ (الحجور ٢٤ ع ١١) بَعَثْنَا فِرْعَانَ
 بِمَا سَبَقَ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَهْوِي (الحجور ٢١ ع ١٣) قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا عَلَىٰ مَا تَرَكُنَا
 قَصْرًا فِيْهَا اَيْ فِيْ اَمْرٍ هَامٍ مِنَ السَّعْيِ فِيْ اَلْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْكَارَهُمْ اَتَانَهُمُ النَّارُ اَلَّتِي اَكْتَسَبُوهَا
 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ اَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ اَيْ يَحْمِلُونَ وَمَا يُحْمِلُونَ اَللَّهُمَّ اَلَا كُفْرًا كُفْرًا فِيْ حَقِّ اَكْثَرِ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ
 رَجُلًا لَا تَأْتِيهِمْ فِتْرَةٌ وَلَا يَجِدُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (الحجور ١٨ ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ لَشُكُورٌ (الحجور ٢٣ ع ١٢)
 وَلَئِنْ اَرَادَ الْآخِرُونَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَكْفُرُونَ اَكَلَا تَتَّقُونَ اِنْ مِنْ كَانَتْ لَهُ الْآخِرَىٰ خَيْرٌ مِنْ كَانَتْ لَهُ الْاُولَىٰ قَدْ
 نَعَّمْنَا اِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكَ الَّذِي يَقُولُ اَنْ اَيْ يَنْسِبُونَ اِلَيْكَ مَا لَا يَلِيْقُ بِشَانِكَ بِقَوْلِهِمْ اَضْفَاثِ احْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ
 بَلِ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَا تَنَابَايَةً كَمَا اَرْسَلْنَا اَوَّلُونَ (الحجور ١٤ ع ١١) فَاِنَّهُمْ اَلْقَاءُ عَلَيْهِ لَا يَكْفُرُ بِكَ حَقِيْقَةً وَلَٰكِنْ
 اَلظُّلُمِ اِنَّ اِيْتِيَ اللَّهُ بِعَجْدُونَ يَكْفُرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ مَنْ يَطْعَمْكَ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ (الحجور ٥ ع ١٨) وَلَقَدْ
 كَذَّبَتْ رُسُلٌ كَثِيرٌ مِنْ قَبْلِكَ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ اَوْ اَوْدَحْنَاهُمْ اَنْفُسَهُمْ كَضَرْنَا فَبُهْلَ اَهْمُ اَقْتَدَ (الحجور ١٤ ع ١٩)
 وَلَا مُبَدِّلَ لِّلْكَلِمَاتِ اَللَّهُ اَيْ مَعْلُومَاتُهُ لَا يَهْمُ مَتِيْقَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ عَمَتِ كَلِمَةُ رَبِّكَ صَدَقَ اَعْدَاكَ لَا مَبْدَلَ
 لِّكَلِمَاتِهِ (الحجور ٨ ع ١) وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا مِنْ نَّبَاِ الْمُرْسَلِيْنَ فَكَيْفَ تَضْطَرُّ وَالحَالُ اِنَّهُ مَا
 يَقَالُ لَكَ اَلَا مَا قَدْ قِيلَ لِّلرَّسُلِ (الحجور ١٣ ع ١٩) وَاِنْ كَانَ كِبْرُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ اَعْرَضْ عَنْهُمْ فَاِنْ اسْتَعْطَفْتَ
 اَنْ تَنْتَفِيْ نَفَقًا سِرًا فِي الْاَرْضِ اَوْ سُلْمًا مَّصْعَدًا اِنِّي السَّمَاءُ تَنَادِيَهُمْ بِآيَةٍ مَا اقْرَبُوا بِقَوْلِهِمْ لَنْ نُّؤْمِنَ
 لَكَ حَتَّىٰ تَهْجُرَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَنْبَغِيْهَا اِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ اَوْ تَرَقَّىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرَقِيْبِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا
 كِتَابًا نَقْرَاهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا (الحجور ١٥ ع ١٠) فَاَفْعَلْ اَيْ اِنْ كَانَ فِيْ وَسْعَتِكَ هَٰذَا
 فَاَفْعَلْ فَالْشَّرْطِيَّةُ الثَّانِيَّةُ جَزَاءُ لِلشَّرْطِ الْاَوَّلِ - يَعْنِي اِذْ لَيْسَ فِيْ وَسْعَتِكَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْكَ لِاَنَّكَ رَسُوْلٌ
 وَمَا كَانَ لِرَّسُوْلٍ اَنْ يَّاتِيَ اِلَّا بِاِذْنِ اللَّهِ (الحجور ١٣ ع ١٢) فَاصْبِرْ وَانْتَظِرْ اَمْرًا وَاَوْشَاءَ اَللَّهُ
 مُجْمَعُهُمْ عَلَى الْهَدْيِ لَا جَبْرَ لَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدًى (الحجور ٢١ ع ١٥)
 لَهُ لَا اِنَّ الْكُفْرَةَ دَالَةٌ عَلَىٰ اَنْ الْمَوْتَ مَوْصِلٌ اِلَى الْجَزَاءِ فِي الْحَدِيْثِ مِنْ مَّابِتٍ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ - فَاَفْعَلْ -
 لَهُ فِيْهِ اِشَارَةٌ اِلَى اَنْ الْمَعَامَلَةَ بِالرَّسُوْلِ فِيْ بَرِّ الدِّيْنِ هِيَ مَعَامَلَةٌ بِاللَّهِ فَاَفْعَلْ -

لكن ما اجبرهم لقوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ١٢) فلا تكونن من الجاهلين الذي للاستقرار لا
 للانهاء لقوله تعالى ما انت بعبدة ريات بجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم (الجزء ٣ ع ١٣)
 لانما يستحيب يحيب الذين يستمعون سماع قبول والموثى اى الكفار المشبهة بالموتى في عدم سماعهم
 سماع قبول لقوله تعالى انت لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذ اولوا امد برين (الجزء ٢ ع ٨٤) يستمعون
 الله لهم اليه يرحلون فيجاءهم وقالوا لو لا نزل عليه آية من ربه ما اقررنا كما سبق اننا لقوله تعالى
 وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢ ع ٨٤) قل لان الله قادر على ان ينزل آية اى ليس في
 وسعى شغل لقوله تعالى ما كان لهم سؤل ان ياتي باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) ولكن اكثرهم لا يعلمون
 ان من مخاطبه بانزال الآية ليس له دعوى لانزالها لقوله تعالى ليس لك من الامر شئ (الجزء ٣ ع ٣٢)
 وامرهم في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم اى انواع كلها انكم ايها الناس نوع
 ما فطرنا تركنا في الكذب اى علم الباري من شغلهم لقوله تعالى وعندنا مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم
 ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
 مبين (الجزء ٤ ع ١٣) اى ما خفى عنا شئ ما كان وما هو كائن كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير
 المتعال سواء من اسرار القول ومن جهره ومن هو مستخف بالليل وسارب بالهار (الجزء ١٣ ع ٨) ثم الى
 ربهم يحشرون فيجاءهم على اعمالهم والذين كذبوا بايتنا اى اصرروا على التكذيب عناداً
 صم عن استماع الحق وبكم عن بيان الحق في الظلمات الكثيرة ظلمة الكفر والهوى والعناد والشبهة
 النفسانية ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يدك من جيبك اراها (الجزء ١١ ع ١١) من يشاء الله يضلله ومن
 يشاء يجعله على صراط مستقيم لكن لمشيئته مودا خاصا يستحق لها العبد باختياره لقوله تعالى ان
 الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى يهدي اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) قل اراءيتكم ان
 اتاكم ايها الكفار عد اب الله او اتاكم الساعة عيانا ووجهاها غير الله كما من كان تدعون لكشف
 هولاء ان كنتم صديقين في ان غير الله ينفع بلاءه لا بل آية تدعون كما تشهد حالكم لقوله تعالى
 فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٢١ ع ٣) فيكشف ما تدعون اليه اى له ان شاء
 وتؤمنون ما تشركون به فكيف تشركون به حال العافية الفلا تشكرون ولقد ارسلنا الى امم من
 قبلك فاحزن لهم بالما سوء الفقر والضراء المصائب كعالمهم يتضرعون يتذللون اليها فلو لا ذنوبهم
 باسنا لضربوا فنغفر لهم لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما
 له لان نزل الآية مذكور في القرآن فكيف يصح طلبهم آية اى آية فالمراد بالآية المطلوبة ما اقترحوا - ومنه
 له لان هذه الآية مسوقة لبيان علمه تعالى وتسمية العلم كتابا من قبيل تسمية القرآن كتابا مع انه كلام نفسه

(البقرة ١٠٤-١٠٥) وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنْ سُوءِ الْأَعْمَالِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ
 والبدعة وغيرها كلها كسوا ما كانوا يعملون من التصرع والتدلل في مثل هذه الاوقات والواقعات فتعنتا
 استمدراجا عليهم أبواب كل شئ من المطر والارزاق والصحة حتى إذا فرجوا ما كانوا من الله أخذتهم
 بغتة فإذا هم مبلسون فتنطوا من كل خير كقوله تعالى وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها
 بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس أباءنا
 الضراء والمسرءوا فخذلهم بغتة وهم لا يشعرون (البقرة ١٠٤-١٠٥) فَطُغِيَ كَذِبُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَحْمَدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ أَي يَبْغِي أَنْ يَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى أَهْلَائِهِمْ لِأَنَّ الظلم يصير سببا للفساد كما هو
 لقوله تعالى ظلم الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس (البقرة ٢١٠-٢١١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ
 سَمْعَكُمْ وَآبْصَارَكُمْ أَيْ أَصْبَحَ دَاعِي ابصاركم وحتم على قلوبكم بكفركم أي سد مواضع الفهم منكم
 مِنْ أَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ بِكُلِّ وَاحِدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ (البقرة ٢٢٠-٢٢١) أَنْظِرْ كَيْفَ
 كَصَرَفِ الْأَيَاتِ مِنْكُمْ يَصْدُرُونَ يَعْرُضُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَشْكُمَ عَذَابَ اللَّهِ بَغْتَةً فُجَاءَةً أَوْ هَمَزًا
 عِيَانًا كقوله تعالى إنا من الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من
 حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لمرءوف رحيم
 (البقرة ١١٢-١١٣) هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ استفهام تقرير أي لا يهلك إلا الظالمون لقوله تعالى
 فلما لسوا ما ذكروا به أنجينا الذين كانوا يهتدون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا
 يفسقون (البقرة ١٠٩-١١٠) وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ الْمُسْتَكْتَفِينَ حَالِ أَيْ مَا كَانَ لَهُمْ حُزْرٌ
 فِي الْأُولَى هِيَ الْأَلْبَشِيرُ وَالْأَنْذَارُ لَقَدْ أَتَى هُوَ الْأَعْبَادَ انبعاث عليه (البقرة ٢٥٥-٢٥٦) فَتَنَزَّلُ آمَنَ بِهِمْ وَ
 أَخْلَصَهُ أَيْ عَلَى صَالِحِيهَا عَلَى تَعْلِيمِهِمْ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يُسْأَلُهُمْ الْعَذَابُ بِمَا
 كَانُوا يُفْسِقُونَ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا يُخْفَى اللَّهُ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا مَا أُلْهِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فَلَا يَنْظُرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (البقرة ٢٥٥-٢٥٦) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ لَاقِي مَلَكٌ لَا أَكُلُ وَلَا
 أَشْرَبُ فَلَمْ تَطْعَمُوا فِي بَقُولِكُمْ مَا لَهَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ مَلَكٌ
 فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا أَوْ يُلْقِي إِلَيْهِ كِتَابًا وَتَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا
 مِثْلِي بَارِئُكُمْ (البقرة ١٧٠) إِنَّكُمْ أَتَيْتُمُوهَا بِالْحَقِّ إِلَى لَا تَتَّبِعُوا هَوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا مَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
 (البقرة ١٧٠-١٧١) قُلْ هَلْ يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ الْغَيْثَ الضَّالَّ وَالْبَصِيرُ الْمُهْتَدِي الَّذِي يَهْتَدِي بِنُورِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِمُخَارِجٍ مِنْهَا
 (البقرة ٢٠٠) أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ فَتَتَّبِعُونَ الْجَهَالَ وَتَتْرَكُونَ الْعِلْمَ يَا حَسْبُ تَعَالَى أمة يدعون أنفسهم أمة هود
 صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن الرسول عليه السلام بل المشايخ الكرام يعلمون الغيب ويعتقدون

منهم ما يرجي من الله من جلب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالى لسيد الانبياء عليهم السلام
 قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستنكرت من الخير وما مسني
 السوء ان انا الا نذير لقوم يومنون (البقرة ١٣٠-١٣١) واكد ربه القرآن الذين يحيا قومن ان
 يحشرهم الى دهرهم ليس لهم من دونه فرج يتولى امورهم ولا شفيع يشفع لهم بلا اذن الله لقوله تعالى
 يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا (البقرة ١١٠-١١١) كذا هم يتقون ما نهى الله
 عنه ولا تظن الذين يذبحون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حال من ضمير يدعون الى
 مخلصين له الدعا لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (البقرة ١٢٠-١٢١)
 ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ اي ليس احد منكم ضامنا للآخر بالحساب
 عند الله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما كسبت وقوله تعالى لا ترزوا ذرة ولا ذرة اخرى (البقرة ١٢٥)
 فتظن انهم فتكون من الظالمين النصيب على جواب النفي وكذلك فتنا اختبارنا بعضهم ببعض ليقتولوا الامم
 للعاقبة اهؤلاء من الله عليكم من بيننا وهم فقراء محتاجون في معاشهم ليس لهم غنى لانهم يعتقدون
 وسعة الرزق من جبال الهداية والقربة الى الله لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
 القريتين عظيم (البقرة ٢٥-٢٦) اليس الله باعلم بالشاكرين انعم الاستفهام للتقرير لقوله تعالى وهو
 اعلم بالمعتدين (البقرة ٢٧) واذا اجاءت الذين يؤمنون بالبينات الذين يحقر المشركون اياهم قتل سلام
 عليكم اي ابدء لهم بالسلام وقل لهم تطيببا لقلوبهم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه بدل من
 رحمة والضمير للشان من عمل منكم سوء يجرى اليه بغفلة من النفس وقت الارتكاب لقوله تعالى ان
 الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (البقرة ١٠٩-١١٠) ثم تاب من
 بعد وواظموا فانه عفو رحيم يغفر لهم ويرحمهم بل يثيبهم على التوبة لقوله تعالى الا من تاب وان
 وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (البقرة ١٩-٢٠) وكذلك
 لقول الايت لهداية الناس ولتستبين تظهر سبيل المؤمنين فتعز كل لقي يهت ان اعبد
 الذين يذبحون من دون الله على طريق العباداة وانقضاء الحاجات كايما من كان قل لا اتبعكم اهؤلاء
 والاقل منكم اذا ما انا من المؤمنين اذ لا هداية في ترك التعبد لاحكام الله لقوله تعالى قل ان
 الهدى هدى الله (البقرة ١٢٣) قل لقي على بينة دليل من ربي وكذلك هم به اي بان دليل ما عبد ما
 يستحقون به من العذاب والفصل في الدنيا لقوله تعالى قالوا ربنا جعل لنا قنطا قبل يوم الحساب
 (البقرة ٢٣-٢٤) ان الحكم في هذا الا لله هل كنت الا بشرا رسولا (البقرة ١٠٥-١٠٦) يقص بين الحق وهو
 له قال الفقهاء رحمهم الله ذكر الحنفية تصرحا بالتكفير باعتقاد ان النبي عليه السلام يعلم الغيب لمعارضته
 قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله كذا في المسابقة شرح فخر القاري (منه)

خَيْرُ الْفَاعِلِينَ فَهُوَ يَفْصِلُ بَيْنَنَا قُلُوبَنَا وَكَأَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ مِنْ لِقَايَ الْأُمَمِ كَيْفَ تَتَذَكَّرُونَ
 لَئِنْ أَدْرَيْتُمْ مِثْلَكُمْ ذَوْجَةً أَرِيدَ الْبَحِيلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ رَجُلٌ رَجُلٌ ١٤ س ١٣ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ فِيمَا زَنَهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ إِذَا أَيْشَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ فَاعِلًا عَمَّا يَعْلَمُ الظَّالِمُونَ
 إِنَّمَا يُؤَخِّسُهُمْ لِيَوْمٍ تَخْصَفُ فِيهِ الْأَبْصَارُ رَجُلٌ ١٣ س ١٤ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ تُقَدِّمُ بِهِمُ الظُّلُمَ لَا فَاذَةً
 الْحَصْرِ لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ رَجُلٌ ١٣ س ١٤
 لَا يَعْهَدُهَا إِلَّا هُوَ تَأْكِيدُ مَا قَبْلَهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرْجِ الْبَحِيلِ تَفْصِيلُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَجَالِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
 إِلَّا مَا كَانَتْ إِلَّا يَعْهَدُهَا وَلَا حَبِيبَةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ أَيْ فَعَلِمَ اللَّهُ
 مَا سَأَلْنَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ رَجُلٌ ١٣ س ١٤ وَهُوَ الَّذِي يُكْرِمُكُمْ وَيُكْرِمُكُمْ
 بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ كَاجْرِ حَقِّكُمْ كَسِبْتُمْ بِالَّذِي رَزَقْتُمْ بَعْدَ الْأَمَانَةِ يَتَعَذَّبُكُمْ فِيهِ أَيْ الْهَارِ لِيُقْضَى أَجَلُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ أَجَالُكُمْ لَمْ
 الْمَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَتَعَذَّبُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى رَجُلٌ ١٣ س ١٤ ثُمَّ إِلَيْكُمْ مَرْجِعُكُمْ بَعْدَ الْمَوْتَ
 كَوْمَ يُنْفَخُ عَلَيْهَا كُنُفُهُمْ يُعْأَنُفُونَ أَيْ بِأَجْزَاءِ وَهُوَ الْقَاهِرُ الْغَالِبُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
 مَلَائِكَةً يُحَفِّظُونَ أَعْمَالَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَلَيْكُمْ مَحَافِظِينَ كَرَامًا كَانِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ رَجُلٌ ١٣ س ١٤
 حَتَّى تَبْتَدِئَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ أَيْ جِزْمُ الْمَوْتُ كَوْفُهُ وَرُسُلُنَا أَيْ مَلَائِكَةُ الْمَوْتَ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ أَيْ
 يُفْصِرُونَ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ رَجُلٌ ١٣ س ١٤
 ثُمَّ يُرْدُّ إِلَى الْمَرْقِئِ بَعْدَ فَبَضْضِ الْأَرْوَاحِ إِلَى اللَّهِ مُؤَلَّاهُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَبْطُلُ وَلَا يَتَّهَى قَطُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَيُّ رَجُلٌ ١٣ س ١٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا رَجُلٌ ١٣ س ١٤ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ
 أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ قُلْ مَنْ يُخَيِّجُكُمْ مِنْ ظِلْمَتِ الْبُحْرِ وَالْجَبَلِ تَذَكُّرُكُمْ كَضَرْعًا رَحِيمَةً حَالٍ أَيْ مُتَضَعِينَ
 وَخَفِينِ دَعَاءَكُمْ وَتَقُولُونَ كَفَرْنَا أَنْجِنَا مِنْ هَٰذَا كُنَّا كَفَرًا مِنَ الشَّاكِرِينَ لَنَعْمَتِ قُلُوبُ اللَّهِ يُخَيِّجُكُمْ فِيهَا
 وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ نَعْمُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَنْشُرُونَ كُنْتُمْ تَنْشُرُونَ كَشَفْنَا إِلَى غَيْرِ سَجَانِهِ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ
 يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا بَاقًا مِنْ قَوْفِهِمْ مِنْ أَمْسَاكِ الْمَطَرِ وَغَيْرِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ بَعْدَ الْأَبْنَاتِ
 مِنَ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ مِنْ دُونِهِمْ لَا كَلُوا مِنْ فَرْقِهِمْ
 وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ رَجُلٌ ١٣ س ١٤ أَوْ يَلْبِسَكُمْ بِجِلْدِهِمْ شَيْعًا خَتَلَيْنِ وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ عَذَابِ
 بَعْضٍ فَإِنَّ الْبَأْسَ لَزَمَ لِلتَّفَرُّقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِأَسْهُمِهِمْ شَدِيدًا تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
 رَجُلٌ ١٣ س ١٤ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ بَأْسِنَا وَاحْفَظْنَا مِنْ بَأْسِنَا أَنْظُرْ كَيْفَ كَضَرْعُ الْأَيْتِ كَعَالِهِمْ يُفْقَهُونَ وَ
 كَذَّبَ بِهِ أَيْ لِقَرَانِ قَوْمًا قَرِيشٍ وَمِنْ دَانِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْحَيُّ قُلْ لَعَنْتُ عَلَيْكُمْ بَوَاطِلَ مَا تَخَلَّلُ
 بِحُسَابِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْتَلْ عَنْ أَهْوَابِ الْحَكِيمِ رَجُلٌ ١٣ س ١٤ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَبَرٌ مَا أَنْبَأَكُمْ مَسْتَقَرًّا
 مُطْلَعٌ وَسَوَاءٌ تَقُولُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ رَجُلٌ ١٣ س ١٤ وَلَا تَزْكِي

الَّذِينَ يَخْتَصِمُونَ بِالطَّعْنِ وَالْاسْتِهْزَاءِ بِالْمُنَظَرَةِ فِي آيَاتِنَا فَاتَّخِضْ عَنْهُمْ أَيْ لَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ حَتَّى
يَخْرُجُوا مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ عَنْ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ بِغَفْلَةٍ مِنْكَ أَوْ بِسُوءِ فَكْرٍ فَتَقَعُدَ
بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَالْأَفْئِدَةُ مِثْلُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ نَزَلَ الْيَكْمُنُ فِي الْكُتُبِ إِذَا سَمِعْتُمْ
آيَاتِ اللَّهِ يَكْفُرُ أَوْ يَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ أَنْكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ (الجزء ١٠ ص ١٤٠)
وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ جِسْمِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرُنَا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ هَذَا الرَّجَاءُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
الْمَذْكُورِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ كِبَارًا وَلَهُمْ أَيْاءٌ كَلَامٌ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ وَعَنْهُمْ هُمْ الْحَيُّونَ الَّذِينَ بَطِيبَ عَيْتُهُمْ
وَذِكْرُهُمْ بِالْقُرْآنِ أَنْ تُبْسَلَ لَا هَلَاكَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ إِذْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ يَتَوَلَّى أَمْهًا
وَلَا شَفِيعٌ يَشْفَعُ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (الجزء ١٠ ص ١٤٠) وَإِنْ لَقِيلَ لُتَقَدَّرَ كُلُّ
عَدَلٍ لَا يُوَفَّقُ مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ الْجَزْمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَآخِيهِ وَ
فَصِيلَتِهِ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يَفْجِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا أَهْلَكُوا
بِمَا كَسَبُوا أَلَيْسَ اللَّهُ بِمَعْرِضٍ عَنِ الْحِمْلِ مَا أَشَدَّ يَدُ الْحِمْلِ وَتَعَذُّبُ أَلِيمٍ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ قُلْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَفْضَحُنَا وَلَا يَنْفَعُنَا إِنْ مَخْلُوقًا كَمَا بَيَّنَّا كَانَتْ نَبِيًّا كَانَتْ أَوْلِيَا أَيْمَانًا كَانَتْ أَعْمَالُ الْقَوْلِ تَعَالَى
قُلْ إِنْ لَا أَمْلَكَ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (الجزء ١٠ ص ١٤١)
وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَمْلَكَ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (الجزء ١٠ ص ١٤١) قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ
التَّوْحِيدُ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ الرِّسَالُونَ وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كُنَّ الْمَشْرُوكُونَ - وَكَرَّدَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَيْ نَزَلَتْ عَنْ
دِينِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ مَسْتَهْوَاتُ الشَّيْطَانِ بِالْإِضْلَالِ فِي الْكَرْبِ أَيْ فِي الْوَادِي
مَحِيزَاتٍ حَالٍ لَهُ أَعْقَابٌ عَلَى أَطْرَافِ الْوَادِي يَلْتَمِزُكَ إِلَى الْهَدْيِ أَنْتُمْ أَيْ أَنْتِ الْبِنَا عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ يُوَصِّلُكَ عَلَى الْمَطْلُوبِ كَذَلِكَ يَدْعُوْنَا اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ
الْإِسْلَامِ (الجزء ١٠ ص ١٤١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهَدْيُ الْمَعْتَبَرُ لَا مَا تَزْعُمُونَ هَدَى مِنَ الْأَشْرَافِ
وَالدُّعَاةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَمَّا الْإِسْلَامُ لِزَيْدٍ الْعَالَمِينَ لَا لغيرِهِ وَقِيلَ لَنَا أَنْ رَقِيقُوا الصَّلَاةَ وَالْقُوَّةَ
أَيْ مَخَالِفَةَ أَمْرٍ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تَحْشُرُونَ تَجْعَلُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ أَيْ
بِالنَّبِيِّ الْكَائِنَةِ لَا بِالْبَاطِلِ الْعَبَثِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِطُلُوكِ ذَلِكَ ظُنِ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ
أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (الجزء ١٠ ص ١٤٢) وَكَوَيْمٌ يَقُولُ بَعْدَ الْفَنَاءِ كَيْفَ يَكُونُ وَكَلَامٌ يَوْمَ الْمَلَكِ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّكْرِ يَوْمَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ لَهُ وَهُوَ ثَابِتٌ أَيْ لَهُ الْحُكُومَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا لغيرِهِ لَا حَقِيقَةً وَلَا جَهْلِيًّا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنْ الْمَلَكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ لَهَا (الجزء ١٠ ص ١٤٢)
لَهُ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ لَهُ مِثْلًا لَا فَلَئِنْظُرَ فَاذْ رَأَى النَّصَارَةَ فِي الْهِنْدِ - (مِنْهُ)

عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَيُّ وَآذَرَ ذَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبْقَى أَرْضًا أَوْ سَمَاءً
 أَصْنَاءًا لِلَّهِ تَعْبُدُهَا إِنَّ أَرْضَكَ وَفِيكَ بِهَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ فِي ضَلَالٍ بَيِّنَةٍ وَكَذَلِكَ لَقَدْ رَأَى إِبْرَاهِيمُ
 مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ نَوَاحِيهِ إِلَى نِظَامِ الْعَالَمِ كَيْفَ دَبَّرَهُ وَاتَّقَنَهُ سُبْحَانَهُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ
 غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّقَنَ كُلَّ شَيْءٍ أَنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (ابجد ر ٢٠-٢٤) وَارْتَبَاهُ مَا أَرَبْنَا
 لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْتَمِنِينَ أَيْ قَانَا كَمَا لَا فَاخِذَ يَسْتَدَلُّ بِالْمَعْلُولِ عَلَى الْعِلَّةِ فَلَمَّا بَحَثْنَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ الْكَيْلُ رَأَى
 كَوْنَهُ دَرِيًّا وَانْكَشَرَ مِنْ قَبْلِهِ أَيْضًا أَلَا أَنَّهُ لَمْ يَرِ مَسْتَدَلًّا قَالَ هَذَا أَرَيْتَ فَلَمَّا أَقْبَلَ غَرِبَ قَالَ
 لَا أَجِبُكَ إِلَّا بِظَنِّي لِأَنَّ الْأَقْلَ مَنَاقِبُ وَالْإِلَهَ مُؤْتَرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَيْشْرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ
 (ابجد ر ١٣-١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَّهُ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (ابجد ر ١٣-١٤) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِزًا
 وَكَانَتْ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ عَشْرِ رُبْعٍ وَاحِدٍ وَعَشْرٍ رَأَى الْكَوْكَبَ الْوَلَّيْلُ ثُمَّ بَعْدَ غُرُوبِهِ رَأَى الْقَمَرَ وَقَالَ مُسْتَدَلًّا
 هَذَا الْقَمَرُ رَأَيْتَ فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ كَيْفَ لَمْ يَهْلِكْ فِي رَأْيِي لَا كَوْنَهُ مِنَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ
 مَعَ اللَّهِ الْهَاسِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ رَأَى الشَّمْسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا أَرَيْتَ هَذَا أَكْبَرُ مِنَ الْكُلِّ فَلَمَّا أَقْبَلَتْ
 قَالَ يَقُومُ كُلُّ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنَاقِبُ وَلَا شَيْءَ مِنَ الْمَنَاقِبِ مَجْبُودٌ فَهَذَا الرَّقِيقُ مَا كُنْتُ كَوْنِي
 وَنَجَّيْتُ رَجُلِي لِلَّذِي نَظَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَيْثُ فَاحَالَ مِنْ ضَمِيرِنَا الْمُسْتَقَرِّ وَجْهَتْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 تَأْكِيدَ لِقَوْلِهِ حَيْثُ وَجَّهَتْ قَوْمَهُ فِي تَرْكِ الشِّرْكِ وَاخْتِيَارِ التَّوْحِيدِ قَالَ أَلَا تَحْجِزُنِي فِي اللَّهِ أَيْ فِي حَقِّ اللَّهِ
 وَقَدْ هَدَيْتَ بِالْهَامِ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رِشْدَهُ مِنْ قَبْلِهِ وَكُنَّا بِهِ عَالِينَ (ابجد ر ١٤-١٥)
 وَلَا تَخَافُ وَالشِّرْكَاءُ كَوْنُهُمْ لَا أَنْ يَشَاءُوا رَأْيِي شَيْئًا أَلَا اسْتِغْنَاءَ مَنْقُطِعَ وَسِعَ رَأْيِي كُلَّ شَيْءٍ عَلَمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
 فَآذَرَ الْإِلَادَ بِضَرِّهَا لَا يَدْفَعُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَآذَرَ الْإِلَادَ بِنَفْعِهَا لَا يُمْسِكُهُ أَحَدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّي أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِي قُلْ
 حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (ابجد ر ٢٢-٢٤) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَكْفَرْتُمْ أَيْ شُرَكَاءَكُمْ وَلَا تَخَافُونَ مِنْ
 جِنِّاءِ أَكْفَرْتُمْ كَيْفَ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَجَاءَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَا أَمَّا أَنْتُمْ أَتَى بِالْأَمْنِ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَخَبَّرُونِي قَالَ تَعَالَى فَاصْلَحْ لَهُمْ أَذِينَ أَمْوَالَهُمْ يَكْبَسُونَ وَيَخْلُطُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمِ إِيْشْرِكِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (ابجد ر ١١-١٢) أَوْ لَيْتَ لَكُمْ الْآمَنَ وَهُمْ تَحْتَدُّونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ
 قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَالْأَنْبِيَاءُ يَأْتِيهِمْ رُوحُنَا بِالْبَيِّنَاتِ
 (ابجد ر ٢٢-٢٤) وَتِلْكَ مَجْئَاتُ لَيْلِنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ رُوحَهُمْ وَنَرْجِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا رَجَا وَاسْتَعْلَمُوا
 هُنَا أَنَّ رُبَّكَ حَكِيمٌ فِي صَنَعِهِ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِ الْخَلْقَاتِ وَكَهْنًا لَهُ السُّعَى ابْنُهُ وَيَقُوتُ ابْنُ ابْنِهِ كُلُّ
 هَذَا هَدَايَةٌ خَاصَةٌ وَلَوْ أَنَّ هَذَا تَمَّ مِنْ قَبْلِ قَوْمِهِمْ دَرَجَتِهِمْ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنَهُ دَاوُدَ وَكَوْنَهُمْ دَرَجَتِهِمْ
 لَهُ لَانْ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَ لَا يَرَى الْكَوْكَبَ حَيْثُ يَتَبَادَرُ نَظَرُ النَّازِلِيَّةِ - فَافْهَمْ -

ع
لان الكوفة
شبهت الى
حالات المشركين
فانهم زعموا
سبح

وَهُمْ رَوْنٌ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 (المزود ٣-١٢) وَذَكَرْ بَا وَبِكَيْسٍ وَعِيسَى وَآلِيَا مَنْ عَطَفَ عَلَى الْمَعُولِ بِهِ كُلٌّ مِمَّنْ تَتَّبَعُوا الشَّيَاطِينَ وَاشْتَرَوْا بِالنِّسَمِ
 وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَذَلِكَ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنَ آبَاءِهِمْ إِي الْأَنْبِيَاءِ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَنَحْوَانَهُمْ مِنْ هَدْيِنَاهُمْ
 وَاجْتَبَيْنَاهُمْ اخْتَرْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هداية خاصة ذلك المذكور مما كانا نريد فاعلمون
 هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ جِبَادِهِ لَا خَلَاصَ وَأَنَابَتَهُ لقوله تعالى ويهدي اليه من ينيب
 (المزود ٢٥-٢٦) وَكَوْثَرُوا كَوَاسِحَ ظُهُورِهِمْ فَاكَاثَرُوا يَكُونُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لقوله تعالى وَعَمَّنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَافَا
 خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَفَطَ فِي طَيْرٍ وَهَوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ صَحِيحٍ (المزود ١١-١٢) أَوَلَيْكَ الَّذِينَ اتَّكَيْتَهُمُ الْكُتُبُ
 وَالْحِكْمُ وَالنَّبِيُّ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا إِي بِالنَّبِيِّ هُوَ كَذَّاءُ أَهْلُ مَكَّةَ فَنَزَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا وَمَا لَيْسُوا
 بِهَا بِكَافِرِينَ وَهُمْ الْأَصَارُ لقوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
 يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (المزود ١٠-١٢) أَوَلَيْكَ
 الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَفَتَعْلَمُ فِي أَصُولِ الدِّينِ لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
 من قبلك وبأياكم ان اتقوا الله (المزود ١٠-١٢) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا عِوَضًا مَا لِي لَأَنْ هُوَ الْقُرْآنُ لَكُمُ
 ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا (المزود ٢٩-١٣) وَمَا قَدْ رَوَا اللَّهُ حَتَّى قَدْ رَمَ ذَكَرُوا وَمَا أُنْزِلَ
 اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ مِنْ شَيْءٍ غَرَضُهُمْ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ تَكْذِيبُ الْقُرْآنِ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ مُوسَى إِي
 الْفُتُورِ كُوزًا وَهَدَى حَالِ النَّاسِ تَجَمُّدُهُ قَرَأَ طَيْسَ إِي فِي قُرْطَيْسٍ جَمْعُ الْقُرْطَاسِ وَهُوَ الْكَافِزُ إِي
 تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه
 عَالَمٌ تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه تَكْتَبُوه
 دَرَهُمْ فِي خُوضِهِمْ أَبَاطِيهِمْ يَتَعَبُونَ حَالِ لَا تَتَعَرَّضُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خُلِ الْعَفْوَ وَاسْ بِالْعَرْفِ وَاعْرِضْ
 عَنْ الْجَاهِلِينَ (المزود ٩-١٢) وَهَذَا الْقُرْآنُ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ صِفَةً لِكِتَابِ مَبَارَكٍ صِفَةً ثَانِيَةً مَصْدَرًا
 الَّذِي يَنْبَغِي يَدَّيْهِ إِي قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ يَقْرَأُ بِزَوْله وَاسْتَخْلَطَ فِيهِ غَيْرُ فِيمِيزُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مَصْدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ (المزود ٦-١١) وَلَيْسَ تَنْزِيلُهُ بِإِيحَادٍ
 أَمَّ الْقُرْآنَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ وَمَنْ سَوَّاهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْأَعْجَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا (المزود ٩-١٠) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ إِي مَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
 الْآخِرَ يُؤْمِنُونَ بِهِ إِي بِالْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَعْلَامًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 عَلَى صَلَواتِهِمْ إِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ قَالَتِ الْيَهُودُ يَا هَذَا نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ كِتَابًا قَالَتْ لَقَدْ قَالُوا وَاللَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً مَعَالِمَ - لَه لَا لَكُفَّةَ مَشْعَرَةً بِأَنَّ الصَّلَاةَ مِنْهُ بِعَنِ الْكِبَارِ وَمِنْهَا تَوَلَّى الْفَرَائِضَ فَانْهَمَ

والمنكر (الجمود ١١) ع ١١) يحا فظنون ومن اظلم من اذكري على الله كذا بالنسبة المسائل الكاذبة الى الله
 كما يفعل اليهود والنصارى لقوله تعالى فخلع من بعدهم خلعت ورثا الكتاب ياخذون عرض هذا
 الا دني ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
 على الله الا الحق (الجمود ١١) ع ١١) او قال اذكري اني لم يخرج اليك شي من غير اني رسول الله اي ان كان
 لم يوح الي فانا اظلم والا فانتم لقوله تعالى انا اولياكم على هدى وفي ضلال مبين (الجمود ١١) ع ١١) ومن
 قال ساويل مثل ما انزل الله من القرآن في الفصاحة والبلاغة واخبار الغيب وغير ذلك لقوله تعالى
 ولو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجمود ١١) ع ١١) عطف على من قبله وكوتري اخ
 الظلمون في غمرات الموت اي سكراته والمليكة باسطوا ايديهم قائلين لهم ان اخرجوا انفسكم اليوم
 تجزئون عذاب الهون ما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياتهم تستكبرون عن قبولها
 لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه
 اذا هم يستبشرون (الجمود ١١) ع ١١) ويقال لهم بعد الموت لقد جئتمونا فراضى لا ناصر لكم ولا شفيع
 كما خلقكم اول مرة في الدنيا وترككم ما تحوكنكم اتيناكم من النعماء وراء ظهوركم وقد زعمتم اننا لكم
 بخلافكم لقوله تعالى يحسبان ماله اخلا (الجمود ١١) ع ١١) وما نرى متكلم شفعاءكم الذين زعمتم انهم
 رفيعكم شفعاءكم اذ كنتم تقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجمود ١١) ع ١١) لقد قطع بينكم
 فاعل رفيع حكماء اي وصلتمكم وصل عنكم ما كنتم تنحون بقولكم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجمود ١١) ع ١١)
 ان الله فاعل الحي والقي يحيي ويميت من النطفة لقوله تعالى اولم يرى الانسان اننا
 خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (الجمود ١١) ع ١١) ويحيي ويميت من الحي بالامانة ذلكم للوصف
 بصفات مذكورة الله ومن لم يكن بهذه المثابة فليس باله لقوله تعالى ان من يخلق كمن لا يخلق افلا
 تذكرون (الجمود ١١) ع ١١) فاتي قوة فكون تصرون هو قال الا صبار وجعل الليل سكنا اي وقت
 راحتكم لقوله تعالى قل اردتكم ان جعل الله عليكم النهار سرمد الى يوم القيمة من الله غير الله ياتكم
 بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجمود ١١) ع ١١) وخلق الشمس والقمر احشبا ايا حسباكم واعلادكم
 لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
 (الجمود ١١) ع ١١) ذلك لتعلموا العزيز الغالب العلوي لا يختلف شئ عما عينه الله عليه لقوله تعالى والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر تدناه منازل لتعلموا حق عاد والجرعون القديم لا
 الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلاة يسبحون (الجمود ١١) ع ١١) وهو
 الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها اي بعلاماتها ومنالها في ظلمت البر والبحر قد فصلنا الايات
 الدلائل على وجودنا لعلكم يتقون ذوي علم لانهم هم المنتفعون بها لا غير لقوله تعالى ونزل من القرآن

نطفة بين يدي
 على الفجر ١١
 ع ١١

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الحجود ١٥-١٦) ومن لم ينتفع بها فهو جاهل
لقله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الحجود ٢٠-٢١) وهو الذي انشاكم
من نكس واحد ادم كمنسكركم مستوكم غير اى لكم موضع قرار وموضع امانة والمستقر الارض
والمستودع القبر لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين (الحجود ٢٤-٢٥) وقوله تعالى قتل
الانسان ما اكهره من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبله ثم اذا
شاء انشره (الحجود ٣٠-٣١) قل فصلنا الايت لقوم يعفون اسمعوا ايها الناس وهو الذي انزل اى
ينزل لقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض (الحجود ٣١-٣٢) من السماء اى من السحاب مرفق بالحجود
ماء فاحضبنا لحجر بهم نبات كل شئ فاحضبنا منه اى من كل شئ ذى نبات فاحضبنا لحجر منه
اى من الحضر حطبنا فاحضبنا من النخل اى من النخل اى من النخل باعاده الحمار فاحضبنا من النخل
قربة الاخذ مبتدء متاخر وخبره من النخل وجنت عطف على حبا من اغنايب والربيعون والكرمان
مستخرجها بغير الصنف مع اتحاد الجنس حال وغير متشابه بغيره من الاصناف انظر الى اى كبر اى كل
واحد اذا اكرم ونسجه ان في ذلك الايت لقوم يؤمنون مع هذه القدرة الظاهرة ولايت
الباهرة ترك المشركون التسليم وحملوا الله شر كاء لبحر شر كاء مفعول ثان والجن مفعول اول
الحال انه خلقهم وخرقوا له بنيان ونبات بغير علم اى خرقهم هذا ملتبس بهالة سبحانه وتعالى
عما يصفون يقولون من نسبة الولد والشرىك الى الله بديع السموات والارض اى خالقها من
غير سبق مثال ان يكون كذا وحقيقى كما دعت النصارى عليهم ما يستحقونه والحال انه لم يكن
له صاحبة زوجة وكيف تكون له صاحبة وهو خالق كل شئ وهو بكل شئ عليم والخلق كيف
يجانس الخالق لقوله تعالى افسن يخلق من لا يخلق افلا تذكرون (الحجود ١٣-١٤) ذلكم الموصوف بخلق
وقدرة مبتدء الله مخبر ربكم وهدى من الله لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على
كل شئ وكيل لا تدركه الابصار اذ هو غير من لقوله تعالى ليس كمثل شئ (الحجود ٢٠-٢١)
وهو كذا لا تدركه الابصار لان كل شئ في قبضته لقوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
(الحجود ١٢-١٣) وهو اللطيف الخبير قد جاءكم نصاى مرا عظم من ربكم فكنتم ابصار فلنفسه ومن على
كفها اى من اهتدى بالهداية مفيدة لنفسه ومن ضل فوال الضلال عليه لقوله تعالى افسن
يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعلى انما يتذكر اولوا الالباب (الحجود ١٣-١٤) وما انا عليكم
بمخوف اذ اخذنا فاعلمكم لقوله تعالى ولا تسئل عن احوالهم (الحجود ١٤-١٥) وكذلك كسر الايت
نبين الايات ليعتبروا وليقولوا بعد العجز عن الايمان بمثله درشت عن غيرك ولنبينة لقوم يعلمون
له هذا مشعر يكون القبر موضع قرار عارضا وهو المستودع - لا ان الفعل لله المستودع كما يكون ماضيا
فانهم

وَقَدْ كَفَرَ مَا كُنْتَ تَزَكَّى لَكَ إِلهٌ آخَرٌ وَاعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ اِى لَا تَبَالٍ بِذُنُوبِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى طاهر
 بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الحجود ٢١-١١) وكوشاء الله
 مَا أَكْثَرَ كُفْرًا مِنْهُمْ لَمَّا رَأَوْا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا فَنَلَمَ تَهْتَمُّ بِهِمْ وَلَحْنُ عَلَيْهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَعَلَّا يَخْتَمُ نَفْسَهُ
 ان لا يكونوا مؤمنين (الحجود ١٠-١٤) وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ وَلَا تَسْتَوُوا فِيهَا الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ فَيَسْتَوُوا اللَّهَ حَدًّا وَيُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُوا ان الله المسلمين كذا ولا يعلمون ان الله هو الله العالمين
 كلهم لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل (الحجود ١٠-١١) كَذَلِكَ يَذَّكُّكَ
 إِلَهُكَ أَفَتُؤْمِنُ عَلَيْهِمْ نَسَبُهُ التَّيْنِ إِلَى اللَّهِ كَنَسَبَةِ الْفَعْلِ إِلَى الْعِلَّةِ الْعِلُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
 ٢ عَالَمٌ فَصَلِّهِمْ عَنِ السَّبِيلِ لَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (الحجود ١١-١٤) ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ فَيَجَازِيهِمْ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَازِيًا إِيَّاهُمْ كَمَا كَانُوا يَجَازِيهِمْ أَفَتُؤْمِنُ بِقَوْلِهِمْ لَنْ نَمُنَ بِكَ حَتَّى تُفْعِلَ لَنَا
 مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُؤُا إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه (الحجود ١٠-١٤) لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا
 وَيَقُولُوا هِيَ مِثْرُ الْأَمْرِ (الحجود ٢١-١٤) كَيْفَ يُؤْمِنُ بِهَا قُلٌّ لَأَمَّا الْآيَاتِ عِنْدَ اللَّهِ اِى لَيْسَ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (الحجود ١٣-١٢) وَمَا يَشْعُرُكُمْ اِىهَا الْمُسْلِمُونَ أَفَلَا
 اِى الْآيَاتِ إِذْ جَاءَتْكَ لَا يُؤْمِنُونَ «لَا» صَلَوة اِى مِنْ اِى وَجْه تعلمون اِىهَا الْمُسْلِمُونَ ان الكفار بعد
 روية الايات يؤمنون لقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى او يزكركم تنفعه الذكري (الحجود ٣-٥) وَكَلِّبْتُ
 أَفْئِدَتَهُمْ قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ اِى لَسَالِم يَوْمُنَا بِالْقُرْآنِ أَقَلَّ مَرَّةً وَكَذَلِكَ نَمُوتُ فِي طَعْنَانِهِمْ
 يَوْمَئِذٍ يَخْبِرُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا نَاغُوا اِى a
 (الحجود ٢٨-١٩)

وَلَوْ أَنَّنَا نَفْقَهُ كَيْفَ تَقُولُ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ بَلَدٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
 (الحجود ١٨-١٦) وَكَلِّبْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَى صِدْقِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسْبُ نَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى a
 كل ما اخبرهم بوقوعه قبل يوم القيامة لقوله تعالى يريد من ليطغوا انور الله بافواههم والله متم نوره
 ولو كره الكافرون (الحجود ٢٨-١٩) قَبْلًا مَوَاجِهُهُمْ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا لَعْنَاهُمْ وَاَصْرَارُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
 اِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ اِذْ أَتَيْنَا بِهَذَا الْكِتَابِ الْكَافِرِينَ
 اِى a
 اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى a
 اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى a
 اِى اِى اِى اِى اِى اِى اِى a
 اِى اِى اِى اِى اِى a
 اِى اِى اِى a
 اِى اِى a
 اِى a
 اِى

[illegible]

١٥٢

ع
المراجع المولى
اسم الله عليه
ماهل اغيد الله
به واسل انفسيه
سبحانه كذا -
فانهم فافهم

بالحسن فستيسره لليسر (البقرة ٣٠-٣١) وَمَنْ يُرِيدْ أَنْ يَصْلَحْهُ أَي يَقِيهِ فِي الصَّلَاةِ يَجْعَلْ صَدْرَهُ
 ضَيِّقًا عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ حَتَّى تَأْشُدَّ يَدُ الضَّيِّقِ كَأَنَّمَا يَقَعْدُ فِي السَّمَاءِ حَلَامَتُهُ مَا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ فِي قَوْلِهِ جَل
 جَلَّ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدًا اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ
 لَيْسَتْ بَشَرُونَ (البقرة ٢٣-٢٤) كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ أَي مَوْجِبَ الرِّجْسِ أَي الْعَذَابِ وَهُوَ
 الْكُفْرُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ لَعَنَاهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْفَاسِقِينَ (البقرة ١٣-١٤) وَهَذَا
 الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ شَرْحِ صَدْرِهِ لِلْحَاصِينَ وَاضْلالِ الْمُعَانِدِينَ الْمُسْتَكْبِرِينَ صِرَاطَ رَبِّكَ قَانُونَهُ
 مُسْتَعَيِّنًا لَا عِجْلَ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ (البقرة ٨-٩) قَدْ قَضَيْنَا الْآيَاتِ الدَّالَّاتِ عَلَى صَدَقِ
 مَقَالِنَا الْقَوْمَ يَكْفُرُ لَكُمْ يَتَعْظُونَ كُفْرَهُمْ أَي الْمَشْرُوحِ الصَّدْرَ ذَاكَ السَّلَامُ أَي دَارَ الْعَافِيَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَهَمٌّ مِنْهَا بَحْرٌ (البقرة ٢٤-٢٥) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ إِلَهُكُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ الْبَاحِرُ مُتَعَلِّقٌ بِالنَّسْبَةِ فِي جَمَلَةٍ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنُودُوا أَنْ تُلْكَمُ الْجَنَّةَ الْفَوْقَ أَوْ ثَقُوهَا
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (البقرة ٨-٩) وَبِوَيْتِهِمْ يَخْشَوْنَ كَجَمِيعَتِهِمْ يَقُولُ يَا مُعْتَشِرُ الْبُحْتِ أَي الشَّيْطَانِ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ
 مِنْ آلِ الْإِنْسِ أَي اضْلَعْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاءُ لَهُمُ الَّذِينَ اطَاعُواهُمْ مِنَ الْإِنْسِ كَرَبَّنَا اسْتَمِعْ
 بِكَ صَوْتَنَا بِبَعْضِ أَي حَصَلَ بَعْضُ الْإِنْسَانِ الْمُتَّبِعِ مَطْلَبُهُ مِنَ التَّابِعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاقْبَلْ مِنْهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ نَنْعَى الْيَوْمَ (البقرة ٢٣-٢٤) وَبَلَّغْنَا أَجْلَكَ الَّذِي أَجَّلْتَ عَيْنَتْ لَنَا
 مَقْصُودَهُمْ مِنْ هَذَا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَعْمَلُوا صَالِحًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذِ الْفُجُورُ نَافَسَ فِيهِمْ
 حُنُودَهُمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (البقرة ٢١-٢٢) قَالَ أَي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
 النَّارُ مَثْوَاكُمْ خُلْدٌ فِيهَا لَا تَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا تَعُودُونَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فَيُخَيِّرُكُمْ مِنْهَا أَنْ تَبْأَدُوا
 يَعَذِّبُكُمْ بِعَذَابٍ آخَرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ فَاعِلٌ لِمَا يَرِيدُ (البقرة ١٢-١٣) إِنَّ رَبَّكَ بِحِكْمٍ وَعِلْمٍ وَكَذَلِكَ
 أَي كَمَا جَعَلْنَا بَيْنَ هَؤُلَاءِ كُوفَيْنِ بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا مِنْ جَسَدِهِمْ أَي خُجِرَ بَيْنَهُمْ فِي جَهَنَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا
 فُجْرٌ مُقْتَرَفٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ أَنْهُمْ صَالُوا النَّارَ (البقرة ٢٣-٢٤) بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ
 يَمْشُونَ الْبُحْتِ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ أَي مِنَ الْبَنِي وَالْإِنْسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا
 فِيهَا نَذِيرٌ (البقرة ٢٢-٢٣) يَقْضَوْنَ عَلَيْكُمْ الْيَمِينَ وَرَبِّكُمْ لَعَنَ الْيَمِينَ وَكُفْرًا هَذَا قَالُوا أَتَقْتُلُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 نَعْتَرُ بِبَلِيغِهِمْ أَيْ نَاوَعَرْتُمْهُمْ الْيَمِينَ الْيَمِينَ الْمَيِّتُ وَمِنَا وَتَقْتُلُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَلَمْ يَكُنْ
 ذَلِكَ أَي تَبْلِيغُ الْأَحْكَامِ عَلَى لِسَانِ الرَّسْلِ لِأَجْلِ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ مِنْهُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
 عَنْ أَحْكَامِ اللَّهِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ سُوْلًا (البقرة ١٧)
 وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَأَمَّا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنَّ يَسَاءَ يَدُ الْغَافِلِينَ
 يَهْلِكُكُمْ دَفْعَةً وَتُخْلَفُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَائِسَاءُ كَمَا أَتَشَاءُ كَمَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٌ آخَرِينَ أَبَاءُكُمْ إِنَّ تِلْكَ لَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ

من الوعد الوعيد في الدنيا والاخرة لا ين لا محالة وما أنتم بمعجزين الله ان اراد اخذكم
 قل يا محمد للمشركين يا قوم اعلموا على انكم تتكلمون طريقتكم ام تهديد بقوله تعالى من شاء فليؤمن
 ومن شاء فليكفر (الحجود ١٥-١٦) انا غافل على سنني فسوف تتكلمون من تكون له عاقبة الدار اى
 المال الحسن ان لا يظلم الظالمون عند الله وبمصلحة ظلمهم انهم جعلوا لله ما ذكرا انبت من الحبوب
 والا نعام نصيبا مفعول به الجعل فقالوا لهذا الله من نعمهم فيصرونه في نواصب الحق فاصابوا ولكن
 مع هذا يقولون مشيرين الى نصيب اخر هذا النصيب المعين لشركاءهم فما كان لشركاءهم
 فلا يصل الى الله الى محبته تعالى وما كان لله فهو يصل الى شركاءهم اى يجوز ان يصل اليهم
 بالسبب او باثارة الرهيم يخشون سرعة غضبهم في زعمهم ولكمال الحلم وغناؤه تعالى ساء ما يهلكون
 من نسبة ما خلق الى غيره سبحانه لقوله تعالى انفس يخلق كمن لا يخلق (الحجود ١٣-١٤) ع ٨
 وكذلك رين للغير من المشركين قتل اولادهم اى واد البنات شركاءهم فاعل لزين ليس ذو
 يهلكوهم بالعذاب وليلبسوا عليهم دينهم الذى ارتضى لهم من الاسلام نسبة الافعال الى
 شركاءهم نسبة الفعل الى السبب كقوله تعالى حكاية عن خطيله عليه السلام رب انهن اضلن
 كثيرا من الناس (الحجود ١٣-١٤) ع ١٨ ولو شاء الله ما فعلوا اجبرهم على الايمان لقوله تعالى ولو شئنا
 لا تيناكل نفس هديها (الحجود ١٥) ع ١٥ قد ركبهم وما يفترون كقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
 اعرض عن الجاهلين (الحجود ١٦) ع ١٦ وقالوا هذه اكنامهم وحشيت بحش منى من الاكل لا يطعمها
 الا من لشاء بلاديل وسلطان بل يزعمون والنعائم حشمت طهي رها فلا يركب كالحاشى وغيره
 والنعائم اخر لا يذكرون منهم الله عليها بل يهلون عليها اسم غيره تعالى وينسبونه الى غيره سبحانه
 تقربا لافتراءه عليه بمعنى المشتق حال اى يتكون اسم الله سبحانه مفترين عليه لقوله تعالى واذا
 فعلوا فاحشوا قالوا وجدنا عليه اباؤنا والله اس بالهدا (الحجود ١٧) ع ١٧ سيجن بهم بما كانوا يفترون وقالوا
 ما فى بطون هذه الانعام خالصة للذكورنا ونحوهم على ازوجنا اى نساءنا وان يكون الخاجر ميتة
 فمهم كلام فيه شركاء سيجن بهم وصفهم بيانهم هذا انهم حكيم عليهم قد خسر الذين قتلوا اولادهم
 اى وادوا بناتهم سنفها منصوب بنزع الخافض يقتريهم صفة لسفها للتاكيد وحشمتوا اولادهم
 الله ما ذكر اولادهم على الله حال قد فعلوا او ما كانوا مهتدين وهو الذى انشأ جنس متعشيت
 له كانوا يجعلون من اموالهم نصيبا لله ومصرفه الضيقات ونصيبا لاهلهم ومصرفه خدم اصنامهم
 فان سقط شئ من نصيبا لوف رده الى ما جعلوه للوف وان هلك وانتقص منه شئ اخذوا له
 ما جعلوا لله وان سقط شئ من نصيبا لله في نصيبا لوفان جعلوه ادمات شئ منه لم يبالوا به
 وقالوا الله غنى رجامع البيان

كالطيخ وغيره كالعنب وغيره والخيل والذئب مختلفا مأكلا والذين يؤمنون والذين
 كفروا مختلفا بينهم وغيره متشابهة ايها الناس كلوا من ثمره من كل ما ذكر اذا اثمر اعطه ثمره والذين
 حققة المساكين يوم حصادهم ولا تسرفوا ان الله لا يحب المترفين المتبعين للشيياطين لقوله تعالى
 ولا تبذروا ثمركم الى النار ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا (البقرة ١٧٥-١٧٦)
 ومن الانعام انما احصى ما قل انقل لكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشئ الا نفس (البقرة ١٧٧)
 وفرقنا ما لا نخل كالغنم كلوا منها واذكروا ان الله لا يحب المخطئين المخطئين ايها ما في تحليل الحرام
 وتحريم الحلال ان الله لا يحب المفسدين فاما اي خلقها من الضالين اثنين ومن المفسدين
 قل ان الذين كفروا هم امم الاثني عشر امما اشتملت عليكم ارحام الاثني عشر ذكرا كان او مؤنثا يتبعون
 يعلم بدليل قوي نقل وعقل لقوله تعالى ايتون بكتاب من قبل هذا او اثارة من العلم (البقرة ١٧٨)
 ان كنتم صديقين ومن الاثني عشر اي خلقها من البقر اثنين ذكرا او مؤنثا قل ان الذين كفروا
 الله ام الاثني عشر امما اشتملت عليكم ارحام الاثني عشر امما كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا
 التحريم الذي زعمتم لا فمن اظلم منكم فتن افترى على الله كذبا بالتحريم والتحليل ليضل الناس
 بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين هداية خاصة بالمؤمنين اي التوفيق والتيسير للعمل
 لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (البقرة ١٧٩) قل لا اجدني الا محسنا
 الى اليوم محسنا طاعيا يطعمه الا ان يكون ميمنة بغيا لتذكيره فيشتمل الممنوعة والممنوعة
 والمتزنية والنهية وما اكل السبع (البقرة ١٨٠) اود ما مشفوعا وقد الذبح او كرم خائف فانه
 رجس او فسقا اي رجسا للفسق بل الكفر اهل عين وقرب لغير الله به لقوله تعالى فقالوا هذا لله
 بنعمهم وهذا الشراكبنا (البقرة ١٨١) فمن اضطر باجماع غير واحد خلا لا غير باجماع ولا عايد اي يكون
 عادته عدم الاعتناء بالاحكام الشرعية لقوله تعالى فمن اضطر في مخبئة غير متجانسة فم -
 (البقرة ١٨٢) فان ربك غفور رحيم من جمعه عاده الغاصين برحمته الواسعة بمغفرة الذنوب او
 بسلبها ناسا وعلى الذين هادوا احسن مما كان ذي ظنهم وهو لم يفرق اصابعه كالابل كما هو مذكور
 في الكتاب الثالث من التوراة في الباب الحادي عشر ومن البقرة الغنم حرم منها عليكم لحمها الا ما
 حسنت ظهورها او الحوايا اي مالت بالامعاء او ما اشتكط به ظلم من الحيوان ذلك التحريم
 بحسن انهم يتبعونهم على الرسل ولانا كصديقين في هذا الاخبار وانهم كانوا هذا فان كذبوا فليكن
 زكركم ذور حرمكم واسعوا حيث لا يجل لكم العذاب ولكن لا يرد باسك عقوبته عن القوم المجرمين
 اذا اتاهم لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (البقرة ١٨٣) سيمحول الذين اتهموا لو شاء الله ما
 اشركتوا ولا اباؤهم ما كانوا احسن مما من شئكم الا مكن ذلك لقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركتوا وما جعلناك عليهم

حفيظا راجد ۱۹ ع ۱۹) تكن مرادهم ان مشيئته مستلزم لرضاه وهوليس كذلك لقوله تعالى ولكن اختلجوا
فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد (البقرة ۲۳ ع ۱۱) وقوله تعالى
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لکم (البقرة ۲۳ ع ۱۵) كذا قلت
كذب الذين من قبلهم حتى اذا ابنا قل هل عندكم من علم دليل نقل او على لقوله تعالى
ايتم في كتاب من قبل هذا اذ اثاره من العلم (البقرة ۲۴ ع ۱) فحق جوده تظهره لنا اني لكم هذا ان
تبعون الا الظن وان انتم الا كثر صون تتوهمون فيه كل ذلك الله يحسنه ايا له البيان التام
لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا (البقرة ۲۵ ع ۸) فلو شاء لهدى لكم جميعين لكن لا يجبركم عليه
الا فعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيها اناكم (البقرة ۲۶ ع ۱۱)
قل هل من شهد اعداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اي مانفوهون بالواحدكم وان شهدوا فافرضا
فلا تشهدوا انت يا محمد منهم ولا تكلموا هموا الذين كذبوا بالبينات وهموا الذين لا يؤمنون بالآخرة
وهم ربهم يعلمون يسوون بالله سبحانه غيره حيث قالوا هذا الله بزعمهم وهذا الشرك لنا قل لعلكم
اتقوا ما حرم ربكم عليكم اي امركم به لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا
الاية (البقرة ۲۷ ع ۱) الا تشركوا به شيئا قالوا لا الذين احسانا ولا تقفوا الا كما ذكر من انكم بالراد لقوله تعالى
واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت (البقرة ۲۸ ع ۱) من املاقي من خوف الفقر عن ترك ما رزقناهم ولا
تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقفوا النفس التي حرم الله الا بالحق اي بحكم الشرع حيث امر
ذلكم وشرككم امركم به كذا كنتم تعلمون ولا تقربوا ما قال اليتميم بوجه من الوجوه حتى لا تقبلوا منه
دعوتة الا بالتي اي بالسبيل التي هي احسن في حكمه وحقه وهي التجارة لقوله تعالى ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف (البقرة ۲۹ ع ۱۲) حتى يبلغ أشده ففعلوه معامله الاحياء
والاصدقاء من قبول الدعوة وغيره واكثروا الكيل واليزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم
تضيتم او شهدتم فاعيدوا ولو كان المشهور عليه اوله ذاقر منكم فربكم الله الذي اخذ منكم باء
الاحكام لقوله تعالى واذا ذكرنا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله
ان الله عليم بذات الصدور (البقرة ۳۰ ع ۱) اذ ذكروا اذ هموا الكافرين ومنكم ذلكم وشرككم كذا كنتم
تذكرون واعلموا ان هذا الذي ذكره اهل مستقيما حال من المسا اليه كقوله تعالى هذا الصلح
(البقرة ۳۱ ع ۱) فاني سمع ولا تكلموا السبل المعوجة فتقربوا بكم عن سبيل اي تتبعكم عن الله لقوله تعالى
ومن يضر الله فله ضرر لا يضر احد الا بعدا (البقرة ۳۲ ع ۱۵) ذنبا وشرككم كذا كنتم تعلمون
تمام على الذي احسن تمام حال من الكتب اي تاتا كاعلا على النهج الحسن وتقوموا على شئ وهذا
دعوتة احوال مترادفة للكتاب لقوله تعالى انا انزلنا التور فيها هدى وفور (البقرة ۳۳ ع ۱۱) كذا كنتم تعلمون

استشهدوا
ان الذين هم
بمعنى انهم هم
القضاء
(منه)

١٩

يُؤْمِنُونَ إيماناً كاملاً وهذا القرآن كُتِبَ أَنْزَلْنَا مَبَارَكًا فَاسْمِعُوا وَلَا تَتَّبِعُوا غَيْرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوا مَا
 أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (الحجود ٨) وَأَتَقُوا عَاقِبَتَهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَنْ تَقُولُوا
 إِنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ مَفْعُولٌ لَهُ لَا نَزَلْنَا مِنْ قَبِيلٍ قَعْدَتٍ عَنِ الْحَرْبِ جَبْنَا أَيْ كَرَاهِيَّةٍ أَنْ تَقُولُوا إِنَّهُمَا
 أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ قَبْلِنَا وَلَئِنْ مَخْفَفَةٌ كُنَّا عَنْ دَرَسَتِهِمْ أَيْ تَعْلِيمِهِمْ بِهِمْ
 كَغُفْلَةٍ لِمَغَاثَةِ اللِّسَانِ أَوْ تَقُولُوا ائْتَمِنُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ كُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ أَيْ
 رَسُولٌ مِّن رَّبِّكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ عَنْ تِلْكَ الْبَيْتَةِ
 رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ (الحجود ٣٠-٣١) وَهَدَىٰ وَرَحِمَهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
 (الحجود ١٤) فَهَمَّ أَظْلَمُ مِنْ كَذِبِ بَابِ اللَّهِ وَصَدَّقَ أَعْرَضَ عَنْهَا سَجَّيْ أَيْ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ آيَاتِنَا
 سَوَاءً أَلْعَذَابُ هُوَ ضِيقُ الْمَعَاشِ وَعِلَامُ الْبَصَارَةِ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
 ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى (الحجود ١٧-١٨) بِمَا كَانُوا يَصْلِحُونَ كُلٌّ يَنْظُرُونَ أَيْ مَا يَنْظُرُونَ الْمُنْكَرُونَ
 الْمَرْغُوعُونَ بَعْدَ رُؤْيَايَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ لَا أَنَّ كُنَائِمَهُمُ الْمَلَكُوتُ أَوْ بَابِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (الحجود ٢٤)
 يُكَلِّمُ بَابِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا نَحْمًا لَمْ تَكُنْ أَمْنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي كُنَائِمِهَا خَيْرًا هُوَ
 يَوْمُ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَبَلًا مَّجْنُونًا (الحجود ١٨-١٩) وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ
 (الحجود ٢٢) قُلْ أَنْتَظِرُوا مَا تُمْنِيْتُمْ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ أَيْضًا مَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كُلُّ
 مَتْرَبٍ نَّاتِرٍ يَصَوْنَا فَنَسْتَعْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (الحجود ١٦-١٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فِيهِمْ وَكَانُوا شَرِيعًا فَرَقًا مُخْتَلَفَةً اخْتِلَافًا يَوْجِبُ تَعَدُّهُمْ (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ) وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (الحجود ٣٠-٣١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 الْفَاسِقُونَ (الحجود ٣٢) وَالْيَوْمَ صَدَقَ عَلَيْنَا خَيْرُ الْأَمَمِ إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِ لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ
 بِأَحَدٍ بِهِمْ تَعَلَّقَ كَحَقِّهِمْ وَجَهْلِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقَوْلُهُمْ شَقِيَ ذَلِكَ بِهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (الحجود ٢٥)
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا ضَلُّلًا لِّمَا أَهْرَأْتَهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَاكِمًا وَكَانُوا يَفْعَلُونَ طَرِيقَ فَضْلِهِ تَعَالَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ
 بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِيهِ إِكْرَامُهَا وَهُمْ لَا يُنْظَرُونَ بِنَاءُ
 السِّيَئَاتِ عَلَى مَا كَسَبُوا قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اعْبُدُونِي وَمَا أَلْبَسْتُهُمْ جَنَفًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُمْ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ نَامِقَادَهُ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ
 فَلَا قَوْلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ اسْمِعْتُ دَعْوَى اللَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُمْ (الحجود ٢٣) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ

٢١
 دَرَسَتِهِمْ
 كَانُوا يَفْعَلُونَ
 مَعَالِيَهُمْ
 بِنَاءُ
 مَا كَانُوا
 بِمَعْنَى

أَمْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ أَرَادْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ راجع ١٠٠) وَكَأَنَّا
 أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ الْمُتَقَاتِلِينَ لله تعالى من هذه الآية قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ الْغَيِّ رَبًّا وَحَالًا أَنَّهُ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
 فَكُلُّ مَا سِوَاهُ مَرْبُوبٌ لَهُ فَكَيْفَ اخْتَلَفَ الْمَرْبُوبُ بِرَبِّ الْقَوْلِ تَعَالَى أَفَمِنْ خَلْقٍ كَسَنَ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ راجع ١٢٠) وَكَأَنَّا
 وَلَا يَنْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ بِحَيْثُ تَخْلُصُ الْكَاسِبَةُ فَكَيْفَ اجْرَمَ عَلَى الْأَحْوَالِ
 مِنْكُمْ كُنْتُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ قَدْ بَيَّنَّا كُفْرَكُمْ فِيهِ فَتُخَالَفُونَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مَخْلُوقَاتٍ
 أَلَا تَرْضَىٰ خِلَافَ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا الشَّاكِرِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ راجع ١٢٠) وَكَرَّمَهُ بَعْضُكُمْ نَوْحًا
 بَعْضٌ دَرَجَاتٍ فِي الْمَالِ وَالْعِزَّةِ لِيَبْلُوَكُمْ فِيهِمَا أَن تَكُونُوا مِنَ الْمَالِ وَالْعِزَّةِ أَتَصْبِرُونَ أَوْ تَشْكُرُونَ أَمْ لَا تَذَكَّرُونَ
 رَبَّكَ سَمِعَ عِزِّ الْعِقَابِ وَأَنَّهُ لَكَفُورٌ مُّرْجِعٌ يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ لَا يَسْتَكْبِرُ عَنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَهْدِي إِلَيْهِ
 مِنْ يَنْبَغِ راجع ٢٥-٢٦) ١٣

تفسير

سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ مَثْنَىٰ وَبَيِّنَاتٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْبَصِّ أَيْ أَنَا اللَّهُ أَلَا عِلْمُ الصَّادِقِ - هَذَا الْكِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
 لَتَكْذِيبِ الْكَافِرِ أَيْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلَّكَ بَاخِعٌ لِنَفْسِكَ أَلَا يَكُونُ أَمْوَالُهُمْ وَمُؤْمِنِينَ راجع ١٩-٢٠) لَتَكْذِيبِ رَبِّهِ
 الْمُنْكَرِينَ مِنَ الْعَذَابِ الْآخِرَةِ وَذِكْرِي تَذَكُّرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ أَيْ
 الْقُرْآنَ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي أَمْرِ الدِّينِ مِنْ دُونِهِ أَوْ لِيَاءُ أَيْ مَطَاعِيكُمْ الَّذِينَ اخْتَلَفْتُمْ مَطَاعَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 اخْتَلَفُوا أَجْمَاعُهُمْ وَرَهْبَانُهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ راجع ١٠-١١) كَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ نَصَبَ قَلِيلًا طَلَانَهُ
 صَفَةَ الْمَصْدُورِ مَا زِيدَاتٍ لِلتَّكْيِيدِ وَكَثْرَةِ قَرِينِهِ أَهْلَكُنَا هَاجًا هَاجًا سَنَا عَذَابِنَا نَبَا تَحَالُ كُونَهُمْ
 بَائِسِينَ فِي اللَّيْلِ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ نَائِمِينَ وَفِي الْقِيُولَةِ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ نَدَائِهِمْ أَوْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا أَلَا
 أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَعْرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ راجع ٢٠-٢١) فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلُوا
 إِلَيْهِمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَقُولُنَا مَاذَا اجْتَبَيْتُمْ الْمُرْسَلِينَ فَعَبَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ أَلَا نَبَا يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ راجع ٢١-٢٢)
 وَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلُوا بِقَوْلُنَا مَاذَا اجْتَبَيْتُمْ قَالُوا أَلَا عِلْمُ لَنَا راجع ٢٢-٢٣) فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ أَيْ خَبْرَهُمْ بِمَا يَعْلَمُ
 وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ أَيْ مَقْدَارُ الْأَعْمَالِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ يُؤْمِنُونَ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قُلْتُ مَوَازِينُهُ أَيْ
 كَثُرَتْ أَعْمَالُهُمُ الصَّالِحَةُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا الْجَنَّةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَا مِمَّنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ هُوَ
 فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ راجع ٢٣-٢٤) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ بِالْكَفْرِ وَالشَّرِّ مَا وَلَّىٰ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظُنُّونَ يَنْكُرُونَ وَلَقَدْ كُنَّا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا فَجَعَلْنَا أَكْبَامًا مِمَّا يَمْشُونَ
 بَانَ يَحْمِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَيْسَ تَاجِرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ

تفسير
الحج
في الاعتقاد
فانظر فيه

بعضهم بعضا بعضا يا ايها الذين آمنوا اذ ذابوا بينه ولفحت فيه من رضى فقعو له يهودين (الحج ١٣-١٤) اى اتهمنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ولفحت فيه من رضى فقعو له يهودين (الحج ١٣-١٤) اى اتهمنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ولفحت فيه من رضى فقعو له يهودين (الحج ١٣-١٤)

ثم قلنا للملائكة اتبعوا ادم فكلوا مما ارادوا الا الشجرة من الشجرة بين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥) اى اذ تسجد لآدم فكلوا مما ارادوا الا الشجرة بين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥)

قال انا خير منه اى من ادم اذ تسجد لآدم فكلوا مما ارادوا الا الشجرة بين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥)

وايضا قوله تعالى فكلوا مما ارادوا الا الشجرة من الشجرة بين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥)

من الماء كل شئ حلى (الحج ٣٤-٣٥) والى افاض قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥)

لك ان تسجد لآدم فكلوا مما ارادوا الا الشجرة من الشجرة بين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥)

احسن تعويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (الحج ٣٥-٣٦) قال ابليس

الظلمة امهلنى الى يوم تبعثون اى يوم القيامة قال لك من المظلمين قال فيما ارجو بيني وبينك

لهم صراطك المستقيم نسبة الاعضاء الى الله تعالى نسبة الى علة العلل لقوله تعالى ما يكون لك ان تسجد لآدم فكلوا مما ارادوا الا الشجرة من الشجرة بين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لآدم زائدة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الحج ٣٤-٣٥)

تتبعها الآية (الحج ٣٦-٣٧) ثم لا يسمعون من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شئ بينهم وباجلها لا اوفى اضلالهم بهذا من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم من حيث لا يشعرون وشاركهم في

الاموال والاولاد وعللهم وما يعد لهم الشيطان الا عرصة (الحج ٣٧-٣٨) ويسعني الا يجلي اكرههم

شكرين لك قال اخرج تاكيد لما قبلها من الامر منها من جماعة الملائكة كل مؤمن ومؤمنة اذ لا يبعدا

عن الرحمة لمن تبعك منهم لا كلان جهنم منكم المتبعين والتابعين اجمعين لا يفوتني احد

ولا ادم استكبر انت ورجل الجنة فكلوا من حيث تشاءوا ولا تقربا هذه الشجرة والا فتكونا ومن

الظالمين العاصين فوسوس اليهما الشيطان اى اشار لهما لاكل الشجرة المنوعة ليبيد لهما ما وري

ساق قنهما من سوارتهما الذكر والفرج بنشر بين الله تعالى اياها اى كان عرضه اهانتهما وتل لياها وقال

ما نهىكما عن هاتين الشجرتين الا ان تكونا نكثين او تكونا من الخالدين اى تاخير هذه الشجرة ان من

ياكلها يكن مكا او خالدا في الجنة وقاسمها حلف لهما اني اكلهما من الشجرتين الخالصين قد لهما اى اكلها

عن اصرار الا تكار يقر على اى يجد منه بالحلف فلما اذ اى ادم وحواء الشجرة المنوعة بدأت ظهرت

لهما سوارتهما وطعنا بخصفان عليهما من وري الجنة ليست عورتاهما وكذا اذ اكلتهما اكلهما

عن نكاح الشجرة ولم اقل لكما ان الشيطان كلكما عدل ومبين فلا يجر جنكما عن الجنة فتشقى

الحج ١٧-١٨) قال الامر بتناظركما انفسنا وان لم تقم لنا ومن جننا لتكون بين الخبيرين قال الهبطوا

الامر للاستمرار لا لانشاء لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم

له لان تكبر ابليس علة قربه لصلاته والله تعالى علة فاعليه لكل شئ لقوله بيد الملائكة فاضم

فلما اهبطوا منها جميعا راجعوا (١٨) اى قال الله تعالى بعد اجابة دعائه استمر القيام على الامراض
بعضكم لبعض عدو وكلموني الارض مستغفر ومتاعر الى حين قال الله تعالى فيها تخيرون
فيها فموتون وفيها تخيرون اى اصل الامر كذلك يبيح ادم قد انزلنا عليكم اى خلقنا لكم
لباسا لوارثي سواكم ورثنا ذينة فجهلون بها لباس التقوى الاضافة بيانية ذلك خير من
الباس الظاهري لقوله تعالى ان اكلتم عند الله اتقوا (البقرة ١٧٦-١٨٤) وقوله عليه السلام ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذلك من آيات الله الدالات
على كمال قدرته تعالى وببين للناس كمالهم يدركون يبيح ادم لا يفتنكم يضلنكم الله يظن
كما اخبركم ابويكم من الجنة يزرعونها لباسا لايين بهما سواها لانه يراكم وهو قريب من حيث
لا ترونهم هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون
اى مساطين عليهم لقوله تعالى الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم انا ساء جزاء (١٧٤-١٧٦) و
اذا فعلوا فاحشة كالطواف بالكعبة قالوا وحجنا عليه اباؤنا والله امرنا بها كل ان الله لا يامر
بالفحشاء لقوله تعالى وبني عن الفحشاء والمنكر (البقرة ١٨٤-١٨٦) اتقوا كون على الله مالا تعلمون فكل
امر كفي بالقسط بالعدل في كل شئ لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل الاية مرت كآيتين وسبحوا
عند كل مسجد اى استعدوا لكل صلاة حين يؤذن لها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا (البقرة ١٨٤-١٨٦) واذعوا مخلصين له الدين اى الدعا كما بدءكم اى خلقكم من دى نحيكم
فرادى لقوله تعالى وكلهم اتية يوم القيامة فردا (البقرة ١٧٦-١٧٨) فريفا هداى وفريفا حتى عليهم الصلاة
لاجل انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اى اتخذوا الانبياء والاولياء عليهم السلام
متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالى المحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دون
اولياء (البقرة ١٧٦-١٧٨) ويحسبون انهم مهتدون في دعاء غير الله لقوله تعالى قل هل ينبت لكم
بالاخشسين اعمالا الذين يصل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (البقرة ١٨٤)
يبيح ادم حكايا زينتكم ما بينكم عند كل مسجد اى التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلاة
لقوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا سايراى سواكم ورثنا ولباس التقوى ذلك خير (البقرة ١٨٤-١٨٦) وقوله
تعالى اقيموا صوامكم عند كل مسجد وادعوا مخلصين (البقرة ١٨٤-١٨٦) وقوله تعالى قوموا لله قانتين (البقرة ١٨٦)
وقوله تعالى فان تخفتم فربا لا اوسركم نادى (البقرة ١٨٤-١٨٦) وكلموا واتشكروا ولا تشكروا لغير الله ولا تشكروا لغير الله
له الاستدلال بهذه الاية بانها في الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة البقل كان مورا به
في الغزوة ايضا البتة لعدم قوله تعالى عند كل صلاة والبقل في الجهاد كما تسمى فالمراد بالزينة ما يزين
العبد عند الله وهو الخشوع واللباس لفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلاة واليقية على السورة

اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ الْمُعْتَدِيْنَ الْمُحْدُوْدَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ مِنْ الْعَدَمِ اِلَى الْحَيٰوةِ
 اِىْ خَلْقِهَا لِيَبَآرِكُمْ وَرَالَيْتُمْ مِنَ الرَّزْقِ اِىْ كَلُوْا وَشَرَبُوْا وَالْبَسُوْا مَا شِئْتُمْ مِمَّا يَخْرِجُ لَكُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى
 وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوْهَا مَا كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ (الجزء ٢٠٤-٢٠٥) قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مَعَ غَيْرِهِمْ
 تَمَالُؤُهُمْ حَالٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِىْ لَا يَبَالُ الْكَفَارَةُ شَيْئًا مِنْهَا لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى لِكِّ اَفْرَافِهِمْ
 (الجزء ١٣٨-١٣٩) وَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّ الْخَمْرَ يَوْمَ السُّعُوْدِ عَلَى الْكَافِرِيْنَ (الجزء ١٣٠-١٣١) كَذٰلِكَ نَقْصِلُ الْاَيٰتِ
 الْاَحْكَامَ لِقَوْلِهِمْ قُلْ اِنَّهَا حَرَّمَ رِبِّي الْقَوَاحِش اِىْ الزِّنَا وَمُبَادِيَهٗ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَتَابِتُكَ بَدَل
 مِنَ الْقَوَاحِش وَالْاَيُّهُ اِىْ الْاَمْرِ الْمُنْكَرُ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى وَفِيهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ (الجزء ١٣٠-١٣١) وَالْبَغْيُ
 يُغَيِّرُ الْحَقَّ اِىْ الْعَدَمَانَ عَلَى اَحَدٍ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى فَانْ بَغَتْ اَحَدُهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوْا الَّتِي تَبْغِي (الجزء ٢٠٤-٢٠٥)
 وَاَنْ تَشْرِيْكُمْ بِاللّٰهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيْهِ سُلْطٰنًا ذَكَرَ عَدَمُ السُّلْطَانِ بَيَانٌ لِّوَاَقِعِ لَا لِاحْتِرَازٍ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى
 وَقَضٰى رَبُّكَ اَنْ لَا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِيَّاهُ (الجزء ١٥٠-١٥١) وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ مِنْ نِّسْبَةِ الْوَلَدِ
 اِلَيْهِ سَبْحَانَهُ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُدْعَوْنَ بِالْاُخْرٰى لَيَسْمَعْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةً اَلَا نَقِيْ رَوَالِهِمْ بِهِ
 مِنْ عِلْمِ اَزْيَضُجُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ (الجزء ٢٠٤-٢٠٥) وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَوِيْ اَخْرَاجُهُمْ
 مِنْ اَجَلِهِمْ وَلَا يَسْتَقْدِرُ مَوْتُ مَنْهُ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيْرًا (الجزء ١٠١-١٠٢) لَيَسْخَرَنَّ اٰدَمُ
 لِقَايَا يَسْخَرُكُمْ رُسُلُكُمْ فَتَنْصُرُوْنَ عَلَيْهِمْ اِيْرَبِيْ اِىْ يَتْلُوْنَ فَرَقَ اَلْفِيْ وَاصْلَحْ اَعْمَالَهُ فَلَا تَخَوْفُكُمْ جَلْبَتُهُمْ
 وَكَالَهُمْ حِجْرٌ مِّنْ وَرَقٍ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ هٰذَا
 الْاَيُّ حَاكِئَةً مِنَ الْمَاضِي اِىْ قِيلَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ اِيْمِهِمْ مَا تَتَّبِعُ عَلَيْهِ دَامَ بِالْاَقَامَةِ عَلَى الْاَرْضِ لَقَوْلُهُ
 تَعَالٰى كَلِمًا اَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَاَمَّا يٰٓاَيُّنَا فَمَنْ هٰذَا فَمَنْ تَتَّبِعُ هٰذَا فَمَنْ تَتَّبِعُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْشُرُوْنَ
 وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ (الجزء ٢٠٤-٢٠٥) فَمَنْ اَعْظَمُكُمْ مِّنْ
 اَنْتَرِيْ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بَادِعًا مِنَ النَّبِىِّ الْكَاذِبِ اَوْ كَذَّبَ بِآيٰتِهِ اُولٰٓئِكَ اِىْ كَلَامِ الْقٰسِيْنَ يٰٓاَيُّهُمْ نَصِيْحَتُهُمْ
 مِنْ اَلِكْتِبِ الْمَذْكُوْرَةِ فِي الْكِتَابِ السَّمَاوِيْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالٰى اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ (الجزء ٢٠٤-٢٠٥)
 حَتّٰى ابْتَدَا اٰيَةً اِذَا هَمَّوْا رُسُلُنَا يَتَوَقَّعُوْنَهُمْ قَالُوْا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ قَالُوْا هُمْ
 عَنَّا وَشَهِدْنَا عَلَى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَاوُوا كَاْفِرِيْنَ قَالَ اِىْ يَقُوْلُ اللّٰهُ لِيْ لِسَانُ الْمَلٰٓئِكَةِ اَدْخُلُوْا
 فِيْ اَمْرٍ قَدْ خَلَتْ اِىْ مَضَتْ مِنْ تَبْلُغِهِمْ مِنْ اُجْحَتٍ وَاَلْاُنْثٰى مِنَ الْكُفَّارِيْنَ النَّارِ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّ اللَّهَ
 وَالْبَقِيَّةَ لِلنَّفْسِ الْاٰثِمَةِ فِيْ قَرْبٍ وَّاحِدٍ اَوْ كُلِّهِمْ يَجِدُ طَوْبِيْنَ رَا الْغَارِيْ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ اللَّهَ لَا
 يَنْظُرُ اِلَى صَوْرَةٍ وَلَا اِلَى لِبَاسٍ وَلَكِنْ يَنْظُرُ اِلَى قُلُوْبِكُمْ (الحدِيث) وَمَا يَرَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا اِنَّ هٰذِهِ الْاَيَّةَ نَزَلَتْ فِي اِمْرَةٍ كَانَتْ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَرَبِيَّةً وَعَلَى رَمْلِهَا خَرَقَةٌ وَهِيَ
 تَقُوْلُ يَوْمَ يَبْدُوْا بَعْضُهُ اَوْ كُلُّهُ وَمَا يَدَا مِنْهُ فَلَا حِلَّ فَعَلَهُ مُسْتَنْبَطٌ مِنْ ظَاهِرِ الْاَلْفَاظِ فَتَكُنْ

جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً (البقرة ١٤٤) كَلِمَاتٍ خَلَقَتْ فِيهَا لَعْنَتٌ لِّمَنْ أَهْلَتْهَا الَّتِي
اضلها في الدنيا لقوله تعالى ربنا من ندم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار (البقرة ١٣٥) حَقٌّ
إِذَا كُنَّا أَكْثَرًا لَّاحِقُوا فِيهَا يَمِينًا قَالَتْ أَخْرَجْنَاهُم مِّنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَيْ فِي شَأْنِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَصْلَحُوا
فَأَرْسَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِهِمُ النَّارَ لِمَا أَهْلَتْهُمْ مَسْتَقِيمُونَ لَهُ لِقَوْلُهُ تَعَالَى لِيُحْمَلُوا أَوْ زَارَهُمْ كَاهِلَتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَ
أَوْ زَارَ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الْأَسَاءَ مَا يَزِدُّونَ (البقرة ١٣٥) قَالَ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَتَّبِعِينَ
وَزُرْضِلَا لَهُمْ وَاضْلَا لَهُمُ لِلتَّابِعِينَ وَفَرَضِلَا لَهُمْ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى اتِّبَاعِهِمْ مَتَّبِعِيهِمْ وَلَكِنْ كَلَّمَا
تَكَلَّمُوا مِنْ أَيْ لَا تَقْلَمُ طَائِفَةٌ مَّا يَفْعَلُ بِأُخْرَى وَقَالَتْ أُولَئِكَ الْمُتَّبِعُونَ الْأَخْلَاهُمْ أَيْ فَلَتَابِعِينَ
كَمَا كَانَ كَلِمَةً عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ مَنْ الْإِيمَانُ لَا نَكْفُرُكُمْ بِاللَّهِ وَمَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ كُنْتُمْ
تَكُونُوا مَعِ مَنِينِينَ (البقرة ١٣٥) فَلَا تَرْوُوا لِلَّذِينَ ابْتَغَاكُمْ تَكْسِبُونَ إِلَّا الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنْهَا لَا تَقْلَمُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَيْ لَا يَصْعَدُ أَعْمَالُهُمُ الصَّالِحَةُ إِلَى أَجْرِ الْقَبُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (البقرة ١٣٥) بَلْ قَبْضُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ أَشْرَكَتَ لِيُحْبَطَ عَمَلُكَ
وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (البقرة ١٣٥) وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ يَدُ خَلِّ الْجَلِّ فِي سَمِّ الْخِطَاطِ أَيْ
ثَقْبِ الْإِبْرَةِ وَهُوَ إِنْ كَانَ مُحَالاً عَادَةً إِلَّا أَنَّهُ تَحْتَ قُدْرَتِهِ سَجَانُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَا مَا الَّذِينَ شَقَّوْا ظَنِّي
النَّارَ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُومُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنْ رَبُّكَ فَعَالٌ
لِّمَا يَشَاءُ (البقرة ١٣٥) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ الْمُشْرِكِينَ لَهُمْ مَثَرٌ مُّقْتَدِرٌ مُّقْتَدِرٌ مِنَ النَّارِ وَهُمْ
مُقْتَدِرُونَ عَذَابُهُمْ جَمْعُ غَاشِمَةٍ أَيْ غَطَاءٌ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مَبْتَدَأَهُمْ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا أَكْثَرَ مِنْهَا وَشَعَرَهَا اعْتِرَاضَ بَيَانِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْقُوا اللَّهَ مَا
اسْتَطَعْتُمْ (البقرة ٢٨٠) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمْلُكُوا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ أَبَدًا لَا بَدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ
(البقرة ١٣٥) وَنَزَّهْنَا إِي خُجْرٍ مَّا فِي صَدْرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غِلٍّ حَقْدًا مِنْ جِهَةِ الدِّينِ كَمَا يَجْرُ
الْمُنَاقَشَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِإِخْلَاصٍ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمْ
(البقرة ٢٢٠) بَيْنَ مَنْ مِّنْ تَحَرُّمٍ الْأَنْهَاءُ وَقَالُوا أَيْ يَقُولُونَ أَلْحَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا أَيْ لِلْعَمَلِ
الْمَوْجِبِ لِهَذَا الْقَوْلِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (البقرة ٢٢٠) وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِي لَوْ لَا أَنَّهُ هَدَانَا اللَّهُ أَيْ لَوْلَا أَنْ وَفَّقَنَا اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْ لَا أَنَّهُ هَدَانَا اللَّهُ
بِإِذْنِ اللَّهِ (البقرة ٢٢٠) لَقَدْ جَاءَتْ فِي الدُّنْيَا رُسُلٌ مِّنَّا بِالْحَقِّ وَلَوْ كُنَّا إِلَّا أَنْ تَكْفُرُوا أَكْثَرُكُمْ هَؤُلَاءِ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَنَادَى أَيْ يَنَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ تَبَاحُثُوا
لَهُ الْكِرَامَةَ تَدُلُّ عَلَى جَوْدِ الْمَقَاتِلَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ مُسْتَلْزِمٌ لِلْفِعْلِ - فَافْهَمْ -

من ثواب الجنة فهل تجد لهم ما وعد ربكم حقاً من عذاب النار قالوا اي يقولون نعم فاذن
 لهم من الله يعنيهم ان كنته الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويغفون
 اي فيها عوجاً اعوجاجاً بقولهم اجعل الالهة الواحدة ان هذا الشيء عجاب بالحجود (٢٢-٢٣)
 وقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا من قتم كل همزق انكم لفي خلق جديد (الحجود ٢٣-٢٤) وقولهم
 ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيراً
 (الحجود ١٨-١٩) وهم بالآخر كافرين منكرون وبينهم اي بين اصحاب الجنة واصحاب النار حجاب
 ساتر وعلى الاعراف اي الامكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهي السور لقوله تعالى فطرب
 بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الحجود ٢٤-٢٥) رجال عملوا
 الصالحات واخر سيئات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
 في جنات بلعيم (الحجود ٢٥-٢٦) وقوله تعالى ثم ادشنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (الحجود ٢٦-٢٧) يعرفون كلهم اي اهل الجنة
 بدياض وجوههم واهل النار بسواد وجوههم لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
 اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
 ففي رحمة الله هم فيها خالدون (الحجود ٢٧-٢٨) وكادوا اخطب الجنة ان سلام عليكم كم يدخلوها
 اي لما دخل الجنة اصحاب الاعراف وهم يطمعون بوجوههم يدخلونها لقوله تعالى ان الله لا يغفر
 لشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الحجود ٢٨-٢٩) وكادوا اخطب الجنة بلقاء اخطب النار
 قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الذين هم في النار وكادوا اخطب الجنة بلقاء اخطب النار
 يعرفونهم بسماتهم بسواد الوجه قالوا كما اغشى عنهم وجهكم اي جامعكم وما كنتم تستكفرون به
 من الاموال والا ولا لقوله تعالى اذا تتلى عليهم ايتنا بينات قال الذين كفروا الذين امنوا اهل لفرقين
 خير مما ولحسن ند يا (الحجود ١٧-١٨) اهلوا الذين انفسهم لا ينالهم الله برحمة منه لانهم فقراء
 وغنى اغنياء لقوله تعالى لو كان خيراً ما سبقونا اليه (الحجود ٢٧-٢٨) انظر واقل لهم ادخلوا الجنة حال
 كونكم لا تحزن عليكم ولا اقمتم محزون على فوات المطلوب وكادوا اخطب الجنة بلقاء اخطب النار
 اذ ينضوا علينا من الماء اذ شربنا وما رزقكم الله قالوا ان الله حسام على الكافرين الذين اتخذوا دينهم
 لهواً ولعباً اي ما كانوا عليه من الدين لا يستقدونه من صميم قلوبهم بل يلعبون ويسخرون به بغيره
 بالطريق الاولى لعدم اعتقادهم بحجاء لقوله تعالى وقالوا ان في الاحياء الدنيا وما نحن بموعدين (الحجود ٢٩)
 له لان الكرامة تدل على سبق السابقين بالاعمال الصالحة الى تعميم الجنة وسبقهم يدل على تاخرهم و
 هم ليسوا الا الذين ذكرهم الله في الآية الثالثة المشهودة بها فانهم - عه اقول هذا في زماننا كثير من الناس

وَعَرَّضَهُمْ لِلْخَيْبَةِ الدُّنْيَا نَالِيَوْمَ نُنْصِبُهُمْ نَارَكُهُمْ كَانُوا مِنْ مَنسِيُونَ لقوله تعالى وما كان ربك نسيا
 (ابجد ١٧٠ ع ١٠) كما استعمل لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُحَدِّثُونَ يَكُونُونَ وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصْلَاهُ
 عَلَىٰ عَلَيْهِ هُدًى وَرَحْمَةً مَّحَالَانِ مترادفان لِقَوْمِ يَوْمِ مَبْنُوتٍ وهو القرآن لقوله تعالى كتاب حكمت آياته
 ثم فصلت من لدن حكيم خبير (ابجد ١١٠ ع ١١) وقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 (ابجد ١٠٨ ع ٩) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ اِى مَالِ اَخْبَارِ الْقُرْآنِ مِنَ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ لقوله تعالى ولئن لم يكن لك
 اى قوله وتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اذ تاتى بابه والملائكة قبيلا (ابجد ١٥٠ ع ١٠) يَوْمَ يَكْفِي تَأْوِيلَهُ
 يَقُولُ الَّذِينَ تَسْؤُهُ مِنْ قَبْلِ قُدْرَتِكَ رُسُلُ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَمَنْ يَوْمَ يَكْفِي تَأْوِيلَهُ كُنَّا مِنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُو لَنَا
 اَوْ كُنَّا فِي الدُّنْيَا فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ قَدْ خُسِرُوا اَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 بقولهم هؤلاء شفعاء ناعند الله (ابجد ١١٠ ع ١١) وقولهم ما عبدتهم الا ليقرىونا الى الله زلفا (ابجد ٢٣٠ ع ١١) اِنْ
 زَكَّرْتُمْ لَآلِهَةً اُخْرٰى حَتَّى السَّمْعُ وَبِالْأَرْضِ فِي مَقْدَارِ سِتْمَةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَرٰى عَلَى الْعَرْشِ اِى نَقْدَ احكامه
 على ما خلق ودبراه لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا (ابجد ١٨٠ ع ١١) وقوله تعالى ثم استوى على العرش
 ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض (ابجد ٢١٠ ع ١٢) وقوله تعالى
 ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون (ابجد ٢٣٠ ع ١٣)
 وقول الشاعر رَأَوْهُمْ شَيْ تَشْلُو جَانِبَاهُ - فَلَمَّا اِنْ تَشْلُو اَفْرَدُوهُ - (الحامس) يُعْشِي الْكَلْبُ الْهَارَ اِى يَغْطِي
 احداهما على الاخر يظلمه اى احدهما الاخر حثيثا سبعا اى لا يفتر وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ سُبْحَاتٍ حَالٍ
 مقدرة من المفعول به بآمر متعلق بمسخرات الآلهة الْخَالِقُ وَالْكَافِرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اُدْعُوا رَبَّكُمْ
 تَضَرُّعًا اِى بالتضرع وَخُفْيَةً اى دون الجهر الشديد بقوله تعالى ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها
 لَه الْآيَةُ الْاُولٰى تَدُلُّ عَلَى اسْتِمَالَةِ الْاِسْتِوَاءِ فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ لَانَّ اللهَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا سِوَاهُ فَادْرَأْهُ
 حَادِثًا لَا يُمْكِنُ اَنْ يَسْتَقِرَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ قَرَأْنِ عَلَى مَا فُسِّرْنَا لَانَّ اللهَ سُبْحَانَهُ عَقِبَ
 ذِكْرِ الْاِسْتِوَاءِ بِذِكْرِ التَّوْبَةِ وَالسِّيَاسَةِ وَعِلَامُ الشَّفِيعِ فَكُلٌّ مِنْ هَذَا يُدِلُّ عَلَى اَنْ الْمُرَادَ بِالْاِسْتِوَاءِ اَمْرٌ
 يَنَاسِبُ السِّيَاسَةَ كَمَا قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ عَنْ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ فِي كِتَابِهِ " الْاَشَادَةُ اِلَى الْاِيْهَازِ فِي بَعْضِ
 اَنْوَاعِ الْجَازِ السَّادِسَ عَشَرَ اِسْتِوَاءٌ وَهُوَ مَجَازٌ عَنْ اِسْتِغْلَاةٍ عَلَى مَلِكِهِ وَتَدْبِيرِهِ اَيَّاهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 سَهْدًا اسْتَوَى بَشَرًا عَلَى الْعِرَاقِ - مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدُمٍ مِهْرَاقِ - وَهُوَ مَجَازٌ الْقَمْثِيلُ فَانَ الْمُلُوكُ يَدْبُرُونَ
 مَا لَكُمْ اِذَا جَلَسُوا عَلَى اَسْنَانِهِمْ " صَاحِبُ الْاَمَامِ الرَّازِى رَحِمَهُ اللهُ بَعْدَ ذِكْرِ الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ
 مَا يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْكَلَامُ فَنَبْتَهِنَ اَنْ الْمُرَادُ مِنْهُ لَيْسَ ذَلِكَ بَلِ الْمُرَادُ مِنْهُ كَمَا اِنْ قُدْرَتُهُ فِي تَدْبِيرِهِ الْمُلُوكَ وَ
 الْمُلُوكُ حَتَّى تَصِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَنَاسِبَةً لِمَا قَبْلُهَا وَلِمَا بَعْدُهَا وَهُوَ الْمَطْلُوبُ لِتَفْسِيرِ الْكَبِيرِ لِسَوِّ الْأَعْرَافِ فَتَبَتِ
 اَنْ مَا فُسِّرْنَا بِهِ الْآيَةَ لَيْسَ بِقَوْلِ مُحَدِّثٍ فَتَدْبُرُ وَلَا تَجْعَلُ لَعَلَّكَ تَجْعَلُ فِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ - (ومنه)

١٢٩
 كتابه عن تنزيل
 الأحكام (ومنه)

وابتغى بين ذلك سبيلا (ابجد ١٥-١٢ ع) لأنه لا يحب المعتدين المجاوزين الحدود الشريعة ولا نفسا
 في الأرض بعد إصلاحها أي بعد تبليغ الأحكام الإلهية لا تخالفها لقوله تعالى حاكما عن شعيب عليه
 السلام ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله (ابجد ١٢ ع) وادعهم سمخا وطعنا
 أي خائفين من عذابه وراجين ثوابه ان رحمت الله أي قبله قريب من المحسنين وهو الذي أرسل
الرحم بئس بين يديهم حتى إذا أتوك رعت صوابا فقالا بالماء سقنا لبلد ميت فأنزلنا به أي من السماء
 الماء فأخرجنا به بالماء من كل الثمرات في محل النصب كذلك أي مثل اخراج النباتات من العدم إلى
 الوجود فخرج الموتي من القبور وبين لكم هذا العكاز كمن يكون والبلد الطيب أي الأرض الطيبة
 يخرج نباته بإذن ربه والذي خبئ لا يخرج نباته إلا بكملة قليلة كالعدم لاخير فيه هذا تمثيل للقلوب
 المنزل من السماء لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا
 (ابجد ١٥-١٤ ع) كذلك نصرف الأيت نقوم لشكر كون لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يقوم اعبدوا الله
 ما لكم من الله عداوة إني أخاف عليكم انتم على حكم هذه عذاب يوم عظيم قال الملك أي جماعة الكافرين
 من قومه إننا لك في ضلال مبين قال يقوم ليس في ضلالة بل كلفني رسول من رب العالمين ويزيل رساله
 ويجنون بون بعيد لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصالحكم
 من جهة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (ابجد ١٢-١٤ ع) أبكمكم ورسالت ربي وانصرفكم
 واعلمكم من الله ما لا تعلمون لئلا يجهلوا سبانه يوحى الى لقوله تعالى لا يظهر على غيبه احد الا من ارضى
 من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (ابجد ١٩-١٢ ع) آفلم كن اذ كذبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم على رجل أي بوساطة رجل منكم لينذركم ولتتقوا أي تصبروا وامتقين و
 لعلمكم من محضون فلكم بوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا أنهم كانوا قوما
 يحبون لا يبصرون الحق ببصيرة وان كانوا مبصرون - لقوله تعالى فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي
 القلوب التي في الصدور (ابجد ١٤-١٣ ع) وارسلنا الى عاد أي قوم عاد أخاهم هوذا قال يقوم اعبدوا الله
 ما لكم من الله عداوة أنتم كون به فلا تتقون تخافون عقابه قال الملك الذين كفروا من قومه إننا لك
في سقاها ولأننا لنظنك من الكافرين قال يا قوم ليس في سقاها ولكني رسول من رب العالمين وبين
 الرسالة والسقاها بون بعيد لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سقه نفسا (ابجد ١٤-١٣ ع)
أبكمكم ورسالت ربي وانما لكم ناصح أمين أنقولون كذا وكذا وحيبكم أن جاءكم ذكر من ربكم فذكر
ذكركم على رجل منكم لينذركم واذكروا أبكمكم خلفاء من بعدكم فكم لهم وكانوا بعد نوح وذاكرهم
 في أمثلة نصرة فاذكروا الآلاء الله نعماته لعلمكم بطيرون تفوزون الرام قالوا أبكمكم لنعبدا لله وحده
 كما تاملنا وندركا كان بعد ما جاءنا من دونه فاستأجنا بعد ما على الكافرين ان كنت من الصديقين قال

١٣

٨٥

قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ اِى عِقَابٌ وَعُصْبٌ مِنْ اِلَهِ الْعِزَّةِ لَوْ تَتَّبِعْتُمْ فِي اَسْمَائِكُمْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
 سَمِيَةٌ لَكُمْ وَلَاحِقٌ لَكُمْ مِنَ الْمَلَأَةِ اِى عَذَابٌ مِنْ سُلْطَانِ حِجَّةٍ وَبِرْهَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ اٰخَرَ لَابِرْهَانٍ لَهُ بِهِ (الجزء ١٨ - ١٧٤) فَانْتَظِرُوا عَذَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِنِّي مَعَكُمْ
 مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ اِى لَا اسْتَطِيعُ اِنْ اَعْجَلَهُ عَلَيْكُمْ لِقَوْلَهُ تَعَالَى اِنْ لَوْ اَنْ عَذَّبْنِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ
 لِقَضَى لَا مَرِيضِي وَبَيْنَكُمْ (الجزء ١٨ - ١٣٤) فَانْجِيْنَا هَـ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَّعْتَ اِِبْرَ الْذِّينَ كَذَّبُوا
 بَايْتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَارْسَلْنَا اِلَى عَادٍ اٰخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحَدُّوا لَكُمْ مَوَازِيْعَ
 اِلَهِ غَيْرِ هَـ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَـ نَاقَةُ اللَّهِ كَلَّمَ اَيُّهُ حَالٌ مِنَ الْمَشَارِ اِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 هَـ اَبْلَى شَيْخًا (الجزء ١٨ - ١٣٤) قَدْ رُوِيَ اَنَّهَا تَأْكُلُ فِي اَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّهَا اِسْوَاءٌ فَيَاخُذُكُمْ عَذَابٌ
 اَلِيمٌ وَلَمْ يَذْكُرْ اِلَّا اَذْجَعَكُمْ خُلُقًا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ عَادٍ وَكَوَّكُمْ مَكْنَمًا فِي الْاَرْضِ تَخْذُلُونَ مِنْ
 سَهْوِهَا قَسْوًا عَرَفَاتٍ عَالِيَةٍ وَتَنْجُونَ اِيَّهَا بَيِّنَاتٍ بِهَا مَهْ سَبَّحَ وَتَعْلِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَابْكُم
 مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (الجزء ١٨ - ١٣٤) فَادْكُرُوا اَلَاءَ اللَّهِ اَلشُّكْرَ عَلَيْهَا وَلَا تَتَّعِزُّوا فِي الْاَرْضِ مُسْتَبِدِّينَ حَالٍ
 مُرَكَّةٍ قَالَ الْمَلَأُ الْذِّينَ اسْتَكْبَرُوا اِى الرِّعَاءُ وَسَاءَ مِنْ قَوْمٍ اِلَهِ الْذِّينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ اَمِنْ بَدَلٍ
 مِنَ الْمُرْصُولِ مِنْهُمْ اَتَكْفُرُونَ اَنَّهُ صَالِحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا اِنَّا بِنَا اَرْسَلْنَا بِمُؤْمِنُونَ قَالَ الْذِّينَ
 اسْتَكْبَرُوا اَلَا نَا بِالَّذِي اٰمَنْتُمْ بِهِ كَا فَرَمْنَا فَحَقُّوا اَلنَّاقَةَ عَقْرًا وَاحِدًا مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا نَبَعَتْ
 اَشْقَاهَا (الجزء ٣٠ - ١١٧٤) وَنَسَبَ اِلَى الْكُلِّ بِرِضَاهُمْ وَعَتَوْا تَكْبِرًا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُعْطِيهِمْ اٰثِنًا بِنَا
 تَعِدُنَا عَلَى الْكَارِ اِنَّا كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ اِلَهِ فَآخُذْهُمْ اَلرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الْمَعْلُولَةُ مِنَ الْعَصَةِ
 الشَّدِيدَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآخُذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْعَةَ (الجزء ١٨ - ١٧٤) فَاصْبِرُوا اِنِّي ذَارِعٌ لَكُمْ مِنْ جُنُودٍ قُوَّةٍ
 عَنْهُمْ عَطَفَ عَلَى قَالُوا مَا بَيْنَهُمَا اِعْتِرَاضٌ لَظَاهِرِ النِّيْجَةِ وَقَالَ يَقُومُ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَ
 نَصَوْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا تَعْبُرُونَ اَلنَّاصِحِينَ الْخَاصِينَ وَارْسَلْنَا لوطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ بَعْدَ تَعْلِيمِهِ اَلْحَسْبُ
 اَنَا وَتَوَكَّلْ اَلْفَاحِشَةُ الْوَاطِئَةُ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ هَـ اَلَكُمْ لَنَا كُنَّ اَلرِّجَالُ شَهْوَةً
 اِى اَلشَّهْوَةُ مِنْ دُونِ النِّسَاءِ اِى تَارِكِينَ النِّسَاءَ مُعَلِّقَةً فِي بَيْتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَطُّعُ السَّبِيلِ
 (الجزء ٢٠ - ١٥٤) بَلَّغَ لِلَّذِي اَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ مَقَامًا وَرَدَّ اِلَهُ فِي هَـ اَلَا مَر لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ اٰيَاتِهِ
 اَنْ يَخْلُقَ لَكُمْ مِنَ الْمَلَأَةِ اِذَا جَاءَ لَتَسْكُنُوا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَدَدَةً وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَدَدَةً وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَدَدَةً
 قَوْمٌ اَلَا اَنْ قَالُوا اِى قَالِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اَنْجِيْنُهُمْ مِنْ قُرْبَتِكُمْ لَاجِلَ اَلَهُمْ اَنَاسٌ يَنْظُرُونَ
 قَالُوهُ سَاخِرِينَ بِهِمْ فَانْجِيْنَا هَـ وَاهْلَا هَـ اَلَا اَمْرُوْنَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ اَلْبَاقِيْنَ فِي الْعَذَابِ لَعِصَانِهَا
 اَمْرُ لوط لِقَوْلِهِ تَعَالَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرُؤًا زَوَّجَ امْرَأَةً لَوْ ط كَانَتْ تَحْتِ عَمْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا
 صَالِحِينَ فَمَا نَتَّاهَا فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنْ اِلَهِ شَيْئًا وَقِيلَ دَخَلَا النَّارَ مِنَ الْاٰخِلِينَ (الجزء ٢٠ - ١٥٤)

تعالى حاكيا عن المشركين ان هي الاحيوتنا الدنيا فموت. ولحياد الحجود ١٠٠ ع ١٣) فَاخَذَ نَهْمُ بَقْتَةٍ
مفاجاة و هَمُّ لَا يَشْعُرُونَ وَكَوَانِ أَهْلُ الْقُرَى الَّذِينَ أَهْلَكُوا بِأَنَّهُمْ كَانُوا أَتَقْوَا الْفَقْتَا
عَلَيْهِمْ بَنَ كَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ وَابْتَعْنَا لَهُمْ نَبَاتًا مِنَ الْأَرْضِ
لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مداد راو يمددكم باموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا (الحجود ٢٠ ع ١٩) وَكَانَ كَذِبًا
بَلْحَى فَاخَذَ نَهْمُ بَنَ كَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ وَابْتَعْنَا لَهُمْ نَبَاتًا مِنَ الْأَرْضِ
تَلْهُمُونَ أَزْوَاجَ الْقُرَى الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا هُمْ يَكْفُرُونَ لَا نَهْمُ فِي قَبْضَةِ قَدَرَتِهِ تَعَالَى فِي كُلِّ
وَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الحجود ١٠٠ ع ١٣) فَاخَذَ نَهْمُ بَنَ كَاتِ
التي اى اخذ ه بجاء لقوله تعالى ان ربك بباله صاد (الحجود ٣٠ ع ٥٣) فَلَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْفَقْمِ الْفَقْمُ الْفَقْمُ الْفَقْمُ
فان الامن من مكره تعالى ليس من شان المؤمن لقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
كمن هو اعنى الى قوله و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب (الحجود ١٣٠ ع ١٩) أَوْ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ
أَلَا كَرِهَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِيهَا أَيْ يَرِثُ الْأَبْنَاءُ أَنْ تُوْثِقَ أَصْبَانُهُمْ بِدُكُومِهِمْ أَيْ أَيْدِيهِمْ كَمَا أَهْلَكْنَا
كان قبلهم و تَقْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ سَمَاعُ تَدْبِرُ أَيْ لَا يَتَدَبَّرُونَ أَنَا قَادِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَهْلِ
فِيهِمْ مَنُوا وَيَعْتَبِرُوا فَهِيَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ
ان في ذلك لآيات افلا يسمعون (الحجود ٢١٠ ع ١٤) تِلْكَ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكْنَا لَقَدْ أَتَيْنَا عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِنَا
لَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ لَا رَأْيَ لَهُمْ وَعِنَادُهُمْ لِقَوْلِهِ
يَكْفُرُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِ لِكَيْفَ يَفْقَهُ الَّذِينَ أَصْرًا عَلَى الْكُفْرِ عِنَادًا وَتَكْبِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
قَلْبٍ مُنْكَرٍ جِبَارًا (الحجود ٢٢٠ ع ١١) وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ وَتَقَرَّرَ نَزُولُ الْبَلَاءِ فِيهِمْ يَنْقَضُوا
لقوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك فبما عهد عندك لنا لنكشف عنا الرجز
لنؤمن بك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوا اذ هم يكتفون
(الحجود ١١٠ ع ١٢) وَكَانَ أَيْ أَنَا وَجَدْنَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ كَفَرُوا عَنْ عَهْدِهِمْ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى
بِأَيُّهَا الْفُقَرَاءُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ كَفَرُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا حَقِيقٌ جَدِيدٌ عَلَيْكُمْ أَن لَأَأْتِيَنَّكُمْ عَلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرسول لا يقول الا الحق لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (الحجود ٢٠ ع ٥٣) وَتَدْرَأُ
جَنَّتَكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ هِيَ الْمَجْنَةُ الْقَاهِرَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنِ السَّحَابِ لَنْ نُثْرِكَ عَلَى مَا
جاءنا من البينات (الحجود ١٦٠ ع ١٢) فَارْسِلْ مُوسَى بِنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ فِرْعَوْنُ إِنَّ كُنْتُ جُنْتُ بِبَيِّنَاتٍ
ببينة ودليل فأت بها إن كنت من الصادقين في دعوتك فالتقى حصاه فاذأهى كجباك حية عظيمة

١٥٢

فَمُحَمَّدٌ رَجَاءُ النَّاسِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْبُحْيِبِ فَإِذَا هِيَ بَيْنَهُمَا لِلتَّظْهِيرِ قَالَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْمٍ مُرْعَوْنَ أَنْ
 هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ مُرِيدٌ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ فِي شَأْنِهِ قَالُوا أَرْجُوهُ أَهْلُ مَوَالِي
 وَأَخَاهُ وَكَذَلِكَ فِي الْمَدَائِكِ الْحُشْرِ بَيْنَ جَامِعِينَ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِمْ نَسِيبٌ مِنْ عَوْنِ السَّحَرِ وَكَذَلِكَ
 مُوسَى ثُمَّ شَاوَرَا مَوَاءَ فِي شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ تَبَعَالَهُ عَلَى مَا قَالَ مِنْ أَنَّهُ سَاحِرٌ يَنْزِعُ
 مَلَكَنَا عَنْ أَيْدِنَا بَعْضُهُ فَيَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ فِي مَقَابَلَتِهِ بِالْبَصْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ اجْتَمَعْنَا لَخَرَجْنَا مِنْ أَرْضِنَا
 بِسُوءِ يَوْمٍ نَسِيَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِبَعْضِهِمْ شَيْءٌ إِلَى فِتْنَةٍ وَخَرَأَسِهِمْ بَيْنَهُمْ دَاسِرٌ وَبِالْبُحْيِبِ قَالُوا إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ
 يَرِيدُ أَنْ يَخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِبَعْضِهِمَا وَيَذْهَبَ بِأُخْرَاهُمَا بِطَرَفَيْتِكُمَا الْمَثَلِي راجع ١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠-٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨-٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢-٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨-٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠-٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦-٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦-٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤-٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨-٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤-٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠-٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦-٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢-٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤-٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠-٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢-٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨-٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤-٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠-٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢-٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨-٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤-٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠-٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦-٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٢-١٠٠٣-١٠٠٤-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٠٨-١٠٠٩-١٠١٠-١٠١١-١٠١٢-١٠١٣-١٠١٤-١٠١٥-١٠١٦-١٠١٧-١٠١٨-١٠١٩-١٠٢٠-١٠٢١-١٠٢٢-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٢٥-١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩-١٠٣٠-١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣-١٠٣٤-١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧-١٠٣٨-١٠٣٩-١٠٤٠-١٠٤١-١٠٤٢-١٠٤٣-١٠٤٤-١٠٤٥-١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٤٩-١٠٥٠-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢-١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨-١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠-١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨-١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠-١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦-١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢-١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨-١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥-١١٣٦-١١٣٧-١١٣٨-١١٣٩-١١٤٠-١١٤١-١١٤٢-١١٤٣-١١٤٤-١١٤٥-١١٤٦-١١٤٧-١١٤٨-١١٤٩-١١٥٠-١١٥١-١١٥٢-١١٥٣-١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦-١١٥٧-١١٥٨-١١٥٩-١١٦٠-١١٦١-١١٦٢-١١٦٣-١١٦٤-١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧-١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١-١١٧٢-١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥-١١٧٦-١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥-١١٨٦-١١٨٧-١١٨٨-١١٨٩-١١٩٠-١١٩١-١١٩٢-١١٩٣-١١٩٤-١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧-١١٩٨-١١٩٩-١٢٠٠-١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤-١٢٠٥-١٢٠٦-١٢٠٧-١٢٠٨-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢-١٢١٣-١٢١٤-١٢١٥-١٢١٦-١٢١٧-١٢١٨-١٢١٩-١٢٢٠-١٢٢١-١٢٢٢-١٢٢٣-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧-١٢٢٨-١٢٢٩-١٢٣٠-١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥-١٢٣٦-١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١-١٢٤٢-١٢٤٣-١٢٤٤-١٢٤٥-١٢٤٦-١٢٤٧-١٢٤٨-١٢٤٩-١٢٥٠-١٢٥١-١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-١٢٦٢-١٢٦٣-١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦-١٢٦٧-١٢٦٨-١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٧٤-١٢٧٥-١٢٧٦-١٢٧٧-١٢٧٨-١٢٧٩-١٢٨٠-١٢٨١-١٢٨٢-١٢٨٣-١٢٨٤-١٢٨٥-١٢٨٦-١٢٨٧-١٢٨٨-١٢٨٩-١٢٩٠-١٢٩١-١٢٩٢-١٢٩٣-١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢-١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦-١٣٠٧-١٣٠٨-١٣٠٩-١٣١٠-١٣١١-١٣١٢-١٣١٣-١٣١٤-١٣١٥-١٣١٦-١٣١٧-١٣١٨-١٣١٩-١٣٢٠-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٢٣-١٣٢٤-١٣٢٥-١٣٢٦-١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١-١٣٣٢-١٣٣٣-١٣٣٤-١٣٣٥-١٣٣٦-١٣٣٧-١٣٣٨-١٣٣٩-١٣٤٠-١٣٤١-١٣٤٢-١٣٤٣-١٣٤٤-١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٤٩-١٣٥٠-١٣٥١-١٣٥٢-١٣٥٣-١٣٥٤-١٣٥٥-١٣٥٦-١٣٥٧-١٣٥٨-١٣٥٩-١٣٦٠-١٣٦١-١٣٦٢-١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥-١٣٦٦-١٣٦٧-١٣٦٨-١٣٦٩-١٣٧٠-١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣-١٣٧٤-١٣٧٥-١٣٧٦-١٣٧٧-١٣٧٨-١٣٧٩-١٣٨٠-١٣٨١-١٣٨٢-١٣٨٣-١٣٨٤-١٣٨٥-١٣٨٦-١٣٨٧-١٣٨٨-١٣٨٩-١٣٩٠-١٣٩١-١٣٩٢-١٣٩٣-١٣٩٤-١٣٩٥-١٣٩٦-١٣٩٧-١٣٩٨-١٣٩٩-١٤٠٠-١٤٠١-١٤٠٢-١٤٠٣-١٤٠٤-١٤٠٥-١٤٠٦-١٤٠٧-١٤٠٨-١٤٠٩-١٤١٠-١٤١١-١٤١٢-١٤١٣-١٤١٤-١٤١٥-١٤١٦-١٤١٧-١٤١٨-١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢١-١٤٢٢-١٤٢٣-١٤٢٤-١٤٢٥-١٤٢٦-١٤٢٧-١٤٢٨-١٤٢٩-١٤٣٠-١٤٣١-١٤٣٢-١٤٣٣-١٤٣٤-١٤٣٥-١٤٣٦-١٤٣٧-١٤٣٨-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-١٤٤٢-١٤٤٣-١٤٤٤-١٤٤٥-١٤٤٦-١٤٤٧-١٤٤٨-١٤٤٩-١٤٥٠-١٤٥١-١٤٥٢-١٤٥٣-١٤٥٤-١٤٥٥-١٤٥٦-١٤٥٧-١٤٥٨-١٤٥٩-١٤٦٠-١٤٦١-١٤٦٢-١٤٦٣-١٤٦٤-١٤٦٥-١٤٦٦-١٤٦٧-١٤٦٨-١٤٦٩-١٤٧٠-١٤٧١-١٤٧٢-١٤٧٣-١٤٧٤-١٤٧٥-١٤٧٦-١٤٧٧-١٤٧٨-١٤٧٩-١٤٨٠-١٤٨١-١٤٨٢-١٤٨٣-١٤٨٤-١٤٨٥-١٤٨٦-١٤٨٧-١٤٨٨-١٤٨٩-١٤٩٠-١٤٩١-١٤٩٢-١٤٩٣-١٤٩٤-١٤٩٥-١٤٩٦-١٤٩٧-١٤٩٨-١٤٩٩-١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٢-١٥٠٣-١٥٠٤-١٥٠٥-١٥٠٦-١٥٠٧-١٥٠٨-١٥٠٩-١٥١٠-١٥١١-١٥١٢-١٥١٣-١٥١٤-١٥١٥-١٥١٦-١٥١٧-١٥١٨-١٥١٩-١٥٢٠-١٥٢١-١٥٢٢-١٥٢٣-١٥٢٤-١٥٢٥-١٥٢٦-١٥٢٧-١٥٢٨-١٥٢٩-١٥٣٠-١٥٣١-١٥٣٢-١٥٣٣-١٥٣٤-١٥٣٥-١٥٣٦-١٥٣٧-١٥٣٨-١٥٣٩-١٥٤٠-١٥٤١-١٥٤٢-١٥٤٣-١٥٤٤-١٥٤٥-١٥٤٦-١٥٤٧-١٥٤٨-١٥٤٩-١٥٥٠-١٥٥١-١٥٥٢-١٥٥٣-١٥٥٤-١٥٥٥-١٥٥٦-١٥٥٧-١٥٥٨-١٥٥٩-١٥٦٠-١٥٦١

راجد ١٩ ع ٨ قال موسى لسفروهم استعينكم ايا الله واصبروا ان الارض كلها لله و فيها ملكها
 من يشاء من عباده والاعراب مال الامم المشفقين وان اودوا قليلا وكثير القول تعالى انزل
 من السماء ماء فسالنا اودية بقدرها فاحمل السيل زبلاد اياها الى قوله سبحانه واما ما ينفع الناس
 فيك في الارض راجد ١٣ ع ٨ قالوا اوديتنا من قبل ان نؤمن بالله من بعد ما جئتنا قال حسبي الله و
 بكم اعدوا وكم فرعون واستغنىكم في الارض فينظر اليكم تكفلون ولقد اخذنا ان في فرعون
 بالمتبينين اى بالخط ونقص من الثمات لكمهم يدركون تتعطلن فاذا جاءهم الحسنة الدافية
 بعد البلاء قالوا لئلا نعلم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون راجد ٢٣ ع ١٢ وان نهيهم هم سيئة
 فكيف ننا يشاء من ارمي منى ومن معة الا انما طار من اى اعمالهم من الخير والشر لقوله تعالى لكل
 انسان الر مناه طامس في عنقه راجد ١٢ ع ١٢ اخفوخة عند الله اى كانت المصيبة التي ينسب بها الى
 موسى وقومه تصيبهم بذنوبهم لا لاجل شتمهم لقوله تعالى ما احصاكم من مصيبة بما كسبت ايديهم ويعفو
 عن كثير راجد ٢٥ ع ١٥ ولكن اكثرهم لا يعلمون حقيقة الا من حيث ينسبون بلبا بهم الى غيرهم
 كما نسبوا الى فرعون وقالوا من انارت به من ايتي لتخرجنا اى لتصرفنا عن ديننا لقوله تعالى
 حاكيما عن فرعون يريد ان ان يخرجنا من ارضكم بسعيها وهدبا بطريقكم المثل راجد ١٦ ع ١١ فلما
 نحن لك بمؤمين فامرسلنا عليهم الظن فان مطر البرد كما هو مذكور في الباب التاسع من المخرج
 من التوراة والنجاد والتمل والضفادع والكثيرة والدم ايتي مفصلات فاستلمت فوا كاسوا قوما
 يخرجون وكنوا وقتهم عليهم الرجن اى العذاب قالوا ليس سى ادع لنا ربك بما تحمد عندك اى دعك
 انه ان من فرعون يكشفه لكن كشفت عنا الرجن هذا التوراة لك وكان موسى معك بني اسرائيل
 فلما كشفتنا عنهم الرجن الى اجل هم بالجنوا اذا هم يتكلمون ينقضون عهدهم باستكبارهم عن ايت الله
 كما هي مذكور مفصلا في الباب الثامن من الكتاب الثاني من التوراة فالتقمنا منهم فامرسلناهم اى فرعون
 وجنوده في ايتهم باثمهم كذا بوا يا ايها وكذا عنها غافلين غفلة الاستكبار لا غفلة السهو لقوله تعالى وجعلناهم
 واستيقظناهم انفسهم ظلموا على راجد ١٩ ع ١٧ واوديتنا التوراة اى بني اسرائيل الذين كانوا يستصغفون
 بقتل ابناءهم مشارق الارض ومنا ربها التي باركتنا فيها بكثرة الابصار والا فمادى ارض لقدرهم ما
 حولها لقوله تعالى الى الميهد الا قصي الذي باركتنا حوله راجد ١٥ ع ١١ وتمت كلمة ربك الحسنة على
 بني اسرائيل بما صبروا على اذى فرعون وملاؤه لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
 وكانوا ياتينا لوقنون راجد ٢١ ع ١١ وقد تمنا ضيعنا ما كان يصنعهم من عيون وقومهم في شان بني اسرائيل
 من تضعيهم بقتل ابناءهم وما كانوا يفرسون يبنون من القصر المرتفعة لقوله تعالى اكم تركوا من

جنات وعيون ومنادى ومقام كريم ونعمة كاذبا فيها فاكهين كذلك او ثناها قوا اخرين راجد ١٢٣
 وَجَاوَدْنَا بِبَيْتِكَ كَرِهُنَا لِحُبِّ الْخَيْرِ فَأَكُونُ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ اى يعبدونها فاكوا كواكبا
 تَكْلَامُهَا لَعْبُدُوا اللَّهَ قَالِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَكُنْ قَوْمٌ يَتَّقُونَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ اِنْ
 اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ لِّحَادِثِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ راجد ١٢٤ اَرْأَيْتُمْ
 مُتَّبِعِي ضَايِعَ قَاهُجٍ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ اى ليس لهم اجر بل ومن لقوله تعالى وقد منا الى ما علمنا
 بجهلنا هباء منثورا راجد ١٢٥ قَالِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَغَيْرَ اللَّهِ اَتُعْبُدُونَ اى ابغى لكم الهما وهو فضلكم
 عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمى زمانكم لقوله تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس راجد ١٢٦ وَاذْكُرْ اِيَّاهَا
 الْيَهُودَ اِذْ اُتِيَكَمُ مِنْ اِلٰى فِرْعَوْنَ يَسُؤُكُمْ مِمَّا كُنْتُمْ تُبْتَغُونَ اِبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَفْجِمُونَ لِسَاءَ كُفْرِهِمْ
 وَفِي ذٰلِكُمْ اَلْاِجْفَاءُ بِلَاؤُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمَةٌ وَرَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً اِلَاعْطَاءُ التَّوْرَةِ وَ
 اَعْتَمَدْنَا اى الثلثين بعض لانه لم يتم له استعداد لاختذ الكتاب لقوله تعالى قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
 نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حُلَّةً وَاحِدَةً كَذٰلِكَ ثَبَتْنَا بِهِ فَوَادَكَ وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيْلًا راجد ١٢٧ قَالَتْ يَسْطَافَاتُ كَرِيهَةٍ
 اَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَصُومُ نَهَارَهَا وَيَقُومُ لَيْلَهَا كَذٰلِكَ اَيَقِفُهُمُ مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ مِنَ الْكُتُبِ الثَّلَاثِيْنَ مِنَ التَّوْحِيدِ
 وَقَالَ مُوسَىٰ قَبْلَ ذٰلِكَ هَابَ اِلَى الطُّورِ لِكَيْفَ هَارُونَ اَخْلَفَنِي اى كن خليفتي فى قومي وَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ
 وَلَا تَفْرِقْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ خَشِيتُ اَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي اِسْرَءِيلَ
 وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي راجد ١٢٨ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ عَلَى فِسَادِهِمْ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِيُثْقِلَ اِنْدَاوُكُمَا
 رَبِّيَ قَالِ مَسْتَنَاقَا اِلَيْهِ رَبِّ اَرِنِي نَفْسِكَ اَنْظُرْ لَيْكَ قَالِ تَعَالَى لَنْ تَرَانِي بِبَصَرِكَ هَذَا فِى الْحِجَةِ لِلنَّاسِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ اَلْبَصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ اَلْاَبْصَارَ وَهُوَ اللّٰطِيفُ الْخَبِيرُ راجد ١٢٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجْهَهُ
 يَوْمَئِذٍ نَاضِرًا اِلَى رَجَائِهِ نَاضِرَةً راجد ١٣٠ وَكَذٰلِكَ اُنْظِرُ اِلَى اَجَلٍ قَاتِلٍ اَسْتَقْرَّ مَكَانُهُ فَسَوَّىٰ كُرْسِيَّ
 فَانْتَثَرْنَا فِي الْخَلْقَةِ كَمَا يَخْلَى ظِلُّ رَبِّهِ طَهْرًا اَلَيْسَ كُنْهَهُ لَلْجَبَلِ لِبَعْضٍ مِنْهُ جَعَلَهُ دَكَاةً وَكَانَ
 مَفْتَنًا وَحَقُّ مُوسَىٰ صَبْرًا مَشْيَا عَلَيْهِ فَلَمَّا اَفَاقَ قَالِ سُبْحَانَكَ مَنْ اَنْ تَرَى ثَبُتَ اِيْلَكَ وَاَنَا اَوَّلُ
 الْمُؤْمِنِينَ بَا اِنَّهُ لَا يَرَى وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ اَنْ يُرَى فِى الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ راجد ١٣١ قَالِ اِنَّهُ تَعَالَى يُمِىسُّ اِلَى اَصْطَفَيْتُكَ اخْتَرْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي
 هَذَا الْخَيْرِ مَا اَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ وَكُنْ كَمَا اَلِى اَمْرًا بِكَتَابَةِ اَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 سَتَكْتُبُ مَا قَدَّمَا وَآثَارَهُمْ راجد ١٣٢ فِى الْاَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ اَمْرِ الدِّينِ مَوْعِظَةٌ لِّلْفَصِيحِ لَا
 لَهُ اسْتَدْلٌ بِالْكُرْبَةِ عَلَى نَفْسِ الْاَلْهِيَةِ عَنِ الْخَلْقِ رَمْنَهُ عَلَيْهِ اَلْكُرْبَةُ تَدُلُّ عَلَى اَنْ الْبَنَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَقْتُلُ حُلَّةَ الْقُرْآنِ فِى وَاقْتِ وَاحِدٍ فَلَمَّا مَوَسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَنْقُلُ هُنَا مِنْ
 قِصَّةِ السَّوَالِ لَيْسَ بِشَيْءٍ رَمْنَهُ

يُجَلِّلُ شَيْئًا فَخَذُّهَا بِالْقُوَّةِ وَأَمْرٌ قَرُونَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهِمَا سَارِيَةً مَحْجُورَةً بَعْدَ مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ ذَاكَ الْفُسْفُوسُ
 وَهُمْ مِنْ عَوْنٍ وَقَمِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاحْشَ جَنَاهُمْ مِنْ جَنَاتٍ وَعِيبُونَ وَكَنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ كَذَلِكَ دَاوُدُ إِتْنَا هَا
 بَنِي إِسْرَءِيلَ (الحجود ١٩-٢٠) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذُرِّيَّةً بِمَا كَانُوا كَانُوا
 كَاذِبِينَ وَمَوْلَايَا ذَاكَ يَرْفَعُ آسِيبِيلَ الْمُرْتَدِّ لَا يَنْخُذُ فِي سَبِيلِهِ وَلَا يَرْفَعُ آسِيبِيلَ الْفَاجِ أَيْ الضَّلَالِ يَنْخُذُهُ
 سَبِيلًا ذَلِكَ الصَّهْنُ عَنْ ابْتِنَايَا أَتَمُّ كَذِبُوا يَا ابْنَتَنَا عِنْدَا رَأْسَتِكُنَّ دَاوُدُ وَآعْتَمَّا غَاظِلِينَ غَفْلَةً
 الْأَسْتِكْبَارِ وَالْعَنَادِ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا يَا ابْنَتَنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ يَحْبِطُ عَنْهَا الصَّالِحَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ مَنَّا
 إِلَى مَا عَلِمُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (الحجود ١٩-٢٠) هَلْ يَنْجُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ أَيْ لَا يَظْلُمُونَ
 قَتِيلًا (الحجود ٥-٨) وَاتَّخَذُوا قَوْمٌ مِمَّنْ سَلَى مِنْ بَعْدِهِمْ أَيْ بَعْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ مِنْ حِلْيَتِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا جَسَمًا
 لَا رُوحَ فِيهِ بَدَلَ مِنْ عَجَلَانِهِ خَوَّارٌ صَوْتُ الْبَقْرِ يَجِيءُ بِأَن الرِّيحُ لَا بِالرُّوحِ الْحَيَوَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاحْشَ
 لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا الْخَوَّارُ أَيْ قَوْلُهُ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَنْجِيهِمْ قَوْلًا (الحجود ١٦-١٣) أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ قَوْمٌ وَلَا
 يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا وَمَنْ لَا يَهْدِي سَبِيلًا كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ مَنْ أَنْ يَشْعُرَ
 مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (الحجود ١١-٩) اتَّخَذُوا هَا وَكَانُوا صَارُوا ظَالِمِينَ بِهِ
 وَكَانُوا سَاقِطِينَ أَيْ كَيْدِهِمْ أَيْ صَارُوا نَادِمِينَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَرَأَوْا أَيْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا كُنْزٌ لَمْ يَرَوْا حَقًّا
 رَبَّنَا وَلَيَحْزَنُنَّ كُنَّا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَكَانَتْ رَجَعَتْ مِمَّنْ سَلَى مِنَ الطُّورِ إِلَى قَوْمِهِمْ عَضْبَانُ أَسْفَاحُنَا حَالِ
 هَذَا وَسَطُ الْقِصَّةِ قَالَ يَتَسَاءَلُ خَلْقُهُمْ فِي مَنْ يَبْدُو أَنْ يَحْلُومَ أَمْزَجَتْهُمُ أَيْ خَالَفَتْهُمْ مِنْ عَمَلِ الْقَوْلِ تَعَالَى
 لَا تَقْدِرُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (الحجود ٢٦-١٣) وَأَلْقَى الْأَقْلَامَ فِيهَا الْمَرْقُومَةَ فِيهَا التَّوْرَةُ وَاتَّخَذَ بِرَأْسِ كَيْفِهِ
 هَارُونَ يَكْبُشُ إِلَيْهِ عَلَى تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرِوفِ وَلِبْنِ إِسْرَءِيلَ قَالَ هَارُونَ ابْنُ أُمِّ أَيْ يَا أَخِي نَسْبِهِ إِلَى
 أُمِّهِ تَعَطُّفًا إِنَّ الْقَوْمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ اسْتَضَعُّوْنِي أَيْ وَجَدُونِي ضَعِيفًا وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي عَلَى مَنَعِهِمْ عَنْ
 عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَلَا تُشْمِشُنِي الْأَعْدَاءُ بِتَذَلُّلٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مُوسَى لِمَا
 سَكَنَ غَضَبُهُ رَبِّي أَغْفِرْ لِي غَضَبِي عَلَى أَخِي وَلَا أَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَالَ تَعَالَى
 إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاءُ لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا هُوَ الْقَتْلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ
 أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُجَاوِزُوا إِلَى بَارِعَةٍ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (الحجود ٢٥) وَكَذَلِكَ نُجَزِّي الْمُفْسِدِينَ الَّذِينَ
 حَسِبُوا أَنَّ لُوحِيَّةَ فِي الْعِجْلِ وَعَصَا آلِ هَارُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونَ مِنْ قَبْلِ مَا قَوْمُكُمْ أَنْتُمْ
 لَهُ لَأَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَمْ يَتَغْلَبُوا عَلَى مِصْرَ بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ مُتَصَلِّبِينَ بَعْدَ سِتِّينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْهَارَتْ
 عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَهَوَّنُ فِي الْأَرْضِ الْآيَةُ حَفَاظُهُمْ فِيهِ رَدُّ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَيْثُ ذَعَمُوا أَنَّ
 هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ شَرِيكًا لَهُمْ فِي اتِّخَاذِ الْعِجْلِ بَلْ هُوَ صَنَعَ لَهُمْ عِجْلًا كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَالْثَلَاثِينَ
 مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي مِنَ التَّوْرَةِ وَمَنْ

١٤

١٨

ع
 أَيْ أَرْضِ
 الْقُدْسِ ١٢

به وان دبركم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ^{١٣-١٢}
 والذين عملوا السيئات اتخذوا الجبل لهم تكاوبا بالقتل والاعلاص من بعد لها وانما جدد والايمان
 لان ذلك يا موسى من بعدكم الغفور الرحيم وكما سككت عن موسى الغضب اخذ الاكراس وفي نسخة
 اى فيما كتب في الاكراس لا فيما هو موجود بايدينا باسم التوريت هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
 خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (البقرة ٢٥٠-٢٥١)
 واختار موسى قومه اى من قومه سبعين رجلا بعد التوبة كما هو مفهوم من الباب الثانى والثلاثين من
 انحرى من التوراة ليتقوا لتكبير التوبة فلما اخذهم الرجفة المعولة من الصاعقة لما انهم طلبوا
 روية الله لقوله تعالى واذا قلتم ليس منى لن نؤمن لك حتى نرى الله جبري فخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
 (البقرة ١٠١-١٠٢) فصبروا ميتين لقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (البقرة ١٠١-١٠٢) قال
 موسى ربك لو شئت اهلكتهم من قبل واياي معهم اهلكنا بما فعل السفهاء المحمقاء وما جحدى هم
 الايمان على رويهم اياك ان هوى اى الرجفة الا فتنتك فضيحت التي افضحت بها الظالمين وليس يظلم
 منك لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (البقرة ٢٤٠) فصل بها من نشاء وتهدى من كشاء من
 اعترف بذنبه وفوض امر اليك هدى ومن تكبر ولم يتضرع بها ضل لقوله تعالى فاما من اعطى
 واتقى وصدق بالحسنه فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنه فسنيسره
 لليسرى (البقرة ٢٠٠-٢٠١) وقوله تعالى وما يصل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد
 ميثاقه (البقرة ٢٤٠) انت وليستنا فاعفركنا وارحمنا وانت خير الرازقين واكتب لنا في هذه الدنيا
 حسنة اى اتنا عافية في الآخرة انا هدى رجعنا اليك قال تعالى عذابى به من اشاء
 على استكباره لقوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم الله جميعا (البقرة ٢٤٠-٢٤١)
 ورحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها اى اجعلها محصورة يوم القيمة للذين يتقون المعاصى و
 يكونون انكوا والذين هم باليتيم يؤمنون ايماناً كاملاً الذين بلذم الذين يتقون الرسول النبي الامنى
 له فيه رد على اليهود والنصارى حيث يزعمون ان القرآن يصدق ويشهد على صحة ما فى
 ايدينا من التوراة المشتبهة على ذكر موت موسى وهاوون وغيره من الوقائع ولا يشعرون
 ان ما يشهد على صحة القرآن هو القدر الذى كان فى الاكراس كما هو موم فى التوريت الموحدة
 فى الباب الخامس من الاستثناء من قوله بعد عدة احكام هذه الكلمات كلمة الرب كل جماعتكم
 فى الجبل من وسط النار والسياب والضباب وصوت عظيم ولهم ذكربها على لوجين من

جى واعطاني (سمرارا)

٥٢ الفتنة الفضيحة (الموسى)

الذي لم يقرع شيئا هو محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
 تحطه يمينك اذا قرأتا بالمطلون (المجادل ١٨-١٩) الذي يحل دونه اي سيجد دونه مكتوبا عندكم
 في التوراة والانجيل باخبار موسى وعيسى عليهما السلام اياهم بجميعه كما هو مذكور في الباب
 الثامن عشر من الثانيا والباب الرابع عشر والسادس عشر من الانجيل يوحنا علامته انه يا لهم
 يا مكررين شرعا وينهضهم عن المتكبر الذي نهى الله عنه في الشرع الا لله لقوله تعالى ان الله يامر
 بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر (المجادل ١٣-١٤) ويحل لهم
 الطيبات ويحرم عليهم السيئات اي يظهر حل ما احل الله وحرمة ما حرم على لسان الانبياء لقوله
 تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (المجادل ٢٤-٢٥) وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله
 فبهم اقتد (المجادل ١٧) ويضع اي سيضع عنهم اصرهم والاغلال الشدائد التي
 كانت عليهم في الشرائع والاحكام لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (المجادل ٢٥-٢٦)
 قال الذين امنوا اي يؤمنون به وعز ذوه ونصره واتبعوا التوراة التي انزل من قبل لقوله
 تعالى اطيعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (المجادل ٢٧) - اولئك هم
 المفلحون الفايضون المرام لما تم هذا اقل يا محمد للناس يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
 جيتنا حال من الضيف المحرور الذي له ملك السموات والارض لاله الا هو يحيى ويموت فاموتوا
 يا الله ورسوله النبي الا حيي الذي يؤمن بالله اي يوحد وكلمته اي احكامه واتبعوه لتعلموا
 له يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلى راى مثل موسى له تسمعون حسب كل
 ما طلبت من الرب الهك في حرب يوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الهى ولا ارى
 هذه النار العظيمة ايضا لكلامه قال لي الرب قد احسنوا فيما تكلموا اقيم لهم نبيا من وسطهم
 مثلك واجعل كلامي في فيه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي
 يتكلم به باسمى نا اطالبه (الثانية المذكورة) لهذا كلمتكم وانا عندكم واما المعزى المرحم القدير
 الذي سيرسله الرب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلت لكم (الباب الرابع عشر) ولكن
 ان ذهبت ارسله اليكم ومتى جاء ذلك يبكى العالم خطيئة وعلى بر وعلى دينونة الخ (الباب
 السادس عشر) وتفصيل هذا المبحث في التفسير الثنائى الهندى في المجلد الثالث (منه)
 ثم من اراد ان يروى الاصول اغلال مفصلة فليرجم الى رسالتنا الموسومة بتقابل ثلاثة
 الهندية -

ثم فيه اشارة الى ما ورد في التوراة الموجودة في معرفة النبى لصادق والكاذب من قوله اذا
 قام في وسطك نبى واحام واعطاك آية اناجيية ولو حدثت الآية اناجيية (البقية على الصفح الآتية)

هَمَزَانِ وَمِنْكُمْ مَعْشَرُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَتَكَبَّرُونَ عَنْ قَبُولِ
 الْحَقِّ بَلْ يَسْلُمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 يَنْزِلُ فِي الْفَجْرِ يُنَزِّلُ فِي الْفَجْرِ أَيْ جَعَلْنَا هُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 يَنْزِلُ فِي الْفَجْرِ أَيْ جَعَلْنَا هُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الْفَجْرِ
 قِبَالِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مَنْ سَلَىٰ إِذَا اسْتَسْقَلَهُ قَوْمُهُ أَنْ أَخْبِرَ بِبَعْضَاتِ الْحَقِّ فَأَنْجَسَتْ الْبَغِيضُ
 مِنْهُ أُنْتَمَا عَشْرَ عَيْنًا عَلَىٰ عَدَدِ قِبَالِهِمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبًا بِهَمِّهِمْ وَظَلَمْنَا عَلَيْهِمُ الْقَنَامَ وَأَنْزَلْنَا
 عَلَيْهِمُ الْمَنِيَّ وَالسَّلَامَ قُلْنَا لَهُمْ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ إِلَّا ضَافَةَ بِيَانِيَّةٍ وَمَا ظَلَمُونَا بِالْكَفَرَانِ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ لَوْ بَالُ كَفَرَانِهِمْ عَلَيْهِمْ فَلَا أَقِيلُ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
 حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ مُغْتَابًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَكَانَ الْغَيْثُ كَمْ حَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحَسْبَيْنِ قَبْدًا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْسًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ هَذَا فِي
 الْحَجِّ (١١٠-١١١) وَالسَّلَامُ عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْحَجِّ قَبْلَ هِيَ أَيْلَةُ إِذْ يُعَدُّونَ يَتَجَاوَزُونَ
 فِي حَكْمِ السَّبَبِ بِالْإِسْتِغْنَالِ بِصِيْدِ الْحَيَاتَانِ إِذْ بَدَلُ مِنْ إِذْ قَبْلَهَا تَأْتِيهِمْ حِينَمَا يَكُونُ يَوْمُ سَبَبِهِمْ
 نَسْرًا كَثِيرَةً ظَاهِرَةً عَلَى الْمَاءِ وَيَوْمَ لَا يَسْتَبْتُونَ أَيْ فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبَبِ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَا لَيْتَ تَبْلُوهُ
 فَخَبَرَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فِيمَا سَوَاهُ أَيْ كَانَ فَسَقَهُمْ سَبَبًا لِهَذَا الْإِخْتِبَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا مَا
 ذُكِّرُوا بِهِ فَخَرْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّجُوا بِمَا آوَوْا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (١١٢-١١٣)
 فَصَارُوا ثَلَاثَ فُرْقٍ فَرَقَةٌ فَاسِقَةٌ وَفَرَقَةٌ نَاصِحَةٌ وَفَرَقَةٌ سَاطِئَةٌ إِذْ قَالَتْ آتَتْهُ سَاعَةٌ مِنْهُمْ لَنَاصِحَةٍ
 لَمْ يَلْعَفُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا أَعْلَىٰ عَصِيَانِهِمْ قَالُوا أَيْ النَّاصِحُونَ نَعِظُهُمْ
 مُعَدِّدَةً مَفْعُولٌ لَهُ إِلَىٰ رَبِّكُمْ لَا دَاءَ مَا وَجِبَ عَلَيْنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ
 شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا لِعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١١٤-١١٥) وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الْمَعَاصِيَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَذَكَرْنَا نَفَعْتَ الذِّكْرَ
 (١١٦-١١٧) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا يَنْجُونُ عَنْ الشُّرْءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
 الْعَامِلِينَ وَالسَّائِكِينَ بَعْضًا بِبَعْضٍ شَدِيدًا بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ بِالصَّيْدِ وَتَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا
 (١١٨-١١٩) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَوْمَ فَارُوقَ خَاسِرِينَ ذَلِيلِينَ لَمْ يَنْصَرِفُوا وَلَمْ يَنْصَرِفُوا
 (١٢٠-١٢١) وَكَانَ الْغَيْثُ كَمْ حَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحَسْبَيْنِ قَبْدًا

الخالص والكاذب الشرك الفاحش

له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المرموعها شفاء للعين (المجنازي)

له لأن لفظة ان للشك أي تساوى الطرفين فهذا حال الخاطب يوم صلاحه وعظمه

اعلموا ربك بنى اسرائيل على لسان موسى عليه السلام كَيْبَعَتْ اَي لِيَسْمُنَ عَلَيْهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 مَنْ كَيْسُوهُمْ هُمْ سُوءُ الْقَذَابِ عَلَى فسادهم لقوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل ان الكتاب لتفسدن في
 الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادنا اولى باس شديد
 فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (الحجود ١٥-١٤) اِنَّ رَبَّكَ كَسِىَ لَوِ الْعُقَابِ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَاتَّهَ
 لَعْفُورٍ رَّحِيمٍ عَلَى طَاعَتِهِمْ لقوله تعالى اني معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي
 وعن ربكم واقضوا الله قرضها حسنا الآية (الحجود ٦-٤)، وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْاَرْضِ اُمَمًا مَتَفَرِّقِينَ لَا
 جَامِعَ لَهُمْ هُمُ الصَّاحِحُونَ وَهُمْ ذَوَن ذَلِكْ اَي فاسقون وَبَلَوْنَاهُمْ مَرَّةً بِاِحْسَنَاتٍ وَالْمَسِيَّاتِ
 اُخْرَى لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثَا الْاَكْثَبِ السَّمَاوِي اَي علماءهم ياحكِّمُونَ
 عَرْضَ هَذَا اَلَا ذَنْ اَي حطام الخيوة الدنيا رشوة على كتمان الحق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان
 كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الحجود ٨١)
 وَيَقُولُونَ سَيُغْفِرُ لَنَا رَبُّنَا لَيْسَ عَلَيْنَا ذَنْبٌ لقوله تعالى ليس علينا في الايام سبيل (الحجود ٣٠-١٤)
 وَاِنَّ يَأْتِيَهُمْ عَرْضٌ مِثْلُهُ اَي مثل ما اخذوه من الفريق الاول يَأْخُذُوهُ اَيضا لزمهم نحن ابناء
 الله واحباءه (الحجود ٦-٤) اَلَمْ يَتَّخِذْ عَلَيْهِمْ وَثِيْقًا اَلْكَتِبِ اَي في التوراة اَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللهِ
 فِي اُمُورِ الدِّينِ اَلَا الْحَقُّ وَرَسُولُهُ حَقٌّ وَاللَّارِ الْاُخْرَى خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمَعَاصِيَ اَلَا تَعْلَمُونَ
 وَاِحْصَا اَنَّهُمْ تَعْلَمُوا عِلْمَ الدِّينِ فَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَى عِلْمِهِمْ فَشَاهِدُ كَمَثَلِ الْحَارِجِ اِيْلَ اسْفَارَا (الحجود ٢٨-٢١)
 وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَذِبِ اَي يعملون على ما فيه وَاَقَامُوا الصَّلَاةَ اِنَّا لَا نُضِيعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِينَ
 هُوَ لاء لقوله تعالى من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه والله كاتبون (الحجود ٤٤)
 وَلَا تَنْفَعُنَا اَلْجَبَلُ اَي على بنى اسرائيل كَاَنَّهُ طَلَّةٌ يَظْلِمُهُمْ وَظَلَمُوا اَنَّهُ وَقَعُوا بِهِمْ لَا رَفْعَ عَلَيْهِ
 رُؤُسُهُمْ لقوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور (الحجود ١٨-١٤) فَلَنُلَاقِيَهُمْ حُنُودًا مَّا تَكُنُّ كَيْفَ يَقُولُونَ وَذَكْرًا مَّا فِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ اَي كي تصيروا متقين وَذَكَرْ اِذْ اَحْكَمَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ اَي
 من ادم وذريته على ترتيب تواريخهم في الدنيا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
 اليهم (الحجود ١٢-١١) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَمِعَ عَنْ هَذِهِ الْاَيَةِ قَالَ اِنَّ اللهَ خَلَقَ اٰدَمَ ثُمَّ مَسَحَ
 ظَهْرَهُ فَاَسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ (الحديث) وَاشْهَدَهُمْ عَلَى اَنْفُسِهِمْ اَي على الاقرار بهذا المضمون
 اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا اَنْتَ رَبُّنَا وَالْحَقُّ اَنْتَ رَبُّنَا سَوَّالَتِ اَنْ يَقُولُوا اَي ذَكَرْنَا كَمْ هَذَا الْاَقْرَابِ
 عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْ لَا يَقُولُوا اِنَّمَا اَلْقِيَمَةُ اِذَا عَرْضْتُمْ عَلَى رَبِّكُمْ اِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا اَعْمَا وَاُولَئِكَ مَا كُنَّا
 نَذْكُرُ الْعَهْدَ لَا ذَكَرْنَا بِهِ فِي الدُّنْيَا اَوْ كَقَوْلِهِ اَلَا مَّا اَشْرَكَ اَبَاءُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً اَوْ لَا دَاخِلًا فِي
 تَرْبِيَتِهِمْ فَتَبِعْنَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ اَفَتَمَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ الْكَافِرُونَ الْمُفْتَرُونَ عَلَيْكَ اَي ذَكَرْنَا كِبَ الْقُرْآنِ

وارسال الرسول عليه السلام كي لا يكون لكم عذر في العذاب لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ٩ - ع ٣) وَكَذَلِكَ نَقُصِّصُ عَلَيْكَ لِيُتَذَكَّرَ وَاعْلَمَهُمْ
يُتَوَكَّلُونَ عن الكفر والعصيان وَأَكَلُ عَلَيْهِمْ ثَمَرُ الَّذِي كَفَرُوا أي علمناهم علم الدين وَالسَّيِّئُ أي
 خرج منها بعد العمل على مقتضاها فالتبعية الَّتِي تَتَّبَعُ بالاضلال والاغواء فكان من الغيبيات الصالين
 ولو شئنا لرفعناها أي بالآيات مشيئة الاجبار لقوله تعالى ولو شاء ربك لأمس في الأرض كلهم
 جميعا اذانت فكره الناس حتى يكونوا من منين (الجزء ١١ - ع ٥) وَالَّذِينَ أَحْكَمُوا مال إلى الأرض أي إلى
 حطام الدنيا وَأَتَّبَعَهُمْ هَوَاهُ فمثل الكلب إن تحرك عليه شيئا يلهث به جري لسانه أو تصرفه
 يلهث هذا تمثيل لعلماء أهل الكتاب يهود والنصارى لقوله تعالى وَالَّذِينَ كَفَرُوا كذا في الآية
 وقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا يمشي القوم الذين كفروا بالآيات الله
 (الجزء ٢٨ - ع ١١) وعلماء السوء من هذه الأمة تبع لهم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يبصر (الجزء ٣ - ع ٢)
فَأَقْصَصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ساء مثلا القوم الذين كفروا ياتينا وأنفسهم كانوا يظلمون
 بالمعاصي من قبل الله هداية فهو المهتد ومن ضل فاولئك هم الخاسرون وَأُولَئِكَ ذرأهم كفروا
 من أخرجوا من الأرض للعاقبة لقوله تعالى فطر الله التي فطر الناس عليها بغير عرق وقوله عليه السلام
 كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهود أو ينصر أو مجوسي وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٢٨ - ع ١١)
 لهم قلوب لا يفقهون بها دين الله وأولئك هم الذين كفروا بالآيات الله وأولئك هم الذين كفروا
 اضاعوا هذه القوى بالاشتغال بأمور الدنيا عن الآخرة لقوله تعالى ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنية على الآخرة
 والله لا يهدي القوم الظالمين الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون
 (الجزء ١٣ - ع ١٢) أُولَئِكَ كالأعمى حيث تهتدى الأعمى إلى بيتها وهم لا يهتدون إلى
 معادهم لقوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنية والآخرة خير وبقي (الجزء ٣٠ - ع ١٢) أُولَئِكَ هم الغفلون
 عما يليق بهم - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أي الأسماخ المحسنين أي لسان كانت صادقة على الله
 له وما يروى ان هذه الآية حاكية عن حال بلعم بن باعوراء كان رجلا صالحا مستجاب الدعوة دعا
 على موسى وبنى سرايلا فاندلع لسانه إلى آخره ليس عندي بصحيح لأن حاله مذكورة في الباب الثاني
 والعشرين من الكتاب الرابع من التوراة انه كان رجلا صالحا مستجاب الدعوة التمس منه عزافو
 بنى سرايلا ان يدعو عليهم لكنه ما دعا عليهم بل دعا لهم وقال اني مضطر لدعائهم من الله حتى ان
 التمسسين غضبوا عليه ودعوه والعلم عند الله (منه) - قَالَ الامام النووي بعد ذكر حديث
 احصاء اسمائه سبحانه اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصص اسمائه سبحانه وليس معناه
 انه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما المقصود ان من احصاها دخل الجنة (الجملة على الصنفين)

لا على غير نقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الحج ١٣٥-١٣٦) وقوله تعالى
 انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الجيد (الحج ٢٢-٢٣) فَاذْكُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ يَمِيلُونَ
 عن الصراط في اسمائهم حيث يفهمون من تعدد الاسماء تعدد المسمى لقوله تعالى قل ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی (الحج ١٥-١٦) سَيَجْعَلُكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يُعَذِّبُونَ
 الْكَافِرِينَ وَالتَّكْذِيبَ وَصَحَّفَهُ كَفْتًا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ بِالْحَقِّ اِى الْقُرْآنِ لقوله تعالى وبالحق انزلناه و
 بالحق نزل (الحج ١٥-١٦) قَوْمٌ يَعِدُ كُفْرًا بَيْنَ النَّاسِ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
 حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ نَاخِذُهُمْ شَيْئًا فَنُفِثَافِقُولُهُ تَعَالَى اِفْأَسْرَأَ لَكَ مِنَ الَّذِينَ هَكَذَا السَّيِّئَاتِ انْ يُخَفِّفَ اللَّهُ
 بِهِمُ الْأَرْضَ وَيَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ اِذْ يَأْخُذُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ خِيفَةً وَيَأْخُذُهُمُ
 عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنْ رَبُّكَ لَرَّوْفٌ رَحِيمٌ (الحج ١٣٠-١٣١) وَأَقْبَلِ الْمَهْلِكُ كَإِنْ يَكُونُ تَدْبِيرِي مَتَّعِينَ
 أَكْفَرُوا وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بَصَرُ عَيْنِهِمْ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ لِسَلَامٍ مَنْ جَنَّةٍ جَنُونَ لقوله تعالى قل انا انا اعظمكم
 بواحداً ان تقوموا لله مثنى ومثنى وفرادى ثم تدفكروا افا بصاحبكم من جنة (الحج ٢٢-٢٣) اِنْ هُوَ إِلَّا
 نَذِيرٌ مُبِينٌ اَجْعِدُوا آيَاتِ اللَّهِ وَلَكِنْ يَنْظُرُونَ اِنْ مَلَكَوْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 مِنْ اَشْيَاءِ الْعَالَمِ لَيَعْتَبِرُوا بِهَا فَيُؤْمِنُوا بِالْقَوْلِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ نَرَى اِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ وَلَيَكُونُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (الحج ١٥-١٦) وَفِي أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ
 حَدِيثٍ بَعْدَهُ اِى بَعْدَ حُجَّى الْأَجَلِ يُنْصَوْنَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اِمنتَ مِنْ قَبْلُ اِ
 كَسَبَتْ فِي اِيْمَانِهَا خَيْرًا (الحج ١٥-١٦) مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 يَعْمَهُونَ يَقْبِرونَ مَا يَفْعَلُونَ لَيْسَ لَكُنَّ عَنْ السَّاعَةِ اَيَّانَ مِنْ بَيْنَهُمَا اسْتَقَرَّ رَهْا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا
 عِنْدَ رَبِّي لَا يُحِيطُ بِهَا الْقَوْمُ اَلَا هُوَ تَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اِى عَظُمَتْ عَلَى اِهْلَامِهَا اَلَا تَأْتِيكُمْ
 اَلَا بَعَثَ بَلَاشَعْرٍ مِنْكُمْ لقوله تعالى ان الله عند علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
 وما تدرى نفس اذ تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت (الحج ٢١-٢٢) لَيْسَ لَكُنَّ عَنْ
 كَأَنَّكَ خَفِىٌّ خَبِيرٌ عَنْهَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ اِنْ مِنْ لِسْتَلْهُ هَلْ هُوَ
 مُحَاطَبٌ بِهَذَا السَّوَالِ اَمْ لَا قُلْ لَهُمْ كَيْفَ اَخْبَرَكُمْ لِقَاءَ السَّاعَةِ وَالْحَالُ لِي كَمَا أَفْلَكْتُ لِنَفْسِي نَفْعًا
 وَلَا ضَرًّا اَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ اَلَا اسْتِثْنَاءٌ مَنْقُطَعٌ لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا
 رابطة للصورة الماضية، فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بوجه الاسماء انتهى - فاندفع
 ما كاد يرد علينا خافهم -

له نزلت حين قال المشرك لما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه يا الله يا رحمن انظر الى هذا
 الرجل يهاونا عن عبادة الالهة المتعددة ويدعوا اثنين الله والرحمن فهذا هو الواحد ادهم في اسمائه تعالى ورضاه

وَهُوَ يَتَوَكَّلُ الصَّالِحِينَ مِيهَدِيهِمْ وَيُصَلِّمُ بِالرِّمِّ (الجزء ٩، ع ٥)، وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
 نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَصْرِفُونَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرْحًا وَلَا رِشْدًا
 (الجزء ٩، ع ١٢)، قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرْحًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (الجزء ٩، ع ١٣)، وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ
 لَا يَسْتَمِعُوا دَعَاكُمْ إِلَّا جَابَةً مِنَ الْفِتْنَةِ وَهُمْ الْمَشْرُكُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ فِي هَمٍّ لَا يُبْصِرُونَ حَتَّى لَا يَبْصُرُوا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ (الجزء ١٠، ع ١٠)، خُذِ الْعَقْرَ وَأَنْتَ
 بِالْعَقْرِ الشَّرْعَى وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ وَلَا تَأْتِنَّ عَيْنُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ كَيْفَ يُصْرِفُكَ عَنْ الْمَأْمُورِ بِهِ
 بِالْوَسْوَاسِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِمَامَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ عِبَادِي
 لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ (الجزء ١٠، ع ٤)، إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ النَّارِ غَرَزَ الشَّيْطَانُ
 تَذَكُّرًا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ فَيَتَوَبُّونَ إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ يَصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا هُمْ يَعْلَمُونَ
 (الجزء ١٠، ع ٥)، وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ السُّوءِ يَمُوتُوا فِي النَّارِ يَشِيرُونَ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ
 إِيَّاهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَهُمْ لَا يَطِيعُونَ نَهْيَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجِدُوا قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي
 قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِهِ مِنْهُ (الجزء ١٠، ع ٣)، وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءُ مَا أَقْرَبُوا بِقَوْلِهِمْ لَنْ قَوْمٍ لَكَ
 حَتَّى تَقْبَلَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا إِلَى قَوْلِهِ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (الجزء ١٠، ع ١٠)
 قَالُوا كَذَلِكَ اجْتَنَبْتُمَا مِنْ خِلْقَتِهِمَا مَنْ عِنْدَ نَفْسِكَ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُؤْتِي إِلَى مَنْ سَرَّهُ إِي لَيْسَ لِقَوْلِهِ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (الجزء ١٣، ع ١٢)، هَذَا الْقُرْآنُ
 بَصَائِرٌ هِدَايَاتٌ لِلنَّاسِ مِنْ رَبِّكَ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ خَصَمَهُمُ بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُمْ هُمُ الْمُنْتَفِعُونَ بِهِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرْنَاكَ الذِّكْرَ فِي تَنْفَعِ الْمُؤْمِنِينَ (الجزء ١٤، ع ٢)، فَلَا أَقْرَبَ الْقُرْآنَ لِلْعَوْظِ وَالتَّذَكُّرِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَافِيَهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (الجزء ١٤، ع ١٤)، فَاسْتَمِعُوا لَهُ
 وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَإِذَا كُنْزُكَ فِي نَفْسِكَ فَصْرًا بِالْغَيْبِ وَخِيفَةً بِالْخِيَةِ وَتَذَكُّرًا بِالْجَهْرِ
 لَهُ اخْتِلَافٌ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ قَوْمٌ نَزَلَتْ فِي الْخُطْبَةِ وَقَالَ الْآخَرُونَ نَزَلَتْ فِي الصَّلَاةِ
 وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا نَزَلَتْ فِي اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ حِينَ يَقْرَأُ الْعَوْظَ وَالتَّذَكُّرَ لِأَنَّ الْكُفْرَ كَانُوا لَا يَسْتَمِعُونَ حِينَ
 كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ بَلْ كَانُوا يَلْغَوْنَ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَافِيَهُ
 فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ فِي جَوَابِهِمْ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَانصتوا لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ - فَتَفَكَّرْ -
 لَهُ اسْتِغْنَاءُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا الْكُفِّيَةِ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مَنْعِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَارَامُ
 لَكِنْ لَفْظَةٌ إِذَا سُرِّحَتْ لِحَمَلَةِ الْكَلِمَةِ فَالْعَمَى طِفْظٌ يَخْبُضُ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ وَلَوْ سَلِمَ الْقَطْعِيَّةُ فَالْكَلِمَةُ
 مَخْصُوصَةٌ بِمَوَاقِعِ - فَانْهَمِ -

مِنْ الْقَوْمِ جَهرا شديد القول تعالى ولا تجهر بصواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الحجود ١٩)
 بِالْقُدْرَةِ وَالْأَمَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ الَّذِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (الحجود ١٩) إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ
 رَبِّكَ أَيُّ الْمُقْرَبِينَ عَنِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَالْمَلِكَةُ الْمُقْرَبُونَ
 (الحجود ١٩) لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرُونَ لَهُ لَيْسَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَسْجُدُوا
 لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ أَنْ كَفَّمَهُنَّ أَيَّاهُ تَعْبُدُونَ (الحجود ١٩) اللَّهُمَّ اجْلِسْ مِنْهُمْ مِنْ

سُورَةُ الْاِنْشَاءِ مَدَنِيَّةٌ خَمْسٌ وَسِتُّونَ آيَةً وَعِشْرُونَ حُرُوفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاِنْشَاءِ أَيُّ الْغَنَائِمِ قُلِ الْاِنْشَاءُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ أَيُّ قَبْضَتِهِ تَعَالَى وَبِإِعْطَانِهِ
 فِي تَقْسِيمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا رُسُلُ خُذُوهُ وَمَا نُهَكُمُ عَنْهُ فَاتَّهَمُوا رِجْسًا (الحجود ٢٨) عَنِ
 يَقْسِمُهُ كَيْفَ يَأْمُرُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ بَيَّنَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ غَنَمَكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَ ذَلِكَ
 وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الحجود ١٠) عَنِ ١) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا أَمْثَلُ مَا أَتَى بَيْنَكُمْ
 أَيُّ لَا تَنَازَعُوا فِيهَا بَيْنَكُمْ وَاجْتَنِبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ
 وَجِلَتْ خَافَتْ وَخَشَعَتِ قُلُوبُهُمْ خِلَافَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْجَازُ قُلُوبِ الَّذِينَ
 لَا يَرْجُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الحجود ٢٣) عَنِ ٢) وَإِذَا أُنْذِرَتْ عَلَيْهِمْ
 آيَاتُهُ أَحْكَامَهُ تَعَالَى زَادَتْهُمْ إِيمَانًا لَا نَأْتِيهِمْ يَسْتَبْشِرُونَ بِمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ الْغَنَمِ يَفْرَحُونَ
 بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ (الحجود ١٣) عَنِ ١١) وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ أَيُّ هَيِّجُونَ الْأَسْبَابَ ثُمَّ يَرْجُونَ النِّجْمَ مِنَ اللَّهِ
 بِفَضْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَشَاءُوا مِنْهُمُ الْإِيمَانُ فَادْعُهُمْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (الحجود ٢٠) عَنِ ٨)
 الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا نَصَبَ حَقًّا عَلَى الْمَصْدَرِ
 لَهُمْ دَرَجَاتٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَعْرِفَةٌ لَذَنُوبِهِمُ الزَّلَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَجْتَنِبُوا كِبَاشَ مَا تُهْمُونَ عَنْ
 تَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ (الحجود ٥) عَنِ ٢) وَرِزْقٌ كَرِيمٌ أَيُّ فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ
 قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (الحجود ٢٣) عَنِ ١٤) كَمَا أَخْرَجَكَ يَا أَحْمَدُ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ

لَهُ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفَ كَلَامُ الشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ فِي غَنَائِمِ بَدْرٍ وَالشُّبَّانِ ادْعُوا الْحَقِيقَةَ بِأَنَّهُمْ بِأَشْرَقِ
 الْقِتَالِ (جامع البيان) - ٢٤ عَنْ أَبِي يَرْبُوعٍ نَصَارَى قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَخُنَّ بِالْمَدِينَةِ وَبَلَغَهُ أَنَّ عِيرًا بِسُفْيَانٍ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ مَا تَرُونَ فِيهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَغْنَمُهَا وَيَسْلَمُنَا
 فَسَرَّاهُمْ أَوْ يَمِينُ فَقَالَ مَا تَرُونَ فِيهِمْ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا طَائِفَةٌ لِقِتَالِ الْقَوْمِ إِنَّمَا خَرَجْنَا لِلْعِيرِ
 فَقَالَ لِمَقْدَادٍ لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ قَوْمُ مَرْسَى ذَهَبَانَتْ وَرَبَّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ فَانْزِلِ اللَّهُ كَمَا
 أَخْرَجَكَ رَبُّكَ - (أسباب الغزاة)

بِالْحَقِّ لَعْنَةُ بَدْرٍ وَكَانَ قَرِيبًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمَاتُ هَوْنٍ لِّعَدَمِ التَّهَيُّعِ فِي مَوْضِعِ الْكَافِ أَوْجَهُ كَثِيرَةٌ وَ
 الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ لَتَشْبِيهِهِ كَرَامَةُ رِزْقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِكَرَامَةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ لِّقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ
 أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتٍ نَّعِيمٌ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (ابجد ٢٤-١١٤) بِحُجَاةٍ لِّكَ فِي الْحَقِّ أَيْ
 فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا بَدْنَ وَهُوَ الْحَارِبَةُ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَتْ لَهُمْ ضُرُورَتُهُ كَمَا تَأْتِي تَوَنُّونَ إِلَى الْمَكْرِتِ لِكُرَاهَتِهِمْ
 وَهُمْ يَنْظُرُونَ الْمَوْتَ لِيَتَقَيَّعَهُمُ الْمَوْتُ ثُمَّ فَازُوا بِمَا وَارَوا كَرَاهَتَهُ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ تَكُونَ هُوَ
 شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ (ابجد ٢٥-١٠٤) وَآذِكُوا إِذْ يَعِدُكُمْ اللَّهُ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى
 لِسَانِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (ابجد ٢٦-٤٨)
 أَهْأَ كُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ أَيْ غَيْرِ الْحَارِبِينَ أَيْ الْعَبِيدَ يَكُونُ كُمْ وَبَرِيءًا لِلَّهِ أَنْ
 يُجِئَ الْحَقُّ أَيْ يَظْهَرَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا بَدْنَ أَظْهَارَهُ هُوَ فَتَحُ الْإِسْلَامَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
 رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (ابجد ٢٧-١١٤) بِكَلِمَتِهِمْ بِإِذْنِهِ وَكَيْفُ طَمَعٍ دَارِبِينَ
 الْكَافِرِينَ لِيُجِئَ الْحَقُّ وَيُجِئَ الْبَاطِلَ وَكَوْكِزَةُ الْفُجْرِ مَوْنٌ أَذْكُرُوا إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ عَلَى هَضْ
 الْعَدُوِّ وَلَقُلْتُمْ قَسْبُ جَبَابٍ كُمْ أَرَى مُؤِيدُكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرْدِفِينَ يَأْتِي بَعْضُهُمْ عَلَى شَرِّ بَعْضٍ
 وَمَا جَعَلَهُ أَيْ النَّصْبَ بِالْمَلَكَةِ اللَّهُ لَا يُشْرَى لَكُمْ وَلَتُظْمِرَنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَالْأَمَّا النَّصْبُ أَيْ الْفَتْحُ
 إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيْ لَيْسَ مَدَارُ الْفَتْحِ وَالْهِنَةِ عَلَى الْقَلَةِ وَالْكَثْرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَمَنْ نَفْثَ قَائِلَةٌ غَلِبَتْ
 نَفْثَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ (ابجد ٢٨-١١٤) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ أَذْكُرُوا إِذْ يُغَيِّثُكُمْ اللَّهُ النَّعَاسَ النَّوْمَ أَمْنَةً
 مَّفْعُولٌ لَهُ مِنَّةٌ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ مَاءً لِّيُطْفِئَ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ
 أَيْ بَخَاسَةِ الْاِحْتِلَامِ وَلِيُرْخِطَ قُلُوبُكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ فِي الْحَرْبِ وَمُقَابَلَةِ الْكُفَّارِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (ابجد ٢٩-٥٤) إِذْ بَدَّلَ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكَةِ
 الْمُرْسَلَةِ الْبَيْتَ أَرَى مَعَكُمْ بِالْعُونِ وَالنَّصْرَ فَنَبَّيْتُ الْكَافِرِينَ أَمْوًا عَلَى الْحَرْبِ بِأَنَّ حَصْبَتَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 ثُمَّ لَا تَنْفَعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (ابجد ٣٠-٩٤)
 لَهُ قَالَ عَمْرٍو الْخُطَابُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا كَانَ فِي مَدِينَةِ بَدْرٍ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَ
 هُمُ الْفُجَّارُ وَاصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ دَخَلَ الْعَرِيشَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَ
 مَدَّ يَدَيْهِ فَنَجَلَ يَهْتَفِ بِرَبِّهِ عَنْ وَجَلِ اللَّهِ الْخُشْيَ مَا دَعَانِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا
 تَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتَفِ بِرَبِّهِ مَا دَا يَدِيهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَائُهُ عَنْ مَنْكِبِيهِ فَآخَذَ أَبُو بَكْرٍ
 رِدَائَهُ فَالْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِيهِ ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وِرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مَنَاشِدُكَ رَبِّكَ فَانْه
 سَيَفْجُرُكَ رَبُّكَ مَا وَعَدَكَ فَانْزِلِ اللَّهُ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ الْآيَةَ (معالم)
 لَهُ هَذَا الْأَسْتَدْلَالُ بِالْعَدُوِّ كَمَا أَنَّ لِلشَّيْطَانِ دَخْلًا وَتَصْرُفًا عَلَى قُلُوبِ بَنِي آدَمَ وَالْبَقِيَّةُ عَلَى الصَّفْحَةِ الْآيَةِ

سَأَلْنِي مَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبُ مَا اشْكوا به ما ينزل به سلطانا (أحمد ورو - ع)، فَأَصْحَبُكُمْ
 قَوْمٌ لَمْ يَخْلُقْنَا وَأَصْحَبُكُمْ أَغْنَاهُمْ كُلٌّ بِنَارٍ مفصل إلا نامل الخطاب للمؤمنين لا للملائكة لقوله تعالى
 وما أنزلنا على قومه من جنود من السماء وما كنا منزلين (أحمد ورو - ع ٢٣)، ذَلِكَ الْمَضْرِبُ بِأَنَّهُمْ شَأْنًا وَأَخَالِفُوا
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكَ نَزَّلْنَاهُ عَلَى أُنْثَى مِنْ
 عَذَابِ النَّارِ بعد الموت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا خَفَاجَعًا فَلَا تَوَكُّهُمْ إِلَّا دَارُ
 مَنْ يُولَّوْنَهُمْ يُؤَمِّنُونَ دُبُّهُ أَي يَخْرُجُ عَنْ قَتْلِهِمْ إِلَّا حَقَّ قَاتِلُهُمْ لِقَتَالٍ أَوْ مَخِيزًا إِلَى زَيْمٍ جماعة له
 لطلب لغوث فليس عليهم ما على المؤمنين لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسول
 ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله (أحمد ورو - ع ١١) وقوله علي السلام إنما الأعمال بالنيات (أحمد ورو - ع)
 فَقَدْ بَاءَ بِعَضِيبٍ مِنَ اللَّهِ جزاء لقوله ومن يولهم وما دونه جحيمهم وَيُنَاسِ الْمَصِيرَ فَكَمْ تَفْتَنُوكُمْ فِيهَا
 الْمُسْلِمِينَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ حَيْثُ الْفَى قُلُوبُهُم الرعب فانهزموا وَآمَنُوا
 يَا مُحَمَّدُ إِذْ رَمَيْتَ مِنَ الْحَصَى وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهَا حَيْثُ أَوْصَلَهَا فِي أَعْيُنِ الْمُشْرِكِينَ لقوله تعالى وما
 كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (أحمد ورو - ع ١٣) وَفَعَلَ مَا فَعَلَ لِيُتَّبَعَ الْمُؤْمِنِينَ أَي لِيَكْرَهُهُمْ
 مَعْنَى بَلَاءٌ حَسَنًا أَي أَكْرَمًا حَسَنًا بِالْفُوزَانِ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ الْأَمْرُ ذَلِكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مُؤَيَّدٌ
 كَيْدَ الْكَافِرِينَ أَي مَضَعَتْ تَارِيخَهُمْ فِيكُمْ مَا دُمْتُمْ عَلَى لِسَانَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 (أحمد ورو - ع ١٤) إِنَّ كُنْتُمْ تَهْتَفُونَ أَي أَنْ كُنْتُمْ تَلْتَظِرُونَ غَلِيَّةَ الْإِسْلَامِ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَقْرُ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْلُمُوا
 وَإِنْ تَلْتَمِزُوا عَنِ الْفَسَادِ وَالْمُحَارَبَةِ بِالْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعُدُّوا آيَاتِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حِفْظِ
 أَنْفُسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ بِالْأَمَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جُفُوا لِلْسُلْمِ فَاجْعَلْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (أحمد ورو - ع ١٥ - ١٦ - ١٧)
 وَإِنْ تَعُدُّوا إِلَى الْمَقَابِلَةِ نَعُدُّ إِلَى الْخِزْيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوا مِنْهُمْ
 أَحْصَارَهُمْ وَاقْتُلُوا لَهُمْ كُلَّ مَرَدٍّ (أحمد ورو - ع ١٨) وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ قِيَمَتُكُمْ شَيْئًا وَكَوْثَرَتُ وَعْلُوا أَنَّ اللَّهَ
 حَكَمَ الْمُؤْمِنِينَ نَصْرًا وَعَوْنًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيَا مَرْكُومَ أُمُورِ الدِّينِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (أحمد ورو - ع ١٩) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامَهُ
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ أَي لَا يَتَأَثَّرُونَ بِسَمْعِهِمْ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ كُلُّهَا عِنْدَكَ

ع
١٧

وَالْبَقِيَّةُ لِلصَّفَةِ الْخَامَةِ كَذَلِكَ لِلْمَلَائِكَةِ كَصِرَافَاتِهَا عَلَى الطَّاعَاتِ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِلشَّيْطَانِ
 لَمَةً وَلِلْمَلَائِكَةِ لَمَةً أَوْ كَمَا قَالَ هَذَا التَّنْبِيهُ هُوَ أَمَلُ الدَّيْنِ لِلْمَلَائِكَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ فَانْظُرْ
 مَا وَرَدَ فِيهَا فَتَذَكَّرْ - لَهُ ذَلِكَ إِذْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ يُعَلِّمُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَرَمَى بِهَا وَجْهَ الْأَعْدَاءِ فَانْكَرُوا شَهِتَ الْوَجْهَ فَلَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ إِلَّا وَامْتَلَأَتْ عَيْنُهُ مِنْهَا فَاشْتَغَلَوْا بِأَعْيُنِهِمْ فَهُمْ
 الْمُؤْمِنُونَ بِالْقَتْلِ وَالْإِسْرَافِ الْبَيَانِ، لَهُ لَانِ الْعَدُوَّ يَسْتَلْزِمُ تَقْدِمَ الْتَرَكِ وَهُوَ لَيْسَ إِلَّا فِي الْأَتَهَامِ عَنْ
 الْفَسَادِ لَا فِي الْإِتِهَامِ عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ - فَانْظُرْ

اللَّهُ الصَّمِّ عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَيِّ أَبْكَكُمْ عَنِ النُّطْقِ بِالْحَيِّ الَّذِينَ لَا يَقُولُونَ أَيْ لَا يَتَدَبَّرُونَ فِي
 مَا لَهُمْ أَنَّهُمْ أَيْ يَنْقَلِبُونَ يَقُولُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ راجز ٩-١٢ ع ١٢ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ
 أَيْ فِي الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ خَيْرًا أَيْ اسْتَعْدَادًا لِقَبُولِ الْخَيْرِ لَا سَمَعَهُمْ أَيْ أَوْصَاهُمْ عَلَى الْحَيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ راجز ٢٧-١٤ ع ١٤ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فِي هَذِهِ الْحَالِ
 لَتَرَوُنَّ قَوْمًا يَمُرُّونَ مِنْكُمْ ضِعُوعًا اسْتَعْدَادَهُمْ لِقَبُولِ الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ
 أَلْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ راجز ٢٨-١٤ ع ١٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمِعُوا بَنِيَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِذَا دُعَاكُمْ إِلَى
 أَيْ لَا تَسْمَعُوا حَيَّةً رُوحَانِيَّةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَ وَلَا تَسْمَعُ الصَّعْمَ الدُّعَاءُ راجز ٢٠-١٢ ع ١٢
 وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ بَيْنَ الْمَرْغِ وَقَلْبِهِ عَنْ فِهِمِ الْمَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَلَا يَتَذَكَّرُ الْآيَةُ مِنْ أَلْفَاوَا عُلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ خَشْرَتُهُمْ تَجْمَعُونَ فِيهَا دِيكْرًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَالْقَوْلُ
 فِتْنَةٌ عَذَابًا لَاصِبًا لَاصِبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ خَاصَّةً أَيْ الَّذِينَ بَاشَرُوا الْمَعَاصِيَ بَلْ يَصِيبُهُمْ وَالَّذِينَ سَكَنُوا
 وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْمَعْرِوفِ أَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَجِئْنَا مِنَ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ
 ظَلَمُوا بِعِزِّابٍ بَنِيْسٍ مَا كَانُوا يَفْسُقُونَ راجز ٢٩-١١ ع ١١ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَذْكُرُكُمْ إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ
 مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ أَيْ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ نَادَاهَا اللَّهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا فَخَاوَنَ أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ أَيْ
 يَقْبِضُكُمْ فَادْعَاكُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَأَيُّكُمْ كُنْتُمْ يَنْصُرُهُمْ أَيْ بِالْأَصَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آدُوا وَانصُرُوا راجز ٣٠-١٦ ع ١٦
 وَرَدَّكُمْ مِنَ الْعِلْيَةِ كَمَا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ بِالْمَثَالِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا وَاللَّهُ وَكَرِهْتُمُوهَا أَمَّا نَحْنُ وَإِنَّا
 نَحْنُ نَزَّلْنَا آيَاتِنَا وَمَا نَحْنُ بِمُتَحَدِّثِينَ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ أَمَّا نَحْنُ
 الْجَبَالِ راجز ٣١-١٦ ع ١٦ وَأَمَّا نَحْنُ الْخَلْقُ الْحَقُوقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ آمَنَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَاذْكُرُوا الَّذِي آمَنْتُمْ أَمَّا نَحْنُ
 راجز ٣٢ ع ١٦ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَا ذِكْرُ فِتْنَةٍ أَيْ مَا هِيَ لَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَتْلُوهُمْ أَمْوَالُكُمْ
 وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ راجز ٣٣-٢٨ ع ١١ وَإِنْ اسْتَعْلَمْتُمْ هَآئِ الْخَيْرِ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ
 وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ راجز ٣٤-١٩ ع ١٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ مَا نَفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ وَالَّذِينَ راجز ٣٥-١٠ ع ١٠
 وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَ أَعْيُنٍ عَظِيمَةٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ تَقْوُوا اللَّهَ لَتَجْعَلَ لَكُمْ قُرْآنًا أَيْ فَصْلًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
 خَالْفِيكُمْ لَغَلَبْتُمْ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ راجز ٣٦-٢٠ ع ٢٠ وَيُثَبِّتْ
 حُكْمَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ الصَّفَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَحْتَسِبُوا كَمَا تَعْلَمُونَ عَنْهُ تَكْفُرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ راجز ٣٧-٢١ ع ٢١
 وَيُثَبِّتْ لَكُمْ مَوَالِدَ اللَّهِ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَأَذْكُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ يَشَارُ وَرَمَتْكُمْ وَهَكَذَا فِي حَقِّكَ
 لِيُثَبِّتُوا لَكُمْ يَحْسَبُونَ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ أَوْ يَتْلُوهُ أَوْ يَخْرُجُونَ وَتَكُونُ لِلَّهِ مَكْرَهُمُ الْمَشَاوَرَةِ
 خُفْيَةٍ وَلَكِنَّ تَعَالَى أَجْرَاءَ الْحُكْمِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنَ الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ آمَنُوا مَكَرًا فَلَا يَأْمُرُ مَكَرًا
 لَهُ اجْتَمَعَ قُرَيْشٌ رِشَاءُ وَبَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي شَأْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْقَتْ عَلَى الصَّفَا الْآيَةُ ٣٨

الا القوم الخس من راجز ١٠-١٢) وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَالِكِينَ لانه خالب على الخلق كلهم لقوله تعالى لقوله
 تعالى وهو القاهر فوق عباده راجز ١٠-١٢) وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ قَالُوا قَدْ بَعَثْنَا لَكُمْ رَسُولًا مِثْلَ
 هَذَا إِنَّ هَذَا كَالْأَسَاطِيرِ الْأُولَى وَلَا يَسْمَعُونَ ان ما قص الله عليهم في القرآن تذكرة لهم لقوله
 تعالى فَاذْكُرُوا الْيَوْمَ الْيَوْمَ ان ما قص الله عليهم يتفكرون راجز ١٠-١٢) وَإِذْ كَرِهَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ إِذْ كَانُوا كَالْآلِهَةِ
 إِنَّ كَانَتْ هَذِهِ الْقُرْآنَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ارْسِلْ عَلَيْنَا آيَاتٍ
 لنعلم صلاته يستمدعون العذاب ولا يستملون الهداية وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَكْثَرُ فِيهِمْ وَمَا
 كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْتَغْفِرُونَ اى المانع من العذاب ان احداهما ووجود فيهم فللنا لا استغفار
 النصص وان كان فيهم امر واحد وهو وجود النبي عليه السلام لا استغفارهم بحسب افعالهم لقوله
 تعالى مثل الذين كفروا افعالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون ما كانوا يعملون
 راجز ١٣-١٥) وَمَا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ اى وجود فيهم اى يعذبهم الله والحال انهم يصعدون عن المسجد الحرام
 ان يصل المؤمنون فيه لقوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخر اهل هذه
 اكبر عند الله راجز ١٥-١٦) وَمَا كَانُوا أَقْبِلُوهُ اى ليس لهم حق عند الله في الدخول فيه لشركهم لقوله
 تعالى ما كان للمشركين ان يعبدوا مع الله شائدين على انفسهم بالكفر راجز ١٦-١٧) لَنْ أَقْبِلُوهُ
 المستحق للدخول للصلوة اى المتقون الموحدين لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
 احد راجز ١٩-٢٠) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فيجوزون الموحدين ويجوزون المشركين الذين
 يدعوا غير الله في المساجد واحسن اقدارنا ما سمعنا في زماننا هذا وما كان صلاتهم عند البيت
 اى معكروا وتصدوا صغيرا وتصفيقا هو اوعبار وعادة اخرى كما يفعله كفار الهند قُلْ وَقُلْ
 الْعَذَابُ اى يقال لهم هذا اى انتم تكفرون ان الذين كفروا يفتقون اموالهم ليصعدوا عن المسجد
 الله كما يفعله في اد النصرى في الهند فسيفقونهم انهم تكفرون اى اموالهم عليهم حصره اذ لم يقو
 من اموالهم لقوله تعالى افلا يرعون انانا في الارض نتقصها من اطرافها انهم الغالبون راجز ٢٣-٢٤)
 كَذِبُوا لِقَوْلِهِمْ لَقَوْلِهِ هُوَ الَّذِي ارْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ راجز ٢٤-٢٥) وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ اى في جهنم لقوله تعالى احق اذا داروا ايها جميعا
 راجز ٢٥-٢٦) يَحْمِلُونَ حِمْلَهُمْ لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ لِيُجْزِيَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس نجس
 مِنَ الْكُذِبِ الْمُسْلِمُ الْمُوحِدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَامَّا زَرْوَالْيَوْمَ اى الجاهلون راجز ٢٦-٢٧) وَيَجْعَلُ الْجَحِيمَ
 رَابِعَةً لِلصَّغِيرَةِ فَتَقِيلُ قَيْدًا حَقِي مَوْتٍ وَقِيلَ اخْرِجُوا فَتَسْتَرْجِعُوا مِنْ اِذَا هُمْ اتَّفَقُوا عَلَى رَأْيٍ
 اى جعل وهو ان يؤخذ من كل بطن رجل يضربونه ضربة رجل واحد فلا يقوى بنوهاشهم على طلب
 قوده من جميع قتلين (رجامع البيان)

بَعْضُهُ التَّابِعُ عَلَى بَعْضٍ اِذْ يَتَّبِعُ فِرْكَةً يَجْعَلُهَا اِى جُلُوسَ الْكَافِرِ فِي حَتَمِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا اَزْوَاجَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ اِلَى صِرَاطِ الْجَهَنَّمَ
 (الجزء ٢٣، ع ١٧) اُولَئِكَ هُمُ الْمُخْلَصُونَ نَحْسِرَانِ عَاقِبَتُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ اِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 اَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَذْ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الجزء ٢٣، ع ١٧) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ يَشَاءُوا
 عَنْ الْكُفْرِ يَغْفُرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ مِنَ الْعَاصِيِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَقْوَةِ تَعَالَى لَا بِحَقْوِ الْعِبَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 اِنْ اعْبَدُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْهُ وَاطِيعُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (الجزء ٢٩، ع ١٩) وَانْ يَغْفِرْ ذُنُوبَكُمْ اِلَى الْفُسَادِ وَالْمَقَاتِلِ
 فَقَدْ مَضَتْ سُلُوكُ الْاَوَّلِينَ مِنْ اَهْلَاكِهِمْ وَقَاتِلْهُمْ اِى الْكَفَارَةِ حَتَّى لَا تَكُونَتْ فِتْنَةً اِى صَدْعٍ
 سَبِيلُ اللَّهِ يَجِيْثُ صَارَ وَمُغْلِبِينَ لَا يَقَادُمُونَ لِقَابِلَتَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا
 (الجزء ٢٧، ع ٥) وَيَكُونُ الْوَيْلُ اِى الْقَانِزِ السِّيَاسِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِيَا خُذَ اِخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ
 (الجزء ١٣، ع ٣) كَلَّمَ اللَّهُ بَانَ بِنِقَادِ اِحْكَامِ الْاِسْلَامِ الْمُتَمَدِّدَةِ وَانْ اُنْتَهَوْا عَنْ الْفُسَادِ الْفَاءِ لِلتَّفْضِيلِ
 لَا لِلتَّعْقِيبِ فَافْهَمْ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَنْ تَكُونُوا عَنْ اِلَٰهِيَّاهَا قَاعًا عَمَلَكُمْ اِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ وَنِعْمَ
 الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ غَنِمْتُمْ اِى اخَذْتُمْ مِنَ الْكَفَارَةِ بَعْدَ الْحَرْبِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ عِطْفُ الرِّسَالَةِ
 عَلَى الْجَلَالَةِ لِلتَّسْخِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رُسُولِهِ مِنْ اَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ الْاُمِّيَّةُ (الجزء ٢٨، ع ١٣)
 وَلِلَّذِي لَقِيَ فِي الدَّامِ عَرْضَ عَنْ الْمَضَافِ اِلَيْهِ اِى ذِي تَرْتِيبِ الرِّسُولِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَانْزِلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الجزء ١٣، ع ١٢) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّمَا
 بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَشَبَلُ بَيْنِ اَصَابِعِهِ دَنَانُ الْعِجَمِ وَالْيَتِيمُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ اِى
 الْمَسَافِرِ الْحَتَاجِ وَارْبَعَةُ اِخْوَانِهِ بَيْنَ الْغَانِمِينَ لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَلِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ اَسْهُمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِتُبَيِّنَ
 لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ اِلَيْهِمْ الْاَيَّةُ وَقَدْ قَسَمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا اِنَّمَا هُوَ الصِّحْحُ اِنَّ كُتُبَكُمْ اَمْنٌ بِكُمْ يَا اللَّهُ وَمَا
 اَوْلَيْنَا عَلَى عِبْدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْحُجَّاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاَسْتَجَابَ لَكُمْ اِنِى مَعَكُمْ بِالْف
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ دَفِينِ (الجزء ٥، ع ٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا رَمَيْتَ الْاَيَّةُ يَوْمَ الْفُرْقَانِ اِى يَوْمِ الْفَصْلِ هُوَ يَوْمُ
 بَدَلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ تَسْتَغْفِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَقْرُ (الجزء ٩، ع ١٧) يَوْمَ اتَّخَذَ الْمُجْرِمِينَ اِى الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ
 لِلْحَارِبَةِ وَاللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدَّةِ الدِّمِيَّةِ الْاَوَّلَى مِنَ الرَّادِى وَهُمْ بِالْعُدَّةِ الْقُصْوَى
 الْاُخْرَى وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ وَكُنْتُمْ اَعْدَاءُ الْمُشْرِكِينَ لِلْحَرْبِ لَا خُفَاةَ فِي اَلْيَعَادِ لَكُنْهُمْ وَ
 قُلْتُمْ وَلَكِنْ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ لِيُثْخِنَ اللَّهُ اَمْرًا كَانَ مَقْصُودًا فِي تَقْدِيرِهِ مِنْ غَلْبَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

لَهُ التَّبَعِيضُ لِاجْلِ حَقْوِ الْعِبَادِ - رَمْنَهُ، لَعَلَّ لَانِ اللَّهُ هُوَ الْمَوْفَى اِى الْمَعْطَى

كَيْفَ يَكُونُ الْاِخْذُ لَهُ - فَافْهَمْ -

لقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله راجز ١١ و ١٢ (١٢) لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ آيِ بَيْتَةِ رَبِّهِ
 يُخَيَّرُ مَنْ رَجَى عَنْ بَيْتِهِ وَآلِهِ لَسَوْفَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ أَذَى إِذْ يُرِيدُ اللَّهُ فِي مَوَائِدِهِ لِلْجَنَّةِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْغَائِبُونَ لَقَدْ نَزَّلْنَا رَحْمَةً فِي الْقُرْآنِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ أَيْ كَلَّمَ لِقَائِهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَيْ بِأَمْرِ ذَاتِ
 الصُّدُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْعَيْنِ وَمَا تَخْفَى الصُّدُورِ راجز ١٣ و ١٤ (١٤) وَلَئِنْ يَرَوْهُمْ إِذْ أَنْتَبَهُمْ فِي
 أَعْيُنِهِمْ قَلِيلًا وَيَقُولُ لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا الْفِتْنَةُ مِنَ الْكُفَّارِ فَأَثْبَتُوا الْمَقَابِلَةَ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَأنه ما انفصل إلا
 من عند الله وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا بَيْنَكُمْ فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ بَرَكَاتُكُمْ وَاصْبِرُوا عَلَى
 الْمَصَائِبِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ نصر ادعونا وَلَا تَكُونُوا وَاقْتِ الْحُجُوجَ إِلَى الْحِمَادِ كَالَّذِينَ أَيْ كَفَارَةً
 الَّذِينَ تَحْجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرٍّ تَكْبَرُ وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 عَاجِلٌ وَأَذْكُرُوا الَّذِينَ كَانُوا فِيكُمْ أَشْقَى مِمَّنْ ظَنُّوا أَنَّهُم مُبْرَأُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ أَيْ الْحَارِبِ بِالْمُسْلِمِينَ وَإِذَا دَعَاهُمْ
 لِيُخَيَّرُوا بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْكَافَرَةِ أَيْ عَلَيْهِمْ أَلِيْقُمْ مِنَ النَّاسِ أَيْ الْمُسْلِمِينَ لَكُنْكُمْ وَآيَاتِي جَارِعِينَ
 تَكُونُ فَلَئِنْ تَرَأَيْتُمُ الْمُفْرَجِينَ أَحَدَهُمَا الْآخَرُ فِي كَيْفِ رَجَعِ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ لَوْ بَرِئْتُ مِنْكُمْ لَوَيْتُ
 أَنْزَى مَا لَا تَرَوْنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجَنُودًا مُتَوَسِّلِينَ راجز ١٥ و ١٦ (١٦) رَأَيْتُمْ
 أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ الْعُطْفُ لِلتَّفْسِيرِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا راجز ١٧ و ١٨ (١٨) عَنْ هَذِهِ الْمُسْلِمِينَ دِيَارِهِمْ أَيْ مَوَاطِنَ الْبَلَاءِ
 أَيَاهُمْ بِالْفَتْحِ يَقُولُهُ تَعَالَى سِيَرَهُمْ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ راجز ١٩ و ٢٠ (٢٠) وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَكَوْنُوا نَحْمَا إِلَهُ الرِّبَا إِذْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلِكَةُ يُضْهِرُونَ وَجْهَهُمْ وَأَذْبَابَهُمْ
 تَدْلِيلًا لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً راجز ٢١ و ٢٢ (٢٢) وَاسْأَلُوا اللَّهَ
 وَيَقُولُونَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ الْخُسْفَى ذَلِكُمْ بِمَا قَدَّمْتُمْ كَيْدِيكُمْ أَيْ عَمَلَكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 لَكِنَّهُ يَظْلِمُ الْبَاطِلَ وَالنَّفْسَ فِي ظُلَامٍ رَاجِعٍ إِلَى الظُّلَمِ لَا إِلَى مَبَالِغَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 النَّاسَ شَيْئًا راجز ٢٣ و ٢٤ (٢٤) دَأْبَهُمْ كَدَّابٌ إِلَى فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
 اللَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْمُشْرِكِينَ فِي مَنَامِهِ يَوْمَ بَدْرٍ قَلِيلًا - هـ قَالَ مُقَاتِلٌ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ الْعَدُوَّ قَلِيلٌ قَبْلَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِمَا رَأَى فَلَمَّا التَّقَوُّبُ بَدْرٌ قَلِيلٌ
 اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ فِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى قُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى الْجَنَبِ اتَّاهُمْ سَبْعِينَ قَالَ
 أَرَاهُمْ مِائَةً فَاسْأَلْنَا رَجُلًا فَقُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ الْفَا - رَمَعَالُ - هـ الْكُفْرُ وَإِنْ كَانَتْ فِي غَسَقَةٍ
 الْخُنْدِ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ تَشْهَدُ بِنُزُولِ جُنُودِ لَمْ يَرَهَا النَّاسُ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ اسْتَشْهَدُ بِهَا هُنَا نَارُ
 هـ هَذَا اسْتِدْلَالٌ بِالضِدِّ فَانْهَمِ

اللَّهُ يُدْخِلُكُمْ فِي شِدَّةٍ يَدُ الْعِقَابِ فَكُنْ أَهْلًا لِلْمَشْرُوكِ ذَلِكَ التَّشْبِيهِ بِأَنَّ اللَّهَ كَرِهَ
 مَقْعَدًا كَثِيرًا أَتَمَّهَا عَلَى قَوْمٍ حَقَّ بَقَاؤُهُمْ أَنَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الصَّلَاحِ فَهُوَ لَا غَيْرَ وَانْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 السَّلام كَفَرُ الْقَوْلِ تَعَالَى الْم تَرَالِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَاحْلَوْا قُرْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ وَهُمْ يَصْلُونَهَا
 فَبَشِّرِ الْقَارِ بِأَجْرِهِ ١٤٣ ع ١٤٤ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ كَذَلِكَ آيَاتُ الْفُرْعَانِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 كَذِبًا فَاهْلُكْنَاهُمْ بِمَا كُفَرُوا وَكَانُوا ظَالِمِينَ كَذَلِكَ نَكِيدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَآيَاتِ الْكِتَابِ
 كُلِّهَا جَعَلْنَا لِكُلِّ فِرْعَوْنَ وَالْمُصْرَلِ الْأَيْدِي مَلْفُوفَةً وَمِنْهُ جَعَلْنَا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي سَخَرَاتٍ
 شَرِّ الدَّرَابِ الْكَافِرُونَ الْعَانِدُونَ الَّذِينَ عَاهَدُوا مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ عَنْهُمْ فِي كُلِّ مَسْرَعَةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 النِّقْصَ وَمَدَارِ الذِّمِّ عَلَى كُفْرٍ فَقَطَّ وَنَقَضَ الْعَهْدَ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ١٤٣ ع ١٤٤ قَالُوا تَتَّقُونَهُمْ أَفَبِعَدْلِهِمْ
 فِي الْحَرْبِ قُتِلُوا مِنْ قَوْمٍ بِسَبَبِهِمْ وَشَتَّتْ شَمْلٌ مِنْ حُلُمِهِمْ بِتَفْرِيقِ الْحَارِبِينَ لِأَنَّ الْكُفَّارَ كُلَّهُمْ
 مُتَّفِقُونَ لِحَارِبَتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ١٤٣ ع ١٤٥ كَتُمُّوا يَدَيْكُمْ وَكُنْزَكُمْ
 فَلَا يَطْمَعُونَ فِيكُمْ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ يَزِيلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدَ فِيكُمْ غُلَظَةً ١٤٣ ع ١٤٦
 لِقَاتِلِمْهُمْ فَتَنْتَفِعُوا مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ أَيْ شَيْئًا مِنْ نَقْصِ الْعَهْدِ سَرَادِ عِيَانًا قَاتِلِمْهُمْ أَيْ أَعْلَمُوا عَلَى سَكَاةٍ
 حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كُلِّهِمَا أَيْ مُسْتَوِيَيْنِ أَنْتَ وَهُمْ فِي الْعِلْمِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ الْفَاقِصِينَ
 الْعَهْدَ وَلَا يُحْسِنُ الْبَرِّ الْكَافِرُ أَنْهُمْ سَبَقُوا أَيْ اجْعَلُوا نَارَهُمْ لَا يُخْزِلُونَ اللَّهَ أَيْ إِذَا أَرَادَ اخْذَهُمْ
 وَبَطَشَهُمْ أَخْلَاهُمْ سَعَةً فَلَا يَفُوتُونَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَفُوتُكُمْ لَعَنَهُ اللَّهُ
 وَأَعَدَّ لَهُمْ الْعَذَابَ الْمُسْلِمُونَ لَهُمْ لِلْحَارِبِينَ مَا اسْتَطَاعَتْ قُوَّتُهُمْ مِنْ قُوَّةٍ أَيْ بِالْإِشْغَالِ الَّتِي لَا يَفُوتُ بِسَبَبِهَا
 الضَّعْفُ فِي الْجَاهِدِينَ مِنْ رُحَى النَّشَابِ وَالْبُنْدَقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَنُونِ الْحَرْبِ كَأَنَّمَا مَا كَانَ وَكُنْزُ
 رِبَاطِ الْحَيْلِ أَيْ حِفَاظُهَا وَتَرْكِهَا لِلْجِهَادِ تَرْهَبُونَ بِهِ أَيْ بِالْأَعْدَادِ عَدَدًا وَاللَّهُ وَعَدَدُكُمْ مِنَ الْحَارِبِينَ
 وَالْحَرِيِّ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُ لَهُمْ اللَّهُ يَقْتُلُهُمْ هُمُ الْمُنَافِقُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مِنْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ وَتَحْيَا
 الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الدَّخِيلُ ١٤٣ ع ١٤٤ قَالُوا تَتَّقُونَهُمْ أَفَبِعَدْلِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَنُفَقِّتَنَّ
 الْجِهَادَ يَوْمَئِذٍ أَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ تَنْقُصُونَ قُرَابَكُمْ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمْ أَيْ مَالِ الْحَارِبِينَ لِلْسَّلَامِ لِلْمُصْلَحِ
 فَأَجْعَلْكُمْ كَمَا وَكَّلَ عَلَى اللَّهِ أَنْهُ هُوَ السَّيِّغُ الْعَلِيمُ بِنِيَّاتِهِمْ وَإِنْ يُرِيدُ أَنْ يُجْعَلَ عَمَلُكُمْ بِظَاهَرِ الْعَمَلِ
 لَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْقُوَّةَ الرَّحْمَى لَا يَنْفَعُ كُونَ غَيْرَ الرَّحْمَى مِنَ الْقُوَّةِ (فَرَمَّ الْبَيَانَ) أَيْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَبْنَى عَلَى مُقْتَضَى زَمَانِهِ وَالْيَوْمِ الْأَتِ الْحَرْبِ غَيْرُ ذَلِكَ فَلْيَبْغِ الْأَعْدَادَ بِهَذِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَرْهَبُونَ بِهِ عَدَدُ
 اللَّهِ وَعَدَدُكُمْ الْآيَةُ - فَاغْلِبُوا الْأَرْهَابَ بِأَيْ أَلَا يَحْصُلُ فَانْهَم - وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ الَّذِينَ يَهْجُونَ
 الْقِتَالَ بِالْأَتَوَافِ وَمِثْلَهَا بَدَعٌ - فَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قُلَّةِ الْعِلْمِ وَزُلَّةِ الْعِلْمِ وَمِنْهُ

وإبطان الخلد لن يضرك وإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين إى انصار
المدينة رضي الله عنهم وألّف بين قلوبهم ولألفقت مارق الأرض جميعاً لا لهم كما ألقت بين قلوبهم
لنفرتهم وعدائهم بينهم عداوة شديدة لقوله تعالى واذكر منة الله عليكم إذ كنتم أعداء فالقيين
قلوبكم فاصبحتم بنعمة إخوانا راجع ٢٢-٢٣) وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عطف على الكان المنصوب محلا لا على الجلالة لقوله تعالى ليس الله
بكاف عبدا راجع ٢٣-٢٤) وقوله تعالى فان حسبك الله الآية من ألفا يا أيها النبي خرج من رغب المؤمنين

عَلَى الْقِتَالِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِائَتِينَ
الذين كفروا يا أيها الذين آمنوا لا يفقهون مال فعلهم ويحاربون حمية الشريعة خبر بمعنى الإلشاء أى ان يكن
المحاربة بهذا العدد بشرط الصبر منكم على التكليف الشاقة ثابتوا ولكن أكن حَقَّقَ اللَّهُ صَبْرَكُمْ
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعْقًا المعطوف علة للمعطوف عليه كما فى قول ابى الطيب ه اذا غدرت حسنا اوفت
بعدها - ومن عهد لها ايدوم لها عهد - أى اسكنكم بالتخفيف لانه علم فى الازل انكم لن تستطيعوا ذلك
فالشروط مفقود فإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا وَاللَّهُ
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ نصلا وعرضا - مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ فِي الْأَرْضِ أَى لا يكون
مطهر نظره الأس فقط بل غلبة الاسلام بالاثخان ثم بعد الاثخان الأس فمن اسر قبل الاثخان لا
يكون اسير الحرب لقوله تعالى فاذا القيمتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اتخذتمهم فشدوا الوثاق
فاما منابعد واما فداء راجع ٢٦-٢٧) ثُمَّ يُدْرِكُهَا الْمُسْلِمُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا أى الفداية من الاسارى
الذين اسرقوهم قبل الاثخان يوم البدر وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ أَى عن الاسلام وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

لَوْ لَا كَتَبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ راجع ١٨) مَسْتَكْرَهٌ فَمَا اخَذْتُمْ
مِنْهُمْ الْفِدَاءَ عَدَا بَعْضُكُمْ عَظِيمٌ فَكُلُّوْا مِنْهُمَا غَنِمَتُمْ أُخِلْتُمْ مِنْهُمْ خِلَافَةً وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آلِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا أَى ايمانا لفظة ان مما عتد

له لان الاضافة اللفظية فى حكم الانقطاع - علان العطف على الضمير المحمدر موجود فى كلام
الله سبحانه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين راجع ١٣-٢٤) - (منه)
له فالآية ليست بملسوخة لان كون الحكم مشروطا بشرط لا يوجب بقاء النسخة - فانهم -

روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فى الاسارى يوم بدر
فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه
فقام ابن بكر فقال نرى ان تعفوا عنهم وان تقبل منهم الفداء فنعاف عنهم وقبل منهم الفداء قال بن مسعود
فتول القرآن بقول عمر باب النحول فى سباب النزل

حال المخاطب المتكلم لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، كما باعتبار التكلم في قول إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ فإعلم
 محلاً بعض هذا التذلل المكنى قد اذعنت صدى فاجله يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذْتُمْ مِنْهُ وَيُغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 وَإِنْ تَرَوْهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ شَيْءٌ مِنْكُمْ فَغَارُوا لِلَّهِ فَقِيلَ فَأَمَّا كُنْتُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَا الْمُجْرِمِينَ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ إِنَّهُمْ يَبْغُونُ
 الْبَغْيَ بِالنَّصْرَةِ وَالْعَوْنِ لقوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْكَوْنِ رَاجِعُونَ راجعون ١٢٠ ع ١١٩ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَبْهَرُوا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ
مِمَّنْ شَبَّحَ كما كان للمهاجرين ولا نصارى حتى يهاجروا أولئك استنصروكم في الدين أي لأجل حفاظة
 الدين فعليكم النص أي يجب عليكم نصرهم لَا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ معاهد بالعلم ولا
 تنصروهم عليهم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ فِي مَقَابِلَتِهِمْ لقوله تعالى وَالَّذِينَ
يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لَا يَهْدِي مَنْ الدِّينِ آمنوا سبيلًا راجعون ١٢١ ع ١٢٠ لَا تَقْحُقَ لَهُ أي نصر المؤمنين
 على الكفار كنك في ثنية صد في الأرض عن الدين وَفَسَادٌ كَثِيرٌ بغلبة الكفار وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
 أوطانهم على ظلم الكفار وَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَا كُفَرُوا الْمُجْرِمِينَ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ إِنَّهُمْ يَبْغُونُ
 وَالْأَنْصَارُ هُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ تَغْفِرَةٌ وَزِيَادَةٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا أَيْ بَعْدَ شِدَّةِ
 التكاليف لقوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا أَيْ بَعْدَ شِدَّةِ
 الله على النبي والمهاجرين وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فِرْعَوْنَ
 مِنْهُمْ رَاجِعُونَ ١٢٢ ع ١٢١ وَجَاهِدُوا أَعْمَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ أَيْ أَوْلِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَأُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ إِنَّهُمْ يَبْغُونُ
 يَبْغُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارُ وَكَانُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ أَلَا إِنَّ
 ذَوِي الْقُرْبَى مِنْهُمْ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنْ غَيْرِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ لقوله تعالى وَأَلَا لِلَّهِ ذُو الْقُرْبَىٰ حَقٌّ رَاجِعُونَ ع ١٢٢
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمِلَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَصِلَ رَاجِعُونَ ١٢٣ ع ١٢٢ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ رَاجِعُونَ ١٢٤ ع ١٢٣ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَاجِعُونَ ١٢٥ ع ١٢٤
إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يَا عَلِيمُ عَلِمْنَا مَا يَبْتَغِيهِ اللَّهُ وَجَعَلَ عَلَمًا لَنَا عَلِيمًا

أَمِينَ

له الآية الأولى تدل على كون المهاجرين صنفين والثانية على صلاح أوليائه لقوله تعالى وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوا فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ فَخَصِّلِ التَّطَبُّقَ - فأنهم ١٢٥ فليس فيها نص لضرورة السالفة كما قالهم فأنهم

بالمسلمين كي يرغبوا ولا يتنفروا عن الاسلام كيف يكون للمشركين المناقضين عهودهم لقوله تعالى
 الا في كيف وان يظهر ما الاية عهد الله وعند رسولكم بل وعند العقلاء كلهم لانهم هم الذين
 بدعوا اول مرة - الا الذين اي لكن الذين عاهدكم عند الميثاق الحرام عهدا مطلقا غير مقيد ببل
 دون مدة لقوله تعالى فما استقاموا لكم على العهد فاستقيموا لهم ان الله يحب التقيين كيف يكون لهم عهد
 واحمال انهم ان يظهر ما يغلبوا عليكم لا ينبغي ان يحفظوا فيكم اي في شانكم الا قرابة ولا ذمة
 عهدا اي لا يبالون بقرابتكم ولا بعهدكم لقوله تعالى ان يتفقوا كيدونكم اعداء وييسطوا اليكم
 ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكفروا رايو ٢٨-٢٩ يؤمنونكم يا قوم اهدمهم وتآبى قلوبهم الوفاء
 واكثر لهم فسقون خارجون عن الطاعة الشرعية بل والعرفية اشترى ايا بيت الله تمنا قليلا اي
 تمتعوا بترك ايات الله تمتعا قليلا فصلا والناس اي المتابعين لهم قبل الفهم عن سبيلهم انهم ساء
 ما كانوا يفعلون لا ينبغي ان يكون في مشيهم الا ذمة كرهنا الاثبات الدعوى المذكورة بقوله كيف يكون
 الاية واؤكلت هم المكذبون المحرود فان تابوا او اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاقبلوا انكم في التاب
 من انفسكم لفصل الايات الاحكام لقوم يتكلمون خصهم بالذك لانهم هم المنتفعون بها لقوله
 تعالى وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين رايو ٢٠-٢١ وان تكذبوا اي المعاهدون عموما ايما انكم من
 بعدكم رايو ١٣-١٤ فقاتلوا امة الكافرين انهم لا ايمان لهم بعد كفرهم ايمانهم لعلمهم يتنكبون عن النقص والكفر
الا تقابلون ايها المسلمون فما تقاتلون ايمانهم وهو لا يخرج الرسول من ملكة المكاة وهم بدوكم
 بالحرب اول مرة انفسهم ليس ينبغي فانه استحق ان تخشعوا ان كنتم مؤمنين فاقبلوا انهم
 الله بايديكم وتؤمنهم وينصركم عليهم ويكشف صدورهم مؤمنين بحد لانهم ويذهب غيظكم
 قلوبهم اي غيظ قلوب المؤمنين على المشركين ويتوب الله اليهم للاسلام بعد المحاربة على امر
 يساء والله عليهم حكيم ام حسبتم ايها المؤمنون ان تتركوا سدى ولما يظلم اي يميز الله
 الذين جاهدوا ومنكم من لم يؤمن ذون الله ولا رسول ولا المؤمنين وليجة ادلياء لما منعوا من
 الله من هذا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا وباطنة من دؤلكم لا ياولكم خبائلا ودوا ما عنكم
رايو ٢٢-٢٣ اي لما يظهر حالهم الى لان لقوله تعالى ان الله عليهم بذات الصدور رايو ٢١-٢٢ و
 قوله تعالى ما كان الله ليدر المؤمنين على ما انتم عليه حقه ميم الخبيث من الطيب رايو ٢٣-٢٤ وقوله تعالى
والله خبير بما تعملون - ما كان للمشركين ان يعمر ما مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر
 له قال ابن عباس لما اسرى العباس يوم بدر عير المسلمين بالكفر وقطعة الرحم واغلظ على
 الله عنه له القول فقال العباس ما لكم تذكرن مسايونا ولا تذكرن محاسننا والبقية على الصفح الاية ١-

اى حال كنهم كافرين مشركين داعين لله ان ادا القول تعالى ان المساجد لله فلا تدعوهم الله
 احدا راجز ٢٩ ع ١١ اُولَٰئِكَ يَحِطُّونَ اَتَمَّ اَلَهُمَّ الصَّالِحَةِ وَفِي النَّارِ هُمْ خُلِدُونَ اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
اللّٰهِ بِالْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ لله تعالى من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتى الزكوة ونشئ
 الا لله اى المسلمين الموحدين الذين لا يدعون الا الله لقوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوهم الله احدا
 راجز ٢٩ ع ١١ قَسَىٰ اُولَٰئِكَ اَنْ يَكُوْنُوْا مِنَ الْمُتَكِبِرِيْنَ الذين هداهم الله اليه هداية خاصة - اَجَعَلْتُمْ
 ايها المشركون سقاية الحجاج وعماراة المسجدا تحرام بالطين والاحجار كمن اى كفعل من امن بالله
 وحده واليوم الآخر جاهد في سبيل الله اى زعمتم ان كلا الفريقين سواء عند الله كلا
 لا يستوي عند الله لقوله تعالى ام جعل المتقين كالغفار راجز ٢٣ ع ١٢ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِيْنَ ويهدي المؤمنين هداية خاصة لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخبرهم من الظلمات الى
 النور راجز ٢٥ ع ٢ فَكَيْفَ لَا سَتَرُ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَ
اَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ من غيرهم من المؤمنين فكيف من غيرهم اُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاضِلُونَ
 حص الفوز في المهاجرين اضافي بالنسبة الى الكفار والمشركين او ادعائى لاحقية لقوله تعالى و
 الذين امنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله والذين اواولصوا اولئك هم المؤمنين حق الله
 مغفرة ورزق كريم راجز ١٠ ع ٧ يُنْفِثُ لَهُمْ رُوحَهُمْ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَرِضْوَانٍ وَجِئَتْ اَٰلَهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيمٌ
خُلِدُوْا فِيْهَا اَبَدًا اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظِيْمٌ يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا اباءكم واولادكم واولياءكم
 لان استحقاق الكفر على الايمان ومن يتوكلهم منكم اى يتخذهم اولياء فاولئك هم الظالمون اى
 لا تقبلوهم بالمحبة على الله ورسوله لقوله تعالى لا تقبلوا منكم منون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
 ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم واخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم برحم
 منه ويدخلهم جنت تجرى من تحتها الانهار راجز ٢٨ ع ٣ قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَاءُكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ
اَزْدَا جُحُومًا وَعَشِيْرًا لكم واموال اقاتلتموها وقبائل تحششون كسادها خسارتها ومسكن رخصوها
 احب خبر كان اَلَيْكُمْ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَجِهَادِيْ سَبِيْلِهِ فتنصوا فانظروا حجة ياتي الله بامر
 باهلاكم لقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم راجز ٢٧ ع ٨ وَاللّٰهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِيْنَ الخارجين عن حكم هداية خاصة بالمطيعين لقوله تعالى يهدي به من اذيع
 والبقية للصفحة الماضية فقال له على رضوا الله عنكم عاسن قال نعم انا لنعم المسبح الحرام ونحب الكعبة
 ونسقى الحرام فانزل الله هذه الآية ردا على العباس - (معالم)
 له لما نزلت الآية الاولى لَا تَقْبَلُوا اٰبَاءَكُمْ الآية قال الذين امنوا ان نحن هاجرونا صاعدا اموالنا وذهب
 قمارنا وخرى بيت دورنا وقطعنا ارحامنا فنزلت - (معالم) -

رضوانه سبل السلام (الحجود ١-٢) ، لَقَدْ كُفِّرَكُمْ كَرَامَتُ اللَّهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ بَدْرٌ وَغَيْرُهُ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ
أُجْبِيتُمْ كُنُفُوكُمْ كَانُوا الصَّاحِبِينَ مِثْلَ اثْنِ عَشَرَ أَلْفًا لَقَدْ كَفَرْنَا عَنْكُمْ شَيْئًا لَا تَهْتَكُوهَا وَلَا تَعْلَمُ نَصْرُ
اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لَفِظَةً مَامُصْلَاهُ أَيْ بِرَحْبَاهَا ثُمَّ وَلَيْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ
أَنْتُمْ لَللَّهِ سَكِينَةٌ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا لِيُثَبِّتَكُمْ وَعَدَّ النَّبِيُّ
كَفْرًا أَيْ مَقَابِلَكُمْ بِغَابِطَتِكُمْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَتَوَكَّبُ اللَّهُ يَتَوَجَّهَ بِرَحْمَتِهِ الْخَاصَّةِ مِنْ
يَعْنِي ذَلِكَ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِرَحْمَةِ عِبَادِهِ مَا لَمْ يَصِرْ عَلَى الْأَسْوَءِ كَمَا يَكُونُ الَّذِينَ
أَفْتَرَوْا نِسَاءَهُمْ الْمُتَشَرِّكُونَ بَخْسٌ رُوحَانِي مَحْبُوتٌ بِوَلَهْمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّابِلَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ (الحجود ٣٠-٣١) ، كَلَّا يَفْقُرُوا الْمُسْلِمُونَ أَهْلًا بِعَدْلِهِمْ هَذَا لِمَا حَانَ وَعَدَّ تَعَالَى بِأَخْلَافِهِمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (الحجود ٣٢-٣٣) ، وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَكُلْ بَقِطْعِ الْبَقَاةِ
مَعَهُمْ فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ شَاءَ بَقِطْعِ الْأَمْصَارِ وَالْبِلَادِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِخُفْيَاتِ قُلُوبِهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَوْمُنَ أَكْثَرُ لَهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (الحجود ٣٤-٣٥) ، وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَلَا يَحْسِبُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَدِينُونَ بِنِقَادُونَ وَفِي الْحَقِّ
الْإِسْلَامِ مِنَ الَّذِينَ بَيَّنَّ أَذْوَادُ الْكُتُبِ حَتَّى يَطُولَ الْخِزْيَةُ عَنْ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ هَذَا أَقْسَمُ ثَالِثُ
لِرَفْعِ الْحَارِبَةِ - وَقَالَتْ أَلَيْسَ هُوَ عَزِيزُ الرَّبِّ اللَّهُ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ الْمَسِيحِيُّ ابْنُ اللَّهِ حَقِيقَةً ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
يَأْتِيهِمْ أَيْ يَكْدِبُونَ كَيْفًا هُمْ يَشَابَهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مِنْ عِلْمِهِمْ الْمُتَقَدِّمُ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَ
ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (الحجود ٣٦-٣٧) ، قَالَتْ لَهُمُ اللَّهُ لَعْنُهُمْ أَنْ يُولُوكُمْ يَصْرَفُونَ لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ قَوْلِهِ
إِخْتَدُوا أَحْبَابَهُمْ عُلَمَاءُهُمْ وَرَهْبَاءُهُمْ مَشَاغِبُهُمْ أَوْ بَابًا مَطَاعَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِيُّ ابْنُ مَرْيَمَ رُبَا
وَمَا أَمَرَ فِي الْبَابِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْفَجِيلِ مَرْقَسُ وَالسَّابِعُ عَشَرَ مِنَ الْفَجِيلِ بِرَحْمَتِهِ وَغَيْرُهُ إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَّا هُوَ
وَاحِدًا إِلَّا إِلَهُ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَ عَمَّا يُشْرِكُونَ يَرِيدُ أَنْ يُطْفِئَ الْفُتُورَ اللَّهُ أَيْ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (الحجود ٣٨-٣٩) ، يَا أَهْلَهُمْ بِكُلِّ نَفْسٍ وَزَوْرِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ (أَلَا أَنْ يَتِمَّ قَوْلُهُ أَيْ لَا يَقُولُ
إِلَّا بِالْإِتْمَامِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْهُدَى وَذِي الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ أَيْ يَغْلِبَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا دِينَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ إِشَاعَةً
وَأَنْزَلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا تَلَّ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي رُجُوعِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ بِكَادُونَ يَسْطُونَ
بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا (الحجود ٤٠-٤١) ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَابِ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ
النَّصَارَى وَالرَّهْبَاءِ مَشَاغِبُهُمْ لِيَاكُونُوا أَقْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بِكَمَانِ الْحَقِّ وَاعْوَاظُهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُهُمْ وَتَوَّاءَ الْكِتَابُ يَأْخُذُونَ عَنْ حَرْفِ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ

حج
لنا
قال
الله
فقد
في
رسالة
الاسرار
منه
حج

ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
ما فيه (الجزء ١٠ ع ١١) وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ وَقَدْ كَفَرُوا بِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَاكِبًا
لَا يَمْعُرُهُمْ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ (الجزء ١٠ ع ١٢) فَلْيَشْرَحْ خَبْرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ لَيْسَ بِحُجَّتِهِمْ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَكُونُوا فِي نَارِ جَهَنَّمَ
فَمَنْ شَاءَ حَرَّقَ بِهَا جَبَانَهُمْ وَجَنُودَهُمْ وَظُهُورَهُمْ يَقَالُ لَهُمْ هَذَا أَمَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِدُونَ أَيْ كُنْتُمْ
تَحْسِبُونَ مفيد لا نفسكم لقوله تعالى ويل لكل همة لمنة الذي جمع مالا وعدة بحسبان ماله لظلمة
(الجزء ١٠ ع ١٣) قَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ - إِنَّ عَذَابَ الشَّهْرِ عِنْدَ اللَّهِ أَشَدُّ عَذَابَ شَهْرٍ فِي تَقَابُلِهِ
أَيْ فِي عِلْمِهِ كَمَا فِي الْجَزْءِ ١٠ - ١٠٦ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرِّمَ أَيْ حُرِّمَ فِيهَا
الْقِتَالُ بَدَأَ ذَلِكَ أَيْ الْكُفْرَ عَنِ الْقِتَالِ الدِّينِ الطَّرِيقِ الْقَيِّمِ فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَمْ تَكُنْ
بَنِي آدَمَ بِالْقِتَالِ بَدَأَ لَمَّا فَتَعْلَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَامَاتِ قَصَصَ فِيهِ عِنْدَ
عَلَيْهِمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمَثَلٍ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ (الجزء ١٠ ع ١٠٧) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ الْفَاسِقِينَ الْغَافِلِينَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ جَاءَ لِلْإِسْلَامِ فَاجْتَنِبْهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (الجزء ١٠ ع ١٠٨) كَذَلِكَ كَلَّمْتُمْ حَالَ كُنْهَا يَتْلُو كُتُبَكُمْ
كَأَنَّهُ كَلَّمَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقْرَبُوا فَيْكُمُ الْإِدْمَانَةَ (الجزء ١٠ ع ١٠٩) وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ نَقَضَ الْعَهْدَ إِنَّمَا الشَّيْءُ أَيْ تَأَخَّرَ الْحَقُّ كَمَا يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ هُوَ مِنْ جِبْ لَمِ يَ ضَلَّاهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (الجزء ١٠ ع ١١٠)
يُحْيِيهِمْ عَامًّا قَاتِلِينَ مَرَّةً عَامًّا أُخْرَى لِيُؤْخِطُوا لِيُطَاقُوا عَذَابَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْيَوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ
الْقِتَالِ زَيْنَ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ هَذَا يَتَخَصَّصُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِي
الَّذِينَ آمَنُوا يَنْجِيَهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ (الجزء ١٠ ع ١١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْتُمْ أَقْبَلُ لَكُمْ أَنْفُسًا أُخْرِجُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِلْجِهَادِ أَثَا قَدْ كُنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تَعَدُّونَ عَنِ الْحَرْبِ جَبَانًا أَرْضِيهِمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَنْ ضَامِتِ
الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي مَقَابِلَةِ الْآخِرَةِ إِلَّا قَائِلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ

له اخبر ابن جرير عن ابن ابي مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاث عشرة شهرا فيجعلون المحرم
صفرا فيحصلون فيه المحرمات فانزل الله انما النسيء زيادة الآية رمة
ثم نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبي عليه السلام لما رجع من الطائف اس بالبحر
الغزوة الروم وكان ذلك في زمان عسرة من الناس وشدة من الحرجين طابت الثمار والظلال
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سفرا بعيدا اجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
فشق عليهم الخروج وتناقلوا فانزل الله هذه الآية رمة

ب

باق راجع ١٣-١٤-١٥ لا تنفروا نخسوا الى الجهاد يعد بكم عد ابا اليما يسلط عليكم العدو لقول
 تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير راجع ١٥-١٦
 ونستبدل في ما غيركم كقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم راجع ١٦-١٧
 ولا تنصروهم شيئا والله على كل شئ قدير لا تنصروهم محمد اصلى الله عليه وسلم الجراء محمد بن
 اى فليس بضر والى على الجراء فقد نصر الله راد اخراج الذين كفروا ثانيا في اثنين رادها
 اى الرسول والصديق مستوران في الغار اى غار الثور اذ يقول الرسول لصاحبه الصديق
 لا تفزع ان الله معنا نصرا وعونا لقوله تعالى والله مع الصبرين راجع ١٥-١٦ فاذل الله سيكنته
 عليه اى على الصديق وايداه اى النبي عليه السلام يحنون لم تروهاهم الملائكة لقوله تعالى و
 ارسلنا عليهم ريحا وحنود الم تروها راجع ٢١-٢٢ وجعل كلمة الذين كفروا دعواهم باخذة عليه
 السلام بالتعاقب لـ الشغل حيث لم ينالوا ما راموا وكلمة الله هي العلياد اى لقوله تعالى وله الملك
 واصباح راجع ١٣-١٤-١٥ والله عزير حكيم انفروا اخفا فاقوا لا اى متفرقين وجمعة عين لقوله تعالى
 فانفروا ثبات اى انفروا جميعا راجع ٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
 ما لان كنتم تعلمون كحسان الغنمية عرضا قريبا وسفرا فاصدا متوسطا لا تبوءوا ولا كنتم
 عليهم الشقة انساقة وسيحلفون بالله لو استطعنا حرجنا معكم يهلكون انفسهم لان وبال
 حلفهم الكاذب عليهم لقوله تعالى بها ما كسبت وعليها ما اكتسبت راجع ٣٣-٣٤ والله يعلم انهم
 لكن يئسوا - عفا الله عنك لى اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في دعوتهم الا خلاص و
 تعلم ان الذين لا يستأذونك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم
 وانفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستأذونك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر اى في الخلف
 باعداد باردة بل واهية غير صحيحة معرضين عن الجهاد لا لقضاء الحاجة الضرورية لقوله تعالى انما
 المؤمنون الذين الى قوله ان الذين يستأذونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذونك
 لبعض شانهم فاذا من شئت منهم واستغفر لهم الله راجع ١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
 للحكم السابق لهم في دينهم يرددوك يحبون ولا يهتدون ولا ارادوا الخ رجى الى الجهاد
 لا عدوا له عدو اى هبوا الاسباب ما يناسبه ولكن كره الله ان يعاينهم فتبظروهم لم يوقعهم لقوله
 تعالى ومنهم من عاهد الله الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون بما اخلفوا الله ما وعدوه
 وبما كانوا يكذبون راجع ١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠

لا لان النبي عليه السلام كان مطمئنا - لا لان سوق الكلام في تأييده عليه السلام فلا ضرر
 في الاشارة فانهم - لا لان الكثرة تدل على ان بعض الناس ليسوا بالهادية وهو عدم التوفيق -

مَنْتَ مِنْهُ كَمْ خَدِمْتَ مُلْطَانِ هِيَ كُنَى مِنْتَ ازود بان که بخدست عذاشت

وَقِيلَ أَفَعَلَ ذَا مَعَهُ الْقَاعِلِيُّ أَيْ الْمَعْدَرِينَ الْحَقُّ أَنَّهُمْ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ قَارِذُوا كُودًا لَأَخْبَاكَ
فَسَادًا أَوْ لَا وَصَعُوا اسْرِعُوا خَلَاكُمْ بَيْنَكُمْ يَتَغَوَّكُمُ أَيْ فِيكُمْ الْفِتْنَةُ بِالْهَيْمَةِ وَغَيْرَهَا نَفِثَكُمْ
تَتَغَوَّكُمُ أَيْ لَا جُلَّ الْمُنَافِقِينَ بِالْهَيْمَةِ لَمْ يَسْتَمْعُوا مِنْكُمْ ثُمَّ يُلْفُونَهُ رَدُّ وَسَاءَ الْمُنَافِقِينَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا رَجَا نَهَارٍ وَالْآخَرَةُ
لَعَلَّهم يَرْجِعُونَ (ابجد ٢٠-٢٤) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ لَقَدْ ابْتِغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَكَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ قَدْ اخْفَوْا
فَإِنْ فَسَمُهم مِنَ الْفِرَارِ عَنِ الْحَرْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَقُولُونَ إِنَّا بَيْنَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدَنَّ إِلَّا فِرَارًا
(ابجد ٢١-٢٤) حَقٌّ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ الْفُتُورُ أَيْ الْفِتْرَةُ وَلَهُمْ كَارُهُوْنَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْفِخْ
أَيْ لَا تَكْتَسِبْ فِي الْعُسْكَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ نَعْلَمُ قَتَالًا لَا تَبْعُنَاكُمْ (ابجد ٢٢-٢٤) أَلَا فِي الْفِتْنَةِ فِي الْفَضِيحَةِ
سَقَطُوا الْقَوَائِدَ الْإِخْلَاصَ ذَلِكَ جَهَنَّمُ لِحَيْطَةٍ بِالْكَافِرِينَ إِنْ تَصَبَّحْتَ حَسَنَةً فَتَمِمْ عَافِيَةً تُسَلِّمُ
وَكُلُّ تَصَبُّحِكَ مُصِيبَةٌ أَهْزَامٌ وَغَيْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ (ابجد ٢٣-٢٤) يَقُولُوا
قَاتِلُوا كُفْرًا كَمَا كُنَّا أَيْ تَجَنَّبْنَاهُمْ مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا إِلَى بَيْعِهِمْ بَعْدَ سَمَاعِ الْخَبَرِ وَلَهُمْ فِرَاحَةٌ بِمُصِيبَةِ
الْمُؤْمِنِينَ قُلْ تَكُنْ لَكُمْ مُصِيبَةٌ أَلَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا مِنَ الْحَسَنَةِ وَالْمُصِيبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي الْفَسْكِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرُدَّهَا أَنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (ابجد ٢٤-٢٤)
هُوَ مَوْلَانَا مَتَوَلَّوْا أَمْوَالَنَا بِفَعْلٍ بِنَا مَا يَشَاءُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِيَّاكُمْ أَنِ اهْلِكُنَا اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ
يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (ابجد ٢٤-٢٤) وَهَلِ اللَّهُ فَعِلْتُ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْفَاءُ لِلْعَطْفِ عَلَى الْحَذَرِ أَيْ
لِيَتَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ كُلُّ قَلْبٍ بِالْهَيْمَةِ الْمُنَافِقِينَ هَلْ تَرْتَبِعُونَ بِنَا تَنْتَظِرُونَ وَحَقًّا أَلَا رَحْمَةُ الْخَسِيسِينَ الْغَنِيَّةُ
أَوِ الشَّهَادَةُ الْكُلُّانِ هَمَّا فِي الْأَصْلِ حَسَنِيَّانِ وَحَقًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (ابجد ٢٤-٢٤)
وَقَدْ نَزَّرْنَاكُمْ بَلَّغُوا أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بَعْدَ إِيَابٍ مِنْ عُنْدِهِ أَوْ بِأَكْبَرٍ بَيْنَا أَنْ تُلَاحِظَهُمُ بِالْحَارِبِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ إِنْ قَوْلُهُ فَا نَ تَوَلَّوْا خِزْيَهِمْ وَاتَّقُواهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا (ابجد ٢٥-٢٤) فَاتَّقُوا اللَّهَ أَتَاكُمْ كَمَا تَرْتَبِعُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (ابجد ٢٥-٢٤)

له لان الكريهة تدل على ان اهل الكتاب والمنافقين كانوا يرسلون عيونهم - فانهم -
عليه نزلت في جذبان قيس المنافق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جهن لغزوة تبوك قال له
يا ابا وهب هل لك في جلاد بنى الاصغر يعني الروم فقال جلد يا رسول الله لقد عرفني ابي رجل
مفرم بالنساء وانى اخشيت ان رديت بنات بنى اصفر ان ائذني لي في القعر ولا
تفتني قال ابن عباس اعتل جد ولم تكن له حلة الا النفاق فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم (معالم)

قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَسْخُوفِينَ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ
 إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ وَلَا دُونَهَا وَلَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَلَا يَهْتَفُونَ إِلَّا فِي أَعْيُنِهِمْ
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَخَلَّى مَا يَنْفِقُ مَغْرًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّيَّانَ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ، فَلَا تَحْبَبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 لَا كَذَلِكُمْ لِكُلِّ نَفْسٍ مِمَّا آتَيْنَاهَا لِيُتَبَدَّلَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ فِيهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْانْقِصَانِ مَرَّةً وَالْهَلَاكِ أُخْرَى لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى أُولَئِكَ يَرْوُونَ أَنَّهُمْ يَقْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۱۵، وَ
 تَزُحِقُ الْأَنْفُسَ ۖ وَهُمْ كَافِرُونَ عَلَى غَرَرٍ الْمَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْسِبَانِ مَالَهُمَا اخْتَلَفَ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۳۰، سَمِعْتُ ۲۹ - وَ
 يَتَخَفَتُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ كُنْتُمْ وَمَا هُمْ بِمَنْكُورٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا
 هُمْ بِمُؤْمِنِينَ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۱۲، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَكْفُرُونَ مِنْكُمْ بِجَنبِهِمْ وَضَعْفُ قُلُوبِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْسِبُونَ كُلَّ صَبَاحَةٍ
 عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاخَذَ رَحْمَهُمُ فَاتَّاهَمُ اللَّهُ أَنْ يَوْمَ يَكُونُ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۸، سَمِعْتُ ۱۳، وَكَيْفَ كُنْتُمْ فَلْيَا أَوْ مَعَارَاتٍ جَمْعُ مَخَارِجٍ
 أَيْ خَارِجٍ الْجَمْلِ أَوْ مَخْلُودٍ خَلُودٍ فِيهَا لَوْ أَنَّ الْبَيْتَ وَهُمْ يَجِبُ كُنْتُ يَسْرِعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ يَأْتِ الْأَعْرَابُ
 لِيُؤْذُوا لَوَ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ لِيَسْتَأْذِنُوا كَمَا رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۱، سَمِعْتُ ۱۸، وَفِيهِمْ أَيْ الْمُنَافِقِينَ كُنْتُ يَكُونُ
 يُطْعَمُونَ فِي تَقْسِيمِ الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذَتِّبِينَ
 رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۱۲، وَإِنْ كُنْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَنْتَفِعُونَ يَنْصَبُونَ كَوْنَهُمْ طَامِعِينَ حَرِيصِينَ عَلَى الْمَغَادَاتِ
 الدَّائِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاذْهَبْ بِالْخَوَافِ سَلْقُوكُمْ بِالسَّنَةِ حُدَادِ الشَّعَةِ عَلَى الْخَيْلِ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۱، سَمِعْتُ ۱۸، وَكَوْنَهُمْ
 رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِأَذْنِهِ سَبَّحَانَهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ الْمُعْطَى وَأَنَا الْقَاسِمُ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۱، سَمِعْتُ ۱۸، وَكَوْنَهُمْ
 حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ زَكَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
 أَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَتْلُمُونَ قَوْمٌ يَوْمَئِذٍ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۱، سَمِعْتُ ۱۸، وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا
 رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۰، سَمِعْتُ ۱۲، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتُ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۱، سَمِعْتُ ۱۸، وَإِنَّمَا إِلَى اللَّهِ
 وَرَاضِيُونَ جَوَابٌ لَوْ مُحَمَّدٌ أَيْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ
 ثَبَاتًا رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۰، سَمِعْتُ ۱۲، وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ أَيْ الزَّكَاةُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ الْفَقِيرِ مِنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ وَ
 الْمَسْكِينِ مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ لَا يَبْلُغُ حُدُودَ الزَّكَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 وَأَمْوَالِهِمْ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۲۸، سَمِعْتُ ۲۰، وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ رَابِعٌ ۖ سَمِعْتُ ۱۶، سَمِعْتُ ۱۴، وَالْقَائِلِينَ
 عَلَيْهِمْ وَالْمُؤَلَّفَةَ كَوْنَهُمْ أَيْ الَّذِينَ تَأَلَّفَتْ قُلُوبُهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَلَكِنْ حَاجَاتُهُمْ مَانِعَةٌ وَفِي الرِّقَابِ أَيْ فِي
 اعْتِقَادِ الْعَبِيدِ وَالْمُتَارِكِينَ الْمُقْرَضِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تِلْكَ الْجَاهِدُ لِلْمُجَاهِدِينَ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ
 الْمُنْقَطِعِ الزَّادِ فَرَضَ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَالِمُ حِكْمِهِ أَيْ لَيْسَ مِنْ دُونِ هَؤُلَاءِ حَقٌّ وَالزَّكَاةُ
 لَهُ نَزَلَتْ فِي الْخَوَاصِّ وَهُوَ جُلٌّ مِنْ بَنِي عِمِّمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ فَقَالَ وَبِلَكَ فَتَبَنَّى يَحْدُلُ
 إِذَا لَمْ يَحْدُلْ (مَعَالِم) - ۱. الْمُقْصَرُ مِنْ هَذَا الْأَسْتِدْلَالِ أَنَّ الْمُعْطَى حَقِيقَةُ هَوَالِهِ لَا غَيْرَ -
 (مَعَالِم)

وَصَدَّقَهُمْ أَيْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ أَحَدٍ وَيَقْبَلُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانَتْ سَاطِطًا عَلَيْنَا مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ كَلَامَ كُلِّ وَاحِدٍ قُلْ هُوَ أَذُنٌ
خَيْرٌ لَّكُمْ لَأَنَّهُ لَا يَتَجَسَّسُ إِلَّا حِرَالَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
(الحجرات ١٢-١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَكُتِبَ لَهُمُ الْقِتَابُ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا هُمْ فِيهِ اشْأَدُوا إِلَىٰ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ يَسْمَعُ كَلَامَ
الْمُنَافِقِينَ لَكِنْ لَا يَصْدَقُهُمْ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَتَكْفُورًا لَّهُمْ أَطَاعُوا عَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ مِّنْ مَّعِينِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خُسْرًا (الحجرات ١٥-١٦) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ
اللَّهِ أُولَٰئِكَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ نُلْحِظُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تَصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يَصِيبَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ (الحجرات ١٧-١٨) لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُخَالِفُونَ بِأَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ خُفْيَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يُخَالِفُوا هُوَ أَيْ كُلِّ وَاحِدٍ بِأَطَاعَتِهِ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ صَادِقِينَ فِي دَعْوَىٰ لَا يَأْتِيهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا أَنَّهُ مُنَافِقٌ
اللَّهُ يَخَالِفُهُ وَرَسُولُهُ قَرَأَتْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (الحجرات ١٩-٢٠)
ذَٰلِكَ الْخَبْرُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ رَبَّنَا أَنْتَ تَدْخُلُ النَّارَ قَدْ اخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَادٍ
(الحجرات ٢١-٢٢) يُخَالِفُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تَنْبِيهُهُمْ أَيْ تَظْهَرُ بَيِّنَاتٌ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ
الْاِسْتِهْزَاءِ قُلْ اسْتَخِرُوا اللَّهَ لَمْ يُخْلِقْكُمْ وَلَا لَهَا بَاحَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَيْ بَاتِهِ وَرَسُولُكُمْ
تَسْتَخِرُونَ (سَتَاتِي) إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مَا تَخْتَارُونَ أَيْ يَظْهَرُ سِرَارُكُمْ فَظَاهِرُ بَقَوْلِهِ ذَٰلِكَ بَانَهُمْ
قَالَ الَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ مَا اللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ (الحجرات ٢٣-٢٤) وَكَثِيرٌ
سَأَلَهُمْ مَا يَبْيُتُونَ فِي شَأْنِ الْقُرْآنِ وَمُبَلِّغٌ لِّقَوْلِهِمْ لَأَنَّهُمْ خُفْيَةٌ وَلَقَبٌ أَيْ مَا قُلْنَا مَا قُلْنَا حَامِلِينَ
بَلْ لَا عِيبَ إِلَّا قَصْدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْ بِاللَّهِ وَالْأَمْرِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
بَعَثْنَا نَجْمًا زَكِيًّا أَيْ بَعْدَ مَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ أَيْ الْقُرْآنُ لَا الْإِذْعَانُ الْقَلْبُ لَا نَدَا مَا حَصَلَ لَهُمْ قَطْ-
لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (الحجرات ٢٥-٢٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ
وَإِذَا جَاءَ وَكُم مِّنَ النَّاسِ وَقَدْ خَلَوَا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَنَ حَوَابَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (الحجرات ٢٧-٢٨) إِنَّ
لَكُمْ عَنْ حَافِئَةٍ مِّنْكُمْ بَوَاقِيَهُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةً غَيْرَهَا أَيْ لَيْسَتْ تَوْبَةُ طَائِفَةٍ مُسْتَلَزِمَةً لِلْعَفْوِ
الْآخَرِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ- الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ جُنُسٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ
لَهُ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ
لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّا نَافِحَاتُ أَنْ يَبْلُغَ مَا تَقُولُونَ فَيَقْعُ بِنَا فَقَالَ الْجَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْهُمْ بَلْ نَقُولُ مَا شَغَلَنَا مِنْ نَافِحَةٍ
فَنَتَكَلَّمُ مَا قُلْنَا وَنُحْلِفُ فَيَصْدَقُ مَا نَقُولُ فَأَمَّا حَمْدُكَ رَمَعُ- (الم)

يَسْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الشَّرْعِي وَيَقْضُونَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ انْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ اطْعِمُوهُمْ رَايَ ٢٣ ع ٢٤ لَسَوْا
 اللَّهُ فَتَسِيئُهُمْ أَيْ اغْفَلَهُمْ عَنِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ
 أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ رَايَ ٢٥ ع ٢٦ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَ
 الْمُتَنَفِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ
 أَيْ كَالكَافِرِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ حِدَادًا وَكَانُوا أَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوَّلَ الْقَوْلِ تَعَالَى وَكَذَبَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَابْلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رَسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ رَايَ ٢٧ ع ٢٨ فَاسْتَمْتَعُوا أَيْ قَتَعُوا بِخِلَافَتِهِمْ
 فَاسْتَمْتَعُوا بِخِلَافَتِهِمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِخِلَافَتِهِمْ أَيْ عَادَاتِهِمْ وَخَصَمَتُهُمْ بِالْبَاطِلِ كَالَّذِينَ هِيَ
 كَانَتْ لَدَى خَاوِئِ الْأَيْدِي حَتَّى نَمُوتَ كَمَا نَمُو لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
 قُلُوبُهُمْ رَايَ ٢٩ ع ٣٠ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيْ لَا يَسْتَحِقُّونَ عَلَيْهَا الْمَدْحَ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ
 هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ رَايَ ٣١ ع ٣٢ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ نَحْسَرَانِ عَاقِبَتُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمَيِّينَ رَايَ ٣٣ ع ٣٤ أَلَمْ يَأْتِهِمْ بُرْهَانٌ مِنْ قِبَلِنَا
 فَمِنْهُمْ مُعْتَصِمٌ وَأَعَادُوا عَصِيئَةً وَمِمَّنْ قَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحِبَ مَذْيَنَ قَوْمٍ شُعَيْبَ وَالْمُتَكَفِّلِينَ أَيْ قَوْمَ لُوطَ الْمُقْلَبِينَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَاهُ عَالِيَهَا سَاقِلَهَا رَايَ ٣٥ ع ٣٦ أَتَاهُمْ مُرْسَلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا يَنْظُرُونَ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
 فَاصْطَلَبُوا بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ رَايَ ٣٧ ع ٣٨ يَوْمَ تَرَى الْمُعْرُوفَ شَرًّا وَتَلْمِزُكَ عَنْ التَّكْوِينِ وَتَقُولُ لِلَّذِينَ أَصْلَحُوا
 أَنْ كُنُوا وَاظْكُرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَبْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
 أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ رَايَ ٣٩ ع ٤٠ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ حَسَنَاتٍ جَزَاءً مِنْ حَسَنَاتِهَا الْأُولَى خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ
 أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ رَضِيَ عَنْ النَّارِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَقَدْ أَنْزَلْنَا بِهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَايَ ٤١ ع ٤٢
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ جَاهِدُوا الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ أَيْ قَابِلِ الْفَرِيقَيْنِ مُقَابَلَةً تَنَاسُبَهُمُ بِاللِّسَانِ أَوْ بِاللِّسَانِ
 وَأَعْلَى عَلَيْهِمْ أَيْ ثَبَتَ نَفْسَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَحِبُّوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَتَهْتَكُوا أَيْدِيَكُمْ وَمَا دَرَأْتُمْ جَهَنَّمَ
 وَلَيْسَ الْمَصْدُورُ يُحْزِنُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا مَا لَسِبَ إِلَهُهُمْ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَاتٍ الْكُفْرِ حَيْثُ قَالُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ مِنْ سَمِطٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُ الْأَمْرِ رَايَ ٤٣ ع ٤٤ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِمْ أَيْ أَظْهَرُوا الْكُفْرَ بَعْدَ مَا أَظْهَرُوا
 الْإِسْلَامَ وَإِسْلَامَهُمْ أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ بِأَفْوَاهِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلُوبُنَا لَمْ تَوْفَرْ لَمْ تَوْفَرْ
 لَكِنْ قُولُوا اسْلَمْنَا وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِنَا رَايَ ٤٥ ع ٤٦ -

ليس المراد باللفظة
 التعليل بالقول لما لا
 عليه السلام بل عاين
 على المناقضة بل عاين
 بالقول لقوله تعالى انه
 لم يخلق عظيم فانهم
 (منه)

وَهُمْ يَبْغُونَ بَيْنَا كَمَا مِنْ قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَقُولُوا إِلَّا أَنْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ وَذُكُورُهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ
اخفف الله من فضله ودرسوله بحكمه تعالى باعطاءهم قدر من العاقبة فَاِنْ يَتُوبُوا إِلَيْكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَلَنْ يَتُوبُوا حَتَّى
الْإِيمَانِ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْإِيمَانِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ عَاهِدُوا
اللَّهُ لَنْ تَأْتِيَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَمَنَّ اللَّهُ وَكَتُوبُكُمْ مِنَ الصَّاحِبِينَ فَكَلَّمَا أَنَّهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِحُكْمِهِ وَكَوَلُوا وَهُمْ
مُعْتَصِمُونَ أَيْ عاهدتهم الأعراض لقوله تعالى ان الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزع عا واذا مسه
الخير منوع عا راجع ٢١ و ٢٢ ع ٤٤ فَاَحْبَبَهُمْ يَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ أَيْ طبع على قلوبهم الى يوم ينفكوا بَيْنَا خَلَقُوا اللَّهُ مَا
وَعَدَهُ رَبُّهَا كَانُوا يَكْذِبُونَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ لَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنْ يَتُوبُوا إِلَيْهِمْ فَكَانُوا يُفَسِّقُونَ
رَاجِع ٢٣ ع ١٠ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَفْضَحُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ الْمُنَافِقُونَ هُمُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ
الْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ يَشِيرُ فِيهِمْ بِالسَمْعِ وَالرَّيَاءِ وَيَلْمِزُونَ الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ لَهُ
مُجْتَهِدًا مَكْتَسِبًا أَيْ لِيَسْتَحِقُّوهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبُوا لَهُمْ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُنَا مِنْهَا
الْأَذَل (رَاجِع ٢٤ ع ١٣) فَيُفْضِحُونَ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَيْ يَسْخَرُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ بِأَمْرِ سَجْمَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تُوبَ الْكُفَّارِ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
رَاجِع ٢٥ ع ١٠ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ اسْتَمَرَّوْا عَلَى الْكُفْرِ وَاسْتَهْزَؤْا بِالرَّسُولِ وَالْمُؤْمِنِينَ
تَكْفِيرُ يَسْتَفْتُونَ الْغَنَاءَ بِالْأَعْيُنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْجُورًا أَنْظِرْ كَيْفَ
ضُرِبَ إِلَيْكَ الْأَمْثَالُ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا رَاجِع ٢٦ ع ١١ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هُدَايَةً
بِخَاصَّةِ بَازِلِيَّةِ كَامِرٍ رَافِعٍ الْخَالِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَفْعَلُوا فِي الْحَرِّ أَيْ الصَّيفِ كُلُّ نَارٍ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لِقَوْلِهِ
تَعَالَى وَقَدْ هَمَّ النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ رَاجِع ٢٧ ع ٣ كَذَلِكَ يُقْفَلُونَ مَا تَرَكُوا الْجِهَادَ فَيُضْطَكُوا وَكَلْبًا وَكَلْبًا كَثِيرًا
جَرَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ خَبَرُ بَصِيفَةِ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمَلِكِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ مَدَا
رَاجِع ٢٨ ع ١١ أَيْ يَكُونُ خُصْمُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا وَبِكَاءِهِمْ فِي الْآخِرَةِ كَثِيرًا لِأَنَّ مَدَّةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ قَلِيلَةٌ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ يَوْمَ يَوْمٍ يَوْمَ يَلْبَسُوا الْأَعْيُنَ أَوْضَحُهَا رَاجِع ٢٩ ع ٣ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
وَمِنْهُمْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْغَزَا فَاَسْتَأْذَنُوا لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ كُنَّا تِلْكَ أَمْرِي
عَلَيْكُمْ أَخْبَارُ عَنْ أَسْرِهِمْ أَيْ لَا تَوْفُقُونَ لِهَذَا الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ جَلَّ بِمَا اسْتَعَى وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَةِ
لَهُ وَقَدْ الْمُنَافِقُونَ بِمَكَّةَ لِيَفْتَكُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَاءِ جَبْرِيلَ وَأَمَّا أَنْ يَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
مَنْ يَضْرِبُ رُجُومًا فَارْسَلْ جَنْبَيْتَهُ رَمْعًا لَهُمْ وَكَفَرَهُمْ مَذْكَورٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لَمَسَ
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَمْعِدُونَ وَمَنْ

فمنيسر له العسر ^(الجزء ٣٠ - ع ١٤) اَلَمْ تَكُنْ مِنْ رِضْوَانِهِمْ بِالْقُعُودِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدْنَا مَعَ الْخَالِفِينَ الْعَنَادِينَ
تعييرهم ولا تصل على احد منهم اى من المنافقين مات ابدا متعلق بالنفى لا بالنفى ولا تقم على
الدعاء وانهم كفروا بالله ورسوله وما اولواؤهم فيسفون خارجون عن الطاعة ولا ينبغي ان يمد
دعاء الرسول لعدم استعداد المدعوله لقوله تعالى ما كان للخبيث والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ^(الجزء ١١ - ع ٣) وَلَا يُغْنِيكَ
اٰمَنُاؤُهُمْ وَلَا ذَلَهُمْ كقوله تعالى فلا يفر لك قلب الذين كفروا في البلاد مداع قليل نعم ما اولاهم مصمم
وبش المهاد ^(الجزء ٣ - ع ١١) اَلَمْ يَأْتِ فَيْدُ اللَّهِ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ تَخْرُجَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
كافرين ما نفا ولذا انزلت سورة اَنْ اوتوا اى ما كور فيها ان امنوا بالله وحده وجاهدوا مسمر
رسوله استأذنتك اوتوا الظول اى ملوا المال لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينسركم
المحصنت المؤمنت فما ملكت ايمانكم من فنيتمكم المؤمنت ^(الجزء ٥ - ع ١١) وَقَالُوا ذَرْنَا اَجْرُنَا
لَكُنْهُمْ اَلْقَاعِلَيْنِ بِالْعَدْلِ لانهم رضوا بان يكلوا ما هم الخوايف اى النساء وطبع على قلوبهم ففهم لا
يفقهون بلقوله تعالى نسوا الله فسيهم ^(الجزء ١٠ - ع ١٢) لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا اَسْ
يُجَاهِدُونَ بِاٰمَنِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاُولَئِكَ اَهُمُ الْخَيْرُ وَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ لقوله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ^(الجزء ١١ - ع ٣) اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
جَنَّةٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَلِ الَّذِينَ فِيهَا اَلْأَنْهَارُ وَلِ الَّذِينَ فِيهَا اَلْأَنْهَارُ لقوله تعالى فمن ربح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز ^(الجزء ٣ - ع ١١) وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ فِي الْقُعُودِ
لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ عن الحرب وقعد الذين كذبوا الله ورسوله حيث اظهروا الاخلاص من
قبل لقوله تعالى ومن الناس من يعبدك قوله في الحيوة ويشهد الله على الله قلب وهو الد الخصام
^(الجزء ٢ - ع ٩) وَلَا يَصْلِحُ عَلَيْهِمُ الشُّعْرُ وَلَا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا اِى استمر اعلى الكفر حتى المرات منهم عذاب اى كذاهم ليس على
الصعق ولا على الرضى ولا على الذين لا يجدون ما يفتنون في حاجاتهم المتعلقة بالفرقة وخرج
اى ليس على هؤلاء المذكورين ومن ياتي بعدهم من اصنافهم اثم في الخلف عن الجهاد لقوله تعالى لا
تكلف نفسا الا وسعها ^(الجزء ١٠ - ع ١٢) اِذَا نَصَحْتُ لِدِينِكُمْ وَرَسُولِكُمْ بِالْاِخْلَاصِ اِى سلب لا ثم عنهم مشروط
له روى الشيخان لما توفي عبد الله بن ابي المنافق جاء ابنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله ان يعطيه قميصا يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأله ان يعطيه فقام ليصل عليه فقام عمن
الخطاب فاخذ ثوب وقال يا رسول الله الصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصل على المنافقين قال
انما خير في الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأيد على
السبعين فصل عليه فانزل الله هذه الآية -

ع ١١

تفسير القرآن

١٢

باخلاصهم لله ورسوله وللمؤمنين لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم راجد ٣- ٢٤، ما على المؤمنين
 اي المخلصين من سبيل اي سبيل العذاب والله غفور رحيم ينفق لهم ويرحمهم ولا على الذين
اذا ما اتوا لفظة ما فائدة كقوله تعالى ولا يا بالشهداء اذا ما دعوا راجد ٣٠- ٤٠، لنحكيهم على المركب قلت
لا يحل ما أحل عليه كأن جواب لا اذا واغنيهم تفويض من الذبح حال حونا مفعول لاجله على الا
يبدوا ما ينفقون لكنما السبيل على الذين ليست اذا توالت في التخلف وهم أقنياء رضوا بان يكونوا
مع الحق اي لنساء وكتب الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
يعتذرون اي المنافقون اليكم لتخلفهم اذا رجعتم عن السفر اليهم اي الى المدية من لا يعتذرون
كن تؤمن لكم قد تبنا انا الله من أخباركم انكم تسرون الى الكفار بالمدينة لقوله تعالى ذلك بانهم قالوا الذين
كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر راجد ٢٠- ٤٠، وسيرى الله عملكم مورسوكم ثم تكون الى العلم
الغيب والشهادة فيكم بما كنتم تعملون سبحان فوق بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لنترضوا عنهم اي
غرضهم بالاعتذار ردفع الملازمة عن انفسهم لا غير فأمر رضوا عنهم اي انهم رجس لا يطهر لكنهم على كفرهم
لقوله تعالى كذلك يجعل الله الحبس على الذين لا يزنون راجد ٨- ٢٤، وما اداهم جهنم جزاء بما
كانوا يكسبون يحللون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فلا فائدة لهم فان الله لا يرضى عن
القوم الفسقون لقوله تعالى ولا يرضى لعبادته الكفران لشكروا يرضى لكم راجد ٢٣- ١٥ الاعراب
اهل البدو أشد كفرا وتفان فاميزان من النسبة وأجد الا يعلموا احد ذ ما أنزل الله على رسوله
لجهالتهم وبعدهم عن المانسة والله عليهم تحكيم ومن الاعراب من يخجل بحسب ما يتفق في
سبيل الله مغر ما يترتب بكم البدو اي دوائر السوء عليهم ذ البر الشورى اي يهلكون ويستأصرون
لقوله تعالى ان شأنكم الا بتر راجد ٣- ٣٣، والله سميع عليهم ومن الاعراب من يؤمن بالله و
اليوم الآخر ويشهد ما يتفق في سبيل الله فمن تقرب ات عند الله لقوله تعالى انما نطعمكم لوجه
لا نريد منكم جزاء ولا نشكورا راجد ٢٠- ١٩، وصلوات الرسول اي موجبا الدعاء لان عليه السلام
كان مامورا بالدعاء لوقى الزكاة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتركهم بها وصل عليهم ان
صلوات تسكن لهم راجد ٨- ٢٤، اي انها فريضة لهم لا خلاصهم لقوله تعالى انا لا نضيق اجر من احسن علا
راجد ١٥- ١٢، سبيل عليهم الله في رحمتهم ان الله غفور رحيم والسابقون الا وكون من المهاجرين كالصلوة
والفارق وذى النورين والمترضى وغيرهم رضى الله عنهم والانصار والذين اتبعوهم اي المهاجرين و
الانصار عن ما والخلفاء الراشدين خصوصا لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بما يعنونك تحت
الشجرة راجد ٢٠- ١١، يا احسان اي يجب الاتباع في افعالهم لا بالادعاء بلسانهم فقط الى يوم القيامة و
له الافاق المال غير مقدور لهم ولكن الخلاص مقدور لهم فهم مكلفون بما نصيب لهم فانهم له اشارة الى الحرف بجواب الوجه

أى يقبلها فإن الله هو التواب الرحيم فلا يتوبون وقيل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
 وسأردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون واخرجون من المتخلفين
 المخلصين من جحيم من خرج من حكم النبي عليه السلام لا من الله اى الى نزول الحكم فيهم اقامتهم واما
 يتوب عليهم اى يحرمهم فامرهم مفوض اليه تعالى يحكم فيهم ما يشاء فحكمه يقبل توبتهم بعد خمسين يوما
 كما سيأتى والله عليهم حكيم والذين اى من المنافقين الذين اتخذوا مبيعا وضاروا المسلمين بالفسق
 بالتمية بينهم وكفر وكفرنا بين المؤمنين والمؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل اى خالف
 امرها والمتصوبات مفعولات لاجلها الا ان الثانى من قبيل تعدت عن الحرب جبننا ولنا فيه من
 قبيل ضربت تاديبا فافهم - وكلفن ان اردنا الا ان الحسنة اى الرفق بالمسلمين في المطر والطين
 حيث لا يستطيعون الوصول الى مسجد قباء والله يشهد انهم لكانوا لا تقم فيه اى فى المسجد
 المذكور ابدا راجع الى النفي فانه ليس بمسجد لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجرى الا ابتغاء وجه
 ربه الا على راجع ٣٠٠) كسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه هو مسجد قباء
 لانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا من كل دنس والله يجزي المظهرين اقمتم أسس بنيان على
 تقوى اى اخلاص من الله ورضوان اى طلب رضائه خيرا ثم من أسس بنيانه على شفا جرف
 طرت هار مشرت للسقوط فأنهار به اى سقط مع بانيه في كاربجهم لاشك ان من اسس بنيانه
 على تقوى من الله خير لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجرى الا ابتغاء وجه ربه الا على المسنون
 يرضى راجع ٣٠٠-٣٠١) هذا كالدليل للحكم السابق من عدم القيام فى المسجد المذكور والقيام فى مسجد

البنية للصفا المانية) فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هؤلاء المؤمنون بالسوارى
 فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا فعاهدوا ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انتالذى
 تطلقهم فقال لا اطلقهم حتى ادرى باطلاعهم فانزل الله واخرجهم اعترفوا فاطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة
 الذين لم يؤثروا انفسهم لم يذكرنا بشئ وهم الذين قال الله فيهم واخرجون رجون لا من الله -
 فجعل اناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل عذرهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا
 (اسباب للنزول)

له نزلت هذه الآية فى المنافقين بنوا مسجد ايضا روى به مسجد قباء وكانوا المافر غرامنا الله اتوا
 الرسول عليه السلام وهو يتوجه الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا الذى الحلة و
 المحاجة والسيلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نخب ان تاتينا وتصلى بنا فيه وتدعونا بالبركة
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على جناح سفر ولو قد منا ان شاء الله ايتناكم
 فصلينا معكم

قباء والله لا يهدي القوم الظالمين هداية خاصة - مبررا لا يزال بُنيانهم الذي بنوا فيه اي
 من جب غيظ في قلوبهم لما لم ينالوا ما رموا الا ان تكف عن قلوبهم والله عليم بحكمتهم يعلم ما يسرون و
 ما يعلنون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم اندسوا بها في سبيل الله
 لقوله تعالى اتفقوا في سبيل الله ولا تعلقوا بكم الى التهلكة راجز ١٠-١١ بانكم لهم الجنة اي بعض
 الجنة لقوله تعالى ولودوا ان تملك الجنة التي ادرتتموها بما كنتم تعلمون راجز ١٢-١٣ يقاتلون في سبيل
 الله المحاربين لقوله تعالى قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا راجز ٢٠-٢١ فيقتلون و
 يقتلون وعدا عليهم حقا اي وعد الله على ايها الحق في التوراة والابجيل والقرآن بمفاز الجاهدين
 ومن اوتي هدي من الله فاستتبشيرا ببيعكم الذي بايعتم به من اعطاء الا نفس والاموال التي
 هي ادنى واخذ الجنة التي هي اعلى منها لقوله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق راجز ١٣-١٤ -
 وذلك هو الفوز العظيم اي الذين باعوا انفسهم واموالهم من الله لهم الثابتون من الذنوب
 لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون راجز ٢٠-٢١ العبدون اياه وحده انما ولدون له في السراء
 والضراء السالكون الضاربون في الارض للجهاد الزاكعون الساجدون اي المصلون الاورقون
 بالمعروف والناتقون عن المنكر لقوله تعالى وامم بالعرفت وان عن المنكر واصبر على ما اصابك ان
 ذلك من عزم الامور راجز ١١-١٢ والحافظون لحجود الله اي كل ما امر الله به ونههم عن هذا الجمل
 للافعال للذين باعوا انفسهم من الله والتفصيل في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
 هونا الى قوله اولئك يجزون العزة باصبروا ويلقون فيها تحية وسلاما راجز ١٩-٢٠ وكثيرا المؤمنين
 بانهم فازوا ورجوا في بيعهم لما حسن ما لهم لقوله تعالى وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله و
 رضوان وما الجنة الدنيا الا متاع الفرض راجز ٢١-٢٢ ما كان للجنة والذين امنوا ان يستغفروا
 لهم من كل شيء لان الدعاء للمسلم عبث لا يرجى قبوله لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء راجز ٢٤-٢٥ ولو كانوا اذ في قلوبهم من بعد ما تبين لكم انهم اخطئوا الحق
 اي بعد موتهم لان قبل الموت لا تبين حالهم لقوله تعالى ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا راجز ٢١-٢٢
 وما كان استغفار ابراهيم لا يبيد بقوله واغفر لابي انه كان من الضالين راجز ٢٦-٢٧ الا ان متعديا
 وقد اياه بقوله ساستغفرك رب اني اذ كان بي حفيوا راجز ١٦-١٧ اي كان استغفارا لهم
 له في الباب الواحد للثلاثين من الكتاب الرابع والباب السابع والثاني عشر من الكتاب الخامس وخمسة
 من التوراة والباب العاشر من انجيل متى - والباب الثاني عشر من انجيل لوقا - لما ابطوا
 على مله عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرك ما لم انه فانزل الله ما كان
 للنبي الاية معاهم ٢٥ دفع دخل كان قيل ما وجد دعا ابراهيم بيه للمسلمت (٢٥)

لا يبيح حسبه عند قبل موته بان يجعل الله حلالا للمغفرة بالتوفيق للدين فليست تترك بعد موت الله اى اياه عذر
 الله لا مات مشركا مصرا على الشرك لا يرجع مغفرة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه
 تذكروا منه بقوله انا ابراء منكم وما تعبدون من دون الله كفرننا بكم وبد بيننا وبينكم العداوة والبغضاء
 ابد احسن توفيقا بالله وحده (الحجود ٢٨-٢٩) ان الذين اهلهم الا واه كثر التصبر الى الله حليهم على الاذى وكان
 كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم اراهم الطريق بارسال الرسل حتى يبين لهم ما يتقون من الاوامر
 والمناهي اى ما كان الله ليحكم باضلال قوم قبل اظهار الاحكام واصرارهم على الكفر والانكار لقوله تعالى
 ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم
 (الحجود ١٣-١٤) وقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الحجود ٢٨-٢٩) ان الله بكل شئ عليم ان الله
 له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله مولى ولا نصير لقد تاب الله توبه
 بالرحمة والرفقة على النبي والهاجر من والا نصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة اى غزوة تبوك
 لما انها كانت في الحر الشديد وقله المراكب والتفقات من متعلق بالتعب بعد ما كاد يزيغ قلوبهم ففرق
 عنهم ثم تاب عليهم استمر التوجه عليهم انهم ركبوا ركبهم وركبوا ركبهم وركبوا ركبهم وركبوا ركبهم
 الكافرين فخلعوا اى تركوا الامم الله لقوله تعالى واخرون يرجون لامر الله اما بعد بهم وما يتوب عليهم رحام ليقا
 حتى متعلق بخلعوا اذ اضاعت عليهم الاكساف بما رجحت ما مصدرية اى رجحها وضاعت عليهم النفسان
 وظنوا يقنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه لقوله تعالى وهو مجيد ولا يجار عليه (الحجود ١٨-١٩) ثم تاب عليهم
 اى وفقهم للتوبة ليتوبوا اى ليتوجهوا اليه لقوله تعالى الله دلى الذين اضلوا ينجيهم من الظلمات الى
 النور (الحجود ٢٤-٢٥) ان الله هو التواب الرحيم كثير التوجه والرحمة على عباده لقوله تعالى والله رءوف
 بالعباد (الحجود ٢٥-٢٦) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصديقين الامر للاستمرار لقوله تعالى و
 لا تقربوا الا و انتم مسلمون (الحجود ٢٣-٢٤) ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاكراب المسلمين
 ان يتخلفوا عن رسول الله اى لا ينبغي لهم ان يقصدوا الخلف عنه عليه السلام اذا استنفروا
 وان كان ببعض المسلمين كفاية فلا بأس في الخلف بالاجازة لقوله تعالى وما كان المؤمنون ليخلفوا
 كان فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية رستاق ولا يذنبوا يعرضوا بانفسهم عن أنفسهم اى
 ليس ينبغي ان يسلموا الى مظنة التكليف لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم (الحجود ٢٢-٢٣)
 ذالك الحكم بانهم لا يعطيهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا تحمصة جماع في سبيل الله وسفر
 له هم كسبين مالت وماراة بن الربيع وهلال بن امية كلهم من الانصار فخلعوا عن غزوة تبوك
 فخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامهم فلم يشكوا خمسون ليلة حتى
 انزل الله فيهم ما اتى وقصتهم المذكورة في كتب الحديث والتفسير (منه)

14
E
4

بقوله تعالى محمد رسول الله والذين آمنوا مع اشداء على الكفار رحاء بينهم وايضا ٢٤-١٢ فان كونا هم
 هذا الاخصان والاكرام فقل حسبي الله وحده لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم -
 يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد -

سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ عَشْرٌ وَتَسْتَحْتُمُ آيَاتُهَا لِخَمْسٍ عَشَرَ كَوْنًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر كد انا الله ارنى تلك آيت الكون الحكيم اى القرآن المحكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم
 فصلت من لدن حكيم خبير راجز ١١-١٢ ع ١٢ اكان للنايس عجبا اخبار مقدم لكان ان مصدرية اى الاخبار
 اسم لكان اوحينا الى رجبيل منهم محمد عليه السلام ان بان اذي الناس وكثير الذين امنوا منهم
 ستمروا على ايمانهم ومقتضاها لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا راجز ١٦-١٧ ع ١٧ ان لهم
 فلما جئناهم عند ربهم اى ما لا من ضياله من اجزاء لقوله تعالى واما من امن وعمل صالحا فلنجزاه
 الحسنه راجز ١٧-١٨ ع ١٨ وقول الشاعر فبات وان اسرى من الليل عقبه + بليدة صدق غاب عنها
 شرورها انما قال انكفروا ان هذا الساحر يبيت اى يصير باقرة القرآن لقوله تعالى قال الذين
 كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون راجز ٢٣-٢٤ ع ١٨ ان ربكم الله الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش من مثله فى الجوز ٨- ١١٣ ع ١١٣ يدبر الامر اى يحجر الامر
 ويقضى كيفما يشاء لقوله تعالى الا لا الخلق وله الام راجز ٨- ١١٣ ع ١١٣ وامر شفيهم الامر بعد اذ ذكركم
 الله ربكم فاعبدوه اقلنا نذكر ان الذين جعلكم جميعا وعد الله حقا انه يهدى الخلق ثم يعيده
 اى يبعثهم ليحجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط اى كان عدله مقتضيا اجزاء لقوله
 تعالى ام يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام يجعل المتقين كالفجار راجز ١١
 والذين كفروا لهم شراب من جميع وعد اب كليم وما كانوا يكفرون هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر
 نورا اى منيرا وقدره اى للشمس منازل بحسب البعد والقرب من الشمس لغزائل لا تخص منها
 لتعلم عددا المستبين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق اى بالنتيجة لا بالالفور والعبث لقوله
 تعالى ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فى الذين كفروا ومن النار
 راجز ٢٣- ١١٣ ع ١١٣ يكصل الايت الدلائل على لقوم يكفرون ان فى اختلاف الليل والنهار اى تعاقبها على
 تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون راجز ٢٣- ١١٣ ع ١١٣ كفى ما
 له لان الكرية تدل على ان الكفار كانوا يجحدون تأثير القرآن فى قلوبهم فلهذا يسمون القراة
 راف

خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا لَيْسَ مِنَ الْجَنَابِ لَكُمْ تَقُولُونَ خَصَمَهُم بِالَّذِينَ لَا هُمْ الْمُتَنَفِّرُونَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَذَكَرْنَا فِي الذِّكْرِ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ راجوز ٢٤-٢٥ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُجِزُونَ لِقَاءَنَا إِيَّاكَ وَالْحَيَوةِ الْآخِرَةِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةِ عَذَابِهِمْ إِنَّ هَؤُلَاءِ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَسُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ راجوز ٢٥-٢٦ وَرِضْوَانًا لِيَوْمِ
 الدِّينِ أَمْ أَشَرُّ مَا ظَنَّنَا وَنَزَّلْنَا آيَاتِنَا فِي هَؤُلَاءِ لَعَلَّهُمْ يُعْتَبُونَ بِالْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ
 وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ راجوز ٢٦-٢٧ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا إِيَّاكَ دَلِيلٌ قَدْ تَنَاسَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ آيَاتِنَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ عَمَلِهِمْ عَنْهَا مَعْرِضُونَ راجوز ٢٧-٢٨ عَاثُوا فِي الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الْآيَاتِ الْآخِلَةِ
 مَعَ الْعَطْرِ اسْمُ أَنْ أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ نَارُهَا كَانُوا يُكْسِبُونَ خَيْرَ لَنْ - اللَّهُمَّ لَا تُجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ
 يَرْضَوْنَ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُطْأُونَ بِهَا أُمَمِينَ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يُجْزِيهِمْ رَبُّهُمْ بِأَنْبَاءِهِمْ
 هُدًى خَاصَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا يَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ راجوز ٢٩-٣٠ إِيَّاكَ يَرْفَعُهُمُ الْإِعْلَالِ
 الصَّالِحِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ عَطِيَ وَالْفَقْرَ وَصَدَقَ بِأَحْسَنِهِ فَنَسِيهُنَّ لِلْيَسْرِ راجوز ٣٠-٣١ فَيُجْزِيهِمْ
 تَحْوِيهِمْ أَلَا تَنْظُرُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعْوَاهُمْ إِيَّاكَ نَدَاءُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهَا سَلَامٌ وَ
 آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِيَّاكَ يَسْلَمُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَقَدْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَهُمْ فِي حُجْرٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 تَعَالَى وَسِقِّى الَّذِينَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خُنَّهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 طِبَقَهُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدًا وَأَوْثَقَنَا الْأَرْضَ نَبْوَةً مِنْ الْجَنَّةِ حَتَّى
 نَشَاءُ فَنَعْمُ أَجْرُ الْعَامِلِينَ راجوز ٣٢-٣٣ وَكَوَيْفَ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْعَذَابَ إِيَّاكَ يَسْتَجِيبُونَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَيَسْتَجِيبُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَفَرِ راجوز ٣٤-٣٥ اسْتَجِيبُوا لَهُمْ إِيَّاكَ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ
 بِالْخَيْرِ إِيَّاكَ يَطْلُبُونَ الْخَيْرَ مُسْتَجِيبِينَ لِقَوْلِهِمْ أَجْلُهُمْ بِالْأَهْلَاكِ فَنَذَرَ الَّذِينَ لَا يُجِزُونَ
 لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَقُولُونَ هَلْ أَتَى عَلَى الْبَشَرِ نَجَاتٌ وَقَدْ آتَى الْبَشَرُ نَجَاتٌ وَقَدْ آتَى الْبَشَرُ نَجَاتٌ وَقَدْ آتَى الْبَشَرُ نَجَاتٌ
 وَحَاثَا الْجَنَّةَ إِيَّاكَ عَلَى جَنبِ أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَاعًا
 مُسْتَعْتَبًا كَانَتْ لَكُمْ يَدُ اللَّهِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبُ ضَرْبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ثُمَّ إِذَا
 خَوْلَهُ نِعْمَةٌ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ راجوز ٣٦-٣٧ كَذَلِكَ زَيْنَ الْمُسْرِفِينَ الْمُعْتَدِينَ حُلُومَ
 الْعَبِيدِ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ مِنَ السَّيِّئَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ
 ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صَنَعًا راجوز ٣٨-٣٩ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ
 مِنْ قَبْلِكَ كَمَا أَهْلَكْنَا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِبَيِّنَاتٍ وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ كَذِبًا الْإِهْلَالِ الْخَيْرِ الْقَوْمِ الْخَيْرِ
 ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِهِمْ إِيَّاكَ أَنْشَأْنَا كَرِيمًا لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَإِذَا تَنَاسَى إِلَيْنَا يَلْتَوِي
 قَالَ الَّذِينَ لَا يُجِزُونَ لِقَاءَنَا إِيَّاكَ الْمُشْرِكُونَ أَنْتَ بَقَرَانٍ غَيْرُ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ لَا تَعْبُدُنَا عَمَّا كَانُ يَعْبُدُ
 آبَاءَنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اجْعَلْ آلَ اللَّهِ الْهَادِ احْدِثْ هَذَا انْهَارَ الْفَقْرِ عَجَابُ إِلَى قَوْلِهِ مَا سَعَيْنَا بِهَذَا فِي الْمَسْأَلَةِ

ع

راجع ١٠-١١ ع ١١ فَانْتَظِرُوا آلَ آلِ مَعَكُمْ مِنَ السَّاعَةِ أي ليس في وسعي ما تطلبون من لقوله تعالى ان كان
 كبر عليكم احرازهم فان استطعت ان تستفي بفقا في الارض او سما في السماء فتأتيهم بآية (راجع ١٠ ع ١٠)
وَإِذَا أَكْتَفَى النَّاسُ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ غَلَاةٍ مِنْهُمْ صفة لضرأ اذا هم كل في آيتنا اذا غنائية جزاء
 للشرية اي اذ الهم احتيال في انكار لغائنا لقوله تعالى ثم اذ اكشف الضر عنكم اذ فرقي منكم بر بهم
 يشركون ليكفروا بما آتيناهم (راجع ١٣ ع ١٣) قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ كُلِّ أَى حَقٍّ خفية لقوله تعالى ان ربك
 بالمرصاد (راجع ٣٠ ع ١٣) إِنْ رُسُلُنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَكْفُرُونَ أي الملائكة يكتبون لقوله تعالى ان عليكم في فظير
 كل ما كاتبين يعلمون ما تفعلون (راجع ٣٠ ع ١٣) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ و
 جرائن بهم فيه التفات من الخطايا الى الغيبة بِرَّكُمْ طَبَقَةً توافق الفلك بجريانها وقرب نحو ايها البحر
 جاء فيهما اي الفلك ربي عاصف مخالفة وَجَاءَهُمْ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ماحول الفلك وظنوا أنهم
 أحيط بهم دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أي الدعاء وقد كون سواه قائلين كُنْ أَنْجِنَا مِنْ هَذِهِ الْبَلَاءِ
لَنَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ لنعائلك فلما أنجيتهم اذ اكرمهم بيبغون في الأرض بغير الحق اي ينسبون نعمته
 الله الى غير لقوله تعالى فلما أنجيتهم الى البر اذ اكرمهم ليشركون (راجع ١١ ع ٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَيْكُمْ
آفُسُكُمْ لَا عَلَى اللَّهِ غيركم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (راجع ٣٠ ع ١٣) مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اي
 تمتعون متاعا قليلا في الحيرة الدنيا لقوله تعالى قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار
 (راجع ١٥ ع ١٥) ثُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا مَن جَعَلَ بَعْلَ الْمُوتِ فَنَسِيَكُمْ بَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ انما مثل الحيرة الدنيا في مرة
 الرمال كما المضاف محذوف اي كسبت ماء أنزلناه من السماء اي السحاب فاحتلط به نبات
 الأرض مما يأكل الناس والالهام حتى اذا أخذت الأرض زحزحا فجعلتها بالنبات وَأَزَلَّتْ وَطُنَّ
أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أيها أمنا بالاهلاك لئلا اذ لها راجع لها حصيدا كان لكم نعمت بالأمس
 تصير بسرعة زوال نعماء الدنيا وراحاتها لقوله تعالى انما الحيرة الدنيا لعبه لهو وزينة وتفان حبيبتكم وكما
 في الاموال والاولاد كمثل حيث احبب للكفار نبات ثم يهيم فزاه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة
 عذاب شديد ومغفر من الله ورضوان وما الحيرة الدنيا الامتاع الغرور (راجع ٢٠ ع ١١) مَا أَصْدَقُ
مَا قَالُوا لِعَلَّتْ هَيْبَتُهُ الا نحن في دار قليل بقاءها وسريع تداعيها وشيك فناءها - كَذَلِكَ لَقُصِّلَ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ خصوصا بالذكر لانهم هم المنتفعون والله يدعوك الى ذكر السلام اي دار يحصل
 فيها السلامة وهي الجنة لقوله تعالى لا يمسم فيها نصب ما هم منها بجن جنين (راجع ١٢ ع ١٢) وَيُحَدِّثُ فِي هَذِهِ
خَاصَّةً مَنْ كُنَّ إِلَى حِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وهو التوحيد لقوله تعالى وان الله ربكم فاعبدوه هذا صراط
 مستقيم (راجع ٣٠ ع ١٣) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا اي المحسنين الْحَسَنَةُ اي الجنان المحسنة وَلِيَاذَةً على قدس
 اعمالهم لقوله تعالى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون

راجع ٢٢-١١ ع ١١ ولا يرينهم في جحيمهم كثر سواد ولا ذلة كما برهن الكفار اولئك اخصب الجنة هم فيها
 خللدت والذين كسبوا السيئات جزاء سيئاتهم منزلها في جحيمهم ذلة ما لهم من الله من عاصم يعصمهم
 من عذاب الله كما تكلموا فيها من قبلهم قطعا من الينس مظلما اي سواد وهم الكفار لقوله تعالى رجوع
 يومئذ عليها عبرة لمن يخش الله اولئك هم الكفرة الفجرة راجع ٣٠-٥٤ ع ٥٤ اولئك اخصب النار هم فيها
 خللدت واذا كن يومئذ يمشرون هم اي الناس جميعا حال ثم تقول للذين انتم كواكبكم اي الذين
 مكانكم انتم من مشرككم كما ذكر في نسلكهم وعن اسرارهم لقوله تعالى يوم يمشرون جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء
 ايهم كانوا يعبدون راجع ٢٢-١١ ع ١١ فنبتنا اي ميزنا بينهم اي بين المشركين والله كما تاملهم لقوله تعالى واما ذروا
 اليوم ايها المجرمون راجع ٢٣-١١ ع ١١ وقال من كذبكم اي عباد الله الصالحون الذين اتخذهم المشركون
 شركاء ما كنتم ايها الناصبون بل كنتم لعباد من الشيطان لقوله تعالى قالوا سمعنا ذلت انت ولينا من
 دونهم بل كانوا يعبدون الجن راجع ٢٢-١١ ع ١١ لان امرهم بهذا فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فانه يعلم
 سرنا وسركهم ان مخففة كنا عن عباد ذكركم لئلا يغلبن لقوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يملكون من
 قطران تدعونهم لا يسمعوا ولا يسمعون ما استعجابون لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم راجع ٢٢-١١ ع ١١
 هذا انكم تعلمون كل كفى ما اسلفتم من العمل وردوا الى الله مؤلهم الحق وصل عنهم كما كانوا يفعلون
 بقولهم هو لا يشفعوا عند الله راجع ٢٢-١١ ع ١١ كل من يزر ذكركم من السماء بانزال الماء ولا رخص
 بالنيات الحبوب والثمار امن بملك السمك والا بصار ومن يخرج من البحر من الميت ومن البحر من الميت
 بامانت ومن يدر بآيات من يجرى الاحكام بين الخلق فسيفعلون الله فعل اولا تتفكرون الشريك فذلكم
 الله ذكركم الحق فماذا ابعد الحق الا الضلال فاني كثر مؤمن بترك الترجيد ولحق الشريك وكذلك
 حقت كلمت ربك على الذين فسقوا فخرجوا عن طاعتنا وادانهم لا يؤمنون ان بتاويل
 المفرد بدل من الكلمة اي حق من الله ان لا يفتحهم للامان من مثل في الجنة ١-١٦ ع ١٦ قل هل ينشرون كما ذكر
 من يبعث الله من يبعث الله الى الغناء اي لا قل الله يبعث من يبعث الله لقوله تعالى هو حيود عيت
 واليه ترجعون راجع ٢٢-١١ ع ١١ فاني كثر مؤمن تصفون قل هل ينشرون كما ذكر من يبعث الله الى الحق اي
 يوفى لقبول الحق لقوله تعالى انك لتهدى الى صراط مستقيم راجع ٢٥-١٦ ع ١٦ قل الله يهدي الى الحق لا غير
 لقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالهتدين راجع ٢٥-١٦ ع ١٦
 انهم يهدي الى الحق الحق ان يتبع امن لا يهدي اي لا يهدي الا ان يهدي من الله اقول
 هل شان الخلق كلاما ثانيا من كان لقوله تعالى وما كنت تدري ما الكتاب الا ايمان ولكن جعلناه
 له لان القوم كانوا معرين بطله الا عاده ولم يكونوا قائلين بالحق فكيف السؤال فاذهم
 لان الكمية تدل على ان الهداية بمعنى الازالة من الخلق مكن في السؤل السير الى التوفيق

نوراً نهدي به من نشاء (الحجرات ٢٥-٢٦) فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تدعون من ليس له دعوة وَمَا يَنْبَغِي
أَكْثَرُ لَهُمْ إِلَّا عِلْمًا غَيْرَ عِلْمِ طَائِفٍ لِّلْوَاقِعِ إن الظن لا يغني من الحق إلى اقم شيئاً إن الله عليه بما يفعلون
 وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله أي ليس شأنه كذلك لقوله تعالى وما ننزل به
 الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون (الحجرات ١٩-٢٥) وقوله تعالى فأن يسلك من بين يديه ومن خلفه
 رصداً (الحجرات ٢٩-٣١) وَلَكِنْ تَصْدُقُوهَ الْذِّمِّي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ من مضامين التوراة و
 الانجيل وغيره الحق لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون أفترى محمد صلى الله عليه وسلم
 قل لهم قالوا ليسوا بمثل في اخبار الغيب والتاثير الفصاحة من مثله في البحر (١٣-١٦) وَأَدْعُوا مَن
اسْتَقْطَعْتُمْ مِّنْ ذِي الشَّيْءِ لا سيما لا ينصرهم على هذا القول تعالى ان الله مولى الذين امنوا والذين كفروا
 لا مولى لهم (الحجرات ٢٧-٢٨) إِنَّ كَذِبَكُمْ صُلْبٌ قَلْبِي في دعواكم بل كذبوا بما لم يحيطوا به علماً وكما يأتهم تأويلك
 أي مال ما اخبر به في القرآن وهو اننا را القيلة لقوله تعالى هل ينظرون إلا الساعة يات يوافيها يقول
 الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (الحجرات ٢٨-٣١) كَذَلِكَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهِ أي بالقرآن وَمِنْهُمْ مَّنْ لَا
يُؤْمِنُ بِهِ وان كان فيكم من المنافقين وربك أعلم بالمفسدين وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كُفِّرُوا عَنْكُمْ
 في زعمكم وان لم يكن لكم عند الله شيء لقوله تعالى مثل الذين كفروا ببرهم احوالهم كما دأبت به
 الديار في يوم عاصف لا يقدرون ما كسبوا على شيء ذلك هو الضلل البعيد (الحجرات ٣١-٣٢) أَشْكُرُ
بِرِّي كُفْرًا وَأَكَابِرُ عَنْ رَّبِّهِمْ وَمَا تَعْمَلُونَ أي ليس لي بكم تعرض لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر
 (الحجرات ٣٣-٣٤) وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أي يصغون إليك بحيث يرى انهم يسمعون أفأنت تسمع
 الصم أي من لا يكون حاضر القلب ولو كانوا لا يقولون لقوله تعالى أم تحسب ان أكثرهم يسمعون
 او يعقلون انهم إلا كالانعام بل هم اضل سبيلاً (الحجرات ٣٤-٣٥) وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّتَنَبَّأُ إِلَيْكَ نَظَرَ الْغَيْثِ عَلَيْهِ
 من الموت (الحجرات ٣٥-٣٦) أَفَأَنْتَ تُهْدِي الْعَمَى أي غافل القلب ولو كانوا لا يبصرون ببصارة القلب
 لقوله تعالى فانها لا تعي إلا بصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور (الحجرات ٣٦-٣٧) إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
 لا يغوازا غ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين (الحجرات ٣٨-٣٩) وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْفِتْنَةَ
 كاتبتوا لولا سعة من النعماء لشدة هول لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مضعة عما عرضت وتضع
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الحجرات ٤٠-٤١) يَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ
 أي يعرف بعضهم بعضاً لقوله تعالى فاطلع في الساعة في سواء الجحيم (الحجرات ٤٢-٤٣) كُلٌّ قَتِيلٌ
 له إشارة إلى ان الظن هنا ليس بمعنى الغلبة بل بمعنى خلاف الواقع فافهم

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ ذَاكَ كَوْنٌ مُتَعَدِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَأْكُرُ بِكَ بَعْضُ الْعَذَابِ الَّتِي تَعَذَّبُهُمْ أَوْ
 تَتَوَعَّبُكَ فَلَا مَسَاءَ وَلَا يَتَمَنَّوْنَ جَهَنَّمَ أَيْ لَيْسَ عَلَى حَيَاتِكَ أَوْ مَاتِكَ وَتَوَقَّفْ مِنْ بَلِّ اللَّهِ أَلَا مَجْيَعُ الْقَوْلِ
 تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ نَقَلْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ
 عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ راجزود ٣-١٤ ع ١٤، ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ
 فِيهَا نَبَاهُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَلِكُلِّ أَفْعَةٍ خَلَّتْ رُسُولٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ
 راجزود ٢٢-١٤ ع ١٤، فَإِذَا جَاءَ رَسُولُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِشَهَادَتِهِمْ كَتَبَتْ إِلَيْهِمْ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَحَصَّوْا الرُّسُلَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ لَا يَكْتُمُونَ أَلَمْ حُدِّثُوا راجزود ٥-١٤ ع ١٤، وَيَقُولُونَ أَيْ كَفَارَةً مَتَى
 هَذَا الْوَعْدُ يَوْمَ الْحِجَابِ أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتُمْ حَادِثِينَ قُلْ لَا أَكْمَلُ لِنَفْسِي أَشْءًا إِلَّا تَقَعًا أَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ
 أَيْ لَا أَعْلَمُ فِي أَيْ مَوْضِعٍ ضَرَّ نَفْسِي وَلَا نَفَعِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ راجزود ٢٦-١٤ ع ١٤، فَكَيْفَ
 أَعْلَمُ تَارِيخَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَوْضِعٌ إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَجْعَلُهَا لَكُمْ إِلَّا هُوَ راجزود ١١٣-١٤ ع ١١٣، لِكُلِّ أَفْعَةٍ أَجَلٌ
 مُقَرَّرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَإِذَا جَاءَ أَجَلُكُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُ مِنْ سَاعَةٍ وَلَا يَسْتَفْرِجُونَ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ مَوْضِعٌ كَوْمَةُ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى تِلْكَ الْأَمْثِلُ لِمَنْ ظَلَمَ وَجَعَلْنَا لِمِثْلِهِم مِثْلًا خَيْرًا لِمَنْ يَتَّقِ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِي عَنْ
 عَذَابِ بَيْنَانَا أَوْ تَهَارَاتِ مَا ذَاكَ يَسْتَجِيبُ بِهِ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ أَيْ بِأَيِّ حِيلَةٍ يَخْلُصُ الْجَاهِلُونَ مِنَ الْعَذَابِ لَا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ راجزود ٨-١٤ ع ١٤، أَنْتُمْ إِذَا مَا وَعَدْتُمْ بِهِ هُنَاكَ يُقَالُ لَكُمْ
 أَلَا إِنْ وَكَلْتُمْ نَفْسَكُمْ بِرَ تَسْتَجِيبُوا مِنْ قَبْلِ بَقُولِكُمْ رَبَّنَا اجْعَلْ لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ راجزود ٢٣-١٤ ع ١١١، كَمَا
 قِيلَ لِفِرْعَوْنَ مَا غَشِيْتَ الْعَرْشَ أَظْهَرَ الْإِيمَانِ الْأَنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُسْطَفِينَ راجزود ١٤-١٤ ع ١٤،
 ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ وَيَسْتَجِيبُونَ أَنْتُمْ هُوَ
 أَيْ الرَّحْمَنُ الْمَذْكُورُ قُلْ لَوْ نَعَمْ وَكَرِهْتُ الْوَادِعِيَّةَ إِلَّا تَحْتِمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُخَيَّرِينَ اللَّهُ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ
 ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهَا مِثْلُ بَلِّ مَعَ كُلِّ أَنْسَانٍ يَتَعَلَّقُ بِهِمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَوَانِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلًا مَعًا لَا تَنْدَابَ مِنْ سِوَةِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 راجزود ١٢-١٤ ع ١٢، وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ الْحِجَابِ لَوْ لَقْدَى مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيَّةٍ وَصَاحِبَتِهِ وَآخِيَّةٍ وَ
 فَصِيلَتِهِ الْفِي تَوْبَةٍ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يَجْعَلُهَا راجزود ٢١-١٤ ع ١٤، لَا تَقْدَرُ تَوْبَةٌ وَأَسْرَى النَّفْسِ
 مَا رَأَى الْعَذَابَ وَنَفْسُ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا تَعْلَمُ
 اللَّهُ حَقَّ وَكَيْفَ أَكُنْ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَالَّذِينَ يَجْعَلُونَ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مِنْ عِطْفٍ
 مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءُ مَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْقُرْآنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنْ
 الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَنْبَغِي الظَّالِمِينَ الْآخِسَارَ راجزود ١٥-١٤ ع ١٤، قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ

وَبِحُجَّتِهِ اى لقران ليفرجوا فهذا لك فكيف حقا تاكيد للسابق هو خير مما يجتمعون اى علمه مع علمه خير من الدنيا وما فيها الحسن ماله وسرعة ذوالها لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيلة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملأ الدنيا زينة ولنعم ما قيل

رضينا قسمة الجبار فبينا	لنا علم والجهال مال
فان المال يفنى عز قريب	وان العلم باق لا يزال

قُلْ اَرَأَيْتُمْ مَا اُنَزَّلَ اللهُ اى خلق لكم من رزق فجعل لهم منه حسنا ما دحلا برا ثم لقوله تعالى و قالوا هذه انعام وحرث جحلا يطعمها الا من نشاء بنعمهم وانعام حرمت ظهورها والجزء ١١٠ ع ١٠٠

اَللّٰهُ اَوَدَّكُمْ اَمَّ عَلَى اللّٰهِ تَقَارُؤُنَ والواقع الشئ الذي لقوله تعالى وما ظن الذين يكفرون عسى الله ان يكون يوم القيامة ان الله لذنو فضل على الناس بارسال الرسل اليهم لقوله تعالى لقد من

الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم والجزء ١٠٠ ع ١٠٠ ولكن اكثرهم لا يشكرون هذه النعمة بل يكفرون لقوله تعالى الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار والجزء ١١٠ ع ١٠٠

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ مُّشْغَلٌ وَمَا تَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ اى من الله آية من قرآن ولا تعلمون ايها الناس من علمكم الا كذا القضاة عليكم شهيد اذ كلفتموه تشريع قية اى فى العمل والمعنى انا كنا شهودا

عليكم حين شرعتم فى امر حين فرغتم منه بل كل وقت لقوله تعالى ما يكون من بحرى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ايما كانوا والجزء ١١٠ ع ١٠٠

وَمَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُكَ مِنْ ثِقَالٍ ذُرِّيَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا اصْعَقَ مِنْ ذَلِكَ وَكَلَّ الْكَلْبُ الْاُفْ فِي كَيْثٍ مُّسِينٍ اى كل شئ فى علمه منى الجزء ١٠٠ ع ١٠٠ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يخشون الذين صفة كاشقة لاولياء الله انما الله وحده وكانوا يتفنون الشرك لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبثوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون والجزء ١٠٠ ع ١٠٠ لهم البشرى والجزء ١١٠ ع ١٠٠

الدنيا بالريا الصالحة واطمينان القلب وفى الاخرة لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون فمن اولياء كبر بالحسنة

الدنيا وفى الاخرة والجزء ١٠٠ ع ١٠٠ لا تكلموا للكلمة الله اى لو اعيدة لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد والجزء ١٠٠ ع ١٠٠ ذلك هو الفوز العظيم لقوله تعالى من زجرهم عن النار وادخل الجنة فقد فاز

الجزء ١٠٠ ع ١٠٠ ولا يخشونك ولا يخشونك ولا يخشونك ولا يخشونك ولا يخشونك ولا يخشونك ولا يخشونك ولا يخشونك اى فى قبضته يعز من يشاء ويدل من يشاء هو السميع العليم فسوف ترى الا ان الله من والشهود

وكن فى الارض اى المخلوقات كلهم عبيد لله سبحانه فكيف ليس كونهم لقوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى المزدق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملك ايمانهم فهم فيه سواء انتمعت

٩
ع
١٣

قَبْلُ وَكُنْتُمْ مِنْ أُمَّةٍ سَبَقَتْكُمْ أَمْثَلُهُمْ قَبْلُ قَوْلُ تَوْبَتِكُمْ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَوَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَتْ التَّوْبَةُ
 لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ السِّيَأَتِ حَقًّا إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَافِرًا
 (الحجود ٣-١٢) فَأَيُّكُمْ يُكْفِيكُمْ يَبْدَأُكَ أَيُّ نَلْقَى جَسَدًا عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ لَتَكُونُ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً يُعْتَبَرُونَ بِهَا
 وَكَانَتْ كَيْفَ أَخْرَجْنَا النَّاسَ عَنْ آيَاتِنَا كَمَا فَتَرْنَا لَا يُهْتَدُونَ بَلْ يَصْنَعُونَ عَلَى الْخَنَثِ الْعَظِيمِ - وَلَقَدْ كُذِّبْنَا
 بِبَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْرُؤُونَ فِي مَبْرُؤِ ضِيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ (الحجود ١١-١٢) أَيُّ مَلَكْنَاهُمْ مَلَك
 أَبَاوَهُمْ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْكُفَّانِ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ
 آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ الْحَكِيمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (الحجود ٥-١٥) وَزَرَعْنَا لَهُمْ مِنَ النَّبَاتِ قَدَمَا اسْتَعْتَفُوا
 فِي قَبُولِ الْإِسْلَامِ حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ أَيُّ مَرَّةٍ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَ يَكُنِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتَنَوَّحُ وَحُفَا مَطْهَرَةً
 فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ (الحجود ٣٠-٣٣) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ
 رَبَّكَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الحجود ٢١-٢٢) قَرَأَ كُنْتَ فَرَضًا فِي نَشْأَتِكَ مَسَا
 أَرُفْنَا لَكَ كَيْفَ قَسَّيْتَ عَنْ أَسْوَاطِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ لَا بِالْجَهْلِ وَطَعْمِ
 الْمَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آوَوْا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا بَيَّنَّا عَلَيْهِمْ يُخْرُونَ لِلَّذِ قَانَ يَحْجِدُونَ (الحجود ١٥-١٦) سَبِيلًا
 فِيهِمْ هَدَى عَلَى صَحْتِ دِينِكَ وَتَنَابَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَحْكُمَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 (الحجود ١١-١٥) لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْكَرِينَ الشَّاكِينَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْمُخْلَصِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَمِرُّونَ إِلَّا لِلْإِنشَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ
 عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الحجود ١٣-١٤) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ
 كَلِمَتُ رَبِّكَ بَضَلُوا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (الحجود ٥-١٦) وَلَكِنْ
 جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ الْوَادِ وَصَلِيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ أَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ تَوْبَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيْسَتْ
 التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ السِّيَأَتِ حَقًّا إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ الْآيَةُ (الحجود ٣-١٢) فَلَوْ لَا كَانَتْ قَسْرِيَةً
 مِنْ أَهْلِكُنَاهُمْ أَمَنْتُ كُنْفَعَهَا آيَاتِنَا أَيُّ مَا نَفَعُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِكُنَا إِيْمَانَهُمْ لَا نَهْمُ لَمْ يَوْمِنَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ
 كَمَا أَتَى قَبْلَ دَوِيَةِ الْعَذَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا دُرِكُوا مِنَ الْغَرِيِّ قَالَ أَمَنْتُ إِلَى قَوْلِهِ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلَ
 وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَمَا نَفَا كُنْفَعْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيَانِ فِي الْخِزْيَانِ أَيُّ مَسْكَنَةٍ قَبْلَ نَزْوَلِهِ
 عَلَيْهِ فِيهِ رَدُّ عَلَى مَا يَنْقَلُ بِبَقْلِ غَيْرِ صَحِيحٍ مِنَ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ ابْنِ الْعَرَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ فَرَعُونَ مَاتَ
 مُسْلِمًا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الدِّمَشْقِيُّ فِي رِسَالَتِهِ تَكْوِيلُ الْإِيمَانِ بِمَعْنَى هَذَا النُّقْلِ مِنَ الشَّيْخِ - أَوْ لَوْ صَحَّ فَلَا
 يَخَارِضُ مَبْطُورَ الْقُرْآنِ نَافِعُهُمْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ تَوْبَةِ فَرَعُونَ كَالْجَلِّ نَتَابَ بَعْدَ دَوِيَةِ الْعَذَابِ نَافِعُهُمْ
 تَهْ رَوَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَذَابُ الْعَذَابِ غَابَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَقْدَرُوا عَلَى خَوَاتِيمِهِمْ وَخَرَجُوا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَالْبَيْدَاءُ وَتَابُوا
 قَتَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا سَاءَ عَلَيْهِمْ

لَقَوْلَهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ صُلُوحَكَ لِذِكْرِي وَأَنْتَ الْغَافِلُ
 لَا مَنْ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا لَا يَمْلِكُ لِقَوْلِهِ عُتْقَةً لِمَنْ فِي الْأَرْضِ عِبادَهُ رَاجِعُونَ
 أَكُنْتُ نَسْيًا مَّسْكًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنشَأَ لِقَوْلِهِ عَلِيمًا يُدْرِكُ الْغُيُوبَ
 يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ لَدْنَهُ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ فَأَسْفَلَ سَاقُهَا تُجْرَى
 شَهِيدًا رَاجِعُونَ ٢١ ٢٢ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَيْ لَا يَعْرِفُونَ حَقِيقَتَهُمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى
 كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ أَمْ لَا يَنْظُرُ مَا ذُكِّرَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لِنُعْتَبِرَ بِهَا قَوْلَهُ تَعَالَى كَذَلِكَ نَرَى الْإِنْسَانَ مَلَكَ تَوَّابًا أَلَّا يَتَذَكَّرَ أَلَّا لَاحِقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ
 عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ رَاجِعُونَ ٢٣ ٢٤ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ ظُنُورِهِمْ أَفَلَا يَذَكَّرُونَ
 مِنْ أَهْلِكَ الْكَافِرَ قُلْ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِينَ ثُمَّ نَحْنُ رَاسِلُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقُّهُمْ
 عَلَيْكَ أَنْ يَخْلُقُوا مِثْلَ بَرٍّ مُبِينٍ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهَ مُخْلِصًا
 دِينِي اللَّهُ مُسِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَيْ بِيَدِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَأُفْرَتِ
 أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا أَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ
 مَعَ دُعَائِكَ اللَّهَ لِللَّهِ شَافِدًا أَوْ قَضَاءَ الْحَاجَاتِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ كَأَنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ لَا أَطْلُقَ لَكُمْ ضَلًّا وَلَا رَشْدًا رَاجِعُونَ ٢٥ ٢٦ فَإِنْ قَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ وَكَيْفَ تَدْعُو غَيْرَ
 اللَّهِ وَالْحَالُ أَنْ إِنْ يَشَاءْ لَنَمْسَسَنَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدْ لَنَكْفُرْكَ بِفَضْلِهِ لَنَفْعَلَهُ
 بِهٍ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْخَطَابُ كُلُّهُ لِلنَّبِيِّ وَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ
 وَمَنْ يَكُونُ قُلُوبُهَا يَتَّبِعُ النَّاسَ فَمَنْ جَاءَهُمْ أَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ
 ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا لَا نَبَالَ عَلَيْهَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَهَا مَا اتَّسَبَتْ رَاجِعُونَ ٢٧ ٢٨ وَمَا آتَاكُمْ مِنْ نَبَأٍ
 أَوْ اخذَ بِعَمَلِكُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ رَاجِعُونَ ٢٩ ٣٠ وَأَنْبِئْ مَا يُؤْتِيكَ إِيَّاكَ أَيْ لَا تَلْقُفُ
 إِلَى غَيْرِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِ أُولَٰئِكَ رَاجِعُونَ ٣١ ٣٢ وَأَضْرِبْ
 حَسَنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَوَسَّ الْخَبِيرِينَ وَقَدْ حَكَمَ بَعْلَةُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْكُفَرِ أَهْلًا - اللَّهُمَّ أَيْدِيَ الْإِسْلَامِ أَهْلًا

١٥

الشارع الى الزيادة
 ثم السنان للترجي
 بالنسبة الى الخاطين
 (قوله)

١٥

سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَعِشْرُونَ حَرْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْح - انا الله انا هذا اكتب احكامي انشاء احكامه واخباره عند الله لَقَوْلُهُ تَعَالَى كِتَابٌ عَزِيزٌ
 لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفٍ تَلْزِمُ مِنَ حَكِيمٍ حَمِيدٍ رَاجِعُونَ ١ ٢ ٣ ثُمَّ تَقُولُ لَكُمْ

اى ثبتوا انفسهم على الطاعات وعملوا الصالحات اولئك اكرم مغفرة واجزى جزاء فلعلك تارك بعض ما احسن
 اليك وصلى اليك صدرك ان تقربوا اى بان يقول الكفار لو لا انزل علينا كتابا لفلان لكانت امة من امة
 الناس على مخالفت لقوله تعالى لو لا انزل اليك كتاب فليكون مع نذير او يلقى اليك كتاب او تكون له جنة
 يا كل منها راجد ١٥-١٦ انا انزلنا الكتاب على نبي من قبلك فليكن معك كتاب او تكون له جنة
 رب هل كنت الا بشرا رسولا راجد ١٥-١٦ والله على كل شئ وكيل يفعل الله ما يشاء راجد ١٣-١٤ ع ١٦
 اى يقولون انقرضه اى القرآن قل فاقول اني انزل اليه من قبله فليكن معك كتاب او تكون له جنة
 فواحدة لقوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا تو ابسورة من مثله راجد ١٥-١٦ ع ١٣
 من استطعتم من ذوق الله على حمايتكم ان كنتم صليدين في دعواكم ان محمد افقره قالوا
 يستحيين لكم كما طلبتم منهم من الايمان بسورة واحدة فاعلموا انهم انزل القرآن يعلم الله اى هو طريق
 لعرفته سبحانه لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا راجد ٢٣-٢٤ ع ١٢ وان لا اله الا هو فهل كنتم تتفكرون
 اى اسلموا اليها الكفار من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها اى اثرها وترك الآخرة لقوله تعالى من
 كان يريد العاجلة الاية راجد ١٥-١٦ ع ١٢ كوفي اكرم انهم اعلموا فيها اى خلق ناطق اعلمهم لقوله تعالى كلا
 نهد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محذورا راجد ١٥-١٦ ع ٢٤ وهم فيها لا يفتخرون ان
 وافق سعيهم الاسباب الطبيعية لم ادهم لقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
 راجد ١٥-١٦ ع ٢٤ ولنعم ما قيل عرف ربك بفسخ العزائم - وقول الشاعر ما لي ما يمني المراء
 يدرك - بنجوى الرعي بما لا تشتهي السفن - اولئك الذين اشر والحيوة الدنيا الذين ليس لهم في
 الآخرة الا النار لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما لا في الآخرة من خلاق
 راجد ٢٤-٢٥ ع ١٤ وقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها
 مذموما مدحورا راجد ١٥-١٦ ع ٢٤ وحيط ضار وما افاد ما صنعوا فيها اى في الدنيا من جميع المال وغير
 لقوله تعالى ما اغنى عنى مالي هلك عنى سلطاني راجد ١٥-١٦ ع ٢٤ وباطل ضالك ما كانوا يعملون لقوله
 تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاوالاد -
 راجد ٢٤-٢٥ ع ١٤ افسن كان على بينة من ربهم اى هداية منزلة من الله لقوله تعالى اولم تأتوهم بينة ما
 في الصحف الاولى راجد ١٦-١٧ ع ١٤ ويتلوه اى يريده شاهد من الله اى ملك يسدده لقوله تعالى وحاشا
 كل نفس معها سائق وشهيد راجد ٢٦-٢٧ ع ١٦ وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتوكل
 عليهم الملائكة الاتقان والافتقار والبشر والجن والانس والحيوان والنبات والارض والسموات والارض والارض
 راجد ٢٧-٢٨ ع ١٤ ومن قبله كتاب من سوا ما ذكرنا حال من كتاب اى يريده على ما هو عليه الكتب السابقة
 لقوله تعالى ان هذا القرآن انزلنا بالبراهين ومن سوا راجد ٢٨-٢٩ ع ١٢ والجن محدث من كان

له
 وجه الملائكة
 في الجنة الاول
 ع ١٢

طالبا للآخره حاملا على هداية رب كمن هو طالب للدينها - لا - لقوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعنى انما يتذكر الالالباب (راجع ١٣٥-١٣٦) او تلك الموصوفون يؤمنون به اى بالقرآن
لقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (راجع ١٣٥) ومن يكفر بعد من الاخرى
قالنا ومن عدك فلا تك فى مرتبة منتهى اى من القاتل انك انك من ربك ولكن اكثر الناس لا
يعلمون بل ينسبون الصادقين الى الافتراء ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بآباءه اى الهام و
الروح او المنام اولئك الذين يكفون على ربهم اى على عذاب ربهم لا على ربهم نفس لقوله تعالى كلاهم عن
ربهم يومئذ محجوبون (راجع ١٣٥-١٣٦) ويقولون الا سمعنا دى الملائكة لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها
شائق وشهيد (راجع ١٣٦-١٣٧) هو الا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
الناس عن سبيل الله ويقتولونها اى يطلبون فيها عوجا وهم بالآخره هم كفرون اولئك لم يكونوا
مؤمنين فى الارض وما كان لهم من دوزن الله من اولياء ينصرونهم ويحفظهم من عذاب الله لقوله تعالى
وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (راجع ١٣٦-١٣٧) ايضا عطف لهم الدواب لضلالتهم واضلالهم ما كانوا
اى لم يكونوا يستنبطون السنتهم فى الدنيا وما كانوا يصيرون لفرط غياوتهم لقوله تعالى صم بكونهم
فهم لا يسمعون (راجع ١٣٦-١٣٧) اولئك الذين خسروا انفسهم وصل عنهم ما كانوا يفعلون كاجرم انفسهم فى
الآخره هم الا خسروا ان الذين امنوا وامنوا الصالحين واخبروا الى ربهم اى انقطعوا اليه من الدنيا
وما فيها لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (راجع ١٣٦-١٣٧) اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - مثل الذين تغير
طالب الدنيا والآخره كالاغنى والاصحاب والبصير والسميع نشر على ترتيب اللف - هل يستويون مثلا
اذا تذكرت فذغوا فى الآخره لانها خير والبقى ولقد ارسلنا نوحا الى قومك قائلا انا اراى لكم نذيرا
مبين ان لا تعبدوا الا الله الذى احاط عليكم عذاب يوم كريم فقال املا الذين كفروا من قومك ما
تريك الا بشرا مثلكنا والرسول بينبغى ان يكون ملكا لقوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرا رسولا قل لو كان فى الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم
من السماء ملكا رسولا (راجع ١٣٥-١٣٦) وما تريك انبعثت الا الذين هم اراى لكم خذنا من ابدى الرعى ليس
لهم خوض ولا فك وما ترى لكم علينا من فضل صرتم مستحقين به لشرف الايمان لقوله تعالى لو
كان خيرا ما سبقونا اليه (راجع ١٣٦-١٣٧) بل نظنكم كذابين قال ليوم آريهم اخبرنى ان كنت على
بينه هداية من ربى واتانى رحمة من عنده فميتت عليكم اى صرتم عيانا عنها انكم لم تؤمنوا
وانتم لها كارهون لقوله تعالى انما نتكلم الناس حق بكونهم منين (راجع ١٣٥-١٣٦) ويا قوم لا تستكبروا
عليكم اى على التبليغ ما لان اجرى الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا الذين نكروا عن الله
لاجل انهم ملائكة ربهم لا خلاصهم وان كانوا قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكفرتم عند الله انكفركم

المستقيم وهو التقي جيد يصل اليه لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه (ابجد ۸- ۷- ۶)

فَانْ كَوْنُوا فليس بي ضرر فالحسن له عذوف والدليل على الحسن انهم مقامه وهو فَانْ كَوْنُوا ابلغتكم

عما اُرسلت به لئلا يكون من الاحكام وليست فَانْ كَوْنُوا ربي قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ولا تصرفوا

شيئا بل تضرون انفسكم ان ربي على كل شئ حفيظ شهيد ولما جاءكم من ائمتنا هودا والذين

امتنوا معكم برحمته ميثا ونحيبنا هم من عذاب عليظ شديد وتلك عاد قوم هود بحمد ابايهم يوم

وعصوا رسلهم واتبعوا ائمتنا من كل جبار عنيد معاند للحق وهم دعواهم لقوله تعالى حاكيا عن

الكفار ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيلا (ابجد ۲۲- ۲۱- ۲۰) واتبعوا في هذه الدنيا

لغنة يوم القيمة ايضا الا ان عاد الكفرة ابراهيم الا بعدل هلاكه لعاد قوم هود وارسلنا الى قوم

اخاهم صالحا قال ايضا يا قوم اعبدوا الله وحده فالكفر من اليه عليا هو الشك كمن الارض و

استمعتم كمن فيما بتكثيرهم فاستغفروا على ذنوبكم ثم توبوا اليكم من مثل ان ربي قريب مجيب

للدعوان قالوا ايلهم فاذ كنت فينا من جوارن جوارنك لصلاحك قبل هذا انهم لما عن الكفر

ما يحبكم اباؤنا وائمتنا لقي شريك خلاف ميثا تدعوننا اليكم من ريب صفت لشك اي خلاف شديد قال

صالح يا قوم اريتم ان كنت على بينة من ربي واتسقى من رحمة فمن ينصرف من الله اي

من عذاب الله ان عصيته كما تريد مني من ترك التبليغ فما تريد مني غير التبليغ اي

تصير من سببا نحسرا عاقبة لقوله تعالى يدعون من ضرة اقرب من نفعه (ابجد ۱۱- ۱۰- ۹) ويا قوم

هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله حصتها لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم

معلوم (ابجد ۱۹- ۱۸- ۱۷) ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب سرع ففعلوها فقتلها فقالت

تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم بعد ذلك فهلكون ذلك وعد غير مكذوب فلما جاءكم من ائمتنا بالاهلاك

نجيتنا صالحا والذين امنوا معكم برحمته ميثا من عذاب الدنيا ومن خرجي يوم القيمة ان

ربك هو القوي العزيز لا يغالب احد واخذ الذين ظلموا الصيئة فاصبحوا في ديارهم جثمين

باركين كان لكم يعنوا فيها الا ان قومه كفروا انهم لاجل ذلك اهلكوا الا بعدل هلاكه لكم

لقوله تعالى لا بعدل لدين كما بعدت قوم رستاق ولقد جاءكم رسلنا الملائكة ابراهيم بالبشرى اي

ببشارة الولد اسحق قالوا متحملين لبغرا سلا ما اي السلام عليكم قال سلام اي وعليكم السلام

فما كنت ابراهيم ان جاءه يغلي حينئذ مشوى اي ما البطاني اتيان اللحم المشوي لظنه اهم خفيف

فكنا را ابيهم لا تفعل اليه اي العجل يركبهم اي لم يالفهم واوحس وجد منهم خيفة لما انهم

لم ياكلوا ما دونه وحسب انهم مبغضون عليه واظهر حاله عليهم لقوله تعالى انا منكم وجلون

(ابجد ۳- ۲- ۱) قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قومك لوط لاهلاكهم واتى في قايمة فقيمتك على سورة

قال قوم لو ط فبش من هاهنا اي ملائكتنا يا شعوب ومن وراة الملائكة يعقوب قالت مستعجبت
 في كل من الدين والاعمال والحق في حال ان هذا الحق في عيني قالوا اي الملائكة التي بين
 من اجل الله وانما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون رحمت الله وبركاته عليكم يا اهل
 البيت اي زوجة ابراهيم انة خير مني في فعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما ذهب عن اهلهم
 الركون اي الحزن وجاءت له البشارة في حاله في شان قوم لوط لا يرضى بهلاكهم ويتبرحهم عليهم
 ان اهلهم يحلهم اذ ان كثير التاوه مني الي الله قالت الملائكة المرسلة لاهلهم اخرض عن
 هذا الملة فاجاءهم امر ربك باهلاكهم ولهم انهم عذاب غير من قوله تعالى لا يرد باس
 عن القوم المجرمين (ابجد ١٢-١٣) ولما جاءت رسلنا لوطا متمثلين لبشر سبع يوم وضاق بهم ذرحا
 صدرا لما اهلهم جاء واعلى هيئت الامم وقال هذا ايوكم عصيت شديد على وجاء لوطا
 يفرحون يسعون اليك لخذهم بارادة فاسدة ومن قبل كانوا يعلمون السيات اي اللواط
 قال لوطا ما اراهم يا قوم هؤلاء بني ابي هنت اظهري لكم منهم بالنكاح فانكسهن لقوله تعالى والحق
 يا ايمن العاقبة من نسائهم (ابجد ١٢-١٣) خاطب بهذا الكلام رؤساءهم خاصة فاندفع ما اوتهم
 من كون بنات مشتركة بينهم قالوا الله في هذا الشان ولا نحن ومن في ضيق الكيس منكم رجل
 رشيد مهتد ذو عقل سليم قالوا لقد علمت ما كنا في بناتك من حق رغبة وانك لتعلم ما نريد
 من الاثبات في ادبار الرجال نعوذ بالله قال انسا منهم لوان لي بكم قوة فاقاموا اذ اوى الى
 ركن شديد حام وناصر نصرت لقوله تعالى فتولى بركت (ابجد ١٢-١٣) قالوا اي الملائكة يا شعوب
 لا تحزن ان ارسل ربك لنبي ليوصل اليك لخذنا فاشهد باهلك يقطع بحصة من الكيل ولا يفتق
 منكم احد على عقب الا ان يردك الله اي الشان موصيها ما اصابتهم ان مؤجلهم الصبر طلب
 عليه السلام الجلة فقالوا الكيس الصبر يقرب فلما جاءهم امر في وقت امن باهلاكهم جعلنا
 حليلة ما فيهم اي اسقطنا سقف بيوتهم عليهم لقوله تعالى قد مكركم الذين من قبلهم فاني الله بنيانهم
 من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون (ابجد ١٢-١٣)
 وامطنا عليهم حجارة من سجيل طين مطبوخة متضجرة متتابع متسقة معينة عند ربك للفرين
 واهل من الظالمين ببغيد اي هم كانوا يستحقونها والمعنى ان من كان منهم تحت السقف اسقطنا
 عليهم سقفهم ومن كان في البيوت اذ ذلك اسقطنا عليهم حجارة منصودة فاندفع ما اوتهم من كون
 ارسال الحجارة بعد موتهم حبنا وارسلنا الى اهل مدون اخاهم مستعجبا قال يا قوم اعبدوا الله وحده
 ما لكم من اله غير الله ولا تنقصوا المكيال والميزان لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على
 له لما سئل الله اننا فاحشة فكيف تكون المنية اطهر فلهذا قيدنا بالنكاح وثبت ما قيدنا فاحشة

الناس يستوفون وإذا كالمهم اذ نزلهم بخسرون راجعون ٣٠-٣١ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَحْكُمُ اى عندكم حال كبير
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يُعْطِيهِ الَّذِي يَحْكُمُكُمْ بِالْعَذَابِ اى اصرفكم على هذا وَيَا قَوْمِ اتَّقُوا
 الْمَظَالِمَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ وَلَا تَتَّبِعُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ مَوْلَا تَفْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مَقْسِدَاتٍ
 بِالْمَعَاصِي - بَقِيَّةُ اللَّهِ اى ما اتاكم الله من الرجز المحلل لقوله تعالى وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ رَاجِعُونَ ٣٢
 خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ فَاقْعَبُوا بِمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ
 رَاجِعُونَ ٣٣-٣٤ قَالُوا أَمْسِمْ هُنَّ ثَمِينٌ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَشْعَبِي أَصْلَوْتُمْ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتَّوَكَّلَ مَا يَجِبُ
 أَبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا أَنْشَاءً فِي الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الْمُنْتَبِهُ اسْتَفْهَمُوا
 بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَكِبْتُمْ مَسْرُورَةً
 حَسَنًا حَلًّا لَا طِبَابًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَ لَكُمْ ذَاهِبًا اى مَا أَنَهَكُمْ عَنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ
 كِبَرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ اى تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ رَاجِعُونَ ٣٥-٣٦ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ لِمَا فُسِدَ بِهِ بِالْمَعَاصِي
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي اسْتَطَاعَ إِلَّا بِاللَّهِ - لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ رَاجِعُونَ ٣٧
 عَلَيْكُمْ كَوْنَكُمْ وَلِئِيكَ آيَاتُ رَجَعُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا لَأَنْ سَجَّاهُ مَالِكُ الرِّقَابِ كُلُّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ
 الْمَدَى بَيِّنَةٌ مَلَكُوتِ كُلِّ شَيْءٍ دَالِيَةٌ تَرْتَجُونَ رَاجِعُونَ ٣٨-٣٩ وَيَا قَوْمِ لَا يَجِيئُ مَنَّكُمْ شِقَاقِي خِلَافِي وَعِنَادِي
 حَلِي أَنْ يَصِيبَكُمْ اى عَلَى أَنْ تَخَالِفُوا مَا أَمَرَكُمْ فَيَصِيبُكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ عِيسَى
 وَمَا قَوْمٌ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَاظْهَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُذَلِّينَ رَاجِعُونَ ٤٠ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا
 إِلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ رَبِّي رَحِيمٌ وَدَوَّدُ كَثِيرُ الْمَحَبَةِ لَكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَمَرُوفٌ رَحِيمٌ -
 رَاجِعُونَ ٤١ قَالُوا لِيَشْعَبِي مَا نَفَقَهُ نَفَمٌ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ اى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْذِّنِّ وَلَا تَأْكُلْ ذِكْرَكَ فِيمَنَّا
 ضَعِيفًا وَلَا رَهْطًا عَشِيرَتَكَ لَنَجْزِيَنَّكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَزِيرٍ قَالَ شَعِيبُ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 عَلَيْهِمْ مِنْ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمْ مَثَلًا لَكُمْ ظُهُرُهَا مِنْبُذًا مَتْرُوكًا اى اعرضتم عن كَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَوَاءً وَلَنُعَذِّبَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ سَوَاءً أَلَمْ يَأْتِ
 مَكَانَتَكُمْ طَرِيقُكُمْ رَأَيْتُمْ عَذَابَ الْيَحْزَنِينَ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 فَهُمْ يَوْمَ يُصْعَقُونَ مِنْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَحْزَنُهُ وَيُجْلَى عَلَيْهِمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ رَاجِعُونَ ٤٢ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ
 الْعَذَابِ إِنِّي مَتَّعْتُكُمْ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْتَظِرْهُمْ مُنْتَظِرُونَ رَاجِعُونَ ٤٣ وَكَمَا جَاءَ الْوَحْيَ
 بِالْهَلَاكِ كَيْفَ تَعْلَمُونَ شُعَبًا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَتَأْخُذُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَنْجَيْنَا
 دَاوُدَ مِنْ جَمْعِهِمْ بَارِكِينَ عَلَى الرِّكْبِ مِثْلَيْنِ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بَشَرًا لَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ هَلَكَتْ
 ثَمَرُهُ عَذَابُ اللَّهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ نَارًا وَاسْتَظْنِ مُبِينٌ مَجْرَاتِ قَاهِرَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 سَلَّمَ الْفَضْلَ هَهُنَا رَجَعُوا إِلَى الْفَجَارَةِ فَالْمَرَادُ بِهِ وَبِالْبَقِيَّةِ وَاحِدٌ - فَانْهَمَ

فَقُلُّوا هُنَاكَ وَانْقَلِبُوا صَاحِبِينَ راجز ١٠-١٢، إِلَىٰ قَوْمِ عَادٍ وَكَلَامٍ فَأَتَّبَعُوا أَيْ مَلَائِكَةً أَمْ مِنْ عَوْنٍ
وَمَا أَمْ مِنْ عَوْنٍ وَشَيْئٌ ذِي هِدَايَةٍ يُقَدِّمُ قَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَنْزَلَ أَيْ يُوْرِدُهُم النَّارَ وَبَلَّسَ
الرُّؤْيَا أَيْ دَخَلَهُمُ الْمَكْرُوكَ أَيْ هُمْ بِنَفْسِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ هَذَا فُجَّ مَقْتَمٍ مَعَكُمْ لَا مِنْ جِبَابِهِمْ أَيْ هُمْ
صَالُوا النَّارَ راجز ٢٣-١٣، فَأَتَّبَعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لِقَنَّةٍ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بَلَّسَ الرُّؤْيَا أَيْ تَجَلَّى لَعْنَةُ
أَيَّاهُمْ الْمَكْرُوكَ أَيْ هُمْ بِنَفْسِهِمْ ذَلِكَ الْخَبْرُ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْآنِ لِقَصَّةٍ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَهَلَاكُ أَهْلِهَا
مَغْلٍ مَصْرُوفٌ مِنْهَا حَوْبُكُمْ خَرَابٌ لَا يَرَىٰ مَسَاكِنَهَا كَهَرَىٰ عَادُوثُودَ وَمَا ظَلَمْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
بِالْكُفْرِ الْمَعَاصِي قَدْ أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَتَّىٰ مَتَابِجَاءٍ أَمْ رَبُّكَ يَلِ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا بُعْدًا عَنْ عِلْمٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ يَدْعُو الْمِنْ خَضِرَ اقْرَبِ مِنْ نَفْعٍ لِبَشَرِ الْمَوْلَىٰ وَلِبَشَرِ
الْعَشِيرِ راجز ١٤-١٤، وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ كَالْمِثْقَالَةِ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَيْسَ شَدِيدَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ راجز ٣٠-١٠، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَىٰ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُذُنٌ وَالْحَقُّ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ راجز ٢٢-١٤، خَصَّوْا بِالذِّكْرِ
لَا تَتَفَاعَهُمْ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَذِكْرُنَا الَّذِي تَتَنَفَعُ الْمُنِينَ راجز ٢٤-٢٤، ذَلِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ كُلُّ
النَّاسِ أَيْ فِيهِ وَذَلِكَ يَوْمَ تَشْهَدُ الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ لَجَمْعٌ إِلَىٰ مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ راجز ٢٤-١٥، وَمَا تَوْخِشُوهُ أَيْ الْيَوْمَ الْمَشْهُودُ الْآخِرُ
مُحْكَمٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ عِنْدَنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ راجز ٢١-١٥، يَوْمَ يَأْتِ
ذَٰلِكَ الْيَوْمَ لَا تَكَلِّمُنَّ كُنُفًا نَضَلَالًا تَشْفَعُ لَكُمْ يَأْتِيهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا
تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا راجز ١٧-١٥، فَبَيْنَهُمْ شِقَاقٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ كَافٍ وَمِنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ هَٰذَا خَصَمَانِ ابْتَغُوا
فِي رَبِّهِمْ راجز ١٨-١٦، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشْتَوُونَ مِنَ النََّارِ أَلَمْ يَكُنْ فِيهَا زُفْرًا عَلَىٰ صَوْتِ الْحَارِ وَشَيْئٌ يَخْضَعُهَا
خُلْدِيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالتَّبَلُّةُ وَالْأَرْضُ الْمُتَغَيِّرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ
الْمُتَغَيِّرُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ راجز ١٣-١٩، مَا شَاءَ رَبُّكَ فَيَحْضُرْهُمْ وَيَعْفُوا عَنْهُمْ أَنْ شَاءَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَىٰ لَمَّا يُرِيدُ مَا آتَا الَّذِينَ سَعَوْا أَيْ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَبِمَا الْبَحْثَةُ خُلْدِيْنَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ مَا شَاءَ رَبُّكَ هَٰذَا الْمَشْيَةُ مَسْكَنَةٌ عَاقَةُ لَا تَحْقُقُ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ
عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ راجز ٣٠-٢٠، لِمَا كَانَ هَٰذَا عَاقِبَتَهُمْ فَلَا تَكُنْ فِي
مِنْ يَوْمَ يَوْمًا يُنْفَخُ الْكَوْكَبُ أَيْ فِي شَكٍّ مِنْ كَوْنِ عِبَادَتِهِمْ اقْتِرَاءً عَلَىٰ اللَّهِ مَوْجِبَةً لِمَنْ عَاقِبَتُهُمْ مَسَا
يَعْبُدُونَ أَلَمْ يَكُنْ يَعْصِدُ آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ بِالْجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أُولَٰئِكَ أُولُوا كُنُفًا لَا يَعْقِلُونَ فَبِمَا
وَلَا يَصْتَدُونَ راجز ٢٠-١٥، وَلَا تَأْكُلُوهُمْ كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ نَصِيبُهُمْ غَيْرُ مَسْكُونٍ - وَقَدْ أَتَيْنَا مَنْ سِوَاكَ
لَهُ لَأَنَّ السُّلْطَانَ الْقَلْبِيَّةَ وَمَغْلُوبِيَّةَ الْإِسْعَوْنَ كَانَ بِالْمَجْنَةِ نَقْمُ التَّقَرُّبِ - فَانْصَرَفُوا

القورنت فاستخلف فيه ثبت البعض على الايمان وكفر البعض لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين
 من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر راجزد ٣٠-٣١ ع ١
 ولولا كلمته سبقت من ربك بالفصل بعد الموت يوم القيمة لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم
 يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون راجزد ٢١-٢٢ ع ١١٧ قضى بينهم في الدنيا وراهم كفى شاك مثم لم يرب اى
 كفار مكة في خلاف شديد من القرآن وان كلا لما يكون فيهم ربك انما لهم اللام في لما للتاكيد وما
 رائد انما يما يكون خبير كما سبق كما امرت ومن تاب معك من المسلمين ولا تظنوا انهم ولا تعلموا
 فيه باخراج البدعات لقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم راجزد ٦٠-٣٤ ع ٣ وقوله تعالى لقد كان
 لكم في رسول الله اسوة حسنة راجزد ٢١-١٩ ع ١١٩ انما يما تعلمون بعين ولا تتركوا الى الذين ظلموا اى
حدا عن الحق في الامر الذي عدوا فيه عن الصراط فمستكم النار وما لكم من ذنوب الله من اكلها
ثم لا تتصرون واقم الصلوة طر في النهار الصبر والنظم والعصم والمغرب كما اقام على
عليه وسلم لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون راجزد ١٣-١٤ ع ٥١
وذكرا اى في وقت قليل من الليل اى العشا حار ان احسنيت يذهب يغلب السيات ان فعل
الحسنات فادما على السيئات لقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب لا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون راجزد ٢٠-١٥ ع ٥١ او كانت
 السيئات اضع من الحسنات لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وگلكم
 مخلصا منكم راجزد ٥-٢٤ ع ١٢ او كانت التوبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
 عسى ويكرم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار راجزد ٢٨-٢٠ ع ٢٠ فحق ذلك
 خصال لتكفير السيئات والتوبة اعلمها وافضلها لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا
 فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات راجزد ١٥-٢٤ ع ٢٢ وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا
 ذنب له راجزد ١٥ ع ٢٢ ذلك ذكركم في بلادكم من المتعطين واصبر فان الله لا يضيع اجر المؤمنين
 لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا راجزد ١١-١٠ ع ١١ فلولا كان من القوم من قبلكم اذ لو اتفقت
ذو عقل يهلكون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم فاتبه الذين ظلموا ما اتقوا
فيهم من السماء وكاوا حريقا عطف على ظلموا وما كان ربك ليهلك القرى بظلمهم اى بلانبي و
اهلها مضطرون لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليها
راجزد ٤-١٨ ع ١٨ ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لا جبرهم على الايمان لقوله تعالى ولو شاء
لا يترك كل نفس احد ما راجد ٢١-١٥ ع ١٥ ولا يتركون مختلفين في دين الحق الا من رحم ربك اى يوفقه
فهو يقبله لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله راجزد ١١-١٥ ع ١٥ ولذلك الاختلاف

خلقهم اى اعطاهم الاختيار فى الافعال الاختيارية ولم يجبرهم فهذه نتيجة فاللام للعاقبة كما فى قوله تعالى ولقد فرغنا بحسبكم كثيرا الآية (الجزء ١٠ - ١١) وَكَمْثَلْتُمْ كَبَشْتُمْ رَبَّنَا اى صدق ما اخبر الله ملائكته ان لا تملأ جحيمهم من كبريتك والناس اجتمعين اى من النوعين كليهما لا من كلام لقوله تعالى لا تملأ جحيمهم منك ومن جعلت منهم اجمعين (الجزء ١٢ - ١٣) وقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٥ - ١٦) وَكَلَّا لَنَقْصُصَ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَنْبُئُكَ بِهِ فؤادك وقت الاضطراب لقوله تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين (الجزء ١٢ - ١٣) وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم (الجزء ٢٠ - ٢١) وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ السُّورَةُ أَنْحَى ايضا وَمَوْعِظَةٌ لِمَنْ يَنْتَفِعُونَ بها وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ طَرِيقَكُمْ انا غفلون وانتظروا الفخر انا منتظرون ليس فى وسعنا ان ناتي به لقوله تعالى قل لوان عندى ما تستعجلون به لقضى الامم بسنى وبينكم (الجزء ٢٠ - ٢١) وَاللَّهُ غَفِيرٌ شَكُورٌ والا أرض لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٢٠ - ٢١) وَالْيَكُونُ جَعَلَ الْأَمْرَ كُلَّهُ اى بيد اختيار كل شئ لقوله تعالى فسيما ان الذى بيده ملكوت كل شئ و اليه ترجعون (الجزء ٢٢ - ٢٣) فَاعْبُدْهُ وَذَلِكُمْ تَعْلَمُونَ به وَكُلُّكُمْ عَلَيْهِ لا على غيره لقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون (الجزء ١٣ - ١٤) وَمَا رَبُّكُمْ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بل هو بما تعملون خبير

سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَاحِدَةٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الان انا الله ارى - تلك آيت الكتاب المبين الذى منه يتبين كل شئ وهو علم الله لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٢٠ - ٢١) وقوله تعالى انه فى ام الكتاب لدريما لعلى يحكم (الجزء ٢٥ - ٢٦) اَنَا أَنْزَلْنَاهُ اى الكتاب السماوى سال كون قرا ناعربيا لتلكم لتقولون فَمِنْ نَقْصِمْ عليك احسن القصص عبرة وتبصر بما ارجينا اليك هذا القرآن ما مصدق له اى حيننا وان حقت كذبت من قبلكم لمن الغافلين لقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ - ٢٦) اذكر ذاك قال يوسف وهو راى كذبه يا بتر انا انى رايت اى فى المنام لقوله تعالى هذا تاويل روى من قبل كما سياتى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رءىهم رى ساجدين قال ابو يعقوب عليه السلام نبى لا تقصص تذكر رءىك على لا تخوتك فيفهمها ويحسدك عليها فيكيدك ذلك فى اضراءك كيد الان الشيطان للانساء على مبين يامر بالخشاء والمنكر والبغى وكذلك اى كما اراك هذه الروايات يبينك ربك ويحكمك

مِنْ قَادِيلٍ أَوْ حَادِيثٍ أَيْ التَّفَكُّلِ فِي الْأُمُورِ الْأَتَقِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَاوِيلَهُ (الجمعة ١١ - ١٩ ع)
 فَيُشْعِلُهَا بِالتَّعْبِيرِ وَيُمْسِكُ نَفْسًا عَلَيْكَ بِالنَّبُوَّةِ وَعَلَى أَيْ يَعْقُوبُ كَمَا أَتَتْهَا عَلَى أَيْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ وَ
 أَسْحَى أَنْ رَبَّكَ عَلِيمٌ يَعْلَمُ قَادِمَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (الجمعة ٨ - ١٢ ع) حَكِيمٌ
 يَتِمُّ أَمْرَهُ بِالْحِكْمَةِ كَيْفَ يَشَاءُ كَمَا فَعَلَ - لَقَدْ كَانَتْ فِي يَوْسُفَ وَآخُوتهِ آيَاتٌ لِّلنَّاسِ عَاطِلِينَ مَا نَعْنِي مِنَ الْهَيْدِ
 تَكَيْفَ يَجْسُدُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَجْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ
 الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (الجمعة ٢٥ ع) أَذْكَرَ الْإِنْسَانُ أَيْ أَخُوهُ يَوْسُفَ بَعْدَ مَا رَأَى
 وَدَايِمِهِمْ لِيَوْسُفَ لِيَوْسُفَ وَآخُوهُ بَنِيَامِينَ أَحَبَّ إِلَى آبَيْنَا مِنَّا وَفَخِمْ مَعْصِيَةً جَمَاعَةً قَرِيبَةً إِنَّ أَبَانَا
 كَفَى صَاحِلَ مَيْمَنٍ حَيْثُ يَعْصِي عَنْ يَفِيدِ إِلَى مَنْ لَا يَفِيدُ أَتَمَّكَوْا يَوْسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَوْ ضَا إِلَى تَرْكُوهُ
 فِي أَرْضٍ يَحْكُمُ لَكُمْ وَجْهَهُ أَيْ يَكُونُ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهُ مُوَاجَهَةٌ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ بِالتَّوْبَةِ وَ
 أَلَا سَتُغْفَارُ لَنَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ (الجمعة ٢٥ - ٢٤ ع) قَالَ قَادِيلُ
 مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا (الجمعة ٥ - ١٠ ع) وَالْقَوْلُ فِي غَيْبَتِ
 أَمْجَبَتْ أَيْ ظَلَمَاتِ الْبُيُوتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى السَّيَّارَةُ الْمَسَافِرِينَ الْوَارِدِينَ عَلَيْهَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ فُسَلُوا
 وَاجْعُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ فَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا عَلَى يَوْسُفَ وَرَأَيْنَاكَ كُنَّا نَحْكُمُونَ أَيْ
 مَخْلُصُونَ - قَالَ مَاذَا - قَالُوا أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدُوًّا لَنَا يَكْفُرُ بِكُلِّ الْفِرْيَانِ وَيَلْعَبُ مَعَ الصَّيِّبَاتِ وَرَأَيْنَاكَ
 تَحْذَرُنَ أَنْ يَصِيبَهُ شَيْءٌ قَالَ يَعْقُوبُ إِلَى لَيْحُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِمْ أَيْ ذَهَابًا بِكُمْ يَا هَذَا خَافَ
 أَنْ يَأْكُلَهُ الدِّثْلُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ مُشْغُولُونَ بِأَشْغَالِكُمْ قَالُوا لَيْسَ أَكْلُهُ الدِّثْلُ وَفَخِمْ مَعْصِيَةً
 إِنَّا إِذَا نَحْنُ مِنْ بَلِّ أَخْسَرُونَ فَاجَاهَهُمْ يَعْقُوبُ لَا ذَهَابَ بِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يُجْعَلُوهُ
 فِي غَيْبَتِ أَمْجَبَتْ فَعَلُوا مَا رَامُوا وَارْحَمْنَا إِلَيْهِ أَيْ الْهَمْنَا إِلَى يَوْسُفَ كَسَبَتْهُمْ بِأَقْرَبِهِمْ هَذَا وَ
 هُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِكَ قَبْلَ إِخْبَارِكَ يَا هُمْ وَجَاءُوا وَاعْبُدُوا فَعَلُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَنْتَكُونَ بَلِّ يَتَبَاكُونَ
 قَالُوا يَا أَبَانَا نَاذَهُبْنَا لِنَسْتَكْفِي أَيْ نَسَابِقَ بَيْنَنَا وَخَرْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكْلَهُ الدِّثْلُ وَمَا أَنْتَ
 بِمُؤْمِنٍ كُنَّا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ وَجَاءُوا عَلَى قَبَائِلِهِمْ بِكَيْبِ مَصْنُوعٍ مِنْ عِنْدِهِمْ بِذَرْجِ الشَّأْنِ قَالَ
 بَلِّ تَوَلَّتْ زَيْنَتُكُمْ أَفْسَكُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ أَيْ أَمْرٌ وَشَانِي صَبْرٌ جَمِيلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ
 إِذَا صَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (الجمعة ٢٤ - ٣٤ ع) وَاللَّهُ أَلْمَسْتَعَانَ عَلَى مَا لَصِقُونَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (الجمعة ٢٤ - ٣٤ ع) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ مَسَافِرُونَ كَمَا حَسِبْتَ خُوتَ
 يَوْسُفَ فَأَرْسَلُوهُ إِلَى دَوْلَةِ فِرْعَوْنَ يَوْسُفَ فِي الْبَيْتِ لَعَلَّه كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْحِجْرِ كَأَهْلَانِ
 لَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِصَّةِ يَوْسُفَ وَسَأَلُوا عَنْ تَقَالُيْدِ
 يَعْقُوبَ مِنْ كُنْعَانِ إِلَى مِصْرَ فذَكَرَ اللَّهُ لَهُمْ قِصَّةَ يَوْسُفَ جَمْعًا (مع السمع) ٢٠

قَالَ يُبَشِّرُ اِي وَاقْتِ سِرِّهِ وَبَشَارَةٌ هَذِهِ اَعْلَامُكَ وَاسْمُكَ اِي السَّيِّدَةِ بِضَاعَةٍ ارَادَ اَنْ يَبْعِيَهُ
 بَيْنَ غَالٍ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ وَتَشْرُوهُ اِي بِاعِ السَّيِّدَةِ يَوْسُفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي اشْتَرَاهُ
 الْاَيَةُ بِتَمَنٍّ بَخْسٍ نَاقِصٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ دُونَ عَشْرَةٍ وَكَانَ تَوَاقُّفٌ مِنَ الْاَهْلِيَّةِ غَيْرِ الرَّاجِيْنَ
 لظَنِّهِمْ اَنَّهُ عَبْدُ ابْنٍ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ اَهْلِ مِصْرَ وَهُوَ الْعَزِيزُ لَا مَرَاتِمَ زِلْفَانِ كَرَمٍ
 مَثْوَاهُ اِي اَقَامَتُهُ عَسَى اَنْ يَنْفَعَنَا اَوْ نَحْضُرَهُ وَكَانَ اَوْ كُنَّا لَكَ اِي كَمَا بَلَّغْنَاهُ اِلَى بَيْتِ الْعَزِيزِ
 فِي عِزَّةٍ وَارْكَامٍ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْاَرْضِ اَرْضَ مِصْرَ وَفَعَلْنَا بِهِ مَا فَعَلْنَا لِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَاوِيلِ الْاَحَادِيثِ
 اِي التَّفَكُّرِ فِي الْاُمُورِ الْاَتِيَةِ لَمَّا مَرَّ بِاللَّهِ غَالِبٌ عَلَى اَمْرِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فَيُظَنُّونَ اَنَّهُمْ مَعْجُونُ دُخَانٍ وَلَكِنَّهُمْ أَشِدَّةُ الْعِقَالِ حُكْمًا وَعُقُلًا بِالْكَتَبِ
 السَّمَاوِيَّةِ وَمَعْرِفَةِ بَالِهِ وَكَذَلِكَ يُجْنَى لِحُسْنِ بَيِّنَاتٍ اِي تُهْدِيهِمْ هُدَايَةً خَاصَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا
 بِهِ اللَّهُ مِنْ اتِّبَاعِ رِضْوَانِهِ سَبِيلَ السَّلَامِ (الحمد لله ٢٠٤)، وَرَأَوْا كُنُوزَهُ الَّتِي كُفِّيَتْ عَنْهَا عَنْ نَفْسِهِ اِغْتَابَتْ
 زِلْفَانًا مِنْ نَفْسِهِ وَخَلَقَتْ الْاَلْوَابَ وَقَالَتْ هَيْبَتُ لَكَ اِي اَيَّتْ اِلَى قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ اِي عَمْدَ بَالِهِ
 اِنْ اَكْرَمَ مِنْ اِبْحَا هَلِيلِينَ اِنَّهُ اِي لَشَانَ رَبِّي اللَّهُ أَحْسَنُ مَثْوَايَ بِالْحُكْمِ وَالْعِلْمِ لَمَّا مَرَّ اِنَّهُ لَا يَفْهَمُ اِلَّا بِالْظُّلْمِ
 الْمُضِيِّعِ مَنْ صَبَّهِمْ بِالْعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (الحمد لله ٢٠٥-٢٠٦) وَلَقَدْ
 هَمَمْتُ قَصْدَتِ زِلْفَانًا بِهِ وَهَمَّ بِهَا كَوْلًا اَنْ تَرَاهُ بَهَانٍ رَبِّهِ اِي لَوْلَا اَنْ تَفَكَّرَ فِي مَرَاتِمِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَ
 النَّبِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ يَا قَوْمِ اِرْعَيْيْكُمْ اِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي (الحمد لله ١٢-١٣-١٤-١٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 اَفَمِنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (الحمد لله ١٢-١٣) وَجَمَلَةٌ هَمَّ بِهَا جُنَاءٌ مُقَدَّمٌ - وَلَوْلَا اِنْ
 رَأَى شَرْطَ مَخْرَاجٍ لَوْلَا اِنْ تَفَكَّرَ فِي شَانِهِ وَمَرَاتِمِهِ لِقَصْدِهَا مَا قَصَدَتْ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ
 ارْتَبَاهُ رَبُّهُ اِنَّهُ لَنَصْرِفُ عَنْكَ السُّوءَ وَالْخَشَاءَ اِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْخَالَصِينَ - وَاسْتَبَقَا الْاَلْبَابَ وَذَلَّلَتْ
 زِلْفَانًا قَبِيصَتَهُ مِنْ دُبُرٍ اَلْفَايَا وَجَدَ اسْتَيْدَ لَهَا الْعَزِيزُ لَكَ الْاَلْبَابَ قَائِمًا لِيَسْتَفْقَ قَالَتْ مُسْتَقْدِمَةٌ
 مَا جَزَاءُ مَنْ ارَادَ بِاَهْلِكَ سُوءًا اِلَّا اَنْ يَكُونَنَّ اَوْ عَدَا اَبِ الْيَمِّ سَوَاءٌ السَّيِّئُ قَالَ يَوْسُفُ هِيَ رَأَوْنِي
 عَنْ نَفْسِي طَلَبْتُ مِنْي مَا طَلَبْتَ وَتَنَهَيْتُ شَاهِدًا مِنْ اَهْلِيهَا اِي اِظْهَرِ دَائِهِ هَكَذَا اِنْ كَانَ قَبِيصَتَهُ
 قَدْ شَقَّ مِنْ تَبْلِيٍّ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَانَّهُ يَظْهَرُ بِهَذَا اِنَّهُ ارَادَ هَارِي دَافِعَةً لَهُ وَرَأَى
 لَهُ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْبَاثُونَ كَانُوا اخُوَّةَ يَوْسُفَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لَانَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ ذَكَرَ شَرْعًا وَاحِدًا اَوْ لَا
 شَكَّ اِنْ الْمَشْتَرَى كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمِصْرِ كَيْفَ يَكُونُ الْبَاثُونَ اخُوَّةَ يَوْسُفَ وَلَهُمْ لَمَرَّةٌ هَبْوَابُهُ اِلَى
 مِصْرَ فَافْهَمَ - اِنَّهُ قَالَ جَعَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَرَّ هَانَ النَّبِيِّ النَّبِيِّ اَوْ دَعَا اللَّهَ
 فِي صَدْرِهِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَسْخَطُ اللَّهَ عَنْ وَجْهِ دَعَا لَمْ، اِنَّهُ الْبَيِّنَةُ وَالْبَرَّ هَانَ وَلَمْ يَحْدِثْ مِنْهُ
 اِنَّهُ لَانَّ هَذَا التَّعْلِيلَ لَصَرْفِ السُّوءِ اِنْ يَوْسُفَ يَدُلُّ عَلَى نَعْلِيَّةِ الْمُسْلِمِ لَمْ يَرُدَّ بِهَا سُوءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِعِبَادِكَ
 مِنْهُمْ الْخَالَصِينَ - (منه)

سَمِعْتُمْهَا أَنفُسُكُمْ وَأَبَاءُكُمْ لَا يَسْمَعُونَ لَهَا كَمَا وَعَدْتُمْ مَنْ آمَنَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ اتَّبِعُوا اللَّهَ
 بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ راجز ١١-١٤ ع ١٤، قَالُوا أَتُزَكِّي اللَّهُ بِهَا أَيْ بَعَادَتِهَا مِنْ سُلْطَانِ حُكْمِ
 إِنْ أَحْكَمُوا إِلَّا بِاللَّهِ أَمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ التَّوْحِيدُ الَّذِينَ اتَّقَوْهُ تَعَالَى وَمَا مِنْهُ إِلَّا
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خِفَاءً وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ راجز ١٥-١٨ ع ١٨
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فَيُحْمَلُونَ وَيُفَارِقُونَ يَصَاحِبُ السَّيِّئِينَ أَفَأَحَدُكُمْ فَيَسْتَقْبِلُ رُكْبَةً مَالِكٍ
 خَيْرًا مِمَّا آتَا الْآخَرَ فَيُضْلِكُهُ فَمَا كُلُّ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ لِلَّذِينَ فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 دَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا راجز ١٩-٢٤ ع ٢٤، وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِمَّنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ السُّلْطَانُ
 أَيْ مَجْرُوسٌ بِغَيْرِ حُرْمٍ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ أَيْ تَذَكُّرَ فُلَيْتَ يَوْسُفَ فِي الْبَيْتِ بَعْضُ مَسْنُونٍ
 وَقَالَ الْمَلِكُ بَعْدَ بَعْضِ سَنِينَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوَاءٍ يَأْكُلُ هُنَّ سَبْعَ عَجَائِلٍ مِنْ لَوْنٍ
 وَسَبْعَ سُتُبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَأْكُلُهَا الْأُولَى أَتُؤْتُونِي فِي رُؤْيَايَ أَيْ عِبْرًا مِنْ هَذَا الرُّوْيَا إِنْ كُنْتُمْ
 لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا هِيَ أَصْفَاتُ أَحْلَامٍ أَيْ مَخْلُوطَةٌ بِالْهَمِّ وَمَا هُنَّ إِلَّا نِيلٌ الْأَحْلَامُ يُعْلِيهِمْ وَقَالَ
 الَّذِي نَحَايَتُهُمَا أَيْ مِنَ الَّذِينَ دَخَلَا مَعَهُ الْبَيْتَ وَالْأُخْرَى ذَكَرْتُ أَنَّكَ تَعْلَمُ مَدَّةَ مَدِيدَةٍ أَنَا أَتَيْتُكُمْ بِهَا وَبِئْسَ
 قَائِلًا سَأَلْتُمْ فَاجَادُوهُ فَذَهَبَ إِلَى يَوْسُفَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَتُنَبِّئُونِي بِرُؤْيَايَ رُؤْيَايَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ
 سَوَاءٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَائِلٍ وَسَبْعَ سُتُبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ
 أُرْسِلُونِي لَعَلَّهُمْ يَنْفَعُونَ فَانْتَبَهُوا فِي هَذَا الرُّوْيَا - فَعَبَّرَ بِهَا فَمِنْ دَرَجَاتِهَا كَمَا قَالَ تَزِدُّونَ إِذَا نُزِّلَ
 سَبْعَ سَنِينَ ذَاتًا مَتَالِيًا فَمَا حَصَلَتْ لَهُمْ فَكَرُّهُهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ لَأنَّهُ يَكُونُ زَائِدًا عَلَى
 حَاجَتِكُمْ جَدًّا ثُمَّ بَاقِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ أَكْثَرُ يَأْكُلْنَ بِالْحَدِّ مَا قَدْ تَرَكْتُمْ لَهَا إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
 تَحْصِنُونَ تَحْفَظُونَ الْبَذْرَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَيْ بَعْدَ سَبْعِ سَنِينَ عَامٌ فِيهِ يُجَاسُّ النَّاسُ بِالْمَاءِ
 وَالزَّرْعُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ الْأَعْنَابَ لَكِنَّهَا سَمِعَ الْمَلِكُ قَبْلَ قَلْبِهِ هَذَا التَّعْبِيرَ وَقَالَ الْمَلِكُ
 أَمْ تُؤْتُونِي بِهِ كُلَّمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالِ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ أَيْ الْمَلِكُ فَسَمِعَهُ مَا بَالَ الْبُشْرَى فَطَعَنَ فِيهِمْ
 بِالسُّكُونِ لَا اقْتِشَ هَذَا الْأَمْرَ لِجَلِّ الْبَرَاءَةِ عِنْدَ اللَّهِ لَأنَّهُ إِنْ رَدِّيَ أَيْ اللَّهُ يَكِيدُ هُنَّ عَلِيمٌ بِالْاقْتِشِ
 لِأَجْلِ أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ أَصْلُ الْأَمْرِ لَعَلَّاهُمْ فِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا مَرَّ بِاللُّغُومِ وَارْكَرَ مَا رَجَزَ ١٩-٢٤ ع ٢٤
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَرَأَضِعُ الْهَمَّ مَحْمُودٌ، قَالَ الْمَلِكُ لِلنِّسَاءِ مَا خَطَبْتُنَّ أَيْ عَمَلَكُمْ بِحَالِهِ إِذْ كُنْتُمْ
 يُوسِّعُونَ لَكُمْ أَنْ تَكُنَّ حَاشٍ لِلَّهِ أَيْ سَبَّحَانَ اللَّهَ مَا كُنَّا عَلَيْكُمْ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أَمْرٌ مِنَ الْعَزِيزِ لِيُخَيَّرَ
 الْأَنْفُسَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ فَحَقَّقَ أَنِّي أَنَا رَأَوْذُكَ عَنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ لَكِنَّ الصُّدُوقَيْنِ ذَلِكَ التَّفْتِيضُ
 لِيَعْلَمَ الْعَرَبُ أَنَّ كَرَّمَ أَخْبَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي لَاسْتَرْكِيدَ الْخَائِبِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

بجزء الثالث
عشر

وَقَالَ ابْنُ مَرْيَمَ إِنَّ النَّفْسَ لَا قَارَةَ بِالشَّوْرِ طبعاً لقوله تعالى زين للناس حسب الشهوات
الآية (١٠٠-١٠١) أما أي من رجم رقي أيا له راحة خاصة فهو معصوم ومحفوظ لقوله تعالى
لا تتركوا الفسك بل الله يركي من يشاء (١٠٠-١٠١) إِنَّ رَبِّي عَفُوفٌ ذِكْرُهُمُ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيهِ
أَسْمَافَةً لِنَفْسِي أَي اجعله مقرباً عندي كمال علمه فجاء يوسف فكلما كان يوسف وعرف
الملك بلياقته قال إِنَّكَ الْيَوْمَ كَدِيمًا مُكِينٌ أَي دُرٌّ قَالَ يوسف اجعلني على خزائن الأرض ^{التي} ^{أخبرني}
عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ أَي كما بلغنا بحضور الملك فلما ليوسف في الأرض أي في أرض مصر الحكمة
يَتَّبِعُونَ مَرْغَمَهَا حَيْثُ يَفْضَلُ تُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ الذين يحسنون الظن
بأنه حين البأساء والضراء لقوله تعالى من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يوقر على الله فهو حسبه إن الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدراً (١٠٠-١٠١) وَلَا تَجْرُ
الْأَرْضَ سَبْعَ سَبْعِينَ مِائَةً قَدْ تَجَرَّوْا كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ
يُوسُفُ زَيْنَ الْقَوَاتِ نَدَّوْا عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ
أَتُؤْتِيهِ بَأْخَرُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْ يُبَاطِلُكُمْ بِالْفَعْلِ أَرْمَسْتُمْ صَفَةَ لِأَخِي أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ
أَتَاخِيْرُ الْمُلْكَ لِيَنْصِفَ فَإِنْ كُنَّا قَوْمًا مِنْكُمْ لَفِئَةٌ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ قَالُوا سَوَاءٌ دَعَا بَابَهُ
وَلَا نَلْفَافُونَ فَعَلْنَا بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَ يوسف لِفَتْنَانِ غُلَامَانِ اجْعَلُوا إِلَيْنَا قَدْرَهُمْ دَرَاهِمَ فِي
رَحْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ
لَهُ فِي الْأُظْهَارِ لِلْعُفْلَانِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْزُبُ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي مِنَ الْكَيْلِ أَنْ لَمْ تَرْسَلْ مَعَنَا
بَنِيَامِينَ فَأَرْسَلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكُنْ لَكُمُ الْكَيْلُ وَنَالَهُ لَحَاظُونَ قَالَ كَلِ أَى لَأَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَكْتُمْ عَلَى
أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ وَتَفْعَلُونَ بِهِ كَمَا فَعَلْتُمْ بِأَخِيهِ يوسف غفاظكم ليس بشئ فالله خير حافظاً وهو
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قد رضى بإرساله ولما فُتِحَ أَمْنُهُمْ وَجَدُوا رِضًا عَنْهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَانَا
مَا نَبْغِي سَوَاهِي هَذِهِ بَصَا عَيْنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيزُ أَهْلَنَا أَى لَأَهْلُنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَتَوَدَّدُوا كَيْلَ
بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلَ الْيَسِيرِ لَنْ يَكْفِيَ عِيَالُنَا قَالُوا لَكِ أَرْسِلْهُ مَعَكَ خَدْمَةً يُرْثُونَ مَوْثِقًا مَوْثِقًا إِنَّ اللَّهَ
لَتَأْتِيَنَّ بِهِ لِحَالَةً إِنْ أَنْ يَخَاطَبُكُمْ فَيُخْرِجْ أَمْرًا مِنْ دَسْعِكُمْ فَلَا ضَيْرَ عَلَيْكُمْ فَلَمَّا أَوْفَوْهُ مَوْثِقَهُمْ كَمَا
مَلَبَّ مِنْهُمْ قَالَ يَعْزُبُ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَقُولُ وَكَيْفَ لِي بِأَخِي لَيْسَ لِي النَّاقِضُ دَعَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى الرَّسْمُ
وَالْبَصَرُ وَالْقَوَاعِدُ كُلُّهَا كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً (١٠١-١٠٢) وَقَالَ نَاصِحًا لَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَا تَدْعُوا مَصْرَ
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْعُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَخْفَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَرْسِلْنَا
لَهُ لَعْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَأَلَهُمْ عَنْ أحوال أهل البيت فأخبروه بأن لهم أخاً آخر عند أبيهم
فطلب منهم أن يجيئوا به (منه) م

الله بعض فلا كاشف له إلا هو **بجزء ٢٠٠-١٨٤** **إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**
وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرُ يُوسُفُ مِنْ الْأَبْوَابِ مُتَفَرِّقَةً لما كان يفتقح عنهم يعقوب بن الله من يفتح
إِلَّا حَاجَةً مشتهية في نفس يعقوب فصالحا باظهارها فلا ستثناء منقطع والله كذا عليه
إِلَّا عَمَلْنَا لا لغير لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علم إلا بما شاء **بجزء ٢٠٠-١٨٤** **وَالَّذِينَ أَكْذَرُوا النَّاصِرِينَ**
لَا يَعْلَمُونَ فيعتقدون في المشاعر ما ليس من شأنهم من علم الغيب والقدرة على امضاء الامور
وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ اوى ضم اليه اخاه اى اظهر حاله عليه خفية قال **إِنِّي أَنَا أَخُوكَ الْعِيسَى**
فَلَا تَتَّبِعُنِي بها كانوا يفتكرون بان من عدم المحبة وقلة الاعتناء فكما جفت لهم بوجها زهيم جعل
السَّيِّئَةَ اى ام جعلها في رسل اخيه باسترضائه فامر بالتماهيها ثم اذن مؤذن ايتها
الْعِيسَى إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قالوا اى اخوة يوسف واثبنا عليهم ما ذا انفق مؤذن قالوا اى الحراس
تَفْقِدُ صَوَاعِمَ الْمَلِكِ لان السقاية كانت من بيت المال والا فيوسف لم يكن بعد ملكا ولا بعد
ذَلِكَ قط لقوله تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين الملك رستاقا **وَلَمَّا جَاءَهُ بِهِ حِفْلٌ** ليبيها فاعا
وَأَنَّا بِهِ رعيهم ضامن قالوا **تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمَا لِنَفْسِنَا فِي الْأَرْضِ** وما كنا سارقين قط قالوا
اى الحراس فمنا جزاءه ان كنتم كذابين قالوا **بجزء ٢٠٠-١٨٤** **مِنْ تَوَجُّدِ الصَّوَامِ فِي رَحْلِهِ** فهو جزاءه
كَذَلِكَ يخبر في الظلمين لعلمهم قاوله من عند أنفسهم لانه ليس موجود في التورنت دلا في القرآن
فَبَدَأَ يُوسُفُ اى ام يا وعيتهم قبل وعاء اخيه دفعا للاشتباه **كَمْ اسْتَحْجَجْتُمَا مِنْ رِجَالٍ**
أَخِيهِ كذا ذلك كذا ليس سيف علمنا الحيلة والا ما كان لياخذ اخاه في دين اى قانون الملك
السلطان لانه ما كان فيه جزاء السرقة **هَذَا** الا ان يشاء الله فيلقى في قلبه ان يبدل قانون
الى هذا ان يرفع درجته من تشاؤا بالفهم والدعاء وقوى كل ذي علم عليهم اى من كان علمه ذاتيا
وهو الله لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء **بجزء ٢٠٠-١٨٤** **قَالُوا كَذِبٌ بَيْنُنَا** بيننا
عجب فقد سرق اخاه يوسف من قبل كذبوا ترضا عنها لقوله تعالى حاكيما عنه والله اعلم بما
تصرون فاستهائى مسرف في نفسه ولم يعبها لهم اى لم يظهر الغضب على هذه المقالة صراحة
قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَخَلْقٍ ناداه الله اهلهم بما تصفون من سرقة يوسف قالوا **إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الرَّحْمَنُ** خاطبا بلقب
يوسف عليه السلام ان له ابا شبيها كبريا فخذ احدنا مكانه عوضه من تشاء اننا نراك
له دفع دخل يرد ههنا ان يوسف لم نسب اليهم السرقة والحال انهم ليسوا بسارقين واللعن
بان يوسف ما نسب اليهم السرقة بل ام بالتماهيها فاذن مؤذن من الحراس من عنده بها اذن كما
يفعل الحراس زمانا من شاة فليجرب ١٢
له قد ادى بعض المفسرين كلامهم هذا بآية باردة واحتج انه تكلف وتجنب محض سمنه

مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَاحْسِنَ إِلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي الْمُحْسِنِينَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ
 تَأْخُذَ الْآخِرَةُ مِنِّي وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ لَمْ يَقُلْ مِنْ سَرَقَ مَتَاعَنَا لَاحَ مَا كَانَ أَخُوهُ سَارِقًا إِنَّا
 إِذَا أَظْلَمُنَا فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا يَأْتِيهِمْ مِنْهُ خُلُوصًا نَحْيًا حَالِ إِي يَنَاجُونَ بَيْنَهُمْ قَالَ كَيْفَ لَكُمْ بِيُوسُفَ
 أَكُتُكُمُ أَنْ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا كُنْ تَعْلَمُونَ فِي يُوسُفَ ذُنُوبَ أَجْرَ
 الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَ الْإِنْسَانُ أَوْ يَكُونَ اللَّهُ لِي بِتَخْلِيلِ بَنِيَامِينَ وَهُوَ خَيْرُ الْمُحْكِمِينَ إِنْ جَعَلُوا إِلَّا إِلَهُكُمُ
 فَقُولُوا يَا أَبَا نَارٍ ابْنُكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا بِالْمَشَاهِدَةِ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ وَاسْأَلْ
 الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا إِي مِصْرَ وَالْعِيرَ الَّتِي أَتَيْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصُدُوقُونَ فِيهَا فَلَمَّا أَخْبَرُوا بِأَهْلِهِمْ
 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا إِي أَنْكُمُ انْكُرْتُمْ قُلُوبَكُمْ نِسْبَةَ السَّرِقَةِ إِلَى بَنِيَامِينَ بِالْقُرْآنِ
 وَمَعَ هَذَا فَزَحَمَ بَهَذَا شِمَاتٍ عَلَيْهِ فَصَبَرَ كَيْفَ يُخْبِرُ خَبْرَ مُبْتَدَأِ إِي مِصْرَ وَشَانِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي
 إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ راجز ٢٤٤ ع ٣٤ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا
 يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَهْدِيهِمْ أَكْبَرُ لَهُمُ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْمُحْكِمُ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ حَكِيمَةٌ بِالْقَةِ وَكَوْلَى يَعْقُوبَ
 عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ عَلَى يَدَيْكَ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ مِنْ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ مَعْمُومٌ مَكْرُوبٌ قَالُوا أَنَا لِلَّهِ
 تَقَرُّقُ إِي لَا تَزَالُ تَقُولُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا قَرِيبَ الْمَوْتِ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالَ إِنَّمَا
 أَشْكُو بَثِّي وَشَاكِي إِلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُكُمْ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ مِنَ الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَسْأَلُكَ
 اللَّهُ بَعْضَ فُلَانٍ مَا كَانَتْ لَهُ الْآخِرَةُ رَجُوزًا ع ٨ وَأَعْلَمُكُمْ مِنَ اللَّهِ مَنْ رَوَى يُونُسَ مَا هُوَ تَعْلَمُونَ لِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَوْرَ اللَّهِ رَاحِدِيثَ يُبْقِي أَذْهَبُ أَفْخَسُ أَمْرُ يُوسُفَ
 وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُ أَمْرُ دُجُورِ اللَّهِ إِي رَحْمَتُهُ اللَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى لَا يَسْتَمُ الْأِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلْ عَنْهُ رَجُوزًا راجز ٢٤٥ ع ٦ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَيْهِ إِي عَلَى يُونُسَ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْكَا وَأَهْلَكْنَا الْقَرْصُ بِالْقَطْرِ وَالْجَرَبُ وَجَعَلْنَا بِيضَاعَتِهِ
 قُرْنَجَةً غَيْرَ مَقْبُولَةٍ فَكُونِ لَنَا الْكَيْلَ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا أخطأْنَا أَحَدًا وَاصْدَقْ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ
 زَائِدًا عَلَى غِنَانَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ مَتَرَجَا عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَى مِنْ سَعْيِهِمْ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْنَاكُمْ
 بِيُوسُفَ مِنَ الْقَائِمَةِ فِي غِيَابَتِ الْجَبِّ وَأَخِيهِ مِنْ عَدَمِ الْإِلْتِقَاءِ إِلَيْهِ وَإِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
 لَا تَعْلَمُونَ مَا لِي فَعَلْتُكُمْ قَالُوا لَكَ لَا نَدَى يُونُسَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
 بِفَضْلِهِ بِأَعْلَى دَرَجَتَيْنِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ الْمَعَاصِيَ كَمَا اتَّقَيْتُ الْإِنْسَانَ وَالْفَحْشَاءَ وَيَصْبِرْ
 عَلَى الْمَصَائِبِ كَمَا صَبَرْتُ عَلَى مَصَائِبِ السُّبْحِ يَقْنُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ لَا يَفْرَحُونَ
 عَلَى التَّكْلِيفِ بَلْ يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ الْخَيْرَ وَيَتَّقُونَ مَا نَهَاكَمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
 لَهُ أَفْزَلُ كَانَ بِالْهَامِ اللَّهُ لَا يَحْنُ - فَالْهَامِ - ع ١٥ أَشَارَ إِلَى الْحَذِّ بِالْجَزَاءِ - (مِنْهُ)

یوسف کہ مزیت لا محاسب ومن یتق کل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره (آیہ ۱۳۰-۱۲۹)
 و قوله تعالى ان مع العسی لیسرا (آیہ ۳-۲) ۱۰۶، قالوا ان الله لقد افرک الله علینا بالنبیة والحکومة
 وان کنا کخاططین من ذین لما خافوا علی الفسهم من یوسف قال یوسف لا یتربی ربی رجب
 علیکم الیوم یتخبر الله لکم وهو ارحم الراحمین (آیہ ۱۳۱-۱۳۰) اذھبوا بقیصو هذا اقاؤہ علی رجب
 ان یت یصر بصیرا و اذھبوا باھلکم اجمعین ولما فصلت الین من مصر قال ابنی ہم
 یعقوب انی لاجدر یم یوسف با علام الله تعالی لقوله تعالی لا یحیطون بشئ من علمہ الا
 بما شاء (آیہ ۳-۲) ۱۰۷، لولا ان تفتدوت تنسبونن الی الجنون قالوا اھل بیتہ تالله انک
 لفی صلاک ای سہول القدیم تنصرون المعلوم قلنا ان جاءک البشیر ان صلا
 اقلہ کما امر یوسف علی وجهہ فارتک صار بصیرا قال یعقوب اولا قل لکم ما بنی انی اعلم
 من قریب اللہ ما کان تعلمون قالوا یا ابا ناستخف لک ذکربا لانکنا کخاططین قال سرف استغفر
 لکم ربی فی الخلق وما قیت الاجابة لقوله تعالی وبالایھارھم یستغفرون (آیہ ۲-۱) ۱۰۸
 انہ ہوا لغفیر الرحیم لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا فالطوقا کلھم کما امرھم یوسف فلما
 دخلوا علی یوسف وهو کان قد خرج مستقبلا لھم اذی الیہ اؤیہ وقال ادخلوا مصر ان
 شاء الله امنین من کل فزع ورجع و رفع اؤیہ علی الخشب ای علی المكان المرتفع وخر و
 له فکد ای قام وجاهه خاضعین وقال یا بئ هذا ای ما ترى من مقاسکم ومقام اخری
 تاویل رعیای من قبل ما قد قصصت علیک قد جعلھا ربی حقاً وقد احسن من مر اذ اخرجنی
 من السجن و اخری اذ جاء بکم من البدر من بعد ان کنتم الشیطان یلین ذلک اخوت باغوائھم
 علی ما فعلوا ان ربی لطیف بما یشاء ای یفعل ما یشاء بلا کلفة ما نعل الله هو العلیم الخبیر ثم
 توجه الی الله وقال رب قد اتیتنی من الملائک ای من الحکومة تحت السلطان وعلمت من
 تاویل الاحادیث فاطر السموات والارض انت ولی فی الدنیا والاخری توفی مشیما لک الخفی
 بالعلمین ذلک ای ما ذکر من قصة یوسف من انباء النبی کو حیو الیک یا محمد وما کنت لکم
 اذھبتموا ام لم یوسف علی القاع یوسف فی غیابت الحب وھم یحکمون یدبرون لا لقاء وما اکثر
 الناس ای السائلین عن قصة یوسف وکو حصرت بمن ینت لعنادھم واصل رھم علی الکفر وما
 کنتھم علیہم من الحی ان هو ای ما یوحی الیک الا ذکر العلمین وکانت من ائقوی السموات و
 الارض یمرون علیہا وھم عنہا مرسون لا یلتفتون الیہا ولا یعتبرون بها لقوله تعالی اولم
 له لان یوسف کان رای احد عشر کعبا والشمس والقمر وھما ابوا له ساجدين والحال ان
 ابوی علی العرش فلا بد ان یول السجدة بالتعظیم فافهم

۱۰

الرب

۱۱

ينظر ما في ملكوت السماء والأرض وما خلق الله من شيء (الجزء ٩ - ع ١٣) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ
إِلَّا وَهُمْ كَثِيرٌ كُفِرُوا في العبادة والمحبة أو لا تباع في غير الحق لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ
من دون الله آلهة يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله (الجزء ١٢ - ع ١٤) وقوله تعالى اتخذوا
أحبائهم ودرهبا نهم أربابا من دون الله (الجزء ١٠ - ع ١١) أَنَا وَمَنْ آتَى تَارِيَهُمْ غَا شَيْئَةً تَعْسَاهُمْ
فَرِحَ عَدُوُّ اللَّهِ ظَنًّا مَسْتَقَرًّا صفة لغاشية أَوْ تَارِيَهُمْ السَّاعَةِ أَي الموت بَعَثَهُ وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ قُلْ هَذِهِ الْعِبَادَةُ الْخَالصة لله تعالى سَبِيلُكَ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ يَعْلَمُ لَا يُزِيلُ
لَا بِتَقْلِيدِ زَائِلٍ لقوله تعالى افتخارونه على ما يرى (الجزء ١١ - ع ٥) أَنَا وَمَنْ أَتَى بَعَثَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
يَدْعُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ لَارْتِفَاعِهِمْ عَلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من
أثر السجود (الجزء ٢٧ - ع ١٢) وَسُجَّجَاتُ اللَّهِ تَنْزِيهًا لَهُ مِنَ الشَّرِّ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نَحْنُ الْيَقِينُ مِنَ أَهْلِ الْقُرَى أَلَمْ نَكُنْ نَسِيئًا قَوْمًا فِي الْأَرْضِ نَنْظُرُ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْعَذَابِ وَكَذَلِكَ آخِرَةُ حَيْثُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
الْعِزَّ وَزَعْنُ حُدُودِ الْعِبَادَةِ لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوانا في
الْأَرْضِ وَلَا فسادا (الجزء ٢٠ - ع ١٤) أَفَلَا تَتَّقُونَ إِنْ اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ لقوله تعالى أَمْ
يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (الجزء ٢٣ - ع ١٢) حَتَّى اهْتَدَيْتُمْ لِأَغَايَةِ لَهَا إِذَا اسْتَيْسَسَ السُّلُوكُ مِنْ إِيْمَانٍ
الْقَوْمِ لقوله تعالى وادخني إلى نوح انه لن يوتي من قريته إلا من قد آمن فلا تبتس بسمكافوا
يفعلون (الجزء ١٢ - ع ١٤) وَكَلَّمَا أَنَّهُمْ قَدْ كُنْزُوا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّهم لَا يَرُونَ بَعْدَهُمْ مِنْ أَلَمٍ مَا أَصَابُوا مِنْ
الْكُفَّارِ جَاءَهُمْ كَضْرِبَا لقوله تعالى ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء
وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مَقَى نَصْرًا لله (الجزء ٢٤ - ع ١٠) فَمَقَى مِنْ شَأْنِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يَنْفَعُكَ بِأَسْنَانٍ الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ أَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ وَآخِثِهِ عِبْرَةٌ لَأُولِي
الْأَلْبَابِ حَيْثُ لَمْ يَنَالُوا مَا أَرَادُوا وَلَمْ يَضُرَّهُمْ حَسَدُ الْقَوْلِ تعالى إِنْ يَسْأَلُكَ اللَّهُ بَضْرًا فَلا تَأْخُذْ
لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَرِدْكَ غَيْرُ فَلَارَادَ لِفَضْلِهِ (الجزء ١١ - ع ١٧) مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ كَيْدًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ
تَصْدِيقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَالتَّحْقِيقُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
لَا يَهْمُ الْمُتَّقِينَ بِهِ لقوله تعالى وَكَذَلِكَ فَازِلُكَ لِلَّذِينَ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ

(الجزء ٢٤ - ع ١٢)



يَكُونُ كَالرَّسْعِ الْعَلِيِّ إِذْ هُوَ نَثَلٌ وَإِنْ هُوَ أَيْدٍ مُسْتَرْسِلَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية - أنا الله اعلم واري - تلك آيت السحاب السماوي والي في انزل اليك من رزق الحنق والكر
 الكس الناس لا يسمعون الله الذي رفع السموات بعنبر عبيد كروها الجملة مستأنفة كنهم استوى على
 القرض تقدم مثله ويحس الشمس والقمر كل يجري في أجل شفق لا يقاوم ولا لقوله تعالى لا الشمس
 ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كل في فلك يسبحون راجد ٢٣ - ٢٤ في رزق الامم
 بعض الحكم لقوله تعالى الاله الحكم والام تبارك الله رب العالمين راجد ١٣ - ١٤ في فصل آية
 اي بين الاحكام كالحكم ببقاء رسلكم كونهن وهو الذي قل الارض اي دحنها لقوله تعالى والارض
 بعد ذلك دحها راجد ٣٠ - ٣١ وجعل فيها رواسي جبالا متعفات وانهارا واورق من الغنن جعل
 فيها رزقا وحيث اثنين صنفين الاعلى والادنى لغنى الليل النهار ان في ذلك آيت لقوم يتفكرون
 وفي الارض قطع مختلفة فجاءت من اعقاب وزروع ونجيل وحنان مجمعة في الاصل
 وفي حنوان كسقى بماء واحد وقصير بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك آيت لقوم يعقلون
 يفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم يكن له علة فاعلية فكيف التفرق لقوله تعالى وان
 الى ربك المنتهى راجد ٢٥ - ٢٦ وان تجيب يا محمد من انكارهم فتجيب قولهم في الواقع يقولون
 عارذا كذا نرا باعنا كذا خلق جدي يداي كيف يجمع الله عظامنا وتربنا لقوله تعالى اذ امتنا وكننا
 ترابا ذلك رجع بعيد راجد ٢٧ - ٢٨ اولئك الذين كفروا بربهم لا اعتقاد لهم سلب صفاته الكاملة
 عنه وان اقر ابو جده او كذا في اعدائهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 ويستحيونك بالسبيته قبل الحسنه اي يسئلون العذاب ولا يسئلون العافية لقوله تعالى قالوا
 لن نؤمن لك الى قوله تعالى وتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا راجد ١٥ - ١٦ وقد حلت من قبلهم
 انك انك اي امثالهم لقوله تعالى ولقد اهلكنا اشيا علم فهل من مدكر راجد ٢٩ - ٣٠ وان ربك
 لك شفيق رحيم على ظلمهم وان ربك كشيدك العقاب وان كلا صفتيه متعلقا به خاصا لقوله
 تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به راجد ٥٠ - ٥١ وقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
 الذلوب جميعا راجد ٢٢ - ٢٣ ويقول الذين كفروا الا انزل علينا آية من ربهم اي لم لم يعط
 تصرفا في المعجزات كيف نشاء لقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تبهر لنا من الارض ينبوعا او ان
 ينزل من السماء آية راجد ١٥ - ١٦ انما انتم مثلهم اي ليس لك تصرف في خلق الايت لقوله تعالى

ع

ما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله راجد ١٣-١٢) وَلَئِنْ قُلْتُمْ كُنْ هَذَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَانْ مِنْ
 امة الا خلى فيها نذير راجد ٢٢-١٥) اَللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فَيَخْتَارُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِوَزْنٍ ذَرِيرَةٍ وَنُظْرَةٍ
 فِي الْاَرْحَامِ راجد ٢١-١٣) وَمَا تَخِيضُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَاكُ فِي اَيَّامِ الْحَجْلِ اَيَّ يَعْلَمُ اَيَّ قَدْ رَتَقَ بَعْدَ
 الرِّضْمِ راي قَدْ رَتَزَادَ قَبْلَ الْوَضْعِ وَالْحِكْمَاءُ الرَّحْمُ تَزَادُ اِلَى خَمْسٍ مَائَةٍ اَضْعَافَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ
 حَقِّكَ اِلَّا بِفِجَازَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَةً تَقْدِيرًا راجد ١٨-١٧) عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ
 اَلْتَعَالَى لَا يَسَاوِيهِ فِي رَتْبَتِهِ اَحَدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ راجد ٢٥-١٣)
 سَوَاءٌ قَبْلُكَ شَيْءٌ اَلَسَّ الْقَوْلُ وَمَنْ حَصَّنَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِالْغَيْبِ وَسَارِبٌ مَا شَاءَ بِالْهَمَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتُ
 اَيَّ مَلَائِكَةٍ يَتَعَاقَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ اَيَّ يَكْتُمُونَ اَعْمَالُ الْاَنْسَاءِ
 وَيَحْفَظُ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْ عَلَيْكُمْ كَافُظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ راجد ٣٠-٢٤) وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى بَلَى وَرَسَلْنَا لِيُحْيِيَهُمْ يَكْتُمُونَ راجد ٢٥-١٣) رَبُّنَا اَقْبَلُ اَللّٰهُ اَيَّ بَارِعٌ اِنَّ اَللّٰهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ مِنْ نِّعَةٍ
 حَتَّىٰ يَتَّخِذَ مَا يَنْفُسُهُمْ مِنْ اخْصَلَةِ الْحَسَنَةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ اَللّٰهُ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا
 نِّعَةٍ اَلْعَمَاءُ عَلَى قَوْمٍ حَتَّىٰ يَغْيِرَ مَا بَالْفُسْهُمْ راجد ١٣-١٢) وَكَذَا اَرَادَ اَللّٰهُ بِقَوْمٍ سَوَاءً فَلَمْ يَكْ لَهُ لِقَوْلُهُ تَعَالَى
 لَا يَرْدُّ بَاسَ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ راجد ١٠-٥) وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مَنٍّ اِلَّا وَلِيٌّ يَتَوَلَّىٰ اُمُورَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فَالَّذِي هُوَ الْوَلِيُّ راجد ٢٥-١٢) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ اَلْبَرْكَ خُبْرًا وَطَعْمًا اَيَّ بِالْحَيٰوةِ وَبِالطَّعْمِ وَيَكْشِفُ
 السَّحَابَ اَلْثِقَالَ وَيَكْشِفُ اَلرَّعْدَ اَيَّ الصَّوْتِ الْخَارِجِ مِنَ السَّحَابِ بِحِكْمٍ اَيَّ يَظْهَرُ مِنْهُ صِفَاتُهُ
 الْكَامِلَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْ مِنْ شَيْءٍ اَلَا يَسْجُدُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ راجد ١٥-٥) وَالْمَلَائِكَةُ
 مِنْ خِفَّتِهِمْ حَالِ اَيَّ خَائِفِينَ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَلَهُمْ اَيَّ الْمُشْرِكُونَ
 يُجَادِلُونَ فِي اَللّٰهِ اَيَّ فِي تَوْحِيدِهِ وَاحِكَاةٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ اَللّٰهُ اَيَّ يَحْيِيْبُ مَدْعَاهُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَمِنْ يَحْيِيْبُ الْمَضْطَرُ اِذَا دَعَاةٍ وَيَكْشِفُ السُّعُورَ راجد ٢٠-١١) وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
 كَا فَنَامَنَ كَانِ مَسِيحًا كَانِ اَوْ غَيْرَ لَا يَسْتَعِيْبُونَ كَقَوْلِهِمْ لَقَوْلِهِمْ اَيَّ لَا يَقْضُونَ لَهُمْ شَيْءٌ لَعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ اِنِّي لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرْحًا وَلَا رَشْدًا راجد ٢٩-١٣) اَلَا كَبَا سَطِ كَفَيْهِ اِلَى اَلْمَاءِ لِيَبْلُغَ الْمَاءُ
 قَاةً وَمَا هُوَ بِاِلَافٍ اَيَّ الَّذِي يَدْعُو مِنْ دُونِ اَللّٰهِ لَيْسَ شَاةٍ فِي سَوَاءِ الْعَاقِبَةِ وَالْخَسْرَانِ اَلْاَكْثَلُ
 هَذَا الرَّجُلُ بَلِ اَقْبَحُ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَانَ اَمْرًا خَرًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُ الطَّيْرُ اَوْ
 تَهْوِيْ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ يَحِيْقُ راجد ١٤-١١) وَمَا دَعَا الْكَافِرُ اِلَّا فِي ضَلَالٍ لَعَدَمِ الْاِجَابَةِ لَهُمْ وَلِلّٰهِ
 يَكْتُمُونَ فِي السَّمْعَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْاَرْضِ مِنَ الْاَنْسَاءِ اَلْحَيٰوةِ رَغْبَةً وَهُمْ اَلْمُنُونُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَهُ نَزَلَتْ فِي شَانِ اَرْدَبْنَ رَبِيعَةٍ حَيْثُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّ رَبَّاتُ اَمِنْ دَرَاهِمٍ
 لَا قُوَّةَ اَمِنْ ذَهَبٍ فَلَزِلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَاحْرَقَتْهُ - رَجَعُ

يدعوننا دعبا ورهباء وكانا مناخا شعيين راجز ۱۰-۱۱ ع ۱۶) فوكرها حال الاكراه بلا نشا ط من القلب لهم
الكفار او مشا بهوهم لقوله تعالى واذا مسه الشر فزد دعاء عن بعض راجز ۲۵ ع ۱۷) فوكرها حال الاكراه
بالقدر والاصال اي تنقاده تناثر من افق لقوله تعالى خلق كل شئ فقد رة تقديرا راجز ۱۸ ع ۱۲)
قل من ركب السموات والارض بين يديهما ويسكنهما عن الزوال لقوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزلزا راجز ۲۲ ع ۱۱) قل الله فانهم مقررون بهذا لقوله تعالى قل من يملك ملكوت كل
شئ وهو عبيد ولا يحار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تعبدون راجز ۱۸ ع ۱۱) قل ا
اقرتم بتصرفه تعالى فالتخذتم من دونه اولياء ترجونهم وهم من القدرة بمعزل لا يملكون انفسهم
لقد لا ضل والخلق كلهم فيه سواء لقوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله
راجز ۱-۱۳ ع ۱۳) قل هل يستوي الاعشى والبصير في امر الهية ام هل تستوي الظلمات والنور اي
الضد ان متساويان لا - كذالك الخاق والخلق والقادر والعاجز ضدان لا يتساويان لقوله
تعالى افيض خلق كمن لا يخلق افلا تذكرن راجز ۱۳ ع ۱۸) ام جعلوا لله شركاء خلقا كخالقهم
فكشابة الخلق عليهم اي ان كان لهم خلق فاللشابة لازم قل الله وحده خالق كل شئ وهو
الواحد القهار يضبط كل مخلوق لا يخرج عن حكمه واحاطته شئ لقوله تعالى يا مشرقيون والاشرا
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
راجز ۲۴ ع ۱۱) من كمال قدرته انه انزل من السماء ماء اي ينزل دائما لقوله تعالى قل من يرزقكم من
السماء راجز ۲۲ ع ۱۶) فسلك اودية بقدرها فاحمل السيل ركب اربابا عاليا ومما يوقود ذلك
في النار ابتغاء حلية او متاع ركب حال عليه ومثله هذا مثل التوحيد والبر والشرك والجور اي
كما ان الزبد الغير النافع يكون عاليا على الماء النافع لكثرة كذالك التوحيد والاصلاح مغلوب
بالشرك والفساد لقلت اهلها وكثر اهلها لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور راجز ۲۲ ع ۸-۱۰)
كذالك يضرب بين الله والخلق والباطل اي يكون الحق مختلفا لضعف فاصيه ابتداء فاما الزبد
فيذهب جفاء ضايعا لا يفيد ولا يلتفت اليه احد واقاما ينفخ الناس من الماء الخالص فيكث في
الارض كذالك يضرب الله الامثال اي الشرك والاعمال المتعلقة بامور الدنيا ملتهية في
الموت والاعمال الصالحة ثابتة لاهلها لقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا املا راجز ۱۵ ع ۱۸) الذين اتبعوا الربهم بالايمان والثلث
عليه لقوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية راجز ۲۲ ع ۱۸) فاستغنى اي العاقبة بحسن
لقوله تعالى والعاقبة للمتقين راجز ۲۰ ع ۱۲) والذين لم يستجيبوا له اي لم يؤمنوا به كما امر لو انهم
كانوا ارض جميعا ومثله معه لا ابتداء لهم ليقضوا من العذاب اوليات لهم سورة الحساب - كر

مَا وَهَبَهُمْ وَرَبُّهُمْ إِلَهُهَا ذَا قَسَمٍ يَعْلَمُهَا لَمَّا أَتَيْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ نَحْنُ كَمَنْ هُوَا نَحْنُ قُلُوبًا لَا يَتَدَارَوْنَ
 وَلَا يَتَعَطَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَخَالَا تَعْنِي الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْنِي الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ راجز ١٤٠ ع ١١٣
 يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ لَبَّابٍ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَيْ مَا عَاهَدَهُ سُبْحَانَهُ وَلَا يَنْقُضُونَ الْوَعْدَ
 بَيْنَهُمْ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا آمَنَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَوْصَلَ مِنَ التَّعْلَاقِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ
 وَيَحْتَمِلُونَ سُوءَ مَا يُحْسَبُ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 مِمَّا ذَرَفْنَا لَهُمْ سَبِيلًا وَاعْلَامِيَّةً بِالْإِخْلَاصِ وَبِذَرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُحْسِنُونَ
 فَالْحِجْلَةُ أَنَّ الَّذِينَ لَا يَقْبَلُونَ حُدُودَ الْعِبَادِيَّةِ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ الْحَسَنَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
 نَجْعَالُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا راجز ١٤٠ ع ١١٢ مَا عَقِبَهُ الدَّارُ - جَلَّتْ عَذْرَائِي عَنْهَا
 هُمْ وَمَنْ صَلَّاهُمْ أَبَاءَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ وَذُرِّيَّاتَهُمْ كَأَنَّمَا لَمْ يَلِدُوا مِنْ نَارٍ بَشَرًا مِثْلُكُمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدُورُونَ عَلَى
 بَيْنَ كُلِّ بَابٍ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَرِيمًا صَبَرْتُمْ أَيْ أَثَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّاعَاتِ فَوْنُ عَقِبِ الدَّارِ
 لَكُمْ - وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ تَوْبِقَهُ وَقَتِ الْمَصَائِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَكُمْ الْبُحْبُوحَةُ
 مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ راجز ١٤٠ ع ١١٤ وَيَقِطُّونَ مَا آمَنَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَوْصَلَ وَيُسَيِّرُ ذَلِكَ فِي
 الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي أُولَئِكَ هُمُ الْعَبِيدُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
 بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي مِقَالَةِ الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ شَيْءٌ قَلِيلٌ - لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ مَا
 عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ راجز ١٤٠ ع ١١٤ وَيَكُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَالْوَطْأَةِ الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا أَيْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ مِنْ
 رَبِّهِمْ مِمَّا أَفْتَحْنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمِيَا عَنْهُمْ لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَجِيءَ لَنَا الْآيَةُ راجز ١٤٠ ع ١١٥ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ
 يَشَاءُ بَعْدَ رُوحِيَّةِ الْآيَاتِ لَعَنَاهُمْ وَاسْتَكْبَارَهُمْ كَمَا ضَلَلْتُمْ بَعْدَ رُوحِيَّةِ الْآيَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
 وَانْشَقَّ الْقَبْرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْزَوْا يَقُولُوا هِيَ مِثْلُ آيَةٍ دَارِ بَرْدٍ أَيْ كُلِّ آيَةٍ لَا
 يَوْمَ مَنَاجَا راجز ١٤٠ ع ١١٤ وَتَهْلِكُ الْيَوْمَ مَنْ أَكَابَ إِلَيْهِ أَيْ خَافَ عِقَابَهُ وَخَشِيَ عَذَابَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 مَنْ يَرْؤُا آيَاتِ اللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ راجز ١٤٠ ع ١١٤ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَفَرُوا قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ
 بِذِكْرِ اللَّهِ مَعْظَمِينَ بِأَفْكَارِهِمْ وَلَا يَحْضَرُونَ عِجَالِيسَ ذِكْرِ اللَّهِ مُتَفَكِّرِينَ بِإِشْفَائِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ ظَلَمُوا
 الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ راجز ١٤٠ ع ١١٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لَمَّا جَاءَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ عَلَى الْكَرَاهَةِ
 راجز ١٤٠ ع ١١٤ أَلَا يَذَكِّرُنَا اللَّهُ لَعَلَّاهُمْ لَعَلَّاهُمْ السَّالِمَةُ مِنَ الْأَمْرِ أَيْ مِنْ شَأْنِ الْقُلُوبِ السَّالِمَةِ أَنْ
 تَطْلُغَ بِذِكْرِ اللَّهِ لَا الْمَا فِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا راجز ١٤٠ ع ١١٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاذْكُرُوا
 نَحْنُ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْنِي الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ راجز ١٤٠ ع ١١٣ أَجْلَةٌ مَعْقُوضَةٌ - الَّذِينَ آمَنُوا وَكَفَرُوا
 الْقُلُوبُ مَبْتَدَأَتَانِ حَقِيقَتَانِ هُمُ وَحَقِيقَتَانِ هُمُ وَحَقِيقَتَانِ هُمُ وَحَقِيقَتَانِ هُمُ وَحَقِيقَتَانِ هُمُ وَحَقِيقَتَانِ هُمُ
 كَمَا أَرْسَلْنَا رُسُلًا أَوْسَلَكَ فِي الْأَمَةِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أَسْمَاءُ أَيْ لَهَا هُمْ بِلَاغُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَنْذِرُ

١٣

للمتقين (الجمعة ١٣) **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ بِأَعْدٍ لَنَا مِنْ اللَّهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**
يَتَّبِعُكُمْ يَغْضِبُ مَنْ يَشَاءُ عَلَى نُبُوتٍ بَاطِلٍ رَاغِبًا إِلَى الْغَلْبَةِ أَنْ يُشَاءَ لَهُ كَمَا فَعَلَ مِجْسَانُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ أي من يعلم معاني الكتاب لسعادته لقوله تعالى **أولم يكن له آية أن يعلمه**
 علماء بني اسرائيل (الجمعة ١٣) ح ١٥

سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَاوَنَاصُونَ آيَةً وَسَبْعٌ دُرُجًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْح- انا الله ارى كتمانك انزلناه اليك **لَخَرَجَ النَّاسُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** أي انهم طرقت الحق
 باذن ربهم فبني ايضا تربيتة تعالى للناس لقوله تعالى **لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا**
 من انفسهم (الجمعة ١٣) **اِنْ حَرَّاجَا الْعَرَبَ فَيُخْرِجُهُمُ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ ذَوُو فَعْلٍ** وهو ما لهم
 يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخبير (الجمعة ٢٠) **وَنَزَّلْنَا الذُّكُورَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ مِنْهُمْ الَّذِينَ**
يَسْتَكْبِرُونَ أي يفعلون ما يفيدهم في الدنيا ويتركون ما ينفعهم في الآخرة لقوله
 تعالى **كلابل يحبون العاجلة وتنزلون الآخرة** (الجمعة ٢٩) **وَيَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقُلُوا**
عَنْ جَانِبِ سَوَالٍ وَاهِيَةٍ وَاعْتِرَاضَاتٍ بَارِدَةٍ كما يفعله فواد النصارى والكفار جميعا عليهم ما يستحقون
 أو كتمانك في ضلالي يبعثني عن طريق الحق لضلالهم واضلالهم **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ**
لِيُبَيِّنَ لَهُمْ على هادياتهم لقوله تعالى **ولو جعلناه أعمى لقالوا لولا فصلت آياته أعمى وعسى (الجمعة ٢٣)**
فَوَضَّلَ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ أي يكون فتية الأرسال الهداية للطائعين والاضلال للغافلين
 لقوله تعالى **لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين** (الجمعة ٢٣) **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** يحكم ما
 تقتضيه حكمته القاهرة **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ سَبْعٍ نَارِيْنَا أَنْ نُخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرْتَهُمْ**
بِآيَاتِهِمُ اللَّهُ أي بوفائه لقوله تعالى **اذكر نعمة الله عليكم الآية ستاتي ان في ذلك اى ما وقع لهم**
 من ايام الله لا ينسوا **لَكُنْ صَبَارًا عَلَى الْبَلَاءِ** شكركم على النعماء **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ**
أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ أي من سجنكم إلى نور **وَيَسْأَلُكُمْ عَنِ الْعَذَابِ** ويذكرهم بآياته **وَيَذْكُرُكُمْ**
بِآيَاتِهِمُ اللَّهُ أي بوفائه لقوله تعالى **اذكر نعمة الله عليكم الآية ستاتي ان في ذلك اى ما وقع لهم**
 من ايام الله لا ينسوا **لَكُنْ صَبَارًا عَلَى الْبَلَاءِ** شكركم على النعماء **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ**
أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ أي من سجنكم إلى نور **وَيَسْأَلُكُمْ عَنِ الْعَذَابِ** ويذكرهم بآياته **وَيَذْكُرُكُمْ**
 بنى اسرائيل **وَذِكْرُكُمْ كُنْ شَكْرًا** على نعمائكم **وَلَا يَزِيدُكُمْ كُفْرًا** أي لا يزيدهم كفرا **وَقَالَ**
 موسى يا بنى اسرائيل **إِنْ تَكْفُرُوا أَنِّي أَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَكُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ** أي من الكافرين **وَقَالَ**
 كفى عن العالمين **يَحْمِدُهُ** بذاته **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نُبُوَالْنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ مُنْجُوا مِنْ قَوْمٍ مُنْجُوا** أي من قَوْمٍ مُنْجُوا مِنْ قَوْمٍ مُنْجُوا

١٣

يَذُوقُوا بِهِمْ عَذَابَ جَهَنَّمَ اى قوما اخرين من نعر الا نسان لقوله تعالى ان تتولوا يستبدل
 قوما غيركم ثم لا يكذبكم بشئ من الله الا قليلا وما ذالك الا خلق على الله يقين من مشكل ويتردوا
 اى يبين الناس يوم القيمة فَوَجَّهْتُ قُلُوبَهُمْ لِيَتَذَكَّرُوا من الفاعل اى كلام لقوله تعالى وحشرناهم فلم يغادروهم
 احدا اد ابرهده ١٥-١٨ ع فَقَالَ الصُّعْقَاءُ اى الاتباع الذين استكبروا اى المتبين عنهم اَنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
اَلرَّبَّنَا اهْلَدْنَا لَكُمُ الْوَجْهَ اى عذاب الله من شئ قالوا ما قلتم من امر التبع فحي ايه انه لو هلدنا
الله لهديتكم لقوله تعالى اغويهم كما غوينا اد ابرهده ٢٠-٢١ ع سَوَّاهُ عَلَيْنَا اَجْنَحًا اَمْ صَبْرًا اى سواء
جن عنا وصبرنا قالوا من يحييهم وَقَالَ الشَّيْطَانُ فِي جَوَاهِمِ لما استنصره لَمَّا قَضَىٰ اَلْاَمْرَ بِالْقَضَاءِ
بَيْنَ يَدَيَّ اِنَّ اِلَهَ اِيَّاهُمْ وَوَعْدُكُمْ حَارٌّ يَتَمُ وَوَعْدُكُمْ عَلَىٰ لُحْيِكُمْ فَاخْلَفْتُمْ وَمَا كَادَ
اِلَيْكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ قِيَّةٍ اِلَّا اَنْ يَدْعُوَكُمْ فقط الى المعاصى بالقاء الشبهات والوسواس في
 قلوبكم فَاَسْبَغْتُمْ لِي فَلَا تَكُونُوا مِّنْ دُوْمِي اَلْقُسُكُ مَا اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ مَغِيْثِكُمْ وَمَا اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ
 كفرت اى تبعد يما اكسر كقول من قبل اى اشركتم بالله غير باغوائى لقوله تعالى وان يدعون
 الا شيطانا مريدا اد ابرهده ٥٥ ع كَيْفَ لَا اتَّبِعُ اِنَّ الطَّالِبِينَ لَهُمُ عَذَابٌ اَلِيمٌ وَاَدْخَلَ اى يدخل الذين
اسْتَوٰوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّٰتٍ يَجْرِىٰ مِنْ تَحْتِهَا اَنْهَارٌ مُّخْلِطِينَ فِيْهَا زَآئِرًا ذُرِّيَّتَهُمْ فِيْهَا سَلَامٌ من الله
 لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم اد ابرهده ٢٣-٢٤ ع اَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقَ اَللّٰهُ سَلٰمَةً طَيِّبَةً منصوب
 بنزع الخافض اى كلمة طيبة هي الدعوة والا نقطاع الى الله لقوله تعالى ومن احسن قولا لمن
 دعا الى الله وعمل صالحا وَقَالَ اِنِّىْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اد ابرهده ٢٢-٢٣ ع كُنْتُمْ كَلِمَةً اَصْلُهَا تَابٌ وَاِسْمُهُ
فَرَحٌ فِي السَّمٰوٰى اى لا يضره من هو اسفل منه ولا من هو فوقه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَلَا تَخَافُوْنَ اَلَا تَحْزَنُوْنَ وَاَبَشَرًا بَاِلْحٰنَةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ اد ابرهده ٢٤ ع
وَرَوٰى اَكْبَاهَا كُلَّ حَيْثُ يٰدُوْنِ وَرَتَّهَا كَذٰلِكَ الْمُخْلِصَ لِمَوْحِلٍ يُؤْتِيْهِ قُوَّةً وَحَيْدَةً وَحِلَاصَةً فَرَحَ كُلِّ حَيْثُ
 لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اد ابرهده ١٨-١٩ ع وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُدْسِ
مَا يَزَالُ عِبْدٌ يَتَقَرَّبُ اِلَىٰ النَّوَائِزِ حَتَّىٰ حَبِيْبُهُ فَاِذَا حَبِيْبُهُ لَكُنْتَ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَصْرُحُ الَّذِي يَبْصُرُ
بِهِ وَالَّذِي يَبْطِشُ بِهَآءِ وَاَحْمَدُ وَيَضْرِبُ اَللّٰهُ اَلَا تَسْمَعُ لِلنَّاسِ كَلٰهَمُ يَتَذَكَّرُ وَمِنْ وَمِنْ كَلِمَةٍ
حَيْثُ اى كلمة الشرك والكفر لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين في ناصيتهم
خالدين فيها اذ لبت لهم شرابية اد ابرهده ٣٠-٣١ ع كُنْتُمْ كَلِمَةً اَصْلُهَا تَابٌ وَاِسْمُهُ
مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ اى ليس لها من دليل ولا برهان لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان
له به فانهما حسابه عند ربه الله لا يفلح الكافرون اد ابرهده ١٤ ع يُنَبِّئُكُمُ اَللّٰهُ الَّذِيْنَ اسْتَوٰا بِالْقَوْلِ
الْقَامِتِ اى ببركة التوحيد في الحجة الدنيا وفي الآخرة لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله

فمن اولياءكم في البحرين الدنيا وفي الآخرة راجد ۲۳-۱۱۷ ع) وكفى الله الظالمين الذين لا يسألون
 باحوالهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون راجد ۱۶
 وكفى بالله ما يشاء اى لا مانع لحكمه لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه راجد ۱۳-۱۲ ع) ألم تر
 ان الذين بدلوا نعمة الله اى عمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بكم نقمة الله تعالى لقد من
 الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم راجد ۲-۱۸ ع) واحكموا انزلوا فوهمهم قرئش دار البوار
 اى دار الهلاكه جحهم عطف بيان لدار البوار يصحوا بها وقرئش القرارة والسنقر وجعلوا الله اندادا
 ليضلوا عن سبيله تعالى اللام للعاقبة لا للغاية كما لا يخفى لقوله تعالى ما نعبدكم الا ليقربونا الى
 الله زلفا راجد ۲۳-۱۵ ع) قل فمتى في الدنيا قليلا وان مصيركم الى النار قل لبياءى الذين انتم
 يعبدون الصلوة ويقيموا وصاى ربكم اهلهم سوا وعلا كنية من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيمة لا بيع فيه
 مفيد ولا خلاص لقوله تعالى لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم راجد ۱۹-۱۰ ع-۹
 وقوله تعالى الاخلاص من بعض عباده المتقين راجد ۲۵-۱۲ ع) الله الذى خلق السموات
 والارض وانزل اى ينزل من السماء اى من السحاب لما من في الجن والاول - ع ۳) ماء فاختص اى
 يخرج به من الثمرات ورواكم وفسخ لكم الفلك اى لما فكم لقوله تعالى والفلك التى يحوى في
 البحر بها ينفع الناس راجد ۲-۱۲ ع) البحر اى البحر بالمرس وفسخ لكم الهاء وفسخ لكم الشمس والقمر
 كما ثبت جاردين على فخر مستقيم لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
 سابق النهار وكل في فلك يسبحون راجد ۲۳-۱۲ ع) وفسخ لكم الليل والنهار لقوله تعالى ومن اياته مناكم
 بالليل والنهار وابتغاءكم من فضله راجد ۲۱-۱۲ ع) واتاكم من كل ماسا لقى اى اجتمعتم اليه من حيث
 النعمة لقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت راجد ۲۰-۱۱ ع) وما احسن ما قال لسعد والغاربي
 ابرو بادوسه و غور شيد فلك وركارند
 اين همه بر تو سرگشته و سر مانبر دار
 شرط الصاف نباشد كه تو فرمان نبرى -
 فان تعدد افعمة الله عليكم لا يحصى كما لكسها لعلكم اعلموا ان الانسان كفاكم مقدار
 القضية معلقة في حكم الجزئية لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
 سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون راجد ۲۰-۱۱ ع) واذا ذكرنا ان قال
 يا رب اهيهم رب اجعل هذا البلد مكة المكرمة امنا واجتنبى وبقي من ان تعبد الاكها من رب ان اجعل
 اى الاصلان اهلنا من الثانية من النسبة مجازية اى من سبب الفضل لهم فمن يعنى ذكر الله
 ووجه اى من جماعتى ومن خصاى فواتك عمن ورجيم - ربنا لا تؤاخذنا انك انت تعلم انك لا تدري
 الله فانهم يظهر من ظاه فاعلمهم التقرب الى الله فانهم

١٧

نزلت في
كفار مكة
١٢

١٢

الاستعانة لتسلكه قد دخل في قلوب البرية لعنادهم وتكبرهم لقوله تعالى كن لك جعلنا لكل نبى
 عدوا شيئا طين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الجزء ١٣ - ع ١١ وقوله تعالى
 وكن لنا جعلنا لكل نبى عدوا من الجن يوحى وكفى بربك هاديا ونصيحا الجزء ١٣ - ع ١٢ لا يوحى منكم به
 قد خلق سنة الا وكلفت اى الهلاكه على عدم الايمان وكوثرنا عليهم يا ابا من السماء لا تقمهم الى
 السماء وظلوا فيه يغترون كما يطلبون منك ارتقا على لقوله تعالى حاكما عنهم ولن نؤمن
 لوقيل حتى تنزل علينا كتابا نقره قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا - الجزء ١٣ - ع ١٣ لقاوا انهم
 منكم انما زنا اى لسنا نخرج حقيقة بل نحن فيكم متخفون قد مضى ناسنا محمد صلى الله عليه
 وسلم ولقد جعلنا فى السماء برقا منا دل للنجوم لقوله تعالى والقمر قد رنا منا ذل حتى عاد
 كالسجود القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك
 يسبحون الجزء ١٣ - ع ١٤ وزينها اى لساها للناظرين اى لمن اتى منه النظر وحفظها من كل شيطان
 نجيم الا من اسرق السم كاتبعه شهاب مبين رستاتى فى الجن ٢٣ - ع ١٥ والارض مكد ذنبا
 دسناها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها الجزء ١٣ - ع ١٦ والقينا انشانا فيها رواسي
 جبلا لا تلبثنا فيها من كل شئ مكدون عدى قد لا يبقا وزعنه لقوله تعالى وخلق كل شئ
 فقدره تقديرا الجزء ١٣ - ع ١٧ وجعلنا لكم فيها معايش من اسباب العيش يخدم بعضهم بعضا لقوله تعالى
 ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليخذل بعضهم بعضا الجزء ١٣ - ع ١٨ ومن اى لما نسئهم كة
 ارايت اى من ماكولاتكم من الحيوانات لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا
 الى قوله سبحانه وابا ما عاكهم ولا نعلمكم الجزء ١٣ - ع ١٩ ولان من شئ الا عندنا خزائنه كثيرة
 لا تحصى وما نزله ففجه من العدم الى الوجود الا بقدر معلوم معين عندنا واكرسنا اى نرسل
 الرسل كواقر حوامل الماء فانزلنا من السماء ماء فاشققنا كموه وما انهم كة بها زينة جامعين عندك
 لقضاء حاجاتكم ابد لقوله تعالى قل اريدكم ان احبب ماء كمر غورا فمن ياتكم بهاء معين
الجزء ١٣ - ع ٢٠ وانا نحن نحي ونميت ونهين الوارثون المالكون لكل شئ لقوله تعالى انا نحن نزلنا الارض
 ومن عليها والينابيع الجزء ١٣ - ع ٢١ ولقد قبلنا المستغدين منك الى الخير ولقد علمنا المستغدين
 وان ربك هو حكيمهم الله حكيم عليهم ولقد خلقنا الانسان اى ادم لقوله تعالى الم فخلقكم من ماء
 مهين الجزء ١٣ - ع ٢٢ من صلصال طين يا بس من حمأ مسنون طين متغير بدل من السابوت
 والجان خلقناهم من قبل من نار السموم اى شديدا الحرارة لقوله تعالى خلق الجان من ما رجب من نار
الجزء ١٣ - ع ٢٣ واذا كاد كاد ربك للهابكة الى خلق الانسان ادم من صلصال من حمأ مسنون فاذا
 لم يذكركم فممن روي فممن له ملائكة تعظوا له فممن له ملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى

أَنْ يَكُونُ مَعَ الْمُشَاجِدِينَ قَالَ اللَّهُ يَا إِبْلِيسُ مَا أَتَىكَ مَا كُنْتَ مَعَ الشَّاهِدِينَ وَقَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
 إِذْ أَمَرْتُكَ دَاخِرًا ١٥-١٥ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَا يَصْعَدُ لِبَشَرٍ خَلْقَتُهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوِينَ يَعْنِي كَيْفَ يَصْعَدُ
 الْفَاضِلُ لِلْمُفْضُولِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (دَاخِرًا ٢٢-٢٢ ع) قَالَ اللَّهُ
 فَاسْخَرْنَا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَجْعَلُونَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ الْمَعِينُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْإِبْلِيسُ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 أَيُّ حَكْمَتٍ بَعَثْتَ لِي لَا تَزِيدَنِي إِيَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ سِوَا حَالِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَمَّا بِكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفُسْأَةِ وَأَنْ
 تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (دَاخِرًا ٢٢-٢٢ ع) وَلَا تَعُوذُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَ الَّذِينَ خَلَعْتُمْ فَاثِمًا لَا يَضِلُّونَ
 بِأَضْلَالِي قَالَ اللَّهُ هَذَا الْإِخْلَاصُ حَرَّاطٌ عَلَى مُشْتَقِّهِمْ أَيُّ الْإِخْلَاصِ مِنْ صِلِ الْخُلَاصِ عَلَى مَرَاتِبِ الْكَمَالِ
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَاشِفِ
 عِبَادَتِهِ الْخُلَاصِينَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ غَلَبَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ
 الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (دَاخِرًا ١٣-١٣ ع) إِنْ مِنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْخَادِعِينَ الْأَسْتِثْنَاءُ مَنْقُطِعٌ وَإِنْ جَاهَتَهُمْ
 لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ بَعْضٌ حَصْبَةٌ مَقْسُومَةٌ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ كَافِرُونَ
 وَمُشْرِكُونَ - وَمَبْتَدِعُونَ وَغَيْرُ ذَلِكَ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يُقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوا هَذَا إِسْلَامًا مِنْ
 اللَّهِ آمِنِينَ حَالٌ مَقْدَرَةٌ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِعُجِينَ رَسْمَاتِي، وَكَرْبَتُنَا
 نَفْعٌ مَا فِي صَلَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ حَقْدٍ وَبُضَاءٍ أَنْ كَانَ بَيْنَهُمْ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الدُّنْيَا بَيْنَهُمْ لِأَجْلِ الْمَسْأَلِ
 الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ وَأَنْ كَانَ أَيْضًا مَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 (دَاخِرًا ٢٨-٢٨ ع) إِنَّا نَحْنُ الْإِسْلَامُ مِنْ الْمَفْعُولِ بِهِ أَيُّ نَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ حَالٌ كَوْنُهُمْ إِخْوَانًا عَلَى سِرٍّ مُتَقَابِلِينَ لَا
 يَمَسُّهُمْ فِيهَا هَاجَسٌ كُتِبَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بِطَعْنٍ جَيِّدٍ نَبِيٌّ عِبَادِي أَنْ أَتَاكَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لِمَنْ اطَاعَنِي وَأَنْتَ
 حَذَرُ لِي هُوَ الْعَدَا بِلَا إِلَهٍ لِمَنْ عَصَانُ - وَكَتَبَ لَهُمْ عَنْ صَبِيحِ إِبْرَاهِيمَ أَيُّ الْمَلَائِكَةِ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِمْ
 عَلَى هَيْئَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالُوا سَلَامًا أَيُّ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا رَأَى يَدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ
 فَكَلَّمَهُمْ (دَاخِرًا ١٣-١٣ ع) إِنَّا وَجَدَكُمْ ضَالِّينَ فَجَعَلْنَاكُمْ سُلُوكًا فَتَقَوْنَا قَالُوا لَا تَجْعَلْ لَنَا تَحْفَافًا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ اسْتَعْنَى
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَكُنْتُ لِقَوْمٍ بُولَدٍ عَلَى أَيْمٍ أَنْ مَسَّيْنِي أَكْبَرُ فِيهِمْ بَشِيرٌ قَدْ أَتَى مَعْنَى وَتَأْوِيلُ بَشَائِكُمْ
 قَالُوا بَشِيرٌ لَكَ بِالْحَقِّ الثَّابِتُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ الْأَشْيَيْنِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ
 رَحْمَةِ رَبِّهِ إِذَا الضَّالُّونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَبْقَى مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (دَاخِرًا ١٣-١٣ ع) قَالَ قَدْ
 كُتِبَ لَكُمْ شَانَكُمْ أَنْهَا أَلَمْ تَسْلُوكُوا أَيُّ لَمْ جَعَلْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى هَذِهِ الْعَهْدَةِ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ
 مِثْلَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَوْ طَرَدْنَا بَادَنَ اللَّهُ لَكُنْتُمْ أَجْمَعِينَ وَكَانَ قَدْ دَنَا إِلَهُكَ مِنَ الْغَافِلِينَ
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ لَوْ طَرَدْنَا بَادَنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَرْضَهُمْ قَالَ أَكَلْتُمْ قَوْمٌ

٢٣٩

٢٣٩

يَمْشُرُونَ لَأَحْرَقَنَّهُمْ مِنْ آيِنِ انْتُمْ قَالُوا بَلْ يَجْعَلُكَ بِالْحَقِّ يَمَّا كَانُوا هُوَ لَا عِندَهُ يَمْشُرُونَ لِيَشْكُونَ
 مِنَ الْعَذَابِ وَآيَاتِكَ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ مِنْ تَعْلِكَ بِطُغْيَانِ
 بِحَصَّةِ مِنَ الْيَلِيلِ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ أَذْبَارُهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ أَنْتُمْ وَمَنْ يَمْشُرْكُمْ فَهُوَ كَمَا يَمْشُرُكُمْ
 ذَلِكَ الْأَمْرُ أَنْ يَبْدُلَ مِنَ الْإِشَارَةِ دَائِرَهُ هُوَ لَا يَمْشُرُكُمْ مَقْطُوعٌ مُصْطَبِعُونَ حَالِ أَيْ يَهْلِكُونَ وَقَدْ صَبَّحَ
 هَذَا الْبَيَانُ بِالْإِحْمَالِ وَتَفْصِيلِ ذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ أَهْلُ الدِّيْنِ يَسْتَكْبِرُونَ لَمَّا رَأَوْا الْمَلَائِكَةَ مِنْ دَا
 قَالُوا لَوْ طَلَّ هُوَ لَا يَمْشُرُكُمْ فَتَقْصُصُونَ وَالْقَوْلُ اللَّهُ لَا يَمْشُرُونَ قَالُوا أَتَقُولُ كَذِبًا أَوْ كُنْتُمْ كَا
 عَنِ الْعَالَمِينَ أَيْ مِنْ إِبْرَاءِ الضُّيُوفِ قَالَ هُوَ لَا يَمْشُرُكُمْ فَتَقْصُصُونَ فَتَقْصُصُونَ فَتَقْصُصُونَ فَتَقْصُصُونَ
 دَا حَجْرٌ ۱۰-ع ۱۱، إِنْ كُنْتُمْ فَجِيلٌ مَا تَرِيدُونَ لَعَنُوكَ يَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَكُنْ سَكْرَتُهُمْ يَمْشُرُونَ يَمْشُرُونَ
 وَلَا يَعْلَمُونَ حَاقَبَةُ أَرْهَمَ فَأَخَذَ ثَمَمُ الصَّيْحَةِ مُتَشَرِّقِينَ أَيْ مُصْبِحِينَ كَمَا لَمْ نَجْعَلْنَا عَلَيْهَا
 سَائِلَهَا مِنْ مِثْلِهِ فِي الْحَجْرِ ۱۲-ع ۱۳، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارًا مِنْ سَعِيرٍ يُفْقِلُ طِينٌ مَطْبُوعَاتٌ فِي ذَلِكَ
 الْإِهْلَاكِ لَا يَنْتَرِضُونَ الْمُتَفَكِّرِينَ وَرَأَتْهَا أَيْ تَرَتْهَا لَمْ يَسْتَبِيلْ مُقِيمٌ يَسْلُكُونَهَا يَا بَا وَذَهَابَ
 إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَرِضُونَ وَلَكِنْ أَيْ أَنَّهُ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَيْ قَوْمُ شَعِيبَ لَطِيفِينَ فَأَتَقَمَّنَا وَنَهَمَ
 بَعْدِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُمْ قَوْمٌ لَوْ طَوَّعْتُمْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَمْشُرُونَ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
 أَيْ قَوْمُ صَالِحٍ أَمْسَلِينَ وَأَيْتَنَّا مَجْنُونَاتٍ دَاخِمَاتٍ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَكَانُوا يَمْشُرُونَ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ يُكُونُ مِنْ الْحَوْتِ وَالْعَدُوِّ فَأَخَذَ ثَمَمُ الصَّيْحَةِ مُصْطَبِعِينَ فَمَا أَهْنَى عَنْهُمْ تَاكَانُوا
 يَكْسِبُونَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ فَتَصْغُرُ الضُّعْفُ
 أَمْ يَجْعَلُ أَيْ صِفَا لَا يَكُونُ فِيهِ جَنْعٌ وَلَا فَرْعٌ عَلَى عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلَّكَ بِأَخْمِ نَفْسِكَ لَا
 يَكُونُوا مِنْ مَنِينٍ دَا حَجْرٌ ۱۰-ع ۱۱، إِنْ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا فِي الصُّدُورِ وَلَقَدْ
 آتَيْنَاكَ بِأَعْيُنٍ سَبْعًا سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِ أَيْ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَثَانِ أَوْتَارَ الْعُودَ مِنَ الْمُنَادِي وَصَفَتْ
 بِهَا الْقُرْآنَ لَمَّا تَبَيَّنَ فِي الْقُلُوبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَثَانِي لَقَشَعْتُمْ مِنْ جُلُودِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ
 جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِهِ دَا حَجْرٌ ۲۳-ع ۲۴، وَهِيَ الْفَالِقَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ
 لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ دَا حَجْرٌ ۱۳-ع ۱۴، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ
 السَّبْعُ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ بِالْحَارِ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ عَطَفَ تَفْسِيرَ مَا مِنْ الْحَدِيثِ نَتِجَةً
 هَذَا الْإِيْتَاءُ أَنْ لَا تَمْلِكُ عَيْنُكَ حَنْتًا عَلَيْهِمْ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا أَرْجَا أَصْنَا فَا
 قَتَلَهُمْ أَيْ لِنَاسٍ طَلِبُوا لَزِيْزَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْدِرْ عَيْنُكَ إِلَى قَوْلِهِ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 لَقَفْتَهُمْ فِيهِ وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرًا وَابْقَى دَا حَجْرٌ ۱۴-ع ۱۵، وَلَا تَقْوَى عَلَيْهِمْ إِنْ لَمْ يُوَسَّعْ فَتَخَوَّفُوا
 جُنَا حَتَّ لَمْ يَمْشُرُونَ وَإِنْ كَانُوا فُتْرَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَلَا

والعشريدون وجهه (الجزء ١٥ - ١٧ ع) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْبَيِّنُ بَيْنَ الْأَنْذَارِ لَا أَخْفَى مَعِيَ يَوْحَى
 إِلَى شَيْءٍ الْقَوْلُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
 (الجزء ٦ - ١٣ ع) كَمَا أُنْزِلْنَا الْكَافَ صَفَةً لِحُذُوفِ أَيُّ أَنْذَرَكُمْ عَذَابًا مِثْلَ عَذَابِ أَنْزَلْنَاهُ عَلَى
 الْمُفْتَلِسِينَ أَيُّ عَلَى الَّذِينَ تَقَاسَمُوا عَلَى عِثْرَةِ أَنْبِيَائِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (الجزء ٢٣ - ١٧ ع) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ (الجزء ١٩ - ١١ ع) -
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضًا مِنْهُمْ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى افْتَرَسُوا
 بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (الجزء ١٠ - ١٠ ع) الْمُرْسُولُ مِنْهُ عِجْرٌ قَوْرٌ بِكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
 عَمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَالْمُسْتَلْثَمِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَلِلْمُسْتَلْثَمِينَ الْمُسْلِمِينَ (الجزء ١٠ - ١٠ ع) كَأَصْحَابِ
 بَيْتِ الْأَوْثَمِ أَيُّ إِذْ كُنْتَ نَذِيرًا مَبِينًا فَاطْهَرِ يَارِحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
 الْآيَةُ (الجزء ٦ - ١٣ ع) وَأَنْحَرِضْ عَنْ الْمَشْرِكِينَ أَعْمَلُوا لِحُزْنٍ فِيهِ وَلَا جَدَالَ وَلَا كَيْفِيَّةَ الْمُسْتَهْزِئِينَ
 بِالْهَلَاكِ وَالْمُتَلَكِّ الَّذِينَ صَفَةً لِلْمُسْتَهْزِئِينَ يَجْعَلُونَ مِمَّا دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَةُ الْإِسْلَامِ أَيُّ الْمَشْرِكِينَ فَسَوْفَ يَكْفُرُونَ
 كَيْفَ تَكْفِيكَ - فَقَدْ كَفَاهُ سُبْحَانَهُ كَمَا رَأَى الْقَوْلُ تَعَالَى بَرَاءَةً مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
 (الجزء ١٠ - ١٠ ع) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَنْفُسًا
 (الجزء ٣ - ٣٥ ع) وَقَدْ تَعَلَّمُوا أَنَّكَ يُصْبِتُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ أَيُّ بِسَبْعِ أَمْ يَقُولُونَ فِي شَأْنِكَ مَا
 يَقُولُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مِصْرِيًّا (الجزء ١٥ - ٥٤ ع) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ أَيُّ فَوْضِ أَمْرِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَلَا تَضِيعُ أَوْ قَاتِلُكُمْ بِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَرْنِي وَمَنْ
 خَلَقْتُ وَجِئًا (الجزء ٢١ - ١٥ ع) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ (الجزء ٢١ - ١٥ ع) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى
 يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ أَيُّ الْيَقِينِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتُوبَ إِلَّا وَانْتُمْ مُسْلِمُونَ (الجزء ١٦ - ١٦ ع)

له الشرح على قوله
اللفظ - فانه

الرابع

٤٠

سُورَةُ الْفُحْلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَسِتِّعِشْرُونَ حُجًّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيُّ أَمْرُ اللَّهِ بِهَلَاكِ الْكَافِرِ وَفَقْرِ الْإِسْلَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَيْسَ بِعَجَلُونَكَ
 بِالْعَذَابِ (الجزء ٤ ع) سُبْحَانَهُ وَكُلُّ عَمَّا يُشْرِكُونَ - يَنْزِلُ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ إِلَى الْحَيِّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عَلَى رُوحٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَيُّ مَنْ هُوَ
 مُسْتَعِدٌّ وَقَابِلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (الجزء ١٠ - ١٠ ع) أَنْ أُنْزِلَ إِلَى النَّاسِ
 عَلَى عِثْرَةِ آئَةِ الضَّمِيرِ الشَّانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَالْقَوْمُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا
 يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُفْلَةٍ أَيُّ بَنَى لَدَمِ لَا أَدَمَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي خَلَقْتُ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ (الجزء ١٦ - ١٦ ع)

فَكَذَٰلِكَ أَهْوَىٰ خَيْمُهُمْ مُّبِينٌ يَخَافُونَ لِقَاءَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ يَجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ راجز ١٣-١٤ ع
 وَلَا تَنَامُ نَسَبًا عَلَى شَيْطَانِ التَّفْسِيرِ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ كَثِيرَةٌ لِّشَرِبِ الْيَانِهَ
 وَبِالتَّجَارَةِ بَيْنَهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ اى ماتدكي وذكروها جمال زينة حين ترخيون وحين تشرعون و
 تجل اى الابل انفا لكم الى بليدكم فتكونوا بالغبية الا يشق الا نفس ان تكمون عنى ترحم حية
 اتاكم من كل ما سالتهم وخلق الخيل والبغال والحمير لئن كن لها وقت الحاجة وزيينة عطفت على
 عمل اللام فهو مفعول له ويخلق اى سيجعل لكم ما لا تعلمون الا ان وعلى الله قصد السبيل
 اى طل الناس يقصدون بانعالهم الوصول الى الله لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ما نعبدهم الا
 ليقربونا الى الله زلفا راجز ٢٣-٢٤ ع و قوله تعالى كل ترب بما لديهم فرجون راجز ٢٥ ع ولنعيم ما يبل
 به كل يدعى وصلا لليل - ويلي لا تفر لهم بذكا - ومنها اى من السبيل جائد لا يصل من يسلكه
 على مفادة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
 راجز ٢٥-٢٦ ع ولو شاء لهداكم اجمعين الى سبيله من مرار هو الذي انزل من السماء ماء فاكتم منه
 شرابكم تشربونه ومنه ينجى اى ينبت به فيسقيه فيسقيهم ترعون وداكم لقوله تعالى متاعكم
 ولا نعلم لكم راجز ٢٦-٢٧ ع يثبت لكم به الرزق واليتيمون والخيول والاغنام ومن كل الثمرات ارجف
 ذلك لاية لقوم يتفكرون وسقى لكم الكليل والظهار والشمس والقمر والجوهر كلها مستحق بامر الله
 ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وسقى ماء رزق خلق لكم في الاكهن مختلفا لوان حال من
 المفعول به نذر ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الله الذي سقى البحر لما كوامنه كحا
 طر يلمحوا وغيرها وتسقى جوامنه حلية اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
 راجز ٢٧-٢٨ ع تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه تسقى الماء بحج بها لقوله تعالى وله الجبال المنشآت
 في البحر كالاعلام راجز ٢٨-٢٩ ع ولتبتغوا من فضله بالتجارة ولعلكم تشكرون والقي في الارض
 زفاسا جبالا ان لا تعبدوا بكم فخركم بكثرة الماء واجرى انهارا وسبلا في البر والبحال لعلكم
 تهتدون الى مطالبكم وجعل علميت عداية وبالجحيم هم يهتدون في سفر البحر افر يفتلق
 كن لا يخلق اى الذين تدعون من دون الله ما خلقوا شيئا لقوله تعالى والذين تدعون من دونه
 لا يخلقون شيئا وهم يفتنون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون كما سميت اقل
 تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مع ذلك ان الله لفتقر رحيم من تاب اليه فلتوا
 اليه والله يعلم ما تسرون من الاعمال وما تعملون هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الذين
 يدعون كما ثنا من كان مسيما كان او غيره نبيا كان او ليا لقوله تعالى من دون الله لا يخلقون
 له اشارة الى سكة الحديد راي الريل والجرها ذوات وغيرها - منه

شَيْئًا بَلْ وَهُمْ يُخْلَفُونَ مِنْ اللَّهِ أَمْوَاجٌ خَالٍ لِلْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (البقره ٢٤)
 غَيْرَ أَحْيَاءٍ أَيْ لَيْسَ بِأَيِّدٍ الْحَيَاةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَ (البقره ٢٥-٢٦) وَمَا يُشْعُرُونَ
 آيَاتٍ يَبْعَثُونَ يَحْشُرُونَ لَعْدَمَ عِلْمِهِمْ بِالْغَيْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (البقره ٢٧-٢٨)
 الْهَاجِرِ إِلَهُ وَاحِدٌ قَالَتِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُم مُسْتَعْتَبُونَ أَيْ
 الْمُسْتَعْتَبُونَ فِي زَعَمِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاجِبًا عَنْهُمْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (البقره ٢٩-٣٠) لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُغِيبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَمَنْ تَدْبِرْهُمْ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُمْ قَدْ أَتَى الْكُفْرُ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ
 الْقُرْآنِ قَالُوا هُوَ إِلَّا هُوَ سَاطِرٌ أَوْ لَيْتَ أَيْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا كَذِيبٌ لِيُحِلُّوا أَوْزَارَهُمْ الْإِلَاحَ لِلْعَاقِبَةِ لِلْعَلَّةِ
 كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الظُّنَّ مُسْتَقَرٌّ حَالٌ أَمَّا مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ
 أَلَمْ نَسْأَلْكَ يَزِيدُونَ قَدْ جَاءَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ هَذَا بَلْ أَزِيدُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَمْرٌ بَلَّيَا لَهُمْ مِنَ الْقَوَائِدِ
 فَخَسَّكَ لَهُمُ السَّقْفُ مِنْ قَوَائِدِهِمْ فَكَانُوا صَعْلًا وَهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَوْهُ
 عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْ نَا بَلْ هُوَ أَمْرٌ مُسْتَعْتَبٌ بِهِ رَجَوْا فِيهَا عَذَابَ السَّعِيرِ
 (البقره ٣١-٣٢) لَمْ يَكُنِ الْقِيَامَةُ يَحْنُ يَوْمَهُمُ اللَّهُ وَتَفْسِيرُ الْحَنْزَى أَنَّهُ يَقُولُ آيَاتُ شَيْءٍ كَمَا هِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ
 فِيهِمْ أَيْ تَخَاصُّونَ الْمَوْحِدِينَ لِأَجْلِهِمْ قَالَ الَّذِينَ أَوْفُوا أَلَعَلَّمُ مِنْ عِلْمِهِ أَلَمْ يَخْنُ الْيَوْمَ وَالسَّوْمُ
 عَلَى الْكُفَرِيِّ الَّذِينَ تَتَذَكَّرُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي الْأَنْفُسِ بِالْكَفْرِ وَالشُّرْكِ أَيْ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى الْكَفْرِ وَالْقَوَا
 السَّلَامَةِ أَلَا سَلَامٌ لَهُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ الْكَرَّ وَالْكَفْرُ وَشَرُّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَبَّنَا مَا كُنَّا مِنْكُمْ
 (البقره ٣٣-٣٤) بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَلَا فائدة لكم في الِاتِّكَارِ قَدْ خَلَقْنَا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 فَلْيَتَسَوَّيْ الْمُتَكَبِّرِينَ أَيْ التَّجَاوِزِينَ عَنْ حُدُودِهِمْ وَقِيلَ عَطَفَ عَلَى قِيلِ السَّابِقَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
 السَّابِقِينَ مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبِّكُمُ مِنَ الْقُرْآنِ قَالُوا أَنْزَلَ خَيْرًا لَنَا أَحَدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا
 هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (البقره ٣٥-٣٦) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَكِنَّ الْآخِرَةَ
 خَيْرٌ مِنْهَا لَكُمْ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كَذَّابِينَ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرُونَ مِنْ خُزْنِهَا أَنْهَارٌ زُلْفَى فِيهَا مَا
 يَشَاءُونَ مِنَ النَّعْمِ كَذَلِكَ يُخَوِّدُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ أَيْ مَوْحِدِينَ يُؤْمِنُونَ
 أَيْ الْمَلَائِكَةُ أَدْبَارًا وَعُظْمَاءُ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِذْ خَلَوْا لِلْجَنَّةِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَلْ يَنْظُرُونَ أَيْ الشُّرُكُونَ
 إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ بِكَ بِأَهْلَاكِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاجِبًا عَنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هَذَا مِنْ
 عَذَابِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا جَرَارَةً مِنَ السَّمَاءِ وَاتَّقْنَا عَذَابَ الْيَوْمِ (البقره ٣٧-٣٨) كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ
 الْكَفَارَةِ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ فَاصْبِرْ لَهُمْ سَبْعًا مَا عَمِلُوا خَفَى نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
 بِسَبْعِينَ أَوْ مِنْ الْعَذَابِ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا اللَّهَ مَعْبَدًا كَانُوا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 آبَاءُ نَا وَلَا أَحْسَنُ مِنْ دُونِهِ أَيْ مِنْ دُونِ أُمَمٍ مِنْ شَيْءٍ يَرِيدُونَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ بِهَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَعْمَالِ

منهم ان المشية مستلزمة للرضا وهو ليس بصحيح لا شك ان كفر المخاف بمشيئته سبحانه لقوله تعالى
ولشاؤهم ما فعلوا فلهم وما يفترون (الحجود ٨٠-٨١) ولكن مشيئته غير مستلزمة لرضاه لقوله تعالى و
لا يرضى لعباده الكفر (الحجود ٣٣-٣٤) كذلك فعل الذين من قبلهم زعموا ما زعموا فهل على الناس اثم الا
الابلاغ المبين لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الحجود ٣٣-٣٤) ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
اي بان واجتنبوا الطاعات اي اتركوا كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين
فبينهم من هدى الله هداية خاصة لقوله تعالى اما قوم فهدينا لهم فاستجبوا العصى على الهل (الحجود ١٧-١٨)
ومهم من حق عليهم الضلالة اي لن منهم الضلالة لما عارضوا الصديق بالضلال لقوله تعالى ويجادل
الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذرهم من اياتي فسبوا في الكفر
فانظروا كيف كان عاقبة الذين الذين ان حرجوا على هدايتهم فلن يهتدوا فان الله لا يهدي من يضل
لقوله تعالى ومن يضل الله فما له من هاد (الحجود ١٧-١٨) وما لهم من نصيرين واسموا بالله جهماء كما
لا يبعث الله من يمشي على وعد وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون بل يبعثهم ليبين لهم اياتي
ليعلمون فيه من اس الدين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين لما يرون من دواعيهم لقوله تعالى
وجيء يومئذ عليها غيرة ثم هفها قرة اولئك هم الكفرة الجفوة (الحجود ٣٣-٣٤) انما قولنا لشئ اذا اردنا
ان نقول له كن فيكون فلا اشكال في احياء الاموات لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
(الحجود ٢١-٢٢) والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا من الكفار ليسوا في الدنيا حسنة اي لتؤتيهم ملكا
وحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم
وليكن لهم دينهم الذي ارتضوا لغيرهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما (الحجود ١٨-١٩) وقد صدق الله وعدة
هذا ان زمن الخلفاء الراشدين فانهم من الشاكين ولا يجوز الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين
صفة للمومنين السابقين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاستقروا
اهل الديار اي اليهود والنصارى الذين يعلمون كيف كان ياتي الانبياء ان كنتم ايها المشركون لا تعلمون
ارسلناهم بالبينات اي المعجزات والذبر المسائل الشرعية وانزلنا اليك يا محمد الذكرا اي القرآن
ليبين للناس ما نزل اليهم اي اجماله وايضاه لقوله تعالى لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان ينجر الله واليوم الآخر (الحجود ٢١-٢٢) ولعلهم يتفكرون فيما نزل اليهم اقامن الذين مكرروا السيئات
اي ارتكبوها ان يحش الله ربهم الا كثر كما خسف من كان قبلهم لقوله تعالى فحسفنا به وبدارة الارض
(الحجود ٢٠-٢١) او اياتهم العذاب من حيث لا يشعرون اذ اخذهم في قلوبهم اياهم وذهابهم فها هم ليحزنون
له فان الكريمة تدل على ان الهداية العامة شاملة للكفار ايضا فالتخصيص ليس الا بالمعنى الخاص
فانهم

الله أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ الْخَوْفِ أَيْ بِالْخَوْفِ قَبْلَ الْعَذَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنَذِقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ
 الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (الجمعة ١١-١٥) لَكِنْ لَا يَأْخُذُهُمْ قَارُكَ رَبُّكَ كَلْعَةً وَفُكْرًا وَكِبَرًا إِلَىٰ مَا
 خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ كَأَنَّمَا كَانَ يَنْفِخُ فِي بَيْلٍ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ أَيْ يَنَازِلُ وَزَيْتَانِهِ
 سَجَابَهُ وَهُمْ أَيْ ذَوَا الظَّلَالِ دَاخِرُونَ مَتَدَلُّونَ يَظْهَرُونَ أَنَّهُمْ مَتَأَثَرُونَ بِثَأْنِهِ جَلَّ جَدُّهُ وَلَهُ
 يُسْجَدُ لِمَنِ السَّمَوَاتُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجِبَرِ وَغَيْرِهَا وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَأَائِهِمْ وَغَيْرِهَا وَالْمَلَكُ أَيْ
 يَنْقَادُونَ كُلُّهُمْ لَامِعٍ سَجَابَهُ الْقَهْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ لَه قَانِتُونَ (الجمعة ١٣) وَهُمْ أَيْ الْمَلَائِكَةُ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْهَا يَوْمَ مَرَدِّهَا فَوَنَّ يَوْمَ تَمُوتُ وَتَحْيَا ظُرْتُ مُسْتَقَرٌّ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (الجمعة ١٤-١٣) وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ أَتَيْنَ أَيْ
 لَا تَقْبَلُوا وَوَاحِدًا إِلَىٰ شَيْءٍ غَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى رُبَّكَ لَا تَقْبَلُوا إِلَّا آيَاتِهِ (الجمعة ١٥-١٣) أَلَمْ تَأْكُلُوا
 لَاحِدًا وَآيَاتِي فَارْتَبُونُ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَذَلِكَ تُطَاعُ وَاجِبًا دَأَائِهِمَا أَنْفُسُهُمَا اللَّهُ
 تَتَّقُونَ وَمَا يَكُومُ مِنْ لَعْنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَحْدَهُ كَرَامًا مَسْكُومًا الضُّعْفُ وَاللَّهْوُ يَجُوزُونَ تَسْتَغِيثُونَ ثُمَّ إِذَا
 كُشِفَ الضُّعْفُ عَنْكُمْ إِذَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ بَيْنَهُمْ يُشْرَكُونَ يَنْسُبُونَ مَا أَوْقَا مِنْ الْعَاقِبَةِ إِلَىٰ غَيْرِهِ سَجَابَهُ لَيْلُهُمْ
 بِمَا أَتَيْنَاهُمُ اللَّامُ لِلْعَاقِبَةِ لَا لِلْعَلَّةِ فَتَمَتَّعُوا بِهَا الْمُشْرِكُونَ فِيهِ التَّنَاتُ كَسَقَتْ تَعْلَمُونَ سَوْءَ عَاقِبَتِهِمْ
 وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَفْعَلُونَ حَقِيقَةً مَا هُوَ لَا شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا إِنْ تَمَدَّ بَاءُكُمْ
 (الجمعة ١٦-١٥) نَصِيبًا مِمَّا دَخَلْنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِلشَّيْءِ كَأَنَّمَا
 (الجمعة ١٧-١٣) قَالَ اللَّهُ لَنُكْسِلَنَّ عَنْكُمُ الْكُفْرَ تَمْرًا مِنْ نَسَبِ إِلَىٰ غَيْرِهِ سَجَابَهُ وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ وَبُحْبُكًا
 وَأَكْرَمَ مَا يَنْشُبُونَ مِنَ الْبَنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْكُفْرَ الذَّكْرَ لَهُ الْإِنثَىٰ تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضَيْزَى (الجمعة ١٨-١٥) وَلَئِنْ
 كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا وَجْهًا مُسَوِّدًا شَدِيدَ السَّوَادِ وَهُوَ كَطَبِيرٍ مَمْلُوءٍ غَاوٍ غِيظًا يَتَوَارَىٰ
 مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ يُتَرَدِّدُ فِيهِ أَيْ يَمْتَسِكُهُ أَيْ مَا وَلَّىٰ عَلَىٰ هَوْنٍ ذَلَّةً مِنَ الْقَوْمِ أَمْ يَدُسُّهُ
 يَدُ فَتَنٍ فِي التَّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ نَسَبَةٍ مَا يَكُومُ بِهِ لَا نَفْسَهُمْ إِلَيْهِ سَجَابَهُ - لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ أَيْ الْمُشْرِكِينَ الْقَاتِلِينَ بَانَ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ مَثَلُ السُّوءِ أَيْ تَمَثِيلَاتُ الْمُشْرِكِينَ سَوْءَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ خَارًا مِنْ سَاءِ النَّفْسِ فَخَطِفَةُ الطَّيْرِ تَقْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ هَوْنٍ (الجمعة ١٩-١٨)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ شَرَّ الدَّيَابِ عَذَابَ اللَّهِ الصَّعْمَ الْبِكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الجمعة ٢٠-١٩) وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
 سَجَابَهُ اللَّهُ عَمَّا يُشْرَكُونَ (الجمعة ٢١-١٩) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَكَيْدٌ يَنَاسِبُهُ مَا لَنَا بِهِمْ وَلَوْ لَوَّلُ الْخَلْقِ
 اللَّهُ الْغَالِمُ بِظُلْمِهِمْ أَيْ بِعَاصِيهِمْ مَا تَرَكْتَ خَلْقَهَا أَيْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَأَائِهِ أَيْ أَهْلَكَ النَّاسَ بِظُلْمِهِمُ وَالْإِبْرَ
 لَا نَهَا عَمَّا جَاءَ إِلَىٰ مَا يَزْعُمُ النَّاسُ فَمَتَىٰ هَلَكُوا هَلَكْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ أَنَا

صبيتنا الماء صبا ثم شققنا الارض الى قوله سبحانه واباينا عاكروا لانعامكم راجز ٣٠-٥٤ وقوله تعالى
 ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس راجز ٢١ ع ٨ ، وَكُنْزٌ لِّكَرْهُمُ اَي يَمْلِكُهُمْ اِلَى اَجَلٍ
مُسَمًّى عِنْدَهُ فَاِذَا جَاءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ - وَيَجْعَلُونَ رِثَهُمْ اَي يَتْلُو هُوَ لَا لِقَوْمِهِمْ
 من البنات وَكَصِفَتْ اَلْكَسْبُ اَنَّ بَدَلَ مِنَ الْكَلْبِ اَلْكَسْبُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِفْرَعَيْتَ الَّذِي
 كَفَرْنَا بِكَ وَتَوَلَّى اَوَّلَآءُكَ راجز ١٦-١٨ ع ٨ ، لَا جَزَاءَ لَكُمْ اَنَّ كُنْتُمْ تُكْفَرُونَ يَرْضَى عَلَيْهِم الْعَذَابُ
 لقوله تعالى نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْعَلُ عَلَى الْاَفْنَادِ راجز ٣٠-٢٩ ع ٢٩ ، ثُمَّ لَنُفِثَنَّ اَوْ سَلَّامًا اِلَى اَمَمٍ مِّنْ
قَبْلِكَ لِيَهْتَدِيَ بِهِمْ لقوله تعالى مَا ارسلنا من رسول الا ليطلعنا باذن الله راجز ٥-٦ ع ٧ ، فَنُفِثَنَّ لَهُمْ
اَللَّسْطُ اَي اَعْمَالُهُمْ اَي مَا لَهُمْ كَانُوا فِيهِ يَكُونُ لَهُمْ مِّنْ نَّارٍ اَي يَوْمِ الْحِزَابِ اَلْيَوْمَ اَي يَوْمِ الْحِزَابِ لقوله تعالى لَمَّا
 جَهَنَّمَ مِنْكُمْ تَبَعَتْ مِنْهُمْ اَجْمَعِينَ راجز ٢٣-١٢ ع ١٢ ، وَاَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ اَلْاِسْمَاءَ
لِلَّذِينَ لَهُمْ اَلْاِزْدِي اَسْتَلْقُوا اَي الْكُفَّارَ الْمَشْرُكِينَ وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِيمَا بَيْنَهُمْ فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ اَلْاِسْمَاءَ
 وَهَذِي وَرَحْمَةُ عَظْفٍ عَلَى الْاَلَامِ فَهُوَ مَفْعُولٌ لَّا جَلَّ جَلَلُهُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَآخَرَهُ اَلْاَرْضَ بَقْدَرٍ مَّوْتِهَا اَي يَسْهَى اَنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ سَاعَةً تَدْبِرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ راجز ٢٦-١١ ع ١١ ، وَلَا تَكْفُرْ فِي الْاَنْعَامِ كُفْرًا تَكْفُرُ كُفْرًا
 فِي بَطْنِهَا مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالصًا لَا يَشْرِبُهُ شَيْءٌ مِنْهَا سَالِئًا يَسِيلُ الْفَرْثُ مِنَ الْبُطْنِ وَبَيْنَ
 كَثَرَاتِ الْبُطْنِ وَالْاَعْيَابِ يُخَيَّرُونَ مِنْهُ سَكَنًا اَوْ مَرْعًى مِنْهُ نَعْمَةٌ فِي زَعْمِهِمْ وَرَدَّ قَا حَسَنًا اَي عَصِيهَا
 تَشْرِبُ مِنْهَا بَلَا سَكَنَ اَنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ وَاصْحَى رَبُّكَ اِلَى الْفَحْلِ اَي الْقِي فِي طَبِيعَتِهَا اَنَّ
 اَلْاَحْمَرُ مِنَ اَلْاَبْيَاضِ اَي بَيْنَ تَاوَيْنِ الشَّيْءِ وَمَا يَعْرِشُونَ اَي عَلَى سَقْفِهِمْ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَاسْأَلِي
 سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا اَلْحَالُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ اَي سَهْلَةٌ لَّا حِجْزَ عَلَيْكَ فِي سَلَوَاتِهَا يَحْجُزُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ
 عَسَلٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُ مِنْ اَبْيَضٍ وَاصْبُ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ لَآ مَرَضٍ لَهُمْ اَنَّ فِي ذَلِكَ اَلْاَحْقَاقَ
 لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللَّهُ خَالِقُكُمْ ثُمَّ يَوَدُّكُمْ وَيُؤْتِيكُمْ مِنْ نَّحْوِكُمْ اَلْاَحْقَاقَ اَي اَنْزَلَ الْعُصْبَ اَلْطَبِيعَ اَي نَهَاةَ تَسْعِينَ
 مِائَةً يَكُنْ لَا يَغْفِرُ الْاَلَامَ لِلْعَاقِبَةِ بَعْدَ عِلْمِهِ شَيْئًا اَي يَذْهَبُ بَعْدَ مَا عَلِمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ نَعْمَةٌ نَّكَسَهُ فِي خَلْقِ
 ٢ فَلَا يَعْقِلُونَ راجز ٢٣-١٢ ع ١٢ ، اِنَّ اِلَهَكُمْ عِندَ رَبِّكَ لَا يَدْرِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَسْأَلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَضِلُّ رَبِّي
 وَلَا يَلْسَنُ رَاجز ١٦ ع ١١ ، وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِي يُفْضَلُ اَي لَيْسَ الْمَالُكَونَ
بِرَأْوٍ اَي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اَي عَلَى مَا لِيَكُمْ قَبْلَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ اَي تَكُنَ الْمَالُكَ وَالْمَمْلُوكُ وَالْاَصْلُ
النَّفْعُ سَوَاءٌ لَا اَي نِعْمَتُ اللَّهِ يَجْعَلُ حَذْرًا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ احَدٌ مِنْ مِمَّا لِيَكُهُ عَلَى رِزْقِهِ اِذَا احْسَنَ جَعَلَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا لَمْ يَكُنْ خَشْيَةُ الْاَلْفَاقِ وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتَرًا راجز ١٥-١١ ع ١١ ، وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِثْرًا
اَلْفُسَيْكُ اَي مِنْ جَنْسِكُمْ اَوْ رَاجَا يَجْعَلُ لَكُمْ مِنْ اَوْ رَاجَا بَنِينَ وَحَفَدَةً اَوْ اَوْلَادًا اَوْ اَوْلَادًا وَرَزَقَكُمْ

ع ١٢

ع ١٢

ع ١٥

مِنَ الطَّيِّبَاتِ اَيُّهَا الْبَاطِلُ اى الشرك الذى لا اصل له لقوله تعالى ان هى الا اسماء سميت بها انتم
 واباءكم (البقره ٢٠٤-٢٠٥) فَيُؤْمِنُونَ وَيَقْرُونَ وَيَنْعَمُونَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَكُمْ بِأَعْيُنِكُمْ
 لَكُمْ يَرُدَّ قَائِمَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ اى لا يمكن ان يملكو الخلق كلهم بهذا المثابة
 لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرًا ولا نفعًا (البقره ٢٥٠-٢٥١) فَلَا تَضُرُّوْا اللَّهَ اَلَمْثَالُ بالملوك الذين
 يعولون اليهم بوزراءهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ما تعبد بهم الا ليقرروا الى الله ذلقى (البقره ٢٣٣-٢٣٤)
 اِنَّ اللَّهَ يَعْظُمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ فَيَتَوَلَّى اِلَيْهِ وَيَسْتَبَلُّ بِلا وزير لقوله تعالى اذا سالت عبادى اى فاني
 قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (البقره ٢٠٢-٢٠٣) اَسْمَعُ ضَرْبَ اللَّهِ اى بين لكم مثلاً من كما من اثنين
 يعنى عبدًا مملوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَثَانِيهَا مَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقِنَا حَسَنًا فَهُمْ يَنْفِقُونَ مِنْهُ بِسَاقٍ
 جَهَنَّمُ اهلٌ يَسْتَكُونُ اى افراد هذا الجنس وذلك النوع - لا - الثانى اى المنفق كيف يشاء الله و
 الاول غير الله كائن من كان لقوله تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
 بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء (البقره ١٠٠-١٠٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (البقره ٢٢٢-١١٣) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَضَرْبُ
 اللَّهِ مُثَلًّا يَعْنِي رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ اى لا
 يريد ان يأتى بوجهه يرسله لا يأتى بخير هل يستوى هو ومن كان عالما فاضلا كَمَا مَنْ بِالْعَدْلِ اى
 وضع كل فى مستقره اعنى تأدية الحقوق الى اهلها لقوله تعالى اعدوا لهوا قرب للتقوى (البقره ٦٤-٦٥)
 وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اى يعمل على مقدضا علمه لقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
 الحمار يحمل اسفارا (البقره ١٠٨-١٠٩) اَلْمَثَالُ الْاَوَّلُ لله ولغيره من المعبودين والثانى للكانى المؤمن لقوله
 تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان
 الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (البقره ٢٠٠-٢٣٤) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
 اى لا يعلمون فى السموات والارض الغيب الا الله (البقره ٢٠٢-٢٠٣) وَمَا اَنْزَلْنَا عَنْكَ اَلَكُلِّ الْبَصَرِ
 اَوْ هُوَ اَوْ رَبُّ اَسْهَلُ مِنْهُ لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا ناه ان نقول له كن فيكون (البقره ١٧-١٨)
 اِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - وَاللَّهُ اَخْرَجَكُمْ مِنْ اَرْضِكُمْ طِفْلًا لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ
 السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعْمَةً اَكْبَرُ مِنْ اى كمال قدرته سبحانه الى الطييبين
 فِي جَوَارِ السَّمَاءِ كيف يطون يبسطن اجفت هن ويقبضن ما يمسكهن اِنَّ اللَّهَ صَدَقَ اِنَّهُ لَا شَكَّ
 اِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ اَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا اَنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (البقره ٢٢٢-٢٠٤)
 اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فَاَنَّهُمْ يَعتَبِرُونَ بِهِ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ فِيْهَا مِنْ
 اَحْسَنِ الْاَشْيَاءِ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِكُمُ الْاَنْعَامَ بَيْنَ اَيْدِيكُمْ وَبَيْنَ اَرْبَاعِكُمْ اى قفود منها خفيفا يوم تَضَعُكُمْ

سفرهم ويقيم انما ميثمكم ومن اقصوا فيها واكوارها واشعارها من الغنم والابل والمغن انما انا ومثما
 لكم لتبيعوها وتمتع بها الى حين اي في الدنيا الى انقطاع اجالكم والله جعل لكم سبيلها خلق من
 الافجار طلالا وجعل لكم من الجبال انكنا تستترون فيها وجعل لكم سريلا يمل قمصا فتيكم
 اهل العرب المحسن وغيركم البرد ايضا وسئل سئل تغيثكم باسكم اي تلبسونها وقت الحرب كالدرع
 والجوشن كل ذلك بالهام الله لقوله تعالى والله اخراجكم من بطون امها تكم لا تعلمون شيئا جعل
 لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (الحجود ١٣ ع ١٤) كن انك يمتنع عليكم اي يرتقى
 بكم الى مراتب الكمال لعلكم تتعلمون اي تفوضون امركم الى الله لقوله تعالى قل ان صلوتي وليسلي
 ويحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اهل المسلمين (الحجود ١٣ ع ١٥) وقوله
 تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين (الحجود ١٣ ع ١٦) فان كونا قاتما عليك السلاخ

الميت اي لست عليهم بمصيطر (الحجود ١٣ ع ١٧) يعني كون نعمة الله ثم يتركوك كما وان كنتم الكافرين
 واذكر يوم تبعث من كل امة شهيدا انتم لا يؤذون الذين كفروا للعدا لقوله تعالى ولا يؤذونهم
 فيعتن دون (الحجود ٢٩ ع ٢١) لانهم يعرفون بسماهم لقوله تعالى يعرف المجنون بسماهم فيؤخذ
 بالنواصي ولا قتال (الحجود ٢٤ ع ١٢) ولا هم يستفتون اي لا يطلب منهم الرجوع الى الدنيا للعمل الصالح
 لقوله تعالى وهم يصطرون فيها ربنا اخراجنا نعل صالحا غير الذي كنا نعل اوله نعمكم ما يتذكر فيه من
 تذكري وجاءكم انذير من ذنوبهم للظالمين من ذنوبهم (الحجود ٢٣ ع ١٦) واذا اراد الذين ظلموا اي اشركوا
 العذاب فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون مهملون للمعدلة لقوله تعالى ثلن يزيدكم الا

عدا ابا (الحجود ٢٣ ع ١٤) واذا اراد الذين اشركوا شيئا من الانبياء والاولياء الذين كانوا يدعونهم قالوا
 ربنا هؤلاء شركائنا الذين كنا ندعوا من دونك لقضاء حاجتنا قالوا لا اله الا الله اي يجيب لهم
 الصلحاء انكم لا تدعون ما كنتم ايانا تعبدون فكني بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم
 لغافلين (الحجود ١١ ع ٨) والفقوا اي المشركون الى الله يومئذ السكينة وصل عنهم ما كانوا يفترون والدنيا
 بقولهم هؤلاء شفعا عند الله (الحجود ١١ ع ٩) الذين كفروا وصلا الناس عن سبيل الله زدناهم

عدا ابا فكن العذاب بما كانوا يفتقدون بالمعاصي ويوم تبعث في كل امة شهيدا اعليهم من انفسهم
 اي الانبياء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء الظن اي يوم متعلق بنقض بينهم لقوله تعالى فكيف اذا
 جئنا من كل امة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول السوط
 بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الحجود ٥ ع ٣) ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
 ونشئى للمسلمين ان الله يامس بالعدل اي الانصاف في كل امر والاحسان وائتاء ذي القربى

حقوقهم من المراسات وغيرها لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى الاية (الحجود ٥ ع ٣٤)

وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ مِنَ الزَّنا ودواعيه لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا (المزود ١٥-٢٤) وَالْمُنْكَرِ الَّذِي يَنْكَرُهُ
 الشرع والعرف لقوله وأمر بالعرف (المزود ٩-١٢) وَالْبَغْيِ أى التباغى بينكم ان يظلم احد على الآخر لقوله
 تعالى لا تظلمون ولا تظلمون (المزود ٣-١٤) يَسْطُرُكُمْ الله كُتُبَكُمْ تَذَكُّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ اِذَا عَاهَدْتُمْ
 اِلَيْهِ اِذَا عَاهَدْتُمْ بِاسْمِهِ وَلَا تَقْصُرُوا الْاِيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كُفْيًا رَظِيًّا لِقَوْلِهِ
 والله على ما نقول وكيل (المزود ١٢-٢٤) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ نَقَضَ الْعَهْدَ كَالَّذِي نَقَضَ
 عَهْدَ لَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اِحْكَامًا اَلْكَانَا قَطْعًا مَنْقُوضًا تَخِيذُ اَيُّهَا اَلْكَوْدُ خَلَا خَدْعَةً وَحِيلَةً بَيْنَكُمْ
 اَنْ اِى لَان تَكُونُ اُمَّةٌ هِيَ اَرْبَىٰ اَنْفَعُ بَانَ تَكُونُ اَلْكَوْدُ اَرْجَعًا مِنْ اُمَّةٍ عَاهِدَ قَوْمَهَا وَتَحَالُ
 لَا تَنْقُضُوا الْمِعَاهِدَ بَيْنَكُمْ لِسَبَبٍ اِنْ يَكُونُ قَوْمٌ عَاهِدَ قَوْمَهُمْ اَقْلَ عِلْدًا اَوْ اَلَا مِنْ قَوْمٍ اُخْرَيْنَ فَيَقْتُلُوا
 اِيْلَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اَوْفُوا بِالْعَهْدِ اِنْ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (المزود ١٥-٢٤) اَللّٰهُ يَبْلُغُكُمْ اللّٰهُ بِهٖ اَعْلٰىكُمْ
 بِاَلَا يَفْعَالُ الْعَهْدَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَاِذَا بَتَلْ اِبْرٰهِيْمَ رَبِّهٖ بِكَلِمَاتٍ (المزود ١٥٤-١٥٤) اِى اَمْرٍ يَكْفِيهِمْ اَلْكَوْدُ اَلْكَوْدُ
 لَكُمْ يَوْمَ الْاٰفِيَّةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُونَ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَاحِدَةً اَجْبَرَكُمْ عَلَى الْاِيْمَانِ وَلَكِنْ
 يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ مَشِيَّةً تَعَالٰى قَانُونُهُ الرَّالْحِجَ بَيْنَ الْعِبَادِ اِى مِنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ
 فَانَّهُ يَضِلُّهُ وَمَنْ اسْتَهْدَىٰ مِنْهُ هِدَاةَ اِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى كَذٰلِكَ يُطْبِعُ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مَّتَكِبٍ جَسَارَ
 (المزود ٢٣-٢٤) وَقَوْلُهُ تَعَالٰى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيْهُمُ سَبِيْلًا (المزود ٢٤-٣٤) وَلَتَسْأَلُنَّ عَمَّا اَكُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ فِيمَا ذِكْرَكُمْ وَلَا تَخْذِرُوْا اَيُّهَا اَلْكَوْدُ خَلَا خَدْعَةً وَحِيلَةً بَيْنَكُمْ اَلْكَوْدُ قَدْ اَمْرٌ بَعْدَ اَمْرٍ اَوْ فِزُولِ
 اَلْاَعْتَابِ وَمِنْ كُلِّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَتَذَكُّرُوا الشُّرُوْءَ بِمَا صَدَقْتُمْ مَنَعْتُمُ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ
 اِحْكَامَهُ اِى نَقَضْتُمْ اِيْمَانَكُمْ وَحُضُودَكُمْ فِزُولِ اَعْتَبَارَكُمْ بَيْنَ الْاَقْوَامِ وَحِيلَ عَلَيْكُمْ غَضَبُ اللّٰهِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالٰى وَمَا اَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ (المزود ٥٤-٥٤) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
 وَلَا تَشْكُرُوْا تَاْخَذُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ كَيْسًا قَلِيْلًا اِى لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ بِطَمَعٍ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا اِنَّ مَا عِنْدَ
 اللّٰهِ عَلَى الْاِيْفَاءِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ حَطَامِ الدُّنْيَا يَنْقَدِرُ يَهْبِثُ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ
 الْاٰجِزِ بَاقٍ دَائِمًا وَلَكِنَّ يَرْىَ الَّذِيْنَ صَبَرُوْا اِى ثَبَتُوا اَلْقِسْمَ عَلَى الْعَمَلِ الْاَوَامِرِ وَاجْتَنَابِ النَّهْيِ -
 اَجْنَحُ لَكُمْ بِاَحْسَنِ مَا كُنْتُمْ اَعْمَلُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ - الْاَحْسَنُ لَهَا بِمَعْنَى الْحَسَنِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (المزود ٣٠-٣٢) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَىٰ كَانَتْ اَنْثَىٰ مِنْ كَانَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 غُلَاصٌ يَوْمَ بِاللّٰهِ اِى اَجْرُهُ وَلَا يَلْتَقِ فِي عَمَلِهِ اِلَى مَا سِوَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ
 عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا (المزود ١٧-٣٤) كَلِّمُوْنِيْهِ خَيْرًا طَبِيْعَةً لَّاحِزْنَ وَلَا عَمَلٍ
 وَلَا هُمْ فِيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اَلَا اِنْ اَدْنِيَا اللّٰهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (المزود ١١-١٢) وَلَكِنَّ يَوْمَ يَخْرُجُ
 اَجْرُهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُونَ وَاِذَا فُرِغَتْ الْقُرْاٰنُ الْفَاءُ لِلتَّعْقِيْبِ عَلَى بَيَانِ الْاَخْلَاصِ السَّابِقِ اِى

القول
الذي
فانهم

١٣

عن ابن عباس كان
يعلم الله صلى الله
عليه وسلم في مكة
صلى الله عليه وسلم
كان
اللسان فكان
الشكر يقولون انما
يعلمه بلعام
رعالم

شرعها فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم للأيوسوس اثناء القرعة انه ليس له سلطان على
الذين آمنوا بالله وحده وعلى ربيهم يتوكلون لقوله تعالى حاكما عنه الاعداء من المخلصين (الحجود ١٣-١٤)
انما سلطته تسلطه على الذين يتوكلونه يطيعونه فيما يامرهم والذين هم به اى بسببه مشركون
لقوله تعالى المرانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم ازا (الحجود ١٥-١٦) ولذا ابد لنا اية حكما
مكان اية حكم سابق بالرفع او بالتخفيف لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
(الحجود ٧-٨) ولقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان
خفتم ان يفتكركم الذين كفروا (الحجود ٥-١٢) اى سهلنا لكم على عبادنا والله اعلم بما ينزل
من الاحكام المتضمنة بمصالح العباد الجملة اعتراض قالوا انما انت يا محمد مفتري تفتري على الله
لا بل اكثرهم لا يعلمون اى ليس لهم علم ولا شعور ولذلك كالا نعام بل هم اضل (الحجود ٩-١٢)
قل نزل الوحي القدس اى جبريل لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن
الله (الحجود ١٠-١٢) من ربك بالحق ليكنيت الذين آمنوا على نبي لايمان لقوله تعالى اذا نزلت سورة
فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (الحجود ١١-١٥)
وهدي ونبشروا بالمسلمين لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الحجود ١٥-١٦)
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يُخبرك ينسبون اليك انما جاء به وهذا القرآن
لسان عرب مبيّن - ان الذين لا يؤمنون بايت الله لا يهديهم الله هذه اية خاصة لقوله تعالى لهذا
بيان للناس وهدي ومحنة للمتقين (الحجود ٣-٥) ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين
كذبوا عن ايت الله هذا جواب ان عرشهم المذكورة اى ان كان ملهم ان البشر يعلمه منظر كما هو جوابه المذكور
اولا واذ كان مرادهم ان البشر يخبر بالواقع والحكايات فاجابه هذا يقول لا تراء على الله لا يتأتى الا من لا يؤمن بالله
والذين هم الكاذبون اى كان عذابهم الكذب لقوله تعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشيطان تنزل على الكاذبين
(الحجود ١٩-٢٥) من كفر بالله من بعد ايمانهم اى بعد ما وصله حكم الله بالايمان لقوله تعالى ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم (الحجود ٣٠-٣٤) اى من اكره اوجب وقلبه مطمئن
بالايمان بالله وحده فهو معفو عنه لان محل الايمان هو به لقوله تعالى ولما يدخل الايمان في
قلوبهم (الحجود ٢٧-٢٨) المستثنى مقدم على اجزاء المستثنى منه ولكن من شرخ بالكفر صدرا اى كفر
له قال ابن عباس نزلت في عمارة ذلك ان المشركين اخذوا دابة واه ودهيبا وبلا لا وخبا با
وسالما فعدوهم اما امره فربطت بين بعيرين ودعى قبلها بحرية فقطعت وقتل زوجها - واما
عمارة فانه اعطاهم ما ارادوا ولبسها مكرها فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
عمارة كافر فقال كلا - فنزلت هذه الآية (سالم غصا)

برضاة فعليكم غضب من الله وكم عذاب عظيم ذلك العذاب يا أيها المستحقون الحيلة الدنيا على الآخرة
 أي تركها الإيمان وما يتعلق به خوفا من الكفار وأن الله أي بسبب أن الله لا يهدي القوم الكافرين
 هدايته خاصة يخرجون بها من الظلمات إلى النور لقوله تعالى ولي الذين آمنوا يخرجهم من
 الظلمات إلى النور والجزء ٣-٤ من أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم أي لا يفقهون
 لا يسمعون ولا يبصرون لقوله تعالى صم بكم عسى فهم لا يرجعون (الجزء ١-٢) وأولئك لهم العقاب
 عما سيقع عليهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم العاصون
 (الجزء ٢١-٢٤) لا جرم أنتم في الآخرة لهم الخاسرون كنتم تآخرون في البيان فقط إن ربك للذير
 ها جروا من بعدنا فتتوا عذبا من الكفار كنتم جاهدوا وصبروا على المصائب إن ربك تاكيد لما
 قبله من تجرأ أي الأعمال المذكورة لغفور رحيم يفرهم ويرحمهم رحمة خاصة إذ كره يوم
 تأتي كل نفس تجادل عن نفسها لا عن غيرها لقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 (الجزء ٣-٥) وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يعلمون من تنقيص الحسنات وزيادة السيئات
 لقوله تعالى لا ظلم اليوم (الجزء ١٢-١٤) وضرب الله مثلا قتيبة أي بين حال قتيبة مثيلا هي مكة كانت
 أمية من خوف مظنة يأتونها رزقا رعدا واسعا من كل مكان فكفرت بالنعمة التي
 كانت عليها ومنها إرسال الرسول إليهم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا
 من أنفسهم (الجزء ٢٨-٣١) فإذا أنصتوا لله ولرسوله وأخرجوا من الجوع والحر والبرد والكفر والشرك
 ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكذبوه فآخذهم العذاب وهم ظالمون
 لقوله تعالى فارتقب يوم يأتي السماء مدخان مبين يغشوا الناس هذا عذاب اليم (الجزء ٢٥-٣٤)
 فكأنوا مآرا زعموا الله سلا لا طيبا واشكروا نعمته الله بالطاعة إن كنتم إياها تعبدون - إننا أحرم
 عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله عفود
 رحيم من مرارا ولا تقولوا لما تصف السعدكم الكذب اعني هذا لخل وهذا أحرام مقولة للقول
 لتفقدوا على الله الكذب اللام للعاقبة لا للعلة إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم
 مما عرق قليل من الدنيا وأهم عذاب أليم بعد الموت وعلى الذين هادوا حزننا ما قصصنا عليك من
 قبل بقوله تعالى وعلى الذين هادوا حزننا كل ذي ظلم من البقر والعلم حرمنا عليهم فحرمها
 (الجزء ٥-٥) وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالمعاصي لقوله تعالى ذلك جزينا لهم ببغيتهم و
 أنا الصادقون (الجزء ٥-٥) ثم إن ربك للذيرين يعلمون السوء بهما لئلا أي بغلبة النفس الشيطان
 لقوله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون (الجزء ٩-١٢)
 كنتم تآبوا من بعد ذلك وأصغر أي صاروا صالحين إن ربك من بعد لها أي التوبة لغفور رحيم

١٣

١٢

في حقهم لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
 يقرب الله عليهم وكان الله عليهما حكيما (الحجود ١٢-١٣) اِنَّ اِبْرَاهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اَمَّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِجْعَلْ لِّى
 لِلنَّاسِ اَمَّا مَا رَايَ رَاىَ مَطِيْعًا ثُمَّ حَنِيفًا مِّنْ دِينِ اَبِيهِ اِلَى الشِّرْكِ وَكُرِّهَ مِنْ الْمُسْرِكِينَ شَكَرًا
لِّاٰتِيهِمْ اِحْسٰنًا وَهٰذَا رَاىَ اِلَى حِمَارٍ مَّسْكُوْمٍ هٰذَا رَاىَ خَاصَةً لِّقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اِبْرَاهِيْمَ بَشٰرَةً
مِّنْ قَبْلِ ذٰلِكَ وَكَتٰبَهُ عَالِمِيْنَ (الحجود ١٤-١٥) وَآيٰتُهُ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةٌ تَعْرِفُوْنَ اَوْ صِيْفًا عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى حٰكِيْمًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاَجْعَلْ لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْاٰخِرِيْنَ (الحجود ١٦-١٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى
مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ حَنِيفًا اَلَا مِنْ سَفَهٍ نَفْسُهُ وَلَقَدْ صَاطَفَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا رَاىَ رَاىَ رَاىَ وَرَاىَ
فِى الْاٰخِرَةِ لِمَنْ الصَّاحِبِيْنَ ثُمَّ اَكْرَمْنَاهُ اِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ اِنَّ اِلٰهِيْمَ مِلَّةُ اِبْرَاهِيْمَ حَنِيفًا فِى اَصْوَالِ الدِّينِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوْحًا وَآلِى الَّذِى اَرْحَمْنَا اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ اِبْرَاهِيْمَ وَمُوسٰى
وَعِيسٰى اِنْ اَقِيْمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ (الحجود ٢٥-٢٦) وَمَا كَانَتْ مِنْ
اَلْمُشْرِكِيْنَ اَلَا يَجْعَلُ السَّبَبُ اِى دِيَالَهُ عَلَى الدِّينِ اَخْتَلَفُوْا فِيْهِ اَلَا خِلَافٌ بَعْضُ اَلْمُخَالَفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
اِنَّ الدِّينَ اَخْتَلَفُوْا فِيْهِ لِى شِقَاقٍ بَعِيْدٍ (الحجود ٢٧-٢٨) اِى شِقَاقًا مَا اَمِلَ لِّلَّهِ فِيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمَ
الدِّينَ اَعْتَدَا مِنْكُمْ فِى السَّبَبِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قَدَةً خَاسِئِيْنَ (الحجود ٢٩-٣٠) وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَكُوْمُ بِهِنَّ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ اِى يَخْتَلِفُوْنَ اَمِلَ الدِّينِ اَدْعٰى اِلَى سَبِيْلٍ رَّبِّكَ بِاَلْحِكْمَةِ اِى بِقَوْلِهِ
تَعَالَى وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِيَّاهُ اِلَى قَوْلِهِ ذٰلِكَ مِمَّا وُحِّىَ اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ (الحجود ٣٥-٣٦)
يَعْنٰى اَسْتَعْلَ لِنَفْسِكَ فِى هَذِهِ اَلْاَحْكَامِ قَبْلَ التَّذَكُّرِ لِلغَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ تَقُولُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ كَبُرَ مَقْتًا
عِنْدَ لِّلَّهِ اِنْ تَقُولُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ (الحجود ٣٧-٣٨) وَالْمُرْكُظَةُ اَلْحَسَنَةُ اِى بِالْقَوْلِ الَّذِيْنَ اَلْمُؤْمِنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ قَوْلًا لِيْنَا لَعَلَّه يَتَذَكَّرُوْنَ وَيُخَشِى (الحجود ٣٩-٤٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لِّهٖمْ فِى اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا (الحجود ٤٥-٤٦)
وَيَجَادِلُهُمْ بِاَحْسَنِ اِلَى بِالطَّرِيْقَةِ الَّتِى هِيَ اَحْسَنُ هِيَ الَّتِى لَا تَكُوْنُ مُجِيْبَةً لِلْخَصْمِ عَلَى السَّبَبِ وَالشَّتْمِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسُبُّوا الدِّينَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اَللّٰهِ فَيَسُبُّوْا اَللّٰهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ (الحجود ٤٧-٤٨) اِنَّ رَبَّكَ
هُوَ اَعَزُّ مِنْ كُلِّ سَبِيْلَةٍ وَهُوَ اَحْكَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ اِى لَا تَبَالُ بِهِمْ وَلَا تَضْطَرُّ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَا تَسْئَلْ عَنْ اَصْحٰبِ الْبَيْتِ اَلْحَرَامِ (الحجود ٤٩-٥٠) وَاِنَّ عَاقِبَتُكُمْ اِيْهَا الْمُسْلِمُوْنَ مِنَ اَلْكُفٰرِ اِى جَزَآئِمُهُمْ
عَلٰى مَا فَعَلُوْا بِكُمْ فَقَآئِمًا بِمِثْلِ مَا عَوَّدْتُمُوهُمْ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ اَعْتَدٰى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
اَعْتَدٰى عَلَيْكُمْ وَالْقَوَالَةُ (الحجود ٥١) وَلٰكِنْ صَبْرٌ مِّنْ خَيْرٍ لِّلصَّٰبِرِيْنَ مَا لَا وَاصٍ عَلٰى اِذَا هَمُّ وَيَاصِرٌ رَّبِّكَ
اَكْبَرُ لِلّٰهِ اِى بِتَوْفِيْقِهِ فَهُوَ جَازِيْكَ عَلٰى هٰذَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ اَللّٰهَ مَعَ الصَّٰبِرِيْنَ (الحجود ٥٢) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْكُمْ وَلَا
لَكُمْ فِىْ هٰذَا يَوْمٍ مِّمَّا يَكْسُرُوْنَ فِيْهِ اِنَّ اَللّٰهَ مَعَ الدِّينِ اَسْعٰوْا فَاَلَّذِيْنَ كُنْتُمْ لِحُسْنُوْنَ فِى اَعْمَالِهِمْ -

اللهم اجعلنا منهم

وكانت الآية

سورة بنی اسرائیل وکیف ما فی احد عشره ای اثنا عشر کتباً

بسم الله الرحمن الرحيم

البحر
عش

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْكَعْبَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا إِي بَيْتِ
الْقُدْسِ الَّذِي بَارَكْنَا خَلْقَهُ لِكَثْرَةِ الْأَشْجَارِ وَالْأَفَارِ وَمِنَهُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا لَإِلَهِكُمُ
الذَّكَرُ لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٢٤-١٣٠) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَ سَقْفِ يَمِينِ. أَنَا
بِمَلَكَةِ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمٍ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ انْطَلَقَ
بِي حَتَّى أَتَيْتُهُ بِي إِلَى السَّلَاةِ الْمُنْتَهَى (صحيح البخاري) - بِأَكْبَرِ فَرَضَتِ الصَّلَاةُ لِتَرْكِهِ مِنْ آيَاتِنَا اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ وَآيَاتِنَا مِنْ مَنَى الْكِتَابِ وَجَعَلْنَا لَهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ كَانَ مَضْمُونُهُ أَنَّ تَحْوِيلًا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا
وَلِيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاللهُ هُوَ الْوَلِيُّ (هجرد ٢٥-٢٤) كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّوْرَةِ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي
وَالْبَابِ السَّادِسِ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ تَحْوِيلًا ذَرَفَهُ مِنْ حَبْلِنَا مَعَ تَوَجُّهِ فِي السَّفِينِ عِنْدَ الْفَرَقِ
إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا لَشَكْنِي وَقَضَيْنَا أَرْسَلْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ إِي فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ
مِنَ الْكِتَابِ الثَّلَاثِ وَالْبَابِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ لَتَفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ
مَصْنَعِينَ وَتَكُونَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا إِي تَأْخُذَنَّ مَلَكًا كَبِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَ
آتَيْنَاهُمْ لَكَ عَظِيمًا (هجرد ٥-٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ آوَلِهِمَا إِي أَفْسَدْتُمُ الْأَرْضَ مَعَ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا
أُولَى بِأَبْسٍ شَدِيدٍ يَجْعَلُونَ خَلْلًا لِلَّذِي يَرَاي دَخَلُوا مَلِكَكُمْ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ
مَا بَقِيعُ حَتَّى يَغْفِرَ مَا بَانَفْسِهِمْ (هجرد ١٣-٨) وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَعْدًا مَقْفُولًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ
النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (هجرد ٢٠-١٧) ثُمَّ رَدَدْنَاكُمْ أَلَكُنْثَى إِي الْمَغْلَبَةِ عَلَيْهِمْ إِي
عَلَى عَالَمِيكُمْ وَأَقْلَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ لِقَائِي إِي كَفَرْنَا عِدَّةً كَرِهْنَا لَكُمْ لِكَيْ تَتَذَكَّرُوا
لَا تَفْسِدُوا وَإِنْ أَسَأَلْتُمْ فَلَهَا إِي فَعَلِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (هجرد ١٥-٢) فَإِذَا جَاءَ
عَدْلُ الْآخِرَةِ أَفْسَدْتُمْ مَعَ ثَانِيَةٍ قَبَضُوا أَمْلاكَكُمْ لِيَسْؤُا وَيُسْؤُواكُمْ بِالْعَذَابِ وَلَكِنَّ خَلْقًا مِمَّنْ خَلَقْنَا
بَيْنَهُ الْقُدْسُ كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْهَلَاكِ مَا عَاثُوا غَلْبُوا أَتَيْنَاهُمْ عَسَى رَجَعَكُمْ أَنْ يَرْجِعَكُمْ
تَرْجِعُونَ رَحِمَهُ وَلَئِنْ عَدَلْتُمْ إِلَى الْفُسَادِ عَدَلْنَا إِلَى الْعَذَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا
كَسَبَتْ آيَاتُنَا لَكُمْ (هجرد ٢٥-٥) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَرِيمًا لِحَيْطَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِيحَاطُ بِهِمْ
سِرَادِقُهَا (هجرد ١٥-١٦) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يُهْدِي لِلَّذِي إِي لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
كِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ (هجرد ٢٢-١٩) وَلِكَيْلَ أَنْ يَمِيزَ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ
الصَّالِحِينَ أَنْ إِي بَانَ كَرِهُوا أَجْرًا كَبِيرًا وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ إِي الْكُفَّارُ الْمُنْكَرِينَ مِنَ السَّبْقَةِ

والاخرى اعتدنا لكم عند ابا ايلها - ويدعون الانسان بالشر دعاء لا اى مثل دعاءه بالخير لقوله تعالى
 حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا اهل الحق من عندك فامطر علينا جارية من السماء وادنتنا بعد اب الهم
 (الجزء ٩ - ١٨) وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار ناييتين والتين على كمال قدرتنا لقوله تعالى و
 اية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (الجزء ٢٣ - ٣٤) فحقنا اية الليل وجعلنا اية النهار رجوعا
 لتبينوا ففضلنا لكم بالكسب التجارة ولتخفوا على السنين ولتجسبوا لقوله تعالى هو الذى جعل
 الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ - ١٧) وكل شئ من
 اصول الدين فصلناه فى القرآن تفصيلا لقوله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه
 وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (الجزء ١٣ - ١٧) وكل انسان انزله من طين اى عمله لقوله
 تعالى قالوا طائفة منهم (الجزء ٢٢ - ١٩) فى عنتهم اى لا يقبوا اى عمله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما
 اكسبت (الجزء ٣٥ - ١٩) ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا يقال له اقرع كتابك اعمالك المكتوبة
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فيقضى على نفسه لقوله تعالى فاعترفوا بذنوبهم فضيقنا لاصحاب السجين
 (الجزء ٢٩ - ١٤) من اهتدى اى كلفنا يهتدى لنفسه ومن ضل فالتنا يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى
 هذا التفسير لما قبله ورد على النصارى حيث دعوا ان المسيح صلب كفارة لذنوبهم وما كنا معتز بهم
 حتى نبغث رسولا يهديهم الى صراط الله المستقيم ولا ذاردا ان تهلك قرية بسبب ظلمها امنا
 مقربها اى كثرناهم عدد اوانزلنا عليهم بركات من السماء والارض ففسقوا فيها فحق عليها القول اى
 بالعداب قد مرنا لها تدبرا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فحقنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرجا
 بها اتوا اخلا ناهم بغية فاذا هم مبسوثون (الجزء ١٤ - ١١) وكم اهلكنا من القرون من بعثنا نوحا ونوحا
 بل كذب عبادة خبيرا بصيرا يعلم من كان مستحق الرحمة والعداب من كان يريى العاجلة اى
 يسعى لمنافع الدنيا فقط فجعلنا له فيها ما تشاء لمن يريد لا لكل من يريى ولنعم ما قيل
 ما كل ما يقضى المرء يدركه - تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن - ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما
 مكذوبا مطرودا لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق
 (الجزء ٢٥ - ١٩) ومن اراد الآخرة وسعى اليها سعيها مناسبا لها وهو مؤمن لا مرئى فاولئك كان سعيهم
 مشكورا عند الله لقوله تعالى اننا لنضع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ - ١٩) كلا لئلا تعطى الرزق
 هؤلاء المساكين وهو لا يمشى المشركين من عطاء ربك وما كان عطاء ربك وحولا اى ليس ردى
 ربك مسددا على احد لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين - انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض فى
 الرزق والعزى الدنيا والآخرة الكبر رخص لمن عمل بها والكبر تفصيلا لقوله تعالى ما الحيلة الدنيا
 فى الآخرة الامتاع (الجزء ١٣ - ١٩) لا يفتعل مع الله ائها اخر فى اى صفة من صفاته المحصورة به

فَتَقَعَّدَ فِي جَهَنَّمَ مَلَكًا مَخْذُومًا - وَقَضَىٰ أَمْرَ رَبِّكَ أَلَّا تُكْبِرُوا إِلَّا آيَاتَهُ وَإِنْ تُحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا دَانَا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ خَوَافًا فَتَسْكُنُوا فِي الْحَنَانِ أَلَمْ يَكُنِ أَهْلُهَا أَكْثَرًا فَلَا تَقُلْ لَهَا أَيْتٌ وَلَا تَقُلْ لَهَا قَوْلٌ لَّهَا
 قَوْلًا كَرِيمًا مَخَاطِبُهُمْ بِخَطَابِ الْعِزَّةِ وَأَخْفَضَ إِلَهُكُمْ جَنَاحَ الدَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ إِيَّا لَا تُكْبِرُ لَهَا وَقُلْ لِرَبِّ
 أَرْحَمُهُمَا نَحْمَدُ رَبَّنَا فِي صَغِيرٍ رَّكْبُكُمْ إِيَّاهَا النَّاسُ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ بِالْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
 أَوِ الرِّبَاءِ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ وَأَبْنَيْ عَفْوًا وَإِذَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ مِنَ النِّقَمَةِ وَالنَّصْرِ
 وَالْمُسْلِكِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ الْمَسَاوِي وَلَا تُبْدُوا بَدَلًا إِلَّا اسْلُفًا فَلَا حِلَّ لَهُ عِنْدَ الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ إِنْ
 الْمُبْدِي رَيْنٌ كَأُولَىٰ إِخْوَانِ الشَّيْطَانِ إِي مَثَلُهُمْ فِي الطُّغْيَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا وَإِلَّا مَا تَقَرَّبُوا
 عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَخْجُبُهَا إِي لَا يَكُونُ فِي يَدَيْكَ مِنْ شَيْءٍ تَعْطِيهِمْ وَتَنْتَظِرُهُ أَيْتَاءَ قَوْلٍ لَّهُمْ
 قَوْلًا تَقْسُورًا تَلَطَّفُ بِهِمْ مَثَلُ إِخْوَانٍ أَعْطِيَكُمْ حِينَ يُعْطِيَنَّ اللَّهُ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ
 لَا تَتَّبِعْ شَيْئًا بَلْ تَجْعَلْ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا عِنْدَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
 يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ راجز ٢-١١ ع ١١ فَتَقَعَّدَ مَلَكًا عِنْدَ النَّاسِ مُحْسِنًا أَحَبُّ سَالِحًا حَتَّىٰ إِذَا رَزَقَهُ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ذِكْرُكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ
 نَّهَىٰ كَمَا يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُونَ بَوَادِ الْبَنَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ راجز ٣-١٢ ع ١٢
 لَكُنْ رَزَقَهُمْ وَإِيَّاكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا راجز ١٢-١٣ ع ١٣ إِنْ تَكْتُمُوهُمْ
 خَطَايَاهُمْ لَا تَقْرَأُوا فِي فُضْلَانِ تَفْعَلُوا إِنَّهُ كَانَ كَاخِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ إِي بِمَا إِجَازَ فِيهِ الشَّرْعُ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا إِي تَحَاكُمَا
 عَلَى قَاتِلِهِ بِإِذْنِ الْحَاكِمِ فَلَا يُسْرَفُ فِي الْقَتْلِ إِي لَا يَجْعَلُ وَلَا يَقْدَمُ مُسْتَجْلِلًا عَلَى الْقَتْلِ بَلْ يَتَفَكَّرُ فِي
 أَجْلِ أَمْرٍ فَيَعْفُو عَنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَنْ تَصَدَّقْ بِهِ كَفَّارَةٌ لَهُ راجز ١٣-١٤ ع ١٤ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا -
 مَعَانَا مِنْ اللَّهِ وَلَا تَقْرَأُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْحَقِّ إِي بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ أَحْسَنُ فِي جَرِّ الْمَنَافِعِ مِنَ الْجَارَةِ
 وَالْإِجَارَةِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ إِي النِّكَاحَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَابْتَلُوا الْيَتِيمَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْكُلُومَ راجز ١٤-١٥ ع ١٥
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتِمُّ بَعْدَ الْبُلُوغِ (الْحَدِيثُ) وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُورًا مِنْ اللَّهِ
 لَمْ يَمُوتْ وَأَوْفُوا بِالْكِتَابِ إِذَا كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ قِسْطًا سِ السُّعْيِ ذَلِكْ خَيْرٌ لَّكُمْ فِي الدُّنْيَا لَسْتُمْ بِمُجْرِمِينَ
 سَلَعْتُمْ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ دِيلٌ لِلْمُطْفِفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
 وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ رَزَوْنَهُمْ يَخْسَرُونَ الْأَيْظَنَ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ راجز ١٥-١٦ ع ١٦ وَلَا تَقْفُ
 لَا تَتَّبِعْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِي لَا تَتَّبِعْ وَلَا تَرَوِكْ مَا سَمِعْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمْ مَقْلَمًا
 مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا راجز ١٦-١٧ ع ١٧ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفِي بِالْمَرْءِ كُنْ بَا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا
 سَمِعَ (الْحَدِيثُ) إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلًّا أُولَٰئِكَ كَانَ هَمُّهُ مَسْئُورًا فِيهَا اسْتَعْمَلْتُهَا

وَمَا تَكُنْ فِي الْأَرْضِ مَنًّا يَخْتَرِمُ أَيُّهَا نِيَابُكَ دِمَالِكَ أَلَيْكَ لَكِ تَقَرُّقُ الْأَرْضِ وَلَكِ تَكَلُّمُ الْجِبَالِ
 كَمَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا غَيْرُ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِأَسْمَاءِ الْعَالَمِينَ
 الْإِحْسَانِ وَيَتَّبِعُ الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ (الحجور ١٥ - ١٩) ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ
 أَحْكَامِ التَّجِيدِ وَالْعَمَدِ وَهَذَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ يَكُونَ الْحُكْمَةُ فَهَذَا
 أَوْحَى خَيْرًا لِكُلِّ رَجُلٍ (الحجور ٢٠ - ٢٤) وَلَا تَحْكُمُ مَعَ اللَّهِ الْهَآخَرُ وَلَا تَقْلُقْ فِي دَجْعَتِهِمْ مَكْرُومًا يُلْوَكَ الْإِنْبِيَاءُ
 وَالصَّالِحِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخَيْرَ الْيَوْمَ وَالسَّوْءَ عَلَى الْكَافِرِينَ (الحجور ٢٤ - ٢٥)
 مَذْكُورًا مَطْرُودًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (الحجور ٢٥ - ٢٦) أَتَقُولُونَ أَنَّ
 الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ فَاصْنَعُوا كَمَا يَكُونُ بِالْبَنِينَ وَاتَّخِذُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّا نَكُنَّا نَعْلَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأَنْثَى (الحجور ٢٦ - ٢٧) إِنَّكُمْ كَتُمُونَ قَوْلًا عَظِيمًا فَكَادَ
 السَّمَلُوتُ يَنْطَلِقُونَ مِنْهُ وَيَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْلُ الْجِبَالُ هَذَا أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلِلْأَرْضِ (الحجور ٢٧ - ٢٨)
 وَلَقَدْ حَصَرْنَا فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ لِيَذْكُرُوا وَمَا يُزِيدُهُمْ إِلَّا تَقْوَرًا قَلِيلًا لَوْ كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا
 يَقُولُونَ إِذْ لَا يَنْتَوِي إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَيْ ذِي الْمُلْكِ وَالْمُلُوكِ هُوَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ يَمْلِكُ
 كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (الحجور ٢٨ - ٢٩) سَيَبْلُغُ لَنْ شَأْنِ
 الْأَلْهِيَّةِ يَا بَنِي الْإِنْسَانِ الْغَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (الحجور ٢٩ - ٣٠) سَيُجَنَّبُ
 وَتَعْلَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا - تَسْمِيَةُ السَّمَلُوتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا وَرَأْسُ الْكَلْبِ وَالْأَرْضُ
 تَسْمِيَةُ بَيْتِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْفُضُونَ تَسْمِيَتَهُمْ كَيْفَ يَسْمُونَهُ بِالْقَصْرِ وَبِالْإِخْتِيَارِ إِنَّهُ كَانَ حَيْثُ
 لَا يَجْعَلُ لَهُمُ الْعَذَابَ عَفْوًا لِمَنْ آوَاهُ وَلِذَا أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ لِلتَّزْكِينِ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُوشًا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ لَا يَفْهَمُونَ مَا تَقُولُ لَهُمْ لَأَنَّهُمْ لَا يَحْضُرُونَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ هَمُّوا بِنَظَرِ الْيَدِ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ (الحجور ٣٠ - ٣١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ
 ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (الحجور ٣١ - ٣٢) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً
 مِنْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا لِمَا ذَكَرُوا لِأَنَّهُ إِذَا دُكِّرَتْ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَةً وَكُنَّا عَلَى
 أَذْهَانِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُمْ اجْعَلْ الْإِلَهَ الْهَآخَرَ لِمَنْ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ وَأَنْتَ لَطِيفُ
 الْمَلَامَةِ إِنْ أَمْسَلُوا وَاصْبِرْ وَعَلَى الْهَيْكَلِ هَذَا الشَّيْءُ يَرَادُ (الحجور ٣٢ - ٣٣) فَكُنْ أَنْتَ كَمَا يَبْهَتُ
 بَنِيَهُمْ فَسَمِعُوا بِمَا إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ يَخْفَوْنَ يَسْمَعُونَ بَيْنَهُمْ بِالْخَالْفَةِ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا
 تَلْعَبُونَ إِذْ رَجَعُوا مَقْصُورًا مَخْتَلِ الدَّاعِ حَيْثُ يَخَالِفُ جَمِيعَ مَنْ تَقَدَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي
 الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ (الحجور ٣٣ - ٣٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى جُلٍّ
 يُبْعَثُونَ إِذَا مِنْ قَمَرٍ أَنْتُمْ لِلْخَلْقِ جَدِيدٌ أَفَرَى عَلَى اللَّهِ كُنْ بِأَمْرٍ بِهِ جُنَّةٌ (الحجور ٣٤ - ٣٥)

باسمها او جمعين بكنها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا اي في علم الله ثابتا مقرا -
 وما منسا ان ترسل بالايات التي اقترحوها لقوله تعالى لن يؤمن لك حتى تبغ لنا من الارض ينبوعا الى قوله
 حتى تنزل علينا كتابا نقرعه (ابجد ١٥ - ع ١١) الا ان كذب بها الاولون وانما اتممت لناقة مبيحة ووضحة
 فظلموا بها كفروا بها وما ترسل بالايات الا تحقينا للكفار - واذا ذكرنا لك ان ثبوتك احاط بالناس
 لن يصلوا اليك لقوله تعالى والله يعصمك من الناس (ابجد ١٥ - ع ١١) وما جعلنا الشريعة اي الرؤية التي
 اركناك ليلة الاساء الا فتنة للناس والشجرة الملعونة المكرهة المذكورة في القرآن هو شجرة الزقوم
 لقوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم (ابجد ٢٥ - ع ١٢) وفتنهم
 انهم اعرضوا انه كيف اسرى وان الشجرة كيف تبقى في النار رسالة وخاتمة النار الاحراق والجعل المذكور
 بمنزلة الغاية لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم (ابجد ٢٥ - ع ١٢) والحصل اضافي بالنسبة الى الكفار
 وفتحهم فمابين بينهم الا طغيانا كبيرا لعنادهم وجهلهم لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (ابجد ٢٥ - ع ١٢) ولما قلنا للملكة انجبري الادم فبجدي الالبس
 قال اايجبري من خلقت طينا اي من طين قال ابليس اذعيت هذا الذي كرمت علي بالتعظيم له لئن
 اتيتني اني بكم اقيمة لا تخشيتك استاصلن بالاضلال ذريته الا قليلا اي لا يكون على دينك الا
 قليل لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور (ابجد ٢٥ - ع ١٢) قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم
 جزاءكم جزاءا وكررا كاملا واستغفر استنزل من الشيطان منهم بصوتك واجلب عليهم خيلك ورجلك
 وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعد لهم الشيطان الا عرورا اي لا وقوع له لقوله تعالى احيا عنه
 ان الله وعدكم وعد الحق وعدتكم فاخلفتم (ابجد ٢٥ - ع ١٢) ان عبادي الخالصين لقوله تعالى العباد
 منهم الخالصين (ابجد ٢٥ - ع ١٢) ليس لك عليهم سلطان تسلط وكفى بربك وكيفا يكفى من يكل امرج اليه
 لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (ابجد ٢٥ - ع ١٢) ربكم الذي يوحى اليكم الفلك والفرج
 ليتبعوا من فضله بالتجارة ان كان بكم رحما بكم بقبول التوبة والاخرى بالمغفرة واذا مسكم
 الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه اي لا تدعون من دونه لقوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما
 تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (ابجد ٢٥ - ع ١٢) قلنا نجيبكم الى البراء عرضكم اشرتم لقوله تعالى فلما
 نجاهم الى البر اذ هم يشركون ليكفروا بها اتيناهم (ابجد ٢٥ - ع ١٢) وكان الانسان كفورا لنعاء ربه القضية
 مهلة انا منتم ان يفسد بكم جانب البراء ترسل عليكم حاصبا ثم لا تجدكم الا كدم وكيدا لقوله تعالى
 اءامنتم من السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي طور (ابجد ٢٥ - ع ١٢) ام امنتم ان يبعثكم فيو اي
 في البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيمحقكم بما كفتم ثم لا تجدكم الا كدم عليكم
 له الغرض من هذه القصة ههنا والله اعلم اظها وان الحاسد لا يضر الحسود - فانهم -

تَبِيعًا نَاصِرًا لَكُمْ وَأَقَدَ كُتُبَنَا بَنِي آدَمَ عَلَى الدُّرَابِ كُلِّهَا وَحَمَلْنَاكُمْ فِي الْبَرِّ عَلَى الْمَرَاكِبِ وَالْبَحْرِ فِي السَّفِينِ
وَدَنُفِهِمْ مِنَ الطَّيْلِ وَفَضَّلْنَاكُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا أَذْكَرَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ أَمْ
بِمَنْ يَفْتَدُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَذَا وَمِثْلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ جَاءَ عِلَّكَ النَّاسُ أَمَّا مَا رَأَوْا فِي ١٥٤ ع ١٥٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَثْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا مَا صَبَرَ رَايَ ٢١٤ ع ١٥٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا فِرْعَوْنَ
بِرُشِيدٍ رَايَ ٢١٤ ع ١٥٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ رَايَ ١٢٠ ع ١٥٤ فَيُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَمَنْ
أَكْرَمَ كَثَبَهُ بِمِثْلِهِ كَانَ ذَلِكَ عِلَامَةً لَا يَمَانُهُمْ فَأُولَئِكَ يَفْرَوْنَ وَكَتَبْتُمْ فَرَجِينَ مُسْتَبَشِرِينَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى فَا مَن أَوَّلَى كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَمْرٌ وَأَكْتُبُ بِهِ أَنْ ظَنَنْتُ أَنْ يُلَاقَ حِسَابِيهِ رَايَ ١٥٤ ع ١٥٤
وَلَا يُظْلَمُونَ تَفْضِيلًا أَمْ شَيْئًا قَلِيلًا وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَعْمَى لَا يَنْظُرُ فِي آيَاتِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَانْهَ لَا تَعْمَى لَا بَصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ رَايَ ١٤٠ ع ١٣٤ فَمَنْ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى لَا يَصِيرُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى رَبُّ لَوْ حَشَى تَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بِصِيرٍ رَايَ ١٦٠ ع ١٤٠ وَأَضَلَّ سَبِيلًا وَكَانَ أَيْ أَمْرُهُمْ كَادُوا
لِيَقْتَتِلُوا لِيَصْنُوكَ عَنْ الْكِبَرِ أَوْ حِينَئِذٍ لَيَكُنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ مِنْ تَرَكِ التَّوْحِيدِ وَابَاحَةِ الشِّرْكِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادَّاتِلِي عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا مَتَى نَأْتِي بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ
مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَدِّلَهُ مِنْ تِلْكَ آيَاتِنَا أَنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ رَايَ ١١٠ ع ١٠٠ وَإِذَا كُنَّا أَكْثَرًا لَكَ سَبِيلًا وَكَوَلَا
أَنْ تَبْتَئَكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ جَنَسِ الْمَدَاهِنَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَاوُدَ هُنَّ فَيَدْهَنُونَ
رَايَ ٢١٠ ع ١٠٠ إِذَا كُنَّا أَكْثَرًا لَكَ سَبِيلًا وَكَوَلَا أَمْ يَضَعُ الْمَكَارِ أَيْ مِثْلِي مَا يَعْذِبُ بِهِ غَيْرَكَ لَعَاوِدَ جَنَّتِكَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا رَايَ ٢١٠ ع ٢٠٠ ثُمَّ لَا تَقُولُ لَكَ عَلَيْكَ نَصِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ رَايَ ٢١٠ ع ٢٠٠
وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا أَمْ لَكَ الْمَكْرَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيُخْرِجُكَ الرَّسُولُ
وَيَاكُمُ أَنْ تَوْفِقُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ رَايَ ٢٢٠ ع ١٠٠ وَلَا إِذَا كُنَّا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ بَعْدَكَ إِلَّا قَلِيلًا ثَمَّ فِي سَنَةِ أَوْ تَسْعَ
سَنَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَسْبِغُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَأَعْلَى أَنْكُمْ غَيْرَ مَعْجَزٍ لَّهُ رَايَ ٢٢٠ ع ١٠٠ التَّنْمِ سُنَّةٌ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قُبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا مِنَ الْعَزْمِ أَنْصَابُ
عَلَى الْمَصَافَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِمْ أَقْبَلَهُ رَايَ ١٦٠ ع ١٤٠ وَلَا تَحْسَبُ لِسَانُنَا مِنْ
النَّصْرِ وَالنَّائِلِ حَرْجًا تَبْدِيلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ رَايَ ٨٠ ع ١٠٠ أَتَمَّ الصَّلَاةَ لِلَّذِينَ أَوْفَتْ
زَوَالِ الشَّمْسِ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَى عَسَقِ الْكَيْلِ أَيْ اجْتِمَاعِ الظَّلَامِ وَهُوَ دَقْتُ الْعِشَاءِ وَاقْرَعُ قُرْآنَ الْفَجْرِ
أَيْ صَلَاةَ الصُّبْحِ أَمْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا أَيْ صَلَاةَ الصُّبْحِ يَنْبَغِي أَنْ يَشْهَدَهَا الَّذِينَ مَنُونُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيَسْبِغُ اللَّهُ حِينَ تَسْبِغُونَ وَحِينَ تَسْبِغُونَ رَايَ ٢١٠ ع ١٥٤ وَمَنْ الْكَيْلُ فَتَحْجِدُ بِهِ أَيْ
لَهُ نَزْدِي بِهَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ بَعْدَ قَرْنَةِ الْمَكْرَةِ.

كُنْ تَقِيًّا نَأْمُرُ الْأَرْضَ بِسُبُوحٍ عَا أَوْ كُنْ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجْوَىٰ وَحَيْثُ تَقِيًّا لَا تَهَارُ خِلَافَهَا وَسُطْحَهَا
 تَقِيًّا أَوْ لَسَقَطَ السَّمَاءُ نَحْنُ دَعَمْتُمْ عَلَيْهَا كَسَفَا قَطْعًا كَمَا أَوْعَدْنَا بِقُرْآنِكَ إِن لَّشَاءُ خَسَفَ لَهُمُ الْأَرْضُ
 أَوْ نَسَقَطَ عَلَيْهِمْ كَسَفَا مِنَ السَّمَاءِ (الحجود ٢٢-٢٤) أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ فَيَسِيلُوا أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ
 رُّحْمٍ ذَهَبٍ أَوْ تَرَىٰ فِي السَّمَاءِ ذِكْرًا مِّنْ لَّدُنَّا حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا نِتَابًا مِّنْ أَمْرِ نَفْسِكَ فَكُلْ
 سُبْحَانَ رَبِّيَ تَنْزِيلُهُ عَنِ الْجَنِّ عَنِ الْإِنْسَانِ بِهَذِهِ الْأَمْثَالِ لَكِنَّ هَلْ كُنْتُمْ أَتَيْتُمُ اللَّهَ رَسُولًا أَوْ لَيْسَ
 فِي وَسْعَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا قُلْتُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ لِمَهْمُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (الحجود ١٢-١٤) وَمَا مَنَعَ
 النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا أَوْ صَارَ تَكْبِيرُهُمْ مِّنْ جِبَابِ
 اضْلَالِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (الحجود ١٨-٢٠) قُلْ لَوْ
 كَانَ فِي الْأَرْضِ كُلُّ شَيْءٍ مِّثْلُ مَا تَكْفُرُونَ لَفَزَّخْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا لَّيَعْلَمَنَّ لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَلَوْ
 جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رِجَالًا (الحجود ٤-٥) قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا الْبَيِّنَاتُ وَكَذَلِكَ يُشْهِدُ عَلَىٰ صِدْقِهِ مَا قَالَتْ لَكُمُ
 لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ لِيُظْهِرَهُ عَمَىٰ الدِّينِ كُلَّهُ (الحجود ١٠-١١) اللَّهُ كَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَصِيرًا وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ
 الْمُهْتَدِ الْوَاصِلُ عَلَىٰ مِرَادِهِ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ يُجْعَلَ لَهُ أَوْلِيَاءُ مِّنْ دُونِهِ يَقُولُونَ أَمْ لَهُمْ آلَافُ مِمَّا يَدْعُونَ
 الْقِيَمَةَ عَلَىٰ دُجْرِهِمْ أَوْ يَفْقَهُونَ خَوَافِنَا صِيَتَهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ يَعْرِفُ الْخَاسِرُونَ بِسِيَئَاتِهِمْ فَيَنْخُذُ بِالْأَوْصِيَاءِ وَ
 الْأَقْدَامِ (الحجود ٢٤-٢٥) عَذِيبًا وَتِلْكَ أَرْصَامُ يَحْشُرُونَ مِنَ الْقُبُورِ يَحْشُرُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيَكَلِّمُونَ لَقَوْلُهُ
 تَعَالَىٰ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (الحجود ٢٣-٢٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَ
 رَأَى الْخَاسِرُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُّوَاقِعُهَا (الحجود ١٥-١٦) ثُمَّ إِذَا ادْخَلُوا فِي جَهَنَّمَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عِمَاءَ
 وَصَاءًا وَبِكَمَا لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ (الحجود ٢٤)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ أَصْلُوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الحجود ٢٣-٢٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
 فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (الحجود ٢٥)
 مَا وَدَّعْتُمْ جَهَنَّمَ كُلًّا خَبِيرًا زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ كَلِمَاتٍ نَّضْمَتْ جُلُوسَهُمْ بِدَلَالَتِهِمْ جُلُوسًا غَيْرَهَا
 لِيَزِدَّوَالْعَذَابَ (الحجود ٥-٥) ذَلِكَ جَزَاءُ هَؤُلَاءِ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ أَلَمْ نَكُنَّا عِظَامًا وَفَرْفَارًا نَّزَّلْنَا
 الْبَشَرَ لَكُنْ خَلْقًا جَدِيدًا أَلَمْ نَكُنْ أَتَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ
 مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا أَرَيْتَ فِيهِ أَى الْمَوْتِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا اسْتِثْنَاءً مَّفْرُغٌ قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ
 تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذْ الْأَمْسَاطُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفَرًا بَخِيلًا وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَىٰ إِسْمَاعِيلَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَجَعَلَهُنَّ ظَاهِرَةً مَّذْكُورَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ
 إِلَىٰ دَالِمٍ آيَاتٍ مَّفْعُولَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا وَكَانُوا قَوْمًا عِجِينَ (الحجود ٩-١٠) فَسُئِلَ بَنُو إِسْرَءِيلَ

ع

النص

ع

إِذْ جَاءَهُمْ مَوْسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي مَلَكٌ مِّنْ رَبِّكَ يُدْعِي بِكَ إِلَىٰ مَعْبُودَتِهِ أَأَلْبِسُكَ عَلَيْهِم مَّا لَا تَفْقَهُ لَئِيْلَ الْكَافِرِينَ ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠}

سُورَةُ الْكَافِيَّةِ وَهِيَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَثَلَاثُونَ كَوْنًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب القرآن وكرمه جعل له عرجاً
حل اعتراض لا دفع له لقوله تعالى كتاب عن يمينه ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد راجد ٢٣-١٩ قتيماً حال من هدير أنزل أي الله أنزل القرآن قيوماً أي كانت صفت قيوميته
تقتضي نزاله لقوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين راجد ٢١-١٣ لينذر الله بأساً شديداً
من لدنه ظروف مستقر حال من الكتاب أي كأننا من عند الله لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته ثم
فصلت من لدن حكيم خبير راجد ١١-٤٤ ولينبش المؤمنون الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً
أي الجنة ورضاه سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن إلى قوله نعم الثواب حسنت من تقار راجد ١٥-٨
ما يكتسب فيه أبداً لقوله تعالى لا يمسم فيها نصب وما هم منها بمخرجين راجد ١٣-٨ وينذر الذين قالوا
لنخذ الله وكداً ما لهم به من علم ولا بأس عليهم كبريت كلمة تميز من ضمير كبرت يخرج من أفواههم أن
يقولون إلا كذباً لا احتمال لصدقها لقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتلشق الأرض ونخر
لجبال هذا ان دعوا للرحمن ولد راجد ١٦-١٠ فلعلك يا خمر إن جعلنا ما على الأرض من النباتات وغيرها
بهذا الحديث أي القرآن أسفاً حزناً متعلق بيا خمر إن جعلنا ما على الأرض من النباتات وغيرها
رغبة لها لنقبلهم أي نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور راجد ٢٤-٣ أيهم أحسن
عَمَلًا وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُودًا يابسا تذروه الرياح لقوله تعالى ويسعلونك عن الجبال
نقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عرجاً ولا أمناً راجد ١٦-١٥ أم حسبت
أيها السامع أن أصحاب الكهف والزوالم أي اللوح المرقوم فيه أسماءهم واسماء آبائهم كانوا من آلنا
عجباً لا يبالونهم شع من آيتنا - اذكر إجمالهم اذكر آوى الفتية الموحدة إلى الكهف فقالوا ربنا آيتنا من
لدىك رحمة وهدي لنا من آيتنا أرشدنا فقدى به ولا فضل السبيل فصرنا على آذانهم أي انهم
في الكهف سمين عدو العبيد اسيا في كتم بعثناهم من النوم لتعلم نطقهم أي الخشدين من أصحاب
الكهف والمختلفين في عدد هم المحصى لما كثر أمداد - والتفصيل أنا نحن نقص عليك نبأهم
خبرهم بالحق أنهم فتية آمنوا بربهم وهداناهم على قلوبهم أي نبينهم على الهدى لقوله
تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآياتهم تقواهم راجد ٢٦-١٦ اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض
ألا كرم لك تدعو قومك دونة انهم بعد فلنا إذا ان دعونا غير شططا كذا بالادليل عليه لقوله تعالى
من يدع مع الله الهاً اخر لا بهان له به فانما حسابه عند ربه راجد ١٦-١٦ هو لا يؤمننا اتخذوا

مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْ كَانَ يُدْعَى عَلَيْهِ سَجَانَهُ بِلَاهُتَانِ وَإِذَا عَزَمْتَ لَهُمْ أَيْ تَرَكْتَهُمْ وَمَا يَحْكُمُونَ إِلَّا
 اللَّهُ فَأُولَئِكَ إِلَهُكُمْ يَنْشُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ فَقَا أَيْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (ابجد ٢٥-٢٦) وَتَرَى الشُّعْرَ إِذَا أَطْلَعَتْ فَأَوْرَقَ فَمِنْ غَمَرٍ
 كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا عَزَمْتَ فَفَزَعْنَاهُمْ تَذَاتُ الْيَمِينِ وَفَزَعْنَاهُمْ أَيْ مَتَسَعَمَ مِنَ الْكُفْرِ
 لِأَنَّ أَيْ حَفَظَهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِي اللَّهُ يَرْصُلُهُ عَلَى مَرَادِهِ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلْ
 فَلَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا أَيْ شَدَّهُمْ إِلَى الْهَدْيِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (ابجد ٢٥-٢٦) وَتَحْسَبُهُمْ
 أَنْ رَحِمْتُمْ أَيْ جَاءَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَفَزَعْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتُ الْيَمِينِ أَيْ ذَهَبُوا بِهِ مِنْهُمْ بِأَسْطِ
 ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرًا وَلَمَلَمْتَ مِنْهُمْ رُجْعًا لَرَبِّهِمْ وَهَيْبَتُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَيْ
 كَمَا أَمَنَّا بِهِ لَكِنَّ بَعْثَنَاهُمْ لِيَنْتَسِئُوا مِنْهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كُونُوا كُنْتُمْ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكْتُمُونَ
 قَالُوا الْآخَرُونَ هِيَ تَكْمَرُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ثُمَّ قَالُوا مُتَغَيَّرِينَ وَتَكْمَرُ أَيْ تَكْمُرُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْمُرُونَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (ابجد ١٥-١٦) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ الْمَرْءُ تَرَكَ مَا
 لَا يَنْفَعُهُ (أَمْسِيث) قَا بَعْثْنَا أَحَدَكُمْ يَوْمَ تَكْمَرُ فَضَنَّاكُمْ هَذَا إِلَى الْمَلِكَيْنِ فَلْيَنْظُرَا أَيُّهُمَا أَرْكَى طَعَامًا أَيْ
 إِيَّاهُمْ طَعَامُهُ أَطْيَبُ فَلْيَا تَكْمُرُ بِرِزْقِي مِنْهُ وَلَيْتَ كَلَفَ أَيْ لَا يَجِدُ لَهُمْ وَلَا يُشْعِرُونَ بِكُمْ أَيْ عَلَى حَالِكُمْ أَحَدًا
 أَلَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا أَيْ لَوْ عَاوَا عَلَيْكُمْ يَرْجِعُوكُمْ أَنْ لَمْ تَعْبُدُوا مَا يَعْبُدُونَ أَوْ يُعْبَدُكُمْ فِي طَائِفَتِهِمْ وَلَنْ يَنْظُرُوا
 إِذَا أَنْ عَدْتُمْ فِي مَلَكِهِمْ أَبَدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ (ابجد ٢٥-٢٦) وَلَكِنَّ اللَّهَ أَيْ كَمَا
 يَعْثُرُهُمْ أَكْثَرُ نَاظِرُنَا أَطْلَعْنَا الْقَوْمَ عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ أَيْ أَحْيَاءُ الْمَوْتَى حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ
 فِيهَا تَفْسِيرُ لَوْ عَدَا اللَّهُ أَذْكَرَ ذِيَّتَنَا رَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ الْمُتَعَلِّقُ بِهِمْ فَقَالُوا أَيْ الْقَوْمُ ابْنُوا عَلَيْهِمْ
 بُنْيَانًا جَلَدُوا رَبَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَيْ بَنِيَانَهُمْ قَالَ الَّذِينَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَيْ أُولَ الْأَصْحَابِ وَالْحُكُومَةُ مِنْهُمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (ابجد ١٢-١٣) لَنَنْخِذَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِ الْعِبَادَةِ اللَّهُ فِيهِ عَلَى حَسْبِهِمْ
 شَرًّا فَعَلُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ سَيَقُولُونَ أَيْ إِلَهُهُمْ عَدَاهُمْ ثَلَاثَةٌ وَابْعَثْهُمْ كَلِمَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَاءَ دَسَمَهُمْ
 كَلِمَهُمْ رَجْمًا بِالْقَيْبِ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَنَا مِنْهُمْ كَلِمَهُمْ تَكْرُرًا عَلَى أَعْيُنِهِمْ لَعَلَّ هَذَا
 الْعَدَدُ صَحِيحٌ كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا قَلِيلٌ لَكُنَّا لَا تَجَادُلُ
 فِيهِمْ إِلَّا مَرَأَةً ظَاهِرًا أَيْ كُلُّ أَمْرٍ إِلَى اللَّهِ لَمَّا لَا فَائِدَةَ مَعْتَدًا بِهَا فِي الْبَحْثِ عَنْهُمْ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ الْمَرْءُ تَرَكَ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَلَا تَسْتَفْتِي فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا أَيْ لَا تَسْأَلُ عَنْ أَسْوَأِهِمْ لِمَا عَلَيْهِمْ
 عِنْدَ اللَّهِ وَلَا تَقُولُ لِمَنْ شِئْتَ أَيْ قَا عَلَ ذَٰلِكَ أَيْ هَذَا الْأَمْرُ مِثْلًا عِنْدَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَيْ قُلْ مُتَصِلًا
 لَهُ ذَٰلِكَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوهُ عَنِ الرَّحْرِ عَنْ أَصْحَابِ الْكُفْرِ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

ان شاء الله لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله راجع ٢٩-٣٠ ع. فما ذكر ربك اذا نسيت قول
 ان شاء الله ثم ذكرت بعد فقل لقوله تعالى ربنا لا تخذلنا وان لسينا اذ اخطانا راجع ٣٠-٣١ ع.
 وَقُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَبِّكَ أَقْرَبُ مِنْ هَذَا ارْشِدْ اهو تفويض الامر كلها الى الله لقوله تعالى لو فرض
 امرى الى الله راجع ١٣-١٤ ع. وقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذناه وكيلا راجع ٢٥-٢٦ ع.
 وَكَيِّسُوا اصحاب الكهف في كهفهم قبل البعث المذكور فذلك ما تيسر من ذنوبهم وارادوا التسعيا قل لا نسلم
 ما تقولون فيهم لانه الله اعلم بما كنتم تعملون فهو اخبرنا بما اخبرنا لانه له عيب السموات والارض لا يبلغ
 احد علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء راجع ٣٠-٣١ ع. البصير به والبصير
 صيغتا تعجب اى ما ابصره وما سمعه ما كنتم من ذنوبه من ولى ولا يشرك في حكمه احد اى لا يستقل
 ولا يشاور احد لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم راجع ١٩ ع. وانزل ما اوحى اليك من
 كتب ربك اى القرآن لا مبدل لالكلمات اى معلوماته ومقدراته سبحانه لقوله تعالى قل لكان
 الجود ذا الكلمات ربى لنفد الجود قبل ان تنفذ كلمات ربى راجع ١٦-١٧ ع. وَلَنْ يَخْذَلَ مِنْ ذُنُوبِهِ مُتَحِدًا
 صلح لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يحسب ولا يحار عليه ان كنتم تعلمون راجع ٥٥-٥٦ ع.
 وَاصْبِرْ اى قيد نفسك من الذين يدعون ربهم بالغفلة والعشق يريدون رحمة حال مخلصين
 ولا تعد عمتك عنهم اى لا تتركهم ولا تقارهم كونهم قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكسرهم
 عند الله اتقاكم راجع ٢٦-٢٧ ع. تَرِنْدُ زَيْنَةُ الْحَيوة الدنيا الجملة حال ولا تطعم من اغفلنا قلبه
 عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً اى لا تتبع امر من كان مغرطاً لقوله تعالى واتبع سبيلا
 من اناب الى راجع ٢١-٢٢ ع. اللهم ان كان الخاطب به النبى صلى الله عليه وسلم فهو الاستمرار لا الانفصال
 لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة راجع ٢١-٢٢ ع. وان كان غيره فهو للانفصال
 فافهم اى لا تميلوا بالحبه والمواالات الى الفساق لقوله تعالى لا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
 راجع ١٣-١٤ ع. وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَهَنْ شَاءَ فَلْيُحْيِمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ الا من للتهديد انا ايمه ذرنا
 للظالمين نارا انا انا طهرهم سرا وفيها اى هو محيط بهم كلهم لقوله تعالى ان جهنم محيطه بالكافرين
 راجع ٢١-٢٢ ع. وَارْتَبِطْ بَشَئِئِمْ يَطْلُبُوا الْمَاءَ يَنْفَعُكُمْ الْمَاءُ لَمْ يَأْكُلِ الْبَشَرُ اى يحرق النجاسة بشر
 الشراب وساءت من تقفان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا كفيعهم البحر من احسن عملا
 لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره راجع ٣٠-٣١ ع. اذ انزلت
 والبقية للصغرة الماضية اخبركم خدا ولم يقل ان شاء الله فلبث الوحى ايا ما نزلت هذه الآية (معالم)
 له فالخالى كيف يستعمل المخلوق فافهم - لا لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام
 فى كل افعاله مطاع فكيف يميل الى الكفار وهو ذنب - فافهم

يوفون الحيوة الدنيا مثل الحيوة الآخرة أي كافروا بالآخرة من السما والارض كما سف و
 غلظهم ثبات الأرض فأصبر أي فر صابر بعد مدة هتشيكم يا بسا تذركوا أي تشتر الزجر وكان الله
 على كل شيء قدير مقتدياً فادرا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد المال والبسوة زينة الحيوة الدنيا أي
 ليس بشئ في الآخرة لقوله تعالى وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تلقىكم عندنا زلفى راجز ٢٢ ع ١١ و
 الباقيات الصالحات أي الاعمال المحسنة خير عند ربك من ذكركم ارباباً وخيراً منكم اي رجاء لقوله تعالى ان
 الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون مجادة لن
 تبور راجز ٢٣ ع ١٢ واذكي يوم كسبر الجبال وترى الأرض بارزة ظاهرة مستوية لقوله تعالى
 يستلونها عن الجبال قل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عرجا ولا امسا
 راجز ١٢ ع ١٣ وحقنناهم جمعناهم فلم نغادر نترك ومنهم احمل لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين
 لهم عيون الى ميقات يوم معلوم راجز ١٤ ع ١٤ وعرض حوا على ربك صفا جماعة جماعة علهمة يقال
 لهم انهم اجتمعوا في كذا خلقنا كذا قل مرة اي فرادى فرادى ليس معكم شفعا ولا حماة
 لقوله تعالى ولقد جئتننا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خزلناكم وراء ظهوركم وما نرى
 معكم شفعا لكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء راجز ١٥ ع ١٥ بل زعمتم اني لن تفعل ل كذا
 موعدا اي حسبتم ان لا جناح لعمالكم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان
 نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون راجز ٢٥ ع ١٨
 ووضح الكتاب اي كتاب اعمالهم فترى المؤمنين متفريقين خائفين متنافسين يقال لهم اتع
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا راجز ١٥ ع ٢٥ ويقولون يا ويلتنا هلا كنا لالهذا الكتاب لا
 يتجاوز خيرة ولا كيرة الا اخضاها اي ما ارتكبنا من صغيرا وكبيرا مكتوب فيه لقوله تعالى كل شئ
 فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر راجز ٢٦ ع ١٠ ووعدها ما عملوا خيرا لقوله تعالى فمن
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره راجز ٢٣ ع ٢٣ ولا يظلم ذنبا ولا يذكر
 اذ قلنا للملك ملكة اجعلوا له ادم فبعدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اقتضت ذنبا
 وذرته اكرهنا من دولي اي تطيعهم خلاف ما امرهم لقوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان
 انه لكم عدو مبين راجز ٢٤ ع ١٤ وكم كرم عند ربك الظالمين بذلهم فيمن عن ضمير الفاعل والمختص
 ابليس اي ساء لهم البذل من الله ابليس لقوله تعالى كتب عليه انه من نولاه فانه يضل به يهدي
 الى حد ابليس راجز ١٤ ع ١٤ ما الله عندكم خفي السما والارض ولا خلق السوء اي ما شاراكم
 من امر من الامر وما كنتم متخذي المؤمنين عدوا لغيرهم الا انتم اعداء بينكم وبينهم فاحذروا
 عند لقوله تعالى ولا يشرك في حكمه احد راجز ١٥ ع ١١ واذكر يوم يقول نادوا شركائنا الذين

وَعَدْتُمْ قَدْ عَزَمْتُمْ فَاتَّخَذْتُمْ لَكُمْ آيَاتٍ إِلَى مَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ مِنْ كَذِبٍ الْغَمِّ وَدَعَمَ الْإِلَهِمْ لَانْهَمَ لَا يَجِيبُونَ
 لَهُمْ شَيْئًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضُلَالًا ابجد ١١ - ع ٨ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ كَوْنًا
 إِنْ كَانَ الشَّرْكَاءُ غَيْرَ رَاضِينَ بِعِبَادَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ الْحَسَنَةِ أُولَئِكَ عَنْهَا
 مُبْعَدُونَ ابجد ١١ - ع ١١ وَإِنْ كَانُوا رَاضِينَ بِعِبَادَتِهِمْ فَهُمْ فِي النَّارِ مَعَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ابجد ١١ - ع ١١ وَرَأَى الْخَيَّ مَوْنَ النَّارِ فَظَنَّنَا أَنَّ هُمْ
 تَمَرَاتُوهَا لَمَّا يَعْرِضُونَ عِلَامَاتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِضُ الْخَيَّ مِنْ إِيْسَاهُمْ فَيَخِذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ
 ابجد ١٢ - ع ١١ وَلَكِنْ حَبِيبٌ مُؤْمِنٌ مَصْرُوفًا مَقْرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا مَهْلَاةً صَادِقَةً بِالْكَفَرِ رَأَى يَحْيَى دُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ
 يَحْيَى دُلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ابجد ١٣ - ع ١١ وَكَأَمْ نَعْمَ النَّاسُ مِنْ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى
 وَإِنْ يَسْتَغْفِرُونَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلَا وَلَكِنَّ بِالْإِهْلَاكِ أَوْ لَيَاتِيَهُمْ الْعَذَابُ قَبْلًا مِنْ جِهَاتٍ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُمْ اللَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
 اتَّبِعْنَا بَعْدَ الْيَمِّ ابجد ١٤ - ع ١١ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ إِي لَيْسَ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ
 قُدْرَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ابجد ١٣ - ع ١١ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِالْبَاطِلِ الظُّرْفِ مُتَعَلِّقٌ بِجَادِلٍ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ إِي يَرِيدُونَ بِهِ الْغَلْبَةَ عَلَى الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَايَةِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ابجد ١٤ - ع ١١ وَاتَّخَذُوا أَيْتِقًا وَمَا
 أَتَيْنَاهُمْ بِهِ مِنْهُ مُبَاهَاةً لِيُتْلَى عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ
 حَدِيثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَا هِيَ تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ وَاسْمُ الْغُفَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْآيَةَ ابجد ١٥ - ع ١١
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَلَقَدْ مَثَلَتْ يَدُ إِي أَعْمَالُهُ السَّيِّئَةِ أَنْ جَعَلْنَا
 عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً عَنْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا لَعَرَاهُمْ وَعِنَادُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَقَلْنَا قُلُوبَهُمْ
 وَابْصَارَهُمْ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُونَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ابجد ١٥ - ع ١١ وَأَنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَكْتُمُوا إِذَا ابْدَأَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ابجد ١٥ - ع ١١ وَرَبَّنَا الْغَنِّ ذَا الرَّحْمَةِ لَوْ أَنَّ خُدَّاهُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَمَلِ
 لَهُمُ الْعَذَابُ عَلَى مَا ارْتَكَبُوا بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَا يُلَاحِظُونَ دَوَائِقَهُمْ كَوْنًا لِيُجْلَى لِيُجْلَى وَنِيبُهُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نَجْعَلَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلِنَاجِيٍّ لَهَا ابجد ١٥ - ع ١١ وَقُلْنَا الْقُرْمِ قَوْمٌ عَادَ
 وَفِرْعَوْنُ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِكُلِّ مَعْشَرٍ مِنْهُمُ امْكِنًا وَنَجْدًا لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْمُبِينُ
 الْمَكِينُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِرَأْيِكَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُجْتَنِبِينَ لِلَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ابجد ١٥ - ع ١١ قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَهُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَخْلُصُ مِنْهُمْ كَمَا وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي الْخِطَابِ لَا كَمَا قَوْلُهُمْ - (مَنْهُ)

ع ١١

ع ١١

لِنَفْسِهِ لِحَادِثِهِ يَوْشَعُ لَا أَبْرَحُ لَا أَزَالُ حَتَّى أَكَلِمَ جَمْعَ الْبُحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُجُبًا زَمَانًا طَوِيلًا فَلَمَّا بَلَغَا
 جَمْعَهُمَا يَلِيَهُمَا نِسِيًّا حَوْتَهُمَا الَّذِي اخْذَاهُ لَعَلَّامَةُ الْمَقَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ الْآيَةُ فَأَخَذَ الْحَوْتُ
 سَبِيلَهُ فِي الْبُحْرِ سَبًّا شَقِيًّا كَمَا يَسْجَمُ الْحَوْتُ سَجْمًا طَبْعِيًّا فَلَمَّا جَاوَزَا الْمَقَامَ الْمَطْلُوبَ قَالَ لِنَفْسِهِ أَرَأَيْتَا
 عَدَاؤُنَا مَا يَمِيلُ أَوَّلَ النَّهَارِ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا تَعْبًا قَالَ الْخَادِمُ وَقَدْ آتَى بَعْدَ ذَلِكَ
 أَرَأَيْتَا إِذَا دَوِينَا إِلَى الصَّخْصَةِ فَإِنَّ لِي سَيِّئَتِ الْحَوْتِ أَيْ ذَكَرَ الْحَوْتِ وَمَا أَلْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ إِنَّ
 أَذْكَرَهُ بَدَلِ اشْتِمَالِ أَيْ مَا انْشَأَنِي ذِكْرَهُ لَكَ إِلَّا الشَّيْطَانُ وَأَخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبُحْرِ عَجْبًا تَجَسُّدُ يَوْشَعُ
 مِنْ سِرِّعَتِهِ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ الْمَقَامَ مَا كُنَّا نَبْغِ نَبْتَغِي قَارُونََ أَعْلَى أَثَارِهَا قَصَصًا حَالِ أَيْ سَتَعْبِيرُ
 فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا هُوَ خَضِرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا ذَاكَ حَيًّا أَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عَزِيدِنَا وَعِلْمُهُ
 مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا أَيْ مِنْ غَيْرِ وَسَطَةِ الْعِلْمِ مِنَ الْإِنْسِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (البقرة: ١٠٦-١٠٧)
 قَالَ لَهُ مُوسَى كُلِّ أَتْبَعَكَ عَلَى شَرْطٍ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ وَتُشَدِّدَ أَيْ هَلْ تَجِدُنِي أَسْتَرْشِدُ بِرَشَدِكَ
 بَأْتِرْ حِجَّتَكَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ (البقرة: ١١٤) قَالَ خَضِرٌ
 يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ لَصَبِيرٍ عَلَى مَا لَمْ يُحِطْ بِهِ خَبْرًا أَيْ لَمْ تَعْرِفْ كَهْمَهُ بَلْ
 تَرَى ظَاهِرَهُ فَتَتَعَرَّضُ لَهُ تَعْمِيلًا لِإِرْشَادَاتِ اللَّهِ سَجْمًا نَهَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ فَوْقَ الْيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ
 الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ
 كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِهِ مِنْهُ (البقرة: ٢١٧-٢١٨) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رَأَى مِنْتَافِلِينَ لَا
 بَيَّةَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَمِلْسَانَهُ لِكُلِّهِ قَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
 أَمْرًا أَيْ لَا أَخَالِفُ أَمْرَكَ وَلَا أَسْبِقُ لَكَ بِالسُّؤَالِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِرُوا عَلَى
 يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ (البقرة: ٢٢٦-٢٢٧) قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَقِّ الْحَدِيثِ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
 أَيْ حَقِّي إِذْ كَرِهَ فَأُطْلِقَ خَضِرٌ وَمُوسَى وَمِنْ مَعَهُ حَقٌّ إِذَا رَكِبَا فِي الشَّيْئَةِ خَرَقَهَا قَالَ مُوسَى
 خَرَقَتْهَا لَتَغْرُقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا أَيْ فَعَلْتَ فَعَلًا غَيْرَ مَرْضِيٍّ لِلَّهِ قَالَ خَضِرٌ أَلَمْ أَقُلْ
 إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ مُوسَى لَا تَأْخُذْ بِنِهَايَتِي وَلَا تَهْجُفْ لِنَفْسِي مِنْ
 أَمْرِ عَصِيٍّ نَفَعَنِي عَنْهُ فَأُطْلِقَ حَقِّي إِذَا الْفِيَا عِلْمًا فَقَعَلَهُ قَالَ مُوسَى أَقَاتَلْتُ نَفْسًا ذَرِيَّةً بِغَيْرِ
 نَفْسٍ قَتَلْتُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثَكْرًا مَنَكَرَ الْقَوْلُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 (البقرة: ٨-١٧)

له فيه إشارة إلى أن خضر قد مات في وقته لقوله عليه السلام لو كان الخضر حيًا لزارني -
 به لأن الكربة تدل على أن العجبة مؤثرة فإن الله سبحانه استعبد الكفر من المؤمنين
 كما مرين كون القرآن يتلى عليهم وكون الرسول عليه السلام بينهم - فافهم -

افسد بقتل انغيره السرقة او قطع الطريق فسوف نعدله في الدنيا ثم يرده الى ربه فيعدله
 عدلاً بالكر لا يرى مثله في الدنيا لقوله تعالى لا يعذب احد ولا يوثق وثاقه احد
 (الحجرات ٣-١٢) وانما من آمن اى اعطى الا من غيره لقوله تعالى الممن من المؤمنين (الحجرات ٢٨-١٦٤)
 وقيل الى الطيب وكلما آمن البلاد سرى - وكلما خيف منزل نزله - وعمل صالحا او الفلاح
 لامر السلطان فله جزاء الحسنى الحسنه مبتدء مؤخر وجزاء تميز عن النسبة اى له الحسنه
 جزاء وهو الاعزاز من جهة الحكام وسنقول له من امرنا يسرا اى سهل امره من تحصيل
 الخراج والحجبة ثم اتبع سبباً داخراً في ملكه حتى اذا بلغ مطلع الشمس اى شط البحر من
 جهة المشرق حيث تروى الشمس طالعة وجأها تطلع على قوم لم تجعل لهم من دونهما سبباً
 من جبل يحول بينهم وبينها حين تطلع - الامم كذلك وقد احطنا بما لديه خبر اى كنا جالين
 حاملين ثم اتبع سبباً طريقاً اخر حتى اذا بلغ بين السدين من الجبلين وجد من دونهما قوة
 لا يكادون يلقهون فولا بحما لثم وغيا لثم لقوله تعالى فوالله لا يكادون يلقهون
 حديثاً (الحجرات ٨) قالوا بعد مدة يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض
 يفسدون في ملكنا بالقتل والا غارة فهل تجعل لك حقاً خراجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً
 بين الجبلين ليسد سبيلهم اليها قال ذا القرنين ما ملكت يدي من الدولة والحكومة خرد
 فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردماً سداً اتوني زبر الحديد اى قطع الحديد فاوابها
 ففى جد ارحنى اذا ساوى الجدار بين الصدين اى جانبي الجبلين قال الفهم واستوفى
 فيها حتى اذا جعله نارا اى كانه نار تشتعل قال اتوني اخره عليكم قطر فما اسطاعوا الى
 يا جوج وما جوج ان يظهرهم وما اسطاعوا له نقبا فسداً قال هذا رحمة ربى فاذا
 جاء وعد ربى امر ربى جعله دكا مذكوكا مسقوطا على الارض لقوله تعالى وانما الجا علون ما
 عليها صعيدا جردنا (الحجرات ١٣-١٢) ولنعم ما قيل له ملكت ينادى كل يوم - لعل الموت وانول
 للخاب - وكان وعد ربى اى امر ربى حقاً لا مانع له لقوله تعالى والله يحكم لامرأته حكمه
 وهو صريح الحساب (الحجرات ١٣-١٢) وتركتنا بعضهم يومئذ اى يوم خرج المفسدين يمشون في
 بعض اى يخرجون على كثرة بحيث يسقط البعض على البعض ونفى في الصور اى ينفي في
 الصور فوجعناهم اى المفسدين كلهم جمعاً لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لجمعون
 الى اميقات يوم معلوم (الحجرات ٢٦-١٥) وعرضنا اى تعرض بجهنم يومئذ للكافرين عرضنا
 قبله لقوله تعالى وراى الذين النار فظنوا انهم مواقعها ولم يجدوا عنها مصرفاً (الحجرات ٢٦-١٥)
 والذين بيان الكافرين كانت آفاتهم في غطاء غفلة عن ذنوبهم وكانوا لا يستطيعون سبباً

كبراهتهم الحق لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشعرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
 راجز ٢٤٢ (٢٤٢) أَهْصِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي آيَاتٍ متولية لا من من
 الأمر التي هي في قبضته تعالى من دفع البلاء والشفاء وتوسيع الرزق وإعطاء الولد و
 غير ^٥ بِأُولَئِكَ مفعول ثانٍ ليَتَّخِذُوا وإن المصدرية مفعول أول لحسب والثاني محذوف
 أي اُخسبوا اتخذوا العباد مثلهم مرجحاً للفلاح والنجاح لقوله تعالى واتخذوا من دون
 الله الهة ليكونوا لهم عزاً راجز ١٦٤-١٦٤، وقوله تعالى حاكياً عنهم ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى
 الله زلفى راجز ٢٣-١٥٤ إِنَّا كُنْهَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا قل هل أنبئكم يا الكافرين أعمالاً لا
 تميزهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا الظرف متعلق بالسعي أي سعيهم لأجل منافع
 الحياة الدنيا فقط لقوله تعالى فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك
 مبلغهم من العلم راجز ٢٤٢ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُخْسِنُونَ صنفاً لما انهم يحبون العاجلة
 ويذرون الآخرة لقوله تعالى ذلك بأنهم استمعوا الحياة الدنيا على الآخرة وإن الله لا
 يهدي القوم الكافرين راجز ١٣-١٠٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ لقوله تعالى إن
 الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون
 أولئك ما لهم النار بما كانوا يكسبون راجز ١١-٢٤ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ التي ترى صالحة لقوله
 تعالى ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم راجز ٢٧-٥٤ فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وِزْرًا أي لا يجعل لهم عذراً وقاراً لقوله تعالى أولئك هم شر البرية راجز ٣٠-١٣٤ - ذلك
 جزاءهم بحسبهم بيان لذلك بما كَفَرُوا واتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُولًا ^١ يَا لَوْ بَاقُوا لم يعتنوها
 إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس ^٢ وَلَا يُخْلِفُونَ فِيهَا لا يتغير عما
 جؤا خروجاً لملال طلباتهم لأنهم لا يملون فيها لقوله تعالى لا يمسه فيها نصب وما لهم منها
 بمنزلة راجز ١٣-٢٤ قُلْ لَوْ كُنَّا الْجَنَّةَ مِلَّةً أي لكانت ربي أي لكانت معلومة ومقدرة سبحانه
 كنفد الجحيم قبل أن تتعد كملت ربي ولو جئنا بمنزلة مداد بل بما مثاله لقوله تعالى ولوان ما في
 الأرض من شجرة أقلام والجحيم عدة من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله راجز ٢١-١٢٤ قُلْ
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ في العبودية والأدبية اقوله تعالى ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك فجعلنا
 لهم أزواجاً وذرية وما كان لرسول أن يأتي بأية إلا بأذن الله راجز ١٣-١٢٤ لَكِنْ يُوْحَىٰ إِلَيْنَا
أَلْهَامًا ^٣ وَاللَّهُ وَاحِدٌ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً على إجازة الشرع ولا يشرك
 بعبادة ربه أحداً أي لا يرائي في عمله الصالح ولا فهو شرك لا يرجي لقوله تعالى أيحب أحدكم
 أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه

الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت و اجمود ٣٠-٣١ ع ١٢٠ اللهم جلت من المجد

سورة مريم مكية وهي ثمان وتسعون آية وست مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

كهي عص - انا الكافي الهادي الامين العالم الصادق (مراده في الاتقان) هذا اذ ذكرته
 رَبَّكَ عَبْدًا مَفْعُولٌ بِهِ لِلدَّحْتِ ذِكْرًا بِدَلٍّ مِنْ عَبْدٍ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا دُونَ الْجَهْرِ
 العنيف لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا و اجمود ١٢٠ ع ١٢١
 قَالَ بَيِّنَاتٍ لِلرَّعَاءِ رَبِّيَ أَنِّي وَكُنْتُ الْعَظُمُ مِثْقَالُ أَيِّ ضَعْفٍ قَوَائِي فَاسْتَعَلَّ إِلَى مَنْ شَيْبًا أَيْ
 شَبَّهْتُ وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَاءِكَ رَبِّي شَوْفِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ الْعَصَبَاتِ مِنْ قَدَرَتِي فِي الدِّينِ أَنْ
 يَتَكَبَّرُوا خِدْمَةَ الدِّينِ وَكَانَتْ أُمْرِي عَاقِرًا أَيْ لَيْسَ لِي ذُرِّيَّةٌ لِنَيْلِ الْمَرَامِ أَلَا رَحِمَتُكَ فَقَطْ
 وهي مرجوة عندي لقوله تعالى لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون و اجمود ١٢١ ع ١٢٢
 مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا تَرَى مِنْ آلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا مَنِ الْبَنُونَ ٣١ - ١٢٢ ع ١٢٣
 مِنْ ضِيَاءٍ عِنْدَكَ فَرَى مِنْ اللَّهِ يَا ذَكْرِيًّا أَنَا بَشَرٌ لِمَا بَدَّلْتُكَ بِعِلْمٍ وَلَدِي شَيْءًا يَحْيِي لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِهِ
 سَمِيًّا قَالَ ذَكَرِيًّا دَعَا لِمَا خَلَجَ فِي صَدْرِهِ مِنْ كَوْنِ الْوَلَدِ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ رَبِّيَ أَلَيْسَ يَكُونُ
 لِي عِلْمٌ وَكَانَتْ أُمْرِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا أَنَّهُ قَالَ جَبْرِيلُ أَلَمْ تَكُنْ تَقُولُ
 رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ تَبَلُّوٍ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا يَذْكُرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
 حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا و اجمود ١٢٢ ع ١٢٣
 أَوَلَمْ تَعْنِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُ رَايِدُونَ ٣٢ - ١٢٣ ع ١٢٤
 لِيَا لِي سَوِيًّا صِيحًا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ حَالٍ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحَرَابِ مِنَ الْحِجَةِ فَأَوْحَى إِيَّاهُ وَالْقُرْآنَ
 أَنَّهُ سَيُحْيِي الْبُكَوَّةَ وَعَشِيًّا حَقَّ مِنْهُ الْأَيَّامُ الثَّلَاثُ ثُمَّ وَلَدَ بَيْتًا بَعْدَ مَدَّةٍ قَلْنَا يَلِيحِي خِذْلُ الْكُتُبِ
 بِقُوَّةٍ وَإِيَّاهُ الْحَكَمُ أَيْ الْفَهْمُ صَبِيًّا حَالٍ وَحَنَانًا عَطَفَ عَلَى أَحْكَمِ أَيْ رَافَعَةٍ عَلَى النَّاسِ
 مِنْ لَدُنَّا وَذِكْرُهُ طَهَارَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ
 لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ و اجمود ١٢٣ ع ١٢٤
 جَبَّارًا مُتَكَبِّرًا عِنْدَ عَصِيًّا وَقَلْنَا لَهُ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَأَذْكُرُنِي الْكِتَابَ مَرَّكُمْ الصَّدِيقَةَ إِذْ انْتَبَذَتْ نَحْتًا مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا لِاجْتِلَاءِ
 الْحَاجَةِ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا بِاسْتِرْهَاءِ مِنْهُمْ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا أَيْ مَلَكًا مِنْ سُلَاقِلِهَا
 لَهُ لَا أَنْبِيَاءَ كَالْوَاوِيْنِ عَلَى أَخْبَرِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى فَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ دَفْعُ تَوَهُمِ يَدِّهِمْ عَنْهُمْ

انما انا رسول ربك الاية فتمثل لها بشرا سويا فظننت انه بشر وان خالجه قال له اني اعني
 بالرحمن منك انت كنت نبيا فاسترعى وان كنت فاجرا فاعيب انا عنك لقوله تعالى واهض
 عن الجاهلين راجد ١٢٤-١٢٥ قال انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا اني اخبرك بعبدة
 الله لك ولد لقوله تعالى يحب لمن يشاء انا انا وحب لمن يشاء ان ذكرنا وانا انا و
 يجعل من يشاء عقيما انه عليم قديد راجد ٢٥-١٢٤ قالته مريم اني يكون لي ولد ولم يمسسني
 بشر بالنكاح ولكم انك نبيا زانية قال الملك الا من كذالك ولكن قال ربك هو على حق و
 خلقه ليجعله آية للناس على كمال قدرتنا ورحمة منا للناس لهدايت اياهم وكان امر مريم
 عند الله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا بعيدا من القرية فاجاءها الخاض الى جذع النخلة
 قالت متوجهة يا ليتني ميت قبل هذا او كنت نسبيا متسببا لا اذكر بالحق فتادها الملك ومن
 تحمها الاخرى قد جعل ربك لحناك سريعا عينا وكهزي حركي اليك مجزعا الخلة لساقط عليك
 وطبا جنيبا يعني كليل واشربني وقرني عينا بالولد فاما ترين من ابشرا احدا يسبك على ولد فقول
 اشيري اني نذرتكم للحكمين صوما سكوتا فلن اكلم اليكم انسيانا انسانا قالت هذا القول بالاشارة
 لقوله تعالى فاشارت اليه الاية فانتبه به فمما حمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا فتدري على
 صاحبه هو الولد بلا والد يا اخت هارون شهبوها باخت هارون لما كانت صالحة عندهم قبل
 هذا ما كان اباك امرع سوء وما كانت امك نبيا زانية فاشارت اليه الى المسيح قال كيف
 تكلم معي كان في المهدي صبيا كان و النسبة الحال لا لماضي لقوله تعالى كان الله عليا حكيما
 راجد ١٢٤-١٢٥ قال المسيح اني عبد الله اني الكتب الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما
 كنت صرح بنبوته لما هو مذكور في التوراة من ان ولدا لحام لا يستحق الامامة فدعوى النبوة
 اقطع لا تهاهم على مريم وادعوا بالصلاة والقرآن ما دمت حيا وبري بالذي ولم يجعلني جبلا
 شعبيا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك المذكور عيسى ابن مريم قلت قول
 الحق الذي فيه يمتدح من كون المسيح بشرا وما كان الله ان ينجي من ولي سبحانه اذ اقضى القرآن
 وانما يقول له كن فيكون وقال المسيح ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم وكل
 تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
 البضعة راجد ١٢٥-١٢٦ قد مر في القول الانجيلية هناك فاختلف الاخبار من كتبهم ثبت بعضهم على
 الايمان والتوحيد ورجع البعض الى الكفر والتثليث فويل للذين كفروا من مشهدين يوم عظيم
 له كانت اسم اخت هارون مريم كما هو مذكور في الباب الخامس عشر من الكتاب الثاني من التوراة من

السبح

٢٦٦

مُرْسِيًا وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِذْ لَيْسَ اِلَهٌ كَانَ صَلَاتُ نِقَائِيَا وَقَعْنَا مَكَانًا عَلِيًّا اِى فِي دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ
 لقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين ادقوا العلم درجات (المجاد ٢٦-٢٧) اولئك الذين
 انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومنهم حملنا مع نوح ومن المؤمنين ومن الطوفان
 لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان جبلا شكورا (المجاد ١٥-١٦) ومن ذرية نوح اولادهم واسرائيل
 ومنهم هود نوحا واجتنبنا اذ اتى عليهم ايتى الرحمن نوحوا وصلىا وكينا اى انقادوا وامروا سبيها
 لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون
 ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (المجاد ٢٣-٢٤) فخلقهم من بقرهم خلقا خاضعا للصلاة
 واتبعوا الشهور فسوف يلقون غيا عذابا بالاولى من تاب ومن وعى صلاتها فالوليك يدخلون
 الجنة ولا يعلمون شيئا جنتي عدن لافى وعد الرحمن عبادا بالغير الله كان وعى كاهيا
 ياتيه اى يصل عليه الموعود له لقوله تعالى ان الله لا يخلق الميعاد (المجاد ٣٠-٣١) لا يسمعون فيها
 نكرا الا سلافا من الله والملائكة لقوله تعالى سلاما فلامن رب رحيم (المجاد ٢٣-٢٤) وقوله تعالى
 والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاما عليكم بها صلاتهم فتنم عقبي الدار (المجاد ٣٣-٣٤)
 ولهم رزقهم فيها بكل فاكهة غشيا تلك الجنة التي كورت من عبادنا من كان تقيا اى من يتقى جميع ما
 نهى الله عنه لقوله تعالى تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا -
 (المجاد ٢٥-٢٦) فلزلت الآية الآتية على لسان جبريل وما انتزل بالوحى على احد الا بالامر ربك
 لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباد (المجاد ٣٢-٣٣) له ما بين ايدينا و
 ما خلفنا وما بين ذلك وما كان لك شيئا لا يفهم احدا رب السموات والارض وما بينكم ما عبادنا
 واصطفيهم لربهم لا عمل الى غيره لقوله تعالى وتعل اليه تبتيلا (المجاد ٢٦-٢٧) هل تعلم له سميا و
 يقول الاممسان (اذ اقامت السموات اخرجهنما اى لا اخرج لقوله تعالى اذا متبنا وكنا قريبا
 ذلك رجع بعيد (المجاد ٢٦-٢٧) ايعول كذا ولا يذكر الانسان انك خلقنا من قبل ولكم ملك
 شيئا فربك كفى لهم والشياطين الذين يضلونهم ثم اخبرهم كمال جهنم جنتيا لقوله تعالى
 احشروا الذين ظلموا وادعهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهد لهم الى صراط الجحيم
 (المجاد ٢٢-٢٣) ثم كنن عن من كل طيعة جاعة انهم اشد على الرحمن جنتيا اى من هو انسد
 فكبر بالقدم من اضلهم لقوله تعالى ويضربهم يوم القيامة فاوردهم النار فيسفل الورد المورق
 (المجاد ١٣-١٤) ثم كنن اعلم بالذين لهم اولى بها ووليا دخولا وخلوا وان وشكركم لا واردها اى
 حابرها كان هذا الامس على ربك خما مقفويا ثم كنن الذين اتقوا المعاصى منها ذكروا
 الظالمين المشركين فيها جنتيا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه والذين

له قال انزعنا من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل ما يمنعك ان ترونا الكفرنا قرونا فزنت

(وعالم)

يشاء دبره ٣٥، وَلَا تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَتَّبِعُوا أَصْحَابَ قَوْمِهِمْ ان الموحدين فاعزوني الفريين
 في النار خالدين قال الذين كفروا الذين آمنوا أي الفريقين منا ومنكم خير مما تأملوا أحسن الدنيا
 معاصيهم في الدنيا انهم ان من كان معذابهم في الدنيا كان احق بالاكرام في الآخرة لقوله تعالى
 حاكمهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (ابجد ٢٧-٢٨) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ كُتُبٌ مُكَمَّلَةٌ انما
 ما لا ومتاعا وديما صورة حاد او قود والذين جاؤا من بعدهم لقوله تعالى لم يخلق مثلهما في
 الهلاد (ابجد ٣٠-٣١) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلصَّالِحِينَ فَاعْدُوْا لَهُمْ انما الصيغة الامم مع
 الخبي اي يملهم في طغيانهم يعمهون (ابجد ٣٢) حَتَّىٰ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اي يملهم الى ان اذا ارادوا ما وعدنا
 انما العذاب في الدنيا واما السآكة بعد الموت لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
 العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (ابجد ٣٣-٣٤) فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُودًا اي يملهم
 لقوله اي الفريقين خين مقاما واحسن ندا يا يزيد الله الذين اهتدوا هدى اي يملهم
 على هدى هم ويوفقهم لعمالهم لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 (ابجد ٣٥-٣٦) وَالْبَاقِيَتِ اي الاعمال الصالحة خير عند ربك ثوابا وخير مرقا مالا اقرعت
 الذين كفروا بآيتنا وقال لا وتين مالا ولا وكذا اذعما منه ان من كان افضل في الدنيا كان افضل
 في العقب لقوله تعالى حاكيا عن الكفار لن ردك الى ربك لا جدن خيرا منها منقلب (ابجد ٣٧-٣٨)
أَكَلَمَ الْغَيْبِ ام اتخذ عند الرحمن عهدا بان يعطيه كذا اكل ليس كذا بل سئل من
 العذاب مد القوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (ابجد ٣٩-٤٠) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ اي بخاذه
 على قوله هذا او نكته من العذاب مد القوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (ابجد ٤١-٤٢) وَنَزِيلُهُ
 نكته منه ما يقول اي ما اختره من الاملاء بحيث لا يكون عليه دعوى مد القوله تعالى انما
 نحن نرت الارض ومن عليها والينا يرجعون (ابجد ٤٣-٤٤) وَيَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مع
 ناصر ولا شفيع لقوله تعالى ولقد جعلناك فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وولدوا
 ظهوركم وما ترى معكم شفعاوكم الذين زعمتم انهم فيكم شر كما ودا (ابجد ٤٥-٤٦) وَلِخَلْقِ اي
 مشرك ملة من ذوات الله الهة ليكونوا لهم عزا شفعاو يقرؤهم الى الله لقوله تعالى حاكيا عنهم
 ما نصبهم الا ليقرؤن الى الله ذلني (ابجد ٤٧-٤٨) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ اي
 يخالفون لقوله تعالى حاكيا عن الهتهم سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون
 الجن واكثرهم بهم مؤمنون (ابجد ٤٩-٥٠) أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا اي سلطانا الشياطين على الكافرين
 الذين تولواهم وَأَرْسَلْنَا اي الكفرية التي لقوله تعالى استغفر عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
 اولئك حزب الشيطان ان حزب الشيطان هم الخامس من (ابجد ٥١-٥٢) وَقُلْ اي فان يعلم

ويهدى به الى عذاب السعير راجز ١٠-١١، فلا تجعل حكيم اي على ايها انهم لقوله تعالى فاعلم ان
 باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا راجز ١٥-١٣، انما فعل انهم عدا
 اي منهم ليزدادوا انما يوم تحشرون الى الرحمن وقد اكانهم اضيان لقوله تعالى فلا
 من غفور رحيم راجز ٢٣-١٨، وكسوف الجحيم الى جهنم ورد اعطشنا متفرقين لقوله تعالى
 وصيق الذين كفروا الى جهنم زملا راجز ٢٢-٢٠، لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
 عهدا اي استحق للاجارية باذنه سبحانه لقوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
 راجز ٣٠-٢٢، وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم فلقم شيئا اذا امنوا انكاد المشركون فيفطرون
 منه ونشئوا لاهوتهم وكنهم ليجال هذا اشفاقا ان دعوا للرحمن ولدا اي لاجل دعاهم للرحمن
 ولدا انكاد تفسد السموات والارض لقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
 الناس راجز ٢١-١٨، وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لان الولد لربه وبنيه ومثياله ولا مثل
 له سبحانه لقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد راجز ٣٠-٣٢، كيف يكون له الولد ان كل شيء
 في السموات والارض الا الى الرحمن عبد اذ لا خلاصا لقلوبهم لقوله تعالى وعنت الوجوه للحيث
 وقد غاب من حل ظلاما راجز ١٧-١٥، لقد احصاهم وعلمهم عدد الا يخرجون عن عدد وحده وكلامهم
 انهم يوم القيامة فكذا لا يكون معه شفيع ولا جيم من مثله مرارا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سيحصل لهم الرحمن وذا بينهم يوم القيمة لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا
 المتقين راجز ٢٥-١٣، وانما يستأنه اي القرآن بلسانك العربي للبشر به المتقين وتذرية
 هم فكذا معاندين الحق وكذا اهلكنا قبلهم من قري كل فجس منهم من اهل او سمع له دكنا
 صوت الرجل حين المشى اي لم يبق منهم احد لقوله تعالى فاما ثم فاهلكوا بالطاعة الى
 قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية راجز ٢٧-٢٥،

القصص
٤

سورة طه مكية وهي مائة وخمسون آية فمما روي

بسم الرحمن الرحيم

طه - يا رجل محمد ما اقرنا عليك القرآن لتسقى تتعب على الكفار لقوله تعالى فاعلم ان
 نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا راجز ١٥-١٣، انما فعل انهم عدا
 ينفع به لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمعه وهو شهيد راجز ٢٧-٢٤،
 نزل نوره لا يمشي خلق الا كرض والسموات العل هو الرحمن على العرش استوى نفذ احكامه على
 له لانه عليه السلام ما استجبل هلاك الكفار بل استجبل هلاكهم فانهم - له هذا اقول بجاهد
 احسن وعطاء والنفقات ودخل الله عنهم ومعهم

الخلق ورثته مراراً كما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحته الثرى ذلك وجهه من القول
 فلا ينفع زائد أقواله بحكم المشرق وأخفى الله كماله لا هو كماله كماله المستغنى عنها من ألسان
 كاتب لقوله تعالى ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم واللغات والوجوه
 وهلك أنك حديث موسى إذ رأى على الطور ناراً فقال لا عليه أمكنوا هذا إلى أن أُنشئت رويت
 نارا لعلني أيتكم منها بنقيس أو أجِدُ على النار هدى ما يهديني فلما أنها كوى نارا لا يصعب
 غيره يا موسى إني أنا ربك فأخلف عليك إني أنا ربك بالوحد المقدس اسمه طوى وأنا الحنن لك على
 الناس فاستمع ما يوحى إليك أنى أنا الله لا اله إلا أنا فأعبدني وأقم الصلاة لذكري إن
 الساجدة آتية أكاد أخفيها أي أظهرها للعباد لقوله تعالى بل وعدا عليه حقاً ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه بالجزء ١٣٨ ع ١١ وقيل الشاعر عرسه خفاه من انفاه من
 كانما خفاه من ودق من عشق جليب رجه قاشعارا العرب أي كل نفس بما تسكن من الخلود
 الشرف فلا يصعدك عنهما من لا يؤمن بها وأتبع هوى في ترك الإيمان بما فتردى تهلك أنت
 ليس واعتقادك وما تلك بينك يا موسى قال هو عصا أتوكا عليها عند التعب والاشتداد
 على غفلي وفي فيها مارب منافع أخرى لا تعد ولا تحصى قال الله ألحقها يا موسى فالتفت
 فإذا هي حية تسكن قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى أي جعلها حية كما
 كانت قبل هذا وأخبرهم بذلك إلى جناحك خراج ببصائر من غير سورة من آية أخرى
 ليؤيدك من آيتنا الكبرى إذا ذهب إلى فرعون أنه طغى تجاوز حد العبودية قال موسى ربنا لا نسبح
 في صدرك لا يضيئ على تكذيبهم لقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به
 صدرك أن يقولوا لا أنزل عليه كنز والجزء ١٣٨ ع ١٢ وكثير في أموري أي تبليغ رسالتك وإحلال
 حقد قريش لسانهم بغيرهم وأقول وأجعل لي وزيراً من أهلي كما روت أني أشد دهم أذكر مني
 ظهري وأشركه في أموري كي تسبحك كثيراً وتذكر كوك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً قال الله تعالى
 قد أوحيت سورة لك أي ما سالتني يا موسى ولقد مننا عليك مرة أخرى قبل هذا إذا أوحينا
 إلى آية أي القيناني قلبها لقوله تعالى وإذا وحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبموسى بالجزء ١٣٨ ع ١٣
 ما يوحى بآية أن أقدر فيه في القلوب فاقدر فيه في أليم فليلقه أليم بالساحل يأخذ عداً في و
 عدو له أي فرعون وألقيت عليك حبة فتحيحيا كل من يراك وفهمت أمك هذا التدرج في
 على عيني أي لحفظ جفا خلق وقع هذا إذ تمسكك منقول لاهل بيت فرعون هل لا لكون
 على من يظفله فرجناك إلى آية كي تفر عينا ولا تحزن وقتلت نفساً قطعية فجيتناك من الغم
 بأذهابك إلى مدين وقتلتك فمنا أي جربناك تجرباً كثيراً فليكن وسين في أهل مدين عند

خِيفَةً مِّنْهُ لَأنَّهُ مَا كَانَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ
 الْغَيْبَ (ابجد ١٢-١٣ ع ٣) فَلَمَّا أَدْرَيْنَا إِلَىٰ مِيسَىٰ لَا تُخَفِّئُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَكْمَلُ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ وَأَلَيْ مَا فِي
 يَوْمِيْنِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّ مَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ بِمُقَابَلَةِ أَهْلِ الْإِيمَانِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (ابجد ٢١-٢٢ ع ٨) فَالْقَىٰ الشَّعْبُ تِلْكَ الْوَاوِ الْأَمْثَلُ بِرَبِّ
 هَارُونَ وَمُوسَىٰ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدُنَّ لَكُمْ رَأْيَهُ أَيْ مُوسَىٰ كَلْبِيْنُ كَرُّهُ الَّذِي عَلَّمَكُمْ
 السِّحْرَ فَلَا تَقْطَعُ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافِ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ وَالرَّجُلُ الْيُسْرَىٰ وَلَا تَصْلُبْكُمْ فِجْجًا
 الْخَلِّ وَتَعْلَمَنَّ إِلَٰهَ السِّحْرِ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَابْقَىٰ قَالُوا أَيْ السِّحْرُ لَنْ تَنْفِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي عَظَّمَ عَلَىٰ مَا قُطِعْنَا أَيْ لَا غِنَىٰ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا خَشْيَةَ عِقَابِكَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ (ابجد ١٤ ع ٩) فَأَقْصِرْ مَا أَنْتَ قَاصِرٌ لَا نَبَأَ لَكَ تَقْصُصُ هَذِهِ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا أَيْ فِي هَذِهِ وَهَذِهِ الْحَيَاةِ مُسْتَعَارَةٌ لِذَاتِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ كُلٌّ مِنْ عِلْمِهَا فَإِنَّ (ابجد ١٦-١٧ ع ٣)
 إِنَّا أَمْثَلُ بِرَبِّنَا لِيَعْلَمَنَّ كُنَّا نَخْطِئُكُمْ وَمَا أَيْ الذَّنْبُ الَّذِي أَكْرَهْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنَ السِّحْرِ بِمُقَابَلَةِ مُوسَىٰ قَالَتْ
 خَيْرٌ وَأَكْبَرُ جَوَابَ مَا قَالَ إِنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَابْقَىٰ أَيْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَدْوَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ بَلْ تَرْتَوْنَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَابْقَىٰ (ابجد ٣٠-٣١ ع ١٢) إِنَّهُ الضَّعِيفُ لِلشَّانِ مِنْ يَأْتِي رَبَّهُ بِحُرْمَةٍ كَمَا فِي الْحَالِ
 كُنَاتُ لَهُ تَارِكُهُمْ لَا يَمُوتُ تَرْفِيهَا فَيَقْبِضُ رُوحَهُ وَلَا يَحْيِي فَيَسْتَرْجِعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَلَنْ زِيدَ كَرَامًا
 عَذَابًا (ابجد ٣٠-٣١ ع ١٤) وَمَنْ يَأْتِهِمْ مُّؤْمِنًا مَعْتَقِدُ التَّوْحِيدِ قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
 الْأَعْلَىٰ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَخُلَاقِيْنَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ كَرِهَ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَالْكَفَرِ
 وَالْكِبَارِ وَلَقَدْ أَكْرَهْتُمْ بَعْدَ هَذِهِ بِدِيلَةٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ فِرْعَوْنَ وَالْمَعْجُونَ الْقَاهِرَةَ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ
 أَتِيَهُ بِعِصَايَ أَيْ إِذَا هَبْ بِعِصَايَ إِسْرَءِيلَ لَيْلًا فَأَصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا
 مِنْ فِرْعَوْنَ وَلَا تَخَفْتَنِي غَرًّا قَالُوا عَدْنَا يَا كَرَامَ السَّلَامَةِ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ فَبُحِثُوا فَبُحِثُوا فَبُحِثُوا فَبُحِثُوا
 فَخَشِيَ لَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ تَرْكُهُ وَمَا هَدَىٰ يَبْسُفُهُ إِسْرَءِيلُ قَدْ أَجْبَدْتُمْ مِّنْ عَذَابِكُمْ فِرْعَوْنَ وَ
 بَوَّأْتُمْ لَهُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ لَا يَأْتِيهِمُ الْكُتَابُ وَزَكَّيْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالشَّلْوَىٰ فَلَمَّا كَلَمْتُمُوهُمْ
 مَا زَكَّيْنَاهُمْ وَلَا تَطْغَرُوْنَ مِنْهَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنَ الشُّكْرِ عَلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ
 مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (ابجد ١٢-١٣ ع ١٠) فَيُحْلِلُ فَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ غَشِيَةٌ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْكَ
 غَشِيَةٌ فَقَدْ هَوَىٰ هَالِكًا وَإِلَىٰ لُغْغَارِكُمْ تَابَ وَمَنْ يَحْلِلْ صَاحِبًا لَّمْ أَهْتَدَىٰ اسْتَقَرَّ عَلَىٰ الْهَادِيَةِ
 إِلَىٰ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَسْمَعُوا لَكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ابجد ١٤ ع ١١) ذَهَبَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَجَلًّا
 عَلَىٰ الطُّورِ فَقَالَ اللَّهُ وَمَا أَكْبَلُكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ أَيْ لَمْ يَجِدْ مُسْتَجَلًّا عَنْهُمْ قَالَ لَهُمْ أَوْكَلُوا عَلَىٰ
 الْوَيْلِ يَانِصْرِي عَلَىٰ عَقْبِي وَخَلَّاتُ إِلَٰهِي رَبِّي لَرُفْعِي قَالَ اللَّهُ بَعْدَ مَعْنَىٰ مَدَّةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَانَا قَدْ قَسَمْتُ

الثلاثة

ع ١٢

وَأَمَّا إِي الْقَيْنَاهُمْ فِي الْبَلَاءِ مِنْ بَيْنِكَ وَأَخْلَاهُمْ السَّامِرِيُّ بِاتِّخَاذِ الْعَجَلِ فَرَجَحَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ
 حُشْبَانٍ أَسْفَلَ مِنْ نَا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا بِأَعْطَاوِ الْكِتَابِ الْهَدَايَةَ أَفَمَا لَكُمْ
 عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ مِنْذُ نَارْتَقُوا أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْكُمْ غُصْبُ رَبِّكُمْ فَرَجَحْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي وَهِيَ
 لَا تَبَاعِدُ هَارُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُ يَا هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَاحْصِلْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُنْكَرِ
 رَابِعُونَ عَشْرًا قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا أَوْ بِعَدَا دُنَا الْحَقِّ وَلَكِنَّآ خَوَفْنَا أَيْ لَكِنَ الْأَمْرَ مَا نَقْصُ عَلَيْكَ
 أَنَا حَمَلْنَا أَكْرَارًا مِنَ رَبِّنَا الْقَوْمِ أَيْ جَمَعْنَا هَامَ بِيوتِنَا فَقَدْ فَنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ قَوْمَهُ
 لَهُمْ هَذَا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ سَجِيهًا عَجَلًا جَسَدًا أَلْهَوَآ أَيْ لَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا الصُّوْطُ فَقَالُوا أَوِ السَّامِرِيُّ
 وَاتَّبَاعُهُ هَذَا أَلْهَوُكُمْ وَاللَّهُ مُوسَى لَمَّا أَنَّهُ بِصَوْتِ قَلْبِهِ مُوسَى فَانْهَى إِلَى الطُّورِ طَالِبًا لِلَّهِ تَعَالَى
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ أَيْ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا جَوَابًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرْفًا وَلَا نَفْعًا وَلَا بَدَلًا
 لَا لَهُ مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُزِدْ عَلَى عِاقِبِنَا بَعْدَ إِذْ هَذَا
 اللَّهُ رَابِعُونَ عَشْرًا وَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونَ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ الْقِيمُ فِي الْبَلَاءِ وَإِنَّ رَبَّكُمْ
 الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عَاكِفِينَ مَقِيمِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى فَرَى
 مَا يَأْمُرُ قَالَ مُوسَى بَعْدَ مَا خَاطَبَ الْقَوْمَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَنْ تَتَّبِعَنِ أَيْ لَمْ تَرْكَبْ
 مَا أَمَرْتَهُمْ مِنَ الْإِصْلَاحِ بِالسِّيَاسَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَاحْصِلْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
 الْمُنْكَرِ رَابِعُونَ عَشْرًا أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي قَالَ هَارُونَ وَقَدْ اخَذَهُ مُوسَى بِرَأْسِهِ وَبَلَّغِيَّتَهُ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى أَلَا لَوْاحٍ وَاخِذْ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْعَ إِلَيْهِ رَابِعُونَ عَشْرًا يَا ابْنَ أُمِّكَ لَا تَأْخُذْ بِطِلْسِفِي وَلَا بِرَأْسِي
 وَاسْتَمِعْ عِزِّي عَلَى تَرْكِ السِّيَاسَةِ أَيْ خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ قَوْلًا بَيْنَ بَيْنٍ أَسْرَءِيلَ قُلْ وَلَكُمْ رَبُّكُمْ
 تَنْتَظِرُ قَوْلِي أَمْ عَلَى أَنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعِفُونِ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي رَابِعُونَ عَشْرًا قَالَ مُوسَى فَمَا
 خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ لَمْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ مِنْ أَغْوَاءِهِمْ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَكُمْ يَبْصُرُ فِيهِ أَيْ فَهَمْتُ مَا
 لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ وَالْإِضْلَالِ فَكَبِشْتُ فَكَبِشْتُ قَبْضَةً قَبْضَةً أَثَرُ الرَّسُولِ أَيْ وَقَدْ ذَهَابَتْ إِلَى الطُّورِ
 قَبِضَتْ الْقُلُوبُ مِنْ أَثَرِكَ لِعَقْدِ النَّاسِ فَقَطْ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَأَلْتُ إِلَى نَفْسِي أَيْ رَيْتُ لِنَفْسِي
 الْفِتْنَةَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ لَهُ مُوسَى فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي مَدَةِ الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ أَيْ
 لَا مَسَاسَ أَحَدٍ وَلَا يَمُوتُ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا بِالْعَذَابِ بَعْدَ الْمَوْتِ لِكَيْ تَخْلُقَهُ مِنْ اللَّهِ وَتُنْقِذَ إِلَى
 إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِمْ عَاكِفًا لِقَوْمِكَ لَمْ كُنْتُ نَفْسِي فِي أَيْ لَمْ نَسْأَلْ أَنْ نَسْتَعْلِ ذَهَبَهُ وَلَا فَضْلَهُ
 إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ أَنْبَاءِ مَا
 قَدْ سَبَقَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ مِنْ كُنْ تَأْذِيرُ أَفْرَانِ يَذْكُرُ النَّاسَ كَلَامَهُمْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِكُمْ الْفِتْنَةَ
 وَرَدًّا إِنَّمَا كَسِبَتْهُ خُلُودٌ فِيهِ أَيْ فِي جَنَاحِهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا يَوْمَ يُنْفَخُ الْبَدَلُ مِنْ يَوْمٍ قَبْلَهُ

فِي الصُّورِ وَنَحْنُ عَلَى الْعَرْشِ يَوْمَ يُنْفَخُ الرُّجُومُ ذُرِّيَّتًا لَوْ أَنَّ بَعْثًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ عَرْضٍ عَنْ ذِكْرِ
 قَاتِلِهِ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (المجموع ١١ - ١٢) يَكْفُفُ فَنُفِخَ فِيهِمْ أَيْ يَسْمُونَ الْغُيُوبَ
 بِهِمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ كَيْدَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشْرًا أَيْ عَشْرَ لَيَالٍ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 إِذْ يَقُولُ أَكُنْتُمْ طَرَفَةً أَيْ أَحْسَنَهُمْ رَأْيًا فِي هَذَا الشَّانِ إِنَّ كَيْدَكُمْ إِلَّا يَوْمًا بَلْ أَقْلَ مِنْهُ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى يَوْمَ يَوْمِ يَدْعَاهُمْ يَلْبَسُوا الْأَعْشِيَةَ أَوْ خُصْلَهَا (المجموع ١٣ - ١٤) وَلَيَسْأَلُنَّكَ أَيْ مَشَى كَمَلَّةً عَيْنَ
 كَيْبَالٍ كَيْفَ تَكُونُ عِنْدَ النَّفْرِ فَقُلْ يَلْسَعُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا أَيْ يَتْرِكُ الْأَرْضَ قَاعًا صَفْصَفًا
 لَا تَبْقَى فِيهَا غِصَا وَلَا خُفَا وَلَا أَمْتًا أَوْ تَقَاعًا يُرَمِّقُنَّ يَلْبِغُنَّ الذَّرْعُ مِنْ اللَّهِ لَا عِشْرَ لَهُ أَيْ
 لِدَعْوَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْجُو مِنْ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ (المجموع ١٥ - ١٦)
 وَنَحْنُ عَلَى الْكُفْرَانِ أَيْ يَسْكُنُ النَّاسُ كَلَامَ لَهِيئَةٍ جَلَالَهُ تَعَالَى فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا أَيْ
 صَوْتِ الْأَرَجْلِ يُؤْمِنُ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ أَذْنِ لَهُ الرَّحْمَنُ أَيْ أَذْنِ فِي حَقِّهِ وَرَحْمَتُهُ
 قَوْلًا بَانَ أَتَبَّحِيدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ (المجموع ١٧ - ١٨) يَكْفُفُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَخْلَفَهُمْ
 وَلَا يُجِزُّونَ بِهِ عِلْمًا وَغَنَّتْ أَنْقَادُ الرُّجُومِ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ خَسْرٌ مِنْ حُلِّ ظُلْمًا وَمَنْ يَكْمُلُ مِنْ
 الصَّاحِبِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ لَا سِرَاعَ فِي أَعْمَالِهِ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا تَلْفًا لِعَمَالِهِ وَكَذَلِكَ أَيْ مِثْلَ مَا
 أَنْزَلْنَا قَبْلَكَ الْكِتَابَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَيْ هَذَا الْكِتَابُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْتَفِعُونَ فَيَنْقَادُونَ أَوْ يَخْشَوْنَ كَلَامُ ذِكْرُنَا مَا فِي أَسْوَاقِهِمْ الْآتِيَةَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَوْلَى
 الْحَيُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ أَيْ بِقُرْآنِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَعْجَلْ بِهِ لِسَانُكَ لَتَعْجَلَ بِهِ (المجموع ١٩ - ٢٠) مَنْ قَبْلَكَ
 يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا مَعْرِفَةً لَكَ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ أَنْ لَا تَأْكُلَ
 الشَّجَرَةَ الْمَنْعُوقَةَ فَلَمَّ سَوَّى وَكَفَّرَ لَهْ عَنَّا قَصْدًا عَلَى تَرْكِ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَذَلَّلْنَاهَا بِإِذْنِ
 رَبِّهِ (المجموع ٢١ - ٢٢) قَدْ كُنَّا لِلْإِنْسَانَةِ عَهِدًا لَأَدَمُ نَسْفُذُ إِلَّا الْآلَ الْيَلِيسَ أَيْ قَتَلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا
 عَدُوُّكَ وَإِنْ ذُكِّرَكَ فَلَا تُخِجْ جَنْجَمًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَقْوَمَ فِيهَا وَلَا تَقْرَأَ أَيْ تَأْكُلَ مِنْهَا
 حَيْثُ شِئْتَ مَتَى جَعَلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَلَامُهَا حَيْثُ شِئْتُمْ (المجموع ٢٣ - ٢٤) وَإِنَّكَ لَا تَظُنُّوْا تَعْطِشُ فِيهَا وَ
 لَا تَعْطَى فِي حَرَارَةِ الشَّمْسِ فَسَوَّيْتُ لِلْإِنْسَانِ الْيُسْرَى الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذْنُكَ عَلَى الشَّيْءِ الْخُلْدِ أَنْ تَأْكُلَ
 مِنْهَا تَكُنْ خَالِدًا فِيهَا وَطَلَبَ لَا يَكْفِي لَا يَقْبَلُ الزُّوَالُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا نَهَاكَ رَبُّكَ عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْآتِ
 تَكُونُ مَلِكِينَ أَوْ تَكُونُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ (المجموع ٢٥ - ٢٦) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سُرَاتُهَا أَيْ نُزِعَ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سُرَاتُهَا (المجموع ٢٧ - ٢٨) وَطُوفَا شَرًّا يَخْشَعَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
 الْجَنَّةِ لَيْسَ سُرَاتُهَا وَهَوَاؤُهَا أَدَمُ رَبُّهُ فَخَرَّ عَلَيْهِ بِالْغَوَايَةِ كَمَا احْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَوَدَّ
 هَذَا تَفْسِيرُ الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ أَهْمًا الْأَمْرَ لِلْإِسْتِمْرَارِ لَا لِإِنْشَاءِ كَمَا مِنْهُمَا جَمِيعًا أَيْ بَيْنَ

اشتد لها من اولادكم بعضكم لبعض عدواً فما يا ليتكم فريق هدى فمن اتبع هداى فلا يضر
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى الذى انزله للناس على الانبياء عقران له معيشة ضنكا اى
حيوة شقاء لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (الحجود ٢٥-١٠٤)
وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الحجود ٢٥-١٠٤)
لا قلة المال في الدنيا لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجهننا من يكثر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (الحجود ٢٥-١٠٤) وكثير من يوم القيامة
اعصى قد مر في الجزء ١٥-١١٦ قال اى يقول رب لى حشر نبي اعطى وقد كنت بصيرا في
الدنيا قال كذلك ائتت اليه فليست بها اى لم تلتفت اليها لقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى
الاية لا نسيان لحفظ وكذلك اليوم تكسب اى تطرح في جهنم كانك منسى لقوله تعالى والظالمين
من جهم ولا شفيع يطاع (الحجود ٢٣-١٠٤) لاحقيقة النسيان لا نه مستحيل في الله سبحانه لقوله تعالى
وما كان ربك نسيا (الحجود ١٦-١٠٤) وكذلك الحشر من انكرت بها وزهد العبودية وكثر من بايت
ربه ولعن اباي الاخرة أشد وابقى ناكيد لما قبله أفكر بعد لهم اى كفار مكة كواهلنا انكم من
الفرقة يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايت لا ولي اللهم ذوى العقول الذين يتفكرون في
الاحوال الايتية وكولا كلمة سبقت من ربك بالفصل بعد الموت لقوله تعالى ان ربك يفصل
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (الحجود ٢١-١٠٤) لكان العذاب لزاما اى ملصقا بهم في
الدنيا واجل مسمى عطف على كلمة اى الموت اويوم القيمة لقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده (الحجود ٢١-١٠٤) فاصبر يلح على ما يقولون فيك من ساحر او كاهن وسبيح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناذ اليك فسبح واخطاف النهار كل ذلك من اى عمل
هذه راجيا رضاك من الله لا مرأيا ولا عداوة حنينك حسرتنا وقنيا الى ما متعنا به ازواجنا
اقساما منهم من الكفار من الاموال والاولاد وذريرة الحيوة الدنيا اى طلب زينة الحيوة الدنيا
لقوله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض (الحجود ٢٥-١٠٤) لنفقتهم فيو اى لنصيبهم به
لقوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعد بهم بها في الآخرة الدنيا
(الحجود ١٣-١٠٤) وقد ذكربك الذى اعطاك من العلم والمعرفة لقوله تعالى قل بفضل الله و
برحمته فهذا فليفرحوا هو خير مما يجمعون (الحجود ١١-١٠٤) خير وابقى وامر اهلك بالصلوة و
واصطبر عليها لا تسلك دقا ان ترزقنا لقوله تعالى ما اريد منهم من ذوق وما اريد ان يطعون
(الحجود ٢٤-١٠٤) حق زركك والعاقبة للمتقوى اى للمتقين لقوله تعالى كتب الله لا غلب لنا ورسلى
له قاله ابن عباس رواه البخاري - ٢٠ اشارة الى ان المضاف المحذوف مفعول له +

راجمود ٢٨ - ٣٤) وقالوا لولا يا ايها الرسول باي شيء من ربك اذ كنتم تأتونهم بآية ما في الغصن الا كل من اخذ
 الرسل لقوله تعالى اوله يكن لهم آية ان يعمله علماء بني اسرائيل راجمود ١٤ - ١٥) وقالوا لولا اننا كنا هم
 بعن ابيهم من قبله اي من قبل الرسول لقولنا لولا انكسلت اليك رسولا فتكليم اياتك من قبل
 ان نزل ونخزي بعد اذنك كل شيء منا ومنكم متردئ فتردوا فاستعملون من اخصاب الصراط
 المسوي المستقيم ومن الهدى عطف تفسر اي سيظهر امرنا فاظهر سبحانه كما ينبغي لقوله
 تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورئيت الناس يدخلون في دين الله افواجا راجمود ٣٠ - ٣٤) ع

للسورة الانبياء مكية مائة واثنى عشر آية وسبع ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء ١٥
 عشر

اقرب للناس حسابهم بعد الموت وهم في غفلة من عباد يندون ما يابونهم من ذنوب
 من يومهم فخذلوا بعد الزمان لقوله تعالى وقرنا من قناه لتقرعه على الناس على ملك راجمود ١٤
 الا اسمعوه وهم يفتنون اليه لا هيبة حال غافلة فلوهم واسروا المجرى على مخالفة
 النبي عليه السلام الذين ظلموا الموصول فاعل اريدل قالوا اهل هذا الرسول الا بشئ مثلكم
 صدقوا في هذا القول لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم راجمود ١٥ - ١٦) ولكن ما تاملوا اوضاع
 البشر مختلفة لقوله تعالى انما نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده راجمود ١٧ - ١٨)
 انما اتوا النبي السحرة والساحر وانكم ايها المسلمون تبصرون كيف يتاتي منكم هذا قال
 الرسول اي قل لهم ربي يعلم السر الكائن في السما والارض وهو السميع العليم باحوالنا واولادكم
 بل قالوا اصحاب الحكم اي كلام الرسول لقوله اعتلجدهم سائر الناس لقوله تعالى ما سمعنا
 بهذا في الملة الاخيرة ان هذا الاختلاف راجمود ١٩ - ٢٠) بل اقرأه على الله بل هو شاعر ولا اعتبار
 له وكلامه لقوله تعالى والشعر او يتبعهم الغافلون المرادهم في كل داهييمون راجمود ١٩ - ٢٠)
 فلما اتنا يا ايها الرسول الاولون من الايت التي اقترناها لقوله تعالى قالوا له نعمن لك حتى نفس
 لنا من الارض ينبرها الآية راجمود ١٥ - ١٦) ما انت قبهم من قريه اهلنا كما على عما دهم النبي
 انهم يومئذ لا لقوله تعالى ولواننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما
 كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون راجمود ١٥ - ١٦) وقالوا لولا انكسلت اليك رسولا
 لا نساء نوحى اليهم فاسئلوا اهل الدار اي اهل الكتاب ان كنتم لا تعلمون ايها القريش وما
 جعلناهم جسدا الا ياكمون الطعام جواب لقولهم ههنا الرسول يا كل الطعام ويمشون في
 الاسواق راجمود ١٨ - ١٩) وقالوا لولا الذين لقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت راجمود ٢١ - ٢٢)

كَلَّمَ صَدْرًا هُمُ الرَّحْمٰنُ اِىْ بَعْدَ اِلْرَسَالِ وَ اِيْذَآ الْكُفَّارُ فَاُفِيضْنَا هُمُ وَمِنْ كُشَاةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَ اَهْلَكْنَا الْكُفْرَ فَيَنْتِ الْمَعَادِينَ لِقَدْ اَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا قُرْآنًا فِيْهِ ذِكْرُ اَهْلِ الْعَرَبِ وَمَنْ تَبِعَكُمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى لَا تَدْرِكُهُ مِنْ بَلَمٍ رَاجِدٌ ١٤ ع ١٨ اَنْزَلْنَا تَعْقِلُونَ مَعْطُوتَكُمْ وَمَا لَكُمْ لَا لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَ
 لَكِنْ لَا تَحْبِرُونَ النَّاصِحِينَ رَاجِدٌ ١٤ ع ١٩ وَ كَرِهْنَا قَضَاءَ مَنْ تَزَيَّعَ كَانَتْ ظِلْمًا وَ اَلْشَّيْءُ نَاخِلُنَا بَعْدَ هَا
 وَ مَا الْاٰخَرِينَ فَلَمَّا احْتَسَبُوا اَسْمًا عَدَا اِنْبَاءُ اِذَا هُمْ مِنْهَا اِىْ مِنَ الْقَرْيَةِ يَرْكَبُونَ يَسْرِعُونَ قِيلَ لَهُمْ
 لَا تَرْكَبُوا وَاَنْزِلُوا اِلَى مَا اَنْزَلْنَاهُمْ فِيْهِ مِنَ النَّعَاءِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْمَعُونَ اِىْ لِسَانُكُمْ لِمَتَابُكُمْ
 كَمَا كَانَتْ دَعْوَاهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَ مَا تَزَيَّعَ اَتَبَعَكَ الْاَلَّذِينَ هُمْ اَرَادُوا بِاَدَى الرِّأْيِ رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٣ -
 فَآوَايَا وَيَلْنَا اِنَّا كُنَّا لَمُخْلِطِينَ فَمَا ذَاكَ اِلَّا تِلْكَ الْمَقُولَةُ دَعْوَاهُمْ نَدَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَا هُمْ حَصِيصَةً اَخَاوِدِينَ
 اِىْ لَا شَيْءَ يَنْدِرُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَ كَمَا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تَحْصِي مِنْهُمْ مِنْ اَحَدٍ وَ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْنًا
 رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٤ وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَ اَلْاَرْضَ وَ بَيْنَهُمَا لَا عِجِينَ لَا يَنْتَبِهُ لَهَا بَلْ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٥ لَكَارِذُنَا اَنْ نُنْزِلَ لَهَا لَآخِرَةً نَّاهٍ مِنْ لَدُنَّا مَسْتَوِيًا
 عَنْ اَعْيُنِ الْخَلْقِ اِنْ كُنَّا قَا عِلِّيْنَ بَلْ نَقُذُّكَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَذَرُ مَعَهُ يَغْنِيهِ اِىْ بِلِغْسِلِ
 الرِّسْلِ تَبْعِيْلِهِمُ التَّوْحِيدَ وَ جَمِيلَ الْاَخْلَاقِ فَيَغْلِبُ الشَّرَّاءُ وَ الْكُفْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَنَسَّالَتْ اَوْ دِيَّةً بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ
 اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَٰلِكَ يُضْرَبُ اِلَهُ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَاَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
 فَيَمْكُثُ فِي الْاَرْضِ كَذَٰلِكَ يُضْرَبُ اِلَهُ الْاَمْثَالِ رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٦ وَ اِذَا هُوَ ذَا هُوَ اِهْتَدَى ذَاهِبٌ وَ كَلَّمَ الْاَوَّلَ
 مِمَّا كُتِبَتْ مِنْ اَنْ لَا يَنْتَبِهُ لَلْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى حَاكِيَا عَنْهُمْ اِنْ هِيَ الْاَحْيَاوَتُنَا الدُّنْيَا مَوْتٌ وَ نَحْيٌ وَ
 مَا نَحْيٌ مَجْمُوعَيْنِ رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٧ وَ لَوْ كُنَّا مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ اَلْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُ وَ تَعْنَى
 عِبَادَتِهِ كَلَّا يَسْتَكْبِرُونَ اِىْ الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَ الْاَوْلِيَاءِ لَا يَفْتَرُونَ عَنْ
 دَعَائِهِ وَ عِبَادَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى لَنْ يَسْتَنْكَفَ السَّيِّمُ اِنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ مَنْ
 يَسْتَنْكَفُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَيْسَتْ لَهُ فِى حُشْشِهِمْ اِلَيْهِ جَمِيعًا رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٨ وَ قَوْلُهُ تَعَالٰى اُولَٰئِكَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ اِيْهِمْ اقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخَافُونَ عَذَابَهُ رَاجِدٌ ١٤ ع ٢٩
 يَسْتَعِينُونَ الْاَوَّلَ وَ الْاٰخِرَةَ بَلْ يَدْعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى رَجَالًا لَا تَلِيهِمْ فِتْنَةٌ وَ لَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ
 اللَّهِ رَاجِدٌ ١٤ ع ٣٠ اَمْ اَتُفْتَنُ اِلَهَةً مِنَ الْاَرْضِ اِىْ كَائِنَةٌ مِنْ جَنْسِ الْاَرْضِ هُمْ يَشْفَعُونَ اِيَّا هُمْ
 بَعْدَ اَلْتَّوْحِيدِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَ جَعَلَ الْاَنْبَاءَ رُشْدًا رَاجِدٌ ١٤ ع ٣١ لَوْ كَانَتْ فِتْنَةً اِىْ فِي السَّمَاءِ وَ الْاَرْضِ
 اِلَهَةً اِلَّا اللَّهُ فَيَرَاهُ لَفَسَدٌ تَاخَرُ جَنَّا عَنْ النِّظَامِ لَا نَهْمُ لَا يَصْطَلِحُونَ بَيْنَهُمْ لَانِ الْمَصَالِحَةَ لَا يَخْلُقُوا
 لَهْ اِنْ الْكَرِيمَةُ تَدُلُّ عَلَى اَنْ الْكُفْرَ يَسْتَعْلُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْسَتْ لَهُمْ اِيَّاهُمْ فَهَلْ اَسْتَدَلُّ بِهَآ نَاهُمْ

وَ تَفْسِيرُ الْاَنْبَاءِ هُنَا بِالْبَعْثِ وَ اَلْحُشْرِ لَعَلَّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لَانِ الْقَوْمُ لَمْ يَقْرَأُوْهُ بِهَ تَكْلِيْفُ السُّوْلِ - فَاقَامَ

عن الانقياد وسان الا لوهية يابى الانقياد لقوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا
لا يتغوا الى ذى العرش سبيلا راجد ٥١-٥٢ فسبحان الله رب العرش اى مالك الملك عظمته
يصرفون من تعدد الهة شانه انه لا يستعمل عما يقتل ولهم اى المخلوق كلهم يستعملون عن
افعالهم لقوله تعالى فلنستلن الذين ارسل اليهم ولنستلن المرسلين راجد ٥٣-٥٤ ايم الخلق
من دونه الهة قل ما توابعها لكم ذلكم على هذه الدعوى هذا التوحيد ذكر من معي
من المسلمين وذكر من قبل من الانبياء لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه راجد ٥٥-٥٦ بل انكم لا تعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من
رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اى المشركون واهل الكتاب لئن لم
ولدت اى الملائكة والمسيح والعزير سبحانه ان يكون له ولد بل هم بعبادته كثر من لتقديهم
لقوله تعالى ان اكرمهم عند الله اتقاكم راجد ٥٧-٥٨ لا يستبقونكم بالقول ولهم باكره يعلمون اى
لا يعصون الله ما امرهم يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا لمن ارضى اى احبانه
لقوله تعالى لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا راجد ٥٩-٦٠ ولهم من خشيتهم مشفقون ومن
يقبل منهم على سبيل الفضل راجد ٦١-٦٢ دونه اى سوى الله فذلك الجزية جهم كذا الجزية
الظالمين ولكن لم يقل احد قط ولن يقول لقوله تعالى ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم و
النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون راجد ٦٣-٦٤ او كبر الذين كفروا ان السموات اى الاسحاب والارض كانتا
وثقا مسددا لا تطر ولا تنبت ففتقناهما اى انزلنا من السماء ماء وانبثنا من الارض نباتا
لقوله تعالى الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا
فتزلى الودق يخرج من خلاله راجد ٦٥-٦٦ وقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض
شقا راجد ٦٧-٦٨ وجعلنا من الماء كل شئ حي اى رطب لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى
الارض البحر فنخرج به ذرعا ناكل منه انعامهم وانفسهم فلا يبصرون راجد ٦٩-٧٠ اذ انزلنا
وجعلنا في الارض رواسى جبالا راسيات ان يبينهم اى لا تضطرب بهم لقوله تعالى ام امنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور راجد ٧١-٧٢ وجعلنا فيها انجاسا سبيلا عطف
بيان لكم انهم يفتنون في البر والبحال وجعلنا السماء سقفا محفوظا من خلل النظام والخطور
لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل
ترى من فطور راجد ٧٣-٧٤ ولهم عن اياتها معرضون لا يعتبرون بها لقوله تعالى وكاين من

٢٤

الاية قينة
على ما اولنا
فانهم

آية من السموات والارض يمدون عليها وهم عنها معرضون راجد ١٣-١٤، وهو الذي خلقت
 الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك له يسبحون ويروون كافي غير لقوله تعالى لا الشمس
 ينمى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار راجد ٢٣-٢٤، وما جعلنا للناس من قبلك
 أنسلا أفان يمشي فيهم أنسلا الذين اى لا يموتون - لا - لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت و
 نبأكم بالشر والخير فتنة اختبارا والذين كذبوا ولا ذاك يا محمد الذين كفروا ان ينظروا
 الا لهم وايقولون اهنا الذين يذكرون اهنا كذبوا ليس له وجاهة ولا مال كثير لقوله
 تعالى ولا انزل لهذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم راجد ٢٥-٢٦، وهم يدركون الرحمن
 هم كفروا لا يقررون بتوحيد لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
 انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا راجد ١٩-٢٠، خلق الانسان من عجل اى كانت الجملة في
 طينته لقوله تعالى ان الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
 راجد ٢١-٢٢، ساء ليكم اياي فلا تستعجلون وايقولون متى هذا الوعد اى وعد الرحمن ان
 كنتم مصداقين فاخبرونا لوليكم الذين كفروا حين لا تكفون عن عجزهم النار ولا عظمهم
 اى لا ينتصرون ولا هم ينصرون من غيرهم بل تأتيتهم الساعة بغتة فتبهم تغير لهم
 لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون راجد ٢٣-٢٤، فلا يستطيعون
 ردّها لقوله تعالى ولا يد باسه عن القوم المجيدين راجد ٢٥-٢٦، ولا هم ينظرون يملكون
 ولقد استعزّوا برسول من قبلك فأتى بالذين سبوا منهم ما كانوا يسترهون من العذاب
 قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن اى من يحفظكم من عذاب الله ان اتاكم لقوله تعالى
 ان اتاكم عذابه بيانا وانها راماذا يستعجل منه المجيدين راجد ٢٧-٢٨، بل هم عن ذكر ربهم
 معرضون اثم اثم الله ثمهم اى تحفظهم من ذنبا بل الهتهم لا يستطيعون نصر انفسهم
 ولا هم وما يعصون لجوارى لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو حي ولا يجار عليه
 ان كنتم تعلمون راجد ٢٩-٣٠، بل متبعنا هو كذا وابتاعهم حق طال عليهم العسر بالنعاء فقصت
 قلوبهم لقوله تعالى فطال عليهم الام فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون راجد ٣١-٣٢، أفلا
 يذكرون اننا انزلنا في ارض الكفر نفعها من اكل ارضها باساعة الاسلام فيها لقوله تعالى
 اذا جاء نصر الله والفتح ورئيت الناس يدخولون في دين الله افواجا راجد ٣٣-٣٤، أفلا يعلمون
 ان الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
 كله ولو كره المشركون راجد ٣٥-٣٦، قل انما اتيكم بالهدى ولا يستعجل المعاند الدعاء الوعد
 الا انا يمشون ولكن مسهم كفة شئ من عذاب ربك ليقولن يا ويلتنا اننا كنا ظالمين يعترفون

بذنوبهم ونصهم الموزنين القسطن اي نزلت اعمالهم بالعدل ليؤمروا بالقيمة فلا تظلم نفس شيئا
فان كان عليها مثقال حبة من خردل اتي بناها لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٠ - ع ١٠) وكفى بنا حاسبين لا يحتاج الى
من يعلمنا احوال الناس لقوله تعالى فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين (الجزء ١٠ - ع ١١) ولقد
اتيكم موسى وهارون الفركان اي معجزة العصا الفاتحين الحق والباطل لقوله تعالى و
اوحينا الى موسى ان اقصالك الى قوله فغلبوا هنا لك وانقلبوا صاغرين (الجزء ١٠ - ع ١٢) و
ضياء اي معجزة اليد البيضاء لقوله تعالى ونزع يدك فاذا هي بيضاء للناظرين (الجزء ١٠ - ع ١٣) و
ذكر لى للمتقين اي التوريت لقوله تعالى انا انزلنا التوريت فيها هدى ونور (الجزء ١٠ - ع ١٤) و
الذين ياتون للمتقين يحشون دهرهم بالغيب وهم من الساعية متشفعون خائفون لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا (الجزء ١٠ - ع ١٥) وهذا القرآن ذكر مبارك انك لئله افا كنتم ايها القوم كذا متكررين اي
لا ينبغي لكم انكار لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ١٠ - ع ١٦) ولقد اتيكم
ابراهيم رسله من قبل وكنابه عالمين اي كنعان انه قابل لهذه النعمة لقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته (الجزء ١٠ - ع ١٧) اذ قال لا يبيد اذروا قومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون
عابدون قالوا لا دليل لنا على هذا الكون وجدنا اباؤنا لها عاكفين قال ابراهيم هذا ليس
بدليل لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال لقوله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا
ولا يفتنون (الجزء ١٠ - ع ١٨) والله لقد كنتم انتم واباءكم في ضلال مبين قالوا اجئتكم بالحق ام
انت من اللاهين تلعب بنا قال لا لعب بكم بل ربكم رب السموات والارض الذي خلقهن
وانا على ذلك من الشاهدين لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والوالعلم قائما
بالقسط (الجزء ١٠ - ع ١٩) وقال الله لا كيدنا احصاكم بكم بعد ان كنتم الى دوزخ مدبرين حال فجعلناهم
جدا اذا قطعوا الا كيدنا لهم لعلهم اليك يرجعون يستلونه قالوا من فعل هذا يا ابراهيم انه لم يكن
الظالمين قالوا اي بعضهم سخفا فني يدركهم بالسوء يقال لاه ابراهيم قالوا اي رؤساءهم قالوا
هم على اعين الناس لعلهم يشهدون على اقراره قالوا انك فعلت هذا يا ابراهيم يا ابراهيم
قال لا بل فعله كبيركم هذا السالم النسبة الى الكبير مجاز لقوله تعالى رب انهن اضللن
كثيرا من الناس (الجزء ١٠ - ع ٢٠) اي هو صار سببا لغيره عليهم فسئلواهم ان كانوا يظنون
فجاءوا الى انفسهم اي تأملوا في الجواب فقالوا اي رؤساءهم والكيس منهم انكم انتم الظالمون

حيث جئتم بفق لا يستطيع المجادلة معه كتم ليسوا على رؤوفهم اي تفكروا في امرهم هذا
فقالوا لقد علمنا ما هؤلاء الا صنمهم يتطعون فكيف تغفل السؤال اليهم قال الامر كن افتقدت
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اذ الكلام مبدي للنفع والضرر واذ ليس فليس لقوله
تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضررا ولا نفعا راجد ١٦٥-١٦٦ ع اي كذروا في انفسكم
من دون الله افلا تعقلون قبح اعمالكم قالوا لا جواب له عندنا خرقوه بالنار وانا انصركم
ان كنتم فاعلموا ولنعم ما قيل

جو حجت نماز جفا جوے را | ہیکار کردن کشر و سے را

قلنا يا نار كوني بركدا وسلاما على ابراهيم اي لا يتضرر بحرك ولا يبدل فصادت كل اللث
لقوله تعالى انها امره اذ اراد شيئا ان يقول له كن فيكون راجد ١٦٦-١٦٧ ع واذا وابه كبريا
جوجلناهم الا تحسرين لم ينالوا ما راموا وبقيتنا في الارض التي باركنا فيها للعالمين
اي الشام لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بجده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي
باركنا حوله راجد ١٦٨-١٦٩ ع ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اي ناعما على سوا له لقوله تعالى
فنبشرونها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب راجد ١٧٠-١٧١ ع وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم امة
يهدون باكرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة واتوا الزكوة وكانا عابدين
واذكر لو طما اتيناكم حكما فها لقوله تعالى واتيناكم الحكم حبيبا راجد ١٧٢-١٧٣ ع وعلما عطف تفسير
وبقيتنا من القرية التي كانت تغفل الخبايا اي اللواطة انهم كانوا قوم سوء فاسقين
واذ خلناكم في رحمتنا الخاصة اذ من الضالين ووهبنا عطف على لو طما اذ نادى دكه من
كبر بقوله رب ان مغلوب فانتصر راجد ١٧٤-١٧٥ ع فاستجبنا له واطعنا له واهلكنا من الكبر
العظيم ونصرتنا من اي على القوم الذين كذبوا بايتنا انهم كانوا قوم سوء فاعزناهم
الجميعين وداود وسليمان عطف على نوحا اذ اخلصنا من الحوت حكما مختلفا بينهما اذ انقش
فيهم علم القوم فاكلته كله وكننا جندهم شاهدين ففهمناها اي الحكومة سليمان فقام بها وكلا
اتيناكم حكما وعلما ونصرتنا مع داود اذ اخرجنا من الظالمين والظالمين الذين ظلموا
س

برگ رخاں سبز در نظر ہوشیار | ہر ورق در فرست معرفت کردگار

وكننا نحن فاعلمنا اي داود صنع لبوس لکرو اي الروح والجنس كبريا
حريكم فقل انتم مشاكرون وسخرنا سليمان الريح عاصفة حال تجرى بامر بدعائه
لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله راجد ١٧٦-١٧٧ ع الى الارض التي باركنا
فيها بل الى ارض جنة شاء لقوله تعالى وسليمان الريح غداها شهودا وحاشا راجد ١٧٨-١٧٩ ع

وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ اِي اِي هُنَّ مَرِيعٌ مَّعُودُونَ كَلِمَةً فِي الْمَاءِ وَكُنَّا لَكُمْ عَلَامَةً فِي ذَلِكَ
لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنَ الْجَنِّ مَن يَمِيلُ يَمِيلُ يَدِيهِ بِأَذْنٍ وَبِهِ رَاجِدٌ ٢٢-٢٣ ع. وَكُنَّا لَكُمْ كَافِرِينَ الْاِي يَزِيدُونَ
اَمِنْ سَلَامَانَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ اَمْرِنَا لَقَدْ جَاءَهُ مِنَ عَذَابِ الْاَسْعِيرِ رَاجِدٌ ٢٢-٢٣ ع. وَكُنَّا لَكُمْ
عَطْفٌ عَلَى مَن قَبْلَهُ اِذَا نَادَى رَبَّهُ اَتَى مَسْجِدِي الطُّبَّى وَانْتِ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اَرْحَمِي بِدَفْعِ الْاَذَى
عَنِ قَاسِمِيكُمْ اَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ فَكُشْفُنَا اِي دَفْعُنَا مَا بِهِ مِنْ ضَرَرٍ اَتَيْنَا كَافِرًا اَهْلًا الَّذِينَ مَاتُوا اَوْ غَابُوا عَنْ
وُجُوهِكُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَكَرَّمِي لِّلْعَابِدِينَ وَاسْمِعِي لَكَ دَرِيْسٌ وَذَلِكَ لِكُلِّ قَوْمٍ
الصَّابِرِينَ وَانْجَلْنَاكُمْ فِي رَحْمَتِنَا الْخَاصَّةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَحْمِي وَسَعَتِ كُلُّ شَيْءٍ رَاجِدٌ ٢٤-٢٥ ع. اَلَمْ تَكُنْ
مِنَ الصَّابِرِينَ وَذَلِكَ لِكُلِّ قَوْمٍ الْمُنْصَوْبِ قَبْلَهُ اِي اِذَا كَرِهْتَ اِلَى الْوَحْيِ اِذَا ذَهَبَ بِغَيْرِ
صَرِيحِ الْاِجَازَةِ مَنَّا مُعَاوَنًا مِّنَ الْقَوْمِ عَلَى كُفْرِهِمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ اَن
اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيَاتِ اللّٰهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ رَاجِدٌ ٢٥-٢٦ ع. فَطَنَّا آلَ لُقَيْطِ بْنِ عَسَى
اِي لَن نَضِيْقَ عَلَيْهِ وَلَا نَوَازِلُ عَلَى فَعْلِهِ هَذَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى فَنَجَّيْهُم مِّنْ اِيْهِ اِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانِ اَسْفَا
رَاجِدٌ ٢٦-٢٧ ع. فَرَكِبَ عَلَى الْفَلَكَ فَسَقَطَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا بَقِيَ اِلَى الْفَلَكَ الْمَشْهُوقِ فَسَاهَمَ
فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ يَلْمِزُ رَاجِدٌ ٢٨-٢٩ ع. فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ اَنِّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
سُبْحَانَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ اِي مَا اَصَابَنِي فَمَنِي لَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا اَصَابَكُمْ مِنْ مَّصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ
اَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ رَاجِدٌ ٣٥-٣٥ ع. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ مَا دَعَا اِلَيْهِ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ اَرْغَابًا وَرَهْبًا لَقَوْلِهِ تَعَالَى نَبِيَّ عِبَادِي اِنِّ اَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
رَاجِدٌ ٣٦-٣٧ ع. وَكَذَلِكَ اِذَا نَادَى رَبُّكَ لَا تَدْرِيْ فَرَكْنَا اَبْلًا وَلَدًا وَانْتَ خَيْرُ الْوَارِثِيْنَ تَرَى كُلَّ
مَن عَلَى الْاَرْضِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَارِ الْاَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا وَالْيَنَابِرُ جَعُونَ رَاجِدٌ ٣٨-٣٩ ع. -
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ دَعَاةً وَوَهَبْنَا لَهُ اِيْحْيٰى وَاصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَتَهُ لَا يَهَيَّا كَانَتْ عَاقِرًا لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَطَوَّقِيْ
عَاقِرٌ وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا رَاجِدٌ ٤٠-٤١ ع. اِي كُلِّ مَن ذَكَرَ يُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ
يَكُونُوا رَجْعًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا حَاشِعِينَ وَاذْكُرْ فِيهِمْ اَلْمَرْءَ الَّذِي اَتَى اَحْمَصَ لَمْ يَكُنْ حَفِظَتْ فَرَحًا
عَنِ الزَّوْا اِي مَرِيَمَ الصَّدِيقَةِ رَدَّ عَلَى اِيْهَى حَيْثُ رَمَوْهَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلْ لِّمَن مِّمَّا نَسُوا
عَظِيْمًا رَاجِدٌ ٤٢-٤٣ ع. فَتَقَرَّرْنَا فِيْهَا مَن نُّوَفِّيْهَا اِي الرُّوحَ الْخَالِقَ لَنَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى اِن مِّثْلَ عِيسَى عِنْدَ
اللّٰهِ كَمِثْلِ اٰدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ رَاجِدٌ ٤٤-٤٥ ع. وَجَعَلْنَاهَا اٰيَةً لِّلْعَالَمِيْنَ
عَلَى كَمَالٍ قَدَرْتَنَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْدٍ وَلِنَجْعَلَ اٰيَةً لِّلنَّاسِ
لَهُ الرِّحْمَةُ الْعَامَّةُ شَامِلَةٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَالْخَاصَّةُ خَاصَّةٌ فَافْهَمْ - اَلَمْ تَكُنْ تَدُلُّ عَلَى
جَوَازِ الْغَضَبِ عَلَى الْاُمُورِ الْقَبِيْحَةِ - مُتَدَبِّرٌ -

راجد ١٧٠٥٠ رأت هذه الجماعة المذكورة أنكروا آية واحدة حال من المشار اليه اي كان فيهم
 واحد لقوله تعالى اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده راجد ١٧٠٥٠ واذا تكلموا فاجبوا
 لا غيري وكفوا عما هم يكفون ثبت على الايمان بعضهم وكفر البعض لقوله تعالى فاختلف الاحزاب
 من بينهم فويل للذين كفروا من مشهديم عظيم راجد ١٧٠٥٠ كل الذين لا يرجعون فمن يكفر بعد
 الصالحية وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ورائه كاتبتون اي الملائكة رسلنا يكتبون اعمالهم
 لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون راجد ١٧٠٥٠ وحرآم على قريته
 انكفوا عنها انهم لا يرجعون اينما اي كل من مات فهو راجع الى الله البتة لقوله تعالى وان الى ربك
 الرجوع راجد ١٧٠٥٠ وقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين ليجوعون الى ميقات يوم معلوم
 راجد ١٧٠٥٠ سحق الله امة لا غاية اذا فحقت يا جرح ويا جرح وكم من كل حبيب يسلكون
 يسرعون واقترب جاء الوكيل الحق يوم القيامة عطف على فحقت واذا اي شاكسة البصائر
 الذين كفروا يقولون يا ويلتنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين نعمل خلاف مقتضاه فتح
 يا جرح ويا جرح كناية عن انتهاء الدنيا اي اذا انتهى امر الدنيا وجاء الرعد الحق هو يوم القيامة
 فكان كذا وكذا لقوله تعالى انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار راجد ١٧٠٥٠ انكم وما تعبدون
 من دون الله بضرأهم لقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى انت قلت للناس الى قوله هذا يوم
 ينفع الصادقين صدقهم راجد ١٧٠٥٠ حصيب جهنم اي وقدها انتم لها اي فيها قار دون
 لو كانت هوى كاره الذين تدعونهم الالهة كما وردوها لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
 راجد ١٧٠٥٠ وكفرتم بها خالدين لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقاما لا دائما لقوله تعالى و
 نادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما تكون راجد ١٧٠٥٠ ان الذين سبقتم لهم ومنا
 المحسنين باخلاصهم كاليسيم ومثله اولئك عنها متعادين لا يسمعون حسيستها زفيرها جرح
 توهم لا مطلقا لقوله تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم راجد ١٧٠٥٠ ولهم اي الصلوات التي اشتبهت
 انفسهم خالدين لا يخرجهم الفكر الا كتب وقت الحشر لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم
 يوم تدهنهم اذن هل كل موضوعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد راجد ١٧٠٥٠ وتلقاهم الملائكة قائمين هذا يومكم الذي
 كنتم توعدون من الله يوم متعلق بلا من نعم نظوى السماء كطير السجود للكتبي اي كما يطوى
 الصحيفة المكتوبة في يد الكاتب طوى السماء كناية عن القبض لقوله تعالى والارض جميعا في
 قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه راجد ١٧٠٥٠ وقوله تعالى لمن الملك اليوم
 له لان حرة عدم الجوع في جوع وجوب الرجوع فانهم -

لله الواحد القهار راجز ٢٣-٢٤، وقوله تعالى والملك على ارجائها ورجل عرش ربك فوقهم يومئذ
 ثمانية راجز ٢١-٢٥، كما بدأنا اول خلقك بقينك بلا مال ولا حميم من مثله مراد لقوله تعالى لهم
 انبياء يوم القيمة في راجز ١٧-١٩، وتحدوا علينا مصدحوك اننا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور
 الذي اوتيناه اود من بقى الذكرك اى التذكير ان الارض اى ارض الجنة لقوله تعالى الحمد لله
 الذى صدقنا وعده وادبنا الارض نتبعه من الجنة حيث نشاء راجز ٢٢-٢٤، يركها جبارى
 الصالحين هذه الكتب كما كتب الله فى القرآن بقوله عز من قائل قد افهم المؤمنون الذين هم
 في صلواتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
 راجز ٢٥-٢٦، وقوله تعالى تلك الجنة التى ندرت من عبادنا من كان تقيا راجز ١٧-١٩، انك ترى هذا
 اى ما كتب فى النور كذا قالوا لعلنا نعبدهما الله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى مثل ذلك
 فليعمل العاملون راجز ٢٣-٢٥، وما ادرى انك يا محمد ان رحمة الله لى رحمة مفعول لا جلا
 اى لرحم من اطاعك لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله راجز ٢٥-٢٦
 قل انما يؤتى الى انما انهم مستسلمون متقادون لما اقول فان كانوا فضل
 اذ نذكركم على سواي حال اى انا وانتم مستسلمون فى العلم لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم
 ان اتبع الا ما يوحى الى وما انا الا نذير مبين راجز ٢٦-٢٧، قل ان ادرى اقربك ام بعيد منك
 ان كنت تعلم ان الله عندك علم الساعة راجز ٢١-٢٣، انما يكلمك به من القول فيحكم
 ما تكلمون قل ان ادرى لعله اى كتابه وثقته تكلم لتصلوا او تغتروا وصار الى حين قال الرسول
 اى قل يا محمد رب احكم بالحق وديننا الرحمن المستعان على ما نصحتون تقولون فى شأن
 من ساحر او كاهن او شاعر او غير ذلك لقوله تعالى قالوا اصغنا فى احلام بل قلناه
 بل هو شاعر راجز ١٤-١٥، ع

سورة الحجر مكية ثمان وسبعون آية وعشر ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس انكوا ربكم ان زلزال الساعة اى اضطراب يوم القيمة شئ عظيم - يؤتى
 ربكها ذلك كل من وضعه عما ارغبت اى تعرض الام عن ولدها يوم يفر المرء من اخيه
 واه واهيه وصاحبه وبنيه لكل امر منهم يومئذ شأن يغنيه راجز ٣-٥، وتضع كل ذاك
 حمل حملها وتضع الحمل كناية عن شدة العظمى اذ ليس هناك حمل ولا وضع لقوله يخرجون
 من الاجداث كانوا جنودا منتشرون الى الدار راجز ٢٥-٢٦، وتلقى الناس سكارى

أَلَا تَهَادِثُنَا اللَّهُ لَقَوْلِهِمْ أَهْوَلُ مَا نَحْمَدُ مِنْ بَيْنِنَا رَاجِعٌ ١٣ هـ
 حُكْمُهُ وَقَضَائِهِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ أَيْ لَمْ يَنْصُرْهُ اللَّهُ عَسَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَيْثُ يَرْجَمُ أَنَّهُ سَيَهْلِكُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَتَرَبَّصُونَ بِكَ الْدَّاهِيَةُ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةُ السَّوْءِ
 رَاجِعٌ ١٤ هـ ١٥ هـ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ جَبَلٍ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ السَّقْفِ كَقَوْلِهِمْ لِيَقْطَعُ أَيْ لِيَخْتَنُقَ فَلْيَنْظُرْ هَلْ
 يَدْخُلُ مِنْ كَيْدِهِ مَا يَغِيظُ مَنْ شَرَّ طَيْئِهِ وَجَزَائِهِ مُحَذِّفٌ أَيْ فَيَرَى مَا يَكُونُ وَالْبَاقِي رَدٌّ عَلَى الْجَوَابِ
 أَيْ فَيَلْمِدُ جَبَلَ إِلَى السَّقْفِ وَيَخْتَنُقُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ لِيَنْظُرَ هَلْ يَدْخُلُ تَدْبِيرُهُ بِنَصْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ رَاجِعٌ ٢٨ هـ - ٢٩ هـ وَكَذَلِكَ أَيْ كَمَا أَتَيْنَا مَا ذَكَرَ
 أَنْزَلْنَاهُ أَيْ الْقُرْآنَ كُلَّهُ أَيْنِي بَيِّنَاتٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ مَنْ يُرِيدُ لَا مَانِعَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمُصَافِيَةَ وَالنَّصَارَى وَالْجُنُودَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا عِبَادُ الْإِلَهِ وَصَانِ اللَّهِ
 يَقْضُونَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنَ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَا فِيهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجِبَالُ وَالنَّجْمُ وَالْزُّكُرُ وَالنَّسَاءُ
 كَثِيرٌ مِمَّنْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَانِعَ لِحُكْمِهِ
 هَذَانِ الْفَرِيقَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ خَصَّامَانِ ائْتَمَّتْ لِهَذَا الْحَاقَّةِ فَكَرِهَتْ
 قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابَتُ رَبِّهِمْ تَابَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَعَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ رَاجِعٌ ٣٤ هـ يَصْبُ
 مِنْ قَوْفٍ رُءُوسِهِمْ الْحَاجِمِ وَيَضْمُرُ يَدُ ابْنِهِ مَا فِي بَطْنِهِمْ وَالْجُلُودُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَعَادَ مِثْلُهَا لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا أُخْرَى لِيَذُقُوا الْعَذَابَ رَاجِعٌ ٣٥ هـ وَلَهُمْ مَقَالِقُ
 مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ بَيَّانٍ لِلضَّعْفِ وَالْجُرْأَةِ عِنْدَ قَائِدِهَا وَقِيلَ
 لَهُمْ ذُقُوا عَلَابَ الْخَرْقِ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 يَخْرُجُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوَّاهُمْ أَقْلَامًا لَنُفِصِلْنَاهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَهَذَا لِلطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
 أَيْ كَلِمَةِ التَّجِيدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلًا كَلِمَةِ طَيِّبَةٍ كَتَبَتْ طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَوْقُهَا فِي السَّمَاءِ
 رَاجِعٌ ٣٦ هـ - ٣٧ هـ وَهَذَا إِلَى حِرَاطِ الْحَيِّدِ أَيْ إِلَهٍ هَاتَانِ الْجَمَلَتَانِ فِي مَنْزِلَةِ الْعِلَّةِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَبَرِ
 بِدُخُولِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْبَيْضُ الْحَرَامُ الَّذِينَ حَمَلَتْهُ
 لِلنَّاسِ سَوَاقٍ الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ فِيهِ وَالْبَادِ الَّذِي يَجِيئُ فِيهِ مِنَ الْبَدَايِ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ لِلْمُقِيمِ سِوَى
 الْبَدَايِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا رَاجِعٌ ٣٨ هـ - ٣٩ هـ وَمَنْ يُؤْمَرْ فَتُؤْمَرُ بِالْحَادِ بِطَلْقٍ بَدَلٍ مِنَ الْحَادِ
 مَنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْكَفْرِ وَالشُّرْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ رَاجِعٌ ٤٠ هـ - ٤١ هـ وَلَوْ قُوَّةٌ مِنْ عَذَابِ
 إِلَهِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَلَيْسَ لِلصَّادِقِ رَاجِعٌ ٤٢ هـ - ٤٣ هـ
 وَكَذَلِكَ نَكْفُرُ عَنْهُمْ مَغَانِ الْبَلَاءِ أَيْ كَلَامِ الشُّرْكِ فِي شَيْءٍ وَطَوَّافٍ بِسُوءِ

لِلْعَالَمِينَ وَالْعَالَمِينَ وَالْزُّكْرَى السُّبْحَى المصلين وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ
 رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى غُرُبَاتِكُمْ وَمِنْ أَصْحَابِكُمْ وَتَلَا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْظُلُمِ إِلَى النُّورِ
 وَتَذَكَّرَ اسْمَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ كَثِيرًا مَغْلُوبًا وَمِنَ الْمُغْلُوبِينَ مَعِينًا أَيَّامُ الْحَجِّ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَمَا كُنَّا
 مِنْهَا فِيهِ النَّفَاتِ وَالْحُجَّاءِ الْفُقَرَاءِ عَطْفَ بَيَانٍ لِمَا قَبْلَهُ ثُمَّ لِيَقْضُوا أَفْئَتَهُمْ أَيَّامُ الْبَعْدِ الْفَلَاحِ
 مِنَ الْحَجِّ لِيَوْمِ الْأَوَّلِ أَوْ سَاخِمُ وَلِيَوْمِ الْآخِرِ كُنْهُمْ مَا نَذَرُوا إِذَا دَخَلُوا فِي الْحَرَمِ وَلِيَقْضُوا أَفْئَتَهُمْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 أَيَّ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَنَى بِهِ وَهْدَى لِلْعَالَمِينَ (ابجد ر ١٠٠)
 الْأَمْسَ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ أَوْ يُجْتَنِبْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّيْ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (ابجد ر ١٠٠) وَأُحِلَّتْ لَكُمُ
 الْأَنْعَامُ كُلُّهَا إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَهَرَامٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا
 أَهْلَ الْغَيْرِ لِلَّهِ بِهِ (ابجد ر ١٠٠) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَفْئَاتِ بَيَانٌ لِلْحَرَمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهَا لِلْمُشْرِكِينَ
 حَرَامٌ (ابجد ر ١٠٠) وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ أَيَّ شَهَادَةِ الْكَذِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَقُولُوا مَنَكُمُ الْمَنَكُ
 الْقَوْلُ وَزُودُوا (ابجد ر ١٠٠) حَقَّقَ اللَّهُ حَالَ مِنَ الْفَاعِلِ قَبْلَهَا غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ تَأْكِيدٌ أَيَّ أَفْعَالٍ
 مَا ذَكَرَ مَرِيدِينَ وَجْهَ اللَّهِ لَا مَرَاتِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا لِحَدِّ عِنْدَ مَنْ نِعْمَةٌ لِحُرْمَةِ الْأَبْتِغَاءِ وَجْهَ
 رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى (ابجد ر ١٠٠) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِّفَهُ الطُّيُورُ
 أَوْ تَهَوَّىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ بَحِيرٍ بَعِيدٍ عَنِ الصِّرَاطِ لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ فِي جَنَاتِهِ كَمَا لَا يَرْجِعُ حَيَاتُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ (ابجد ر ١٠٠) الْأَمْسَ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ أَيَّ أَحْكَامِ دِينِهِ
 سَجَّاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (ابجد ر ١٠٠) وَأَنْهَا أَيَّ تَعْظِيمِهَا مِنْ تَقْوَى
 الْقُلُوبِ دَالٌ عَلَى الْجَزَاءِ أَيَّ مِنْ طَاعَةٍ أَمَرَ اللَّهُ فَقَدْ نَازَلَهُ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُوَفُّونَ
 بِعَهْدِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَيَذْكُرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقِبَةُ الدَّارِ (ابجد ر ١٠٠)
 لَكُمْ فِيهَا أَيَّ فِي الْأَنْعَامِ مَنَافِعٌ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يُحْمَلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 لِنَذِيرٍ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا لَكُمْ دِينَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ اللَّهُ وَحْدَهُ
 قَالَهُمْ رَبُّهُمْ وَآجِدُ كُلَّهُ أَسْمَى وَلِيُثْبِتَ الْخَيْرَيْنِ الْمُنِيبِينَ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ بَيَّنَّ لِلْمُخْتَلِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
 وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ خَاشِعَةً لِلَّهِ وَالضَّيِّقِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ أَيَّ رَاضِينَ بِقَضَاءِ مَفْضُولٍ مِنْهُمْ إِلَى
 جَنَابِهِ سَجَّاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (ابجد ر ١٠٠)
 وَالْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ بِالْإِضَافَةِ مِنْ قَبِيلِ الضَّارِبِ لِحُجْلِي كَمَا أَقَامَهَا رَسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (ابجد ر ١٠٠) وَوَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُشْفِقُونَ

سبيل الخير عطف على صلة اللام والبدن أي الغريان بالبدن جملتها ككثرة شعاع الله
احكام دينه وعلاماته ككثرة حكيها فاذا ذكرنا اسم الله عليها صواب حال أي قوام على ثلث
قوائم قواها وجهت سقطت جملتها فكما ومنها واظهروا الفاعل الذي لا يسئل والمختار الذي
يعتري عليكم سائلا كذلك تسمى ككثرة والام تكونا مقربين لها لقوله تعالى وتقولوا سبحان الذي
هو له المثلن او ما كان له مقربين راجز ٢٥-٢٤ ع ١٤ ككثرة تشكروا بعد لتفكر والتأمل في هذه النعمة
لأن يقال الله لمحممها ولا ماء لها ولكن يما له التقوى أي الاخلاص منكرو لقوله تعالى ما لاحد
عنده من لعة تجزي الا ابتغاء وجهه الا على راجز ٣٠-٢٩ ع ١٤ كذلك تسمى ككثرة تشكروا الله
على طريقه ما هذا نكر على لسان بليكم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
راجز ٢١-١٩ ع ١٩ وبشر المحسنين الذين يهتدون الى كل شئ لقوله عليا لسلام ان الله كتب عليكم
الاحسان الى كل شئ (الحديث) ان الله يذكر افع عن الذين امنوا اعداءهم بالغلبة وبالجمابة
لقوله تعالى حسبه الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور
رحيم راجز ٢٧-٢٨ ع ٨٤ ان الله لا يحب كل خوان لا حكامه كفؤا لنعمة لقوله تعالى ولا يرضى لعباده
الكفر راجز ٢٣-٢٤ ع ٥٥ اذن للذين يقاتلون من الكفار للجهاد بآتهم ظلوا وان الله على نكروهم
لقد يمين للذين اخرجهما من ديارهم مكة وغيرها بخير حق سبب وجب للاخراج الا ان يقولوا انما
الله الاستثناء منقطع ولا دفع الله الناس بعضهم الظلمة ببعض مصلحين لهم امت خيرة
صواعق مجالس الرهبان وبيعت معبدهم وصلوات معبد اليهود ومبجود المسلمين بذكر فيهم
اسم الله كثيرا وليتضرع الله من يتضرع اي دينه ان الله كفؤا عزيز الذين بيان للموصوف
السابقين ان ملكهم في الارض اي ملكناهم وسلطانهم اقاموا الصلوة واؤوا الزكاة وامروا
بالعرفون ونهوا عن المنكر اي يطيعون الله ولا يعصونه لقوله تعالى يعبدونني لا يشركون بشئ
راجز ١٥-١٤ ع ٥٣ والله عاقبة الامور يعين من يشاء ويذل من يشاء والله على كل شئ قدير
فكلمهم قوم نوح وعاد وثمود وقرن ابراهيم وقرن لوط واصحاب مدين قوم شعيب وقرن موسى
من فرعون فاملى لكافرين ثم اخذ منهم فليكن كان ذلك حذا ان فكافرين فمقرقها هلكها وهما
كالكافرين مخلوقة ساقطة على اخر وشها اي مع سقوطها لقوله تعالى فاق الله بنياهم من
الفرح احد فخر عليهم المستغ من فوقهم راجز ١٣-١٢ ع ١٠ وقرن عطف على قرين وقصر مؤشليا
املكه لا يميز في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذ ان تسفون بها فانها لا تعي الا بصار
من روية الاموات الكاملة ولكن كثر القلوب التي في الصدور وليست جوارها بالعدايب على تلك
له نزل لا جادة الحاربة منه - في الآية دلالة على حقيقة اخلاقه الرشدة - فافهم -

ع

الايمان ولكم يخلف الله وفاء اياك واياهم ذلك يوم تجدونهم كآلٍ سانية واما بعد فتن
المقصود العكس اي مدة الف سنة عند الله كيوم واحد فلا يغتروا بتأجيله لقوله تعالى انهم يوم
بعيد وزيه قريبا راجد ٢٠٠ ع، وكان من قديم اهل بيتك لها وهي ظالمة ثم اخذتها والى المصير
قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وازدياد
في الجنة والذين سخطوا تكذيبا ايتنا منحزبين في زعمهم ايانا لقوله تعالى قال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون راجد ٢٢ ع-١١٠ ع اولئك اصحاب الجحيم واولئك
من قبلك من رسول لا يقى الا اذا تمق اي هوى شيئا القى الشيطان في امورهم بان تجاوزه احد
في تمنيه ففقد هداهم باسترضاءهم فيسخر الله ما يلقى الشيطان اي يديه الرسول على طاقته
ثم يحكم الله ايامهم احكامه باعلامه كذا وقع للنبي صلى الله عليه واله وسلم لقوله تعالى وان كان
ليفتنوك عن الذي اوجينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لا تقر بك خيلا ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذ لا ذنبا لك ضعف الحيوة وضعف الممارة ثم لا تجد لك علينا
نصيرا راجد ٢٤ ع-٨٠ ع قد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم استرضاءهم بشيء يسير فنبه من الله
لقوله تعالى عبس وولى ان جاءه الا عصى وما يدريك لعلهم في اذيتك فتنبهه الذكرى اما
من استغنى فانت له تصدى وما عليك ان لا يزك واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت
هنتلهي راجد ٣٠ ع-٥٩ ع والله عليهم باحوالهم يحكمهم في صنعهم يجمع الله ما يلقى الشيطان للام
للخاية لا لعله فتنه سدا عن الهداية للذين في قلوبهم من غش والفاضية قلتم حيث يسلمون
انفسهم على مساكين المسلمين لقوله تعالى لا تطرح الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطرحهم فتكون من الظالمين
راجد ١٠٠ ع-١١٢ ع وقوله تعالى حاكما عنهم اهل لا من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين
راجد ١٠٠ ع-١١٢ ع وقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه راجد ٢٦ ع-١١٢ ع وقوله تعالى واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنية
ولا تطلع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتممع هواه وكان امره فرطا راجد ١٥٠ ع-١١٢ ع ولا تزع الظالمين

له وما يروى من انه عليه السلام قرع والجهم فلما بلغ على قوله تعالى افرعهم اللات والعزى و
منات الثلاثة الاخرى اجرى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى ان شفاعتهم لتعجز -
ليس بصحيح لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان راجد ١٥٠ ع-١١٢ ع وقوله عليه السلام لكن
الله اعاننى على الشيطان فاسلم الحديث - تفصيل البحث المذكور في الكبير وفقم البيان وغيره -
١٥٠ ان الكريمة تدل على طلب الكفار من النبي عليه السلام ان يطرح المسلمين - فانهم -

سَمِعْتُمْ كَرَمًا فِي الْأَرْضِ وَسَمِعْتُمْ الْكَلِمَةَ عَلَى الْغَيْبِ فَأَمَّا أَنْ تَقْعَ عَلَى الْأَرْضِ
 لَا يَأْتِيهِ أَشْيٌ لَا تَقْعُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ سَجَّاهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَكُونَ
 وَلَهُنَّ ذُلٌّ إِنَّهُنَّ أَمْسَكُنَّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ راجع ٢٢٠ ع ١١ راجع الله يا الناس كَرَمًا وَفِي كَرَمِهِ وَهُوَ
 الَّذِي أَحْيَاكُمْ أَعْطَاكُمْ الْحَيَاةَ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْكَفُورُ لِلنَّعْمَاءِ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
 جَعَلْنَا مَنَسَكًا طَرِيقَ الْعِبَادَةِ هُمْ نَاسِكُونَ فِي أَرْضِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أُمَّةٍ أَدْخَلَ فِيهَا
 الْغُلَامَ الْبَرَّ راجع ٢٢٠ ع ١٥ فَلَا يَأْخُذُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ أَيْ فِي الدِّينِ فِي كَوْنِهِ صَحِيحًا أَوْ كَوْنِهِ وَاضِحًا لَا يَصْلُحُ
 الْمَرْءُ لِلدَّلِيلِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَنَا نَذِيرٌ بَرَّادٌ أَنْ تَقُولُوا مَعْشَى وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ
 مِنْ جَنَّةٍ أَنْ هُوَ الْبَرُّ الْكَافِرُ يَدَى عَذَابٍ شَدِيدٍ راجع ٢٢٠ ع ١٢ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَ
 الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ راجع ٢٢٠ ع ١٢ أَنْتَ لَعَلَّ لَهْدَى مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَكْبَرُ
 تَعَالَى أَيْ أَعْلَمُ بِنِيَاكُمْ اللَّهُ يَكْفُرُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي كِتَابٍ أَيْ فِي عِلْمِهِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لَكُمَا لَعَلَّ
 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا كُفِّرُوا بِهِ سُلْطَانًا أَوْ جَادَةً أَيْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْأَشْرَافِ مِنْ حُجَّةٍ لَقَوْلُهُ
 وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ راجع ٢٢٠ ع ١٧ وَيَعْبُدُونَ مَا كُفِّرُوا
 لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ قَطْعِي بِكَوْنِهِ شَرِيكًا لَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ وَإِذْ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتًا يَتَذَكَّرُونَ مُتَعَلِّقَةً
 بِالْوَحِيدِ كُفِّرُوا وَفِي وَسْخَرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمْ تَكُنْ أَيْ الْأَنْكَارُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجِئُوا إِنْ جَاءَهُمْ مِنْ دُونِ
 مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ اجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ راجع ٢٢٠ ع ١٠ يَكَادُ وَفِي يَسْطُورُ
 يَقَعُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا لَغَضِبَهُمْ عَلَيْهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَهَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ يَصَادُ
 يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَهْدًا راجع ٢٢٠ ع ١١ قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُبَشِّرُونَ ذَا الْكُرْ الَّذِي زَعَمْتُمْ فِي الْمُسْلِمِينَ هُوَ الْبَارُ
 وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمُتَصِدِّقِينَ الْمَرْجِعُ لَكُمْ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَقْلٌ لَتَفْهَمُوا قَسَمَ
 الشَّرِّ وَحَسَنَ التَّوْحِيدِ فَأَسْمِعُوا الَّذِينَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَانُوا مِنْ كَانُوا لَقَوْلُهُ
 ذَهَابًا وَلَوْ أَجْمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذِّكْرَ بَشِيرًا لَا يَسْتَنْقِذُوكَ مِنْهُ ضِعْفَ الْمَالِ عَابِدِينَ
 الْعَقْلُ وَالْمَطْلُوبُ فِي الْقُدْرَةِ مَا قَدَّرُوا اللَّهُ حَقَّ قُدْرِهِ حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ مِثْلُ الْمُلُوكِ لَقَوْلُهُ
 حَاسِبُوا عَنْهُمْ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِيُقْرِبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى راجع ٢٢٠ ع ١٥ إِنَّ اللَّهَ لَكُونُ عَزِيزٌ اللَّهُ يَصْطَلِفُ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ النَّاسِ رُسُلًا إِلَى الْخَلْقِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَعِيدٌ يَكْفُرُ مَا بَيْنَ
 الْيَوْمِ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَا يَنْشَأُ مِنْ الْإِبَادَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ
 اللَّهُ راجع ٢٢٠ ع ١٣ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 لَهُ الْكَرِيمَةُ تَرَدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرُوا لِسَاءِ جَسَامِينَا كَانُوا مِنْ كَانُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ - فَالْهَمْ -

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِمْ أَي الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْعِلْمِ وَالْجَاهِ وَأَلْأَنْفُسِ فِي الشَّعَاعَةِ
 دِينِهِ وَأَعْلَاءَ كَلِمَتِهِ كَيْفَ كَانَ هُمَا يَكُنْ فِي وَسْعِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (أحمد بن محمد ١٧٤)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا (أحمد بن محمد ٣٠٤) هُوَ اجْتِبَاءُكُمْ أَسْطَفَاكُمْ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ طَبِيقُ
 لَا تَسْتَطِيعُونَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (أحمد بن محمد ٣٠٤) التَّزَمُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِبْرَاهِيمَ كَمَا كَانَ اللَّهُ سَقَطَكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُنِيَ الرَّسُولُ شَهِيدًا حَاكِمًا وَ
 سُلْطَانًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ حُكْمًا عَلَى النَّاسِ أَي أَنْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ لِلَّهِ مُتَقَاتِلِينَ لَامْرَأَةٍ سَبْعًا
 تَغْلِبُوا عَلَى النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا يَبْزُغُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ أَنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ (أحمد بن محمد ٣٠٤) فَكَافَيْتُمُو الصَّالِيَةَ وَأَنْتُمْ الْأَكْثَرُ وَأَخْتَصِمُوا بِآيَاتِ اللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
 النَّصِيرُ اللَّهُمَّ انصُرْنَا

سورة المؤمنون مكية وهي ائتر وثمان عشرة آية وسورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البحر الثالث
عشرون

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ أَي مُتَبِقُونَ بِلِقَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي صَلَاتِهِمْ كَانَتْهُمْ
 يَرْوَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الْأَخْيَارِ شَعْبِينَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنْفُسَهُمْ مَلَأُوا بِهَمِّهِمْ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ جَائِعُونَ
 (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْبُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَالَّذِينَ هُمْ
 عَنِ النَّفْوِ مَا لَا يَفِيدُهُمْ فِي الدُّنْيَا أَوْ الدِّينِ مَعْرُوفُونَ تَارَكُوا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حَسَنَ اسْلَامُ
 الرَّحْمَةِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ أَي يَرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنَ الْكَفْرِ
 الشَّرِّ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ وَحَصَّةِ الْفُقَرَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
 (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِغُفْرِانِهِمْ خَافِظُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ أَي لَا يَزِفُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَنْفَتِ
 (أحمد بن محمد ٣٠٤) إِلَّا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ مِنْ أَلَمَاءٍ قَالَهُمْ خَيْرٌ مُؤْمِنِينَ فِي الْأَفْعَاءِ
 الْبَهْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ أَلَمْ تَكُنْ أَيْمَانُكُمْ (أحمد بن محمد ٣٠٤) قَبْلَ أَنْ تَبْلَى قَدْ أَفْلَحَ
 فَأَرْكَبَتْ هُمْ الْعَادُونَ الْقَبَاحُ وَدُونَ الْحَدِّ وَالَّذِينَ هُمْ كَمَا تَأْتِيهِمْ رِجَالُهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَخَلْفَهُمْ لَا حِطٌّ عَنْ
 أَنْفُسِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ الْعِبَادُ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَعِينِينَ (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ أَنْ تَغْرُبَ عَنْ الْأَوْقَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (أحمد بن محمد ٣٠٤)
 أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْوَرِثَةَ كَمَا هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُفِذْنَا
 مِنْ جَهَنَّمَ نَامِنْ كَانَتْ قَلْبًا (أحمد بن محمد ٣٠٤) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ أَكْثَرَ كَلَامًا مِنْ سَلَامَةٍ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ جَعَلْنَاكُمْ

نُفْلَةٍ أَيْ سُلْسَلَتِهِ مِنْ نَظْفَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ مِنْ قَوْلٍ مُكْتَبٍ أَيْ الرَّحْمِ كَمَا خَلَقْنَا النَّفْثَةَ فَلَقْنَا خَلْقَهَا
 الْعَاقِلَةَ مُصْرَفَةً خَلَقْنَا الْمَصْنُوعَةَ عِظًا مَا كُنْصُنَا الْعِظَامَ كَمَا كُنْصُنَا أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ أَيْ لَخْنَانِيهِ
 بِرَحْمَتِنَا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ أَيْ الْمَصْصُورِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ خَلَقْنَا لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
 راجد ١٠٠-١٠١ ثُمَّ أَلَمْ يَكُنْ يَعْدُ ذَلِكَ كَيْتُونَ كَثُرَ أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَعْتَبُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَكَ سَبْعَ طَرَائِقَ
 سَمَاوَاتٍ وَمَا لَكُمُ مِنَ الْخَلَائِقِ عَاذِلِينَ أَيْ عَنْ أحوالهم وازدحامهم لقوله تَعَالَى وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا
 راجد ١٠٢-١٠٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَهَيَّجْنَا بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ وَآتَيْنَا عَلَى الْبَلَدِ طَرْدًا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ راجد ١٠٤-١٠٥ قَالَتْ نَأْتِيكُم بِمَاءٍ
 جَدِيدٍ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَأَعْنَابٍ وَكُنُفٍ وَكَثْمٍ وَأَسْطُفٍ وَكَثْمٍ وَأَسْطُفٍ وَأَعْنَابٍ وَكَثْمٍ وَأَسْطُفٍ وَكَثْمٍ وَأَسْطُفٍ
 مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدِّهْنِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا الدِّهْنُ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِ وَكَثْمٍ وَكَثْمٍ وَكَثْمٍ وَكَثْمٍ
 نَسْقِيكُمْ مِنْهَا فِي بَنَاتٍ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنًا خَالِصًا تَلْبَسُونَ راجد ١٠٦-١٠٧ وَكَثْمٍ وَكَثْمٍ
 مَكَافٍ كَثِيرٍ وَالْخَصِ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا تَأْكُلُونَ وَفِي السُّفْرِ وَالسَّيْرِ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ الْمَعَاصِي فَقَالَ الْمَلَكُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لَا يُوحَى إِلَيْهِ لَكِنْ يَرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ بِأَدْعَاءِ
 النُّبُوَّةِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ أَرْسَلْنَا الرِّسَالَ لَا تَزِلُ وَلَا تَزُلُ وَلَا تَزِلُ وَلَا تَزُلُ لَتَبْلِيغِ أَحْكَامِهِ مَا سَوَّعْنَا بِهَذَا التَّوْحِيدِ فِي
 آبَاءِ نَا أَلَمْ يَكُنْ أَرَأَى أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ جَنَّةٌ لَا جُلُوعَ فِيهَا وَلَا حَسْرَةً وَلَا يَخْشَى إِلَّا خَيْرًا لَا يَتَذَكَّرُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُ نَادٍ كُفَرُوا عَلَى رِجْلَيْهِ يَنْبُتُكُمْ إِذَا مَرَّ بِكُمْ كُلُّ مَنزِقٍ أَنْكُمْ لَفِي خَلْقٍ
 جَدِيدٍ أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ كُنْتُمْ تَبْهَتُونَ راجد ١٠٨-١٠٩ فَتَرَبَّصُوا بِهِ أَيْ هَلَاكُهُ حَقٌّ جَدِيدٌ قَالَ نُوحٌ بَعْدَ
 تِسْعِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا راجد ١١٠-١١١ رَبِّي أَفَرُّ
 عَلَيْهِمْ بِمَا كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَاصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا أَيْ بِحِفْظِنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ وَوَجَّعْنَا
 أَيْ بَتَعْلِيمِنَا فَإِذَا جَاءَ الْأَمْرُ أَكْرَهًا وَفَارَ التُّنُورُ أَيْ فَارَوْجُهُ الْأَرْضَ مَاؤُهَا فِي الْهَرَمِ ١١٢-١١٣ فَاسْأَلْ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ آيَةٍ كُلِّ آيَةٍ وَوَجَّعْنَا أَيْنِيبَيْنِ أَيْ عَدِيدِينَ وَأَكْهَلْنَا أَيْ مَتَبِعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَهْلِكَ أَنْ تَعْمَلَ عَلَى غَيْرِ صَاحِبٍ راجد ١١٤-١١٥ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ فَاغْلِبْ لَهُمْ لَا تَسْتَأْذِنُ
 مَنْقُطِعٌ وَلَا تَحْتَاطِبُنِي بِالْأَدْعَاءِ فِي حَرْفِ الَّذِينَ ظَلَمُوا لَكُمْ لَكُمْ كُفْرًا لَكُمْ كُفْرًا لَكُمْ كُفْرًا لَكُمْ كُفْرًا
 أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِ فَقُلِ الْكَلْبُ الَّذِي فِي بَيْتِنَا مِنَ الْقُرْمِ الظَّالِمِينَ وَمَنْ لَمْ يَرْبُ الْفُلُ مِنْ
 الْفُلِ مِثْلُكُمْ مِثْلًا وَكَأَنَّكُمْ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ أَيْ إِنْ أَمَّا الْفُلُ
 الْمَكْفُوفُ لِلنَّاسِ بِأَحْكَامِنَا لَا يَتَذَكَّرُوا وَقَدْ عَذَّبْنَا بِالْعُقْلَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُمْ وَلَا
 أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعِ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَ لَا تَحْزَنْ راجد ١١٦-١١٧ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ

رزقهم الله وفكرهم رجلة حال - اى خائف من الله الى ربهم راجعون اولئك الموصوفون
 يسارعون في الخيرات وهم كما اى اليها سيقون ولا تكلف نفسا الا وسعها وكذا كتاب
 اعمالهم ينطق بالحق اى يظهر حالهم بحيث يعتزفت بما يخبرهم لقوله تعالى اقرء كتابك كفى
 بنفسك اليوم عليك حسيبا راجد ١٥ - ع ١٢، وهم لا يظلمون بل فلو لم اى المشركين في عسكر
 جهالة من هذا اخبر ولهم اعمال من دون ذلك من الا ستهزاء بالمؤمنين وغيرهم كما
 حالون حتى غاية لصلاتهم اذ اخذنا مؤثرهم بالعذاب اذ اكلهم يحترقون يصحون يقال لهم
 لا تجشوا اليوم انكم منكم لا تنصرون قد كانت ايقن تثل عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون
 ترجعون معرضين لقوله تعالى وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهتك راجد ٢٣ - ع ١٤
 مستكبرين به ساء ما تفعلون بالليل خلاى الرسول لقوله تعالى ويقولون طاعة فاذا برزوا
 من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول راجد ٢٥ - ع ١٨، تهجرن من ههنا من ساحر او
 شاعر وغير ذلك افلم يدركوا القول اى القرآن اتم جاءهم قالوا يا اباهم الا اولئك من الهادة
 اتم لم يغيروا رسولهم محمدا باخلاته ومعجزاته فهم له منكرون اتم يقولون به حنثا بل
 جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون ولوا تتبع الحق اهلوا هم لفسدت السماوى والارض
 ومن فيهن لقوله تعالى واعلم ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم راجد ٢٦ - ع ١٩
 بل انيكنهم يدركهم اى بتدكيرهم لقوله تعالى انها تذكر فمن شاء ذكره راجد ٣٠ - ع ٢٥، فهم عن ذكركم
 معرضون لا يلتفتون اليه اتم تسكتهم خرجا اجرا لا - فخرج ركب خيولهم خيولهم والذين لقوله
 تعالى ما سألتم من اجر ان اجرى الا على الله راجد ٣١ - ع ١٣، وانك لنتكوههم الى صراط مستقيم
 ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط المستقيم لئلا يكون معرضون ولورحمتهم وكشفنا
 ما بهم من خسر من الجذب والخط كان المشركون قحطا بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم
 لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فهم راجد ٣٢ - ع ١٠، فليكنوا اصرها في طغيانهم يعمهون
 يخبروا ولقد اخذناهم بالعذاب المذكور فما استكاثروا اى ما خضعوا لهم وما ينصرون
 بل اصرها على كفرهم حتى ابتداء اى واذا افقنا عليهم باذا عذاب شديد بعد تخفيف
 لقوله تعالى ولندبهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر راجد ٣٣ - ع ١٥، اذ اهلهم فيه مبسلون
 ليسون لا يرجون فيه الخير وهو الذي انشا لهم السم والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
 قليلا صفة مفعول مطلق وما من يد للتاكيد - وهو الذي ذرء كذا اى ينكم في الارض واليه
 تحشرون وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار اى بامرهم اكلوا تحفلون بل كما لو
 جمالة مثل ما قال الا ولين المكذبين قالوا اذا امنا وكننا ابا وعظما انا لمبعوثون

الرحيم

ع ٢٢

اى لا - لقد وعدنا نحن وانا ابائنا هذا امرنا قبل هذا القول للاولين لا للمشركون لقوله تعالى لتندب
 قوما ما اندر اباءهم فهم غافلون (الحجود ٢٢ ع ١٨) وقوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة ان هذا
 الاختلاف (الحجود ٢٣ ع ١٠) ان هذا الاكاسا طيحا ولين قل لمن الاكاس من قبلك من بمعنى ماى
 من الاشياء وان كنتم تعلمون سيقولون لله لقوله تعالى ما فى السموات وما فى الارض (الحجود ٢٤ ع ١١)
 قل امع ذلك تشركون به فلا تدركون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون
 لله قل فلا تتفكرون المشرك والكفر قل من ربهم ملكوت كل شئ وهو يحيى ويميت لا يجار عليه اى من هرب
 عنه لا يجار عند احد لقوله تعالى حاكما عن الجن وانا ظننا ان لن نجنى الله فى الارض ولن نجى هربا
 (الحجود ٢٥ ع ١١) ان كنتم تعلمون سيقولون هذا الشان لله قل فالى من تصفون كان حكم
 مسطور بل انبيائهم بالحق وانهم كاذبون ما اتخذ الله من ولي وما كان معه من اله الا اذا اذن
 كل اله يما خلق ولعل بعضهم على بعض لان شان اله ان لا يتقاد لغيره لقوله تعالى لا يستل عسا
 يفعل بهم يسئلون (الحجود ٢٤ ع ٢) سبحن الله عما يصفون عار الغيب والشهادة فتعلى عما
 ليس كون قل رب ما ترى مما يؤعدك من العذاب رب فاصبر لى فى القوم الظالمين قلنا على ان
 نريك ما نعدهم لغير كون قل رى نبيه الله صلى الله عليه وسلم ما وعد من نصرته عليه لسلام لقوله
 تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الحجود ٢٥ ع ١٩) وقوله تعالى قل جاء الحق وذهى الباطل
 ان الباطل كان زهوقا (الحجود ٢٥ ع ٢٤) ردفتم بالحق اى بالطريقة التى هى احسن السبيل هذه على الاستقامة
 وليس على الوجوب لقوله تعالى فان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصبرين
 (الحجود ٢٥ ع ١٢) نحن اعلمكم بما يصفون من لسبة الشرك والولد اليه سبحانه وقل رب اعوذ بان من
 هم اى الشياطين واخوذك رب ان يحضر منك بالوسواس لقوله تعالى واما ينزلك من الشياطين
 نزغ فاستعد بالله (الحجود ٢٥ ع ٢٣) حتى ابتداء اية اى ولما جاء احدكم الموت قال رب ارجعون اها
 الملائكة لعلن عمل صالحا فيما تركت من المال اى النفقة فى سبيل الله وامن به لقوله تعالى والفقول
 مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكف
 من الصالحين (الحجود ٢٥ ع ١٣) كلا لن يعمل صالحا بل انما اى هذه المقولة كلمة هو قائلها فقطع
 الله العلى العظيم قد اينما امثال هؤلاء قد اباحين اخذوا ثم رجعوا حين تركوا ومن ذلك هم يكرهون
 حجبنا نعم من الرجوع الى الدنيا لقوله تعالى فيمسك التى تقضى ولي الموت ويرسل الاخرى الى اجل
 مسمى (الحجود ٢٥ ع ٢٣) الى يوم يبعثون اى الى يوم القيامة فاذا اخرجنا فى القوم فلا اسباب يكرهون اى لا
 تنفع الانساب يومئذ لا يساءلون بينهم عن احوالهم لقوله تعالى يوم يفزع من اخيه واهله ولبيه و
 صاحبه وبنيه لكل امر منهم يومئذ شان بغنمه (الحجود ٢٥ ع ٢٤) قل فقلت مكرهين اى تكون اعداله

الصالحات أكثر كما أدركنا فأولئك لهم المفلحون ومن خذت موائزته فأولئك الذين خسروا أنفسهم في
 جهنم خالدون لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فاما
 هادية راجعة ٣٠-٣١ ع ١٧٦ تلحق اي تحرق ويحرقهم النار وهم فيها كالخجول اي عابسون يقال لهم انكم
 ايئني تنزل عليكم كذا وكذا ثم بها تكللون فكلوا منها غلبت عليكم شقوتنا اي لذاتنا ونفها انما لقوله تعالى
 اذ هبتم طيبا تلمز في حيلوتكم الدنيا واستمتعتم بها راجعة ٢٢-٢٣ ع ١٧٦ وكما وكما ضالين يقرون بذنبهم لقوله
 تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير راجعة ٢٤ ع ١٧٦ ربنا اخرجنا منها اي من جهنم اي ارجعنا
 الى الدنيا فان عدنا الى الكفر والمعصية كنا ظالمون اي لا نعود الى الكفر والشرك والمعصية قال المحسنون
 فيها ولا نكلمون لقوله تعالى ما يبدل القول لدي وانا باظلام للعبيد راجعة ٢٥-٢٦ ع ١٧٦ انما كان قولي
 من عباده في يقولون ربنا ائمتنا فاعفونا وارحمنا وانت خير الراحمين فأتخذ مؤلفهم يعني في هذا لقوله تعالى
 واذ اخلوا الى شيئا طبعهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن راجعة ٢٧ ع ١٧٦ حتى كاسوا كذا في اي صدم
 منهمكين هم حتى نسيتهم ذكرى ونسيتهم ثم تفتح كوني لقوله تعالى ان الذين اخرجوا كالاوا من الذين امنوا
 يضحكون واذ امروا بهم يتغامزون واذ انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكاهين راجعة ٢٨-٢٩ ع ١٧٦ انما
 بها مبكر في انهم لهم الفائر من المرام لقوله تعالى فالיום الذين امنوا من الكفار يفتحون على الابرار
 هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون راجعة ٣٠ ع ١٧٦ قال الله كذبتم في الارض عدو سينين قالوا ليتنا
 اذ قبض يوم يذولون لعل الحش لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها راجعة ٣١ ع ١٧٦
 فسئل العاصون قال اي يقول الله ان لبستم الا قليلا لو كنتم تعلمون عاقبة امركم لقوله تعالى
 قل متاع الدنيا قليل والرجوع اليها الا لحسبتم انما خلقكم عبداً فاعبدوا انما الى ربكم مرجعون كذا لا ينبغي لقوله
 تعالى يحسب الا لسان ان يترك سدى الميك نطقة من مضي يعني راجعة ٣٢-٣٣ ع ١٧٦ فقل الله انما
 كذا له الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها الاخر لا يهان له به فانما حسابه عند ربه
 لا يغفر الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين - اللهم ارحم الراحمين

سورة النور مدنية وهي اربع وستون آية وتسع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة اي هذه سورة انزلناها وقرضناها اي احكامها وانزلنا فيها آيات بيانية احكاما واضحة لتفكر
 تذكرون الزانية والرائي فاجلدنا كل واحد منهما مائة جلدة ان كانا باكرين والا فالرجم للثيب لقوله
 تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون راجعة ١٣-١٤ ع ١٧٦ وقوله وفعله عليه
 السلام بالرجم للثيب الحديث ولا تأخذكم بهما افة في دين الله اي لا ترحموا عليهم في اجراء

احكامه تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم الاية راجز ٢٨-٣٤، وليشهد عذابهم طاعة الله من المؤمنين يستهزأوا حالهم في الناس الزاني لا ينكح الزانية او مشركه مشروطة عامة استهزأوا في الزنا لا ينكح بطيب الخاطا لا بعد التوبة لقوله تعالى ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف راجز ١٩-٢٤، والزانية لا ينكحها الا اذن او مشرك بطيب القلب وحرم ذلك اي تكام الزانية والمشركة مشروطة عامة على المؤمنين لقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر راجز ٢٠-٢٤، وقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية راجز ٢٨-٣٤، والذين يؤمنون بالنا المحصنات العفيفات ثم كنتم يؤمنون باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا في اي حكم وادلتك هم النفس فكون عند الله الا الذين كانوا من بعد ذلك واخطوا اي صاروا صالحين فتقبل شهادتهم لقوله عليه السلام الثابت من الذنب كمن لا ذنب له راجز ٣٤، فان الله عفو رحيم يغفر لمن تاب ويرحم من تاب والذين يؤمنون ان واجبهم بالزنا ولم يكن لهم شهادتهم شهداء انفسهم تشهدوا احدهم اربعة شهداء بالله ان الصادقين والحكماء ان لا تغتبه الله عليكم ان كان من الكاذبين في هذا الرعي ويدعو يدفع عنها العذاب ما كان على ثبوت الزنا ان تشهد اربعة شهداء بالله ان الكاذبين والحكماء ان غضب الله عليهم ان كان من الضمير في الرعي على ولا فضل الله عليكم ورحمنا وان الله تولى حكيم لعنتكم بالذوب لان الذنوب بالذوب بالذوب على ان ذك على اهل البيت صلى الله عليه وسلم عصبة جماعة منكم اي من القاطن العمة با فواهم لا تحسبوا انكم بئس الاخير لكم لصلاح ما لكم لكل امر منكم ما اكتسب من الاثم والذين تولى كثير منهم اشاعه في المجالس له عذاب عظيم لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كما سيأتي، ولو لا اذ سمعتموه اي الا فاك فاك المؤمنين والمؤمنات بالفسق خير لقوله تعالى عسى ان تكونوا شبيها وهو خير لكم راجز ١٠-١٤، وقالوا هذا اقلك يمينك لا غبا عليه لطهارة اذاج النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا راجز ٢٢-٢٤، ولا جاءوا اي اهل الا فاك عليه اي على هذا القول باربعة شهداء كما ليثت ما ادعوه فاذ لم يأتوا بالشهاد او فاك وليك عند الله هم الكاذبون ولو لا فضل الله عليكم ورحمنا في الدنيا والاخرية كنتم في ما افسدتم فيه اي قلتم ما قلتم عذاب عظيم اذ تلقون اي الا فاك بالفسق كنتم وتقولون با فواهم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله ذنب عظيم ولو لا انزلت حين راعى لنا فكون ومن تبعهم من المؤمنين ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فبرها الله مما قالوا وقتها مفصلة مذكرة في البخاري وغيره - منه -

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلَتَدْعُوا بَنِيكُمْ فَيُلْقُوا عَلَيْكُمْ غِلْمًا كَثِيرًا
 اللَّهُ أَمْرٌ يُنْهَكُ عَنْ أَنْ تُعَوِّدُوا الْمِثْلَ أَبَدًا إِنَّكُمْ لَعِنٌ مُعَذِّبُونَ وَيَسْتَعِزُّ اللَّهُ بِكُلِّ لَيْلٍ الْأَحْكَامَ وَالْأَحْكَامَ
 عَلَيْكُمْ كَلِمَاتُ الَّذِينَ يُخَيَّرُونَ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفَاحِشَةُ أَيْ الْمُنَافِقَةُ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي
 الدُّنْيَا بِمَا يَشَاءُ اللَّهُ وَالْآخِرَةُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ رَأْسَهُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ وَاللَّهُ
 رَزَقٌ وَرَحِيمٌ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ مَا مَرَّ نَفَايَا يَكْتُمُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا خَطَايَا الشَّيْطَانِ فِيهَا يَأْمُرُ
 وَمَنْ يَتَّبِعْ خَطَايَا الشَّيْطَانِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مَبِينًا فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَا تَعْلَمُ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْكُمْ أَيْ مِنَ الْقَائِلِينَ وَالنَّاقِلِينَ هَذَا الْفَاكُ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
 يَزِيدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بِهَا نَارًا نَبِيًّا رَجَزُوا ٢٢ ع ٢٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 يَكْفِي مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ بَارِئٌ رَفِيقُهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَأْتِلُ أَوْ لَا الْفَصْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ
 أَيْ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَنْ يُؤْتُوا الْأُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا
 مَا قَالُوا فِي شَأْنِ الصَّدِيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلِيَعْلَمُوا أَيْ لِيَعْرِضُوا وَلَا يَنْتَقُوا أَلَا يُخَيَّرُونَ أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُ
 لَكُمْ فَاعْفُوا مِنْ إِذْ أَمَرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا صَبَرَ وَغَفَرَ أَنْ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ رَجَزُوا ٢٥ ع ٢٥ وَاللَّهُ
 خَفِيفٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْجُونَ لِقَاءَ فَلَانِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَتُوبُوا يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ رَجَزُوا ٢٥ ع ٢٥ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
 أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُرْفَعُ لَهُمُ اللَّهُ وَبِهِ يُقْضَى أَيْ جَزَاءُ هُمْ وَلِيَعْلَمُونَ
 حِلْمَ الْبَاقِينَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَبَصُرَ الْيَوْمَ يَدُ الرَّجَزِ ٢٦ ع ٢٦ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ
 وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ وَالنَّبِيُّ طَيْبٌ بَلْ أَطِيبَ كَيْفَ يَلِيقُ بِهِ
 الْخَبِيثَةُ - لَا - أَوَكَيْتَ أَيْ زَوَّاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ تَتَمُّ بِهِ مَكْرُوءُونَ وَمَا يَكْفُرُونَ أَيْ يَنْسَبُونَ
 إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْفَاكِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَزَقٌ كَرِيمٌ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتًا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِنْ دَخَلْتُمْ
 الْفَاحِشَةَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا تَسْتَأْذِنُوا فَاسْأَلُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ الْكُفْرُ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا
 فِيهَا أَحَدًا يَأْذَنُ لَكُمْ لِلدُّخُولِ فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ كَانَ قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُوا فَاكْفُرُوا
 هُوَ أَيْ الرَّجْعُ أَذْنَى لَكُمْ لَعَلَّكُمْ يَكُونُ لَهُمْ شُغْلٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ وَالْقُلُوبِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ رَجَزُوا ٢٧ ع ٢٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُلَا جَاذَةَ
 بَيْتًا خَيْرٌ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهَا خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ رَجَزُوا ٢٧ ع ٢٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُلَا جَاذَةَ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَأَمَّا الْقَوْلُ وَالنِّيَاتُ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْتَابُونَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَا شِئْتَ فِي الطَّرِيقِ
 لَهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْدِيرِ الْجَزَاءِ - ٢٨ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَلَفَ لَا يَتَّبِعُ عَلَى
 مَسْطَحٍ وَكَانَ مَهَاجِرًا لَكُمْ فِي حَافِشَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

٢٠٨

٣

والا سواق وتكفلوا أنفسهم عن غير الا زواج ذلك انكم ان الله خيركم بما يصنعون وقيل لا يفتنون
بعضهم من ابصارهم وتكفلون فرديهم ولا يبينون زينتهم الا ما ظهر منها اي الثياب الظاهرة
التي لا تخفى من النقاب وغيره لقوله تعالى ولا يفتن بن مجمرهن على جيورهن اي يسترن بوجوههن
صدورهن بالنقاب وقت الزهَاب وليس المراد بما ظهر لوجه والمهدين لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم الآية ولا يبينون زينتهم الا لبعضكمهن اي عند ادواجهن اذا اباءهن اذا اباء بعضكمهن
اذا اباءهن اذا اباء بعضكمهن من غيرهن الا اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او بنى اخواتهن اي
لساء بنى ادم كلهن لقوله تعالى او لتابعين خيرا ولي الابهة من الرجال الآية او ما ملكت ايها لهن
من العبيد او لتابعين القانعين باهل بيت غير اولي الا زينة من اهل الشهوة من الرجال او
الاطفال الذين لم يظهروا لم يطلعوا على عورات النساء ولا يصرون بان جملهن داخل البيت ليعلمن ما
يحجبون من زينتهن وتكونوا الى الله حبيبا من الوسوسات اي اللغو من الكلام والحوار الايام منكم
من السماء والصالحين من عبادكم وما لكم بكم ان تكونوا عاقلين فليعلم الله بعد النكاح من فضله والله
واسع عليم وليس يتخوف من الزنا الذين لا يجرون نكاحا فرة وقدرة مهر ونفقة من الاحرار
حتى ينفقهم الله من فضله اي يعطيهم قدر المهر وما يحتاج اليه في عقد النكاح غير مصرف والذين
يكنون الكتب اي معاهدة الاعناق بعد ايداع عرض معين وثما ملكت ايها لهن اي مبالغكم
فكما يتوهم ان علمهم فيهم خيرا اي اصلاحا واكرمهم اعانة من عندكم من قال الله الذي انتم
ليتموا وادبروا ولا تلوها فتيا تكم على البغاء اي الزنا كما كانت العرب تكمهن ان اردن قصصنا
عقا فاهذا البيان الواقع للاحتراز فلا مفهوم له لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشه و
ساء سبيلا راجز ١٥- ١٢ ع لبتغوا عرض الحيوة الدنيا اي مهرهن عن الزنا من غير مهر فان
الله من بعد ان كره من غفيرة رحيم في حقهن اي لا يؤخذهن بالعقوبة لقوله تعالى الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان راجز ١٢- ١٠ ع ولقد اثنى الله على الذين لم يفتنوا عن ما هم عليه من قبلهم
من قبلكم لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون راجز ١١- ١٢ ع وموعظة للمتقين لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
راجز ١٥- ١٠ ع الله كونه السموات والارض اي مقصد اهل السموات والارض لقوله تعالى انما
الصد- ينور من يقصد وجهه لقوله تعالى والذين جاها فينا لنهدينهم سبيلا راجز ١٥
له اذا الا من بغض لا بصار ليس الا لاجل ان لا ينظر الرجل وجه المرأة لسد باب الفواحش لقوله
عليه السلام لا تتبع النظر النظر الا ذلك والثانية حليك الحديث فكيف كان المراد باظهار الوجه لهن
له لا الكرية تدل على ان لسد باب الزنا والمرأة لا تنظر فكيف نفس الآية بالنساء المستكافس
نافعه

مثل نور في مشكاة فيها مصباح سراج المصباح في زجاجة فارورة الزجاجه تكون في الصفاة
 كأنها كوكب دري أي كانه لو لو يوجد من شجرة مباركة زيتون لا شوك فيه ولا غصنه على جبل بل
 متوسط بين كاديهما يضيئ بنفسه ولكم تمسسه نأر نور على نور أي تمثيل حب الله ومحبه
 المصباح في الزجاجه المنوره للبيوت يعلموا الظلمات كلها بغلبة نوره وشفافه كذالك محبة الله
 في قلوب عباده تعلموا كل شيء بما ذكرها كما يقال العشق نار تحرق ما سوى الله لقوله تعالى والمذنب انضوا
 انشد حبا لله راجوز ٢٠ - ٢٤ اللهم اجعلني منهم يهدي الله لخير محبته من يشاء لقوله تعالى ايهيبت
 اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب راجوز ٢٥ - ٢٤ ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء
 عليم في بيوت أي الزجاجه في بيوت أي المساجد اذن الله أي حكمه أن ترفع تعظم لقوله تعالى
 ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب راجوز ١٠ - ١١ وليذكر فيها الله يستريح له بالعدو
 الأصال رجال فاعل للتسبيح لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
 لانهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار لشدة الهول لقوله تعالى وتضع كل ذات حمل
 حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد راجوز ١١ - ١٢ فقله سبحانه
 رجال الآية اشارة الى اصحاب النور لقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله عز
 من قائل اربك يحزنون الخرفة بما صبروا ويلقون فيها حية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا
 مقاما راجوز ١٣ - ١٤ ليعزيهم الله اللام للعاقبة أي يكون مال اعمالهم الصالحة ان الله يحسنهم احسن
 ما عملوا أي افضل من اعمالهم ويزيدهم من فضله بخلوص نياتهم والله يوفق من يشاء ويغير حسنة
 والذين كفروا اعمالهم الصالحة كسرا يبتوهم ماء بلعان الشمس يفتنهم ببيد ويحسبه الظن
 العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذالك اعمال الكفار يوم الجزاء لقوله تعالى وامن اولى
 كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم ادر ما حسابه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه
 هلك عني سلطانيه راجوز ٢٥ - ٢٥ وجدا لله عندك أي عند عمله فؤده حسابه لقوله تعالى ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا يره راجوز ٣٠ - ٢٢ والله سميع عليم الحساب أو مثال اعمال الكفرة كظلمت في
 بحر يفتن عيني تغشاه موج من فوقه موج من فوقه ينجاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا انزعجت يد
 لم تذكرها كذالك كان للكفار والفساق اغطية على قلوبهم لقوله تعالى ام على قلوب اقفا لها راجوز
 وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون راجوز ٤٠ - ٤٠ وقوله تعالى ياكلوا
 كما تأكل الا نعام والنادمشى لهم راجوز ٤١ - ٤١ ومن لم يجعل الله له نورا فلا ستغناه فها كذا
 فذكر لقوله تعالى فمن يضل الله فما له من هاد راجوز ٤٢ - ٤٢ ان الله يستقيم له من في السموات
 والارض لكن اهل الارض شقي لقوله تعالى والله يبعد من في السموات ولا رضى طوعا وكرها

ظلالهم بالغدو والآصال راجد ١٣-١٤ ع ، والكثير صغيت حال من الفاعل كل قد علمه صلواته و
 تسبيحه بالهام الله والله عليهم بما يفعلون والله ملك السموات والأرض والى الله المصير أي رجوع
 كل شيء لقوله تعالى وإن إلى ربك المنتهى راجد ١٥-١٦ ع ، أكثر أن الله يرضي عبدا أنتم أنزلت بكتفه ثم
 يجعله فكاكاً مثلكما بعضها فوق بعض فترى الود في أي الماء يخرج من خلله بأنزال الله و
 ينزل من السماء أي السحاب من جبال من زائدة واردة على المفعول أي كالجبال في الطوال والعظم
 فيها من برج من زائدة على المبتدأ أي فيها بر شد يد فيصيبهم من يشاء من يصرفه عنهم
 يشاء كما دسنا ضياء بوجهه يد هب يا أبا بصار للمعاني يعلي الله الليل والنهار ذات في ذلك كرسى
 لأولي الأبصار والله خلق كل دابة من ماء أي للماء دخل في خلق كل دابة فمنهم من يشق على
 بطونه كالحية وغيرها ومنهم من يشق على رجله كالإنسان والحمام وغيرها ومنهم من يشق على
 أذنيه كالبقرة وغيرها يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا إليك آيات مبينات والله
 يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ويقتول من يشاء الله ويأمر بالعدل والعدل هو ما وافقنا هما
 ثم يتولى قريش منهم من بعدهم ذلك وما أولئك بالمؤمنين كقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله
 وباليوم الآخر وهم يؤمنون راجد ١٧-١٨ ع ، وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون
 ولأنهم كفروا بالله الحق يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالهم من عرضهم معرضين استغفاهم تدرى لقوله تعالى ف
 قلبهم مرض فزادهم الله مرضاً راجد ١٩ ع ، أم أنكم أنكرتم أن يشكوا بعد آياتنا أم أنكم أنكرتم أن يشفى يظلم
 الله عليهم ورسوله في الحكم بل أولئك هم الظالمون العادلون عن الحق إنما كان قول المؤمنين
 إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا
 ما أمرنا وأولئك هم المؤمنون الناجون لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما بشي بينهم
 ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً راجد ٢٠-٢١ ع ، ومن يطع الله ورسوله فقد
 أكمل الله دينه وأولئك هم الفاعلون المرام وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن إلى الجهاد
 قل لا تقسمين المطلوب طاعة معروفة لا الأيمان الكاذبة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله و
 أطيعوا الرسول فإن تولاها أنتم ولأئنا عليكم ما حثل من التبليغ لقوله تعالى إنما عليكم البلا وعلينا
 الحساب راجد ٢٢-٢٣ ع ، وعليكم ما حثلتم من الطاعة لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة
 حسنة راجد ٢٤ ع ، وإن طغيتموه تقهتوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعد الله المؤمنين المؤمنين
 أي استقروا على الأيمان ونكروا بها المسلمون وعملوا الصالحات ليستخلفنهم أي يجعلهم خلفاء في
 الأرض كما استخلف الذين من قبلهم من اتباع الأنبياء لقوله تعالى فقد أنزلنا إلهنا إبراهيم الكتاب و
 الحكمة وأتيناهم ملكاً عظيماً راجد ٢٥ ع ، ولما كنتم فيهم فبينما هم كذلك منكم فبينما هم كذلك

٤
 ع
 ١٣

فَسَبِّحْهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَى عَلَى إخوانكم من كان هناك يكون هذا السلام تحية من عند الله مبارك
 طيبة عليكم كذا ذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
أَى بِجَمِيعِ مَا جَاءَهُ وَكَانُوا كَانُوا مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَمْرِ جَامِعٍ جَاهِدًا وَغَيْرِهِ لَمْ يَذْهَبُوا أَحَدٌ يَسْتَأْذِنُ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُ كَذَلِكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ
 حَاجَتَهُمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ إِنْ دَأَيْتَ عَدَمَ مَخْرَجٍ فِي إِجَازَتِهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ لَا يَخْلُوا
 عَنْ قُصُورَاتِ اللَّهِ عَفْوَ رَحِيمٍ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ أَى حُكْمَهُ كَدُّ حَارٍ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ
 شَاءَ طَاعَهُ وَكَانُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
 راجد ٩ ع ١١ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ إِذَا أَى يَخْرُجُونَ خَفِيفِينَ مَجْلِسَكُمْ فَلْيَقْبَلُوا
 الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي آخِرَةِ أَوْ إِلَى نِيَاوٍ
 لِمَنْ خَلَوْا لَا إِنْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ وَيَوْمَ تَقُومُ
 السَّاعَةُ يَفْصِلُ اللَّهُ بَيْنَهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَسِتِّ مِائَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ إِنْ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ
 لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا لقوله تعالى الرحمن الله الذي أنزل على عبده الكتاب إلى قوله سبحانه لينذربا ساء شديدا
 راجد ٥ ع ١٣ وَالَّذِي كَفَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَكَانَ عِزُّكَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ
 خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُحِمَتْ قُدْرَتُهُ لَا يُقْبِرُ شَيْءٌ وَشَيْءٌ وَتَحْتَ كُلِّ عَرْشٍ لَهُ أَفْقَادُونَ شَيْئًا وَهُمْ
 يَخْلُقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لَا أَنْفُسُهُمْ ضَلُّ وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا حشر بعد الموت
 لقوله تعالى بل كانوا لا يرجون لشعور راجد ١٩ ع ٢٤ هَذَا شَأْنُ الْخُلُقِ كُلِّهِمْ لقوله تعالى لا املك
 لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله راجد ٩ ع ١٣ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا أَى الْقُرْآنَ الْمَشْتَمَلِ
 عَلَى تَعْلِيمِ التَّوْحِيدِ إِلَّا أَرْسَالُ قُرْآنٍ قَدْ فَتَنَّا وَاعْتَدْنَا عَلَيْهِ قَوْمًا يَكْفُرُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَدْ جَاءُوا وَأَوْعَدُوا
 فَلَمَّا قُرْءُوا لَا دَلِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانُوا الْقُرْآنَ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ أَكْثَرُهَا فِيهِ عَلَى عَلَيْهِ أَى عَلَى مُحَمَّدٍ
 بَكْرًا وَأَحْمَدًا أَى يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لقوله تعالى قد يعلم انهم يقولون إنما يعلمه بشر
 لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين راجد ١٣ ع ٢٠ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ
 السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا وَهَذَا مِنْ مَقْبَضِ رَحْمَتِهِ لقوله تعالى وما
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ راجد ١٠ ع ٤٤ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سَوْدٌ وَمَا لَنَا بِالْطَّعَامِ وَنَحْنُ نَكُونُ الْأَسْوَاقِ

لنعم الكفار ان البشر لا يليق بمنصب الرسالة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو شاء الله لا نزل ملائكة ما
سمعنا بهذا في اباءنا الاولين والآخرين (١٨-٢٠) لولا انزل اليكم ملائكة فيكون معكم تدبرين الذين الناس على
ترك الايمان او يلقوا اليكم كنز لنعمهم ان منصب الرسالة يليق به ذوو مال لقوله تعالى لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥-٢٦) ان كنتم كنتم كنهة يا كل منها وقال الظالمون
ان تنزلنا على رجل منكم لولا انزلنا على رجل منكم لولا انزلنا على رجل منكم لولا انزلنا على رجل منكم
نزلنا على رجل منكم لولا انزلنا على رجل منكم لولا انزلنا على رجل منكم لولا انزلنا على رجل منكم
به الجنة (الجزء ٢٢-٢٣) وقوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لم تعلم ان الله قد انزل
على من يشاء من عباده انما كان الله ليحكم ما يشاء من عباده انما كان الله ليحكم ما يشاء من عباده
لقوله تعالى استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون (الجزء ٢٤-٢٥) تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنة تجري من
حتها الانهار ويجعل لك قصورا عاليا اي لا مانع له لقوله تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
(الجزء ٢٦-٢٧) لكن ليس هو علامة الحقيقة لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجلنا منكم
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وليبيوتهم ابوابا ودرها عليها يتكفون
وذخريا وان كل ذلك لمامنا في الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ٢٥-٢٦) بل كذبوا بالحق
واعتدوا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا راوهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا غيظا وزييرا صوتا
مثل صوت الحمار وراذ القوار منها مكنا خبيثا مغمضين دعوا ههنا لك ثبوتا ههنا لك لقوله تعالى ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك (الجزء ٢٥-٢٦) قيل لهم لا تدعوا اليوم ثبوتا واحدا وادعوا ثبوتا كثيرا قل
ذلك العذاب خير لكم حجة التحليل التي وعد المتقون كانت لهم جنات تجري من تحتها الانهار فيها ما يشاءون
خليلين فيها كان هذان الجنات على ربك وعدا مشكورا اي فليسئله الصالح في الجنة الدنيا بقولهم
ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخننا يوم القيامة (الجزء ٢٦-٢٧) واذا كن يوم يحشرون وما يعبدون
من دون الله من المسحوق وغيره كانوا من كان فيقول للمعبودين انتم اضلتم عبادي هؤلاء
اي امرتهم بعبادتهم لقوله تعالى اذ قال الله ليعيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهي من دون الله (الجزء ٢٦-٢٧) انتم هم صموا السرييل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ
من دونك من اولياء اي نحن عبيدك وانت ولينا فكيف يتصور منا ان نقول لهم اعبدوا لقوله تعالى
ما قلت لهم الا ما امرت به ان اعبدوا الله في دينكم (الجزء ٢٦-٢٧) ولكن منعتهم وانا بآبائهم بالهدى
فخرجوا حتى نسوا الذكر وكانوا قوما مهلكا بل انهم ثم قيل للعبادين فقد كذبوا فيما كنتم تقولون في
له لان الكريمة تدل على ان من كان معاندا ومصل على الاستكبار يسد عليه طريق الهداية منه

الدنيا من ان هؤلاء شفعاؤنا عند الله (ابجد ١١ - ع ١٠) فَمَا تَسْتَغِيثُونَ ضَرَفًا لِلْعَذَابِ وَلَا تَصِلُوا
 مَنْ يَظْلِمُكُمْ بِالْكَفْرِ وَالشِّرْكِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (ابجد ٢١ - ع ١١) نَذَرَهُ عَذَابًا كَثِيرًا
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ كَانُوا كَالْكَافِرِينَ يَكْفُرُونَ فِي الْأَسْوَاقِ فَالْجِبَالُ مِنْهُمْ كَانُوا
 مِنْ نَوْعِ الْأَنْسَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نَوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
 تَعْلَمُونَ (ابجد ١٥ - ع ١٤) وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً سِدَاعًا مِنَ الْهُدَايَةِ لَا سَنَعَلَا لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِقْرًا
 الْمُسْلِمِينَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى هَؤُلَاءِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلِيسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (ابجد ٤ - ع ١٢) أ
 تَصْبِرُونَ كُنْ أَمْ لَا أَيْ يَنْبَغِي أَنْ تَصْبِرُوا الْقَوْلُ تَعَالَى فَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (ابجد ١٣ - ع ٢٢)
 وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَيِ الْمَشْرُوكِ لَوْ لَا أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ لَيُنْزِلُنَا عَلَى تَرْكِ
 الْإِيمَانِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ لَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ (ابجد ١٨ - ع ١٤) أَكُنْ نَذِيرٌ رَبَّنَا فَتَقَدَّرْ مِنْهُ
 لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا لَا يَهْتَدُونَ وَوَاحِدٌ الْعَبودية لَا نَ الْعَبْدِ لَيْسَ
 مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرَى رَبَّهُ بِهَذِهِ الْأَبْصَارِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ (ابجد ٢٥ - ع ١٤)
 يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ أَيِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَشْرَوْنَ يَوْمَئِذٍ النَّفْسَ بِذَنبِهَا لَا يَهْتَدُونَ هُنَا بِقَوْلِهِ لَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَامَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ الضَّالِّينَ فَتَزَلُّوا مِنْ جَهَنَّمَ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (ابجد ٢٤ - ع ١٤) وَيَقُولُونَ حَسْبُنَا
 الْجَحِيمُ أَيِ نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ حَسْبًا بِأَحْجَا أَيِ يَكُونُ لِقَاءُ الْمَلَائِكَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ
 يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضَ وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا (ابجد ٥ - ع ٣) وَقَدْ رُسْنَا
 إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ أَيِ قَصْدًا إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
 اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (ابجد ١٠ - ع ١١) أَهْلُ الْجَنَّةِ
 يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مَسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَيَوْمَ تُشْفَقُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَيْ مَعَ الْغَمَامِ وَتُرْتَلَّى الْمَلَائِكَةُ تَزِيلًا
 مِنْ مَقَرِّهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّقَاتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
 فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (ابجد ٢٥ - ع ٥) الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِكُلِّ صَفَةٍ لِلْمَلِكِ لِلرَّحْمَنِ لَا لغيرِهِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْجَوَارِ
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (ابجد ٢٣ - ع ١٤) وَكَانَ الْيَوْمَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا
 وَيَوْمَ يَعْصِي الْأَمْرُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يٰلَيْتُنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا اِنَّ الدِّينَ يَوْمَئِذٍ لَيُنْفِقُ كَوَالْفَيْدِ
 كَلَّا نَحْنُ خَيْرٌ لَقَدْ أَصْلَحْنِي عَنْ الزَّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذْلًا فَيَضِلُّ بِأَوَّحَةٍ
 اسْتَطَاعَ وَقَالَ أَيِ يَقُولُ الرَّسُولُ يَا رَبِّ اِنَّ فَوْقِي أَخَذْتُ هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا أَيْ يَشْهَدُ عَلَى
 الْكَافَرِ بِتَرْكِ الْقُرْآنِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا
 يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضَ وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا (ابجد ٥ - ع ٣)

ع
 الجحيم والنار
 عش

وَكُنَّا لَكَ جَعَلْنَا لَكَ نَبِيًّا عَدُوًّا مِنَ الْغُرِّ مَنَ اى تقتضى طبيعتهم الثانية عداوة الحق وكفى بربك
هَادِيًا وَكَرِيمًا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ اَنْزَلْنَاهُ مَتَرًا فَالْتَمِسْ
يَم فَاذَكَ اى لا تستطيع حملته دفعة واحدة لقوله تعالى وانزلنا هذا القرآن على جبل لريحه
خاشعا متصدعا من خشية الله (الجزء ٢٨ - ١٤) وَرَتَّلْنَاهُ كَرْتِيلًا بِدُفْعَاتٍ وَلَا يَأْتُوكَ بِمِثْلِ اعْتِرَاضٍ
عَلَيْكَ اَلَا جُئْنَاكَ بِالْحَقِّ اى الجواب الحق الثابت القابل للقبول والتحسين تفسيرنا توجيهها لما اعترضوا
به لقوله تعالى كعاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٨ - ١٤)
الَّذِينَ يَحْتَسِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ اى يسحبون ويحجرون الى جهنم ذليلين لقوله تعالى يعرف الجحيم
بسيما هم فيؤخذ بالنواصي والاقدام (الجزء ٢٨ - ١٤) وَقَالَ تَعَالَىٰ يَسْجُدُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ
ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (الجزء ٢٨ - ١٤) اَوَلَمْ نَكُنْ نَشْرُكًا تَاَوَّضَلُّ سَبِيلًا - وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسَىٰ بِالْكِتَابِ وَجَعَلْنَا
مَعَهُ اخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا فَقُلْنَا اذْكُمَا اِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اى قوم فرعون فذهبا فلم يؤمنوا
بهما لقوله تعالى جحد ابها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ - ١٤) قَدْ مَكَرْتُمْ لَكُمْ رِيْدًا اى اهلكهم
وَقَوْمٌ نَزَّحَ لَكُمْ كَذَّبُوا الرَّسُلَ اَعْرِفْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لَنَا نَاسًا اى عبدة واقعدنا للظالمين عدا بنا الدنيا
وَدَمَرْنَا عَادًا وَثَمُوْدَ وَاجْعَلْ اَلَّذِينَ قَوْمٌ شَعِيبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اى الاخرد لقوله تعالى قتل اصحاب
الْاُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقْدِ (الجزء ٣٠ - ١٤) وَفَرَّقْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيْرًا وَكَلَّاخْرَجْنَا لَهُمْ اِيْمَانًا
وَكَلَّاخْرَجْنَا تَنْبِيْرًا وَلَقَدْ اَتَا اى كفارا العرب على القرية التي امطرت مطر السحرة اى قري قوم لوط لقوله
تعالى فامطرننا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (الجزء ١٩ - ١٣) اَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها اى لقري بكن
سبب ضلالتهم انهم كانوا اى كفار مكة لا ينجون لشؤرا لا كفارهم احشر لقوله تعالى لقوله تعالى ان
الْاَحْيَاءُ مِنَ الدُّنْيَا مَوْتٌ وَهُمْ يَبْعَثُونِ (الجزء ٣٠ - ١٣) وَلَا اَرَاكُمْ اِنْ يَخْتَرَقْنَهَا اَلَا
لُحُوزًا فَاَتْلُوْنَ اَلَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُوْلًا مَعَ هَذِهِ الْفَقْرِ وَقَلَّ الْمَالُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَوْلَا اَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ
عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيْمٍ (الجزء ٢٥ - ١٤) اِنْ كَاذِبٌ لِّمَنَّا لَوْ اَنَّ صَبْرًا ثَبَرْنَا
اَنْفُسَنَا عَلَيْهَا لَشَرَّ كَلَامِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ قَالَ الْكَافِرُونَ اِنْ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيْمٌ (الجزء ١١ - ١٤) وَسَوْفَىٰ يَعْلَمُوْنَ
حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَصْلَ سَبِيْلًا اُرُوْنِي مِنَ الْاَخْدُودِ اى يتبع هواه فيما يامر بها الخلق
لَمَّا اَمَرَ اللهُ اَنَّا كُنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا مِّنَّا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَا تَسْتَلْ عَنْ اَصْحَابِ الْجَحِيْمِ (الجزء ١ - ١٤)
اَمْ تَحْسَبُ اَنْ اَنْزَلْنَاهُمْ يَتَعَمَّوْنَ كَلَامًا اَوْ يَخْلُقُوْنَ مَا تَقُوْلُ لَهُمْ كَلَامًا اَمْ اَنْزَلْنَاهُمْ اَلَا كَا لَانْهَامُ بَلْ لَهُمْ اَصْلٌ
سَبِيْلًا مِنْ اَحْزَابِنَا اى ايضا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ١ - ١٤)
اَلَمْ تَرَ اَلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَلَأَ الظِّلَّ فِي الْمِلِّ بِغَيْبُوَةِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْاَفْقِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلْنَاهُ سَاءَ كَلَامًا عَلِيْمًا

له المراد بالسمي تأثير كلامه عليه السلام - منه

لَمْ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْكَ دَلِيلًا يَدُلُّ النَّاسَ عَلَى طَرَفِهِمْ وَمَعَالِيهِمْ لَمْ تَقْصِدْنَا أَيْ الظِّلَّ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
 إِلَيْنَا قَبْضًا كَيْسِيرًا بَطِينًا سَاعَةً فَسَاعَةً فَبُذِلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمَوْتَ
 سِرًّا أَلَيْسَ لَكُمْ الْقِيَامَةُ مِنْ أَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَا تَسْمَعُونَ (البقرة ٢٠-١٠ ع) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 الْكَيْلَ لِمَا سَأَلْتُمْ وَالتَّوَكُّمَ سُبَاتًا رَاحَةً لَا يَدْرَأُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سِرًّا
 أَلَيْسَ لَكُمْ الْقِيَامَةُ مِنْ أَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ (البقرة ٢٠-١٠ ع) وَجَعَلَ النَّهَارَ لَكُمْ لَعْنًا لِمَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ
 لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (البقرة ٣٠-١١ ع) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ أَيْ يَرْسِلُ
 بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مِنَ الْمَطَرِ وَآتَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا الْفَجَّ بِهْ بِلَدٍّ مَيِّتَةٍ أَرْضًا يَأْتِيهَا لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسْزِقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (البقرة ٢١-١٢ ع) وَنَسْفِيقُهُ وَنَمَكَّنُّهُ لَكُمْ
 أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ لَكُمْ رَبٌّ أَلَمْ نَكُنْ بِهَذَا الْتَذْكِيرِ مُرَادًا بَلِيغًا لِيُذَكِّرَ أَكْثَرَ النَّاسِ أَكْثَرُ
 اسْتِثْنَاءٍ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَكَوْنُهُمَا كَبَعْدُنَا فِي كُلِّ قَوْلٍ كَلِمَةً مِثْلًا لَكِنْ كَتَبْنَا بِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (البقرة ٢٢-١٣ ع) فَلَا تَطْعُمُ الْكُفْرَ فِيهِمَا يَا مَرْغُوبًا مِنَ الْمَدْلَاهِنَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَدَعَا لَوِ تَدْعُوهُمْ فَيَرْجِعُونَ وَلَا تَطْعُمُ كُلِّ حَلَاةٍ مَهِينٍ (البقرة ٢١-١٤ ع) وَجَاءَ هَذَا هُجْرًا بِهْ جَاءَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْكُفْرِ
 بِآيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ ذَكَرَ الْبَلِيغَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (البقرة ٢٤-١٥ ع) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَذَكِّرْ
 بِالْقُرْآنِ مِنْ خِيفَةٍ وَعَيْدٍ (البقرة ٢٥-١٦ ع) وَهُوَ الَّذِي مَرَّجَ الْخَوْفَ هَذَا الْوَاحِدَ حَذْبُ قُرْآنٍ وَهَذَا
 حَذْبُ أَجَائِزٍ مِنْ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْحًا وَجَعَلْ مَسْجُورًا عَطْفُ بَيَانٍ أَيْ لَا يَتْبَعُ وَاحِدًا مِنْهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (البقرة ٢٥-١٦ ع) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا أَيْ مِنَ النُّطْفَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ
 نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (البقرة ٢٦-١٧ ع) فَجَعَلْنَا أَيْ لَهُ نَسَبًا مِنَ الْبَاءِ وَالْأَمَّاتِ وَجَعَلْنَا مِنْ قَبْلِ الذَّرَجِ
 وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَيَعْبُدُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا أَيْ
 مُتَوَلِيًا عَنْهُ مَعْرُضًا إِلَى غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ذُرِّيًّا كَمَا لَا يَخْلُقُ (البقرة ٢٢-١٨ ع) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا لَا اسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعَ وَكُلُّ عَلَى
 نَحْوِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيَحْيِيكُمْ فِيهِمْ وَكَفَى بِهِ يَذْقِبُ عِبَادَهُ خَيْرٌ مِمَّا خَلَقَ الشَّمْسُ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي
 مَعْدَارِ سِتْوَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ هُوَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَعَلَّ بِهِ خَيْرًا الْبَاءُ زَيْلًا وَخَيْرًا حَالًا أَيْ فَاسْتَلَّهُ
 حَالًا تَكْ حَالُ كَوْنِهِ خَيْرًا بِجَاهَاتِ عِبَادَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا سَأَلْتُمُوهُ عَنْ غُيُوبٍ قُلْ قَدْ أَتَى عَلَى الْكَافِرِ الْأَمْرُ
 الْأَعْرَ إِذَا دَعَا (البقرة ٢٣-١٩ ع) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ابْعَثُوا لِكُلِّ فِرْقٍ خَلْفَ الْأَوَّلِ وَالْخَلْفَ لِكُلِّ فِرْقٍ كَالْأَوَّلِ وَالْخَلْفَ لِكُلِّ فِرْقٍ كَالْأَوَّلِ
 هَذَا الْقَوْلُ لِقَوْلِهِ أَيْ إِذَا قِيلَ لِلْمُشْرِكِينَ انْقَادُوا لِلَّهِ وَحْدَهُ قَالُوا مَا تَالُوا وَتَفَنَّنَا وَاسْتَبْكَبُوا الْقَوْلَ تَعَالَى وَ
 إِذَا خَرَا لَهُ جُودًا لِقَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُيُوسُوسًا إِذْ ذَكَرُوا الَّذِينَ مَنَعُوا أَنْ يُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ
 (البقرة ٢٤-٢٠ ع) لَا أَنْهُمْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْحَسَنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (البقرة ١٦-٩ ع) وَقَوْلُهُ تَعَالَى

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (الجزء ١٢ - ع ١١) تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَمِنَ امْنِهَا
 للسيا رات لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين و
 الحساب (الجزء ١١ - ع ٩) وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا مُنِيرًا وَالشَّمْسُ تَغِيثُ فِيهَا الْعَالَمَ وَقَمَرًا مُنِيرًا وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ خُلْفَةً يعتقبان لمن اي لنفع من اراد ان يتذكر ان اراد شكورا فاطمع الخلوي من اراد
 التذكر والاعتاذ له فيها آيات لا تعد ولا تحصى لقوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار الى قوله لايت لقوم يعقلون (الجزء ١٢ - ع ٣٤) وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَكْنُزُونَ
الْأَمْوَالَ حِرْمًا اي لا يؤذون احدا لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ١٩ - ع ١٠) وَلَا ذَا خِلَافٍ لَهُمْ
بِظُلْمٍ وَجَهَالَةٍ فاكوا سلا ما اي فعلوا بهم فعلا ذاسلا لئلا يفسد وجهه لقوله تعالى ولا تستوي بحسنة
 ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقها الا الذين
 صبروا وما يلقها الا ذو حظ عظيم (الجزء ١٢ - ع ١٩) وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِي بِهَمٍّ يُجِدُوا قِيَامًا وقت التجدد
 لاكل الليل لقوله تعالى وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سمارهم يستغفرون (الجزء ٢٦ - ع ١٨) وَالَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اضْرِبْ عَنَّا عَذَابَ بَعْضِهِمْ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا مصيبة انها ساءت مستقرا و
مُقَامًا وَالَّذِينَ اِذَا أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يُبَيِّنُوا اي لم ينفقوا كل المال وَلَمْ يَقْتَرُوا بِغُلُوٍّ وَكَانَ بَيْنَهُمْ ذَلِكُ
قَوَامًا متوسطا فتعدلوا محسورا (الجزء ١٥ - ع ٣٤) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْسُمُونَ
الْأَنفُسَ الَّتِي حَنَنَ اللَّهُ إِلَيْهَا بِنَحْوِ اللَّهِ اي باجازه الشرع فيما يحيز ولا يرفون ومن يفعل ذلك يلق آثاما عذبا
يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدَّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَيُخَلَّدُ فِيهِمْ مَهْلًا أَلَا مَنْ تَابَ عَنِ الشِّرْكِ وَأَمَنَ
عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا قَالَ وَلِيكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ عوض التوبة على اخلاصهم الكامل لقوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى دلكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري
 من تحتها الانهار (الجزء ٢٨ - ع ٢٠) وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا قَالَ اللَّهُ يَتُوبُ إِلَى
اللَّهِ مَنَّا بِأَجَدِّ عَلَيْهِ ثَوَابًا من عند الله وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّكْرَ أَيَّ الْكُذْبِ وَلَا أَمْرًا قَلِيلًا بِالْقَوْمِ مُسْرًا
كَرَامًا مُجْنِبِينَ أَنفُسَهُمْ عَن أَن يَقْتَرُوا فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مَعْرُضُونَ (الجزء ١٨ - ع ١٠) وَالَّذِينَ
اِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخَوِّا عَلَيْهَا صَمًّا وَعُمُيًّا أَيَّ لَمْ يَسْمَعُوا غَيْرَ مُتَغَيِّرِينَ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ
تَعَالَى أَنفُسُ الْمُؤْمِنِينَ اِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ (الجزء ١٥ - ع ١٥) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيًّا مُنْفَرِقَةً أَحِبُّنَ أَيَّ أَجْعَلُهُمْ صَالِحِينَ
 له من فسر البروج بالبروج المعروفة في كتب الهيئة والمفهوم فقد اخطا لانها ما كانت معروفة عند
 العرب وقت نزول القرآن بل هي اصطلاح أحدث على انها ليست بشيء يتعلق به الجحل -
 فانهم -

ع

ع

ع

مِنْ كَافِرِينَ وَلَا صِدْقَ جَنِينٍ يَنْصُرُنَا فَكُلُوا كُنَّا نَكْفُرُ فَكُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ لَا نَطِيعُ الْجَبِينَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إِيَّانَا كَذِبًا فَتَبِعُوا مِنْهُمْ كَمَا تَبِعُوا وَامَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ قَوْمٌ لَمَّا جَاءَهُمُ الرُّسُلُ أَيْ فُوحًا - وَارِدٌ صِغَةً أَجْمَعُ
 لَا تَكْذِيبَ لِوَاحِدٍ مِنَ الرُّسُلِ يَسْتَلْزِمَ تَكْذِيبَ الْبَاقِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ تَوْحِينَ بَعْضٍ وَتَكْفُرُ بِبَعْضٍ
 وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سُبُلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ
 أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ إِنَّكُمْ كُفَرْتُمْ مِنْهُ وَرَسُولٌ آتٍ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ كَذِبُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ
 إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي الْعَلِيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي فَإَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ أَيْ
 كُنْتُمْ لَا تَزَالُ اتِّبَاعُ حَالَكُمْ دَلِيلٌ عَلَىٰ كَذِبِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مَا سَبَقْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤١) قَالَ
 نُوحٌ وَمَا عَلَّمْتُمْ بِنَايَ كَذِبًا يُعْمَلُونَ أَيْ لَيْسَ لِي غَرَضٌ بِكُسْبٍ مَعَ أَهْلِهِمْ وَقُلْتُ مَا لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ اتَّقُوا رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤٢) إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي هُوَ أَعْلَمُ بِأَحْوَالِهِمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ
 بِظُلْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ كُنَّا آلَ نَازِكٍ مُبِينٍ فَمَنْ أَمْرٌ بِمَعْلُومٍ فَظَلَمْنَا فَظَلَمْنَا كَمَا نَحْنُ مِنْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَمْلِكُ
 مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مَنْ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤٣) قَالَ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَتَكُونُوا مِنَ الْمُنْجِينَ
 أَيْ نَجَّيْتُمْ قَالَ رَبِّي إِنْ قَوْمِي كَذَبُونَ فَأَقْرَبُكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَقَاتُوا وَتَقَاتُوا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَالْجَنَّةُ
 وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلَيْنِ الْمُتَّقِينَ الْمَلُوكُ أَعْرَضْنَا بَعْدَ الْإِبْرَاهِيمَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لآيَةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُؤْمِنِينَ قَدْ رُبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ قَوْمٌ لَمَّا جَاءَهُمُ الرُّسُلُ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ
 إِنَّكُمْ كُفَرْتُمْ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ آتٍ عَلَىٰ رُسُلِكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ أَيْ
 عَلَىٰ رَبِّي الظُّلُمُونَ أَتَيْتُمُونِ كُلَّ رَجُلٍ مَكَانَ مَقْعِمْ أَيْ تَعْبَثُونَ تَلْعَوْنَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ابْنِيَّةٍ
 مُشِيدَةً لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ أَيْ تَرِيدُونَ بِهَا الدَّلَاجَ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْسَبُ أَنْ مَالَهُ إِخْلَادٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ
 فَإِذَا ابْتَغَيْتُمْ عَلَىٰ عِلْدٍ كُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ لَا تَحَادَاكَ قَوْمِي أَهْلُ زَمَانِهِمْ وَاشْدُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤٤) قَالَ تَقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي آتَاكُمْ دِينًا
 تَعْلَمُونَ مِنْ قَوْمِكُمْ وَشَدَّ تَكْمَلُ أَيْ أَمَدُكُمْ بِأَعْيُنٍ وَبَيْنَ وَجْهَتِي وَعَيْنُكُمْ إِنْ أَخَا فِي عِلْمِكُمْ أَنْ عَصَيْتُمْ
 عَنْ أَبِيكُمْ عَظِيمٍ - قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَرَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَارِعِينَ أَيْ لَا يُوْثِقُ تَذَكُّرُكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 مَا تَعْنَى لآيَاتٍ وَالنَّازِعِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤٥) إِنْ هَذَا إِلَّا لِيُؤْخَذَ مَا نَفَعُكُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
 إِلَّا خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ دِينٍ مِنْ تَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا اجْتَنَبْنَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَنَدَرْنَا
 كَانُ يَعْبُدُ آبَاءَنَا رَجُلٌ مِنْهُمْ (١٤٦) وَمَا نَحْنُ بِمُعَلَّمِينَ عَلَىٰ هَذَا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فَاهْلِكْتُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
 عَرَبَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ قَوْمٌ لَمَّا جَاءَهُمُ الرُّسُلُ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ
 صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنَّكُمْ كُفَرْتُمْ مِنْهُ وَرَسُولٌ آتٍ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ

له ليس المراد بالمشاء واليه تذكير الانبياء ووعدهم يا هم لما ان الكفار لم يكونوا مقربين بقدم تعليم الانبياء بل كانوا يقولون ان هذا
 الاختلاق ١٢ فانهم

عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَشْكُرُونَ فِيمَا هَنَّا مِنْ الْمُنْعَمِاءِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَذُرِّيَّةٍ وَخَلْقٍ طَلَعُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 دَالٍ مَائِلٍ إِلَى السُّفْلِ أَيْ تَحْسِبُونَ أَنْكُمْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَيْحَسِبُ أَنَّ النَّاسَ أَنْ
 يَتْرَكُوا سُدًى (الجزء ٢٠ سورة ١٨) وَتُخَوِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَ تَاوَاهُنَّ وَأَرْجُيْنَ حَافِظِينَ وَاسْتَبْصِرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَ
 عَادُوا وَتَجِدُوا قَدَرَهُمْ لَكُمْ مِنْ مَسَافِكِهِمْ وَزِينَتِهِمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّكُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا
 مُسْتَبْصِرِينَ (الجزء ٢٠ سورة ١٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَلَا تَطِيعُوا مَنْ أَسْعَفَتْ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
 بِالْمَعَاصِي وَلَا يَصْلَحُونَ قَالُوا إِنَّهُمْ أَنْتَ مِنَ الْمُسْرِئِينَ أَيْ الْخَوَّطِينَ حَيْثُ خَالَفَ جَمِيعَ الْمَلِكِ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ
 بِشَرُّنَا فَأَنْتَ بَايَعْتَ دَالَةً عَلَىٰ صِدْقِ مَقَالَتِكَ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ هَذِهِ كَأَمْرِ كَلَامٍ فَذَرُوهَا
 تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ (الجزء ٢٠ سورة ٢٠) لَهَا يَشْرَبُ مَعِينٌ وَكَلَّمَ يَشْرَبُ يَوْمَ مَقْلُومٍ وَلَا تَسْرَبْهَا يَسْرَبُ فَيَأْخُذْكُمْ
 عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ فَخَوَّضُوا عَنْهَا فَأَصْبَحُوا نَادِيَةً فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُكُمْ مُؤْمِنِينَ
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمِ كَذَّبَ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي كُنْتُ رَسُولَ
 رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَمَلِي رَبِّي الْعَالَمِينَ أَنَا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ فَجَاوِزُوا مِنَ الْحَرِّ وَالتَّحَدُّ
 إِلَهُ لِعِبَادِهِ قَالُوا لَيْتَ لَكُمْ تَنْتَهُ عَمَّا تَقُولُ يَا لَوْ لَكُنَّا كُنْزٌ مِنَ الْغُرُجِينَ عَنِ الْقُرْبَةِ قَالَ إِنِّي لَعَلِمْتُ كُفْرَ الْكَافِرِينَ
 أَيْ الْمُبْغِضِينَ رَبِّي يَخْتِمْ وَأَهْلِي وَمَنْ يَعْمَلُونَ فَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ الْجَمْعِينَ الْأَعْجَىٰ أَمْرُهُ كَانَ فِي الْغَيْرِينَ
 نَزَمَ دَمْرُ الْأَخْرَيْنَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُكُمْ مُؤْمِنِينَ
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمِ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي كُنْتُ رَسُولَ
 رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَمَلِي رَبِّي الْعَالَمِينَ أَرْوُ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا
 تَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ذُرُّوا بِالْقِسْطِ أَيْ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْمَلُوا سَعْوًا فِي
 الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ حَالٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَجْعَلَهُ أَيْ الْخَلِيقَةَ الْأَوَّلِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ أَنْتَ مِنَ
 الْمُسْرِئِينَ حَيْثُ تَأْمُرُنَا بِمُخَالَفَةِ الْأَقْدَامِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَصْلَوْتُمْ تَأْمُرُنَا أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِن
 نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ (الجزء ٢٠ سورة ٢١) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا صَدَقَ فِي هَذَا
 الْقَوْلِ وَلَكِنْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمُنُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (الجزء ٢٠ سورة ٢٢) وَإِنَّ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ كُنْزٌ مِنَ الْغُرُجِينَ
 فَاسْقُطْ عَلَيْكَ كِسْفٌ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي ادْعَاءِ النَّبِيِّ وَالرَّسَالَةِ قَالَ رَبِّي وَأَحْكُمُ
 بَيْنَا تَعْمَلُونَ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الْعَذَابِ أَيْ الْعَذَابِ الْعَامِ الَّذِي اشْتَمَلَ كُلُّ نَاسٍ مِنْهُمْ لَا
 أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْمَطَرِ وَالسَّعَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَكَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (الجزء ٢٠ سورة ٢٣)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْعَةَ فَاصْبُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (الجزء ٢٠ سورة ٢٤) إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ
 يَوْمَ عَظِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُكُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمِ وَإِنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ

ع ١٢

ع ١٣

ع ١٤

لَنَزِيلُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ أَوْجَدِيلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ
عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَرُوحِهِ - ١١ ع عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْذِرِينَ النَّاسَ عَلَى الْمَعَاصِي وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ
يُسَلِّمُ بَنِي عَرَبِيَّةٍ يَمِينٍ يَعْقِلُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ يَسْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مَدَنٍ رَجُودٍ - ٢ ع وَكَذَلِكَ أَيْ مَضْمُونُ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ دُبُرُهُ وَكَلِمَاتُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَتَلَوُا
مَعْجَمًا مَطْمَوحَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ رَجُودٍ - ٣ ع أَوْ لَمْ يَكُنِ لَهُمْ آيَةٌ دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَوَّ الْقُرْآنِ
عَلَمًا لِيُخْبِرَ سِرَّاءُ قُلُوبِهِمْ وَلَوْ كُنْزُهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَنَّهُ عَنِ
لِسَانِهِمْ فَتَنَفَرُوا مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ جَعَلْنَاهُ عِجْبًا لِقَالُوا لَوْلَا فَصَلَتْ آيَاتُهُ الْعَجَبِيُّ عَرَبِيٌّ رَجُودٍ - ٤ ع
كَذَلِكَ سَكَنْنَاهُ أَيْ الْأَنْكَارُ فِي قُلُوبِ الْخَبِيرِينَ الْمَصْرِينَ عَلَى الْأَنْكَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الْكَافِرِينَ فَوَعَدْنَاهُمْ إِنْ كَانُوا مُوقِنِينَ بِوَعْدِهِمْ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ حَقٌّ يَرَوْنَ الْعَدْلَ أَيْ لَا يَكُونُونَ فِي حَقِّهِمْ
فَيَقُولُوا أَهْلُ الْخَيْرِ مُنْظَرُونَ مَهْلُونَ أَيْ عَذَابُ إِنْ شَاءَ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُمْ دَنَا عَجَلْنَا عَطَايَا
يَوْمَ الْحِسَابِ رَجُودٍ - ٥ ع أَمْ لَا يَكُنْ مِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سَبْعِينَ أَوْ مِائَةً طَوِيلَةً كَمُجَاءِهِمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ
مِنْ الْعَذَابِ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَنَعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ هَلَاكُهُ سُلْطَانِيَّةُ
رَجُودٍ - ٦ ع وَمَا أَهْلَكْنَاهُمْ مِنْ قُرْبَاهِهِمْ إِلَّا هُمْ مُنْذَرُونَ أَيْ لَا يَهْلِكُ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ
رَبِّكَ مَهْلَكُ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا رَجُودٍ - ٧ ع ذِكْرِي مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ مَطْلُوعٌ أَيْ لِجَلِّ التَّحْذِيرِ
أَوْ يَذْكُرُهُمْ ذِكْرِي وَمَا تَنَظَّرْتُمْ فِيهِ أَيْ بِالْقُرْآنِ الشَّيَاطِينَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا
يَسْتَحْيِيهِمْ أَيْ الشَّيَاطِينَ عَنِ السَّخِيمِ لِلْقُرْآنِ لَعَنُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
رِجْلَهُ رَحَبًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْغَارَ سَالَاتِ رَبِّهِمْ وَاحْطًا بِأَلَدِيهِمْ وَاحْصِلُ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا رَجُودٍ - ٨ ع
فَلَا تَذَكَّرْ مَعَ اللَّهِ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ خَصْرًا وَخُفُوضًا جَنَاحًا لِمَنْ
أَتَيْتَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَيْهِمْ تَبَدُّدُ نَفْسِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا رَجُودٍ - ٩ ع فَإِنْ عَصَوْكَ كَافِرًا لِلْعَرَبِ قُلُوبُهُمْ
بِرَبِّهِمْ مِمَّا تَعْمَلُونَ وَكُلُّ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ وَتَنْتَ
الصَّلَاةُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قُلْ هَلْ أَسْتَعِزُّ عَلَى مَنْ تَعْلَمُ الشَّيَاطِينَ تَعْلَمُ عَلَى كُلِّ أَقَائِكُمْ أَقَائِهِمْ
أَيْ كَذَابُ يَكْذِبُ فِي أُمُورِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
رَجُودٍ - ١٠ ع يَلْقَوْنَ السَّخِيمَ أَيْ يَقْبَلُ الْأَفَاكُونَ مَا يَلْقَى الشَّيَاطِينَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَلْفُكُمْ كَلَامُهُمْ
الشَّعْرُ وَيَكْتُمُهُمْ كَالْعَادُونَ أَيْ الضَّالُّونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَكْفُورُونَ أَيْ يَرُدُّونَ كُلَّ مَضْمُونٍ مِنْ
مَدَحٍ أَوْ ذَمٍّ يَرُدُّونَ رَجُلًا مَرَّةً وَيُذَمُّونَهُ أُخْرَى أَيْ لَا يَبَالُونَ بِمَا يَقُولُونَ لِأَنَّهُمْ عَطَا أَنْظَارَهُمْ لِيَسْلُكُوا
حَطَامَ الدُّنْيَا مِنْ شَاءِ مَنْ يَرَى مِثْلَهُ هَذَا فَلْيَنْظُرْ فِي دِيَارِ الْمُتَحَنِّنِ - وَرَأَيْتَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْحَقِّ الْمَذْكُورِ

والاشعار المنزهة ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكرنا الله كثيرا وانتصروا من
 حذرهم من بعد ما ظلموا فاولئك ليسوا منهم وسيعلم الذين ظلموا انهم مغلوبون اي سيعلم
 الكفار لمن عقبه الدار راجد ١٣-١٢ ع اي ليس من شأن الشاعرين ان يمشي طرقات الخطباء
 الغير العاملين بها.

سورة النمل مكية ثلث وتسعون آية وسبع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

طس - انا الله ذو الطول القدوس - تلك السورة آيت القرآن وكتب بين عطف تفسير هدى
 وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرتهم هم يؤمنون تفسير المؤمنين
 الكاملين لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم يفتنون
 والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون راجد ١- ع اياك الذين لا
 يؤمنون وبالاخرة هم يفتنون السورة فهم يفتنون لسبب التزيين الى الله كنسبة
 الفعل الى حلة العمل لا الى العلة الفاعلية لقوله تعالى تالله لقد ارسلنا الى اسم من قبلك فزين
 لهم الشياطين اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم راجد ١٣- ع اذ تلك الذين لهم سورة النمل
 وهم في الاخرة هم لا يخسرون كقوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
 في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا راجد ١٢- ع ذلك لتأني تولى القرآن من كثر
 حكيم عليهم يعلم من هو صالح لهذه الخدمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته راجد ٨- ع
 اذكر اذ قال موسى لاهله افي الله شك ربي تاروا على الطور ساينكم ثم ينجيكم على الطريق اذ انزل
 برهيك فبين من النار المريعة لكم ثم تصطلون تدعون بها البر فلكم جاءها نودي ان بورك معي في
 الثمر ومن حوكم اي من كان اثار قدرته في النار وحولها لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم راجد ٢٠- ع ١٤ وسبناك الله رب العالمين ان يحل في النار - من اين نودي ؟ الله اعلم
 بحقيقة الحال - ولنعم ما قيل - بركيه خان سبز ولظريه - هر سق و فرست معرفت و كار -
 لموسى انه انا الله العزيز الحكيم واو عصاك فاقها فلكم اناها تفتن تحول كانهما حان حية صغيرة
 والى من اخافا ولم يعقب نودي يا موسى لا تخف في الايمان كدى المملكون الا من ظلم على نفسه
 بالخاص ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم الاستثناء منقطع واذا دخل يذكرك في جحيمك تحريم
 بفضاء من غير سوء اذهب في سبع ايت الى فرعون وقوه ايات العصا واليد البيضاء وغيرها كما
 في قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمن الى قوله جل جلاله فارسلنا عليهم

١١

الثلثة

الطوفان والجراد والقمل والضفادع وذلك آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا بآيهم منكرين ١٥
 وانهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة واضحة - حال قالوا هذا سحر مبين فجدوا بها
 واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا مفعول له المحيد من قبيل تعدت عن الحرب جبننا فانظر كيف كان
 عاقبة المفسدين - ولقد آتينا داود وسليمن علما وقال الحمد لله الذي فضلكم على كثير من عباده
 المؤمنين قباد جاده بالزمين لان الفضل حيله الكفار ليس بشيء لانهم ليسوا بشيء لقوله تعالى ان
 شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون راجد ١٥، ١٦ وكبرت سليمان داود علما وحكوه لا
 بما لا لقوله تعالى ان لنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتقون راجد ١٦، ١٧ وقوله عليه
 السلام من معاشرا لنبيا لا نورث ما تركنا صدقة لالبحاري وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير من الله
 واوتيناكم من كل شئ فخرج فخرج اليه من امر الملك ان هذا العلم هو الفصل المئين وحسن سليمان
 من البحر والانس والطير فهم يوزعون يجمعون عند ثم يسرون الى حيث امرهم حتى اذا اتوا على واحد
 النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم شيطان وجوزوه وكم لا يشعرون حال
 فبلغه قولها فتبسم ضاحكا ثم قولها وقال رب اوزعني وقفي ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
 حيث ظنت النملة اني لا اظلمها علما وشعورا فهذا هو العدل مني والاحسان منك وعلى والد الله
 ما عطاء الملك والصلاح وان اعمل طيلا ترضاه واذا خفي برحمتك في عبادك الصالحين الامس
 للاستمرار لا الانشاء وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهه هدا لا اراه ام كان من الغائبين
 لا عد بته عند ابا بلدي الا لا دجته او كما ينبغي سلطان مبين على غيبوته فمكنت الهدى غير بعيد
 اي حضر سليمان بعد مدة يسيرة فقال احطت بما لم تحيط به اي اطلعت على ما لم تعلم عليه ورجعت
 من قبيلة سبأ نبيا يعقوب ابي وجذت امرأة ملكة تملكهم فحكم عليهم واوتيت من كل شئ فصاير
 اليه ولها عرش عظيم وجذتها وقومها يسجدون للشمس اي يعبدونها من دون الله ودينهم
 المشيطان اعماهم فصلهم عن السبيل اي سبيل الهداية لقوله تعالى امرنا الشياطين
 على الكافرين تؤزهم انا راجد ١٧، ١٨ فهم لا يفتدرون الى الا يسجدوا فلاملة لله الذي يخرج الخبأ
 الغائب عن الانظار في السموات والارض من المطر والنبات وغيرهما ويحكم ما تخفون وما تعلمون الله
 اي هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا من كلام الهدى ومن كلامه تعالى قال سننظر اصل
 ام كنت من الذين اذعبت يميني اي المتكرب هذا فالقوله اليهم ثم قول عنهم فانظر ماذا يرجعون يقولون
 في جوابه فذهب قال في كتابه قالت يا ايها الملك ابي اني اكتب بك اسم الله من سليمان وانه من قوم
 يسجد لله الرجز الرحيم - ملخصه الا تعلموا علم اي لا تستكبروا واتقوا مسلين متقادين قالت يا ايها
 الملك اذعبت اي اشدرا على امرئ هذا ما كتبت فاطعه منفذة ام من تحت تشهد من بالمشادة منكم

قالوا متفقين من اولوا قوة واولوا باس شديد اى خارج سليمان ولا نطيعه من الا من مفوض اليه
 فانظر في ماذا انا امرين قالت لا احاربه ان الملوك اذا دخلوا قرية متغلبه افسدوها وجعلوا اعوانهم
 اذلة ولا شك انهم كذلك يفعلون واني مرسلة اليكم بهدي فاناظر فيكم يرجع المرسلون فلما جاء
 الرسول سليمان واحد هديتها قال اكملوا فني بمال فما انزلني الله خير مما اشكر بكن انتم رب انتم
 تفن حجتهم اليهم فلما بينهم بختهم لا قبل لهم بها اى لا طاعة لهم لقتالهم ولكن جنتهم منها اذلة وهم
 صغروا قال يا ايها الملوك اني بيني وبينكم قبل ان ياتوني مسلمين قال عرفت من اجبت انا اني
 به قبل ان تقوم من مقامك هذا واني عليك قوى امين لا يخفى من شئ قال الذي عنده علم من الكتاب
 السماوى لقوله تعالى وان فلانا سيرت به الجبال وقطعت به الارض وكلم به الرق بل الله الامم جميعا
 والحجور ١٣٠ ع ١١ انا اني بيني وبينكم قبل ان ياتوني مسلمين اى نظرك الذى تنظر الى شئ - جاء به فلما داه
 اى سليمان العرش مستقيلا عند ك قال هذا من فضل ربي حيث جعل لي مطيعة ومتقادا مثل هؤلاء
 الكملاء ليكنوا في اشكرهم اكرهماء ومن شكركم لا يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غفور كريم لا يضر
 شئ قال سليمان بكنوا غيرا عرشها بتغيرنا ننظر انهم ياتي ام تكون من الذين لا يهتدون الى مثل
 هذا الامم فلما جاءوا قبيلا لها اهل هذا اعرضك قالت كانه هو اى عرفت واستعملت كات لتغيرا وقع
 عليه واقرينا العلم من قبلها اى هذه المرة بانكم صلوا لهذا الامم قادرون عليه بفضل الله وقوته
 وكما مسلمين متقادين لكم وصلها اى كانت تعبد من دون الله اى منعها سليمان عن عبادة الغير فلما
 كانت من قوم كافر في الجملة لتليل لما قبلها اى صد قيل لها ادخلي الصرح بالاعزاز والكرام ضيفا فلما
 رآته حبيبته لجة ما لانه كان من قواير تهرق وكشفت عن ساقها اى رفع الثوب ليلا يتل قال
 سليمان انك صرحت مني اى قصر مركب من فكري اى ليس جاء قالت ربي اني ظلمت نفسي بعبادة
 الغير واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فاسلمت فمكها العلم عند الله ولقد اسئلنا الى قوم اناهم
 صلوا ان اعبدوا الله وحده فاذا هم فريقين يختصمون في دعوته فرقة امنت به واخرى كفرت استجملت
 العذاب قال يا قوم لم تسجدوا لربكم قبل الحسنة لو لا تستغفرون الله لكم لم تكونون قالوا
 اكبر من ان يكون ربنا اى منذ جئنا امتنا باقسام البلى اى قال طاهر اعدا لكم من الكفر والشرك و
 جزاءها لقوله تعالى كل انسان الزمناه طائفة في حقها والحجور ١٥٠ ع ٢ عند الله اى محفوظا عند لقول
 تعالى كل شئ فعل في الزبور والحجور ١٥٠ ع ١٠ بل انهم قوم تعسفون اى يستعدون بانواع العذاب وكان
 له كاد رجلا صالحا عاملا بالكتاب لا يلزم منه فضله على سليمان على السلام لان كرامات الاولياء موحاة
 للانبياء فكما وقع للصحابه رضوا الله عنهم حين دعوا للمسلمين واخذوا الاجرة عليه -
 كما في البخاري - فافهم

فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةً رَّحْمَةً يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعاصِي وَلَا يَصْلَحُونَ قَالُوا تَقَا سَمُورًا اللَّهُ بصيغته لا
 كُنْتُمْ تَكُونُونَ أَي قَتَلَهُ لَيْلًا وَاهْلَاكَ نَمَّ كُنْزُكَ لَوْلِيَّ مَا شَهِدْنَا مَهْلَكِ أَهْلِهِ أَي مَا حَضَرْنَا وَقْتُ هَلَاكِهِ وَ
 لَيْسَ لَنَا عِلْمٌ مَقْتُلُهُ وَلَا نَعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ وَلَا نَأْتِيهِ قَوْمٌ وَكَمْ قَوْمًا مَثَلُ أَي دَبْرًا تَدْبِرُ أَخْفِيًا وَكَمْ قَوْمًا مَثَلُ
 خَفِيًّا وَكَمْ لَا يَنْتَفِعُونَ وَكَيْفَ يَشْعُرُونَ وَالحَالُ أَنَّهُمْ لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ راجز ١٥ ع ١٢
 قَالُوا نَحْنُ نَكُونُ نَارًا عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دُخَانُكُمْ وَكَمْ مَعَكُمْ بِكُنْزِهِمْ قَوْلُهُمْ خَاوِيَةً حَالُ أَي كَانَ لَمْ تَقِفْ
 بِالْأَمْسِ راجز ١١ ع ١١، بِمَا ظَلَمْتُمْ أَنِّي فِي ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْقَوْمُ يَكْفُرُونَ وَاجْتِنَانَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُسَوِّفُونَ عَاثِمُ كُنَّا تَوْنُ الرِّجَالِ شَهْوَاءُ مِنْ دُونِ
 النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهَلُونَ حَيْثُ تَأْتُونَ سَبِيلًا لَيْسَ عَمَلًا لِهَذَا فَمَا كَانَ حِجَابٌ قَدِيمًا أَلَمْ تَقَالُوا تَزْجُرُوا
 أَلَمْ تَقَالُوا تَزْجُرُوا قَوْمُكُمْ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُسَوِّفُونَ اسْتَهْزَأَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ فَاغْنِيَاهُ وَاهْلَاكَ أَي
 مِنْ أَمْنٍ بِهِ كَمَا أَمْرُهُ فَكَذَّبُوا عَنْهَا مِنَ الْغَيْبِ لَيْسَ لَكُمْ طَاعَتُهَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى ضَرْبُهَا لِهَذَا الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَمْرُهُ نَحْمُ وَاسْمُهُ لَوْ طَاعَتُهَا تَحْتَ عِبْدِينَ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ خَوَانَتَاهَا فَلَمْ يَنْصِبْهَا عَنْهَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا
 راجز ١٥ ع ٢٠، وَكَمْ مَعَكُمْ عَلَيْكُمْ مَطْرًا مِنَ الْحِجَارِ لَا مِنْ الْمَاءِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا حِمًّا فَلَهَا وَامْطَرْنَا
 عَلَيْهَا حِجَارًا مِنْ سِجِّيلٍ راجز ١٢ ع ١٤، فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنَافِقِينَ قُلْ لِمُحَمَّدٍ اللَّهُ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
 عَاثِمُ خَيْرٌ أَكَا يَشْتَرِكُونَ مِنْ دُونِهِ كَأَنَّمَا مِنْ كَانَ وَلَيْسَ فِي خَيْرٍ مَعْنَى التَّفْصِيلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 يَدْعُو الْمُنَافِقِينَ اقْرَبِينَ نَفْعَهُ راجز ١٥ ع ١٩

ع ١٩

بحسب الصفة

أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ مَاءً فَاتَّبَعْنَاهُ فِيهِ السَّفَاتِ خَلَقَ الْإِنسَانَ
 بِسَاتِينَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ تَنْبِيْهُنَّ بِشَيْءٍ أَي خَالِقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ خَيْرًا مِنْ الْإِنْسَانِ
 شَيْئًا لَا شَكَّ أَنَّ الْخَالِقَ خَيْرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ راجز ١٥ ع ١٨، عَاثِمُ كَمْ
 اللَّهُ لَا بَلْ لَهُمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ أَي يَرْضَوْنَ عَنْ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ غُرُوطًا
 لِقَائِهِمْ راجز ١٥ ع ١٨، أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا مُسْتَقَرَّةً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا وَادًى
 جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا لَيْسَ لَهَا لَظْفَانٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ لِيَتَّقِيَا بَيْنَهُمَا رِجْزًا لَا يَنْصِبُوا رِجْزًا
 عَاثِمُ كَمْ اللَّهُ بَلْ الْكَلْبُ لَا يَكْفُرُونَ أَمْ مَنْ يُخَيِّبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَكَيفَ يُفْشِلُ السُّقْرَ وَكَيْفَ يَكْشِفُ السُّقْرَ
 الْأَرْضَ عَاثِمُ كَمْ اللَّهُ وَلَيْلًا مَا تَذَكَّرُونَ أَمْ مَنْ يَكْفُرُ فِي ظُلُمَاتٍ الْبُحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ تَشِيرُ
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِمْ عَاثِمُ كَمْ اللَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَمْ مَنْ يَبْرِئُ الْخَلْقَ لَمْ يُبْرِئْهُ إِلَى الْفَنَاءِ
 بَعْدَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ راجز ١٥ ع ١٦، وَمَنْ يَبْرِئُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنْزَالِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ
 لَهُ لَيْسَ لَنَا دَالٌّ إِلَّا عَادَةُ هَلْبِنَا الْحَشَى لِأَنَّ الْقَوْمَ مَا كَانَ قَوْمَيْنِ بِالْحَشَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا ذُكِّرْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 راجز ١٥ ع ١٦، فَكَيْفَ السُّؤَالُ فَافْهَمُوا

ما نأت الجور الثمار والله مع الله قل لها تكبريها تكبري على الشرك ان كنتم صديقين ولكن ان لكم
 لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا يبرهان له به لا يجوز ١٠٠ - ١١٤ قل لا يعلم من في السموات والارض
 الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون اى ليس لمن يدعون من دون الله قدرة على قضاء حاجاتكم
 ولا علم باحوالكم فكيف يستحق للعبادة لقوله تعالى هو الذى انزل من السماء ماء على قوله عن من قاتل
 والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون مع الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير
 احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد لا يجوز ١٠٣ - ١٠٤ بل اذ انك علمتم في الاخرة اى تخير
 الكفار فيها كيف تكون الاموات احياء لقوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم لا يجوز ١٠٣ - ١٠٤ بل لهم في
 شك فيها اى انكار لقوله تعالى اذا امتننا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون او اباونا الاولون لا يجوز ١٠٣ - ١٠٤
 بل لهم فيها عيون لا يعتبرون بشئ لقوله تعالى اولم ير اننا نسوق الماء الى الارض البحر فنخرج به زحاما
 تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون لا يجوز ١٠٤ - ١١٤ وقال الذين كفروا ع اذا كنا ترابا و اباؤنا ارضا
 نحن نجوي لقد وعدنا هذا نحن و اباؤنا من قبل بالسماء من اليهود والنصارى لا من النبي المبعوث فيهم
 لقوله تعالى لتندموا ما انذرابا وهم فهم غافلون لا يجوز ١١٤ - ١١٤ ان هذا الا اساطير الاولين اكانهم
 ليس لها وقع - قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليكم ولا كنتم في
 ضيق مما يحزنون فيك من الحبس والقتل وغير ذلك لقوله تعالى اذ يمينك الذين كفروا يمشون او
 يقتلوا او يخرجون ويكرهون ويكره الله لا يجوز ١١٤ - ١١٤ ويقولون متى هذا الوعد اى الحشر ان كنتم صديقين
 قل عسى ان يكون ردت لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب في الدنيا ذلك ربك لئلا فضل على الناس
 ولكن اكثرهم لا يشكرون ذلك ربك ليعلم ما يكون تخفي صدورهم من الكفر والشرك والعداوة باهل
 التوحيد وما يفعلون من البعض والبغضاء وما من عاقبة في السماء والا دوس الا في كذب مبين اى في
 علمه لقوله تعالى وعندنا مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
 ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين لا يجوز ١١٤ - ١١٤ ان هذا القرآن ينزل على
 نبي كاسراويل اكل الذي هم فيه يختلقون من صدق المسيح ودلادته وتوحيد تعالى وتثليثه لانه
 حكم على الكتب السابقة لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و
 مهينا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله لا يجوز ١١٤ - ١١٤ ولانه كهدى ورحمة للذين آمنوا ان ربك يفتن
 بينهم يحكمهم يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون لا يجوز ١١٤ - ١١٤
 وهو العزيز العليم مؤكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسوم المؤمنين ولا تسوم النصارى اذا
 كانوا منبرين اى لا تستطيع ان توثق قلوب الكفار اذهم لا يلتفتون الى كلامك لقوله تعالى ومنهم من

له اشارة الى دفع التعارض بين الايتين - فافهم -

يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمى ولو كانوا
لا يبصرون (الجزء ١١ - ع ١٠) وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ إِلَى الْغَيِّ عَنْ صَلَاحِهِمْ أَوْ لَا تَخْرِجُهُمْ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ لقوله تعالى انك
لا تهدي من احببت (الجزء ٢٠ - ع ١٩) إِنْ كُنْتُمْ إِى لَا تَهْدُونَ إِلَّا مَنْ يَتَّبِعُكُمْ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمُكُونَ منقادون
لا من الله سبحانه لقوله تعالى والذين اذا ذكرنا بايات ربهم لم يجروا عليها صما وعييا (الجزء ١٩ - ع ١٨) وَأَمَّا
وَقَعْنَا الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ اى قامت عليهم الساعة لقوله تعالى وقعا القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون (استأق)
أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ اى نبعت نبيهم يشهد عليهم لقوله تعالى يوم نبعت من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ٢٥ - ع ٣) تَكَلَّمُوا لَهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ اى يخبر عن احوال امت
بعدم الايمان لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قريتنا تخذ هذا القرآن مبهوتا (الجزء ١٩ - ع ١٨) وَيَوْمَ
تَحْشُرُهُمْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ فَرَجًا جماعة و**مِّنْ تَحْتِ كِبْدٍ** بايتنا فَهُمْ يَكْذِبُونَ يجمعون في صعيد واحد حَقًّا اذا
جاءوا قالوا كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِنَا ولم تحيطوا بها علما اى ما كان لكم دليل على تنزيلها أَمْ أَتَاكُمْ أَنْتُمْ تُكْفِرُونَ و
وَقَعْنَا الْقَوْلَ اى الحكم بالعذاب عليهم بما ظلموا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ اى لا يعلمون ما يحيبون لقوله تعالى يوم
نبأهم فيقول ما ذا اجبتكم المرسلين فعميت عليهم الانباء ومن فهم لا يتساءلون (الجزء ٢٠ - ع ١٩) أَلَمْ نَجْعَلْكَ
الْأَكْبَلَ ليسكنوك فيه وَالنَّهَارَ مَبْصُورًا ضياءا ان في ذلك لايت القوم يؤمنون وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الْقُرُونِ
فُجْرَةٌ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ من شاء الله اى من كان حسنا في عمله فخلصا في نيته لا يضر
لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خمسين ضعفها وهم من فرعون عند المنون الآية (استأق) وَكُلُّ الْأَنْفُسِ كَافِرٌ
عَاجِزٌ متخاضعين لقوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا (الجزء ١٧ - ع ١٩) وَيَوْمَ
تُرْفَى السَّيَالُ قبيل الفناء تَحْسِبُهَا جَائِدَةً ثم من السحاب اى مثل من السحاب في السرعة لقوله تعالى
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيزدها قاعا صافصفا (الجزء ١٧ - ع ١٥) صَبَّحَهُمُ اللَّهُ اى يكون
هنا صبحهم الله الذي انفق كل شئ اى احكمه فيما خلقه لَهُ جَبَدٌ بها تفعلون مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عِشْرُونَ
مَرَّةً ثوابا وَلَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ مِّنْ عَذَابِي أَمْتُونَ ومن جاء بالسئنة فكبت وجوههم ارْكسوا في النار لقوله تعالى يعرف
له قال على ليست بدابة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير الى انه رجل - ومعالم، اقول وما ورد في الاخبار
من ذكر الدابة لعلها غير هذه لما ان ظهورها قبل القيامة ومن العلامات بين يديها وهذا يوم الحشر كما اطلقت
به ظاهر النصوص كما ان الدخان من اشراط الساعة - نطقت به الاحاديث مع ان عبدا لله بن مسعود
قائل بانه قد مضى ويعلم من صديعة البخاري تَنْجِيهِ قول ابن مسعود عنده فما احسن قول صاحب
فخر البيان في مثل هذه الراقعات انه لا منافاة بين كون هذه الآية نارة في الدخان الذي كان يتالى
القوم من الجوع وبين كون الدخان من ايات الساعة وعلاماتها واشراطها فالحجة الله فكيف لم يزل في
القرآن ومثله في الحديث بحيث يربوا احدا ولهما اثنان وسند كشيئا من هذا الحديث في سورة الكوثر انهما والله

وَمِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا يَخْشَوْنَ هَذَا فَلَا تُحْذِرْهُمْ يَا آدَمُ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ هَٰؤُلَاءِ شَتَّىٰ مِثْلَ قَوْمٍكَ
الْأَوَّلِينَ قَالَ شَعِيبُ لِمَ أَتَيْتُمُنِي أَتَقُولُونَ أَنِّي مُؤْتَدٍ بِإِثْمٍ فَقُلُوا إِنَّمَا اتَّبَعْنَا أَمْرَ آلِهِمْ مِنْ قَبْلُ قُلُوا لَهُمْ
مُسْنَدٌ فِي الْمَهِمِّ كَقَوْلِهِمْ قَوْلُ عَدُوٍّ لَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا اتَّبَعْنَا أَمْرَ آلِهِمْ فَإِنَّ شَأْنَهُمْ
الْمُتَّبَعِينَ قَالَ مَوْسَىٰ ذَلِكَ بَلِيغٌ وَيَكِينٌ وَعَدُ الْمُتَّقِينَ الْآخِلِينَ مِنَ الثَّمَانِيَةِ أَوِ الْعَشْرَةِ قَضَيْتُ
فَلَا عُدَّةَ لَكَ عَلَىٰ تَغْيِيرِهِ وَأَنَّهُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ وَكَذَلِكَ شَهِدَ فَمَا قَضَىٰ مَوْسَىٰ إِلَّا جَلَّ إِلَهُمَا وَسَارَ بِأَهْلِهِ إِلَىٰ
مِصْرَ أَسَىٰ رَأَىٰ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا مِنَ النَّفْعِ قَالَ لَا هِلَإُ أَتَيْنَا هَٰذَا مِنَّا الشَّيْءُ نَارُ الْعَالِي أَتَيْنَاهُ
مِنْهَا حَبْرًا أَوْ جَذَلَةٌ مِنَ النَّارِ لَغَلَّابٌ فَلَئِمَّا أَتَاهَا نُورٌ مِنْ شَرَارِ جَانِبِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْبَارِكَةِ مِنَ الْفَجْرِ أَيْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بَلَا كَيْفَ يَسْمَعُهُ مَوْسَىٰ فَقَطَّ أَتَىٰ مَوْسَىٰ الرَّحْمَنَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَأَنَّ إِلَهِي عَصَاكَ فَلَئِمَّا نَهَا هَٰؤُلَاءِ مَا يَحْكُمُونَ فَأَتَاهَا جَانِبٌ مِّنَ الْمَدْيَنَ وَكَانَ يُعَقِّبُ قِيلَ لَهُ يَا مَوْسَىٰ اقْبَلْ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ لَا تَخَفْ رَسُولَ اسْمِكَ يَدُكَ فِي حَبْلِكَ حَوْصًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ زِدْتَ لَلْعَلَّةِ مِنْ خَيْرِ
سَوْءٍ رَدَّ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَاصْلَاحًا لِلتَّوْبَةِ الْمَرْجُوعَةِ لِأَنَّهُ كَتَبَ فِيهَا أَنْ يَدَّ كَانَ مِنْ مَرْصُوعَةٍ لِقَوْلِهِ
تَعَالَىٰ وَاتَّزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ دَاخِرُ ١٠-١١ وَأَضْمَمَ
إِلَيْكَ جَمَاعًا مِنَ الرُّكْبِ الْخَوْنِ قَدْ لَبَّيْنَاكَ بِرُهَا تَابٍ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ ارْنِي هَٰؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ قُلْتُ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّيْسَ لَهُمْ
فَارِسُولُهُمْ مَجِيءٌ رَدًّا يُصَدِّقُنِي رَأَيْتُ أَخَاهُ أَنِّي كَلِّدُ لَوْ قَالَ سَتَسْتَدِلُّ عَصَاكَ أَيْ نَقِيكَ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ
كُلَّ سُلْطَانٍ غَلِيَّةً فَلَا يَصْلُحُونَ إِلَيْكَ إِلَّا بِالْإِذْنِ أَوْ إِذْ هَبَّا بَايِعْتُمَا أُنْتَمَا وَفِي الْبَيْعِ الْغُلَبَةُ فَلَئِمَّا جَاءَهُمْ مَوْسَىٰ
بَايِعْتُمَا بَيْتِي قَالُوا أَيْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ مَا هَٰذَا الَّذِي رُبِنَا مِنَ الْمَجْنُونِ الْأَهْوَى الْمُغْتَرَىٰ قَالُوا سَمِعْنَا بِمَا
فَعَلَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلِينَ وَقَالَ مَوْسَىٰ رَبِّي أَهْلَكُمْ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ هَدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَصَنَ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ النَّارِ
بِالْعَرَبِ وَالْفَلَاحِ إِنَّهُ لَا يَغْلِبُ الظَّالِمِينَ أَيْ لَا يَفْرِغُ الْمُغْتَرَى مِنَ الْكُذَّابِ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا
عِلْمِي لَكُمْ قَوْمٌ لَّيْسَ لَهُمْ غَيْرِي مَا كُودِي يَا هَٰؤُلَاءِ مَا عَلَى الظَّالِمِينَ مَا جَعَلَ لِي صَرْحًا قَصْرًا رَفِيعًا لَعَلَّ أَهْلِيَّ إِلَى
أَلُو مَوْسَىٰ قَالَ هَٰذَا لَا تَخَفْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي جَوَابِهِ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَابَيْنَمَا هَٰذَا كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ دَاخِرُ ١٠-١١ قَالُوا لَا تَخَفْ مِنَ الْكَافِرِينَ وَاسْتَغْنَىٰ عَنْهُمْ وَجَنَّدَهُ فِي الْأَرْضِ بِقِيَرَتِهِمْ هَٰؤُلَاءِ
الْأَوَّلِيَّةُ وَهُمْ بِسُلَيْمِيَّةٍ وَظَلَمُوا إِلَهُهُمْ الْإِسْلَامَ لَا يَجْعَلُونَ فَاسْتَدْنَاهُ وَجَنَّدَهُ قَبْلَهُمْ وَنَالَهُمْ كَالْظُلْمِ
كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ أَيْ لِسُلْطَانِ الْمَوْجِبِ لِلنَّارِ وَيَوْمَ يُقَامُ لِقَائُهُمْ لَا يَنْفَعُهُمْ
وَأَتَيْنَهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ رَبِّكَ أَلْقِيَهُمْ مِنْ الْقُبُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَرْسَلَهُم
النَّارَ وَيُسْأَلُ الرُّسُلَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكُمْ فَاسْتَعْصَمُوا وَلَكِنَّكُمْ كَانُوا أَكْثَرًا
لَهُ الْبَابُ الرَّابِعُ مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي مِنَ التَّوْبَةِ -

عَلَى

عَلَى

من فاد ثمود وغيرها بصائر الناس وهدى ذنجه احوال من الكتاب لعلمهم يتنكرت وما كنت
 بجانب الغرير من الطور اذ قضيتنا الى موسى الا من اى اتيناه النبوة وما كنت من الشاهدين و
 انكنا انشانا فرمونا فتعاول عليهم العسر فضلوا وما كنت ثانيا مقيا في اهل مدبرين شكلوا عليهم ما يتنا
 بالمشاهدة والذات كتمانهم سليمان اليك وما كنت بجانب الطور اذ ناديتك من سبي وكنت احدى اليك وحننا
 من ربك لتستبد قوما ما انهم من نذير من قبلك لعلمهم يتنكرت وكذا ان نوصيهم مضيئة بهما
 قل من اريدكم فيقولوا ربنا كذا انكنا انكنا نسلا فتبع ايتك وتكون من المؤمنين اى لولا اعتدلك
 اذ اعذوا البشرهم وكفرهم لما ارسلنا رسولا لقوله تعالى ورسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
 على الله حجة بعد الرسل راجد ٢٠ ع ٣ فلما جاءهم من عندنا قالوا معتذرين باخذوا باردة كذا
 اخرى مثل ما اخرى موسى من العصا واليد البيضاء وغيرها يطلبون كذا وكذا يفرقنا اى ال فرعون
 بهما اخرى موسى من قبل قالوا ساخران تظا كذا اى تناصرا وكذا اى كذا كذا فقام فاقول كذا
 من عند الله هو اهدى منها اى التوبة والقران اتبعه ان كنتم صديقين في ان القرآن مفقود فان
 كنتم يستحيين اليك الى ما تدعونهم فاعلم انكم يتبعون اهلهم ليس لهم غرض ديني ومن اصل ومن
 اتبع هو ليه بغير هدى من الله لقوله تعالى اذ عريت من لقت الهه هو له راجد ٢٥ ع ١٩ ان الله لا
 يهدي القوم الظالمين هداية خاصة لقوله تعالى لتبشرب المتقين وتذريه قوالا راجد ١٧ ع ١٧ وقوله
 تعالى الله والذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور راجد ٣٠ ع ٢ وكذا وصلا لهم القول اى ايتنا لهم
 القرآن لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين راجد ١٠ ع ١٢
 وقوله تعالى لعلمهم يتنكرت اى ارادة نصيهم الذين ايتنا لهم الكتاب من قبله اى فهم الكتاب السماوي
 لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذ ايتى عليهم يخرون للاذقان بسجود راجد ١٥ ع ١٢ هم به
 يؤمنون وكذا ايتى عليهم القرآن قالوا امنا به الله الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين واليك ترجعون
 انجرهم من بين اى المضاعف على كل برهما صبر كذا اى نبشوا انفسهم على الحق وكذا عورة بالحسنة
 الشيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغى اى المطاعن من القوم اعرضوا عنه لا يلتفتون
 اليها لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين راجد ١٠ ع ١٣ وكذا انما نعما لنا وكذا نعما لكم سلام عليكم
 لا يفتخري الجاهلين لقوله تعالى واذا جاءهم الجاهلون قالوا سلاما راجد ١٠ ع ١٣ انك لا تهدى من
 الحجة اى لا توصلهم على الصراط المستقيم ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين والظالمين
 للهداية وكذا ان تتبع الهدي معك لتخطف فخرج من عيان ارضنا اذكر فكن لهم حسا وما يفتخري
 له ليس لم اربا بالوصل هنا ضد الفصل لقوله تعالى وقرانا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث ونزلناه
 تنزيلا راجد ١٥ ع ١٢ على ان التذكير مطاوع للتبيين لا للوصل ضد الفصل - فتدبر - مست

ع

النصف

يحب اليه ثم نزل في حق نوحا حال من كذا قالون اكثر لهم لا تعلمون فينسبونهم الى غيره سبحانه
 لقوله تعالى وجعلنا الله معاذهم مما يدر من الحرف ولا نعام نصيبا فقالوا اهل الله به نعمهم وهذا المش كاننا
 راجع ۲۰-۲۱ ع ۳ وكونا اهلنا من قريه بطرقت ضيقت معيشتهم بكفرهم وعنادهم فقلنا منسبونهم في طرقكم
 انتم تشكون من بغيرهم اهل قريه وكننا من الذين اي المالكين لكل شيء وما كان ذلك مهلك القري حتى
 يبعث في اوتها اي الموضع الكبير برسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلك القري الا واهلها ظالمون و
 وما اوتيتهم من شيء فتنازع الحية الدنيا وزينتها وما عند الله من اجر على الاعمال الصالحة خير واكثر
 لا ينقطع اقلنا تقولون فتكون القاني وتأخذ من الباقي لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة
 خير ما بقى راجع ۲۰-۲۱ ع ۱۱۷۰ اقول وعدنا ان وعد احسننا يوم القيامة فهو لا يقيه بفضلهم كمن متعنه
 منكم الحية الدنيا فقط ثم هو يوم القيامة من المحضرين في النار اي لا يستوفون لقوله تعالى لا يستوي
 اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون راجع ۲۰-۲۱ ع ۱۷۰ واذكر يوم يناديهم فيقول اهل الجنة
 الذين كنتم تنعمون انهم فيكم شركاء قال الذين حق عليهم القول الحكم بالعذاب من المتبوعين الذين
 اضلهم زيننا هوى الذين اعوانا هم كمن اعوانا تبرعنا اليك اي نظهر البراءة عندك من اعمالهم
 القبيحة ما كانوا ايانا يعبدون بل كانوا يعبدون بعين اكثرهم بهم موعود راجع ۲۰-۲۱ ع ۱۱۰ يقولون هذا
 الكلام حين يلومهم على اضلالهم لقوله تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن الذين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين و
 ما كان لنا عليكم من سلطات بل كنتم قوما غيبي فحن علينا قول بينا ان الذين اتقوا فاعوانا كما اننا كنا غايبين
 راجع ۲۰-۲۱ ع ۱۱۰ وكنتم اذ عوا شركاء فذبحوهم ليشفعوا لهم فلو يسجدون في الكرم وراوا العذاب قتلوا انهم
 كانوا يفترون يوم يناديهم فيقول للكفار ما ذا اجبتكم المرسلين فحييت عليهم الا نبأهم يومئذ لا يدعون
 ما يجيبون له هشة العول لقوله تعالى وترى للناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب شديد
 راجع ۲۰-۲۱ ع ۱۱۰ هم لا يشعرون بينهم فاما من تاب وامن وحمل خطيئة كان يكفر من المفلحين وراى خلقا
 ما يشاء ونحوها اي يصطف ما كان كماله في الخلق الخيرة الاختيار في ايصال الخير ودم المضار لقوله
 تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بغيا فلا دافع له راجع ۱۱-۱۲ ع ۱۱۰ سبحان الله
 وكل عمل عتيا بشر كون من شق وراى يعلم ما تكبر تخفى صدقهم وما يغفلون وغيره لا يعرفون ايات
 يبعثون راجع ۲۰-۲۱ ع ۱۱۰ وهو الله لا اله الا هو له الحكم في الاكل والاكل له الحكم لا غير لقوله تعالى ولا
 يضرك في حكمه احد راجع ۱-۲ ع ۱۱۰ والذين ينجون كل امة منهم ان جعل الله عليكم ايمانكم ايمانكم
 يوم القيمة من الله غير الله يا تنكروا بغير الله اي انه نارا فلا تسمعون قل ادعوني استجب لكم ان جعل الله عليكم ايمانا
 سرمد الى يوم القيمة من الله غير الله يا تنكروا بغير الله يا تنكروا بغير الله يا تنكروا بغير الله يا تنكروا
 الاتماس ممن لا قدس له لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا جملوا له

ب

راجمده ۱۱، ع ۱۱، و من رخصتم جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي في الليل ولتجسروا من فضله اي في
النهار ولتسكنوا تشكروا في يومكم يتكلمون فيقول اي من شر كاري الذين كذبتم عنكم وتوعدنا اي نحن جبر
من كل امة شهيد اي رسولنا ليخبر عن احوالهم لقوله تعالى فكيف اذاجئنا من كل امة بشهيد وجئنا
باليه على هؤلاء شهيد يوشد يرد الذين كفروا وحصول الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله
سرنا راجمده ۱۲، ع ۱۲، فقلنا ها قد بعثناك على ما اشرقت فاعلم ان الحق اي حق العباد لله وفضلهم
كافا كما يفترون من ادعاهم عبادة الغيب ان كان دون كان من قوم موسى فبقي عليهم اي تعدوا وتكبر
على بني اسرائيل وانك انت من الكون ما انت معاينة اي خزائنه لقوله تعالى وعندنا مفاتيح الغيب لا
يعلمها الا هو راجمده ۱۳، ع ۱۳، فحي جمع مفتوح بالفتح لتتوكلوا العصبية اولي القوة اي يثقل على جماعة نقلها من
مكان الى مكان وهي في الصناديق يعنى كان سبب بغيه قوله لقوله تعالى كلان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى راجمده ۱۴، ع ۱۴، اذ قال له قومه لا تفرح على ما آتاك الله لا يحب الفرحين فابهم فيما آتاك
الله من المال الذي ازاله خرقا بانها تعالى سبيله ولا تشن نصيبك حظك من الدنيا اي ما يذهب معك
وتت الموت لقوله تعالى وانتظر نفس ما قدمت لقد راجمده ۱۵، ع ۱۵، واخبر عن الناس كما احسن الله
اليك لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا يمفع فيه ولا خلة ولا شفاعة راجمده ۱۶، ع ۱۶،
ولا تنفع الفساق في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال قارون انما اوتيتني هذا المال على
علمي حسدي اي كمال كسب وتدبيرى لا بحض فضل من الله كما زعمتم او كما يقولون ان الله قد
اهلك من قبله من الفرق من هو اشد منه قوة وقهرا ولا يستل عن ذنوبهم الجحيم حين يعدم
عليهم العذاب لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون راجمده ۱۷، ع ۱۷، فخرج على قومه في
دعيت قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون من مال الله كذا وحيط عظيم
وقال الذين اوتوا العلم اي الفهم والعمل بعقضاءه لا علم القرعة بالكتاب فقط لقوله تعالى الذين علموا
التوراة ثم لم يعملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا راجمده ۱۸، ع ۱۸، ولكم قلوب الله خبيثة لمن امن وعمل
صالحا لقوله تعالى ما عندكم من قدر ما عند الله باق راجمده ۱۹، ع ۱۹، ولا يملكها الا الصابرون فحسبنا به
اي قارون في داره الارض اي في الارض فما كان له من قوة ينصرف عنه من ذنوب الله وما كان هو
من المستغنى من دأ صفة الذين غفلوا عن الله في الدنيا وما كان له من ذنوب الله وما كان هو
يكونون ويكافئ الله يكسب الرزق في اربع ايام من عباده ويكره وكان لظنهم من دى وكان و
معنى دى التعجب وكان معناه ان اي تعجب من سرعة نفع نعمتهم قالوا ان الله انما هو
الرزق دليل على فضلها عليه ما عزانه لقوله تعالى ولا ان يكون الناس امة واحدة نجعلنا من كفر بالذين
ابينهم ستغفون فضة الآية راجمده ۲۰، ع ۲۰، لولا ان نحن الله علينا بالعلم والفهم تحسروا وتكفروا

اى دليل وهذا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله اخر لا يرهان له به الاية
 راجد ١٨ ع ٦-٧ فلا قطع بما االى ترجعكم فابشركم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات
 لندخلنهم في الصالحين ومن الناس من يقول امثابا لله فاذا اؤذى في الله اى في سبيل الله من
 الكفار جعل فتنه الناس اى ايداءهم كعدا لله قابل احذر لقوله تعالى اذا فرقت منهم فيشعرون
 الناس كخشية الله ادا شد خشية راجد ٥-٨ ع ٨، ولكن جاء نصر ربك ليقولن اننا كنا معكم فنستحق
 العطاء وليس الله با علم بما في صدور الغالين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن النافقين اى يظهر اولهم
 وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولعلن خطيئكم اى ان خفتم عقابه الله على ترك الاسلام
 فالعقاب علينا وما هم بحاملين من خطيئهم من شئ اراهم كذا يكون لقوله تعالى لا تتر ما زدة وذر اخي
 راجد ١٢ ع ١٥-١٦ وليعلمن انفا لهم اى ذنبهم وانفا لامع انفا لهم اى ذنبا لاجل الاضلال اياهم
 لقوله تعالى ليعلمن انهم كذا يكون لقوله تعالى لا تتر ما زدة وذر اخي
 راجد ١٣ ع ٩، وليستكن يوم القيمة عما كانوا يفترقون يكدبون في هذا الامر ايضا من اننا نخل من خطيئكم
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فليكن فيهم الف سنة الاخسرين عا ما فكدبوه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون
 فاجيئناهم اذ الظرف بدل من ابراهيم قال لقومه اعبدوا الله وحده واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم
 تعلمون انما تعبلكم من دون الله او ثانا ليس لهم حنوة وتخلقون انفا اى تفترقون كذا با على الله حيث
 تنسبت اليه الاجادة والرضاء على هذا الشر ان الذين تعبلكم من دون الله لا يملكون لكم شئ قالوا
 تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها راجد ١٢ ع ١١، فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا
 اليه ترجعون وان تكذبوا نقذ كناب امم من قبلكم عاد وثمود وغيرها فاهلكوا وما على الرسول الا
 البلاغ المبين ليس عليه السؤال عن احوالهم او كثر في اهل لا كيف يبدى الله الخلق من نطقة او مثلها
 كثر يعيد الى الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم راجد ١٢ ع ١٢، ان ذلك على الله يسير قل هير
 في الارض فانظروا كيف بدء الخلق في الافاق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة هي الحياة الثانية بعد الموت
 لقوله تعالى وان عليه النشأة الاخرة راجد ٢٠ ع ١٤، ان الله على كل شئ قدير يعذب من يشاء و
 يرحم من يشاء اى ليس له مانع لكن لا بلا وجب لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شئ قال ذرة راجد
 كاليه تغلبون ترجعون وما انتم بمخرجين الله في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من
 شريك ولا نصير والذين كفروا لا يأت الله ولقائهم اولئك يستفزون راجد ٢٠ ع ١٤، انهم لم يتهيؤوا للاخرة لقوله تعالى
 ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
 راجد ٢٠ ع ١١، اولئك لهم على اليوم فما كان جواب قومه اى قوم ابراهيم الا ان قالوا اقتلوا ابي جرد

فَأَنجَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَثَرِ بِرَأْسِ مَنْ دَلَّكَ الْأَفْجَاءَ لَا يَتَّبِعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَكْوَافًا تَافَهُوهُمْ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَى لَاجِلِ الْحَلَّةِ بَيْنَكُمْ أَى مَوَادَّةِ أَهْلِ الضَّلَالِ سَبَبَ لَضَلَالَتِكُمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفِينَا عَلَيْهِ أَبَاؤُنَا أَوَّلُ مَا كَانَ أَبَاؤُهُمْ يَعْتَلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَحْتَدُونَ راجد ١٠ - ع ٥، فَمَوْدَّةٌ مَفْعُولٌ لَهُ مِنْ قَبِيلٍ تَعَدَّتْ عَنْ الْحَرْبِ جَبْنًا فَافْتَهَمُوا - ثُمَّ يُؤْمِنُ الْغَيْمَةُ
يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ تَرِيدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنَ الْمُتَّقِينَ
راجد ٢٥ - ع ١٢، وَمَا ذِكْرُ النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَارٍ حَرِيرٍ فَأَمَّا لَهُ أَى بِإِبْرَاهِيمَ لَوْطًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي
مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي أَى لَاجِلِ حِفَاظَتِ دِينِ رَبِّي مِنْ أَذَى الْكَفَرَانَةِ هُوَ الْعَيْنُ الْحَكِيمَةُ وَهَبْنَا لَهُ الْيُسْحَى
يَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ وَ
أَذْكُرْ لَوْ كَلِمَاتُ قَالَ لِقَوْمِهِ أَكُنْتُمْ لَنَا كُفْرًا حَشَّةً مَا سَبَقَكُمْ بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَكُنْتُمْ لَنَا كُفْرًا لِحَالِ
شَهْوَةِ وَقَطْعُونَ السَّبِيلِ سَبِيلَ الْوَلَادَةِ بِذَلِكَ الْحَرْثِ لِلْإِخْلَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً
مِنْ دُونِ الْمَنَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ راجد ٨ - ع ١، وَأَتَاوُكُنَّ فِي نَادِيكُمْ تُنْكِرُ الْوَلَاةَ فَمَا كَانَ حِجَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا نَبِيًّا بَعْدَ مَا بَلَغَ مِنْ الْأَمْرِ عِدَّتُهُ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ وَ
لَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا أَتَاهُمْ بِالْبَشَرِ أَى بِبَشَارَةِ الْوَلَدِ قَالُوا إِنَّا مَعْذُومُونَ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَى قَرْيَةِ قَوْمِ
لُوطٍ أَكُلْنَا مَا كَانُوا ظَاهِرِينَ قَالَ لَيْسَ بِهَا لُوطًا قَالُوا هُمْ مِنْ دُونِهَا لَيْسَ فِيهَا إِلَّا امْرَأَةٌ كَانَتْ مِنْ
الْغَابِرِينَ الْهَالِكِينَ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا لُوطًا سَمِعَهُمْ يَصَاحِقُونَ فِي سَمْعِهِمْ ذُرْعًا لَا تَهْمُ كَانُوا عَلَى
هَيْئَةِ الْإِغْلَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَهُ قَوْمُ يَعْقُونَ إِلَيْهِ راجد ٨ - ع ١، وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا نُنْصِرُكَ
وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عَذَابًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَعْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا أَى مِنَ الْقَرْيَةِ آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَارْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شَيْبًا فَقَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْأَخِيرَ وَلَا تَعْتَدُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بِتَحْسِينِ النَّاسِ مَوَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَاذْهَبُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِعَدَا صِلَاهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ راجد ٨ - ع ١٨، فَكَلَّمَ بَنِيَّ فَاسَخَّرَهُمْ الرَّحْمَةُ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ جُنُودًا وَاهْلِكْنَا عَادًا وَثَمُودَ
فَدَثَبَيْنَا لَكُمْ مِنْ مَسَائِكُمْ وَرَيْنَا لَكُمْ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَكُمْ الْقَبِيحَةَ فَصَلَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ
فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَاهْلِكْنَا قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَارُونَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ الْآيَاتُ فَاسْتَكْبَرُوا وَرَأَى الْأَرْضَ
مَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ أَيْبًا نَاكِسًا فَاسْخَرْنَا عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَبَدَّلْنَا لَهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
ثُمَّ دَلَّاهُمُ الْوَادِئَ وَابْتِغَايَتِهِ رِجْلًا مَعَهُمْ قَالُوا هَذَا نَارُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُشْرِكُونَ وَابْتِغَايَتِهِ رِجْلًا مَعَهُمْ قَالُوا هَذَا نَارُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُشْرِكُونَ
أَغْرَقْنَا كَارُونَ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
لِقَضَاءِ الْحُلُومَاتِ كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ إِذَا أَخَذَتْ بِبَنِيَانٍ فَرَأَيْتُهَا صَعْدَ وَهْنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ إِذَا أَخَذَتْ بِبَنِيَانٍ فَرَأَيْتُهَا صَعْدَ وَهْنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

٢٨
تنوحي
العشر

الْعَنَكُوتُ كَوَكَا وَيُكَلِّمُونَ فَكُلَا هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ يَنْعَمُونَ أُولَئِكَ هُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ عَلَى شَيْءٍ
من قضاء الحاجات لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (١٤٥ ع - ١٤٦ ع) إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
مَنْ شِئَ مَنْ كَانَ مِنْ مَسِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَظَرٍ لِمَنْ هِيَ بَيْنَهُمَا لِلنَّاسِ وَمَا
يَقُولُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ حَقَّقَ اللَّهُ الشَّقَوَاتِ وَالْأَكْثَرُ بِالْحَقِّ لَا بِالْعَبَثِ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ لَدُنَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ النَّارِ رَاجِعٌ دَرَجَاتٌ (١٢٣ ع - ١٢٤ ع) إِنَّكَ ذَٰلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرَأُ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَنَهَيْتُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ إِيَّاهُ كَانَ صِلَا
صلوة الخاشعين كثيرا ما يمتنع عن ارتكاب الفواحش والمنكر لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
راجد ١٥٠ ع ، وقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
راجد ١٥١ ع ١٥٢ ع لان المصلين يكونون معصومين ومحفوظين عن المكابرة والصناعات لقوله تعالى ولم يصرفها
على ما فعلوا وهم يعلمون راجد ١٥٣ ع ١٥٤ ع وَكَذَٰلِكَ نُبَيِّنُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مَا يَشَاءُ
أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَمْ يَكُنْ أَيْ بِالطَّرِيقَةِ الْقُرْآنُ أَحْسَنُ أَيْ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِذَاءٌ وَسَبٌّ وَشَتْمٌ وَيَكُونُ فِيهِ
كلام مع لقوله تعالى وقوله لا فلا لينا لعله يتذكر ما ينشئ راجد ١٥٥ ع ١٥٦ ع وقوله تعالى ولا تسبوا الذين
يدينون من دوائه فيسبوا الله عدا بغير علم راجد ١٥٧ ع ١٥٨ ع وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ إِيَّاهُ كَانَ مَعَانِدًا
فَلَمَّا ظَلَمُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَعْرَضَ عَنْ أَجَاهِلِينَ راجد ١٥٩ ع ١٦٠ ع وقوله تعالى فاحضن من قوله عن ذكرنا
راجد ١٦١ ع ١٦٢ ع وَقَوْلُهُ أَمَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ لَا مَا صَنَعْتُمْ بَعْدَ وَلَسْبْتُمْ إِلَى اللَّهِ
وَالْهَيْبَةُ وَالْأَمْرُ وَاحِدٌ وَتَحْقِيقُهُ مُسْتَلَوٌّ فَأَنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَنْ خَالَفْتُمَا بِنَحْوِ الْقَوْلِ تَعَالَى لِي مِنْ أَسْمٍ وَجْهٍ
لله وهو محسن فله اجره عند رب ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون راجد ١٦٣ ع ١٦٤ ع وَكَذَٰلِكَ أَيْ مِثْلُ مَا أَنْزَلْنَا هَٰذَا
الْحُكْمَ الْحَكِيمَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ كُلَّهُ فَأَلْزَمْنَا إِلَيْهِمُ الْكِتَابَ إِيَّاهُمْ فَفَهُمُ الْكِتَابُ السَّمَاوِيَّةُ بِمَعْنَى مَنْ يَمُوتُ بِهِ إِيَّاهُ بِالْقُرْآنِ
لأنهم يفهمون معانيه ويتدبرون دقائقه لقوله تعالى ان الذين ادعوا العلم من قبله اذا أتيتهم به يخفون
للأذقان بهجلا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا راجد ١٦٥ ع ١٦٦ ع وَمَنْ هَٰؤُلَاءِ الْخَاطِئِينَ مِنْ
سُكَّاءِ الْعَرَبِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ مُسْتَقْبَلُ الْقَوْلِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللهِ أَفْجَاءَ رَاجد ١٦٧ ع ١٦٨ ع وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِيَّاهُ كَانَ مَعَهُمُ الْعِنَادُ وَالْغَبَاوَةُ
بِحَيْثُ لَا يَسْلُمُ كَلَامُ الْمُخَصَّمِ وَأَنْ كَانَ حَقًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَاذِبُونَ خَتَرَ كُفْرُهُمْ رَاجد ١٦٩ ع ١٧٠ ع -
وَمَا كُنْتُ تَتْلُو مِنْ تَبْلُوهٍ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُوهُ بِمِثْلِ مَا أَنْزَلْنَا إِلَّا أَنْ تَابَ الْبُاطِلُونَ بَلْ هِيَ إِيَّاهُ الْقُرْآنُ أَيْ بِكَيْفِيَّتِهِ
مَبْنِيَّةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَيْ تِلْكَ الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَاذِبُونَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ الصِّرَاطِ لَنَا كِبَرُ
وَقَالُوا إِيَّاهُ الشُّرَكَاءُ لَوْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ الَّتِي نَسْتَعْلِمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الْوَقْفُ مِنْ لَدُنْ حَقِّ تَقْوَى لَنَا مَنْ
الْأَرْضُ يَنْبَغِي إِلَى قُلُوبِ سُبْحَانَ رَبِّهِ كُنْتُ الْإِبْرَاهِيمَ رَاجد ١٧١ ع ١٧٢ ع قُلْ أَلَمْ آتِ عِندَ اللَّهِ إِيَّاهُ لَيْسَ

لِيَقْدِرَ عَلَىٰ إِيحَاءِ مَا تَشْكُلُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٣٥-١٣٦
وَلَا تَأْتِيكُمُ الْبُحُورُ إِلَّا فِي غُلْفٍ ١٣٧ وَأَنَا أَنزَلْنَاهَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُثَبِّرُ عَلَيْكُمْ أَيْ لَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ فَهِيَ كَانَتْ
لَهُدًى لَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَجِدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٣٨
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ يَعْقِلُ وَيُؤْمِنُ وَعَذَابًا لِّمَنْ يَكْفُرْ تَعَالَىٰ وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٣٩ قُلْ كَفَرْنَا بِأَلَّهِ يُكْفِيهِ وَبِكُنُوفِكُمْ شُهَدَاءُ
لِشَهَادِكُمْ هُوَ يَنْفُسُهُ عَلَىٰ صَحَّتٍ دَعَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أَيْ اشْرَكُوا بِاللَّهِ
وَأَعْرَضُوا عَنِ التَّوْحِيدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفصَامَ
لَهَا رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٤٠ أَوَلَيْكَ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ عَاقِبَتَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٤١-١٤٢ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ أَنَّ أَجَلَ شَيْءٍ
لَعَذَابُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٤٣ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُفْرَهُمْ كَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ
يَكْتَفِي لَكُمْ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَكُفْرَةٌ بِالْكَافِرِينَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا يَكْفِيهِمْ الْعَذَابُ الظُّرُونِ مُتَعَدِّقٌ بِالْحِطَّةِ
مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ حُكِّمَ أَنْ يَكْفِيَهُمْ وَيَكْفِيكَ ذِكْرُكَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لِيُعْجِبَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ كُفِرَ بِهِمْ وَأَسْعَىٰ فَاخْرَجُوا مِنْ
دَارِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضًا مَّيِّتًا فَهَبْنَاهَا حَيًّا رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٤٤ وَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ عَذَابُكُمْ كُلَّ نَفَسٍ ذِي قُوَّةٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَاكُمْ خَلْقًا مِنْ نَفْسِنَا فَهَبْنَاهُمْ قُوَّةً وَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَلَا يَرْزُقْهَا اللَّهُ إِلَّا بِرِزْقِهَا وَلَا يَأْكُلُ كُفْرُهَا تَخْشُونَ الْفَقْرَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَهُوَ السَّيِّئُ الْعِلْمُ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ أَيْ الْمَشْرِكِينَ
مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّيْءَ الْكَاسِبَ وَالْقُرْآنَ أَيْ اسْتَعْمَلَهَا بِإِجْرَةٍ مِنْكُمْ لِيَقُولُوا اللَّهُ قَاتِي بَعْضِ نَفْسِنَا
بِتِلْكَ التَّوْحِيدِ أَلَمْ يَبْسُطِ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرْ لَكُمُ يَضِيقُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ مَا
يَكُونُ لِّلْعَبِيدِ فِيهِ مَصْلِحَةٌ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ الْعِلْمَ مَا فَاخْرَجَ إِلَيْهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
لِيَقُولُوا اللَّهُ قَاتِي بَعْضِ نَفْسِنَا بَلْ أَلْقَيْنَاهُم لَآئِكُمْ فَاعْتَمَلُوا فِيهِمْ لِيَقُولُوا اللَّهُ قَاتِي بَعْضِ نَفْسِنَا
إِلَّا الْفَقْرَ وَالْكَفْرَ أَيْ لَيْسَتْ بِلَا رُقَرَا كَمَا لَا تَكُونُ دَارُ الْبُحُورِ وَاللَّعِبُ دَارُ الْبُحُورِ وَاللَّعِبُ دَارُ الْبُحُورِ وَاللَّعِبُ دَارُ الْبُحُورِ
الْحَيَوَاتِ لَدُنَّ نِعْمًا وَلِذَٰلِكَ أَنْتُمْ لَكُمْ لِيَقُولُوا اللَّهُ قَاتِي بَعْضِ نَفْسِنَا لِيَقُولُوا اللَّهُ قَاتِي بَعْضِ نَفْسِنَا
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرٌ مِّنْ بَقِي رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٤٥ فَإِذَا رُكِبُوهَا فِي الْكُلْكِ دَعَا اللَّهُ تَحْمِلُوهَا كَمَا الدِّينَ وَتَرَكُوا خَيْرَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَىٰ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ وَاتَّكُمْ السَّاعَةُ أَغْوَىٰ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ يَأْتِي تِلْكَ
فِي كَشْفٍ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ رَاجِعُ الْبُحُورِ ١٤٦ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مِنَ الْبَلِّ أَيْ عَلَى شَطِئِ الْبُحُورِ
لِيَقُولُوا لَيْسَ كَذِبًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَاللَّامُ إِلَيْهِمْ الْعَاقِبَةُ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَاخْرَجُوا إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ

ع

ع

ع

أَمَّا مَنْ يَخْطِفُ النَّاسَ مِنْ حُلُمِهِمْ وَيَسْرِقُونَ وَيَقَاتِلُونَ أَفْئَالًا طُلُوحًا يُؤْمِنُونَ أَيْ بِالْأَفْئَالِ لَا يَفِيدُ لَهُمْ شَيْئًا
وَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ يُكْفِرُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْهُنَّ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِكُلِّ فِرْعَوْنٍ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا أَيْ فِي سَبِيلِنَا كُنْهَاتِهِمْ سُبُلَنَا هُدَايَةً خَاصَّةً بِتَوْفِيقِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ رَجُز ٦-٤٠، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُتَّقِينَ بِالنَّصْرِ الْخَاصَّةِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ رَجُز ٣-٤٠

سُورَةُ الرَّحْمَنِ وَكَيْسَتْ وَهِيَ سِتُّونَ آيَةً وَسِتُّ مِائَتَا عَشْرَتَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ- إنا الله اعلم- عَلِيَّتِ الرَّحْمُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً مِنَ الْفَارِسِ فِي أَذْنِ الْأَكْصَى أَيْ قَرِيبًا مِنَ الْعَرَبِ
يُهِمُّ مَنْ يَكْفُرُ بِهِمْ أَيْ كُفْرُهُمْ مَغْلُوبِينَ سَيَقْلِبُونَ عَلَى الْفَارِسِ فِي بَعْضِ سِنِينَ أَيْ إِلَى الْعَشِيِّ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلِ دَمْرٍ بَعْدَ أَيْ حُكْمُ الْمَلِكِ بِيَدِهِ سَبْحَانَهُ يَرَى قِيَمَ مَنْ يَشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَالِ ثَوْرٌ وَالْمَالُ
مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَالِ مِنْ تَشَاءُ رَجُز ٣-٤٠، وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْأَوَّلُونَ بِنُصْرَةِ اللَّهِ يُنْصَرُونَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَ اللَّهُ مَفْعُولٌ مَضَانٌ إِلَى الْفَاعِلِ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ يَرَوْنَ كَثْرَةَ الْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ لَا أَنْزَلْ
هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْنَيْنِ عَظِيمٍ رَجُز ٢-٤٠، وَلَهُمْ عَنَّا آخِرَةٌ هُمْ عَاقِلُونَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى فَضْلِ
الْآخِرَةِ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَاجِلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ رَجُز ٣-٤٠، وَأَنَّا رَوَدُّ الْأَرْضَ وَغَرَّهَا عَطْفُ تَفْسِيرِ الْكُفْرِ
مِمَّا عَمِيَ وَهِيَ وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَذَّبُوهُمْ فَكَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِأَرْكَابِ
الْمَعَاصِي كَمَا كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا وَالسَّوْءُ السُّوْءُ السُّوْءُ اسْمُ كَانِ عَاقِبَةُ خَيْرُهَا أَنَّ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا
يَهْتَكِمُونَ هَزُونُ أَيْ يَتَكَبَّرُونَ وَاسْتَهْزَأَ بِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ لِيُكَذِّبَهُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعَذِّبُهُ إِلَى الْعَذَابِ ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجَعُونَ
بَعْدَ الْحَشْرِ هَذَا عَمَلُ النَّاسِ فِيهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ رَجُز ١٨-٤٠، وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُجْلِسُونَ
أَيْ يَجْلِسُونَ مِنْ حَسَنِ عَاقِبَتِهِمْ لِمَا يَرَوْنَ مَا يَكْفُرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا وَلَمْ
يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا رَجُز ١٥-٤٠، وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ لَتَتَّبَعْتُمُ الْيُحْيَى الَّذِينَ زَعَمُوا شَفَاعَةً لِّقَوْلِهِ تَعَالَى مَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَاجٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ رَجُز ٢٣-٤٠، وَكَانُوا أَيْ الْمُشْرِكُونَ يَشْرِكُونَ بِاللَّهِ كَافِرِينَ أَيْ يَجْعَلُونَ بَشَرَهُمْ
وَقَدَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْأَلُوا مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ رَجُز ٢٤-٤٠، وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُجْلِسُونَ الْيُحْيَى أَيْ كُلُّ نَاسٍ
مُّؤْمِنٌ وَكَافِرٌ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحٍ يُرِيدُ الْيُحْيَى وَكَانُوا يَتَّقُونَ

ع

ع

ولي من الذل راجز ١٥-١٢ وهو العزيز الحكيم ضرب الله لكم لتفهيمكم قباحة الشرك مثلاً فمن أنفستكم
 هل لكم ثمناً لمثل ما كنتم تشركون من شركاء في ما زعمتم كنتم مع جسدكم فيه سلكوا في
 التصرف تحا فوهم يحققكم أنفسكم أي اخوانكم لا فكيف تسودن عبداً لله به سبحانه كذا لك
 تفصيل الآيات الدلائل لقوم يعقلون أي لمن كان ذا عقل بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم أي
 ليس لهم عقل بل اتباع الهوى فمن يتعدى من أصل الله على عباده الحق وما لهم من ناصرين فأفهم
 وبجهاة الذين خينوا أهل إلى غيره فطرة الله التي فطر الناس أي التزموا بصلواتكم التي أودعها
 فيكم وهذا لكم إلهام من التوجه إليه سبحانه لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها راجز ٢٥-١٦ و
 قوله تعالى أنا هادي السبيل أما شاكر وأما كافر راجز ٢٥-١٦ لا تقبل لكل تخليق الله يعني أن المشركين و
 أن ضلوا السبيل لكن لم تتعد فيهم القابلة بالكلية لقوله تعالى قل يا عبادي الذين سرفوا على أنفسهم لا
 تقنطوا من رحمة الله راجز ٢٢-٢٣ ذلك الذين القيم أي لا تقيا لله سبحانه الصراط المستقيم لقوله تعالى
 وما أمر إلا ليعبد الله فخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
 راجز ٣٠-٢٤ ولكن أكثر الناس لا يعلمون فيجملون من الدين مئينين إليه حال من ضمير أقم لأنه في
 معنى الجمع لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة راجز ٢١-١٦ والفقير والفقير الصلوة
 ولا تنكوا من المشركين أي من الذين نكحوا ذريةهم أي تركوا يعق ضيعوا فطرة الله التي فطر الناس عليها
 وكأن أي صاروا شيئاً متفرقة كل حزب بما لديهم فرحون أي يفرحون بها عندهم من الدين من
 البعثة والشرك والكفر ولا آمن الناس ضى دعواتهم مئينين إليه لا فطرة الله لهم إذا آذاتهم من
 رحمة إذا أفرق بينهم يشركون يسبون نساءهم إلى الغير ليكفروا بها أي يهجم اللام للعاجبه كما من فتنوا
 أيام حين تكلم الدنيا فسوف تكلمون أم أنزلنا عليكم سلطاناً دليلاً فهو شكركم بآياتنا أي يظهر
 صحت شرهم أي لا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به راجز ١٨-١٦ ولا إذا آذنا الناس
 رحمة فمن حاربها وإن نصبتهم سيئة بما قدسنا أي يمتسون من رحمة الله
 ولا يلومون أنفسهم فيتعولوا إليه أو كبروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك القبض
 والبسط آيات لقوم يعقلون فيعتبرون أن لا مبدء سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت
 كل شيء وإليه ترجعون راجز ٢٣-٢٤ فأت ذا القرنين حقيقة والسكين وأب السبيل ذلك إتياء خير
 للذين يريدون رجة الله أي رضاؤه وأولئك هم المفلحون وما آتيتهم من ربنا ليكفروا أي ليكش في أموال
 الناس أي ما قوتون لأجل منفعة الحياة الدنيا فلا يكفروا عند الله لأنه ما أريد به وجهه الله لقوله تعالى
 له لأن الله سبحانه كلف الناس كلهم للإيمان ولا سلام فهو مبقى على أنه سبحانه أودع فيهم قوة
 لقبول وهو الفطرة - فافهم -

ولا تمنن تستكثر لا يجوز ١٩٠ ع ١٥٠) وما آتيتكم من ذلك صدقة فزددت وجهه الله فأولئك هم المضعفون
 اضعافاً كثيراً لقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعف له اضعافاً كثيرة (الجزء ٢٠ ع ١٩٠)
 الله الذي خلقكم ثم زكّاكم ثم يرزقكم بالأنعام ثم يحيطكم بها أي يبعثكم بعد النعم كل من شئ كما ذكر
 من يفعل من ذلك ثم يقرض الله لقوله تعالى ولتخذوا من دونه الهمة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون و
 لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً (الجزء ١٨ ع ١٩٠) سبحانه وتعالى
 عما يشركون - ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا من المعاصي
 لقوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعرفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ١٥٠) لعنهم
 يجرعون قل سيروا في الأرض فأنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين نكروا
 وصالح الذين أتيتهم الذي يذكر من قوله سبحانه فطرة الله من قبيل أن يأتي يوم لا مرد له من الله
 في ميدان تصدّعون يتفرقون مؤمن وكافر لقوله تعالى وكنتم انزوا جاثلاً (الجزء ٢٥ ع ١٥٠) من كفر فكفر
 كفره لا على غيره ومن عمل صالحاً فلا لنفسه ثم يكفرون لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
 اساءتم فلاها (الجزء ١٨ ع ١٥٠) يلحق في الذين آمنوا و عملوا الصالحات من فضله اللام للعاقبة انه لا يحب الكافرين
 ومن آتاه ان يرسل الرسل مبشرين ولم يذيقهم من رحمته ولم يذيقهم في الفلك بآية في البحر ولا يستغفرون
 فضله بالعبادة ولعنكم لتكفرون ولعنكم اكرسلنا من قبلك رسلنا الى قومهم نجاء لهم بالبينات فكذبهم
 فانكفنا من الذين اخرجوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين في الدنيا والاخرة مادام على حقيقة الايمان
 لقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد (الجزء ٢٢ ع ١١٠) وقوله تعالى
 انتم الاعوان كنتم مؤمنين (الجزء ٢٤ ع ٥٠) الله الذي يرسل الرسل فتبينوا فكانوا فية كسطة في السما كيف
 يشاء ويجعله كسفا فترى الودع وحش من خلقه اي وسط السحاب فإذا اصاب به من تشاء من عباده
 إذا هم يستعجبون ذلك كانوا ان عطفة من قبل ان يزل عليهم من قبله بدل لمبشرين السموات
 لقوله تعالى هو الذي ينزل الغيث من بعد ان قنطوا وينشر رحمته (الجزء ٢٥ ع ٣٠) فانظروا الى انا رحمه الله
 كيف يحيى الأرض بعد موتها ان ذلك لدى الموتى تمثيل وهو على كل شيء قدير ولكن ارسلنا ريحاً من ارض
 موصلة الى ارضه على النبات لظنوا من بعدة يكفرون نعمته لقوله تعالى لو نشاء لجرنا اخطا ما فعلناهم
 تفكرون انا انهم قون بل نحن محرمون (الجزء ٢٥ ع ١٥٠) فانك لا تسمع الموتى اي الكفار والجاهل لقوله تعالى
 او من كان ميتاً فحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس (الجزء ٢٥ ع ٢٠) ولا تسمع الصم الدعاء
 خصوصاً إذا أوتوا مكرمين وما أنشأنا دوى ألمي عن ضلالتهم اي من كان قاسي القلب لا يفرق التذكير
 له لان السماع ليس هو الدليل على مقدرات مسلة الخصم والمخصم لا يسلم الحيوة الثانية فكيف
 السياق - فالهم -

ع ۸

ع ۹

لَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا لَا تَعْلَى إِلَّا بِبَصَارٍ وَكَانَ تَعْلَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ راجد ۱۱-ع ۱۳) وقوله تعالى لَا تَقُولُوا لِمَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (الأنعام ۱۱-ع ۱۳) إِنَّ كَيْدَ الْكَافِرِينَ لَا يَنْتَصِرُ أَيَّامًا مِنْ كَانَتْ مَتَابِعًا لِقَبُولِ الْحَقِّ فَهِيَ قَبِيلُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُذُنٌ وَالْقَلْبُ السَّمْعُ وهو شهيد راجد ۲۶-ع ۲۶) فَهُمْ شَرُّ النَّاسِ بَعْدَ سَمَاعِ التَّذْكِيرِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرْنَا فَانَ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ راجد ۲-ع ۲) اللَّهُ الْكَرِيمُ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ مِنْ ابْتِدَائِيَّةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَكِيَّةً عَطَفَ تَفْسِيرَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَعَنَ نَفْسَهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ راجد ۲۳-ع ۲۳) فَجَاءَ مَا يَشَاءُ وَمِنْهُ الْعَرِيمُ الْقَدِيرُ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَيْ يَوْمَ يَمُوتُونَ يُقْبَلُ مِنْهُمْ الْجَنَّةُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا كُنْتُمْ فِي الْبَرِّ مِنْ غَيْرِ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْمِنُ فَكَفَرُوا بِصَفْوَةٍ عَنِ الْحَقِّ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْ عَلَى وَاقِعِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ رَأَاهُمْ مِنْهُمْ مِنْ خِزْيَانِ يَوْمٍ يَبْعَثُونَ راجد ۱۸-ع ۱۸) قُلْ أَعْمَلُوا بِمَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ أَيْ كُنْتُمْ غَافِلِينَ مِنْ هَذَا لَا تَرْجُوهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُوا لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِمَا لَنَا مِنْهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ راجد ۱۱-ع ۱۱) فَيُنْفِثُ الْبَغْيَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ ثُمَّ كَفَرُوا بِمَا كَانُوا يُسْتَعْتَبُونَ يَدْعُونَ الْعَذَابَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي الْقِسْمِ قَالُوا إِنَّمَا كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضًا لَنَا وَاسْعَتْ فَهَذَا جِوَارِهَا فَأَلْهَكْنَا مَا دُونَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا راجد ۵-ع ۱۱) وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَقٌّ إِذَا دُرِكَ الْفَرْقُ قَالَ أَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمِنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلَ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ راجد ۱۱-ع ۱۲) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَكِنْ جَاءَهُمْ بِآيَةٍ لَيْقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكُمْ كَذَّابُونَ كَذَلِكَ لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ عَلَى تَكْوِينِ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ أَيْ لَا يَسْتَعْلَمُونَ الْعِلْمَ وَلَا يَعْلَمُونَ عَلَى مَقْتَضَى عِلْمِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ راجد ۱۰-ع ۱۱) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ نَصْرًا لِمَنْ كَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَتَنَّا بِهِم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونُ مِنْ لُجَاةٍ لَيْلٍ راجد ۱۰-ع ۱۱) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْدِرُوا أَرْوَاحَكُمْ وَأَعْرَضُ عَنْ الْمَشْرُوكِينَ راجد ۱۳-ع ۱۴)

سُورَةُ لُقْمَنِ وَكَيْفَ تَرَاهِيَ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً وَأَرْبَعٌ مَرَكِبَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ - أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ تِلْكَ آيَةُ الْكُتُبِ الْحَكِيمِ هَدَى فِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْخَمْسِينَ حَالِ الَّذِينَ بَيَّانَ لِلْحَسَنِينَ لَهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِاللَّبِّ هُنَا اللَّبِّ فِي الدُّنْيَا لَمَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ - فَافْهَمْ -

يَقُولُونَ الصَّلَاةُ أَثِمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ بِآخِرَتِهِمْ يَوْمَ يَعْتَبُونَ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَذَابًا أَلَمْ يَكُنْ عَلَى هَذِهِ قَوْمَ مَرْيَمَ وَآدَمَ لَمَّا كَانَتْ هُمْ مِنَ الْمَخْلُوعِينَ
 الْغَاثِ وَالْغَابِ وَمَنِ النَّاسُ مِنْ يُشْكِرُ فِي بَيْتَارٍ لَقَدْ كُذِّبَتْ أَلِفَاتُهُ مَقْلُوبَةً أَيُّ أَحَادِيثِ اللَّهِ لِيُضِلَّ عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ يَغْيِرُ عَلَيْهِ أَيُّ لَا يَعْلَمُ صَوْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هُمْ إِلَّا خَيْرُ صَوْتٍ
 رَاجِعٌ ٢٥ ع ٨ - فِي يَجْعَلُهَا أَيُّ سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ رَاجِعٌ وَاجِبٌ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى بَيْتِ مَرْيَمَ كَذَلِكَ أَثِمَّتْ عَلَيْهِمْ أَيُّ أَثِمَّتْ
 قُلْتُ أَدْرِي عَنْ سَمَاءِ الْقُرْآنِ مُسْتَعْتَبٌ كَانَ كَمَا يُسَمِّعُهَا كَانَ فِي أَذُنِهِ وَجْهٌ كَانَ هُنَا مِنْهَا ابْنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرْ (أبجد ١٥ ع ١٠) فَلْيَسْتَعْتَبْ بَعْدَ آيَاتِهِمْ إِنَّ الدِّينَ لَمُنْزَلٌ
 وَكَلَّمَ الْقُلُوبَ لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءَ خَلْقًا فِيهَا وَهَذَا اللَّهُ حَقًّا كَلَامًا مَفْعُولٌ مَطْلُوعٌ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَخَلُّقِ
 السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْجُوهُنَّ أَيُّ السَّمَاءِ الْجَمَلَةُ مُسْتَانَفَةٌ وَالْقُرْآنُ الْأَكْثَرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ جَبَالًا إِنَّهُ يُجَبِّدُ بِكُمْ أَيُّ
 لَا تَحُولُ بِكُمْ لَكِنَّهُ الْمَاءُ وَبِتُّ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ وَأَنَّ لَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَرْجُوهُ هَذَا
 خَلْقُ اللَّهِ أَيُّ قُلْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ مَا إِذَا خَلَقُوا مِنَ
 الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاءِ رَاجِعٌ ٢٦ ع ١٠ فَأَرَادَ فِي مَا ذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَكَانَ إِلَى لَهُمْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ رَاجِعٌ ٢٧ ع ١١ بَلِ الظَّالِمُونَ الْمُشْرِكُونَ
 فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقَمَةً لِلْحَكَمَةِ أَيُّ الْفَهْمِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ ثَمَرَاتِ الْحِكْمَةِ تَقْدِيرُ
 خَيْرِ الْفَعْلِ رَاجِعٌ ٢٨ ع ٥ إِنَّ أَشْكُرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَيَانُ الْحِكْمَةِ أَيُّ تَوَجُّهُ إِلَيْهِ بِنَفْسِكَ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَبَتُّ إِلَيْهِ
 تَمْتِيلًا رَاجِعٌ ٢٩ ع ١٣ وَمَنْ يُشْكِرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَمُرُّ اللَّهُ كَرَامَةً اللَّهُ غَفُورٌ حَكِيمٌ وَكَذَلِكَ قَالَ
 لِقَامَانَ لَوْنِيْمَ وَهُوَ كَيْفَ يَبْنِيءُ لَا تُشْكِرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ الشُّكْرَ لَعَظِيمٌ هَذَا مُقْتَضَا حُكْمِهِ قَالَ تَعَالَى وَ
 وَصَلَيْنَا إِلَى الْإِنْسَانِ بِالْإِنشَاءِ احْسَبْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ أَنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِهِ أَيُّ بَعْضُ عَلَى ضَعْفٍ وَفَضْلًا عَنْ الرِّضَاءِ
 فِي دَعَائِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتِ يُرْضَعْنَ إِلَّا وَهْنٌ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى الرِّضْعًا رَاجِعٌ ٣٠ ع ١١
 إِنَّ أَشْكُرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَفْعُولٌ بِهِ لَوْ صِينَا وَالْحِجَلَةُ الْمُرْتَبِطَةُ عِلَّةٌ إِلَى الْمَوْصِيءِ أَيُّ الرَّجْعِ بَعْدَ الْمَوْتِ
 وَكَانَ جَاهُ هَذَا عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ دَلِيلٌ بَيَانٌ لِلْوَاقِعِ لَا لِالْحَقْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ
 يَدْعُ مَعَ اللَّهِ آخَرَ لَا يَرْجَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْهَاسًا بِهِ هُنْدَسَةً رَاجِعٌ ٣١ ع ٢ فَكَلَّا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا فِي الدُّنْيَا
 مَكْرُومًا فَجَعَلْنَا الْخُرْمَةَ وَالْإِحْسَانَ وَالْغَيْثَ فِي مَوَالِدِينَ سَبِيلٌ مِنْ أَكَاثِرِ الْإِيَّاءِ أَيُّ مَنْ كَانَ قَوْلُهُ مُوَافِقًا لِكِتَابِ
 اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن دُونِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونِهِ
 أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ رَاجِعٌ ٣٢ ع ٨ ثُمَّ الْإِيَّاءُ كَرَجْعَكُمْ فَإِنَّكُمْ مَعَهَا كُنْتُمْ كَعَمَلِكُمْ - قَالَ لِقَامَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَبْنِيءُ (أَيْ) أَيُّ الْخَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ مِنَ الشُّرْكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَنُفَالِ حَبَّةٍ مِنْ خُرْمَةٍ فَتَكُنْ فِي خُرْمَةٍ أَيُّ
 تَحْتَ جَوْشَدٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَا أَيُّهَا اللَّهُ الْخُرْمَةُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى رَاجِعٌ ٣٣ ع ١١

النص

لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٢١، سورة الزمر ١٠٤) ان الله لطيف
 خبير اي يعلم كل شيء لقوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء (الجزء ٢١، سورة الزمر ١٠٥) يبين ان
 الصالحين في الدنيا المعروفين اي ما عرفوا بالشرع لقوله تعالى ولا يعصينك في معروف (الجزء ٢١، سورة الزمر ١٠٦) وانما
 عن الشكر اي خلاف الشرع واصحاب جيل على ما اصابك من شر الناس على تبليغ المعروف (الجزء ٢١، سورة الزمر ١٠٧)
 من عندهم الامور التي يجب ان لا يغفل عنها ولا تصير حدثا للناس اي لا تعرض عنهم هتكرا ولا كسلا في
 الارض من حيا حال اي مستكبرا ان الله لا يحب كفاخثين (الجزء ٢١، سورة الزمر ١٠٨) فمتكبر متغصن واقتصد في مشيئه اي
 امس متواضعا لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا (الجزء ٢١، سورة الزمر ١٠٩) واغضض اخفض
 لو ان متواضعا ان الشكر الاكساب الرفيعة لصوت الجحش فاحترزه اكثر واياها المشركون ان الله تعالى ذكره
 ما في السموات وما في الارض واستبغ اكل عليكم نعمة ظاهرة حال اي بانيات النيات وانزال المطر والنبات
 والموت وغير ذلك لقوله تعالى وما بكر من نعمة فمن الله (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١٠) في طاعة بارها لال الرسل وتعليم القرآن
 لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
 الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١١) ومن الناس من يجادل في الله اي في دينه
 بغير علم عقلي ولا هدى اي ليس هو متدينا مهتديا ولا كتب مني منزل من الله واذا قيل لهم
 اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا اباؤنا علىه اباؤنا يتبعون اباؤهم ولو كان الشيطان يدعوهم
 الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله اي يتقبل اليه ويعرض عن غيره وهو محسن اي عاقل
 بالشرع لقوله تعالى هدى رحمة للحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يفتنون
 (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١٢) فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اي وصل في حصن حصين والوالله عاقبة
 الا مؤمنون من كفر فلا يخزن ذلك كفر الا لكفرهم فنبههم بما جعلوا كذبت الله عليهم بذات الصدور فنبههم فنبههم
 اي مدة احوال الدنيا كثره مطقة الى عذاب عظيم شديد ولكن سألهم من خلق السموات والارض
 كيف اولئك الله قل انهم لله بل اكثرهم لا يعلمون تباحة افعالهم لما انها زينت في اعينهم لقوله تعالى افمن
 زين له سوء عمله فراه حسنا (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١٣) بل هو ما في السموات والارض ان الله هو الغفور الرحيم ولو كان
 ان ما في الارض من بخرة اقل من ذلك واليكم ملام من بعدكم سبعة احيى لتعابة كلمات الله ما تعدوا منكم
 الله اي مقدراته ومعلوماته لقوله تعالى وهو الخلاق العليم (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١٤) ان الله عن ربي حكيم ما خلقكم
 لا بغيركم الا كنفس واحدا ان الله سميع بصير (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١٥) ان الله يوليكم الليل في النهار ويوليكم النهار في الليل و
 خلق الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى هو وقت نزولها لقوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم
 انكسرت (الجزء ٢١، سورة الزمر ١١٦) ولم تروا ان الله بما تعملون خبير ذلك اي كونه خبيرا بآثار الله هو الخالق وان ما يدعون
 الكفار من دونه الباطل اي هو سبحانه مستحق جميع انواع العبادة والدعاء والدين يدعون من دونه ليس

لهم استحقاق بوجه ما لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ (البقرة: ١٠٦)
 وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْأَشْرَافُ الْفَلَاحُ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِي مَالٍ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ
 فِي خَلْقِ السَّمَرَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاحِ الْتَّجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ (البقرة: ٢٢٤)
 لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ آتَيْنَهُ مِنَ الْمَوْجِ أَنْ تَفَكَّرُوا فِي ذَلِكَ لَا يَتَّكِلُ صَبَّارٌ عَلَى مَصَائِبِ الْبَحْرِ شُكْرًا عَلَى الْعِبَرِ وَالسَّلَامَةِ
 مِنَ الْبَحْرِ إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ كَتُومًا فِي الْبَحْرِ كَالظَّلِيلِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ إِي يَتَرَكُونَ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ
 قَبْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَلْسُنُونَ مَا تَشْرَكُونَ (البقرة: ١٠٠) فَلَمَّا بَخْسَيْنِي إِلَى الْبَرِّ كَيْفَ تَمَّ مَقْتَصِدُكُمْ مُسْتَقِيمٌ عَلَى
 الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ نَاقِضٍ لِعَهْدِ كُفْرٍ لِلنَّعَاءِ بِأَيَّتِهَا النَّاسُ أَتَقَارُّونَكُمْ وَاتَّخَذْتُمُوهُمْ
 أَصْنَادًا يَجْرِي وَاللَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْكُوهُ جَارَ عَرْكِ وَاللَّهُمَّ شَهِيدًا أَنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ نَفْسَهُ مَوْثِقًا صَالِحًا وَإِنْ كَانَ
 مَوْثِقًا وَلَا دَلِيلًا كَذَلِكَ فَغَيْرَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلُوبٍ سَلِيمٍ (البقرة: ٢٦١)
 وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ
 عِلْمِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (البقرة: ٢٥٠) وَدَعَا اللَّهُ صَاحِبَ الْكَلْبِ فَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ الْكَلْبُ إِي لَا تَقْرَأُ بِنَفْسِهَا وَلَا يَكْفُرُ بِكُفْرِ

بِاللَّهِ اتَّعَزَّوْا ۖ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (ابجد ۲۰-۵۰) إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلِمَ
السَّاعَةَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ كَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا أَكْتَسَبَ عُذًّا وَمَا تَكْتُمُ
نَفْسٌ بِأَيِّ أَهْرٍ تَكُونُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَمِيرٌ

سُورَةُ السَّجْدَةِ وَكَيْتْرُوهِي ثَلَاثُونَ آيَةً ثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

آله - انا الله اعلم - نذير لمن لا يتوب من ربه العالين انهم يقولون افقر له او الخلقه
 محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو بمفتر بل هو الحق الثاني من ربه ان لا يتنزه فيهما كما انكاهم من نذير من
 ملكه اي اهل العرب ولا وغيرهم ثانيا لقوله تعالى راجع الى هذا القرآن لا نذكره به ومن بلغ ما يروى ١٨
 لعلمهم به فقد كانت الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في سنة ايام ثم استوى على العرش من راد
 ما كثر من دونه من ربي امور كثر لا شفيح اي ليس احد يشفع لكم عند الله وان من لقوله تعالى
 لا يشفعون الا من ارضى (ابجد ١٢) رد لقولهم هو لا يشفعوا عند الله (ابجد ١٢) اذ لا يكتسبون ان
 الام كل له يدرك الا من السما اي العلو المناسب للحكمة الى الارض اي الى خلقه سواء كان فليكا او
 اضيا لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن انا
 ان امسكنا من احد من بعدك انه كان حليما غفورا (ابجد ١٢) ثم يخرج اليك في يوم كان مقداره الف
 سنة ثم تعلقفت

سورة
الاحقبة

١
١٢

السورة

اي يدبرني ساعة ابر الحوادث الكائنة في الف سنة بل في عشرة الاف بل خمسين الف سنة بل ما في الف
الى ما لا نهاية له لقوله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة راجز ١٢ ع ١٢ ، وقوله تعالى يعلم ما بين
ايدهم وما خلفهم راجز ٣٠ ع ١٢ ، وقوله تعالى متصلا بها ذلك المدبر عالم الغيب والشهادة الذي لا يعزب
عنه مثقال ذرة العزيز الرحيم الذي احسن كل شئ خلقه اجلة صفة لشئ وبذر خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين اي النطفة لقوله تعالى قل الانسان ما اكفر من امرئ
شئ خلقه من نطفة راجز ٣٠ ع ٥ ، ثم نسوا ولا يقرضون من رزقه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلًا لا تشكرون ما من يدق قليلا صفة مصدر اي شكر قليلا فالمقصود من هذا كله بيان وسعة علمه
سبحانه وكمال قدرته جل جلاله من انهما لا تقفان عند حد ممكن لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل خلق عليم
راجز ١٠ ع ١٩ ، وقال كذا ركة اذا ضلكتا في الارض اي بحيث صورنا هذه لقوله تعالى اذا انكثرتا با و
عظا ما انا لمبعوثون راجز ١٨ ع ٥ ، وانا لفي خلق جديد اي ثمانية لقوله تعالى ان عليه النشأة الاخرى
راجز ٢٢ ع ١٠ ، بل هم بلغاء ربهم كما فرغون قل يتوكلوا على ملك الموت الذي وكل بكم الملك اسم جنس ليس بحد
لقوله تعالى ان الذين تتوكلهم الملائكة راجز ٥ ع ١١ ، ثم انا ربكم ثم تجحون ولا تحزبون اي اذ الجحيم ناس
رؤوسهم عند ربهم يقولون ربنا ابصرنا ما وعدتنا ما قلنا فارجعنا لعل نحصالحا انا مؤمنون ولا
شئنا الا بيننا كل نفس ههنا اي لا يجربهاهم على قبول الهدى على عبادهم والكره حتى اي صدر القول ووق
لا ملك تحتهم من الجنة والناس كجوعين اي الكفار والفساق لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا راجز ٢٢ ع ١٢
قد توكلنا لنسينهم لعلهم يذكروا انا نسيناكم اي جزيناكم جزاء طمس لقوله تعالى وما كان ربك نسيا
راجز ١٠ ع ١٠ ، وكن في شك على الخلق بما كنتم تكفرون انما كنتم من ايماننا كما ملا بايتنا الذين اذا ذكرنا بها تفرحوا
بجحد انقادوا لها في سبيلهم فيهم وهم لا يستكبرون تتجافى تنبا عن جنسهم عن المكابح وقت الصلاة
لاكل الميل لقوله تعالى قليلا من الميل ما يجعون راجز ٢٠ ع ١٨ ، يدعون ربهم خوفا من عقابه وقطعنا
قوايه فيهم تارة ثم يتفكرون كقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته
زادتهم ايمانًا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا
راجز ١٠ ع ١٠ ، فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قريح اعين جزاء مفعول له بما كانوا يكفرون افسح كان مؤمنًا
كمن كان فاسدًا لا يستنون لقوله تعالى ام جعل المتقين كالغيا راجز ٣٠ ع ١٢ ، انا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلم نجعلهم حالًا بما كانوا يكفرون وانا الذين فسقنا فما نفهم النار انما ارادوا ان يخرجوا
له فلم ادر بالعرض اليه سبحانه احتياجه المعلوم الى العلة لقوله تعالى والى الله ترجع الامور راجز ٣٠ ع ١٢
وقوله تعالى ان الى ربك المنتهى راجز ٢٢ ع ١٠ ، وذكر الف سنة ليس فيه حصر بل هو على سبيل التمثيل
لعل فيه كفاية للمتقين وان كان فيه حال المتكلمين فانهم

مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَمَّا دُفِعُوا إِلَى كَهَا الْعَرْشِ عَذَابَ
الْآخِرَةِ فِي الدَّيَا ذُوقُوا عَذَابَ الْآخِرَةِ إِي قَبْلَهُ لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ هُنَّ أَطْلَمُ وَمَنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ انْجَرَضَ
عَنْهَا وَلَمْ يَلْتَمِسْ إِلَيْهَا فَعَرَّطَ الْمَلِكُ أَطْلَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (رَجُوعُ ١٢-١١) إِنَّا مِنَ الْجَمْعِ حَزِينُونَ
مُتَشَبِّهُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ إِيَّا هُ بَلْ أَظْهَرَ الْآيَاتِ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
قُلْ إِنَّمَا بَالِغَةُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَحِيسَى (رَجُوعُ ١٧) وَجَعَلْنَاهُ إِي الْكِتَابَ الْهُدَى لِكَيْ يُذَكِّرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ إِلَى الْإِسْحَاقَ
مَنْ قَبْلَ هُدَى النَّاسِ (رَجُوعُ ١٩) وَجَعَلْنَا هُدًى إِي بَنِي إِسْرَءِيلَ آيَةً يَهْدُونَ بِآيَةٍ نَأْمُرُكَ بِمَا صَبَرْتَ وَاعْمَلْ
الْمَصَافِي وَكَانُوا إِي الْآيَةَ وَمَنْ جَعَلَهُمْ بِآيَةٍ نَأْمُرُكَ بِمَا صَبَرْتَ وَاعْمَلْ الْفَقْرَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يُخْتَلِفُونَ أَجْلَهُمْ يَهْدِيهِمْ لِلْكَفَارَةِ أَهْلُكُمَا مِنْ قُلُوبِهِمْ إِي لَا يَتَّبِعُونَ مِنْ سَبْقِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ
يُخْتَلِفُونَ فِي مَسْأَلَتِهِمْ إِي فِي ذَلِكَ لَا يَتَّبِعُونَ سَمَاعَ تَدْبِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ
قَلْبٌ وَافِقٌ السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ (رَجُوعُ ٢٦-١٤) أَوْ كَرِهُوا أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْحِ الْيَابِسِ فَخُجِّرْ بِهِ
زَوْجًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ الدَّلِيلَ الْأَدْلُ تَأْيِيحِي وَالثَّانِي قَدَرِي وَكَيْفُوتِي مَتَى هَذَا
الْفَتْحُ إِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي يَفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ إِنَّ كُنْتُمْ مُصْدِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ الْمَعْدَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُوَدِّنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاسْتَظْهِرْ لَهُمْ
مُسْتَظْهِرُونَ وَالْعِلْمُ عِنْدَ قَا وَالْقُدْرَةُ عَلَى آيَاتِهِ لَدُنَّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَجْعَلُهَا لَكُمْ قَاهَا (رَجُوعُ ٩-١٣)

اى يرى سبيل الهدى اذ عظمى اى اديها وهم الذين تبنيتموهم لا باء فيهم مثل يا ابن فلان الذي هو ولد
 له هو افسط حذو الله فانكم تكلموا اباؤهم فاختاروا لكم في الدين وتولوا لكم ان كانوا سبقتهم في الحرب و
 ليس عليهم جناحة فيما اخطاتم به بحسب العادة التجارية والكرم فيما عملت به فلكم بكم اى سبقتهم اليكم عمل
 وكان الله غفوراً رحيماً الذين اؤلفوا بالمؤمنين من انفسهم يعنى ان دعاهم الرسول لاسم خالفته انفسهم
 لا يلتفتون الى ما هو انفسهم لقوله تعالى ما كان لمن ولا مؤمنة اذا قضى له ورسوله امر ان يكون
 لهم بخيرة من امرهم راجز ١٢-١٤ ع ١٢ واذ واجهتم في عدم جواز النكاح بمن لقوله تعالى ما كان لكم ان
 تزدوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازاوجه من بعد ابد راجز ٢٢-٢٤ ع ٢٢ واذواكم ارحامكم بعضهم اقل من بعض
 في كتيب المؤمنين والمؤمنين والمهاجرين اى اولوا القربى احق بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى ان
 ذا القربى حق راجز ١٠-١٤ ع ١٠ اى ان تفعلوا اى اولى اى كرمتموه فاما اى لكن ان تحسنوا الى اصدقائكم
 احساناً فهو مفوض اليكم لقوله تعالى واعدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبنى القربى
 واليتيم والمساكين والجارية والقرى والجارية الجنب صاحب بالجنب ابن السبيل وما ملكتم ايمانكم ان الله
 لا يحب من كان غفلاً فخر راجز ١٠-١٤ ع ١٠ كان ذلك المحكم في الكتيب عند الله مستطوعاً لقوله تعالى و
 اتوا القربى حق والمساكين راجز ١٠-١٤ ع ١٠ واذ كرذاخذكم من المؤمنين ميثاقهم وميثاقكم ومن تخرج
 ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً على تبليغ الرسالة كقوله تعالى واذ اخذنا الله
 ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكفونه راجز ٢٢-٢٤ ع ٢٢ ليسئل الله الصديقين والنجباء
 عن جدتهم واعداً للكافرين هذا باب الائمة الام للامة للعامة لقوله تعالى فليستمن الذين ارسل اليهم وليستمنوا
 راجز ١٠-١٤ ع ١٠ يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودكم فانزلنا عليكم ريحاً وجرى
 لوتهم اى الملازمة لقوله تعالى وايداً بمنذرهم تروها راجز ١٠-١٤ ع ١٠ وكان الله بما تعملون بصيراً اذ جاءكم
 من قلوبكم ومن اسفل وجنودكم واذ راغبتكم لاجل الشهادة الهول وبلغت القلوب الحناجر وظفون بالشكر
 الظننى اى هلاككم بايدي الكفرة الظلمة هنالك ابطل المؤمنون وركلوا ذكراً شهيداً واذ يقول
 المنافقون والذين في قلوبهم من حس عطف تفسير لقوله تعالى في قلوبهم من حس فزادهم الله من حس
 راجز ١٠-١٤ ع ١٠ ما وعدنا الله ورسوله الا خوفاً فاعترنا به حين صدقنا به انه سيظهر على عدوه لقوله تعالى
 هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله راجز ١٠-١٤ ع ١٠ واذ قالك طائفة منهم
 يا اهل يثرب اى ساكني المدينة لا مقام لكم في المدينة ان تبتم على دينكم لغلبة الكفار فانرجعوا و
 يستأذنون فريتم منهم الذين في الخلف يقولون ان يكوننا عزة اى لا حاد ظلمة وكما هي بعون تروها
 يثرب من الكفار ومقابلة الكفار ولو دخلت الجند عليهم قرن اقطارها اى اطراف المدينة
 ثم سئلوا الفتنه اى قيل من الكفار المناقذين اعيوناً في محاربة المسلمين لا قوتها لها ورغبة

وَمَا تَلْبِسُوا بِهَا الْإِسْلَامَ أَي شَرَكُوهُم مستعجلين غير مستبطين ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل برسالة
الرسول عليه السلام لا يلقون الأذى عن محاربة الكفار وكان محمد لله مسئولا يسئل عن وفاء لقوله
تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (١٥-١٤) قل لهم ان ينفعكم الفرائض
فرضكم من الموت أو القتل لما ان اجل كل شيء مقدر عند الله لقوله تعالى اذا جاء اجماعهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون (١٦-١٥) ولا اذا اختلفوا الا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان أراد
بكم سوءا او اراح بكم رحمة - لا - لقوله تعالى ان يحسن الله بصر فلا كاشف له الا هو وان يحسن بحسب
فهو على كل شيء قدير (١٧-١٦) ولا يحذر من اهل دين دون الله وليا ولا نصيرا فان يعلم الله المتقين اي
النافعين ومنكم والنافعين لا يخفونهم عطف تفسيرهم اليكنا اي لا تاتوا المحاربة ولا ياتون البأس اي الحرب
الا قليلا رياء للناس افعوا بخلاء عليكم حال من خفي الفاعل اي لا يريدون نصرته ولا يرضون بفجرتهم
لقوله تعالى ما يوح الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من دبركم (١٨-١٧)
فاذا جاء الحق رايتمهم ينظرون اليك تدركهم كما تدرك الغنم من الموت لحسن قلبهم لقوله تعالى
يحسنون كل صيغة عليهم (١٩-١٨) فاذا ذهب الحق ينظرونكم بالسنة جدا اي تكلمكم بلا خوف
كانهم غلصون افعوا على الخيبر على المال - حال - اي يطعون في ليل منكم لا يرضون بفجرتهم لقوله تعالى
ان تصبركم حسنة تسومهم وان تصبركم سيئة يفرجوا بها (٢٠-١٩) ان ياتكم منكم انا نجحنا الله
اعمالهم من الخيرات وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يكذبوا وان يات الاحزاب ودوا
لوانهم باءون في الاحزاب اي ساكنون في البلد - ليسئلون عن انباءكم ولولا انكم فاقنا لكان الا قليلا
مراياة اقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا
فما يفعل هو عليه السلام افعلوا لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (٢١-٢٠)
ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله بالمصائب من الكفار لقوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
(٢٢-٢١) وصدق الله ورسوله وما زادهم اجموح الا ايماننا وتسلينا من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه من نصر المؤمنين ففهم من قضى نجبه ومنهم من ينظر موقع النصر وما بلوايتههم
تبيد بلا جبا ينجي الله الصادقين بصدقهم ويكذب المنافقين ان شاء اكي يحب عليهم اي يرحمهم ان
تأول عن النفاق اللام للغاية اي كان عاقبة امرهم جوار صدق المؤمنين وكن بالنا فحين ان الله كان غفورا
رحيما وقد الله الذين كفروا اي اهل مكة بغيتهم لم ينالوا حذرا مما رآهم الله المؤمنين القتال و
كان الله قويا عزيزا وانك الذين ظاهروهم اعانهم من اهل الكتيب من يهود قريظة من صبيها صبيهم
له كانت القريظة هو المدينة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما احاص المشركون المدينة والبقية على الاتيم

ع

٣
١٩

حَصْنُهُمْ وَفَنَزَلَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي قَرْيَةٍ قَتَلُوا نِسَاءَهُمْ وَأَوْرَثُوا أَوْلَادَهُمْ وَدَيَّارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَحْطُوا بِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْعَرَبُ مِنَ الْفَالِقِ وَالرُّومِ وَغَيْرِهَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (الجزء ١٠ - ع ١١) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكِ إِن كُنْتُنَّ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّذَّارَ الْآخِرَةَ عَلَى فَتَاةٍ مِنْكُمْ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي بُيُوتِكُمْ أَطْلَقْتُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّذَّارَ الْآخِرَةَ عَلَى فَتَاةٍ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِالْخُفْيَةِ وَتُنَكِّتُنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنَ الْغَيْبِ وَمَنْ فِي مَكْنٍ لِلْبَيَانِ لَا لِلتَّبَعِضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الطِّبْيَاتِ لِلطِّبْيِينَ (الجزء ١٨ - ع ١٩) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِمَا حِشَّةٌ مُبِينَةٌ يَضْأَعُهَا الْكَذَّابُ جَمْعُ قَيْنٍ الشَّرْطِيَّةُ صَادِقَةٌ بِالاتِّصَالِ وَلَا فَا لَمَقْدَمٍ مُتَنَعٍ بِالْغَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَبِيبَاتِ (الجزء ١٤ - ع ١٩) فَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْلُ مِنْهُمْ إِنْ أَلِهَ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ وَكَذَلِكَ نَجْزِيهِ الظَّالِمِينَ (الجزء ١٤ - ع ٢٠) وَكَانَ ذَلِكَ الْعَذَابُ عَلَى اللَّهِ يُسِيرًا

وَمَنْ يَقْنُتْ يَطْعَمُ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَتَعْمَلُ صَالِحًا تَوْفَعًا أَجْرَهَا مَنْ تَكُنْ أَيْ ضَعْفَى مَا نَعطى غيرها لِكُلِّ اخْلَاصِهَا وَعَلَى تَقَاتُهَا وَكَأَنَّهَا رَزَقًا كَرِيمًا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسَّتْنَ مِنَ الرِّبَةِ كَأَحِبَّاتِنِ النَّسَاءِ لِنَزْلِ الرُّوحِ فِي بَيْتِكُنَّ فَانْتِزَعْنَ دَرَجَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (الجزء ٢٠ - ع ٢٠) إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ أَيْ لَا تَلِينَ الْقَوْلَ بِأَجْنِبِ فَيُظْمَرُ الْكُفْرُ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضُ رَغْبَةٍ إِلَى السُّوءِ وَكُنَّ قَدْ كَانَتْ مَعْرُوفًا غُلُوطًا بِشَيْءٍ مِنَ الْغُلْطَةِ وَقَرْنَ مِنَ الْقَرَارِ فِي بَيْتِكُنَّ وَلَا تَبْجُنَّ تَظْهَرْنَ تَبَرُّجًا بِجَاهِلِيَّةِ الْأَوَّلَى قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِالْحِجَابِ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَأنَّهُمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ يَدْفَعُ عَلَى الدِّمَامِ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَيْ بِنَاسَةِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يُجْعَلُ لِلَّهِ الرَّحِمِ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الجزء ٨ - ع ٢٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (الجزء ٥ - ع ٢٠) يَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيْ أَزْوَاجَ الرَّسُولِ الْمُطَهَّرَاتِ

(البقية من الماضي) وَمَنْ اتَّخَذَ عَدُوًّا بِالْمُسْلِمِينَ وَأَعَادُوا الْمَشْرِكِينَ فَلَمَّا أَهْزَمَ الْمُشْرِكُونَ أَخَذُوا مِنْ قَرِيبٍ فَانْزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ (منه) إِنْ نِسَاءُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْنَ مِنْهُ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا وَطَلَبْنَ زِيَادَةَ النِّفَقَةِ فَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (معالم)

وَمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْخَلَ فِي الْكِسَاءِ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ادْخُلْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَتَّ عَلَى خَيْرِهَا وَلِأَهْلِهَا الْبَيْتِ حَتَّى لَا مَصْدَقَ الْكَرَةِ لِأَنَّ السِّيَاقَ يَأْهُدِي فَهُوَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى أَنَّهُ مَسْجِدِي هَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْ أَنَّ مَسْجِدًا مِثْلَهُ فِي الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ وَالْأَهْلُ مَسْجِدٌ قَبْلَ الْغَيْرِ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَحْضُرُ الْكَرِيمَةَ بِأَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَتُخْرِجُ الْأَزْوَاجَ مِنْهَا - (البقية على الصنوع الآتية)

توالثاني
لبعثون

للسياق فيهن ولقوله تعالى اتجيبن من امر الله رحمة الله عليكم اهل البيت انه حميد مجيد (البقرة ١٣٥-١٣٦)

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا كَمَا لَا دَلِيلَ وَلَا رَجَسَ بَعْدَهُ لِقَاءَهُ تَعَالَى مِنْ يَهْدِيهِ فَمَالَهُ مِنْ مَضَلٍ (البقرة ٢٣٥-٢٣٦)

وَأَذْكُرَنَّ مَا يَكُنْ فِي بَيْتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ الرَّوحَانِيَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ كَاطِفًا خَيْرًا لِمَنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرَاتِ وَالصَّابِرَاتِ وَالْمُخَشِعِينَ

وَالْمُخَشِعِينَ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ عَنِ الزَّنا وَاللَّوْاطَةِ لِقَوْلِ

تَعَالَى أَلَا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلْأِينَ (البقرة ١٨٠-١٨١) وَالْحَافِظَاتِ وَالَّذِينَ كُنَّ مِنَ اللَّهِ كُنُوزًا وَ

الَّذِينَ كُنَّ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَغْفِرَةٌ وَاجْعَلْ عَظِيمًا وَكَانَ لِمَنْ يَزْنِ مِنْكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَمْرٌ أَيْ

حَكْمٌ بَشَرِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ لَا يَكُونُ لَهُمْ جِبَالُ الْكَارِ دَابَّ كَانَ مَخَالِفًا لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

وَلَوْ أَنَا كُنَّا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ مَا فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ

بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (البقرة ١٥٥-١٥٦) وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ صُلًى سَلَامًا وَمِنْهَا وَادُّكُ إِذْ يَقُولُ لِزَوْجَتِي أَنْتُمْ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَوْفِيقُ الْخَيْرِ وَالْعَمَلُ عَلَيْكُمْ بِالْإِعْتِقَادِ وَالْقَرِيبَةِ يَعْنِي زَيْدًا أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ زَيْنَبُ أَيْ لَا تَطْلُقْهَا

كَمَا تَرِيدُ طَائِقُ اللَّهِ فِي فِرَاقِ هَلَاكِ وَتَحْقِيقِ فِي نَفْسِكَ مَا لِلَّهِ مُبْدِيَةٌ مِنْ النِّكَاحِ بِهَا بَعْدَ طَلَاكِ وَتَحْقِيقِ النَّاسِ

مِنَ الطَّلَعِ عَلَى هَذَا حَيْثُ كَانَ زَوْجُهُمْ أَنْ زَوْجَةُ الدَّعَى مِثْلُ زَوْجَةِ الْإِبْنِ وَحَالُ أَنْ فِي الْإِسْلَامِ أَيْ الْقَانُونِ

أَلَا أَيْ خِلَافَ هَذَا الْقَوْلِ تَعَالَى حَلَالٌ بِنَاءُكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (البقرة ٥٥-٥٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ تَحْتَشِبُهُ

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا حَاجَبَهُ أَيْ طَلَعَهَا زَوْجَتُهَا أَيْ أَعْطَيْنَاكَ الْإِجَازَةَ فِي نِكَاحِهَا بَعْدَ مَضِيِّ الْعِدَّةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُطَلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (البقرة ٢٢٠-٢٢١) لَكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ مِمَّا صَبَقَ

فِي أَزْوَاجِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطْرًا أَيْ طَلَّقُوهُنَّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْعُودًا لَا مَانِعَ لَامْرَةٍ أَيْ لَا تَبَالَ بِهَا

يَقُولُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاَصْدَعْ مَا تَوْسِعُ وَاعْرَضَ عَنِ الْمُتَشَكِّكِينَ (البقرة ١٣٥-١٣٦) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ مِمَّا صَبَقَ بِهِمَا

فَرَضَ اللَّهُ لَهُ أَيْ أَبَاحَ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ (البقرة ٢٢٥-٢٢٦) انْظُرْ سُنَّةَ اللَّهِ - عَنِ

الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ يَعْنِي أَنْ طَعَنُوا فِيهِ كُفْرًا أَيْ جَاءَتْ بِهِ فَلَا تَبَالَ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيهِمْ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَنَةً مِنْ قَدْ رُسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ مَوْسَلْنَا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (البقرة ٢١٥-٢١٦) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

قَدْ رَامَقْدُورًا أَيْ لَا تَجْعَلُ عَلَيْهِمْ أَمَّا نَعْدُ لَهُمْ عَدْلٌ (البقرة ١٦٥-١٦٦) لِيَلْزِمَنَّ بَيِّنَاتٍ رُسُلَاتِ اللَّهِ وَيَحْشُرُكَ

بِالْبَيِّنَةِ مِنَ الْمَاضِيَةِ عَنِ السِّيَاقِ وَالشَّاهِدِ وَغَيْرِهَا فَإِنَّهُمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَقْصُومِينَ - (رَمَنَ)

لَهُ أَنْ يَرْسُولَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ مِنْ زَيْدٍ وَكَانَتْ شَرِيفَةً جَمِيلَةً فَإِنَّ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَفَارِقَ صَاحِبَتِي قَالَتْ مَا لَكَ أَرَأَيْتَ مَا شَأْنُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا وَلَكِنَّهَا تَتَعَلَّمُ عَلَى شَرِّهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَيْنَبُ

فَاتَّقِ اللَّهَ فَتَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ - (مَعَالِمُ) • عَنِ الْفَرَضِ بِحُجَّةِ الْإِبَاحَةِ - مِنْهُ

محمد هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم (د. ۲۷-ع ۵) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ اِي امنا هن باحكام عديده ما يناسب لمن فاكين ان يتكلمنا اى ابين خيانتها يعنى علمن بما امرن وانشققن منها وحكمها الانسان اى خانها يعنى لم يعمل بما امر لقوله تعالى الر تران لله يسجد له من فى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال و الشجر والدراب وكثير من الناس وكثير حق عليه القول (د. ۲۷-ع ۹) فلا انسان مهمله لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون (د. ۲۷-ع ۲۰) اِنَّه اى الانسان كان ظلوما جهولا حيث لا يتفكر فيما سياتى عليه لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (د. ۲۷-ع ۷) لِيَعْرِىَ بِهِ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللام للغاية اى يكون نتيجة غفلة البعض و عمل البعض هذا لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (د. ۲۷-ع ۷) وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا يغفر دينهم من يتوب اليه لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا و جا هدا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمته والله غفور رحيم (د. ۲۷-ع ۱۱)

سُورَةُ السَّبَاطِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَسِتُّ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَحْكُمِ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَلَهُ الْحُكْمُ فِى الْاٰخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْبَاقِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ مَا بَيْنَكُمْ يَدْخُلُ فِى الْاَرْضِ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا مِنَ الْمَنَاتِ وَغَيْرِهَا وَمَا يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ اِى السَّحَابِ مِنْ مَّاءٍ وَمَا يُعْجِبُ فِيهَا مِنَ الْاَبْحَرِ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ اِى ما نحن بمخرجين (د. ۲۷-ع ۱۳) قُلْ لِّى دَرَجَتٌ كَدَّرْتُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ صِفَةٌ لِلرَّبِّ لَا يُعْرَبُ عَنْهُ مُثْقَلٌ وَرَقٌّ فِى السَّمَوَاتِ وَمَا كَانَ فِى الْاَرْضِ وَلَا اَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا اَكْبَرُ لَا فِى كَيْفٍ شَيْئٍ اِى فِى علمه تعالى من مراد اليقينى الله الَّذِى اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ متعلق بلتا تينكم لقوله تعالى اكا د اخفيها ليقرب كل نفس بما تسعى (د. ۲۷-ع ۱۰) اُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَبُّكَ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا لِىْ اِلٰتِنَا مُعَاجِزِينَ فِى زَعَمِهِمْ اُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اِى فتهم من يدرجون اليهم مؤلمة و يرى اى يعلم الَّذِى اُولَٰئِكَ الْعُلَمَاءُ اِى فهم الكتب السماوية لقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب (د. ۲۷-ع ۵) الَّذِى اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ الْحَقُّ وَهُدًى وَبَيِّنَاتٍ اِلٰى صِرَاطٍ مُبِينٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَخُذْ لِهٰؤُلَاءِ الْاَوَّلِينَ حَسْبُنَا الَّذِى اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اِى انكم مبعوثون بعد الموت افترى على الله كذباً اثم به له قوله فابين ان يحنها وحملها الا لسانى اى يحنها وخانها الا لسان (القاسم) وهو قول الحسن البصرى صلى الله

حجة أي ليس هو صادقا في هذا الاخبار مطلقا بل الذين لا يؤمنون بالأخرة في العذاب والصلوات
 البعيد أي لا يتفكرون فلا يصلون على النتيجة الصحيحة لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان
 تقربوا لله شئذ وفراي ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة راجز ٢٢ ع ١٢ اكلتم من ثمر ما بين ايديهم
 وما خلفهم من السماء والارض اي كل شئ في قبضتنا لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض
 ان تزولا راجز ٢٢ ع ١١ ان نشاء نخسف بهم الارض اي في الارض ان نشاء نخسف بهم الارض
 من السماء ان في ذلك المذكور من التنبيه لا يتكلم عبدا مثنين الذي ينبغي الى الله في الامم
 كلها ولقد اتينا داود منا فضلا فلما يا جبال ارجى اي سبى معه والطير معطون على
 المعول به اي سخرنا له الطير لقوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
 راجز ١٠ ع ١ واكتله الحديد اي علمناه الاله الحديدي لقوله تعالى وعلما به صفة ليس لكم انفسكم
 من باسكم راجز ١٠ ع ١ ان اعمل شيئا بغيت اي دروعا واسعات بيان للالانة وكذا في المشرق كما
 هو مقتضى حاجاتكم واعملوا صالحا اي بما تعملون بصيرا وسخرنا لسلیمان الريح غدوها شهر ورواحها
 شهر اي كان سليمان عليه السلام يستعمل الريح بحيث يسير في الزمر سنة شهر والريح مسافة
 شهر لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري باس الى الارض التي باركنا فيها راجز ١٠ ع ١ واسلناكه
 عين النخيل من الجبال وسخرنا له من البحر من يعمل بين يديه باذن ربه اي بالقاء الرعب من الله عليهم
 ومن يفرغ يعرض منهم عنكم اي عما هم سليمان تسبجوا انه امر سليمان اليه لانه كان خليفة الله
 في الارض لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض راجز ٢٣ ع ١١ وقوله تعالى وودع سليمان
 داود راجز ١٩ ع ١١ نزلته من عذراي السعير اي كان يا سليمان بتعذيبه باسنا واجازتنا يعلمون له
 ما يشاء من تحارب قلوب وتماثيل للامكنة والممالك وجفان قصاع كالجواب اي مثل احياء من السم
 وقد كثر تربيت قائمات كل ذلك كان متاعا واسما بالسلطنة سليمان اي كان هو لا اله الا هو
 سليمان قلاها ويرقمون له نقوشا للممالك المحروسة وغير المحروسة وغير ذلك من اسباب الجن و
 الحروب للسياق في هذا فافهم - قلنا لهم اعملوا آل داود شكرا وقبيل من عبادي الشكور - قلنا
 قضينا عليه المكنات اي لها مات سليمان وكان قام على عصاه ليتم بناء المسجد الا قصص ما دل على انهم
 الا اذ الله الارض تاكل ونفسا كه عصاه فلما سخر سليمان تبيكنت البحر اي علمت ان لو كانوا يعلمون
 الغيب ما يشقوا في العذاب الهين اي في تعذيب المسجون - لقد كان لسبأ في قوم سبا في مسكنهم اية
 لكال قدرتنا هي جدران من ثمين في شمال للبلدة قلنا لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على نعمه
 النعماء بلذات طيبة قد كفي خلوكم ان تهم اليه فاعرضوا عن هذا التعليم فاكرسلنا عليهم سليل العرم
 له فلا يثبت منه جونا اخذ الصودرة لذي الروح كما هو منه في الحديث الصحيح فافهم منه

اى لشدة دبرنا هم ينجيتهم جمعك ذواتي اكل كحط من ذائل وثقت من سيد قليل اى لم يبق لهم من
 جنيتهم الا هذا القليل الحقير ذالك جنتهم بما كفروا وهل يجازى مثل هذا الجناء الا الكفر لقوله تعالى
 ذالك بان الله لم يك مغيرا لنعته العجا على قوم حتى يغير داما بالفسهم بالحجود ١٠٠ ع ٣٠ وجعلنا بينهم وبين
 القرى التي باركنا فيها بكثرة الاغفار والافطار والنباتات من مالهم كرمي كاهن اى عامر وكثرنا
 فيها السائر على قدر وامنناهم والقينا في روعهم ان سيدوا فيها ليلالي واياها اوزين حال اى لا تخافون
 فقالوا ربنا باعد بيننا وبين اسفارنا يعنى ارسلنا اليهم رسولا فادعهم على المعاصى فكذبوا فقالوا ربنا باعد
 الالة اى خرب بلادنا على فكذب الاسباب كما وعدنا كقوله تعالى حاكيا عن كفار مكة اللهم ان كان هذا
 هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء وامننا بعذاب اليم بالحجود ٩٠ ع ١٨ وظلموا انفسهم بالكفر والمعاصى
 بيان لما اجل من تكذيبهم الرسل فاهلكناهم فجعلناهم احاديث حكايات تذكر على السنة الناس
 ومن قدامهم كل ممر قدام في ذالك لا ينبت لعل صبار شكور حيث يهتدى بهلاكهم ولقد صدق عليهم
 ابليس كفته الذى اظهر بقوله ولا يجد اكثرهم شاكرين بالحجود ٨٠ ع ١٩ فكفروا بانهم الله فاتبعوا الا فى قيات من
 المؤمنون لقوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين بالحجود ١٣٠ ع ٣٠ وما كان له اى للشيطان عليهم من سلطان
 يجبرهم به على الكفر الا لنعمهم من يؤمنون بالآخره ومن هو في شك اى تكن سلطنا عليهم بالسواس لظهور ايمان
 المؤمنين وكفر الكافرين لقوله تعالى ليس لكم فيها اتاكم بالحجود ١٦٠ ع ١١ وقرآنك على كل خلق حفيظ يحفظ
 اعمال عباده لقوله تعالى وكفى به بذنوب عباده خبيرا بالحجود ١٥٠ ع ٢٠ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله
 من الملائكة وغيرهم اولياء لا يملكون مشيئة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من
 ظهير اى معين يعينه لقوله تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن بالحجود ١٥٠ ع ١٢ بالجملة
 انهم ما يملكون من قطير بالحجود ٢٢٠ ع ١٣ ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له يعنى ان عبد تم غيب الله
 رجاء الشفاعة منهم فليس الشفاعة الا باختياره سبحانه وهو لا يحين للمشيئة لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة
 الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا بالحجود ١٧٠ ع ١٥ حتى اذا قرع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم وتكلموا
 الحق وهو العلي العظيم حتى حاطة لا فاية لما اى واذا رفع الغمز عن قلوب الملائكة الذين زعمهم الناس
 اولياء واقوا الكلام بينهم فقالوا ما قالوا المكيد مستحقون العباد مع هذا الضعف وعدم التقدير لقوله تعالى
 ان من خلق كمن لا يفلق افلا من كذب بالحجود ١٣٠ ع ٨ قل من يذنب ذنبا عظيما بالشر والحق والارض بانها
 التباينات قل الله لانهم قالون به وانا اذنا كقولهم اكره في مثلها كمين لا اختلاف في هذا الامر ولا شك
 ان من كان قاتلا بهذا مستقيما عليه فهو المهدي ومن كان خلاف ذلك فهو الضلال لقد يم لقوله تعالى
 له في الجبارى ان الله اذا قضى الامر في السماء ضربت الملائكة باجمعها فاذا فرغ عن امرهم قالوا ما ذا قال
 ربكم لصديف فخذ اياتهم الملائكة وعدم قدامهم فافهم

ابن جرير ١٥٠ ح ١٠٠، قل ان طاعتك فائما اتسل على نفسي اي دبال ضلالتى على لاهلكم لقوله تعالى لا تنزلوا ذرة وزر
 اخرى ابن جرير ٢٢٥ ح ١٥٠، وان اهدى نبيكم فيما يوحي اليكم فليسمعوا (اي لا ينفذوا) لانى كنت جاهلا لا اعلم شيئا ولا اعرف سرائر القول
 ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى به من نشاء من عباده تا ابن جرير ٢٥٠ ح ١٠٠
 ان الله سبحانه قد يري ولو تولى اذ تولى اي اذا فرغوا الشدة حول القيامة فلا تولى اي لا يغيبون واجلها انهم يمكن
 قريب اي من حيث كانوا لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ابن جرير ٢٥٠ ح ١٠٠، وقالوا امثالهم
 اي بهذا الامر الواقع والى انهم تشاوروا من مكان بعيد اي كيف يكون لهم حصول الايمان من المكان الذي ليس
 هو محلا للايمان بل جزاء الايمان لقوله تعالى يومئذ ينادون لا تساروا فان له الذكري ابن جرير ٢٥٠ ح ١٠٠، وقد كفروا به
 موت قبل ان ياتيهم بالغيب من مكان بعيد اي يرجعون الرسول من البعيد ولا يصطوبون اليه لقوله تعالى وهم
 يهود عنه وينجون عنه ابن جرير ٢٥٠ ح ١٠٠، وجعل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان والرجوع الى الدنيا لقوله تعالى
 دبر رجوعهم على اهل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ابن جرير ٢٥٠ ح ١٠٠، كما قولوا شيئا غير ما قل اي امثالهم
 والكفر انهم كانوا في شدة قريب اي انكار رشد يد لقوله تعالى والمحن لك يومئذ ابن جرير ١٢٠ ح ١٠٠ - ١٥٠

٤
١٢

سورة فاطر مكية وهي خمس اربعون آية وخميس مكي كاسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ورسالة الملائكة
 الى رسل بني ادم يبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
 يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء ابن جرير ٢٥٠ ح ١٠٠، يزيد في اجنحتهم ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يقف الله
 للناس من شجرة فلا همسك لها وما همسك فلا همسك لها وهو العزيز الحكيم في منعه حكمة كافي اعلم
 حكمة يات بها الناس اذ ذكروا نعم الله عليهم ما اعم عليهم من خلقهم من جنات ودرق ورحمة وغيرها لقوله تعالى
 ما بكم من نعمة فمن الله ابن جرير ١٢٥ ح ١٠٠، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء ماء ينزل المطر والارض بانبات
 النبات الا له الا هو فاني قد تكون تصرف وان يكره بؤك فقد كذب رسل ربك وال الله من جحيم الامم
 يا ايها الناس ان دعواهم بالجناء على الاعمال حق ثابت كائن لاحالة لقوله تعالى ان الساعة لا تيه ابن جرير ١٢٥ ح ١٠٠
 فلا تغربوا عن الدنيا باللغو واللعب ولا يغربوا باللو الغرور اي عن الله كثير الغرور هو الشيطان لقوله تعالى
 حاكما عنه ولا ضلهم ولا مدينهم ولا من لهم وليبتكن اذان الانعام ولا من لهم فيغيرن خلق الله ابن جرير ١٢٥ ح ١٠٠
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا له انما يدعوا منكم بكم بكم واما من اتبع المتعبد نسب الحزب اليه لان حزب الله
 اي عباده الصالحين ليس له عليهم من سلطان لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم من سلطان ابن جرير ١٢٥ ح ١٠٠
 الذين كفروا لكم عدو شديدا الذين كفروا وعلموا انهم مغفون والذين كفروا الذين كفروا انهم كفروا انهم كفروا

٤
١٣

قوله حسنا فوجله به ظانا حسنة - الجزء اعزوف اي مثل هذه المعان كيف يمتد الى اليك لقوله تعالى وتزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥-١٥) فان الله يضل من يشاء و
يقدر من يشاء المعنى لا ما لم لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا الله سبحانه يضل من كان صالحا للهداية
لقوله تعالى ان الله لا يضل الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يضلون (الجزء ١٥-١٥) فكلما هبت نفسك شفقة
عليهم حسرت مفعول لاجله ان الله عليهم بما يمتنعون فيفعل بهم ما هم اهله والله الذي ارسل الرسل فتعز
صوابا فسقته الى بليز تبت فاجبتا به الارض بعد موتها كذا لك الشكر اي كما ان وجود النبات بعد العدم
كذلك الحشر بعد القناء لقوله تعالى ان الله يخلق خلقا من متوحيين ثم كان علقه خلقا من متوحيين
الذكر والانثى ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى (الجزء ٢٥-١٨) من كان يريد العزة فلْيَتَّخِذْ لِلَّهِ عِزًّا
تحيها اي ان العزة في قبضته سبحانه يعز من يشاء ويذل من يشاء فكيف تحصل من غيره لقوله تعالى ايبتغون
عندهم العزة فان العزة لله جميعا (الجزء ١٥-١٥) وقوله تعالى ومن يعز الله فماله من مكرم (الجزء ١٥-١٥) اليك
الكل والكل اليك اي ما حكم الانسان من الاقوال الطيبة يصعد الى جنابه سبحانه اي يقبله والعمل الصالح يرفع
اي العمل الذي يعمل الانسان بالجوارح من الصوم والصلاة والبر والصدقة فهو سبحانه يقبله ايضا لقوله تعالى
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠-٢٧) والذين يؤمنون بالآيات
التي انزلنا وكنزها في تلك الخزائن يهلك بل يهلك صاحبه ويلقيه في النار لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥-١٨) والله خلقكم
اي اباكم من كتاب ثم خلقهم في اياكم ثم جعلكم في ارجاء ذكرا وانثى وانما جعل من انثى ما في بطنها ولا تفسد
الاكابر اي هو سبحانه يعلمه ولا يعلم من غيره اي يزداد عمره على حد الطبيعة اي ستين وسبعين سنة ولا يفسد
من غيره الطبيعي يعني عيرت قبل هذا لقوله تعالى ومن نعمه ننكسه في الخلق الا يعقلون (الجزء ٢٣-٢٣) الا في
كتاب اي جعله سبحانه ان ذلك على الله يسير ولا يشك عليه علم بل علم كل شيء وما يستوي البحر هذا عند
قراك كثير العذوبة ساء لهم شركاء هذه اهل الجحيم وكل تاكلون مما طربوا حسنا وغيره وتشتبون حلية
اللعن وغيره تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتشتي الماء يجريها لنوركم من شطالى اخر وتشتبون
كشبهه وتلكم تشربون كبر اليل في النهار ويوم اليل في النهار في الشمس والقمر كل يجرى في كمال مستقيم
اي الى وقت معين وجد مقر وحسب الا فاق لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار
وكل في تلك يسبحون (الجزء ٢٣-٢٣) ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما من كان ما يحكمون
من ظن اي شيء قليل ان تدعوكم لقضاء الحاجة لا يستجيبونكم لانهم اخذوا الى ما عملوا وهم بعد منكم
ولو استجيبوا لفسدوا ما استجيبوا لكم لعدم قدرتهم على الاجابة لقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
له الشارة الى تقدير الجزاء - عه لما كان هذا شأن سيد الانبياء عليهم السلام فكيف من دونه - فافهم -

الفرع
١٣

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ لَكُمْ إِي يَنْكُرُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ هَذَا الطَّرِيقِ لَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا
 ابْنُ مَرْيَمَ إِنَّكَ مَثَلٌ لِلنَّاسِ الْخَافِينَ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْفَاهِشِينَ إِنَّكُمْ لَمَنْ يَكُونُ لِي إِذَا قُلْتُ مَا لَيْسَ لِي
 بِحُجَّتٍ رَاجِعَةٍ - ١٤ - وَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ مَثَلٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا مَثَلٌ إِذَا كَلَّمُوا بِكَلَامٍ بَلِيغٍ وَحَقَّقُوا أُمُورَ حَقِّقَتْنَا يَقُولُونَ عَقِبَ
 ذَلِكَ لَا يَنْبَغُ لَكُمْ مَثَلٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا مَثَلٌ الشَّاعِرُ لَمْ يَرْهَطِ الْمَرْءُ خَيْرَ بَقِيَّةٍ - عِلْبٍ - وَازْهَلِ الْعَالِمُ كُلَّ مَرْكَبَةٍ
 مِنَ الْجَانِبِ لَا قَصْدَ وَلَا نَافِعَ - جَزِيلٌ وَلَمْ يَجْعَلْ مَثَلٌ مَجْرِبٍ (الْحَمَاسُ) - إِي مَا أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنْ ضَعْفِ
 هَؤُلَاءِ وَعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْأَجَابَةِ هُوَ الْحَقُّ لَا غَيْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ كِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ رَاجِعٌ ٢٢ - ١٩ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ
 (الْإِنْشَاءُ يُذَكِّرُكُمْ إِي يَهْلِكُكُمْ وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ مُشْكِلٍ إِي هَرْدٍ وَقُدْرَةٍ تَامَةٍ
 لَا تَقِفُ قُدْرَتُهُ عَلَىٰ حُدُودِ الْمُمَكِّنَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَاجِعٌ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
 رَدِّ لِقَوْلِهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ رَاجِعٌ ٢٠ - ١٣ - وَقُلِ الْفُتُورُ قَتْلُ كِفَارَةٍ لَنَا وَارْتِ
 تَذَكُّرٌ مُتَقَلِّدٌ إِي هَسْرَةٍ إِلَىٰ الْجَهْلِ إِي حُلُوفُ فِيهَا لَا يَحْلُفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا كَانَ ذَا قُرْبَىٰ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَوْمَ يَفِرُ الْمَرْءُ
 مِنْ أَخِيهِ - وَامَّةٌ وَابِيَّةٌ وَصَاحِبَةٌ وَبَنِيَّةٌ رَاجِعٌ ٢١ - ٥ - إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 إِي إِنَّمَا يُنْفَعُ الْقُرْآنُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْقَلْبِ لَا بِاللِّسَانِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ أَحْسَنُ الْحَمْدِ
 كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ تَقْشَعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِهِ رَاجِعٌ ٢٢ - ١١
 وَمَنْ نَزَّلْنَاهُ إِي ذِكْرَ نَفْسٍ قَوْلًا يُنْزِلُ لِنَفْسِهِ لَا لغيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَاجِعٌ
 وَلَقَدْ كَانَ اللَّهُ الْمُصِيرُ إِي رُجُوعُ الْأَمْرِ كُلِّهَا فِيهِمْ إِي عَالَمُهُمْ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمُ وَلَا النُّورُ
 وَلَا الظُّلُ وَلَا الْخُرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَكْمَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ كَذَلِكَ - لَا يَسْتَوِي مَنْ تَزَكَّى وَمَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ
 قَدْ ظَلَمَ مَنْ ذَكَهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا رَاجِعٌ ٢٣ - ١١ - إِنَّ اللَّهَ يُكْهِمُ مَنْ يُشَاءُ وَمَا أَنْتُمْ بِمُسْمِعِينَ فِي الْقُبُورِ يَعْنِي
 أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ لَا تَهْدِي مَنْ أَجَبْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا
 إِذَا أُولُوا مَدْرِيْنٍ وَمَا أَنْتَ بِهَادِيٍّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ أَنْ تَسْمَعَ الْأَمْرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ مُسْلِمِينَ رَاجِعٌ ٢٤ - ١٢ - أَنْتَ
 أَنْتَ أَكْثَرُ مَنْ لَيْسَ عَلَيْكَ السُّوَالُ إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَنْ تُنْصَلَ الْأَخْلَاقُ فِيهَا نَذِيرٌ مِنْهُمْ كَمَا
 تَنْذِرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرِّسَالِ رَاجِعٌ ٢٥ - ١٤ - وَإِنْ يَكْفُرْ بِكَ فَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكُنْ مِنْهُمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ إِي بِالْأَدْلَالِ وَبِالزُّبُرِ وَالْمَسَائِلِ الْوَاضِحَةِ وَإِلَّا كُنْتَ مِنَ الْبَشَرِ تَدْفَعُ بِهِ الظُّلُمَاتِ فَكُنْ مِنْهُمْ كَمَا أَخَذَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَفْكَيْفَ كَانَ تَكْفِيرُكَ إِي كَيْفَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا حَالُ أَلْوَانِهَا
 وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ بَالِبٌ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَجُودَتْ الْأَشْيَاءُ وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا حَالُ أَلْوَانِهَا
 شَدِيدًا لِسَادَتِهَا سَيِّمًا نَهَ بِطَرِيقِ الْجَوَادِ الْأَسْمِيَّةِ لَدُنَّهَا وَاسْتَمَرَّ رُحَاهَا وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ قُلُوبٌ لَا تَعْلَمُ
 خُتُفَ الْوَلَايَةِ إِي الْوَازِئُ هَذَا الْجُلُوسُ يَعْنِي كُلَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَىٰ وَجُودِهِ وَقُدْرَتِهِ سَيِّمًا - لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ

٣
١٥

السلطان والا دحض اختلاف المستنكر والوا انكم اذني ذلك لايات للعالمين بخود ۲۱ - ۲۰، كن ذلك اي الام كن الله انما خلقه
الله عز وجل وادع العلماء اي الذين يعملون على مقتضا علمهم لقوله تعالى ولقد علموا لما اشتراه ماله في الاخرة من
خلاق ولبشع ما شرناه به انفسهم لو كانوا يعملون راجد ۱ - ۱۲، لا من يعلم علم القرعة باللسان فقط لقوله تعالى
الذين حملوا التورات ثم لم يعملوها كمثل الحماويل اسفار راجد ۲۸ - ۱۱، ان الله عن غير عقور ان الذين يشككون
كتب الله حق تلاوة - واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم يسرا وعلا نية الموصول مبتدئ بجزءها
ثم يتوكل بل ترجم هذا تعريفا وتفسير للعلماء الخاشعين لله يؤمنون اجمعين هم كزبدكم من فضل على حسب
اخلاصهم اللام للغاية ان غفور شكور والذين اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يدينا ان الله
يعلم ما لا تعلمون يوحى على حسب ما لهم ثم اوحينا اليك من الكتاب فطعننا من بعد ما ازلنا اليه
الكتاب وذنابا متاك فثمهم فطعننا لانفسهم يقصر فيما حمل ومنهم مقتصد يمشي متوسطا يعمل صالحا واخر
سبيما هو خير من الاول ومنهم سابق بالخيرات اي يعمل على مقتضا علمه باذن الله اي بما امره الله والمعنان
امة محمد صلى الله عليه وسلم ستكون على ثلاثة اقسام قسم طالحون وقسم صالحون وقسم سابقون والخيرات
وهم الذين يعملون ويدعون الناس الى الخير لقوله تعالى ولكن متكرامة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون راجد ۲ - ۲، ذلك السبق هو الفکر الكثير اجمع جئت عن يد خلقها
يخلقون فيها من اساور من ذهب وكوثر ولباسهم فيها خيري واولا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن
الدنيا ان ربنا الغفور شكور ان الذي صفت للرب بطريق المدح اخلصنا من النار اي جنات عدن من
فضل لا يستأجر فيها نصيب ثوب لا يستأجر فيها الثوب اي تكليف لا زمر وال النعمة لقوله تعالى لا يسهوهم فيها
نصيب وما هم منها عجزين راجد ۳ - ۴، والذين كفروا اجمعهم نار جهنم لا يقضيه عليهم بالموت فيكونوا ولا يخفف عنهم
من عن ايها كن ذلك جزئي كل كفور وهم يضطر حزن يستغيثون فيها يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير
الذي كنا نعمل يهاون من الله انفسهم الرجوع ولا كفور كما يتدبر فيمن تدبر اي من ابدان يتدبر
وجاء كثر التزيير المنزود على قبح اعمالهم ليقرون لقوله تعالى قال لهم خزنتها انما ياكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكن بنا ولنا ما نزل الله من نهي ان انتم الا في ضلال كبير راجد ۲۰ - ۱، فذوقوا هذا الظالمين من نصيب
ان الله عالم الغيب المسلمات والا دحض لا يخفى عليه شئ من اعمالكم بل ان الله عليهم بذات الصدق هو الذي
جعلكم خلقة في الارض فمن كفر فعليه كفره ولا ينيلنا من كفرهم عند ربهم الا مقتنا اي يزدادو عند
الله غضبا على غضب الكفر ولا ينيل الكافر من كفرهم الا حسا اياهم خسرانهم يوم الحزاء لقوله تعالى قل ان
الخاصين الذين هم انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو النيران المبين راجد ۲۳ - ۲، قل انهم
له وجه الاستشهاد ان الله سبحانه ثبت لهم علما اولا ثم سلب عنهم ثانيا لعدم جرمهم على مقتضا
علمهم فكانهم جاهلون لا علم لهم كذا في المطول رفاهم

قَوْلًا مَا أَتَيْنَا بِآيَةٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ
 وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا راجود ١٥-١٦ ع، الجار متعلق بالمسكين فممن غفلون معرضون لَقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى الْكُفْرَانِ
 نَبَتْ عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْعَذَابِ لَعْنَاهُمْ وَاصْرَاهُمْ عَلَى الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يُطْعِمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جِبَارًا
 راجود ١٢-١٣ ع، فَمَنْ لَا يُؤْمِنْ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَأَعْتَابُكُمْ أَغْلًا لَا يُؤْمِنُ إِلَى الْآدَامِ فَإِنَّهُمْ مُقْتَدِرُونَ مَنْ فُتِنَ
 الرَّعِيسُ تَصَوُّرُ لَعْنَتِهِمْ إِلَى الْهَدَايَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ جَمِيعٌ فَتَنَ مِنْ تَسْوِئَةٍ راجود ١٦-١٧ ع
 وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا مَانَعًا مِنَ الْهَدَايَةِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ أَبْصَارَهُمْ وَفُتِنَ لَهُمْ
 لَأَيُّهُمْ رَدًّا ابْصَارُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْهَ الْأَعْمَى لَا بَصِيرَةَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ راجود ١٨ ع
 سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ أَيْ لَا يَنْفَعُ
 أَيْ لَا يَنْفَعُ نَهْكَاتُكَ إِلَّا مَنْ كَانَ خَائِفًا خَاشِعًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ ذَلِكَ لَنُكَرٍ لَكَ لَكَ كَانَ لَكَ
 قَلْبٌ أَوَّلَى السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ راجود ٢٦-٢٧ ع، وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ
 وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا راجود ١٥-١٦ ع، فَيُبَشِّرُهُمْ يُعْلِمُهُمْ وَأُنْذِرُهُمْ يُزَكِّيهِمْ إِنَّا هُمْ يُخَيِّمُونَ وَتَلْبَسُ مَا تَدْعُو
 مِنَ الْأَعْمَالِ وَأَنذَرَهُمْ أَيْ مَا تَرَكُوا خَلْفَهُمْ مِنَ الرُّسُومِ الْقَبِيحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ راجود ٢٨ ع
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ أَيْ فِي صَحُفِ عَالَمِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَهُ فِي الْوَسْطِ راجود ٢٩ ع، تَبِينَ
 أَعْمَالَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لِهَذَا الْكِتَابِ إِلَّا دُرٌّ وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا
 فِيهِ حَاضِرًا راجود ١٠-١١ ع، وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ مَثَلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ
 وَتَذَكَّرَ لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْصِرْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ راجود ٩-١٠ ع، أَيْ مَثَلُ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ فَالْمَثَلُ
 الْمَحْذُورُ بَدَلُ وَنَصْبِ الْمَضَامِينِ إِلَيْهِ إِذْ جَاءَهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ آسِهِ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
 بِثَالِثٍ أَيْ قَرَيْنَا هُمُ فَقَالُوا كَلَّا إِلَيْكُمْ يُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
 إِلَّا كَذَّابُونَ فِي نَسْبَةِ قَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ قَالُوا أَنْزَلَ إِلَهُكُمُ الْمَائِدَةَ وَفِيهَا مِثْلُكُمْ وَلَكُمْ مِنْهَا حَافِظٌ وَنُفِخَ فِي سُورَةٍ
 رَبَّنَا عَلَّمْنَا بِهَا الْكُتُبَ الْكُتُبَ وَنَا عَلَّمْنَا الْآيَاتِ الْكُتُبَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ راجود ١١-١٢ ع
 قَالُوا إِنَّا نَطِّيقُكَ يَا بَكْرُ أَيْ مَا أَصَابَنَا مِنْ بَلَاءٍ فَلَسُوهُمْ وَخَسَعُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَصْبِرْ سَبْعِينَ نَجْمًا مِنْ جَهَنَّمَ
 وَمِنْ مَعَهُ راجود ٩-١٠ ع، كَوْنُكُمْ تَنْتَهَوْنَ عَمَّا تَقُولُونَ لِكُلِّ جَمْعٍ وَكَيْفَ تَسْأَلُونَ عَنْهَا عَذَابُ اللَّهِ أَلَمْ تَأْتُوا اللَّهَ
 طَائِفًا مَعَكُمْ يَعْنِي أَنْ مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْبَلَاءِ الَّتِي تَطِيقُ بِنَا عَلَيْهَا هِيَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنْ تَصْبِرْ سَبْعِينَ نَجْمًا مِنْ جَهَنَّمَ فَلَا تُفْلِكُ إِلَّا عَذَابُ اللَّهِ قُلْ لَكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 راجود ٥-٦ ع، إِنْ دُرِّيْكُمْ وَوَعْدُكُمْ وَوَعْدُكُمْ كَفَرْتُمْ وَأَعْرَضْتُمْ أَيْ تَذَكَّرُوا يَا أَيُّكُمْ مَوْجِبُ الْكُفْرِ - لا -
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ مَتَّحِدُونَ حَذَّابُونَ بِبَلِّ الْفَطْرَةِ الْعَصِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 لَهُ لَا تَارِعُ مِنْ قَالِ لَمْ يَسْلُكُوا أَصْحَابُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا آيَاتِهِ وَمَا هِيَ إِلَّا نَسْبَةُ الْحَقِيقَةِ
 فَالْهَيْكَلُ

والثالث
العشرون

ع

عليها راجد ١٢-ع، وجاهل من انصف المنيعة رجل منهم يستحق فاني محل الجادلة بين الرسل وبين القوم قال
يا قوم ائيبوا الي سليلكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

وما لا اعبد الذي نظرت في ذلك من جعلت لسبب الرجوع اليهم تعطيفهم الي الله اعني ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

تعريض بالقوم الذين يدينونهم لا تعريض بالرجل بل تعريض بغيره لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

تعالى ان يمسسك الله بصر فلا كاشف له الا هو راجد ١١-ع، ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

على احد قومه ان كان منكم من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

قتلون يمشيكم بما غفر لي رب من جعلني من المكونين في الدنيا بما امنتم وما ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

من السماء وما ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

الان من الملائكة منزلين بل ان تصبروا وامنتم فادبروا عنكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة

ممسومين راجد ١٣-ع، ان كانت العقوبة الاصلية واجبة فاذا اهلهم خافوا من ميتون يا حسرة على العباد

ما ياتونهم من رسول الا كانوا به يستهزئون الا الذين آمنوا والذين هادوا فليست عليهم الحجة الا الذين ظلموا اي هؤلاء الذين

اي الى الماخذين لا يمشيكم بالمرء فان كل ما الا جئتم لكذا فاحضروا لقله تعالى ان الا والذين والاخرين

لجئتمون الى ميقات يوم معلوم راجد ١٤-ع، واية لهم على كمال قدرتنا الا كرمنا الميثاق ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

فما احبنا قديمه اي مما خرج من الارض يا كرمنا وجملة ما فيها جنت من الخيل والاعتاب وجملة ما فيها من العيون

ليها كرمنا من ثمره وما احبنا كرمنا ما نافية اي لم يخلقوا مما ذكر شيئا لقوله تعالى افرى بكم ما تشرعون ١٥-ع

تدعونهم ام نحن الزارعون راجد ١٦-ع، ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم ائيبوا من لا يمشيكم

يئسنا الارض ومن انفسهم اي اياكم ومما لا يمشيكم لا يتعلق به علمهم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا

هو راجد ١٧-ع، واية لهم ان كل اي الوقت المضى وتسمية ليلا باعتبار ما يحول اليه لشهر ريشته التي اراى

الضياء فاذا اهلهم فظلمون اي داخلون في الظلمة والشمس تجري لمستقر لها اي الى نقطة من الان في تصل عليها

كل يوم باعتبار كل من سمر لقوله تعالى سيجزى لكم الشمس والقمر اثنتين راجد ١٨-ع، ذلك تقدير العزيم العليم

والقمر قدرته اي له من انزاله حقا اي يصير في روية الناس كالقمر يجري القدر اي كالقوس الرقبت

لا الشمس ينبغي لها ان تزدرك القمر اي ليس للشمس ان تغلب على القمر فتذهب بشئ من وقته او تحرقه وتسبها

ولا الليل ينبغي لها ان تزدرك الشمس اي لا يجيء الليل قبل وقته وكل من الشمس والقمر غيرهما من السيارات في ذلك لاه

يسبحون يسبحون واية لهم اننا خلقنا ذواتهم في الفلك المتشقق اي في اهل انفسهم واولادهم لقوله تعالى و

لقد حسنا بني آدم ورحلناهم في البر والبحر راجد ١٩-ع، وخلقنا لهم من مثله ما يركبون من الخيل والبغال و

غير ذلك لقوله تعالى واخليل والبغال والحمير لتركبوها وزينة راجد ٢٠-ع، وان لنا نفوسهم فلا يصرفهم مستغث

له فاندفع ما توهم من الملائكة لم تنزل قط ومنه +

لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْفَعُونَ يَبْنِي مَنْ عَدَا بَيْنَنَا الْأَرْحَمَةَ مِنَّا وَمَنَّا إِلَى حَيْثُ لَا اسْتِثْنَاءَ . نَقْطَعُ وَادَّاقِيلُ لَهُمْ لَقَوْلَا
مَا يَكُنْ أَتَيْنَ بِكُمْ وَمَا خَلَقَكُمْ أَيْ اللَّهُ الْخَلْقُ بِمَا خَلَقَكُمْ وَمَا خَلَقَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادَّاقِيلُ لَهُ التَّوْحِيدُ اخذته العن
بِالْأَثَرِ (المجود ۲۲-ع ۹) لَقَوْلُهُمْ مَنَّا حَرْفُ جَوَابٍ ذَا عَيْنٍ أَيْ أَعْرَضُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ
أَيِّهِمْ أَيْتِ رَبِّهِمْ (الْكَافُ أَيْ عَنْهُمْ) مَعْرِضِينَ أَيْ كَمَا رَأَوْا مَعْجِزَةً أَعْرَضُوا عَنْهَا وَنَسَبُوا إِلَى السَّيِّئِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْ
يَرْطَايَةُ يَنْضَلُّ وَيَقُولُوا السَّيِّئُ مُسْتَمَرٌّ (المجود ۲۲-ع ۸) وَادَّاقِيلُ لَهُمْ أَنْفَعُوا عَلَى الْمَسَاكِينِ وَمَنَّا زَكَرَهُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَبْرَأْ مِنْ أَنْ يَخْلَوْا بِكُمْ وَكَيْفَ يَكْفُرُونَ إِنَّ اللَّهَ يَأْكُمُ الْأَعْمَى يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَطْعَمْهُمْ فَلَمْ يَطْعَمْهُمْ لَأَنَّهُمْ لَكَ
فِي صَلَاتِهِمْ تَضَلُّوا حَيْثُ تَنْتَقِبُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَفْقَ عَلَيْهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ مُسْتَهْزِئِينَ مَتَى هَذَا الْكَلِمَةُ أَيْ الْقِيَامَةُ
إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَيْ أَمَّا تِلْكَ مَا يَمْطُرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ أَخَذْتُمْ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُمْ فَصَحَّيْهِمْ أَيْ خِصْمَتِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ
الْعَامِلَةِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوَكُّعَهُمْ وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ وَكَيْفَ أَيْ يَنْفَعُ فِي السُّنَنِ لِلْحَشَى إِذَا هُمْ تَرَاهُمْ يُسَبِّحُونَ
أَيْ الْقُبُورَ إِلَى رَبِّهِمْ يَكْسِبُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ إِلَى نَصَبِ يَرْفُضُونَ (المجود ۲۹-ع ۸) قَالُوا أَيْ إِلَى مَنْ
مِنْهُمْ يَا وَلِيِّنا مَن كُنَّا مِنْكُمْ قَدْ نَأْتِيهِمْ بَعْدَ الْغُرُورِ فَكَيْفَ نَأْتِيهِمْ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ بآيَاتِهِ
إِنَّ كَانَتْ السَّاعَةُ لَا صَيْحَةُ نَازِلَةٍ فَزَا هُمْ جَمِيعًا لَذِكْرِكَ لَوَسَّاسُ الْأَعْنَافِ لَا تَقْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَحْزَنُ
إِلَّا مَا تُنَمُّوْنَ تَكْلِفُونَ إِنْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاذِمِينَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَعْنَابِ مُتَنكِتُونَ لَهُمْ
فِيهَا مَا يَشَاءُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالَهُمْ مَا يَشَاءُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ (المجود ۱۸-ع ۱۱) سَلَامٌ بَدَلٌ مِنْ مَا
لَهُمْ سَلَامٌ يَقَالُ قَوْلُهُمْ رَبِّهِمْ كَيْفَ يُجِيبُ أَيْ يُؤْمِرُ الْمَلَائِكَةَ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (المجود ۱۳-ع ۹) وَأَمَّا زَوْا أَيْ كَيْفَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ
الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُمْ هَذَا وَذَلِكَ مَا يَسْأَلُونَ إِلَى جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زَمِنُوا
سَيِّئٌ الَّذِينَ اتَّقُوا إِلَى الْجَنَّةِ زَمِنُوا (المجود ۲۳-ع ۵) أَلَمْ نَحْذَرُ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ آيَاتِنَا أَنْ لَا يُعْبُدُوا إِلَّا الشَّيْطَانَ أَيْ لَا يُطِيعُوا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (المجود ۲-ع ۹) إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَإِنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ لَمَّا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (المجود ۵-ع ۸) هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
مَطْلُوبٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَقْدَمُ أَهْلٌ وَنَكْرُ حَيْلًا خَلْقًا يَتَّبِعُونَ أَفْئِدَتَهُمْ تَكُونُوا تَعْمَلُونَ تَعْتَبِرُونَ
عَنْ أَحْوَالِهِمْ هَلْ هُمْ يَحْتَسِبُونَ أَمْ يَكْفُرُونَ أَمْ يَكْفُرُونَ أَمْ يَكْفُرُونَ أَمْ يَكْفُرُونَ نَطْبَعُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ
لَوْ كُنَّا أَعْيُنُهُمْ وَكُنْهُمْ أَعْيُنُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الْعَاصِي أَيْ تَحْبِسُ هَذِهِ الْجَوَارِحُ بِمَا كَانَتِ النَّاسُ يَعْمَلُونَ
بِمَا أَخْبَارَ أَحَقِّقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الْجَلُودُ هُمْ لَمْ يَشْهَدُوا عَلَيْنَا قَالُوا انْظُرْنَا اللَّهُ الَّذِي نَطْلُقُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ
وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَيْ لَدَهْنًا نَرَاهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَسْنَاهُمْ بِأَبْصَارِهِمْ لَنَسَوْا اللَّهَ عَلَى
شَيْءٍ قَدِيرٍ (المجود ۱-ع ۲) فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ الْمَشْيُ قَاتِي يُجِيرُونَ وَكَوْنُ نَشَاءُ لَمَسْنَاهُمْ عَلَى أَعْيُنِهِمْ الَّذِي كَانُوا
جَالِسِينَ عَلَيْهَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ لِيَحْسَبُونَ حَيْثُ كَانُوا وَمَنْ لَعَنُوا كَانُوا لَعَنًا

ع ۲

ع ۲

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ هُوَ مَجُودٌ أَيْ لَا مَا نَحْمَدُهُ وَفَضْلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ كُلَّ مَرَّةٍ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كُلَّ حِمٍّ -

سُورَةُ الصَّافَّاتِ وَكَيْتَرُهَا ثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ كَوَاكِبَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا أَيْ اقْسَمَ بِالْمَجَاهِدِينَ الَّذِينَ يَصْفُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَوْصُولٌ بِالْجُودِ (٢٨-٢٩) فَأَلْزَمَ جَرِيَّتَ النَّجَى الَّذِينَ يَنْجِرُونَ الْكُفَّارَ وَالْفَجَّارَ عَنْ رُكَابِ
الْمَعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَشَرُّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ (١٠-١٢) فَأَلْزَمَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ آيَاتِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ تِلْكَ حَقِّ تِلْكَ أَوَّلُ الْبَيِّنَاتِ بِمَنْ بَيَّنَّ بِهِ (١٢-١٣) جَوَابُ الْقِسْمِ إِنَّ اللَّهَ لَكُلِّ شَيْءٍ
الْأَهْوَى أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ كُلِّ الْقِسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَحْلَةُ قَائِمَاتٌ
بِالْقِسْطِ (١٣-١٤) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْمَشَارِقِ أَيْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ صَبِيحًا وَشَتَاءً
بَلْ كُلِّ حِينٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَجَّزَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ اثْنَيْنِ (١٤-١٥) (ثُمَّ تَوَلَّى السَّمَاءَ الدُّنْيَا أَيْ الْأُولَى

بِزَيَّةِ الْكَوَاكِبِ الْأَضَاقَةِ بَيَانِيَّةٍ أَيْ بِالْكَوَاكِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا بَنَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ (٢٥-٢٦) وَ
حَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ تَارِدٍ مَقْرَدٍ حَفَظًا مَصْدَرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَفَظْنَا هَؤُلَاءَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٦-٢٧)
لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَيْ الْمَلَائِكَةِ وَيَقْدِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخْرًا مَصْدَرُ اللَّقْنِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ أَيْ
يَطْرُدُونَ طَرْدًا مِنْ كُلِّ طَرَفٍ مِنَ السَّمَاءِ وَحَفَظَةَ السَّمَاءِ هَكَذَا أَمِنْ نَزْلِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا كُنَّا نَقُودُ
مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَهِيَ سَمْعُ الْآنِ يَجِدُ لَهُ شَهَابًا بِأَرْضِهِ وَإِنَّا لَأَنْدَرُ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَأَيْتُمْ
رَجْمَ رَسَدٍ (٢٧-٢٨) وَكَلَّمَ عَذَابًا وَاصِبًا دَائِمًا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ أَرَادَ اخْتِلَاسَ الْكَلِمَةِ هُنَاكَ
فَاتَّبَعَهُ شَهَابًا ثَابِتًا فَاسْتَقْبَلَهُمْ سَلَامٌ أَهْمُ أَشْدَّ خَلْقًا أَهْمُ مَنْ خَلَقْنَا مِنْ هُنَا مُسْتَعْمِلَةٌ فِي غَيْرِ دِي الْعُقُولِ
أَيْ السَّمْعِ وَالْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا أَنْشَأْنا مِنْ خَلْقٍ آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ (٢٨-٢٩) فَكَيْفَ يَسْكُرُونَ الْبَعَثَ إِنَّا
خَلَقْنَاهُمْ أَيْ بَنَيْنَاهُمْ عَمْرًا وَكَفَّارًا مِنْ طِينٍ لَازِبٍ يَلْتَصِقُ بِالْيَدِ بَلْ عَجِبْتَ مِنْ أَنْكَارِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ
تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تَرَابًا إِنَّا لَنُفِخُ فِي نَفْسٍ جَدِيدٍ (٢٩-٣٠) وَتَنْخَرُونَ بِقَوْلِهِمْ هَلْ نَبْدُلُهُمْ عَلَى رَجُلٍ
يَنْبُدُهُمْ إِذَا مِتُّمْ كُلُّ مَمْرُقٍ أَنْكُمْ لَنْ تُفِخُ خَلْقَ جَدِيدٍ (٣٠-٣١) وَإِذَا دُخِرَ الْبَاقِرَانِ لَا يَكُنَّ كُنَّ يَتَقَطَّوْنَ
بَلْ يَلْعَنُونَ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (٣١-٣٢)
وَإِذَا رَأَوْا آيَةً مَعِجَةً لَيَسْتَعْجِلُونَ وَتَمَّا لَوْ كُنَّا هَذَا إِلَّا بِمَنْ يَشَاءُ أَيْ الْقُرْآنَ الَّذِي يَخْبِرُنَا
مِنْ حَشَرِ الْأَجْسَادِ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَثَرِ السَّحَابِ بِمَنْ يَحْمِلُ ذَلِكَ يَخْبِرُنَا فِي كَلَامِهِ دِيْقُولُ كُنَّا وَكُنَّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
لَهُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى كَوْنِ الْمَلَائِكَةِ هَيِطًا بِالْأَرْضِ وَكُنَّ كُلِّ جَنٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَطْلَعًا لِلشَّمْسِ - فَانْصَبْ -

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا فاجابهم الله تعالى قال الذين كفروا اهل نارا هم على كل
 ينبتكم اذ امنتم كل منكم انكم لفي خلق جديد افر من على الله كذباً ام به جنة (الحجود ٢٢-٢٣) فَاَرَادَ اِقْتِنَا وَكُنَّا
مُرَابَّاءَ وَعَظْمًا مَاءً اِنَّا لَبَعْجٌ لَّوْنٌ اَبَاؤُنَا اَلَا وَتَرَىٰ كُلَّ لَحْمٍ نَّجَسٍ تبشرون كلهم لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لم يحسنوا
 الى ميقات يوم معلوم (الحجود ٢٤-٢٥) وَاَنْتُمْ ذَاخِرُونَ ذليلون بالجهالة حال فانما هي اى البعثة نجسة صبيحة
 واحدة فَاِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ يبصرون اثار العذاب لقوله تعالى وترى للناس سكارى وهم بسكارى ولكن غلام
 الله شديد (الحجود ٢٦-٢٧) وَقَالُوا يَا بَيْنَنَا هَذَا يَوْمَ الدِّينِ يَقَالُ لَهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تَكْبُرُونَ - يقال للملاكمة اُخْتُرُوا اجعلوا الذين ظلموا اى المشركين وَاَرَادَ جَهَنَّمَ الذين اضلواهم من رؤسهم
 وكبراءهم لقوله تعالى حتى اذا ادركوا فيها قالت اخر اهلهم لا ولا هم ربنا هؤلاء اضلونا فانهم عذابا ضعفا من
 النار (الحجود ٢٨-٢٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى اَلَا قِيَامُ غَيْرِنَا كَمَا اَلَا قِيَامُ غَيْرِنَا وقوله تعالى اى الشياطين لقوله تعالى
 وان يدعون الا شيطانا من ديل (الحجود ٣٠-٣١) فَاَهْدُوهُمْ اِلَى صِرَاطٍ مُّبِينٍ ثوبيل لهم وَقَرِّئُوهُمْ سَاعَةً مِّنْ نَّهْمٍ
مِّمَّنْ كُنْتُمْ تَسْتَسْمِعُونَ عن عدم نصرتهم ما لكم لا تتأصرون بينهم لا يحبون بشئ بل هم اليوم مستسلمون
 خاضعون لله لقوله تعالى والقوا الى الله يرث منكم السلم وضل عنهم ما كانوا يقترون (الحجود ٣٢-٣٣) وَاَقْبَلْ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قالوا اى الاتباع للمتبعين اَنُكُنْتُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا اعرن اليه اى بالقرعة والمواجد
 الموثوقة لقوله تعالى لاخذنا منه باليمين (الحجود ٣٤-٣٥) قَالُوا بَلْ لَّوْ كُنَّا نَعْلَمُ اَنَّهُم اِيَّاهَا الْمُشْرِكُونَ مُؤْمِنِينَ بالله
 ومواعيده وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدره فتعبركم على الاطاعة بل كنتم تتكلموا طائفة ضالين تستنون
 دعاءنا وتفترونا بمواعيدنا نحن عليكم جميعا قَوْلُ رَبِّنَا بِالْعَذَابِ اِنَّا جَمِيعُنَا لَلَّذِينَ نَقُولُ الْعَذَابَ فَاَعْمَىٰ كَمَا اَضَلْنَاكُمْ
كَمَا غُرِبْنَا اِنَّا كُنَّا غَاوِينَ قال الله تعالى فانهم اى التابعين والمتبعين من الضلال يؤمنون في العذاب مِنْهُمْ
اِنَّا كُنَّا لَنَفْعَلُ بِالْجَحِيمِ اى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون يعرضون عن التوحيد ويقولون
اِنَّا لَنَارِكُوكُمُ الْاِهْنَاءَ لِسَانٍ يعنون به النبي عليه السلام عليهم ما يستحقونه لقوله تعالى بل قالوا اضغات احلام
 بل فترنه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون (الحجود ٣٦-٣٧) بَلْ جَاءُوا بِالْحَقِّ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ الذين
 اخبروا امهم بحديثه لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول الامى الذى يهديهم مکتوبا عندهم في التوراة والانجيل
 (الحجود ٣٨-٣٩) اَنُكُنْتُمْ اِيَّاهَا الْقَاعِلُونَ كذا الدائر العذاب اَلَا لَيْتَكُمْ وما نحن منكم اَنُكُنْتُمْ تَكْفُرُونَ اى جبابرة الكافرين
 الاستثناء منقطع اولئك انهم رزق مغلوب قد علموا في الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار
 من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذته للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من
 كل الثمرات ومغفرة من ربهم (الحجود ٤٠-٤١) قَوْلُهُ مَبْدَلٌ من ربك وَهُمْ يَكْفُرُونَ في جنتنا العليم يكونون على
 سرية متقاربين حال - يطاف عليهم بكاس من معين خمر صافية بصباء لذة للشاربين كذا فيهما اى الخمر عذبة
 صاعدة في الرأس اى اثار السكر كما هم غافلون يفتنون يسكرون وعندكم انما جوارحكم الا عين جردت

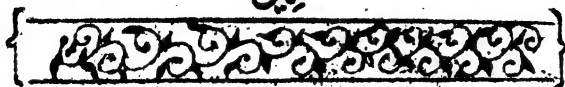
حسان الاعين كاعين في الحسن والصفاء بعض اى للنعماء فكذلك مستور لا يصلها عبدا فاقبل بحسبهم
 بعض اهل الجنة على بعض نساء كون قال كاتل منهم اتي كان في كبريت مصاحب الدنيا يقول لى و انك
 كن المصيرين بالبعث و اذا امتنا و كننا تركنا و عظاما و اننا كبريتون بعد البعث هيها لما توعد من قال الله
 بلسان الملك هل انتم مظلومون و غبون ان تطلعوا فاطلعوا و انهم في سائر الجحيم قال الموم من ناسوا انهم
 لم يجزئتم فهلكنى بالاضلال و كذا شجرة و ربي على بالايمان كنتم من الضعفين معدت في الجحيم انما نحن بميتين الا
 كنتم لنا الا ولى مدخل هم من الاستفهام مقدر اى او جدر اى الكفار ما وعدكم ربكم على الكفر والشرك فانا
 وجدنا ما وعدنا ربنا فانا لا نموت ابدا ابد القول تعالى و نادى صاحب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
 ربنا حقا فاصل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم و اجود ١٢٠ ع ١١٢ و لكنكم بعدت باين معطوف على الجملة المنفية فكلا
 الجنتين ليستا بداخلتين تحت الاستفهام اى هذا اى ما وصل اليه اهل الجنة كقول العظمى العظمى لا يساؤ
 في ذلك هذا الجحيم فليعمل العالمون ترغيب و تحريض على الاعمال الصالحة اذ لك الجزاء اى الجنة خير من
 تيمن من الخير ثم كفى من النعم التي هي نزل اهل النار انا جعلناها اى الشجرة فتنه عذابا للظالمين اى الكافرين
 لقوله تعالى و الكافرين هم الظالمون و اجود ١٢٠ ع ١١٢ و قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا و اجود ١٢٠ ع ١١٢ انهما
 شجرة و شجرة و اهل الجحيم من نزل النار و طعمها ثمها كانه رزق و الشياطين في قعر المنظر لان الناس اذا
 وصغوا شيئا بغاية الفهم قالوا كانه شيطان دان كانت الشياطين لا ترى قاله ابن عباس (معالم)
 فاما انهم لا يكون منها فاما لئلا يكون الجحيم لما انهم لا يجدون غير ما شران لهم عليها كشوبا خلطا من
 كبريت فاما اى بعد شرب الجحيم ان ترجعهم لالى الجحيم و ردون الجحيم لشره و هو خارج من الجحيم لقوله تعالى
 يطوفون بينها وبين جهنم ان رجعهم لالى الجحيم و ردون الجحيم لشره و هو خارج من الجحيم لقوله تعالى
 اتباعهم و قد امروا بترك اتباعهم خلاف الرسول عليه السلام لقوله تعالى اتباعوا ما ازل اليكم من ربكم ولا
 تتبعوا من دونه اولياء و اجود ١٢٠ ع ١١٢ و لقد ضل قبلهم الكاذبين فكيف ليستدلون باباءهم بقولهم بل
 نتبع ما افينا عليه اباءنا و اجود ١٢٠ ع ١١٢ و لقد ارسنا فيهم شذذين كما نظر كيف كانت عاقبة المذنبين من
 هلاكهم اى عباد الله المخلصين فانهم خرجوا اهلك به الكفار لقوله تعالى افينا الذين يهتدون عن السبيل و اجود ١٢٠ ع ١١٢
 و لقد نادينا نوحا حين اذ اذاع فيهم اشد الايذاء لقوله تعالى رب انى مغرب فانتصر و اجود ١٢٠ ع ١١٢ فكنتم
 الجحيمون من اجبنا الى ما دعى لقوله تعالى ففتحنا ابواب السماء و باء منهم و فجرنا الارض غيرنا فالتق الماء على
 ام قد قد و اجود ١٢٠ ع ١١٢ و فحيناه و اهل من المؤمنين من الكبر الفزع العظمى و جعلنا ذريته هم
 الهادين في ارضه و تركنا عليكم في الاخرى صلاتكم على نوح عليه السلام في العلين انا كذلك نجزي الجحيم
 اى يلقى عليهم اهل الارض بعد موتهم وان كانوا لا يعدونهم في جنتهم شيئا و لنعم ما قيل له المرداد ما جياستناه
 و يعلم ان فيه حين يقتدر يا نكدا الدنيا متى انت مقص على الحرج حتى لا يكون له ضد الا باليتب اى الى النور

مِنْ رَبِّهِمْ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ كَذَبُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا دَابَّةً ۝١١ (س ١٣) وَ
 إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وَطَلَّتْ لَأَبْرَاهِيمَ إِذْ بَدَّلَ قَالُ لَا يَبُوءُ وَكَيْفَ مَا ذَاكَ الْعَبْدُ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ كَرَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْإِنْفَاءَ الْفَتْرَاءَ مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ تَقْدِيرًا يَزِيدُ مِنَ اللَّهِ دَفْقًا
 اقْتِرَاءَ عَلَيْهِ فَأَنْكَرَ تَعْبِيلَ تَعْدَتِ عَنْ حَرْبِ جَبْنًا أَوْ حَالٍ بِغَيْرِ الْمَشْتَقِ أَيْ مَفْتَرِينَ عَلَى اللَّهِ فَمَا تَكُنُّمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 دَعَمْتُمْ أَنَّهُ مُثْلُكُمْ لَا يَسْمَعُ دَعَاءَكُمْ وَلَا يَقْضِي حَاجَاتَكُمْ وَلَا يَعْلَمُ حَالَ تَكْرُمِ حَصْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا
 لِيُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ زَلْفًا رَجُودًا ۝١٢ (س ١٤) فَتَنْظُرُ نَظْرًا فِي الْخُفْرِ كَانَ الرُّقْتُ لِيَلَا تَقَالَ لِقَائِهِ سَقِيمٌ كَانَهُ أَعْرَضَ عَنْ
 حَبْلِ الْإِهِم لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا رَجُودًا ۝١٣ (س ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعْرَضَ عَنْ الْجَاهِلِينَ
 رَجُودًا ۝١٤ (س ١٣) وَجَلَّةٌ فَقَالَ تَعْقِيبُ مَحْضٍ عَلَى مَا قَبَلَهَا لَا مَعْلُولَةٌ لَهَا فَانْهَمَ فَتَقَرَّرَ لَعْنَتُهُ أَيْ أَعْرَضَ عَنْ مَجَالَتِهَا
 مَلَكُوتِ كَرَامَةٍ ذَهَبَ إِلَى الْهَيْبَةِ فَقَالَ أَلَا تَأْتِي كَلِمَاتُهَا أَيْهَا الْأَصْنَامُ الْمَنْصُوبَةُ كُلُّهَا أَظْهَرَ الْمُسْطَفَى عَابِدِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 أُولَئِكَ يَرْوُونَ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ لَا يُجْعَلُ لَهُمْ قَوْلًا ۝١٥ (س ١٣) مَا كُنْتُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَأَوْهُمُ مَالٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا أَيْ ضَارِبًا بِالْهَيْبَةِ بِالْقُوَّةِ
 أَوْ بِيَدِ الْيَمَنِ إِذْ عَلِمُوا حُسْنِيَّةَ مَا قَبِلُوا إِلَيْهِ يَنْتَوُونَ لِيَسْرِعُونَ فَقَالُوا مَا قَالُوا قَالَ الْعَبْدُ كُنْتُ مَا تَقُولُونَ فَتَقُولُونَ
 وَاللَّهُ تَخْلُفُكُمْ وَمَا تَقُولُونَ أَيْ هُوَ خَالِفُكُمْ وَخَالِفُ أَعْمَالِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ خَالِفٍ غَيْرُ اللَّهِ رَجُودًا ۝١٦ (س ١٣) وَتَأْتِي
 قَاصِرِينَ عَنْ جَرَاهِ الْإِبْرَةِ بَنِيَانًا تَسْعَرُ فِيهِ النَّارُ فَالْقَوْلُ فِي الْخُفْرِ أَيْ مَعْظَمُ النَّارِ قَادُومٌ يَكِيدُ شَمْلًا
 جَعَلَهُمْ أَهْلًا سَكِينِينَ حَيْثُ سَلِمَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ رَجُودًا ۝١٧ (س ١٤)
 وَقَالَ لِقَائِهِ ذَاهِبْ إِلَى رَبِّكَ أَيْ اتْرُكْ وَطَنَهُ وَاهْجُرْ مِنْهُ طَلِبًا لِمَرْضَاتِهِ سَجْدَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ
 مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْكَ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرٌ عَلَى اللَّهِ رَجُودًا ۝١٨ (س ١٤) سَيِّئِينَ مَصَالِحَ أَمْرِي - ثُمَّ
 دَعَا بِهِ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي وَلَدًا مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ صَاحِبِ الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 بَعْدَ بَشْرَاهُ يَا هَاشِمُ نَبِيَا الْآيَةِ رَجُودًا ۝١٩ (س ١٤) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ أَيْ عَمِلَ مَعَهُ قَالَ لَيْسَ لِي رِزْقٌ إِلَّا فِي الْمَنَامِ
 أَرَأَيْتَ إِذَا نَجَّيْتَ مَا ذَا تَرَى فِي أَمْرِكَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمُرُ وَتَسْتَجِدُّنِي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ
 أَصْبَحَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فَلَمَّا اكْتَسَمَا أَنْفَادًا مَا أَمَرَ فِي الْمَنَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ يَرِيكُمَا فِي الْمَنَامِ قُلُوبًا وَارْتِكَامًا كَثِيرًا
 لَفْشَلْتُمَا رَجُودًا ۝٢٠ (س ١٤) وَتَلَّى لِلْبَيْنَيْنِ الْفَاءَ عَلَى الْجَيْنِ لِيُعْمِلَ مَا أَمَرَهُ وَكَادَ يَنْهَى أَنْ يُكْرِهِيَهُمْ قَدْ صَدَّقَتْ الرُّؤْيَا
 جَزَاءً لِمَا مَقْدُودًا دِينًا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَيْ أَمْرًا بِتَرْكِهِ وَنَادَيْنَاهُ إِنْ نَاكَ لَكَ بَعْدُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ أَيْ الْخَالِصِينَ فِي
 أَعْمَالِهِمْ جَزَاءً حَسَنًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا الْأَنْبَاءَ لَمَعْرُوبُ الْبَيْنَيْنِ الْإِحْسَانِ الْبَيْنِ وَفَدَيْنَاهُ بِمَنْجَرٍ عَظِيمٍ
 أَيْ أَمْرًا بِهِ بِمَنْجَرٍ الْكَبِيرِ مَكَانَ إِسْمَاعِيلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَبَدَّلَ صُغْتَنَا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا جَزَاءً صَابِرِينَ
 رَجُودًا ۝٢١ (س ١٣) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمْ فِي الْأَخْرَى سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ لَكَ الْخَيْرُ الْخَيْرُ أَيْ الْخَيْرُ الْخَيْرُ
 لَهُ اسْتَشْهَدُوا عَلَى أَنْ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءَ وَجَّهَتْ فَانْهَمُوا ۝٢٢ (س ١٤) أَيْ كَمَا أَنَّ اللَّهَ أَمْرًا بِبُضْرٍ الْبُضْرُ وَحَفْظُهُ
 عَنْ الْحَنْثِ كَذَلِكَ أَمْرًا بِإِبْرَاهِيمَ بِمَنْجَرٍ الْكَبِيرِ بَلْ الْأَبْنِ بِرَحْمَةِ مَنْهَلٍ -

الْفُجُورِ وَكَثُرَتْ بِالشَّقْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ نَبِيًّا مِنَ الْمُقْطَبِينَ حَالٍ مَقْدَرٍ وَبَا وَكُنَّا عَلَيْكُمْ وَغُلِّقْنَا لِسَانَ الْفُجُورِ
 وَالنَّبِيَّةِ وَنَحْنُ ذُرِّيَّتُهَا أَيْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ عَشْرِينَ فَظَلَّ لَكَ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ بِالْكَفْرِ وَالْفُسْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَيْسَ
 الْكِتَابُ بِلِغَتِي مُنْذَرًا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ راجز ١٠ - ع ١٣
 وَلَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى مَنَاسِكٍ وَهِيَ قُرْآنُ النَّبِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَيْسَ الْإِنْسَانُ بِشَيْءٍ مِثْلَهُ وَلَكِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ راجز ١١ - ع ١٣ وَتَحْيِيَّتُهَا فِي قَوْمٍ مِمَّا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ أَيْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي كَانُوا فِيهِ مِنْ جِهَةِ فِرْعَوْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 قُلْ لَوْ أَدْرَاكُمْ مِنْ قَبْلُ مَا تَأْتِيَانَا مِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا راجز ١٢ - ع ١٤ وَتَحْيِيَّتُهَا فِي قَوْمٍ مِمَّا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ أَيْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي كَانُوا فِيهِ مِنْ جِهَةِ فِرْعَوْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَأَلَيْكُمْ هُمَا الْكُتُبُ الْمُسَيَّبِينَ أَيْ الْمُسْتَنْزِلِينَ وَهَذَا هُمَا أَيْ مَوْسَى وَهَارُونَ الْقَصْرَ وَالْمُسْتَقِيمَ هَذِهِ
 خَاصَّةٌ وَزَكَاةٌ عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرَجِ سَلَامٌ عَلَى مَوْسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّا كُنَّا لَمُبَشِّرِينَ لِمُحْسِنِينَ إِنَّمَا
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ إِلَهَنَا لَكُنْ أَلْيَسَ لِمَنْ يُسَلِّطُ مِنْ اللَّهِ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَكُنْتُمْ تُشْكُونَ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَذَابٌ لَهُمْ
 وَلَكِنْ مَرْثَى أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ رَجِيمٌ وَرَبُّ آبَاءِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ فَكُلُّهُمْ لَكُمْ صَرْفٌ فِي الْعَذَابِ إِلَّا جِبَادَ اللَّهِ
 الْمُخْلِصِينَ فَانْهَى فِي الْجَنَّةِ مَكْرُومٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُفِيتُ مِنْهَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا راجز ١٥ - ع ١٦ وَزَكَاةٌ
 عَلَيْهِمْ فِي الْأَخْرَجِ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا كُنَّا لَمُبَشِّرِينَ لِمُحْسِنِينَ إِنَّمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ
 لِكُلِّ أُمَّةٍ أَلْيَسَ لِمَنْ يُسَلِّطُ مِنْ اللَّهِ إِذْ جَعَلَهُ أَجْمَعِينَ مِنَ الْعَذَابِ الَّتِي حَاقَ بِقَوْمِهِ الْأَجْعُونَ أَمْ مَرَّةً كَانَتْ مِنْ
 الْغَيْرِ أَيْ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ لِعَصِيَانَةِ أَمَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ضَرْبًا لِمِثْلِهِ الَّذِي ضَرْبًا أَمَةٍ نُوحٍ وَأَمَةٍ لُوطَ
 كَانَتْ لِحَتِّ عِبْدَيْنِ مِنْ عَمَلِنَا صَالِحِينَ فَمَا تَنَاهَا فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهَا مِنْ أَمِهِ شَيْئًا راجز ٢٨ - ع ٢٠ ثُمَّ دُرُّكُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا
 الْأَخْرَجِ وَزَكَاةٌ لَكُمْ لِمَنْ يُسَلِّطُ مِنْ اللَّهِ عَلَى آثَانِهِمْ وَمَنْ زَالَمَهُمْ مُصِيبَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْيَلِيلُ أَكَلَا أَتَقُولُونَ أَنْ وَبَالَ السُّوءِ
 يَدْرُدُهُمْ عَلَى أَهْلِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السُّوءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ راجز ٢٢ - ع ١١ وَإِنَّ يَوْسُفَ بْنَ أَلْيَسَ لِمَنْ يُسَلِّطُ إِذْ كَرَاهِي
 هَرَبَ مَغْنَمًا عَلَى الْقَوْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَ النُّونِ إِذْ هَبْ مَغْنَمًا فَظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ راجز ١٥ - ع ١٦ وَالْقَالِبِ
 الْمُتَفَلِّحِ لِعَبْرِ الْيَمْرِ فَسَاهُ فَأَرَاهُ أَهْلَ السَّفِينَةِ عَلَى الْغَاءِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَكَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُغْلَبِينَ فَالْتَمَسَهُ
 الْحَوَاحِشُ ابْتَلَعَهُ وَهُوَ يَلْمِزُ يَلْمِزُ نَفْسَهُ عَلَى مَا فَعَلَ فَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْمُسَيَّبِينَ أَيْ الذَّاكِرِينَ يَذْكُرُ فِيهِ الْأَقْرَارُ
 بِعِظَةِ شَانِهِ سَهْمًا وَهَذَا عِظَةُ بَقْصَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
 مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَيَّرْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نَجِي الْمُؤْمِنِينَ راجز ١٥ - ع ١٦ وَلَكِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَبَيَّنَ بِالْعِلْمِ الْبَيِّنَاتِ وَهُوَ سَقِيمٌ مِنْ بَعْضِ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ نَفْسًا مَلْفَةً مِنَ الْفُطُورِ فَصَحَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَظَلَّ بِهَا حَقَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى وَائِيَةِ الْيَمِّ أَكْبَرُ يَدَيْتَيْنِ أَوْ بَعْضُ الرَّاوِكَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
 أَنْ كُنْتُ مَعَى وَفِي يَدَيَّ مِجْهَدٌ - فَكُنْ لَهُ كَالسَّمِ رَمَتْ لَهُ الْأَدَمُ وَنَحَاسَةً فَأَمَّا وَفِي يَدَيْهِمَا إِلَى جَيْتٍ أَيْ
 لَهُ أَشَارَةٌ إِلَى كَوْنِ هَذِهِ الْجِلَّةِ حَالًا مِنْهَا + لَهُ أَشَارَةٌ إِلَى دَفْعِ دَخْلِ قُرْبِ الدُّخْلِ أَنْ الشُّعْرَةَ مَا لَهَا سَاقٌ وَ
 الْيَقِطِينَ مَا لَهَا سَاقٌ لَهُ فَيَكُونُ الشُّجْرَةُ مِنْ قِسْمِ الْيَقِطِينَ وَتَقَرُّ بِالدُّخْلِ مِنَ الْيَقِطِينَ كَمَا مَلَفَتْهَا بِالشُّعْرَةِ لِلظِّلِّ بِعَيْنِهِ

النصف

ما داموا صالحين لقوله تعالى ذلك بان الله لم يترك مغفرة لنعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم راجع ١٨
 كما استغفروهم اكرامك البينات كما يزعمون لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانبياء
 راجع ٢٠-٢١، وكنهم المبكرون تلك اذا قدمه ضيزى راجع ٢٠-٢١، ام خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون لا
 الا انهم لم يقرروا فكيف لم يقرروا ولما الله ولا هم كذا يكون احبط الله البينات لنفسه على البينات لكم ما لكم بكم
 تخفون حكما فاسدا اكلنا كركم فخر ادركوا ان تنسبون الى الله لا تخبرنه لانفسكم لقوله تعالى واذا بشر
 احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم راجع ٢٥-٢٦، ام لكم سلطان حجة مبين على هذه
 الدعوى فانكم بكم بكم اي بدليل نقل او عقل لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هلا اذ اننا من العلم راجع ٢٦
 ان كنتم محملين ومن جملة جهلهم بالله انهم جعلوا بينه وبين الحق نسب يدعونهم ويرجونهم لقوله تعالى وانه
 كان رجال من الانس يعبدون رجالا من الجن فزادهم رهقا راجع ٢٩-٣٠، ولقد علمت الجنة انهم لم يقرروا
 في العذاب على غير اعمالهم لقوله تعالى من يعمل سوءا يجن به راجع ٣٥، سبحان الله عما يشركون يقولون
 الا هبنا الله انكاحا صين هذا استثناء من المحض فان المخلصين على خلاف المشركين لقوله تعالى ام نجعل
 المتقين كالباطل راجع ٣٣-٣٤، ولا تكلموا بما يتكلمون الا واعي معنى مع اي انتم مع معبودكم وادون في جهنم لقوله
 تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاعلمهم الى صراط الحق راجع ٣٣-٣٤،
 ما انتم عليكم بقاتلين اي مضلين احدا الا من هو صالح الحق اي لا تضلون با صباكم ومعبودكم انهم
 كان سقى الاعمال فاسق القلب تتبع الهوى لقوله تعالى لا ملجئ جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين راجع ٣٣-٣٤
 نزلت على لسان جبريل عليه السلام رد اعلى المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله وما ونا الا له مقام معلوم
 عند الله ولما الحق انصافون عند الله للعبادة ولما الحق المسبحون كلوا اي ان المشركين كانوا يقولون لو
 ان عندنا ذكر الله الا قولهم كما عند اليهود والنصارى انكاحا صين الله الخلقون بل اهدى من احد الانام راجع ٣٣
 فكفر كذبه اي فلما جاءهم خبر ما به لقوله تعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا راجع ٣٣-٣٤، فسوف يكفرون
 اذا خلاخل السلاسل يسعون راجع ٣٣-٣٤، ولقد سمعتموهن لهن ارجاء ونا الميسلين انهم لهم المتصورون و
 ولا جنة ناكلهم لعلهم لا يكون ما داموا على هذا وقتنا لقوله تعالى انتم لا تعلمون ان كنتم من مينين راجع ٣٤-٣٥
 فتقل عنهم يا محمد حتى تحيى الى ان ياتيكم امر الله ونصر فيفتضحوا بانفسهم كما كبرهم كسوف يجرهم كذا
 يستحقون يقولون منها جمل لنا قلنا قبل يوم الحساب راجع ٣٥-٣٦، فاذا انزل العذاب يساهلون فريتهم فساء
 صبا المشركون الذين انذروا بالعذاب بل لم يؤمنوا وقول عنهم حتى يحيى والجرى سوف يجرهم سبحان
 ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين لما انهم بلغوا عباد الله احكام الله والحمد لله رب
 العالمين



ع

سورة ص مكية وهي ثمان وثلاثون آية وخمس مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص - أي أنا الصادق القول والوعد والقرآن اتسمم بالقرآن في الذي ذكر الناس به لقوله تعالى
 فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (الجزء ٢٣ ص ١٤) جواب القسم محذوف أي ليس إلا كما يقول المشركون بكل
 الذين كفروا في عزة استكبارهم وشقاقهم أي يكفرون به هذا لقوله تعالى وما يعبده بآياتنا إلا كل ختار
 (الجزء ٢٣ ص ١٤) كما أنزلنا من قبلهم من قرآن فنادوا استغاثوا حين حل عليهم العذاب لقوله تعالى حتى إذا
 أداركه الفرق قال أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنوا إسرائيل (الجزء ٢٣ ص ١٤) وكانت حينئذ مناص الساء
 وأندأ أي لا يكون الوقت حين النجاة لقوله تعالى لا يرد بأسه عن القوم المجرمين (الجزء ٢٣ ص ١٤) وفيه إشارة إلى الكفار
 من أن جاءهم ثم نزلهم يعني حين حل عليها السلا لقوله تعالى هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم (الجزء ٢٣ ص ١٤)
 وقال الكافرون هذان أساطير كذب أب جعل الإلهة إلها كالحدا أي ترك الإلهة كلها إلا الله لقوله تعالى لئن لم
 لنجد الله دجنا ونذر ما كان يعبد أبائنا (الجزء ٢٣ ص ١٤) وقوله تعالى قالوا يا هود ما جئنا ببينة وما غفرنا لك
 إلا هنتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين (الجزء ٢٣ ص ١٤) (إن هذا التوحيد الذي تدعونا إليه لنستحق به الجنة والنعمة
 الملائكة وهم قائلين لاخوانهم إن آمنتم أي لا تقبلوا لسلطان المؤمنين فاصبروا واصبروا على الله عز وجل إن هذا الكفر
 منهم لا أصل له لا فاما سمعنا بهذا في الآية الأخيرة أي في آباءنا الأقارب لقوله تعالى ما سمعنا بهذا
 في آباءنا الأولين (الجزء ٢٣ ص ١٤) إن هذا الاختلاف اختراع من محمد نفسه أنزل عليه القرآن بيننا و
 الحال أنه لم يزل يسمع من المال لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٣ ص ١٤)
 ليس في القرآن شك بل هم في شدة كفرهم وقسوة قلوبهم أي تذكرهم بالقرآن بل لما يذكرون عذابهم وهم حذر آثم
 وكثرة بيان العزيم والحق فيهم لمن يجب بأذنهم ومشورتهم لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على
 رجل من القريتين عظيم لهم يسعون رجة ريث غفرت فسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا (الجزء ٢٣ ص ١٤)
 أقم لهم تلك السمات فلا رخص ولا يكفركم فليس كفر في الاستكباب أي أن كانت لهم قوة على الانتقام على السما
 فليسوا أبواب السماء لنزول القرآن - جندنا هذا لك من قرآن أي ليس لهم شأن منهم بل هم من جندنا
 الاستكباب الذين اهلكوا من قبل بل أنزلنا منهم مكراتهم لقوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما
 آتيناهم فكذبوا رسل فكيف كان نكير (الجزء ٢٣ ص ١٤) كذبكم بآياتهم وهم نوحهم وقادروا في قلوبهم كذا وكذا أي في قلوبهم
 له فيه رد على القائلين بوجوه حيث زعموا أن معنى الآية أن هذا عليه السلام جعل للإلهة كلهم طحا وهو هذا
 الإصفا التوحيد الموجود وحاشا له أن يكون معنى الآية ما اخترعوا بل المعنى ما ذكرنا كما تدل عليه الآيات المنقولة
 في أن كانت في قصص الأنبياء لكن التوحيد واحد وجواب القوم متفق نافعهم

الشديد لقوله تعالى ١٠. في موسى إذا أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين فتولى بركته وقال ساحرا مهيناً راجعاً ١١. وقال تعالى حاكياً عن فرعون أنا فرعون تاهرون أنا فرعون تاهرون ١٢. وقرئ وقومك لموطاً محطاً لا يكتو قوم شعيب أولئك الأشرار الذين يخرجوا على الأنبياء وإن كل الأئمة بالمثل حتى عذاب كذا هي لا وما ينظرهون إلا وداً لا يحيطون بها ١٣. وقوله تعالى في العذاب فجاءة لقوله تعالى وما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون راجع ١٤. وقوله تعالى صاخر الزمان بأل يملك صيحة خروا السجدة على الأذقان - ما لكما من قولي رحيمين يوجب لقوله تعالى لا يرد بأسه عن القوم المجرمين راجع ١٥. وقالوا لئن لم تنته عننا لنكفنا قبل نكف الحساب أي اليوم الذي هو يوم الحساب في زعم المسلمين لا في زعمنا لقوله تعالى ان هي الا حين تنال الدنيا موت ونحي وما نحن بمبعوثين راجع ١٦. وقوله تعالى ما يقولون ينسبون اليك الشعر والسم وأذن عبدنا داود ذاك الأكليل أي القوة في العبادة والطاعة لقوله تعالى وذكر عبداً إبراهيم واسحق ويعقوب والأيدي والأبصار راجع ١٧. وقوله عليه السلام لا يفر إذا لاقى والحدِيث (لَمَّا كَانَتْ رَجَاءُ إِلَى اللَّهِ) أَنَا نَحْنُ كَمَا الْجَبَالُ مَعَهُ يَسْتَقِيمُونَ بِالْعَفْوَ وَالْإِشْرَاقِ تَسْبِيحاً مَنَاسِباً لِبَشَائِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَان مِّن شَيْءٍ إِلَّا لَيْسَ بِهِ جُودَةٌ وَلَكِن لَّا يَتَفَقَهُونَ تَسْلِيمَهُمْ راجع ١٨. وَالْطَّيْنُ عَطْفٌ عَلَى الْجَبَالِ كَحَشَوْرَةٍ جَمْعُهُ حَالٌ عَلَى كَلَامِ أَتَى مَطِيعٌ إِلَى طَاعَتِهِ وَلَنَعْمَ مَا قِيلَ فِي الْفَارِسِيِّ -

توهم کردن از حکم و اورسید که گردون نه پیچد ز حکم تو هیچ

وَشَدَّادٌ نَامُكَ بِالْغَنَةِ وَالْغَنَةِ الْحِكْمَةُ أَيْ فَهَمُ الْمَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَعْرِفَةُ لِلَّهِ وَفَصْلُ الْخُطَابِ أَيْ الْعِلْمُ بِفَصْلِ الْخُصُومَاتِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْكُمُ وَيَفْصِلُ بَيْنَ الْمُتَنَاصِحِينَ وَمِنْ جِلَّةِ مَا فَصَّلَ هُوَ مِنَ التَّنَازُعَاتِ بِالْإِنْصَافِ نِزَاعَ الْخَصَمِينَ هَلْ أَتَاكَ بَنُو الْخَصَمِ أَيْ الْمُتَنَاصِحِينَ (أُتِيَكَ بَنُو الْخَصَمِ) أَيْ صَعِدَ الْجَدِيدَانِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ إِذَا خَلَقَ عَلَى دَاوُدَ فَفَرَّغَ مِنْهُمْ لَاحِقَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدُهُمَا فِي الْخَلْقِ فَخَافَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُ كَمَا خَافَ جِبْرَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَاجْتَنَبَهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ دَجْرُوراً ١٩. قَالُوا لَا تَخَفْ مِنْ خَصْمِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطَرِّ لِحُزْنٍ فَهَؤُلَاءِ إِلَى سَوَاءٍ الصِّرَاطِ قَالِ أَحَدُهُمَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّبِيلِ فِي الدِّينِ لَهُ تَسَعُّةٌ وَتِسْعُونَ نَجْوةً وَلِأُخْرَى وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكَلَيْتُمَا أُعْطِيَتْهُمَا كَيْ تَفْرَغَ مِنْهَا وَتَعْرِفَ فِي الْخُطَابِ بِالْإِطْلَافِ وَالْبَرَاهِينِ قَالَ دَاوُدُ لَقَدْ كَلَّمْتُكَ بِسُؤَالِ الْغُرَبَاءِ جِبْرَةَ عَلَى غَيْرِ مَعْتَدٍ إِلَى لِقَائِهِ فَكَانَ كَيْفَ كُنْتَ مِنَ الْخُطَاةِ أَيْ الشَّرِّ كَمَا مِنَ الْإِخْوَانِ وَغَيْرِهِمْ لَكَيْفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَلَا الْوَأَيْنَ أَمَّا وَكَلَّمُوا الصُّلَحِيَّةَ فَانْهَمَ لَا يَنْظُرُونَ إِخْوَانَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَاكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ راجع ٢٠. وَلَكِنْ قَلِيلٌ مَا هُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقِيلَ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورَ راجع ٢١. وَقِيلَ وَدُّوا كَمَا فَتَنَّا وَبَعْدَ ذَلِكَ مَا أَنَّهُ كَانَ غَضَبُهُمْ عَلَى دُخُولِهِمْ فِجَاءَةً مِنْهُمْ غَضَباً بِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ بَغِيرَ الْحَقِّ كَيْ يَنْصَرِفَ وَلَا يَجْتَرُّوا عَلَى مِثْلِ هَذَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَلَا سَبِيلَ اللَّهِ لِمَا سَكَنَ مِنْهُ فَنُحِيطَ أَنَّهُ مَخْطُوعٌ عَلَيْهِ لِأَجْلِ هَذَا الْهَمِّ لِمَا أَهْلُ السُّبْحِ

السبعة

امر المؤمنين بالاعراض والعفون الجاهلين لقوله تعالى خذ العفون وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين *
ماجد ۱۳۷ - فاستغفر ربك على هذه ذنوبك واناب رجعت الى الله وناوب فغفرنا له ذلك وان كان عندنا
كن لغنى وحسن ما ابى كان عند الله مقربا ذوا جادة فكيف يليق به ما لا يليق بادنى مؤمن لقوله تعالى ولا
لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون راجد ۱۹ - ع ۴ قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
حكما في الارض فاكمل ما بيننا وبين الناس بالحق فلان كنت مغضبا عليهم من وجه اخر لقوله تعالى ولا يخرج منكركم
قوم على الا تعدوا عدوا لها قرب للتقوى راجد ۶ - ع ۷ ولا تتبع الهوى فتظلم على من كنت مغضبا عليه فيصير
عكس سبيل الله وان الذين يظنون انهم سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب الا غفرا له الدنيا
واتباع الهوى كل نفسيان لله وبجاءه لقلبك ان الذين يراون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها و
الذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما كانوا يكسبون راجد ۷ - ع ۸ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
بأطلا ولا ثوابا لعابا على الظالمين والعصيان ذلك ظن الذين كفروا مشركو مكة وتكفل الذين كفروا من النار هل اراهم
الحساب كيف لا فانهم نسبوا الى الله ما لا يليق بشئ لقوله تعالى ام جعلوا الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
ام جعل المتقين كالنجس هذا القرآن كتب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليسذكر اولوا الالباب من
هم الذين يذكرون الله قيا ما وقعودا وعلى جنونهم ويتفكرون في خلق السموات والارض الآية راجد ۷ - ع ۱۱
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد هو الله انا اذكر الواقعة اذكر على حاليكوا العيشة الصالحة فاذكرا لاجل
فقال دفعنا لهم المتقين ان سليمان يحب اسباب الدنيا ويميل اليها اراي ان يحب حب الخيال لقوله
عليه السلام الخيل مفقود في نواصيها الخير الحديث عكس ذكر ربك اي لاجل ذكر ربك بالشكر على ما انعم
على من حكمة الملائكة لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه راجد ۲۸ - ع ۲۸ وقوله تعالى
له فيه اشارة الى تكذيب ما روى انه عليه السلام كان يحب امرة او رايا فبعث في العسكر كي يقتل ويكفر
فقتل ففكر امرته فجاء الملكان في صرورت اخضعهم فقالوا ما قالوا ان يتلبه داود على ففعله فلما اخبرها وعمل
بينهما ذهابا فآخذهما على الرجل على نفسه الى اخر القصة - فانه من الاسرار عيالات واعترف بكونه من الاسرار عيالات
صاحب المعالم ايضا حيث قال اختلف العلماء باجاء الانبياء عليهم السلام في سبب هذا اعتذار منه رحمه
الله بكونه من الاسرار عيالات - اقول ليت شعري ما حملهم على صرف الآية عن ظاهرها والسبب الكذب الى الملائكة
والجور الى الانبياء بل والكذب الى الله تعالى لان الله سبحانه قال نبوا اخضعهم وظاهر الغفوان الله اخبرنا بكون
الداخلين خصمين فانهم يقولون كانا ملكين ولم نكون اخصمين وقد ذكر الله سبحانه قبل هذا داود واثنى عليه احسن
ثناء حيث امر سيد الانبياء عليه وعليهم السلام باتباع داود لقوله تعالى واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود
ذا الادل ان اواب شر عقب هذه القصة بالثناء عليه بقوله تعالى ان له عندنا لغنى وحسن ما ابى داود
انا جعلناك خليفة الآية فيا للجب ومن عفة الادب كيف ينسب اليه ما لا يليق بشئ بل يضاده (التيه على الاتية)

ع البار الحادي
والثاني عشر
من صوميل
الثاني

كان عليه السلام حلفان يضرب اذن مائة سوط على علة كانت عنهما برية فخفف الله امرهما كما خفف علينا معشر المسلمين بقوله تعالى فلو تجدوا ماء فليمنوا فيه فاصعدا طيبا راكبه - ع ٣٠ (١) وَجَلَّ مَاءٌ مَّاءٌ يَنْفَعُ الْعَبْدَ إِنَّهُ أَكْبَرُ هَذَا
 كانه علة التخفيف واذكر عبا وذكرا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الاكبرين ولا بصاري المعرفة بالله (٢) إِنَّا أَكْثَرُكُمْ نَسْتَهْجِئُكُمْ
 نحن المصطفون اي بخصلة حسنة هي ذكرى الذكر اي تذكر الناس الدار الآخرة لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا
 الى الله وحل صالحا وقال انني من المسلمين راكبه - ع ٣١ (١) وَأَنفَعُكُمْ هُنْدٌ تَأْكُرُ الْمُصْطَفِينَ الْإِخْيَارَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ
اتِّبَاعِهِمْ وَالْقَائِرِينَ واذكر اسمعيل واليسع وذو النفرين كان نبيا وكل من الاخييار هذا ذكره الانبياء عليهم السلام
 واذكر المصطفين كائنا من كان حسن ما ي اى جئت عندي مفعلة لهم الا تواب اى اذا جاءوها ففتحت ابوابها
 لقوله تعالى رسيق الذين اتقوا الى الجنة من ارجحة اذا جاءوها ففتحت ابوابها وقال لهم خزنتموها سلام عليكم
 طبر فاه خلوها خالدين راكبه - ع ٣٢ (٥) مُتَّكِئِينَ فِيهَا حَالٌ مَقْدَرَةٌ يَكُونُ فِيهَا بِغَارٌ مُفْتَقِدٌ وَشَرَابٌ
 يصعدون منها ولا ينزون راكبه - ع ٣٣ (١٢) وَعِنْدَهُمْ قُصُورٌ الطَّرْفِ أَثَرُكُمْ مستويان الاسنان لاهل الجنة
 لقوله تعالى فجعلناهم اربابا اربابا لاصحاب اليمين راكبه - ع ٣٤ (١٣) هَذَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا لِيَوْمِ الْحِسَابِ
إِنَّ هَذَا اكرهتنا ما كرهت كفاد وانقطاع لقوله تعالى عطاء غير محزون راكبه - ع ٣٥ (٩) الْأَمْرُ الْوَاقِعُ هَذَا
وَأَنَّ لِلطَّغَاوِينِ أَكْثَرَ مَا يَ اعمى جهنم يكملونها فيفسد لها هذا فليدفعوه هو جهنم وغشاق بالسيل من صلب
اهل النار لقوله تعالى ويسقى من ماء صديد راكبه - ع ٣٦ (١٥) وَعَذَابٌ آخِرٌ مِنْ لَعْنَةٍ اى من مثله آخر واجز
اصناف هذا ان يحرق قوم مقيم وداخلون معكم النار يقال للسايقين النار فيقولون فيخرج ايهم لا يخرج ايهم لانهم
 صالوا النار اى مستحقون لها قالوا اى اللاحقون للسايقين بل انتم كل من جعلكم انتم قد فتموه لنا لانكم
 اخويتمونا فيفسد القراء الذين سموا الى الله قالوا ربنا من قد ام لنا هذا فندعه عذابا ضعفا من النار لانهم مستحقون
 لهذا الضعف لقوله تعالى ليحلوا اقدارهم كاملة يوم النقيامة ومن اراد الذين يضلونهم بغيب علم الاساء ما يزداد
 راكبه - ع ٣٧ (٩) وَقَالُوا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ يَمُنُّونَ ما لنا لا نرى في هذا العذاب رجلا لعلهم يترنوا انهم
 اى المسلمين عمرا وفقراد المهاجرين خصصنا لقوله تعالى اهملوا من الله عليهم من بيلنا راكبه - ع ٣٨ (١٢) أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
مُخَرَّجًا اى من ١٢ من هذا بهم وهم ليسوا كذلك اخرجت مالت عنهم الا بصاروهم معنا لئلا نراهم ولحق هو
 الا ول لقوله تعالى اهملوا الذين اقسمت لا يبالواهم الله بجمعة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تخفون من الله
 ان ذلكم كقولكم اهل النار يتجاسرون ولا عنون بينهم لقوله تعالى كلما دخلت امة لعنت الله امة حتى اذا دخلوا
 فيها جميعا قالت اخر اهلهم ولا لهم ربنا هو لاء اضلونا فانهم ضعفوا من النار راكبه - ع ٣٩ (١١) قُلْ يَا هُمُ اِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
 من العذاب وما من احد الا انشاوا حور القمار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قُلْ لِمَوْكِبًا عَظِيمًا
 اى من الساعة عظيم لا يقبل لقوله تعالى ثلث في السموات والارض لا تاتكم الا بفترة راكبه - ع ٤٠ (١٣) الْمُؤْمِنُونَ هُمْ
 مفرحون ما كان لي قيل هذا من علمي بالكلية الا على اى الملاكمة اذ يمتحنون فيكلمون فيما بينهم لاني لا اعلم الغيب

الثالثة
 ح

لَقَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ رَجُود ۲۰ ع ۱۱، إِنَّ يَوْمَ يَخْرُجُ إِلَى الْأَعْيُنِ أُنَاذِرٌ مَرِيضٌ
 أَيْ يَخْرُجُ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ لَكُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ وَخَبَرًا بِالْأُمُورِ الَّتِي رَأَيْتُمْ عَلَيْكُمْ لَا كَلِمَةَ تَعَالَى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ رَجُود ۲۰ ع ۱۲، أَذْكَرَ لَكَ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي جَنَّتِكَ بَشَرًا مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ
 فَنُفِخَتْ فِيهِمْ مِنْ شَرَفٍ أَيْ مِنْ مَخْلُوقٍ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَعْظِيمًا لَهُ لَا عِبَادَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ
 رَبِّكَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ رَجُود ۲۰ ع ۱۳، فَسَبِّحْ لِلْمَلَأِكَةِ كَلَامَهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
 وَكَانَ قَدَرًا بِالْبَصِيحِ لِأَدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا مَنَعَكَ الْاِتِّمَاعَ إِذَا مَنَّتُكَ رَجُود ۲۰ ع ۱۴، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْلِيسُ مَا
 مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِأَخْلَقْتُكَ مِنْ نَارٍ أَيْ بِقَدَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَأَنَّا لَمُوسِعُونَ رَجُود ۲۰ ع ۱۵
 وَقَالَ تَعَالَى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ رَجُود ۲۰ ع ۱۶، اسْتَكْبَرَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 مِنَ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةً فِي الْوَاقِعِ قَالَ ابْلِيسُ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ فَبُذِلَ وَخُلِقَ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ مِنْ طِينٍ
 مِنَ طِينٍ وَالنَّارُ أَشْرَفُ مِنَ الطِّينِ بِرَأْيِهِ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ رَجُود ۲۰ ع ۱۷، قَالَ تَعَالَى فَاتَّخِذْ
 مِنْهَا قَائِلًا وَجِبْرًا وَتَرَى عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدَّيْنِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ بَشَرٌ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ
 الْمُهْلَكِينَ إِلَى يَوْمِ الْبَرِّ أَلَمْ تَعْلَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ تَبِعْتَنِي أَفَإِنِّي لَمُتَّ وَتَبِعْتَنِي أَفَإِنِّي لَمُتَّ وَتَبِعْتَنِي أَفَإِنِّي لَمُتَّ وَتَبِعْتَنِي أَفَإِنِّي لَمُتَّ
 لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَرَوْنَ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ رَجُود ۲۰ ع ۱۸، قَالَ فَاتَّخِذْ
 هَذَا وَتَحْتَ أَكُفٍّ أَوَّلُ مَا لَكَ مِنَ الْجَهَنَّمَ ذُنُوبَكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَلَا يَأْتِيكَ بِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنتُمْ
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ حَمِيدٌ رَجُود ۲۰ ع ۱۹، قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَأَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ أَذْكَرَ
 مَا لَيْسَ لِي بِهِ مِنْ عِلْمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَا خُذْنَاهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ رَجُود ۲۰ ع ۲۰
 إِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْ مَا الْقُرْآنُ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ تَذَكُّرًا لَهُمْ وَلِتَعْلَمُونَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ نَزَّلْنَاهُ بِالْحَقِّ
 ثُمَّ لِنَرِّيَهُمْ آيَاتِهِ يَتَّبِعُونَ رَجُود ۲۰ ع ۲۱

سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ آيَةً وَثَمَانُونَ حَرْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ أَيْ الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا مِنْ غَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِ اللَّهُ لَجَدَّاهُ فِيهِ اخْتِلَافًا
 كَثِيرًا رَجُود ۲۱ ع ۱، إِنَّا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدْهُ خَافِعًا لِذَلِكَ الَّذِي لَا تَلْهُو عَنْهُ وَاعْبُدْهُ تَعْلِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ نَزَّلْنَاهُ بِالْحَقِّ
 فَلْيَعْلَمِ الْعَامِلُونَ وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا رَجُود ۲۱ ع ۲، اللَّهُ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ لَمْ يَكُنْ لَهُ صِغَارٌ شَيْءٌ مِنْ
 مِثْلِ الْجَوْدِ وَالَّذِي يَنْفَعُ الْخَلْقَ لَمْ يَكُنْ لَهُ زُيْلٌ أَوْ كَيْدٌ مَتَوَلَّيْهِمْ يَقُولُونَ بَأْسٌ هُمْ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَشْرَكُوا بِاللَّهِ ذِكْرًا لِقَوْلِهِ
 لَيْسَ هُمْ مَعْبُودٌ مِنْ حَقِيقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ شَيْءٍ هُمْ يَخْبِئُونَ عَلَيْهِ اللَّيْلَ رَجُود ۲۱ ع ۳، بَلْ يَرِيدُونَ
 مِنْهُمْ أَنْ يُقْرِبَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ أَخْطَأُوا فِي هَذَا الزَّجَمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَى بَعْضِ الرِّسَالَةِ

ايهم اقرب ويرجون رحمة وشفاعة عذابه ان عذاب ذلك كان عذرا راجع ١٥٥ ع ١٠ ان الله يحكمكم بينهم فيما هم فيه مختلفون من امر الدين والحق جيد ان الله لا يهدي من يشاء كذا كذا من لدا كذا كذا الله ان يخلق
 كذا كذا لا يخلق بها خلق ما يشاء لولم الشرطية صادقة بلن ومها كقوله تعالى قران كان للرحمن ولدا فانا اولاد
 العابدين راجع ٢٥٥ ع ١٣ والمقدم محال لكن سبحانه تنبأ له ان يريد دليل لقوله تعالى والله هو الغني الحميد
 راجع ٢٢٥ ع ١٥ هو الله الذي لا يلد ولا يموت ولا ينام ولا يخلو على خلقه خلق السموات والارض بالحق يكون يفضي الليل على
 النهار ويكنو النهار على الليل وتشرق الشمس والقمر كل شهر في كمال منتهى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة
 ادم ثم جعل من نسلها ذكرا اى من جنسها لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا راجع ٢٥٥ ع ٣ واتخذ
 خلقكم من الانعام بيان مقدم ثمانية اربع من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر
 اثنين راجع ٢٥٥ ع ٣ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقكم من بعد خلق قد فصله بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
 من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا مضغطة فخلقنا
 عظما فاكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين راجع ١٥٥ ع ١ في طين تلك طينة
 البطن وظللة الرحم وظللة المشيمة لقوله تعالى ثم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قد معلوم
 فقد بنا فقم القادرون راجع ٢٥٥ ع ١ ذلکم الله ربکم له الملك لا اله الا هو نال نصرفون ان كنتم لا تعلمون
 انه شيئا كان الله عني عنكم ولا يحصى لعباده اى منهم الكفر كان تشكركم لا يحصى لكم ولا تنفقوا ولا تدر
 اخرى بحيث تخلص للزينة لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت راجع ٣٥٥ ع ٨ انما الى ربكم ترجعون
 فيلحقكم فيها كنتم تعلمون ان الله عليه السلام الصديق اى با من مخفية في صدره فلا يوحى اليه الى اخبار الغيب
 واذا آمنس لا انسان محض عاينه ويتبين متضرعا اليه ما دايد ولنعلم ما قيل في الفارسي

عامل اندر زمان معزولى * شيخ شبلى و بايزيد شوند

ثم اذ اخبر اعطاه بعنة منه ليق ما كان يدعوا اليه من قبل وقالوا ما اذيقنا على علم عند راجع ٣٥٥ ع ٨
 وجعل الله انكرا ينسب اعطاه الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتاهما صاحبا جعلناه شركا فيما اتاهما
 فتعالى الله عما يشركون راجع ٢٥٥ ع ١٣ ليضل عن سبيله اى يظهر هذا الامر للناس ليضل الناس عن سبيل
 الله قل تمتع بكم قليلا انك من اصحاب النار اقرن هو كانت الكاء الكيل ساجدا وكافرا لما تحذر الاخرى اى يعمل
 علا يذير في الاخرى لقوله تعالى ومن اراد الاخرى دسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
 راجع ١٥٥ ع ٢ ربهم رحمة ربهم اى يطيعونه في كل ما يأمروهم دينها هم لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم راجع ٢٥٥ ع ١١ اى من هو مخلص طائفة من سبيحانه
 كمن هو ليس كذلك لا لقوله تعالى ام حسب الذين اجتنوا الدنيا ان يجعلهم كالذين امنوا وحملوا الصلوات
 سوا عبادهم ومما هم ساء ما يحكمون راجع ٢٥٥ ع ٨ قل كل يكفرى الكفرى يكفرى والذين لا يكفرى اى ليس

الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٢) هذا المذكور كمن هو على ضده - لا لقوله تعالى
 اذ كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا فبشر به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بها نور (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٠) وقيل ان هذا
 كقولهم من ذكر الله في الظلمات فبشر به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بها نور (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٠) وقيل ان هذا
 ويشير بعضه بعضا لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدنا فيها اختلافا كثيرا (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٠) مشارف نفسهم منه محزون
 الذين يحشون ربهم كمن يحشون ربهم وقيل انهم يستعدون ويشتبون انفسهم بسماع القرآن
 للانقياد لله سبحانه لقوله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا انتليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
 (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) ذلك الاقشع اورد الدينة ان هذا الله يحدي به من يشاء اي يوفق لهذا العمل من ينسب اليه سبحانه
 لقوله تعالى ويحيي الموتى ويحكم فيهم (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) وقيل ان هذا الله تعالى فبشر به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بها نور
 للتحديد والوجوب كناية عن الزيادة في وجه الذي فطر السموات والارض ارحم الراحمين (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) وقيل ان هذا الله تعالى فبشر به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بها نور
 صفة سبب اي ان كان من سعيه ان يبقى نفسه عن النار كمن هو ضده فهي كقوله تعالى اذ كان
 من هذا كمن كان فاسقا لا يستنون (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) وقيل ان هذا الله تعالى فبشر به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بها نور
 الذين من فيهم فبشرهم بالعداب من حيث لا يشعرون بل يرجونه لقوله تعالى فلما داه مستقبل اوديتهم قالوا هذا
 عارض مطرنا بل هو استجابتهم به (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) فاذ انهم الله الحزبي في الجحيم والعداب لا يرحمهم الا الذين كانوا
 يذكرون فيعتبرون ولقد ضربنا نبيا للثامس في هذا القرآن من كل مثل نكلمهم بينك وكن قرا فاعربيا غير ذري حرج حال
 من هذا القرآن اي ليس فيه اعرجا جرح لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) كلفهم
 يتقون - ضرب الله مثلا اي لاجل التشيل رجلا فيه شر كاه متشاكسون متنازعون مستحقون للعدا على السوء
 ورجلا سلا سلا كاه لا رجلا واحد هل يشكون مثله - لا - لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام يا صاحبي
 السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) ما احسن ما قال الشاعر اربا واحدا ام
 العذب ادين اذا تقاسمت الامور - الاقل مثال المشرق والثاني للمجد انهم كمن لا يعلمون
 ما يصيرون اليحيى بعد من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم انك يا محمد ميتت ولا هم ميتت لقوله تعالى كل
 نفس ذائقة الموت (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) كمن انكوا اي الكفار يوم القيمة عند ربك فختصمون متنازعون بيد حكم
 يستبين فريق العذاب على الاخر لقوله تعالى قالوا من ندم لنا هل من داهنا ابا ضعفا في النار الى قوله سبحانه



ان ذلك حق فقام اهل النار (الجزء ٢٣، سورة الزمر - ع ١٥) وقيل ان هذا الله تعالى فبشر به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بها نور
 له قد جاء تصديقه لا تقاها الباء في حديثها في باب الصلاة بعد العشاء وايضا في قول عائشة رضي الله عنها
 ما رويته متنيا الارض مبعث من ثيابه قط - فانهم لا تعجل

٢٢
نزل الرابع
العشرون

فَهَذَا أَكْبَرُ متعدي كذب على الله وكذب بالصدق في إرجاء الكافرين في جهنم مشوي الكافرين في كذب على الله تعالى
 بالصدق في أي القرآن لقوله تعالى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل راجد ١٥ - ١٦ ع ١١ أي الرسول عليه السلام وصلى الله
 على أهله الكرام أولئك هم المتقون لهم ما يشاءون عند ربهم في الجنة ذلك جزاء المحسنين ليكنوا الله عنهم
 السوء الذي علموا وحسن إليهم بأحسن الذي كانوا يفترون الأسوء والأحسن فهنا بعض السوء والحسن كقوله تعالى
 ويعلمون أن الله لا يهدي القوم الظالمين راجد ٢٠ ع ١٢ لقوله تعالى لا يهديهم الله ولا ينصهم له راجد ٢٠ ع ١٣ وقوله تعالى من يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره راجد ٢٠ ع ٢١ أي ليس الله وحده يهدي عبدا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولئن كنتم
 في ريب مما نزلنا على عبدنا راجد ٢٠ ع ٢٢ أي هو وحده كان لعباده لقوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء فاهلوا إلى
 راجد ٢٥ ع ٢٤ وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من شئكم الله ما يهديهم الله ولا ينصهم له راجد ٢٥ ع ٢٥ وقوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا من شئكم الله ما يهديهم الله ولا ينصهم له راجد ٢٥ ع ٢٦ وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من شئكم الله ما يهديهم الله ولا ينصهم له راجد ٢٥ ع ٢٧
 راجد ٣٠ ع ٢٩ ولئن بسألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله وحده قل أفريدكم من فناء السموات والأرض
 دون الله لو كانوا من كان إن أرادني الله بضر فلا الهادئ من أمري فلو شاء لعلكم تهتدون راجد ٣٠ ع ٣١ وقوله تعالى
 لا اله الا الله تعالى ان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرد الله بضر فلا اله الا هو راجد ٣٠ ع ٣٢ وقوله تعالى
 الله وحده عليه يتكلم المتكلمون قل يا قوم انكم على مكائد لتضلوا كيف شئتم اني عامل شئكم اني عامل شئكم اني عامل شئكم
 يا أيها الذين آمنوا من شئكم الله ما يهديهم الله ولا ينصهم له راجد ٣٠ ع ٣٣ وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من شئكم الله ما يهديهم الله ولا ينصهم له راجد ٣٠ ع ٣٤
 قل يا قوم اعلموا على ما تنكرون اني عامل نفسون تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفيهم الظالمون راجد ٣٠ ع ٣٥
 انا انزلنا عليك الكتاب بالحق فمن اهتدى على به فليفسده ومن ضل فلا يضلل عني كما انك عليهم توكيل
 اي لا تخن باعمالهم لقوله تعالى فما على الرسول الا البلاغ المبين راجد ٣٥ ع ٣٦ وقوله تعالى ان الله يفتن القوم الذين
 يعصونها حين يوحى اليهم ولما كرمتم في مقامها عطف على النفس اي النفس التي هي نائمة ايضا في قبضته
 سبحانه لقوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها راجد ٣٥ ع ٣٧ وقوله تعالى فليفسد القوم الذين
 لا يتركها ويرسل الاخرى الى اجل مسمى مقرر لها ان في ذلك الامانة والارسال لايت دلائل لقوم يفتنون
 في انفسهم وفيما في يديهم لقوله تعالى وكذا لك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين
 راجد ٣٥ ع ٣٨ امر اخذوا من دونه الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هل لاه شفاء ناعده الله راجد ٣٥ ع ٣٩ وقوله تعالى
 تعبدونهم ولولا ان لا يهلكون شيئا ولا يفتنون اي ليس لهم علم بانهم تعبدونهم وهذه صفة الخلق كلهم
 له وان كان بعض التفضيل لهم ان يكون التكفير للاسوء والجزاء بالاحسن فالسوء والحسن يتبعان على
 حالهما لا يصل عليهما اثر من التكفير والجزاء لانه سبحانه وعده الكفار بعلم النكية والحق منين
 بالنكية والجزاء على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى لئن تلت حسنة ايضا عفاها ويؤخر من لئلا اجزاء

ع

حقه بعد ما فرغ من الله على رسوله عليه السلام لقوله تعالى يوشع بن نون الذي كفر بها وهو الرسول
لوقسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديثا راجد ٥٥ ع ٣ ، وان غفقه كذبت لمن الشاخرين او تقبل وكان الله
هذا من كذبت من المشيدين او تقبل من ترى العذاب كان لي في ذلك ما كوني من المؤمنين بل قد جاءك ايها النبي كذبت
بها وكذبت من الكافرين هذا ناظر الى قوله لو ان الله هدانا لولا ان الله هدانا الآية وجواب تنبيه الذكر مذكور في قوله تعالى
كلانا كما هو قائمها راجد ١٨ ع ١٧ ، ويوم القيامة ترى الذين كن بوا على الله بالكفر والشرك حتى هم مشركون
اليس في جهنم متوى للكافرين ويحيى الله الذين اتقوا من النار بما اذنبهم اى مع فزهم لا يمشيهم الشوق ولا هم
يخزون الله حاله كل شئ وهو على كل شئ وكيل كذا مقابل الشكر والارض اى الاعتبارات كلها لله سبحانه
وليس شئ منها الغير لقوله تعالى ذلك الله ربكم الملك والذين تدعون من دونه ما يكون من قطير راجد ١٧ ع ١٦ ،
والذين كفروا بايات الله اولئك هم المخرجون كلنا غير الله فامروا في العبد ايها الجاهلون - ولقد اوحى اليك وإلى
الذين من قبلك لئن اشركت ليجعلن علك وتكون من المخرجين بل الله فاعبد انت ومن تعبد لقوله تعالى
لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة راجد ٢١ ع ١٩ ، وكان من الشاكرين وما قدوا الله حتى قدروه اذ حسبوا
في غير قدره على قضاء الحاجات والارض جميعا قبضته اليه ويوم القيامة مطوية بيديه اى كل شئ
في قبضته سبحانه لقوله تعالى فسيحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون راجد ٢٣ ع ٢٢ سبحانه وكفى
عما يفترون لا يصل الى جناحه شئ من غبار الشوك وكفى فى الضمير اى تقوم القيامة فصيح من فى السموات
من فى الارض اى صاروا مغشيا عليهم ولم يمتوا لقوله تعالى وخر موسى صغقا راجد ٩ ع ١١ وهى النخلة الثانية
قبل الثالثة لقوله تعالى الا مرى شاكوا الله وقوله تعالى ويرى ينخر فى الصوف فخر من فى السموات ومن فى الارض
الا من شاكوا الله راجد ٢٠ ع ٣ ، وبالنخلة الاولى يهلك كل شئ لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه راجد ٢٠ ع ١٢
فان الاستثناء كثر كثر فيغنى اى فى الصور المحل لثلاثة فاذ اتم قيام ينظر حتى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقبنا
راجد ٢٣ ع ١٥ ، واشهرت الارض بنور بها حيث يتنبه ويعت اهل الارض اعالمهم باعلام الله تعالى لقوله
تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا راجد ٥٥ ع ٢ ، دق له تعالى وبصرك اليوم حديد راجد ٥٥ ع ١٦
وقوله تعالى ما لهن الكتاب لا يغادرو صغيرة ولا كبرة الا احصاها راجد ٥٨ ع ١٨ ، ووضع الكتاب اى كتابا على
الناس لقوله تعالى ما لهن الكتاب لا يغادرو صغيرة ولا كبرة الا احصاها راجد ٥٨ ع ١٨ ، وجا في المشيدين
والشهاد اى العلماء لقوله تعالى قال الذين ادوا العلم انهم لا يؤمنون بالسورة على الكافرين راجد ٥٨ ع ١٨
فيشهد من على تليف احكام الله واعراضهم لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن كحيا
راجد ١٠ ع ١ ، وكفى لهم كفاية وكفى لهم كفاية من الرجوع لقوله تعالى لا ظلم اليوم لاجد ٢٣ ع ١٤ ،
وقد قيل كل نفس ما عملت يجرها فاعلم بما بلغت من الخير والشر وسيبين الذين كفروا ان جهنم ذميمة وما ينجوا
حتى اذا جاءوها فكنبت على ابوابها وقال لهم من هنا اريدكم رسول الله يقولون هلكوا ايت ربك ودينك مذمور

ع ٣

ع ٣

لَقَدْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ كَذِبٍ مُّكْتَبَةٍ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ مَسْئُلُوا عَنِ الْعِلَّةِ وَابْعَادُوا عَنِ الْمَعْلُولِ طُحْتُ
 فِي الْجَوَابِ وَلَكِنْ كُنَّا نَحْقُقُ كَلِمَةَ الْعَذَابِ ابْنِ عَلَيْنَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى اَمْ يَكْفُرُونَ بِالَّذِي قَالَ بَلْ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا
 وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ راجد ١٦ ع ١١ قِيلَ اِذْ خُلُوْا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيْهَا
 فَيُحْمَلُونَ فِي الْمَصَارِيحِ الَّذِينَ كَانُوا يُكَيِّدُونَ عَنْ قَبْلِ الْحَقِّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اِجْعِدْ مَا يَمْحُوها وَاسْتَقْبِلْهَا انْفُسُهُمْ ظَلَمُوا
 راجد ١٦ ع ١١ وَرَسِيْقُ الْاَنْبِيَاءِ اَتَقْوَابُهُمْ اِلَى الْجَهَنَّمَ زُفْرًا حَتَّى اِذَا جَاءُوْا فِيْهَا وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا اُجْمِلَتْ جَوَابُهَا
 وَالْوُجُوْهُ مَقْفُوْةٌ لِّقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا جَاءُوْا فِي الْكُفْرِ حَتَّى اِذَا جَاءُوْا فِيْهَا فَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وَاللَّيْثُ مَرَّتْ اَوْ عَطَفَ عَلَى مَقْدَرِ اَيِّ عَظْمٍ اَوْ
 فَتِحَتْ اَبْوَابُهَا قَالَ لَهُمْ حُرَّتْ بِهَا سَلَامٌ عَلَيْهِمْ كَيْفَ طَبَعْتُمْ فَاِذْ خُلُوْا خَالِدِينَ فِيْهَا حَالٌ مُّقَدَّرَةٌ وَقَالَ اِلَى اللّٰهِ التَّعْوِنُ
 اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَّقْنَا وَخَدَّاهُ الَّذِي وَعَدْنَا بِقَوْلِهِ اِنْ اَلْمُتَّقِيْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اَبْوَابٌ مِّنْ جَهَنَّمَ مَفْعُوْلَةٌ لِّهِنَّ الْاَبْوَابُ
 راجد ١٦ ع ١١ نَاوَدْنَاهُ الْاَكْثَرُ اَيِ الْجَنَّةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَبْشُرُوا فِيْ الْجَنَّةِ كَيْفَ نَشَاءُ فَنِعْمَ اَكْبَرُ الْعَالَمِيْنَ وَرَبِّى
 الْمَلٰٓئِكَةُ حَافِيْنَ مَّحِيْطِيْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَتُحْمَلُ بِهِمْ بَآرُجَتُهُمْ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
 الْعٰلَمِيْنَ

الربيع

ع ١١

سُورَةُ الْمُؤْمِنُ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُونَ آيَةً وَتَسْمِعُ رُكُوعَاتٍ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ اَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ اَيِ الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ - كَافِرِي الدُّنْيَا وَقَابِلُ التَّوْبِ لِلَّذِينَ
 يَعْلَمُونَ السُّورَةُ بِحَالِهَا ثُمَّ يَتَوَدَّ مِنْ قَرِيبٍ راجد ١٦ ع ١١ شَرِّبْنَا الْيَقِيْنَ لَمَنْ عَصَاهُ ذِي الطُّوْلِ الْعَنِي
 الْمَعْنَى لَا ذَاكُلَهُ اَلَا هُوَ اَلَيْهِ الْمَصِيْرُ فَاِجْبَادُ لِي الْكَوَايِيْتِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَلَّذِيْنَ كَفَرْنَا تَكْبَرًا وَعِنَا مَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَحْنُ
 بِاَيْدِيْهِمْ اَلَا كُلُّ خَتَالٍ كُفْرٍ راجد ١٦ ع ١١ فَلَا يَفْعَلُكَ تَقْلِيْبُهُمْ فِي الْبِلَادِ مَتَلَعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ اَلَيْسَ مِنْ جَهَنَّمَ رَاجِدًا
 كَذَّبَتْ كُتَيْبًا قَوْمُ رُوحٍ وَالْاَحْوَابِ اَيِ الْاَقْلَامِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَكُمِيتَ كُلُّ اَمْتٍ يَرْتَوِيْهِمْ لِيَاخُذُوْهُ اَيِ يَقْتُلُوْهُ لَوْ
 اسْتَطَاعَ عَنِ الْكُفْرِ مِنْهُمْ اَيَاهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا حَمِيْدٌ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُوْلٍ اَلَا كَانُوْا بِهِ لَسِيْطَةً وَن
 راجد ١٦ ع ١١ وَجَاوَزْنَا الرِّسْلَ بِالْبَاطِلِ لِيُدْخِلَ فِيْهِ اَمْرًا الَّذِيْ جَاءَتْ بِهِ الرِّسْلُ بِمَا دَلَّمْتُمْ مَذْكُوْرَةً فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا راجد ١٦ ع ١١ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ شَاءَ اَنْزَلْنَا عَلَيْنَا مَلٰٓئِكَةً راجد ١٦ ع ١١ فَاَخَذْنَاهُمْ
 كُلَّ بَغْيٍ كَانَتْ عِقَابٍ فَاَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ وَاَنْشَاْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرٰنًا اٰخَرًا راجد ١٦ ع ١١ وَكَذٰلِكَ حَقَّقَتْ كَلِمَةُ
 رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عِنْدَ مَا وَفَّوْا اَنْفُسَهُمْ اَحْلَبَ النَّارَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ الدِّيْنَ كُفْرًا سِرًّا عَلَيْهِمْ وَاَنْذَرْتَهُمْ اَم
 لَمْ تَنْذِرْ لَهُمْ لَا يَنْ مَنُوْنَ راجد ١٦ ع ١١ الَّذِيْنَ يَخْلُقُوْنَ الْعَرَشَ وَمِنْ حَوْلِهِ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ سٰجِدَةً
 مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ مَرَّتْ اَنفَا لَيْسَ يَكُوْنُ فِيْهَا شَيْءٌ وَكَيْفَ تَعْرِفُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً
 وَقَوْلًا اَيِ اَحْلَطَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعَلَى الْقَوْلِ تَعَالَى اِنَّ اِلٰهَكَ كُلُّ شَيْءٍ عَلٰمًا راجد ١٦ ع ١١ فَاَتَعْرِفُوْنَ

التنادير من نادون بينكم منهن من كنتم تظنون ان لم نكن مذبذبين منصورين صلح بين لا يستطيعون مقابلة من هو بدل
من يوم التنادير قالوا كثر من عاصيهم يعصمكم من عدل من الانهزام والذلة لقوله تعالى فغلبوا هؤلاء والغلبوا
صاغرين (الحج ٩٩) ومن يطيل الله فماله من كاد يهديه ويرفقه لسواء السبيل فليكن كما كره في سفهم
فكل بالبين فما زلت من شكك مما جاءك من التوحيد والرسالة حتى اذا هلك مات قلنوا اي اباد كرايها
المرء رسا ولكن يبعث الله من يهديه ورسولا منكم ان يرسله يبعث الله من يبعث اهل الانهم كانوا
يزعمون خاتم النبيين كذا لك ضل الله لم يوفق للنبي من هو من غير معجزة وقرناك شاك في الحق الذين يجادلون
في آيات الله يغير مسلكهم حجة وبرهان اتهم اي لا دليل لهم على الجادة الموصلة عطف بيان للمفسر للتراب
كبر الجدل بلا برهان ودليل متقنا عند الله وعند الذين امنوا بل وعند العقلاء كلهم لقوله تعالى ايتني
بكتاب من قبل هذا او انا انارة من العلم ان كنتر صادقين (الحج ٢٢) كن لك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار لا يفهم للنبي وقال فرعون يا هان ما ان ابن لي صرحا قصيرا فيعيا لعلني اكون الا سباب اسباب السموات
فاطعمهم الى اليوم سبي وان لا طنة كاذبا وكن لك دين لفرعون سوء عكهم ادعاه الها وصعد عن السبيل اي
طريق الحق وما كثر فرعون الا في باب هلاك وقال الذين امنوا يا قهر السبعين اهدكم سبيل الرشاد يا قهر
الغياظ هذا الحيوة الدنيا متاع قليل تمتعون بها لقوله تعالى ومن كفرنا متع قليلا ثم اضطره الى عذاب النار
(الحج ٢٥) وان الاخرة هي دار القرار التي لا تزول لقوله تعالى وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا
يعلمون (الحج ٢٦) من عمل سيئة فلا يجزيه الا مثلها ومن عمل صالحا من دكر او انسى او كان شيئا وهو مؤمن فاولئك
ينخلعون (الحج ٢٧) من نفعك بغير حساب اي بغني ضيق عليهم لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
المخالبة ويا قهر ما لي اذ عني كذا الى النجاة اي الى توحيد لا هوية وتسليم الرسالة وتدعو كني الى النار
اعني تدعو كني لا كثر بالله وكثرت به ما ليس لي به علم وانا اذ عني كذا الى العجز والنفار لا حرم ان ما
تدعو كني اليه اعني فرعون ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة فانه مخلوق من مخلوقاته سبحانه والمخلوق
كلهم على السوية لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (الحج ٢٨) وان مرة نارا الى الله وان
المؤمنون هم اصحاب النار وسند فرعون ما اقول لكم اذا عاينتم العذاب لقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (الحج ٢٩) وقوم
أمرني الى الله كما امرني سبحانه لقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ من وكيلا (الحج ٢٩) و
ان الله بصير بالعباد وقوله الله سيئات ما مكركم اراد به سوء وحاق نزل بال فرعون سوء العذاب
النار بدل لفرعون عليها غدا وعشيا اليوم ويوم تقوم الساعة اي القيامة قيل لهم اذ خلقنا آل فرعون
اشق العذاب ومعهم لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاودهم النار (الحج ٣٠) واذا يحكمون في
النار اي الطاعون والتسعون فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا في الدنيا كفرنا بما امرهم

ع

فيه

المتصف

لقوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكننا لنا فاضلونا السبيلا راجد ٢٢ مع ٥، فكل انتم مكلفون عنا نصيبا شيئا
 من الناس قال الذين استكبروا انا كل في هداى الله فاحكم بين العباد بالقسط والانعصاف وقال الذين
 في النار من التابعين والمتبعين من جن جهنم ادعوا ربكم لنا فيوقف عنا يومئذ العذاب قالوا كيف ندعوا لكم
 ادعوا ربكم فاستجبوا ربكم لا تفتخروا بالبينات قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا ف
 ضلال كبير راجد ٢٤ مع ١، قالوا اي خزنة جهنم لا ندعوا لكم لهيب سهران لقوله تعالى ما كان للنبي و
 الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربا من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
 راجد ١١ مع ٣، فادخلوا واعلموا انه ما دعا الكافرين الا في ضلال لعدم نفعهم باهم - انا لنضمر رسلكنا و
 الذين امنوا من الحيرة الدنيا باهلاك معاذيهم ويوم يقوم الاشهاد اي الانبياء والصلحاء يشهدون على
 كفرهم لقوله تعالى وقال الذين ادعوا العلم ان الحزب اليموم والسوء على الكافرين راجد ١٢ مع ١٠، يوم لا يتفعروا
 الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار رجهم يصلونها وبئس القرار راجد ١٣ مع ١٤، ولقد اتينا موسى
 الهدى واودينا بني اسرائيل الكتاب التوريت كان هدى وقرئى لا ولي الا لكتاب فاصبر لربك وعدل لغيره
 في اظهار دينك واهلاك اعدائك حتى لا يتخلف لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد راجد ١٣ مع ٩، واستغفروا
 لذنبيكم وللمؤمنين راجد ٢٦ مع ٩، وسبح بحمدي ربك يا عيسى والابكار ان الذين يجادلون في آيات الله يغير سلطان
 انهم اي جهالة غشيتهم وغلبتهم ان في صدورهم الاكبر تكبرا واستكبارا فقط لقوله تعالى وحجها بها واستيقظها
 انفسهم ظلما وعلوا راجد ١٩ مع ١٤، بما هم بياغيوا اي لا يبلغون مقتضى كبرهم من الغلبة والاستعلاء على الاسلام
 لقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون راجد ١٠ مع ١١
 فاستجبوا لله من شرهم وشر افواههم ان الله هو السميع العليم يسمع دعاءهم ويصير احوالهم كخلق السموات في
 الارض اكبر من ذلك الناس مرة ثانية ولكن اكثر الناس لا يعلمون حيث لا يستدلون بطريق ابي لقوله تعالى
 ان يحسد الانسان ان يترك سدا لم يله لطفه من غيبي ثم كان علقه فخلق نسوة فجعل منه امر وحيث الذكر و
 الا نفع ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى راجد ٢٥ مع ١٨، وما يستوى الا كماله واليحيى وما يستوى الذين امنوا
 ولا يعمل الصالحين ولا المسمى في اعماله قليلا مما تذكر ومن حيث تزعمون ان المصطر والمفسد عند الله سيمان لقوله
 تعالى امر فجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض امر فجعل المتقين كالافجار راجد ٢٣ مع ١٢
 ان الساعة لا ريب فيها ولا ريب فيها اكثر الناس لا يؤمنون لما انهم ينهون ان ليس الا الحيرة الدنيا لقوله تعالى
 حاكيا عنهم ان هي الا حيتنا الدنيا نموت ونحى وما نحن ببعضين راجد ١٨ مع ٣، وقال ربك ادعوني استجب
 لكم واعدكم اية الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين ذليلين لما فهمت غايتهم لقوله
 تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون راجد ٢٤ مع ٢، الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لمبشرون
 مفهوما ان الله لا يخلو على الناس باعطاء ما سئلوا واحتاجوا اليه لقوله تعالى وانا كرم من كل ما سألتموه

وان من امة الا خلا فيها نذير راجد ٢٢ ع ١٥ وما كان لرسول ان ياتي بمعجزة الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضاءه بين الحقين والمبطلين قضى بالحق وخسر هذا الذي المبطلون بالاهلاك والتنايل الله الذي جعل لكم الانفس لتركبوا بها واعبادكم فيها فانكفروا فلهم عذاب كثير وتكون عليها لتبلغوا عليها حاجة خفية في صدوركم من تحمل انفسكم ومنا علم لقول تعالى فقل انما لكم الى بلدي تنكونوا باليه الا بشئ الا انفس ان ركبوا في حرم راجد ٢٣ ع ١١ وعليها وعلى الفلك تحملون في البر والبحر ويرى حكم انبيائه فاني انبت الله نعمائه تنكرت لقوله تعالى فباقي الاعراب لما تكذب ان راجد ٢٤ ع ١١ افلم ينسوا اني الا اخرج فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم عدد واشد قوة وانكروا في الارض فما افعى عنهم ما كانوا ينسبون فلما جاءهم رسلهم الذين ارسلوا اليهم من الله بالبينات المعجزات فزجوا بها عندهم من العلم الذي يسمونه علما والافهم لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء راجد ٢٥ ع ١٧ وحاق بهم ما كانوا به يستهزون من اخبار الرسل فلما راوا ما اسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلهذا ينفعهم انما هم لما راوا اسنا عذابنا لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار راجد ٢٦ ع ١٣ هلكت الله التي قد خلت جرت في عباده اى احذر اسنة الله لقوله تعالى فيلجز الذين يخافون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم راجد ٢٧ ع ١٥ وخسر هذا الذي انكروا فزكوا عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المين راجد ٢٨ ع ١٧

سورة حم السجدة مكية وهي اربع وخمسون آية وست ركعة

بسم الله الرحمن الرحيم
 حم - انا الرحمن الرحيم يتبين الكتاب اى القرار به في الحديث الرحمن هذا كتب فقلت اياته المتعلقة بالترجيد والمعاد والاعتقاد لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون راجد ١ ع ١٣ قرانا عريضا للقرم يعلمون الذين يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا راجد ٢٨ ع ١١ بشيرا على حال الصالحة ونزرا على شيا فاعرض اكثرهم ثم لا يسمعون اى لا يصغون اليه تغتوا قالوا اى الكفار عسما قلنا ربنا انك تعلم ما ندعونك اليه صدق القول ان الله لان الاية تدل على ان مقتضى العلم المحشورة لله فالعلم الذي لا يجردى الخوف والخشية لله سبحانه لا يكون الاجملا لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا راجد ٢٩ ع ١١ ومنه لان هذه الاية تفوض الاجمال الى الرسول عليه السلام فلما كان القرآن كله مفصلا كيف يكون اجماله مفوضا الى الرسول فافهم ومنه

الثالثة

١٥

كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون (ابجد ٣٠ - ع ٨) وفي اذاننا وقرعهم فلا تسمع ما تنقل وما نرى ما تنقل
 صدق القول تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرع ابجد ١٥ - ع ٢٠ ومن يظن اننا لنكوننك
 بجاهل صدقوا ايضا لقوله تعالى واذا قرعت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 (ابجد ١٥ - ع ٥) فاعلم اننا عا لم يكن لا تتعرض لنا ولا تتعرض لك وقرعهم المراهنة من الرسول عليه السلام لقوله
 تعالى لو ما لم يقدح في دينه (ابجد ٢٩ - ع ٣) قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اهلكم اله واحد فكيف
 اسكت عن التبليغ الاحكام والحال ان الله قد فرض على تبليغها لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك فان
 لم تفعل فما بلغت رسالته (ابجد ٦ - ع ١٣) فاستقيم اليك اقبل عليه بالقلب لقوله تعالى وتقبل اليك
 تبسلا (ابجد ٢٩ - ع ١٣) واستغفره ودليل للمشركين الذين لا يؤمنون انهم لا يظنون انفسهم عت
 دس الشرك والكفر لقوله تعالى انا المشركون نجس (ابجد ١٠ - ع ١) وهم بالآخرة هم كافرين ان الذين آمنوا و
 عملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لا يزدل لقوله تعالى خالدين فيها ابد (ابجد ٣ - ع ١٣) قل عز انكم
 تكفرون من بالذي خلق الانص في يومين وتجعلون له اندادا شركاء ذلك رب العالمين يجعل فيها روي جبالا
 ثواب من في فيها وبارك فيها وتذكر فيها اوقاتها اي قرعة انبات الرزق لاهلها كل ذلك في اربع ايام سواء
 للسائلين اي المحتاجين الى الله اي للمخلوقات كلها لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
 (ابجد ١٢ - ع ١٥) وما احسن ما قال السعدي رحمه الله

چنان پهن خوان کرم گستر * که سی مرغ در قاف قسمت خورد

ثم بعد خلق الارض وما يتعلق بها اشتري عمد الى السماء وهي دحان فقال لها ولا اخرجي اثني
 طرعا اذ كنتي اى كنا موجودين والارض وان كانت موجودة قبل خلق السماء الا ان دحيا كان بعد
 لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحيا (ابجد ٣ - ع ٢) قالنا ايينا كما نعين لا كارهين نقضاهن سبع سموات
 في يومين واوحى في كل سماء امرها ما يتعلق بها لقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
 مثلها ينزل الامم بينهم (ابجد ٢٨ - ع ١٨) وزينا السماء الدنيا بمصابير كوكب وحفظناها من
 كل شيطان رجيم (ابجد ١٢ - ع ٢) ذلك تقدير العزيز العليم الذي لا يتخلف شئ عما عينه عليه فان
 اعرض عن قبول الحق قل انك زكوة صافية عذبا مثل صافية عاد وتؤمنون اذ جاءهم الرسل من
 بين ايديهم ومن خلفهم يعني رسلا كثير الا نعم الله الله وحده قالوا مجيبين لهم ان انتم الابرار مثلنا ان شاء
 ربنا هدايتنا لا نزل ملائكة فانما ارسلا اليه كبرون منكرون لانقاذ ما نؤمنون فانما عاد كما استنزلنا في
 الاكر من بغيا الحق وانما امرنا اشد منا قوة غيرهم قوتهم او كبرنا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم
 قوة لقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (ابجد ٢٢ - ع ١٥) كما اوتوا
 بالبيناء جحرون فانما رسلا عليهم ربيعا صبرا عاصفا شديدا بصوت في ايام محاسن في حرم ولا

فلا تخس في الايام لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبه فيما كسبت ايديكم وارجوه ٥٠ لَسُنَّ يَفْقَهُمْ
 عَنْ اَبِ الْيَحْيَى فِي تَحْقِيقِ الدُّنْيَا وَلَعَنَ اَبِ الْاُخْرَى اُخْرَى مِنَ الدُّنْيَا لَشِدَّةِ رِوَايَةِ وَلَمَّا شَهِدَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ اَوْقَلِ الْعِلْمَ وَالْاِيَانَ اِنْ الْيَوْمَ وَالسَّوْعَ عَلَى الْكَافِرِينَ راجز ١٣٥ ع ١٠ وَلَهُمْ لَا يَنْصَرِفُونَ
 وَامَّا تَأْتِيهِمْ فَعْدُ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَهْدِيَةِ بِمَعْنَى الْارَاقَةِ لَا بِمَعْنَى الْاِيصَالِ الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ بَعْدَ الضَّلَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ راجز ١٣٥ ع ١١ فَاسْتَجَبُوا لِعَنَى اِي الضَّلَالَةِ عَلَى الْعَدَى فَآخَذَ نَرَهُمْ صَاعِقَةً
 الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ اٰمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَكَيْفَ يَكُونُ حَالُهُمْ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ عَذَابُ
 اللَّهِ اِلَى النَّارِ ثُمَّ يَرْجَعُونَ لِيَسْأَلُوهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا اِلَى جَهَنَّمَ ذُرَى راجز ١٣٥ ع ٥ حَتَّى اِذَا مَا
 جَاءَهُمْ شَرٌّ مِنْهُمْ سَمِعُوا نَجْمَهُمْ وَابْصَارَهُمْ حُلُومَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْمُلُونَ وَقَالُوا لَوْلَا جُودُهُمْ لَمْ يَشْهَدُوا عَلَيْنَا خَلَا فَمَا
 تَأَلَّوْا مِنْ تَعْدِيرِ لَهُمْ اَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ هَذِهِ الْمَكَالَةُ حَقِيقَةُ اقْوَلِهِ تَعَالَى اِيَوْمَ نَقْتُمُ عَلَى
 الْاَفْرَاسِ كُلِّهَا اِيَوْمَ يَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ راجز ١٣٥ ع ٣ لَكِنْ كَيْفَ هِيَ - الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ
 الَّذِي خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَلْيَكُنْ رَجْعُكُمْ اِيهَا النَّاسُ جَمِيعًا وَامَّا كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ اِي لَا تَسْتَطِيعُونَ اِنْ
 تَقْضُوا عَنْ اَنْ تَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ سَمْعَكُمْ وَلَا اَبْصَارَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ لَانْهَا مَعَكُمْ اَيْنَا كُنْتُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللَّهَ
 لَا يَعْلَمُ كَيْفَ اَوْمَرْنَا نَعْمَلُكُمْ وَذَلِكُمْ فَكْرُكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ مِنْ عَدَمِ الْعِلْمِ فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ اَكْذَابُكُمْ اَهْلَكُمْ
 فَاجْتَبَيْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ كَانَتْ تَحْصِيْرُهُمْ فَالْاَمْرُ سَوَاءٌ فَالْاَمْرُ صَوَّبٌ لِقَوْلِهِمْ كَانَتْ تَحْصِيْرُهُمْ يَطْلُبُوا الرِّضَاءَ مِنْ اللَّهِ
 بَاطِلًا وَالتَّوْبَةُ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُتَعَبِّينَ هَذِهِ الْاَفْعَالُ لِلْسَّلْبِ اِي مِنَ الْمُسْلُوِيْنَ الْعِقَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَصْبِرْ وَاَوْ
 لَا تَصْبِرْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اِنْمَا يَحْشُرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ راجز ١٣٥ ع ٣ وَتَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا مِنَ الشَّيْطَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 اَلَمْ تَرَنَا اَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَوَذَحَمُوهُمُ اِذَا رَجَعُوا اِلَيْهِمْ اِي مَا يَرِيدُونَ اِنْ
 يَسْتَقْبِلُوهُ مِنَ النَّكَرَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ يَرِيدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ راجز ١٣٥ ع ١٤ وَامَّا خَلْقُهُمْ اِي مَا ارْتَكَبُوا مِنْ
 الْمَعَاصِي وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اِي حُكْمُ الْعَذَابِ فِي اَسْمِهِمْ قَدْ خَلَقْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْيَحْيَى وَالْاِنْسِ مِنَ الْكَفَارِ اِنَّهُمْ
 كَانُوا لِحُجْرَتَيْنِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا خَافُكُمْ مِنْ اَلْفِ الْفَرِيقَيْنِ فَالْكَفَرُ تَسْمِيَةٌ بِهِ وَالْعَوَاقِبُ
 حِينَ يَهْرَعُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِمْ فَلَا يَسْمَعُونَ - فَكُنْزُ يَقِيْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَقَدْ كُنْتُمْ
 اَسْوَءَ الَّذِي كَانُوا يَكْمُلُونَ اَلْاَسْوَعُ بِمَعْنَى السَّوْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْمَا يَحْشُرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ راجز ١٣٥ ع ١٥
 ذَلِكَ الْعَذَابُ جَزَاءُ الْعَدَاوَةِ اَللَّهُ النَّارُ بَيَانُ لَذَلِكَ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَابِتُنَا بِجَحْدُوتٍ وَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا اَرَنَا الَّذِينَ اَصْلًا نَا مِنْ الْيَحْيَى وَالْاِنْسِ نَجْعَلُهُمْ عَذَابًا وَمَا لِيْكَ نَا مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ - اَيْ
 لِيَكُنَا اَشَدَّ عَذَابًا مِنْ اَذَلِّ الْقَوْلِ اِنَّهُمْ ضَعِيفُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لِعَنَابِهِمْ راجز ١٣٥ ع ١٥ اِنَّ الَّذِينَ كَانُوا
 اَللَّهُنَّ جَدَّ لَأَشْرَكَ لَهُ كُنْتُمْ اَسْتَفْهَامًا اَوْ مَا فُضَّ اِلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الَّذِينَ اَنفَلُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 اِلَى نَزَلَتْ حِينَ قَالُوا اِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ فَقَالَ الْاَخْرَاجُ اِنْ جَهَنَّمَ لَا يَسْمَعُ اِنْ اَخْفَيْنَا دَعْوَاهُمْ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ أَى الْقُرْآنِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ راجز ١٣ - ع ١٤، مَا جَاءَهُمْ
 الْمُرْسُولُ اسْمَانِ وَالْوَلَدُ يَنَادُونَ الْآيَةَ خَبِيرًا وَابَيْنًا بَعْضُهَا حَالٌ وَبَعْضُهَا اعْتِرَاضٌ وَكَانَ الْكِتَابُ عَزِيمَةً
 لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ أَى لَا تَكُنْ بِهِ الْأَخْبَارُ الْمَاضِيَةُ وَلَا الْوَاقِعُ الْآتِيَةُ لِقَوْلِكَ ثُمَّ فَصَلْتَ
 مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ راجز ١٣ - ع ١٤، وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَنْزِيلُ كَرَمٍ حَكِيمٍ حَكِيمٌ فَحُكْمُهُ وَحَمْدُهُ يَابَى الْكَذِبِ وَالتَّكْذِيبِ
 مَا يُقَالُ لَكَ مِنْ أَمْرِ مِنْ تَعْلِيمِ التَّوْحِيدِ غَيْرِهِ أَكْثَرُ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ
 آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ راجز ٥ - ع ١٦، إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ
 ذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ أَنْ لَمْ يَتَعَطَّوْا بِتَذْكِيرِ الرُّسُلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ قَرَبِهِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِهَا وَرَسُولِهَا
 حَسَابًا وَعَنْ بَنَاءِ عَذَابِنَا نَكَارًا راجز ٢٥ - ع ١٦، وَلَوْ جَعَلْتُ أَى الْكِتَابِ الْمَنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ قُرْآنًا أَجْمَعًا لَقَالُوا لَوْلَا
 قُصِّتْ آيَاتُهُ أَى بَيِّنَاتُ أَحْكَامِهِ بِلِسَانِنَا أَلْكَلامُ أَجْمَعٍ وَالْحَقُّ طَبْعُ شَتَاتٍ بَيْنَهُمَا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ
 آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ لَأَنَّهُمْ يَتَشَلُّونَ مَأْمَرُهُمْ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا راجز ١٥ - ع ١٦، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ فَنِيْ إِذَا نَزَّلْنَاهُ مِنْكُمْ صَاحُ
 يَسْتَمِعُونَ مِنَ السَّمَاءِ وَهُمْ عَلَيْكُمْ عَمًى لَا يَفْهَمُونَ حَقَّ الْفَهْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوْا
 وَفِيْ إِذْ نَزَّلْنَاهُ مِنْ قُرْآنٍ تَدْنِيهِمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَفْقَهُوْا إِذَا بَدَأْنَا بِدَارٍ رَاجز ١٥ - ع ٢٠، أُولَئِكَ يَتْلَوْنَ مِنْ كُتُبٍ
 يُعَيِّدُ يَعْنِي أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ لَا يَفْهَمُونَ بَلْ لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا كَمَا يَنَادِي أَحَدٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
 فَلَا يَسْمَعُ إِلَّا صَوْتَ الْقَوْلِ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِهِ لِاسْمِعْ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صَمٌّ بِكُمْ
 عَمٍ فَهُمْ لَا يَتَّقُونَ راجز ٢٥ - ع ١٥، وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ
 آتَوْا الْحِلْمَ مَاذَا قَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ راجز ٢٦ - ع ١٦، وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ
 فَاخْتَلَفَ فِيهِ فَنَصَدَقَ وَمَكْذُوبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَبَ مُوسَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 بِالْفَصْلِ يَوْمَ الْإِجْرَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ راجز ٢٦ - ع ١٦، لَقَوْلُكَ بَيْنَهُمْ قَضَاءٌ
 بَيْنَا لَا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ فَلَا تُهْمُ أَى الْكُفَّارِ لِقَوْلِكَ شَكَّ مِمَّنْ قُرِيبُ الشَّكِّ هُنَا بَعْضُ التَّكْذِيبِ وَالْمَرْبِ صَفْعَةٌ لَهُ أَى
 التَّكْذِيبِ الشَّدِيدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبُوا عِنْدَ اللَّهِ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ
 أَوِ انزِلْ عَلَيْنَا مَائِطَتًا أَى الْيَمِّ راجز ٥ - ع ١٨، مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَسَاءُ عَمَلُهُ لَا تُزْدَادُهُ وَذَرَاخِرُ
 راجز ٥ - ع ٢٠، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ النَّفْعُ يَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ لَا إِلَى الْمَبَالِغَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 شَيْئًا ذَرَّةً راجز ٥ - ع ٣٠

٥
ع
١٩

٢٥
الجزء الخامس
والعشرون

إِلَيْهِمْ عِلْمُ السَّاعَةِ هُوَ عِلْمُهَا وَلَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ سَبْحًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْرَمْتُ
 مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ راجز ٥ - ع ١٨، وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ راجز ٢٦ - ع ١٣، وَمَا تَكْفُرُ بِهِ
 مِنْ لَدُنْ قَوْمٍ كَمَا وَجَّاهَا وَتَاخَّلَّ عَنْهُنَّ شَيْءٌ وَلَا تَقْضِيهِمْ أَكْثَرُ عِلْمُهُمْ أَى هُوَ سَبْحَانَهُ يَعْلَمُ كُلَّ رُطْبَةٍ

يا ايسر وهو مجرد ومعزوم لقوله تعالى وما تسقط من ذنوبه الا بعلمها ولا حجة في ظلمات الارض ولا طبع
لا يا ايسر الا في كتاب مبين (الحجود ٤-١٣) وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ اَيُّ الْمُشْرِكِينَ اَيْنَ شُرَكَاؤُكَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاءُونَ
فيهم يَجْأُؤُونَ، قَالُوا اِذَا نَالْنَا مَا مَلَائَتْ اَعْيُنُنَا وَمِنْ اَمْنٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْنَا اَلَا نَحْمَدُكَ تَعَالَى
والله ربنا ما كنا مشركين (الحجود ٢٢) وَخَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ مِنْ شُرَكَاءَ لَهُمْ وَفَلَّتْ اَيُّ الْيَقِينِ اَحِبُّوا
العذاب مَا لَكُم مِّنْ حَيٰثِيصٍ هَبِطْ بِهٖ رُوحُكَ اِلَيْهِ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى يَقُولُ الْاِنْسَانُ يُوْثِقُ بِيْعِثْنِ الْاِنْسَانَ مِنْ دُعَاۡءِ الْخَيْرِ اَيُّ لَازِلٍ يَسْتَلُّ وَيَطْلُبُ نِيرَالَهُ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّهُ لَحَبِيبُ الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ
(الحجود ٣-٢٥) وَانِ مِّنْ شَيْءٍ اَلَمْ يَشْرُقْ فَيُؤْمِنُ قَتْلُكَ شَدِيدُ الْبَاسِ وَهُوَ عَلَامَةُ الْكُفْرِ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى لَا يَشِيْءُ مِنْ رَّحْرِ
اِنَّهُ اِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (الحجود ١٣-٢٤) وَلَكِنْ اَذَقْنَاكَ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ صَرْفِكَ مَسْئَلَتِهِ لِيَقُوْلَ هٰذَا لِي اَيُّ
اَنَا مَسْتَحِقٌّ لِهَذِهِ النِّعْمَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنَّهَا اَوْقَيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي (الحجود ٢-١١) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً
وَلَكِنْ رَّجِعْتُ اِلَىٰ وَبَقِيْ فِرْعَاۡنَ اِنَّ اِيَّيْكُمْ لَخَمِيْنٌ لِّلْخَمِيْنِ يَقِيْسُ اَمْرَ الْاٰخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا لَقَوْلُهُ تَعَالٰى وَلَوْ رَدُّوْهُ
اِلَىٰ رَبِّيْ لَاجِدْنٰ خَيْلًا مِّنْهَا مُنْقَلِبًا (الحجود ٥-١٤) فَلَنَنْبِتْنٰهُنَّ الَّذِيْنَ كَفَرْنَ بِهَا عَلٰٓفًا وَلَنَنْزِقْنَهُنَّ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ
فَاَذُوْا اَعْمٰكُمَا عَلَى الْاِنْسَانِ اَعْرَضَ وَتَاۡبَا بِجَانِبِهِ اَيُّ تَكْبَرٍ وَتَجَنُّبٍ فَلَا اَمْسَ الشَّرُّ فَاَذُوْا عَاۡرِئَ عَرَبِيٍّ اَيُّ يَدْعَا
كثيرا ويتهمل طويلا ولنعم ما قيل في الفارسي

عامل اندر نه مان معزول شيخ شبلي د بايزيد شوند

فالاشان مهلمة لا كلية لقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون
(الحجود ٣-٢٠) قُلْ اَرَاَيْتُمْ اِنْ كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ثُمَّ كُنَّ تَهْتَكُوْنَ مِنْۢكُمْ اَهْلٌ يَّهْتَكُوْنَ هٰذَا فَيَسْأَلُوْهُ عَنۡهُ
بَعِيْدٌ لَّا جَلَ فَاَلَمْ يَكُنْ سَكْرَتِهِمْ اَيْتَانًا فِى الْاَفَاقِ اَيُّ اِطْلَافٍ مُّلكَهُم لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَا اَنَا فِى
الارض نَقِصْمَهَا مِنْ اَطْرَافِهَا اَفَهُمُ الْغَالِبُونَ (الحجود ١٤-٤٥) وَفِىْ اَنْفُسِكُمْ اَزٰلُ الْبَلَا يَافِيْهِمْ سَخِرَ بَيْنَيْنِ
لَهُمْ اَنَّهُ لَئِنْ كُنَّ اَنْ لَّمْ يَرْوِ عَنْهَا وَحَسْبُ لَقَوْلُهُ تَعَالٰى اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَا اَنَا فِى الْاَرْضِ نَقِصْمَهَا مِنْ اَطْرَافِهَا
مَرْتِيْنٌ شَرٌّ لَا يَتَرَبَّوْنَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُوْنَ (الحجود ١١-٥) اَوَلَمْ يَكُوْنِ رَّبُّكَ اَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - بل يكفى هو
سبحانه لقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (الحجود ١٣-١٢) اَلَا اَنَّهُمْ فِىْ ضَرْبٍ مِّنْ
اَلْقَاۡرِءِ رَبِّهِمْ اَيُّ فِى تَكْدِيْبٍ اَلَا اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّخْبِرٌ +

سُورَةُ الشُّرَىٰ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ اٰيَةً وَخَمْسٌ كُوْعَاتٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اَنَا الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ - الْعَلِيْمُ السَّمِيْعُ الْقَدِيْرُ - كُنْ اِلٰهِيْكَ اِيَّاكَ كَمَا اَرٰىكَ اِلٰهِيْكَ قَبْلَ اِيَّاهُ
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الرِّسَالِ اَللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ - لَمْ يَكُنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ

الْعِظَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ كُلُّهَا لَه لَعْلَهُ تَعَالَى أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ راجع ٢٢-٢٣ ع ١٥ وَكَأَنَّ
السَّمْعَ يَنْقُطُ عَنْ مَنْ قَرَّبَهُمْ وَكَأَنَّ سُبْحَانَ لَعْلَهُ تَعَالَى أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ راجع ٢٢-٢٣ ع ١٥
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَلَيْسَ تَعْفُفُ عَنْ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَعْلَهُ تَعَالَى حَاكِمًا عَلَيْهِمْ فَاعْفُ
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْعَذِيبِ راجع ٢٢-٢٣ ع ١٥ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالَّذِينَ لَا يَخْذُلُونَ
مِنْ دُونِهِ أَقْلِيَاءُ لِقَضَاءِ حَاجَاتِهِمْ اللَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْهِمْ بِحِفْظِ أَسْمَائِهِمْ بِإِجَازِهِمْ لَعْلَهُ تَعَالَى الْخَسْبُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ آلِيَاءِ إِنَّا أَعْتَدْنَا لَهُمُ الْكَافِرِينَ مِنْكُمْ وَكَأَنَّ تَعْلِيمَكُمْ بِتَوَكُّلِ
كَذَلِكَ أَيْ كَمَا أَنْزَلْنَا آيَاتِ هَذِهِ السُّورَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى قَرَأْنَا عَزْمًا لَتَنْزِيلِ أَمْرٍ الْقَسْبُ أَيْ مَكَّةَ الْمَكْرُوهَ
زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَكَرَامًا وَمَنْ كَرِهَ لَهَا مِنَ الْأَسْبَلِينَ مَا كَانَ الْقَوْلُ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْحُجْمِ لَا رَيْبَ فِيهِمَا لَعْلَهُ تَعَالَى كَلِمَتُهُمْ لَعْلَهُ تَعَالَى قُلَانِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
لِحُجْمِ عَمَلٍ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ راجع ٢٥-٢٦ ع ١٤ يَكُونُ بِرِجْزٍ خَيْرٌ مِنْ فِي الْجَنَّةِ وَفِي نَجْوَى السَّعِيرِ وَلَوْ
تَدَاوَى اللَّهُ مَجْلُومًا مَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْيِ الْكَافِرِينَ يَكُونُ مَوْثِقًا فِي رَحْمَتِهِ أَيْ مَنْ كَانَ مُتَبَايَا إِلَيْهِ لَعْلَهُ تَعَالَى وَ
يَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ يَنْبَغُ راجع ٢٦ ع ١٤ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ يَنْصُرَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَمْ تَتْلُونَ
مِنْ دُونِهِ آيَاتِ يُرْجَوْنَ مِنْهُمْ وَيَحْشُرُهُمْ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ لِكُلِّ امْنَسَانٍ بَلْ وَلِكُلِّ أَحَدٍ لَعْلَهُ تَعَالَى الْبَسِلُ لَهُ بَكَوْ
عَبْدًا راجع ٢٢-٢٣ ع ١٤ وَهُوَ الْحَىُّ الْمُوْتِيُّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا أَخْلَقْتُمْ نَفْسَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَحُكْمُهُ
إِلَى اللَّهِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ رَفَعَهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَالْيَوْمَ يُبَيِّنُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِشْرَاقِ لَعْلَهُ تَعَالَى قُلَانِ
صَلَوَاتِي وَنَسْكَى وَنَحْيَا وَمَدَانِ لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ راجع ٢٥-٢٦ ع ١٤ فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ تَرْتِيبًا أَنْفُسَكُمْ
أَيْ مِنْ جَنْسِكُمْ أَشْرَفًا جَاءَ مِنْ الْأَكْفَامِ أَرْزَاقًا يَنْزِلُ رُزْقُهُ أَيْ يَخْلُقُكُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ لَعْلَهُ تَعَالَى كَوْنُهُ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّكِينُ الْبَصِيرُ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ الْأَخْيَارُ كُلُّهَا لَه سُبْحَانَ لَعْلَهُ تَعَالَى فَسُبْحَانَ
الَّذِي بَدَأَ كُلَّ شَيْءٍ راجع ٢٢-٢٣ ع ٣ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مَصْلَحَةُ
لِلْعِبَادِ لَعْلَهُ تَعَالَى يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ عِبَادَهُ خَيْرِينَ بِصِيرٍ راجع ٢٥-٢٦ ع ٣ تَنْزِيلُ اللَّهِ كَوْنُهُ
الَّذِينَ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً وَمَنْ سَمِعَ وَعَيْتَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ أَيْ
الْتِمَاجِدِ لَعْلَهُ تَعَالَى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ راجع ٢٥-٢٦ ع ١٤ وَلَا
تَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى الْمَرْكَبِ مَا تَدْعُوهُمُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ لَعْلَهُ تَعَالَى اجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا
أَنْ هَذَا الشَّيْءُ حِجَابٌ راجع ٢٢-٢٣ ع ١٠ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى اللَّهِ مَنْ يُنِيبُ هِدَايَةٌ خَاصَّةٌ وَ
مَا تَقَرَّبُوا إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ أَيْ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا الرِّسَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعْلَهُ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ عَنْ تَأْيِيدِهِمْ الْعِدَّةَ رَسُولُ
مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَطْهُرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ راجع ٢٥-٢٦ ع ٣ بَعْثُ إِلَيْهِمْ مَفْعُولٌ لَهُ مِنْ تَعْلِيلِ تَعَدُّتِ عَنْ الْحَرْبِ

جينا ولو كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضى بينهم ولات الذين اؤرموا الكتاب من بعدهم اى بعد
 الانبياء المذكورين في شيئا مما نرجى اى كذاب هديد فلذلك لات التوحيد فادع الناس واستفهموا فمات على
 التبليغ بقوله تع بلغ ما انزل اليك ولا تتبع اهواءهم وقل امنتم بما انزل الله من غير حصى سماوى ولا لانياء لقول تع
 قلوا امانا بالله وما انزل لنا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ولا سبطا ولا قوم من غيرهم اذ انزلنا
 ربهم راجد ١٤٠ ع ١٤١ واؤرموا لا تحدل بئكم في القضا يا كلها لقوله تعالى واذا حكمت فاحكم بينهم بالعدل
 ان الله يحب المقسطين راجد ١٠١ ع ١٠٢ الله ربنا وربكم لنا اكملنا وكركم اكملكم ان كانت صحيحة لا تحت اى
 خصوصية بئنا وبكم لاجل العداوة النفسانية لقوله تعالى فان تابوا واتقوا الصلوة واتوا الزكاة
 فاخوانكم في الدين راجد ١٠١ ع ٨ الله يجزيهم بئنا يوم القيامة واليك المصير والذين يحاجون في الله من
 بعد ما استجيب له اى اسلم له ما في السموات وما في الارض مجتهد اى خصوصتهم باطلة لاشئ
 عند ربهم بل وعند العقل كلام لقوله تعالى ام حسب الذين اجتروا السبلات ان نجعلهم كالذين اؤرموا
 وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون راجد ٢٥ ع ١٨ وعليكم غضبك وانكم عند ربك
 شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والبيان اى امر بالعدل والانصاف في الامور كلها لقول تع
 اعدوا هو اقرب للتقوى راجد ٦٠ ع ٦١ وما يدريك لعل الساعة قريبي اى لا تعلمها انت يا محمد لقوله تعالى
 ان الله عنده علم الساعة راجد ٢٠٢ ع ١٣ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون ربنا اجل لنا
 قلنا قبل يوم الحساب راجد ٢٣ ع ١١ والذين امنوا مشفقون فيها ويعلمون انهم الحق الكائن لقوله تعالى
 وبالآخرة هم يوقنون راجد ١٤٠ ع ١٤١ الا ان الذين يمارسون في الساعة اى ينكرونها لقول ضلال
 يعبد الله لطيف بعباده يلطف بهم وينهمهم لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم راجد ٢٠٢ ع ١٤١ يردق
 من يشاء بغير حساب وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة اى اهتم بالآخرة تركه في حركته
 اى حرص في الآخرة بان يوفى لها لقوله تعالى والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم راجد ٢٠٢ ع ١٤١
 ومن كان يريد حرث الدنيا اى اهتم بها ولم يفتن بالآخرة فنته فيها ما نشاء لمن نريد راجد ١٥ ع ٢٠
 اى فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار راجد ١٥ ع ١٥ وما له في الآخرة من نصيب لعدم اعتنا
 بها لقوله تعالى ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق راجد ٢٠٢ ع ١٩
 امر لهم من كآء شرعوا لهم من الذين ما كرموا لان الله فينا الفون ما تاملهم على اعتمادهم ولو لا
 كلمة الفصل سبقت من ربك لقضى بينهم ولات الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين
 منها كسبوا اى من جزاءه وهو واقع بهم لا محالة لقوله تعالى فقد كنتم ضلون مبين انما اراد
 والذين امنوا وعملوا الصالحين في رحمتي اجمعين لهم فيها ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل
 الكثير ذلك الفضل الذي يكثر الله به عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا استعجلكم

عليه على التبليغ أجل إلا المودة في القربى أى الحبة لأجل القرابة لي بكم أيها القريش فالاستثناء منقطع
بناءه على طريق التعليم أى أعلمكم أن قبحوا إذا قرأتم وتصلوا وتحسنوا إليهم لقوله تعالى وأعبدا الله ولا
تشركون به شيئا وبالوالدين إحسانا وفى القربى واليتيم الآية (الحجود ٥-٣) وقوله تعالى لا يرفعون مؤمن
الاولاد ذمة (الحجود ١٠-٨) ومن يفتقر حسن سنة فزده كفر فيها حسنا باعطاء الاجر زائدا لقوله تعالى مثل
الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل جبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبله ما نمتجبه والله يعصا
لمن يشاء والله واسع عليم (الحجود ٣-٢) إن الله غفور شكور يغفر الذنوب لمن اطاعه ويقبل من
يخلصه لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمت الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا (الحجود ٢٢-٣) وقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الحجود ٣-٣) امر بقول الحق كفره محمد
عليه السلام كن يا قاتل يشاء الله بجهنم على قتلك فى الشرط ذكر اللازم وارادة الملتزم فان مشية الله المختار
لانم على ارادة الامتراء عليه سبحانه لقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفتري
علينا غيره الى قوله سبحانه اذ الاذ فتلك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
(الحجود ١٥-٨) والمعنى ان انتميت على الله يفتري عليك فان هذا هو الجزاء للمبطلين المفتريين لقوله
تعالى كذالك يطبع الله على كل قلب متكبر جال (الحجود ٢٣-١٠) ويحيى الله الباطل أى الكفر ويحيى
الحق بكلماته أى يظهر صدقاته على الناس كلهم لقوله تعالى لينظره على الدين كله وذكره المشركون (الحجود ٢٤)
الله عليهم بذان الصدور وكيف يمكن ان يخفى عليه المفتري لقوله تعالى ان الذين يلحدون فى آياتنا لا
يعفون علينا (الحجود ٢٢-١٩) وهؤلاء الذين يقبلون التوبة عن عبادهم ويتفقون عن السيئات (١٩) تابوا ويصلحوا
ما يفعلون ويسكبون الذين امنوا على الصلوات أى يجيب عاههم لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعا
(الحجود ٢٤-١٤) ومن يدعهم من فضله والكافرون كرههم على شديدا ولو بسط الله الرزق قدسيا لم يفتوا
طغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء لقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزل الا بقدر
(الحجود ١٣-٢) الله يعيده خيرا بصيرا وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويلش رحمتا وهو الذى
المحيين - ومن آياته الدالة على وجوده خلق السموات والارض وما بينهما من دأبوا وهن على جميعهم اذا
يشاء قدره وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ولا يعفوا عن كثير فما أنتم بمعتقون الله فى الارض
ما لكم من دوزن الله من دلي ولا نصيب ومن آياته البحر الذى تجري فى البحر كالاعلام ومن
يشاء يسكن فى البحر فى ظلمات لا تلبث الا بصر على ظهوره أى ظهر الماء ان فى ذلك الاجراء
لايت لكل متبارك شكور أى يرفعهم يهلكهم بما كسبوا من الكفران والعصيان ويعف عن كثير من جنت
الواسعة ويكفر بالنصب عطف على العلة المقدرة عليهم الله منهم طيعوا الذين يجادون فى الدنيا ما لهم
له لان الآية تنم المشركين على عدم مبالاةهم بالقرابة والذم على الشبه يدل على حسن خبره فافهم (منه)

مِنَ الْخَيْرِ جَلًّا وَمَعْرِفًا أَكْرَمًا مِّنْ شَيْءٍ كُنَّا عُرُ الْخَيْرِ الدُّنْيَا فَقَطَّانَ لَمْ تَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَمَا أَمْرُكُمْ وَلَا أَدْلَاكُمْ بِالْقَوْلِ تَقَرُّبَكُمْ هُنَا ذَلْفَى رَجُود ٢٢ ع ١١) وَإِنْ أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ لَمْ
 زَادْ أَلْعَامَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْخَيْرِ وَقَاتَلْ ذَلِكَ اعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا
 مِنْ بَعْدٍ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ رَجُود ٢٤ ع ١٤) وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ خَيْرٌ
 أَكْبَرُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ عَطَفَ عَلَى الْمُرْسُولِ الْحُورُ وَتُحْبِبُونَ كِبَارًا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهِمْ
 عَنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَحْتَسِبُوا كِبَارًا مَا تَهْمُونَ عَنْهُ تَكْفُرُ عَنْكُمْ سَيِّئًا تَكْمُرُونَ وَنَدَّ خَلَكُمْ مِنْ خَلَاكُمْ بِمَا رَجُود ع)
 وَالْقَوَاعِشَ وَإِنْ كَانَتْ دَاخِلَةً تَحْتَ الْكِبَارِ إِلَّا أَنَّهَا خَصَصَتْ بِالذِّكْرِ لِعِتْنَاءِ الشَّرْعِ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ رَجُود ١٣ ع ١٩) وَلَوْ أَنَّ مَا عَضِبُوا عَلَى أَحَدِهِمْ يَغْفِرُونَ إِنْ كَانَ الْقَصُورُ فِي حَقِّهِمْ
 وَإِنْ كَانَ فِي حَقِّ الشَّرْعِ لَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ رَجُود ١٨ ع ٤) لَفُظَتْ مَا بَعْدَ إِذَا
 زَائِدَةٌ كَمَا فِي قَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ ٥ إِلَى مَثَلِهَا بِرِوَا الْحَلِيمِ صِيَاغَةً إِذَا مَا اسْبَكْتَ بَيْنَ دَرَجَةٍ وَمَجُولٍ وَالَّذِينَ
 عَطَفَ عَلَى السَّابِقِ اسْتَحْتَجَّ إِلَى رَبِّهِمْ بِالْأَنْقِيَادِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ أَيْ يَتَشَاوَرُونَ فِيهَا
 يَبْدُلُهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ مِنْ كُلِّ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِ رَجُود ٢٥ ع ١٠) وَالَّذِينَ عَطَفَ عَلَى الْمُرْسُولِ الْحُورُ السَّابِقِ إِذَا أَصَابَهُمْ
 الْبَغْيُ الظُّلْمُ مِنْ أَحَدِهِمْ يَنْتَهَرُونَ يَنْتَقِمُونَ مِنْ غَيْرِ الْإِعْتِدَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
 بِمِثْلِ مَا أَعَدَّ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَجُود ٢٥ ع ٨) عَدَا لَا تَنْقَامُ فِي الْفَضَائِلِ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ الْأَمْرَ فِي الْأَنْتِقَامِ
 وَالْإِتْقَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ رَجُود ٢٥ ع ١٤) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ
 سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا أَيْ لَا تَعْتَدُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ الْمُعْتَدِينَ رَجُود ٢٥ ع ٨) فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يُحِبُّ
 الظَّالِمِينَ يَنْتَقِمُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَلَكِنْ أَنْتَصَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْآخَرِ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْعُقُوبَةِ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَرَّبْتُمْ بِهِ رَجُود ٢٥ ع ١٢) لَكُمْ السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ أَيْ
 يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَعَ ذَلِكَ الْإِجَازَةُ لَكِنْ صَبْرٌ وَغَفْرٌ وَعَفْوٌ عَنِ الظَّالِمِ
 إِنَّ ذَلِكَ الصَّبْرَ وَالْعَفْوَ لَكِنْ عَزَمَ الْأَمْرَ بِإِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمُرْسُوفِ أَيْ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ
 أَيْ أَرْجَبَهَا وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَرْجِعٌ لِيُزَكِّيَ الظَّالِمِينَ لَمْ يَرَأَ الْعَذَابَ أَيْ يَرُونَ الْعَذَابَ يُفْكَرُونَ
 هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ وَنَزَّاهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ عَلَيْهِمْ أَيْ عَلَى النَّارِ خَاسِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَ
 قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَيْرَ مِنَ الذَّلِيلِ خَيْرٌ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ
 الْحَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجِئَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا قُوَّةٌ وَلَهَا عَاقِبَةُ الْفِتْنَةِ رَجُود ٣٥ ع ٥) أَلَا كُنَّا الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقْتَدِرًا وَكَانَ كَلِمَةً مِّنْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ أَيْ خَيْرٌ لَّهُمْ أَلْفَيْهِمْ
 لِلْهَدَايَةِ - أَيْهَا النَّاسُ اسْتَجِيبُوا أُنْعَادَ وَالرَّحْمَةِ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا كَلَّمَ مِنْ اللَّهِ

مَنْ يَكْفُرْ يَلْعَنُ اُولُو الْاَلْبَانِ يَكْفُرْ مَتْنٌ يَكْفُرْ وَيَكْفُرْ مَا انْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوْنِ وَالذَّلَّةِ فَإِنَّ أَعْرَضُوا عَنْ
الْإِجَابَةِ وَالْإِقْبَادِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَا عَلَيْكَ فَعْدًا اَوْ كَسَلًا لَمْ عَلَيْكُمْ حَقِيقًا لَا تَسْتَلْ عَنْ اصْحَابِ الْحَيْمِ راجز د ع ٣٢
إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاءُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَزَحَّرْهَا وَاِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِنَا قَدْ مَثَّ أُنْثَى مِنْهُمْ
مِنَ الْمَعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ راجز د ع ٨
يَكْفُرْ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَحْسَانٍ اللَّهُ تَعَالَى وَيَقْنَطُ وَيَسْئُرُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْئُرْ مِنْ قَنُوطِ
راجز د ع ٢٥
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَلَكُوتٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْبِطُ لَكُمْ نِشَاءً إِنْ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كُورٌ أَوْ زَنْجَبَرٌ ذُكِّرْنَا نَاوَأْنَا كَلِمًا وَنَجْعَلُ مِنْ نِشَاءٍ عَقِيمًا لَا تُلِدْ إِلَهُ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِ الْخُلُوقَاتِ
قَدِيرٌ عَلَى قَضَاءِ حَاجَاتِهِمْ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ أَوْ عَظَمَتِ تَابِي أَنْ يَكَلِّمَهُ إِلَّا وَحْيًا بِالْإِقْبَادِ فِي الْقَلْبِ
بِالْإِرَادَةِ فِي الْمَنَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاحِى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي الْآيَةَ راجز د ع ١٣
خَلِيلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَرَى فِي الْمَنَامِ إِذَا بَلَغْتَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى راجز د ع ٣٣
كَلِمَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا راجز د ع ٧
جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى ابْجَهَةِ راجز د ع ٢٢
مَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِالْأَمْرِ رَبِّكَ راجز د ع ١٧
إِنَّ لَنَا إِلَهَ الْقُرْآنِ بِأَرْسَالِ الْمَلَكِ جَبْرِيلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِمُجْرِبِيلَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِي وَعَلَى قَلْبِي
راجز د ع ١٢
وَمَا الْكِتَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى راجز د ع ٣٠
عِبَادًا وَنَا هِدَايَةَ خَاصَّةً كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ بِوَجْدِهَا وَبِقَاءِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِن إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى

راجز د ع ٢٤ - ع ٢٤ *

سُورَةُ الزَّحْرُوفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَسَبْعُونَ حَرْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُ اَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَالْكِتَابُ الْبَيِّنُ اَقْسَمُ سُبْحَانَ بَعْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرْدَةٍ وَلَا رُطْبَةٍ
يَا بَسْ اَلَا فِي كِتَابِ مَبِينٍ راجز د ع ١٣
مَنْ رَسُولٌ اَلَا بِلِسَانٍ قَمِيْلٍ لِيَبَيِّنَ لَهُمْ رَاجَزُ د ع ١٣
كُلُّ كِتَابٍ وَهُوَ عَلَى سَبِيحٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِ اَلَا بِمَا شَاءَ راجز د ع ٣
حِكْمٌ وَمَحْكَمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِحْكُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ فَصَّلَتْ مَزَلِينَ حَكِيمٌ راجز د ع ١١
أَفَنُفِخُ بِنُفْثَةٍ نَفْثَةٍ

الَّذِينَ صَنَعُوا أَعْرَاضًا لَّاجِلَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ ثُمَّ فِئَئِى لَا تَسْمَعُ الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ لَاجِلَ عَدَمِ الْإِنْفَاقِ
 مِنْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ راجد ۱۸-ع ۴، وَكَمْ أَرْسَلْنَا
 مِنْ نَبِيِّنَا فِي الْأَوَّلِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ راجد ۲۳-ع ۱، فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا إِيَّا قَوْمٍ مِنْ قَوْمِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي
 الْبِلَادِ راجد ۳۰-ع ۱۲، وَمَوْضِعُ مِثْلِ الْأَوَّلِينَ إِي حَالَتِهِمْ وَوَقَاتِهِمْ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 لِيَقُولُوا خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الَّذِي يَعْلَمُ مِصْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَحِكْمَتِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا
 تَسْكُنُونَ عَلَيْهَا جَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِي مَطَالِبِكُمْ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ مَاءً
 بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ عَنَّا فَا تَشْكُرُوا بِهِ بَلَدَةً مِثْلًا يَابَسًا كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ مِنَ قُبُورِهِمْ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَوَّلَ
 كَلَّا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنَ الْفُلْكِ وَالتَّاجِ مَا تَكْبُرُونَ فِي الْبَحْرِ وَاللَّيْلِ تَسْجُدُ عَلَى ظُهُورِهِ إِي عَلَى ظُهُورِ الْمَرْكَبِ الْبَرِّ
 ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي نَحْمَدُ لَكَ هَذَا الْمَرْكَبُ وَمَا كُنَّا لَمْ يَفْقَهُوا لِقَوْلِهِ
 وَبَطْشَ وَإِنَّا لَإِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَجَعَلُوا إِي الْمَشْرُوكَ لَهُ سَجْدًا مِنْ عِبَادِهِ جَعَلُوا لَكُمُ فِيهِمْ قَائِلِينَ
 يَا نِ الْمَلَائِكَةِ بَنَاتِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَصْحَابُكُمْ بِالْبَيْنِ عَمَلًا إِذَا قَسَمْتَ فِي يمينِ راجد ۲-ع ۱، وَإِذَا أَشْرَأْ خَبَرَ
 لِكُفُورٍ مُبِينٍ أَمْ لِيُخْلَقَ بَدَنٌ وَأَصْغُفُكُمْ بِالْبَيْنِ عَمَلًا إِذَا قَسَمْتَ فِي يمينِ راجد ۲-ع ۱، وَإِذَا أَشْرَأْ خَبَرَ
 الْحَقُّ بِمَا عَصَى الرَّسُولَ مِثْلًا مِنْ نَسَبِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ سَجْدًا فَكُلُّ نَسَبٍ رَوْحٌ مُسَوِّغٌ أَوْ كَوْنٌ مَلُومٌ
 مِنَ الْغِيظِ وَالْغَضَبِ يَتَفَكَّرُ فِي شَأْنِهِ إِي عَسَى عَلَى هَوْنٍ أَمْرٌ سَ فِي التَّرَابِ راجد ۱۳-ع ۱۲، أَيْخَتَارُونَ
 لَا نَفْسَهُمُ الْبَيْنِ وَيَسْبِرُونَ إِي اللَّهُ مَنْ يَنْشِئُ فِي الْخَلْقَةِ إِي فِي الرِّبَةِ وَكَوْنِ الْخَصَامِ غَيْرِ مُبِينٍ فَالْبَنَاتِ
 لَا يَكُونُ لَهُنَّ مَنْطِقٌ فَيَعْبُدُهُنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رِجَالٌ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ راجد ۳-ع ۱، وَجَعَلُوا إِي
 زَعَمُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ مِنْ هَهُنَا الرِّجَالُ إِنَّا نَأْتِي بَنَاتِ اللَّهِ سَجْدًا أَشْهَدُ بِالْحَقِّ أَنَّهُمْ سَتَكْتَبُ فِيهَا دَعْوَتُهُمْ إِي
 يَخْبُرُونَ عَلَى شَهَادَتِهِمْ هَذِهِ وَتَسْأَلُونَ عَنْهُمْ قَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا جَعَلَهُمْ إِي الْمَجْعُودِ يَزَادُ أَكْثَرَ الْأَمْرِ عِشْيَةً
 اللَّهُ فَهُوَ أَعْرَضًا مَا لَهُمْ بِنِ اللَّهِ مِنْ عِلْمٍ حَيْثُ لَيْسَتْ لَهُمْ مَبْنِيَّةٌ سَجْدًا عَلَى رُءُوسِهِمْ شَيْئًا بَيْنَهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَذَرَيْنَا
 قَوْلَ تَعَالَى وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْقُرْآنَ راجد ۲۳-ع ۱۵، إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يَكُونُونَ فِي دَعْوَتِهِمْ أَمْ أَيْتَنُكُمْ كِتَابًا
 مِنْ كِتَابِهِ إِي الْقُرْآنَ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى فَلْيَا تَوَابَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِيْتُونِي
 بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ نَارًا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ كِتَابًا صَادِقِينَ راجد ۲۰-ع ۱، بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُوا إِي أَبَاءَهُمْ عَلَى الْكَلْبِ إِي
 مَلَأَهُمْ نَارًا عَلَى الْكَلْبِ فَهُمْ يَهْتَدُونَ إِي لَيْسَ لَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى دَعْوَتِهِمْ إِلَّا اتِّبَاعُ آبَاءِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمِيَا عَنْهُمْ مَا سَمِعْنَا
 بِهَذَا فِي آبَاءِنَا الْأَوَّلِينَ راجد ۲۰-ع ۱، وَكَانَ إِلَهُكُمُ اللَّهُ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا أَتَيْنَهُمْ مِنْ عِندِ رَبِّهِمْ
 أَوْ كَانُوا أَتَيْنَهُمْ مِنْ عِندِ رَبِّهِمْ فَهَتَكُمُ الْعِلْمُ فَالْمَدِينَةُ تَقْتَدِرُ إِي أَبَاءَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 بِأَهْدَى مِنْهَا وَهَدَى عَلَيْهِمْ إِي أَبَاءَهُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلُوا مِنْكُمْ كَا فَرُودٌ قَانَتْ لَنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

التصريح

الْمَكْرُوبِينَ - وَادْكُرْ إِذْ قَالَ ابْنُ آدَمَ لِأَزْوَاجِهِ وَوَقِفُوا إِثْقَالًا مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فُطِرَ فِي كُنُوتِ
 سَمْعِهِمْ وَجَعَلَهَا أَيْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ التَّوْحِيدِيَّةُ كَلِمَةً بَاقِيَةً وَتَعْقِبُ أَي يَصِلُ ثَوَابُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى
 إِبْرَاهِيمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ عِلَّةً لَذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْصِرْ
 الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (البقرة ١٢٤-١٢٥) وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ بَلْ مَشَتْهُمْ هُمُومٌ وَأَبَاءَهُمْ
 بِنِعْمَةِ الدُّنْيَا حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ أَيْ الْقُرْآنُ وَرَسُولٌ مُبِينٌ يَمِيزُ بَيْنَ أَجْلِ فِي الْقُرْآنِ بِأَحَادِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (البقرة ١٣٠-١٣١) وَكُنَّا
 جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا صِرَاحٌ بِسْمِ اللَّهِ بَيِّنَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا
 فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة ٢٣-٢٤) وَكَانَ كَأَنَّهُمْ كَافِرُونَ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَقَدْ سَمِعْنَا آيَاتُ الْقُرْآنِ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْغَوَايِ
 مَكَّةَ الْمَكْرُومَةِ وَالطَّائِفِ عَظِيمٍ مَا وَعَدَ الْقَوْلُ تَعَالَى لَوْكَافُورًا مَّا سَبَقْنَا إِلَيْهِ (البقرة ٢٦-٢٧) أَهْمُ
 يُقَسِّمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ النُّبُوَّةَ وَغَيْرَهَا أَوْ كَانُوا لَا يَسْتَلْشِئُونَ لَابِلُ فَنَ تَقْسِمُ بِكَيْفِهِمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا مِنَ الرِّزْقِ وَغَيْرِ غَفَى - وَفَقِيرٍ - وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فِي رُوحِهِمْ لِنَنْزِلَ فِي بَعْضِهِمْ بَعْضًا سَخِرَ لَهَا
 مَسْحُورًا لِيَسْتَفْزِزَهُ وَيَأْخُذَ هُوَ الْأَجْرَ مِنْهُ وَالْمَخْنَى لَيْسَ لَوْسَعَةِ الرِّزْقِ دَلَالَةٌ عَلَى كَوْنِ صَاحِبِ الْوَسْعَةِ ذَاهِبًا
 وَمَقْرَبًا عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ أَنَّ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَآتَيْنَهُم مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ مِّنَ الرِّزْقِ
 أَيْ الْأَعْمَالِ الْمُنْجِبَةِ لِرَحْمَتِهِ خَيْرٌ مَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ لِّمَن لَّا يَرْجُوا زُلْماً (البقرة ١٥٥-١٥٦) وَكَوَلَا كَرَاهَةً أَنْ يَكُونَ النَّاسُ
 بَادِيَ الرَّأْيِ أُمَّةً وَاحِدَةً كَهَرَبَةٍ جَعَلْنَا لِكُلِّ فِرْقَانٍ لِّبَاسًا لِّيُبَيِّنَ بَيْنَهُمْ سَقْفًا مِّنْ فُضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِّنْ فُضَّةٍ
 أَيْضًا عَلَيْهِمْ يُظَاهَرُونَ بِرُفُوقٍ وَيُلْبَسُونَ أَكْوَابًا مِّنْ فُضَّةٍ وَسَرَرًا مِّنْ فُضَّةٍ عَلَيْهِمْ يُنْكَرُونَ بَلْ وَجَعَلْنَا لَهُمْ كُلَّ
 هَيْئَةٍ زُخْرَفًا ذَهَبًا وَلَكِنْ إِنَّ أَيْ مَا كُنَّا ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعْنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَيْسَ عِوَجُ قُرْبَةٍ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 مَا أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ بِالَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ إِلَّا زُخْرَفًا لِّلْمُسْتَقِيمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا (البقرة ٢١٤-٢١٥) وَمَنْ يُشْرِكْ يَكُنْ
 الْكَافِرَ أَيْ يَعْزُضُ وَيُغْفَلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَيْ يَسْلُطُ عَلَيْهِ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ فَانْ يَضِلْ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ
 السَّعِيرِ (البقرة ٢١٦-٢١٧) وَاتَّبَعُوا أَمْرَ الشَّيَاطِينِ لِيُصَلِّتَهُمْ مِنَ السَّبِيلِ أَيْ ذَكَرَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اسْقُوه
 عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَانْ سَأَلَ ذَكَرَ اللَّهُ أَوَّلَ حَزَنِ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حَزْنَ الشَّيْطَانِ زَهْمُ الْخَاسِرِينَ (البقرة ٢١٨-٢١٩)
 وَيَحْسَبُونَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَهُمْ مَقْعَدٌ فِي الْجَنَّةِ فَيَمْنَعُونَ مِنَ اللَّهِ وَاللَّعِبِ حَقًّا غَايَةً أَيْ خِلَافَةً
 إِذَا جَاءَهُمْ نَأْيًا أَيْ لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيْهَا الشَّيْطَانُ بَعْدَ الشَّرِّ فَيَقُولُ أَيْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَيَمْنَعُ الْقُرْبَانَ
 أَنْتَ تَمَّ يَفْرَحُونَ عَلَى مَعِيَتِهِمْ فَيَقَالُ وَلَوْ يَنْفَعُكُمْ إِلَهُكُمْ أَوْ عُلَمَانُكُمْ أَوْ كُنَّا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ أَفَأَنْتُمْ
 تُشْفِقُونَ الْقَوْمَ أَوْ تَهْتِكُونَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَانٍ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ الْوَادِ لَعَطْفُ التَّفْسِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْهَا

٣٠٩

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي ذِكْرِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْمَسَائِلِ وَالنَّبِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ
 الْآيَةُ تَأْتِي إِذَا قِيلَ مِنْهُ يَصْلَحُونَ وَيُفْهِمُونَ وَتَأْتِي مَعْتَصِينَ عَلَى مَسَائِلِهِ الْهَيْئَةُ خَيْرٌ لِّمَنْ هِيَ أَيْ هِيَ أَسْيَانُ
 لِعِبَادِ الْهَيْئَةِ وَتَعْبُدُ النَّصَارَى فَكَيْفَ التَّفَرُّيقُ بَيِّنٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّا وَكُنَّا دُونَ رَسُولٍ مَّقْرَبًا عِنْدَ اللَّهِ فِي الْحِجَةِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْكُرُوا مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، مَا ضَعُفَتْ كَلِمَةُ
 الْأَجَلُ أَيْ مَا قَالُوا لَكَ هَذَا الْكَلَامُ الْأَجَلُ لَا وَغَدَا وَالْأَفْهَمُ يَعْلَمُونَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ أَنْكُرُوا مَا تَعْبُدُونَ
 الْآيَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُتَصَلَاةً بِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهُ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا يُبْعَدُونَ رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، بَلْ
 هُمْ قَوْمٌ خَبِيرُونَ مَعَانِدِينَ أَيْ لَيْسُوا فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ نَقْطِجًا دَلِيلًا بَلْ عَادَتُهُمْ دَائِمًا الْخُصُوفُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 افْتَضَرِبْ عَنْكَ الذِّكْرُ سَهْلاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، إِنْ هُوَ أَيْ عِيسَى الْأَعْبَدُ أَنْتُمْ عَلَيْنَا بِالْهَيْئَةِ
 وَالْمَسَائِلِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَيْ رَسُولَ إِلَهُهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ قَدْ جِئْتُكُمْ
 بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، وَلَقَدْ لَقْنَاكَ كَلِمَتًا مِّنْكَ فِي الْأَرْضِ تُخْلِفُونَ جَوَابَ عَنْ أَصْلِ سَوَالِهِمْ بِاسْتِغْنَاءِ
 الْإِنْسَانِ رَسُولًا الْمَعْنَى لَا تَنْكُرُوا رَسُولَ الْإِنْسَانِ مَسِيحًا كَانَ أَوْ حَمَلًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَزِمَ عَمَلُهُ أَنْ يَنْبَغِيَ أَنْ يَكُونَ
 الرَّسُولُ لِمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا ابْعَثْ اللَّهُ لِبَشَرٍ رَسُولًا رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، وَلَقَدْ لَقْنَاكَ كَلِمَةً لِّلشَّاعَةِ أَيْ الْمَسِيحِ أَعْلَامُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْزِلُ قَبِيلُ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
 رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ لِيَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا لِّلْيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَازِيرَ
 وَيُلْبِصَ عَلَى الْجَنَّةِ وَلِيَتْرَكَنَّ الْقُلَاصَ فَلَا يَسْعَ عَلَيْهِمْ لَتَذْهَبَ الشُّنَّاءُ وَتُلْبِصَ عَلَى الْغُلَاصِ وَلِيَدْعُونَ إِلَى
 الْمَالِ فَلَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ مُسْلِمٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ مَا كُمْ مَنكُمُ الْمُتَّقُونَ
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ مَا كُمْ مَنكُمُ الْبَارِعُونَ فَلَا يَجُوزُ بِهَا أَحَدٌ
 الْمَسْأَلَةُ وَتَجِبُونَ أَيْ قُلْ لَهُمْ هَذَا أَصَحُّ أَطْمَئِنَّتُمْ فِيهِمْ وَلَا يَصْنَعُ كُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَلَقَدْ جَاءَ بِكُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَنُفِخَ فِي سُورَةٍ مِنْهَا أَنْ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَ ذَلِكَ
 مَا دَعَى إِلَيْهِ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَهُ إِلَهًا آخَرَ تَلْقَى فِي جَهَنَّمَ طَوْفًا مَّجْرُورًا رَاجِدُونَ أَرْضَهُ، وَلَا يَجُوزُ
 لَكُمْ بَعْضُ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ وَرَبُّكُمْ

لَهُ نَزَلَتْ فِي الْمَشْرُوكِينَ حَيْثُ قَالُوا لِمَا سَمِعْنَا أَنْكُرُوا مَا تَعْبُدُونَ الْآيَةُ أَيْ مِنْ يَدِ عِيسَى عَلَى الْهَيْئَةِ فَتَضَعُ وَتَكُونَ
 الْهَيْئَةُ مَعَ عِيسَى وَغَيْرِ فِي النَّارِ وَمَعَالِي مِنْهُ
 عَلَى فَوَيْلٌ لِّمَنْ رَأَى أَنَّ الْمَسِيحَ الْمَوْجُودَ وَلَمْ يَرِثْ مِنْ عِلَالَةِ الْمَسِيحِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَدِيثِ وَالْحَالِ أَنْ يَخْبِرَ
 مِنْ اللَّهِ شَيْءٌ فَيَكُونَ عَكْسَهُ فَيُخْبِرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا هُوَ حَيٌّ وَيُلْهِمُ بِحَيَاتٍ أُخْرَى فَيَمُوتُ فَيَقْبَلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 رَسَالَتَنَا إِلَيْهِمَا **مَرْزَاةٌ** فِي الْأَرْضِ وَفَانْظُرْ فِيهَا مَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا جَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا
 مَّزِينِينَ فَذَرْهُمْ وَأَهْلُوا عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَفْتُونَ مِنْهَا

سواء مصير (الحجود ٥-١١) وهو الذي في السماء والارض اى هو معبود اهل السماء واهل الارض ما يدهم لقول تعالى ولا اسلم من في السماوات والارض (الحجود ٣-١٤) وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون الشرك اياهم مسجدا كان او غيره من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون الاستثناء مفرغ من المشفع له اى لا يشفعون لاحد الا لمن شهد بالحق بالعلم لا بالمشقة والتقليد لقول تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون (الحجود ١٤-٢٤) ولئن سألتم من خلقكم ليقولن الله فأتى يؤفكون يصرفون عن عبادة خالقهم وقيل يا رب انك كفو الكفار فلو لا يؤفكون عطف على الساعة اى هو يعلم قول الرسول واستغاثه في قوله بهذه الالفاظ ففى تسليته عليه السلام كقوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسيق يجر ربك حين تقوم ومن الميل فسبح وادبار النجوم (الحجود ٢٤-٢٥) فاصبر عنهم عرض وقل سلام اذا جهلوا عليك لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الحجود ١٩-٢٢) فسوف يعلمون اى منقلب ينقلبون (الحجود ١٩-٢٥)

سورة الزخرف فكيت وهي تسع وخمسون آية وتشكوها

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انما الزخرف الرحيم واليكاء المبين اقسم سبحانه بعلم الذي يتبين منه كل شئ لقوله تعالى لا يحيط بشئ من علم الا بما شاء (الحجود ٣-٢٤) جواب القسم انا انزلناه اى القرآن في ليلة مباركة اى في ليلة نصف شعبان القرآن اسم لكل ما بين اللوحين ولكل جزء منه فلا ينال نزول في ثلث وعشرين سنة من البعثة الى وفاته عليه السلام لقوله تعالى وقرانا فرقناه علمه مكة (الحجود ١-١٢) وفي ليلة القدر من رمضان لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر (الحجود ٣-٢٤) انا كنا سننزل من الناس فيها يقرئ اى يفصل كل امر بحكمته من الله اى الامور المقضية في السنة الا تبي تبرزها وتذكر الملائكة لقوله تعالى حتى اذا فرغ من قولهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلم الكبير (الحجود ٢٢-٢٤) امر من غير حال اى حال كون كل امر ما ورد به من عندنا لقوله تعالى ان الحكم الا لله (الحجود ١٣-١٤) انا كنا مرسلين جبريل اليك يا محمد رحمة من ربك اى جعلنا نبيك رحمة على الخلق لقوله تعالى و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الحجود ١-٤) انه هو السميع العليم والسموات والارض وما بينهما بالجر بدل من ذلك ان كنتم من قومين فاعلموا ان الله هو الحي ويحيي ويميت ويحكم وورث اباؤكم والاولاد بل هم في شك تكذيب يلقون فان رجع يوم تاتي السماء بدخان مبين سنة مجرة لقوله تعالى انا كنا شفيعا للعدايب تاتي يغشى الناس قرين مكة المكرمة زادها الله شرفا ونظما هذا عذاب اليم يقولون ربنا اشفنا عما افعلنا

له قال زمشعوران فريشا لما غلب النور على الله عليه سلم واستحصل عليه قال اللهم اغفر عليهم والبعية على الآتية

٤
١٣

الشارة الى تقدير الجراء

وَأَتَيْنَاهُمُ أَيُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَنزِلًا لَيْتَ مَا يَفْعَلُونَ بِلِقَاءِ أَحْسَانِ مَسِيرِينَ أَيُّ الْبَنَاءِ هُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ قُرَى الْبَحْرِ وَ
 تَطْلِيلُ الْغَمَامِ وَأَعْطَاءُ الْمَلِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُونَ أَنفَعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَ
 جَعَلَكُمْ مِلُوكًا وَأَتَاكُمْ بِالرُّسُلِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ راجز ٢٥-٢٦ ع ١٢
 أَجَالِنَا أَلَا مَنَئِمًا الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ لِلْحِسَابِ كَمَا زَعَمْتُمْ فَأَوْفَا بَابَاءَنَا أَلَا نَكُنُّكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ صَادِقِينَ
 أَمْ حَرَجْتُمْ أَمْ قَوْمٌ مَنَعُوا الَّذِينَ مَنَعْتُمْ كَمَا نَزَلْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً راجز ٢٦-٢٧ ع ١٤
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عِبْدِينَ عَشَا وَمَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّ يَوْمَ
 الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُنْفَعُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا أَيْ لَا يَنْفَعُ قَرِيبٌ قَرِيبًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا
 يَوْمَ لَا تَجُوزُ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً راجز ٢٨ ع ١٥
 هُوَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْهَمُ يَنْفَعُونَ اخْرَأْنَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَقْبَلَهُ تَعَالَى الْإِخْلَافُ يَوْمَئِذٍ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا لِلْمُتَّقِينَ
 راجز ٢٨-٢٩ ع ١٢
 يُخَلِّجُنِي مِنَ الْبَطُونِ كَغُلَى الْجَحِيمِ الْمَاءُ الْحَارُّ يُقَالُ خَذَرَةٌ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا سُبْحَانَ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِضُ الْجَحِيمُونَ
 بِسَيِّئِهِمْ فَيُخْرَجُونَ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ راجز ٢٩-٣٠ ع ١٢
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُعَزَّزُ فِي الدُّنْيَا الْكَرِيمُ الْمَكْرَمُ لَدَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا وَالْأَعْدَاءُ لِهَلِ الدِّينِ لَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ
 شَرَّ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَمُ الْمَكْرَمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ راجز ٣٠-٣١ ع ١٦
 تَشْكُونَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ يَا مَنْ صَاحِبُ الْجَنَّةِ وَالْفِرْعَوْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْمَعُ فِيهَا نَصْبٌ مَا هُمْ
 فِيهَا بِخَائِفِينَ راجز ٣١-٣٢ ع ١٣
 فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ الْأَمْكَانُ لَكَ وَ
 رَوْحُهُمْ يُحْمَرُونَ عَيْنٍ أَيْ جَعَلْنَا أَرْوَاحَهُمْ حَسَنًا وَبِجْهَتٍ تَحْوِي فِيهِمْ النَّظَرَ مِنَ الصَّفَاءِ وَغُظَّةِ الْأَعْيُنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ راجز ٣٢-٣٣ ع ١٣
 انْقِطَاعُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ راجز ٣٣-٣٤ ع ١٤
 الْحَشْرِ وَقَدْ أَمَرَهُمْ رَبُّهُمْ عَلَى الْبَحْرِ فَصَلَّائِينَ رَبِّكَ ذَلِكَ أَيْ دَخُولُ الْجَنَّةِ هِيَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ
 مَرَّ حَزَنَ النَّارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ نَازَلَ راجز ٣٤-٣٥ ع ١٥
 عَالَمِيكَ يَتَذَكَّرُونَ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَذَكَّرُونَ وَمَنْ بَلَغَ راجز ٣٥ ع ١٥
 يَا أَحْمَدُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ أَنَّهُمْ مُؤْتَقِنُونَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ تَرْتَابُونَ بِنَا إِلَّا أَحَدًا الْحَسَنِينَ
 وَفَنَنْتَرِجُونَ بِكُمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عَذَابِ أَوْبَائِنَا فَتَرْتَابُونَ أَمَّا مَعَكُمْ مَتَرْتَابُونَ

سورة الباقية مكية وهي سبع وثلاثون آية وأربع ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انما ارسلناك بالبينات وانزلنا الذكر وانزلنا القرآن وانزلنا الحديد وانزلنا الحديد
 لايت ايت المؤمنين وفي خلقكم وما يبت على الارض من دابة ايت دالات على كمال قدرتنا لتقوم بكم
 اى لمن كان مستعد لتسليم الحق لا من كان جاحدا كل الحق لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان
 له قلبا والى السمع وهو شهيد راجد ٢٦ ع ١٤ وفي اختلاط الليل والنهار وفي ما انزل الله من السماء اى
 السحاب من رزقي ماء فالحياه الا كف بعد موتها وفي تزيين البر والبحر ايت دالات على وجود الصانع
 لقوم يقولون ان ما بالغير لا يمكن ان يكون غير ما بالذات لقوله تعالى وان الى ربك الملهى راجد ٢٧ ع ١٤
 تلك ايت الله احكامه تتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله واليه من موت وتلك ايت كذاب
 على الله بالافتراء ايتهم ليتم ايت الله تتلى عليه لتعريض على الذنوب مستند لقوله تعالى كما لو ايصرون
 على الحديث العظيم راجد ٢٨ ع ١٥ كما انكم لم تعلموها كانت في اذنيكم وقيل فبشرى بعد ايت اليم واذا علم من التنا
 شيئا اتخذها هزوا يقول ايتهم زادت هذه ايماننا راجد ٢٩ ع ١٥ اولئك لهم عذاب عظيم من قذر آههم
 جهنم ويلس الهاد ولا يغنى عنهم ما كسبتوا شيئا ولا ما اتخذوا من دوز الله اولياء ولهم عذاب عظيم
 هذا القرآن هدى من الله والذين كفروا بايت ربهم لهم عذاب عظيم راجد ٣٠ ع ١٥ اى من نوع عذاب
 اليم الله الذى سخر لكم البحر ليجرى الفلك باجره اى بخلف الخشب كذا والماء كذا ولتبستوا من
 فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من فضله لقوله تعالى
 ما لكم من نعمته فمن الله راجد ٣١ ع ١٣ وبذكر لكم هذه لعلكم تشكرون ان في ذلك لايت لتقوم بكم
 فيصلون على نبيج الحق قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايت الله اى للكفار الذين لا يرجون
 لقاءه فاعف عنهم وقل سلام فسوف يعلمون راجد ٣٢ ع ١٣ وامر الغفران غير مفيد بان لقوله
 واذا خاضهم الجاهلون قالوا سلاما راجد ٣٣ ع ١٣ بل يلقى قوايها كانوا ايكسبون من الكفر والشرك
 اللام للعاقبة من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون ولقد انينا بآياتنا رسول
 الكتب والحكم والنسب ودرهمهم من الطيبين وفضلهم على العالمين في زمانهم لقوله تعالى ولكن الله
 جعلناكم امة وسطا راجد ٣٤ ع ١٤ وانيتهم بآيات من الاخر اى الاحكام الالهية من امر الدين فما اختلنا
 في امر الدين الا من بعد ما جاءهم بان اختلافهم غير مرضى عند الله بغيرهم اى خالفوا فيما بينهم
 له نزلت في اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في اذى شديد من قبل ان يؤمر بالقتال
 فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية ومعالمه اشارة الى الآية غير منسوخة

لاجل الحسن بينهم راعا ذنا الله منه ، ان ربك يفيض بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون .
 جعلناك يا محمد على شريعة من الانبياء الذين كانوا من قبلهم ولا تتبعهم اهل الذنوب لا يعلمون اي الضالين
 من اليهود والنصارى والمشركين وان كانوا اولى علم لقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
 كمثل الحمير يحمل اسفارا راجز ٢٨ ع ١١ انهم لم يؤمنوا بك من عذاب الله شيئا ولان الظالمين بعضهم
 اولياء بعض والله ولي المتقين يهديهم الى صراط مستقيم هذا القرآن بصائر للناس وهدى
 عطف تفسير رحمة لقوم يوقنون خصلوا بالذكر لانهم هم المنتفعون امر حسب الذين اجتنبوا
 السيئات ان تجعلهم كالذين اتوا وعلوا السيئات سواء عيائهم ومما هم لما انهم ينعمون ان لا
 جزاء لقوله تعالى ان هلي الا حيلتنا الدنيا غوت وغيا وما نحن بمبعوثين راجز ١٨ ع ٣ سواء ما يحكمون
 وخلق الله السموات والارض بالحق اي بالنتيجة الصادقة لقوله تعالى ذلك فلن الذين كفروا فويل
 للذين كفروا من النار راجز ٢٣ ع ١٢ ويحشر كل شئ بعد الا عدم الجزى كل نفس بما كسبت لقوله
 تعالى وان الساعة آتية اكاد اخفيها الجزى كل نفس بما تسع راجز ١٧ ع ١٠ وهم لا يعلمون اقرئت
 من الجن الله هواءه تبع هواه كيف يسوق واضل الله على علم اي مع علم غير مفضل الى ذكر الله لقوله
 تعالى فاعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحيلة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم راجز ٢٤ ع ٧ ونعمهم
 على سمعهم وقلوبهم وجعل على بصرهم غشاوة فمن يهديه من بعد الله اي بعدما اضل الله على غايت
 افلا تدركون ما يؤل اليه امرهم وقالوا ما هي الا حيواتنا الدنيا غوت ونحو وما يهلكنا الا الذم الذي
 اي يهلك بدران الدهر لقول الشاعر اشباب الصغير وافي الكبي كالعذراء والمرعش يريد
 ليس علينا شئ من الحساب ولا من الجزاء وما لهم بذلك من علم دليل قطعي على دعوتهم ان همم الا
 يظنون اي يجهلون ولذا اتى عليهم اثنا ببيت دالات على الحشر والجزاء بحيث لا يسوغ لهم الرد مما كان
 حجتهم جوابهم الا ان قالوا انما ابائنا الميتين احياء انك تضحكون قل الله يحييكم اليوم ثم يميتكم
 ثم سيخرجكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيجهلون ولا يتفكرون في ان العامل و
 غير العامل لا يستويان لقوله تعالى ام يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام يجعل
 المتقين كالفجار راجز ٢٣ ع ١٢ والله ملك السموات والارض في يوم تقوم الساعة يوم يخرجون من الجحيم
 نتائج اعمالهم القبيحة لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاصرا راجز ٢٣ ع ١٤ وقول كل امة جاثية باركة على
 الركب كل امة تدعى الى كتابها الذي فيها اعمالها لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليك حسيبا
 راجز ١٥ ع ٢ اليوم تحقون ما كنتم تعملون يقال هذا كتابنا اي كتابا لكم الذي كتب بامرنا
 ينطق يظهر عليكم بالحق اننا كنا نستنسخ اي نكتب لا نكتنا ما كنتم تعملون ان عليكم بما فطينكم وما
 كاتبين يعلمون ما تفعلون راجز ٣٠ ع ٤ فانما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته

٢
١٨

٣
١٩

لقول تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنته السوء راجد ١٠ ع ١٣، لا في الاخر لا في
 كان معلوما له عليه السلام لقوله تعالى يوم لا يخفى الله الغيب والذين امنوا معه في يوم يجمع بين ايديهم
 وبآياتهم يقولون ربنا انهم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شيء قدير راجد ٢٠ ع ٢٠، ان اشبه (لا ما يوحى اليك)
 وما انا الا نذير مبين بين الانذار قلن ارفعهم ان كان هذا القرآن من عند الله وكفر بقرآنك وشهدنا
 من نبيك انزلنا على وحيه اي علماء بني اسرائيل على صدق لقوله تعالى اولئك الذين هم امة ان يعلم علماء
 بني اسرائيل راجد ١٩ ع ١٥، فاما من ايهم لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم كغطاس
 من الدمع معا عرفوا من الحق يقولون ربنا انما ناكبنا مع المشركين راجد ٢٠ ع ١١، لا شك في ذلك عن
 الايمان جواب ان محذوف اي كنتم ظالمين لقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال لا يهدي
 كفر الذين امنوا لو كان هذا الذين خيرا ما سبقوا اليك لنعمهم ان من كان قليل ذات اليد لا يستحق ان
 يكرم باى كرامة دينية لقوله تعالى ولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
 راجد ٢٥ ع ٩، ولا ذكر في هذا اي بالقرآن فسيفككون هذا افاك قد يروى انزل من قبله كتب
 موسى امانا ورحمة حالان وهذا الكتاب مصدق لما بين يديه من المصابيح المحقة لسانا عربيا اي في
 لسان عربي لقوله تعالى انما يسرناه بلسانك راجد ٢٥ ع ١٦، ليسكن الذين ظلموا من مشركي العرب وكثيري
 اليهود الذين يعلمون بان الذين يبايعونهم قائلوا ربنا الله وحده ثم استقوا معا على ذلك
 بان لم يملوا الى احدة من الهوة لقوله تعالى وتبطل اليه تبتيلا راجد ٢٥ ع ١٣، فلا خوف عليكم ولا هم
 يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وصفتنا الانسان في الدنيا رجسا نا خلقه
 امة كرمها اي بشدة العكاف ووضعته كرمها الجملة حلة للصحة وحله وفصالة عن الرضا فلا يكون شهرا
 تسعة اشهر للحمل واحد عشرون للرضاعة ففترة المدة باعتبار الاكثر فقد يكون جميع المدة ازيد من هذا
 لقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين ان اردان يقيم الرضاة راجد ٢٥ ع ١٣، حتى اذا بلغ
 اشده وبلغ اربعين فقال رب اوزعني وفقني ان تشك بعملي انعمت علي وعلى والدي بالاسلام
 وان عمل صائحا نرضوا محمدا في الدنيا والآخرة ان تشك بعملي انعمت علي وعلى والدي بالاسلام
 ما عملوا احسن مجتنب حسن والا فاقه بانية لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره راجد ٢٥ ع ٢٠
 ونجا وزعنا بينهم حال كونهم داخلين في اصحاب الجنة وعد الصادق الذي كانوا يوعده من الله
 في الدنيا والذي قال له لذيدي المسلمين اني نكمتكم انما نكمتكم اني ان اخبر من قبري حيا يوم البعث وقد
 خلقوا القرون من قبلي ولم يجيئوا احياءى كما يستحيون الله يدعون له وثلاث امة ان وعد الله
 له قال على نزلت في ابي بكر الصديق اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع احد من المهاجرين ابواه غيره ومعالم
 ع فان الكعبة تدل على ان الله يقبل كل عمل حسن فكيف يعجز الا تمام بقبول الاحسن فقط رافهم منه

ط

بعبارة حتى فيقول الولد ما هذا الا اساطير الاولين والذين حق عليهم القول اي حكم العذاب
 في اثمهم او مع ام قد خلت من قبلهم فمن الجحيم والذين الكافرين انهم كانوا خيبرين لحسان عاقبتهم
 على نحو القول عليهم الا صهران الا يتبين تصويرا **كلا** قسمي الانسان السليبي
 الكافرين لاجل الحق على الافعال الحسنة والمنع عن السيئة كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين
 يمشون على الارض هونا الآية (الجزء ١٩٤ ع ٢٠) لكل من المؤمنين والكافرين درجتان مما عملوا من الخير
 والشر فليؤمنوا واما انهم ولا يظلمون لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١٤ ع ١٠) واذكر
 يوم يخرجون الذين كفروا على النار يقال لهم اذ هبتم طيبتمكم في حينكم الدنيا فامتنعتم بها القول
 تعالى ولا تكون كما تامل الانعام والنار ملهى لهم (الجزء ١٢٦ ع ١٢) فالذين سجنوا عذاب الهوى بما كنتم
 تكتمون في الارض بغير الحق وبما كنتم تكفون واذكر اخا عاد هودا اذ اندر قومه بالاحقاف من
 لهم وقد خلقت النذر بين يديه ومن خلفه بهذا المضمون **الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذابي**
يوم عظيم قالوا ارجعنا لينا فكننا لتصرفنا عن الهيتنا فأتينا بها تعذبا من العذاب اذ كنتم من الضالين
قال انكنا العاصون الله متى ياتيكم العذاب وابلقكم ما ارسلت به من الاحكام والذين اراكم قوما
 يتهاونون حيث تستجملون بالسيئة قبل الحسنة فلما رآه اي العذاب عارضا اي في صورة
 السحاب مستقبلا اذ يتهم قالوا هذا عارض ممطرنا خب بعد خبر قيل لهم بل هو ما نستجملكم به اي
 طلبتم العذاب هو برئ من فيها عذاب اليم ثم كل شئ ما من ربها القول تعالى وما نذ من شئ انت عليه
 الا جعلته كالرقيم (الجزء ١٢٤ ع ١) فاصبروا لا يرئكم الا مساكنهم فهلكوا انكنا يجزي القوم الجبروت ولقد
 ملكناهم فاما ان ممكننا كوفية اي لم تكن لكم من القوة الجسمانية والسياسة الملكية لقوله تعالى وما بلغنا
 معشار ما اتيناهم فكنوا برسلنا فكيف كان نكيب (الجزء ٢٢٠ ع ١١) وجعلنا لهم سمما يسعون بها ما يفيدهم
 في الدنيا وابتغوا رايبصرون بها في اهل الدنيا واقربا يتدبرون بها في معاشهم فالجلى بهم لم يخلق مثلها في
 البلاد (الجزء ٢٢٠ ع ١٢) فما اعطى عنهم سمهم ولا ابصارهم ولا اقربا لهم من شئ لاذ كانوا يجحدون بايت الله
 حاققهم ما كانوا به يستهزئون من الواعيل الالهية ولقد اهلكنا ما سواكم يا اهل مكة من القرى كجود
 وارض سدوم وخوها وحشر فما الايت كعادهم يرحلون فلكي نصرهم الذين اخذوا اياهم من دون الله
 فربانا الالهة مفعول بـ ثان لا تخن وادق بابا مفعول لـ اي تخن بالالهة تقربا الى الله لقوله تعالى
 حاكيا عنهم ما فعلهم الا يقر بونا الى الله ولقي (الجزء ٢٢٠ ع ١٥) بل خلو اعينهم اي هلكوا عن ذكر الالهة فذلك
 الزعم انهم كذبهم على الله وصل عنهم ما كانوا يكفون على الله من انهم شفعاءنا عند الله (الجزء ٢٢٠ ع ١٦)
 واذكر اذ صرنا اليك كفرا من الجحيم يسعون في الارض فلما حضروا قالوا فيما بينهم انصتوا فلما قصوا
 تلاوتهم وكلا الى قريتهم منذرين اياهم على المعاصي قالوا يا قومنا اننا سمعنا بها انزل من ربك من سبي
 له عن ابن مسعود قال هبطوا يعني الجن على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوا قالوا انصتوا

٢٢

٢٣

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يُعْهِدُ إِلَى الْحُجَّةِ كُلِّ طَرَفٍ فِي مَسْئَلِهِمْ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ هُدًى لِيُخْرِجَ اللَّهُ مِنْكُمْ رُسُلًا
وَالْمُتَوَاتِرُ بِهِ يُعْهِدُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ كَمَا يَنْزِلُ فِي كِتَابِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
الْجَنَاءُ هُذُرٌ أَوْ هَلَنْ يَصُرُ اللَّهُ شَيْئًا وَالدَّالُّ عَلَى الْجَنَاءِ فَلَيْسَ بِمُحْتَجِّبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
لِقَوْلِ تَعَالَى وَاللَّهُ لَمِنَ الْظَالِمِينَ مَنْ أَنْصَارُ رَاجِزٍ ٢٠٤-٢٠٥ ع ١١ أَوْ الْوَالِدُ فِي مَنَازِلٍ مُبِينٍ لَا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ كَمَا رَزَا
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمْنَ وَالْأَرْضَ وَالْمَلَكُوتَ بِحَقِّهِمْ بِقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ الْمَلِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَأَذَى يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ فَيَقَالُ لَهُمُ الْيَسْ هَذَا الْعَذَابُ بِأَحْسَنَ مَا كُنْتُمْ عَنْهُمْ قَالُوا بَلَى وَ
رَبَّنَا قَالَ نَذَرَ قَوْلِ الْعَذَابِ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَاصْبِرْ يَا عِيسَى صَبْرًا لِلْعَزِيمِ مِنَ الرُّسُلِ حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرًا
بِخِيٍّ مِنْ نَشْرِهِ وَلَا يَرِدُ بِاسْتِنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمَهِينِ رَاجِزٍ ٢٠٦ ع ١٢ وَلَا تَسْتَفْهِلْ لَهُمُ الْقَضَاءُ كَمَا تَهْتَفُ
يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسْ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَعْمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَلْبِسْهَا إِلَّا لَئِيْلًا وَنَجْمًا هَا رَاجِزٍ ٢٠٧ ع ١٣
فَلَفْظَةُ كَانَتْ وَارِدَةً عَلَى اللَّبْثِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَرْدًا مَسِينِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
فَأَسْأَلُ الْعَادِينَ رَاجِزٍ ٢٠٨ ع ١٤ هَذَا الْقُرْآنُ بِلَاغٌ نَهْلٌ يَهْلُكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْقَاسِقُونَ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِينَ آيَةً وَارْبَعٌ مَرَكِبَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا النَّاسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ الْحَسَنَةُ الْمَعْرُوفَةُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ الْقُرْآنَ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلُهُمُ بِاللَّهِمْ حَالَهُمْ
فِي الدُّنْيَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ بِإِعْطَاءِ الْأَجْرِ الْكَامِلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا
مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْشَأَ مِنْهُ مِثْلَ حَبِيبَةٍ خَيْرٌ مِنْ طِينَةٍ رَاجِزٍ ٢٠٩ ع ١٥ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ
أَيْ الْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ النَّازِلَ مِنْ رَبِّهِمْ الْقُرْآنَ فَاخْتَارُوا التَّوْحِيدَ كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ أَيْ يَبِينُ لَهُمْ شَرَّائِهِمْ مَا يَعْلَمُونَ وَأَذَى الْكَيْفِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ أَيْ
أَضْرِبُوا حَتَّى إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ فَتَلَقُّوهُمْ فَغُلُّوا الْوَتَايَ أَيْ الْأَسْرَ قَالُوا مَا بَعْدُ قَالُوا ذَلِكُمْ بَعْضُ أَمْرِ
أَسْرَقْتُمْ لَكُمْ الْأَمْرُ اخْذُوا الْفُلَاةَ مِنْهُمْ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ بِخَلْقِهِمْ سَبِيلَهُمْ بَلَا اخْذُوا شَيْئًا فَاخْذُوا مِنْهَا مَا
يُنَاسِبُ شَأْنَكُمْ وَحَالَكُمْ حَتَّى تَضْمَعَ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا غَايَةً بِضَرْبِ الرِّقَابِ أَيْ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
وَيَكُونَ الدِّينُ هُوَ رَاجِزٍ ٢١٠ ع ١٦ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَاسْتَفْتَحْنَا عَنْهُمْ فِتْنَةً وَأَلْبِسْنَا
أَمْرَكُمْ بِالضَّرْبِ لِيُجِبُوا بَعْضَكُمْ مِثْلَ بَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكَفِّرْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ
سَلَامٌ فِيهِ رَدُّ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَيْثُ كَتَبَ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّهُ مَنَعَهُمُ الرُّسُلَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَلْزَحَ وَتَنَفَّسَ كُلُّ رَأْسٍ بِأَلَمٍ حَادٍ وَالْمُتَلَاثِمُونَ مِنَ الْكُفَرَاءِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ

٢٢١

والذين من قبلهم لغيرهم لانهم لم يكونوا معصيين لقوله تعالى قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا راجع ١٣-٣٤، والله يعلم مقاديركم في الدنيا ولقوله تعالى وجعل الدنيا
نشورا راجع ٢٠-٣٤، ومثل ذلك في الليل على العرش لقوله تعالى ان جعل الله عليكم الدنيا سرمد الى يوم القيمة
من الله غير الله يا تيكمل ليل تسكنون فيه راجع ٢٠-١٠، وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كُنَّا نَفْقَهُ سُوْرَةَ تَاَذِيْنًا
لِلْجَهَادِ فَاِذَا اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مِّنْهَا مَكَّةٌ وَذَكَرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَاٰيْنَا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ فَفَاقَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى
فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا راجع ١-١٧، يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ لِنَظَرٍ مَّخْشِيَةٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَوْتِ يَحْشَوْنَ النَّاسَ
مَخْشِيَةَ اللهِ وَاَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيْبٍ راجع ٥-٨، فَاَوَّلَىٰ
لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّقْرُوْنٌ اِى الْاَنْسَابِ لَهُمُ الطَّاعَةُ الْمَعْرُوفَةُ لَا اَعْرَاضَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَلَوْلَا نَفْعُهُمْ مَّا
يُرْغِظُنْ بِهِ لِمَا كَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَامَّا تَثْبِيْتًا راجع ٥-١٧، فَاِذَا عَزَمْتَ الْأَمْرُ اِى جَدِّ الْأَمْرِ دَجِبَ الْقِتَالُ لِأَجْلِ
الضَّرُوْرَةِ فَلَوْ صَدَّقُوا اللَّهَ مَا دَعَوْا بِأَعْيُنِهِمْ اِلَّا خِلَاصَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجْعَلُ قَوْلَهُ فِي الْحِيْثَةِ الدُّنْيَا
يُشْهَدُ اللهُ عَلَيْهِ مَا فِي قُلُوْبِهِ راجع ٢-١٩، لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ قُلُوبُهُمْ قَدْ كَفَتْ لَكُمْ اِيَّاهَا النَّاسُ فَمَنْ اِنْ كُنْتُمْ كُمْ اِى الْمَرْجُوْمُونَ وَقَدْ
التَّوَلَّىٰ عَنِ مَجْلِسِ الْمُسْلِمِيْنَ اَنْ تَنْفُسُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُ أَرْحَامُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وََاِذَا قُلْتُمْ سَبْحًا اَلَا تَعْلَمُونَ
لِيُقْسَدَ فِيْهَا دِيْنُكَ الْحَرَمُ وَالنَّسْلُ وَاللهُ لَا يَجِبُ الْفَسَادُ راجع ٢-١٩، اُولَٰئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فَاصْلَاهُمْ لَكُمْ
اَبْصَارُكُمْ عَنْ رُودِيَةِ الْحَقِّ الْمَعْقُولِ لَاهِنْ رُودِيَةِ الْحُسُوسِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى فَاَنفَعُ لَنَا لَوْ اَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَّا فِي السَّمَاءِ
الْمَدْرُ راجع ١-١٣، اَفَلَا يَنْتَظِرُوْنَ الْقُرْآنَ فِيْ اٰيَاتِهِ عَامِدِيْنَ اَمْرٌ عَلَى قُلُوْبِهِمْ اَقْفَالُهَا اَعْطِيَتْهَا وَالْوَاثِقِ
الشَّقِ الثَّانِي لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوْا وَاِذَا اَذَانُهُمْ وَقُل راجع ٥-١٩، اِنَّ الَّذِيْنَ اٰتَيْنَا
عَلَىٰ اَكْبَارِهِمْ مَّرْجُوْمًا بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَلْهُدٰى فَتَقَبَّلُوْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالٰى كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا
اَنْ الرُّسُوْلَ حَقٌّ راجع ٣-١١، اَلْاَشْيَاطُ تَتَوَلَّىٰ لَهُمْ ذِيْنَ لَهُمْ مَا يَعْشَوْنَ وَآكُلِي لَهُمْ اِى غَرْمِهِمْ بَطُوْلُ الْحَيٰثَةِ اَلَا تَعْلَمُونَ
لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَلَكِنَّكُمْ خَتَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَتَرْتَبِعُوْنَ رِجْلَكُمْ دَارِ بَيْتَكُمْ وَغَرَمْتُمْ الدُّنْيَا وَغَرَمَ بِاللَّهِ الْغُرُومُ راجع ٢٢-١٨، ذٰلِكَ
الْاِتِّدَالُ دَبَابُهُمْ قَالُوا الَّذِيْنَ يَزِيْرُكُمْ مَا نَزَّلَ اللهُ سَاطِطِيْنَكُمْ فِيْ بَعْضِ الْأَمْرِ اِى خَالَفَتِ الْمُسْلِمِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى
لَوْلَا خُرُوجُكُمْ لَخَرَجْنَا مِنْكُمْ غُزًىٰ مَّعَكُمْ وَلَٰكِنْ قَتَلْتُمْ لَنْتَصَرَّكُمْ راجع ٢٨-٥٤، قَالَ اللهُ يَعْزُبُ عَنْهُمْ وَهُمْ كَيْفَ تَقْتُلُوهُمْ اِذَا اَتَوْقْتُهُمْ
اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ اَلَا تَعْلَمُونَ
اِى لَمْ يَلْزَمُوا وَلَمْ يَرْشَوْا لِقَوْلِهِ تَعَالٰى بَلْ تَرْتَبِعُوْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرًا مِنْ رَّجُلٍ راجع ٣٠-١٢،
فَاَحْبَبْتُ اَلْحَمْدَ لَهُمْ اَلْحَمْدُ حَسْبُ الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ يَكُنْ يَخْرُجُ اللهُ اَعْمَالَهُمْ اِى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ
الْحَسْبُ الْبَغْضُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وََاِذَا اَخْلَوْا عَصَلُوا عَلَيْهِمُ الْاَنَا مِلَّ مِنَ الْغِيْظِ راجع ٣-١٣، وَكَوَيْدًا لَّيْلَتُهُمْ
بِالشَّيْءِ مَعَهُمْ قُلُوْبُهُمْ يَسِيْرًا لَهُمْ وَلَتَعْلَمُنَّ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ اَلْقِتَالِ اِى فِي اِحَادِ الْمَضْمُونِ حَيْثُ يَكْمَلُونَ يَلْوُونَ السِّنَنَ
كَالْكَاذِبِيْنَ وَاللهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ وَكَذَلِكَ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ اَلْجَاهِدِيْنَ وَتَكْفُرُوْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَتَكْفُرُوْنَ اِى نَظَرُ

ع ٢

ع ٢

ما في قلوبكم وما على لسانكم من الاخلاص لقوله تعالى ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذي اخبرنا به راجع ١٩-٢٠
 اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ لَمَّا صَدَّقُوا رَسُولَ اللَّهِ وَكَافُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ اُولَٰئِكَ هُمُ الشُّرَكَاءُ فِي الْإِسْلَامِ
 حَقَّ لَكَ عِذْرُكَ اِنَّكَ كُنْتَ تَتَّقِي مَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ اِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا راجع ١٣-١٤
 وَسَيُجَنَّبُ عَنْكُمْ اللَّهُ اَنْ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُرَكَاءَ ۖ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَدْ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ بِمَا عَمِلْتُمْ فَانْتُمُ الْمَكِيدُونَ راجع ١٥-١٦
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا اَعْمَالَكُمْ بِالْمَعْصِيَةِ ۚ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُوا
 صِدْقًا تَكْفُرًا بِاللَّهِ وَالْآزِي راجع ٣-٤، او بعد من الاعتناء برسول قلتم المبالاة به عليه السلام لقوله تعالى
 لَا تَفْعَلُوا اَصْوَاتَكُمْ فَرَقَ صَوْتَ النَّبِيِّ وَلَا تَقْرَأُوا بِالْقَوْلِ كَقِرَاءِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
 راجع ٢٠-٢١ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ لَمَّا صَدَّقُوا رَسُولَ اللَّهِ وَكَافُوا الرَّسُولَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ اُولَٰئِكَ هُمُ الشُّرَكَاءُ فِي الْإِسْلَامِ
 كُفْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ راجع ٥-٦، فَلَا تُفْعَلُونَ عَنِ الْحَرْبِ
 وَلَا تَدْعُوا إِلَى السَّلَاحِ اَنْتُمْ بَانْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ اَلَا تَعْلَمُونَ اِنْ كُنْتُمْ مَوْفُقِينَ راجع ٣-٤، وَاللَّهُ مُنْقِضُ دَوْلَتِكُمْ وَلَٰكِنْ كُنْتُمْ
 اِي لَنْ يَنْقُصَكُمْ اَعْمَالُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ اِي مَا نَكَمُ اِنْ كَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَعَنَ وَف راجع ٢-٣
 اِنَّمَا الْخَلْقُ لِرَبِّكَ رَجْعٌ ۚ وَلَقَدْ بَاطِلٌ غُرُورًا طَائِلٌ فَتَحْتَ الْاَمْنَ اِي اِنَّ اللَّهَ بِقُلُوبِكُمْ عَلِيمٌ راجع ٣-٤، وَلَقَدْ تَوَفَّيْتُمُ
 وَتَتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ يَوْمَ تَكُونُ اُجُورُكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ اَعْمَالِكُمْ لَٰنَهُ هُوَ الْمُعْطِي الرِّزْقَ وَاَنْتُمْ الْمَطْعِيُّ الرِّزْقَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا فَنَنْزِلُكَ رِجَالًا راجع ١٧-١٨، وَلَقَدْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ اَعْمَالِكُمْ لَٰنَهُ هُوَ الْمُعْطِي الرِّزْقَ وَاَنْتُمْ الْمَطْعِيُّ الرِّزْقَ لِقَوْلِهِ
 لَا تَقْطَعُوا شَيْئًا مِنَ الْبَنَىٰ جِيلَتُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوًا راجع ١٥-١٦، وَخَرَجَ اَصْحَابُكُمْ بِغَضَبِكُمْ
 لِلْمُسْلِمِينَ لَا جُلُوعَةَ الْمَالِ لَهَا اَنْتُمْ هُنَا تَدْعُونَ لِنُفُوسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَسْأَلُكُمْ عَنْ اَعْمَالِكُمْ وَمَنْ يَجْعَلْ لَكُمْ
 يَجْعَلْ لَكُمْ نَفْسًا فَاِنَّه كَانَ يَجْعَلُ اجْرًا اِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ راجع ١٦-١٧
 وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عَنْكُمْ وَعَنْ نَفَقَاتِكُمْ وَاَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَلَنْ تَتَرَكُوا عَنْ الطَّاعَةِ يَسْتَعِينُ لَكُمْ قَوْمًا فَاِنْ كُنْتُمْ لَا يَسْأَلُكُمْ
 اَمَّا لَكُمْ فِي الْفَعْلِ وَالْقَوْلِ وَالْاَعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ

سُورَةُ الْفَتْحِ قَدْ نَبِيَّةٍ وَهِيَ السَّابِعُ وَعَشْرُونَ اَيُّهَا رَجُلُ عَمَلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا يَظْهَرُ اَنَّهُ مِنْ دُخُولِ النَّاسِ فِي الْاِسْلَامِ وَشِيْعَةِ الْاِسْلَامِ فِي الْاَقْطَاعِ وَ
 هُوَ فَتْحُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَآكَرَامًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
 فِي دِينِ اللَّهِ اَفْوَاجًا راجع ٣٥-٣٦، لِيُفْخَرَنَّ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اِي لِيُظْهِرَ عَلَى النَّاسِ
 لَهُ الْاِحْسَنَ عِنْدِي اِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ سِوَى الْقُرَيْشِ يَنْتَظِرُونَ الْفَتْحَ وَيَقُولُونَ دَعُوهُ فَاِنَّه اِنْ يَظْهَرْ عَلَى
 قَوْمٍ فَاِنَّه نَبِيٌّ حَقًّا فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَّةَ دَخَلُوا فِي الْاِسْلَامِ اَفْوَاجًا اَفْوَاجًا كَمَا قَالَ تَعَالَى (الْبَقِيَّةُ عَلَى الصُّلَّةِ الْاَتِيَةِ)

انك مغفوره ومعفوت قبل الفتح وبعده ايضا لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الحجود ٥٥ ع ١١٣)
 وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بِمَكِينِكَ فِي الْمَلِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ
 لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (الحجود ٢٠ ع ٥٠) وَيُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مُسْتَقِيمًا أَي لِيُصْلِكَ عَلَى مَا هُوَ مَقْصُودٌ مِنْهَا لَت
 مِنْ أَصْلَاحِ الدُّنْيَا عَمَّا وَالْعَرَبِ خَصُوصًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (الحجود ١٤ ع ٤٠)
 وَيَبْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا أَي يُظْهِرُ عَلَى النَّاسِ أَنَّكَ مَنْصُورٌ مَظْفَرٌ هُوَ الَّذِي أَتَى الشَّيْكَنَةَ فِي كُلِّ مَوْجٍ
 الْمَوْجِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ اضْطُرَّ بِأَعْلَى الصَّلَمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الشَّرْطِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ عَنْهُمْ لِيَكُنْ كَادِرًا
 إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ أَي سَبَّحَ الطَّاعَةَ مُفِيدَةً لَهُمْ فِي الْمَالِ وَالدِّينِ جُنُودَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَي مُقَادَّةً
 بِحُكْمِهِ سَبَّحَانَهُ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَعْتَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (الحجود ٢٨ ع ١٩) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيَدْخُلَ
 الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ الَّذِينَ لِيَشْكُرُوا هَذِهِ النِّعْمَةَ جَنَّتْ قَبْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِي مِنْ فِيهَا وَبَقِيَ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَرَاغًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتُ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ
 فَكَانَ الشُّكْرُ عَلَيْهِمْ وَالشُّكْرُ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عِندَهَا مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ
 أَيُّهَا النَّاسُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَمَا يَعْلَمُكُمْ وَتَعَزُّوهُ تَعِينُهُ وَتُؤَيِّدُهُ أَي الرُّسُولِ بَعْدَ الْخَالِفَةِ لَامْرَةٍ لِقَوْلِكَ
 مَا كَانَ لِمَنْ مِنْ وَلَا مَثَلَةٍ إِذَا قُضِيَ لَهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (الحجود ٢٢ ع ٢٠) وَقَالَ
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (الحجود ٩٠ ع ١٤) وَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ
 أَصِيبُوا أَي سَجِّهِ لِلَّهِ بِالْعَزْمِ وَالْإِصَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (الحجود ٢٨ ع ١١)
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ بِاللَّهِ يَكُونُ إِلَهُكُمْ مَعْنَى لَأَنْكَ رَسُولَهُ وَالْعَامِلَةَ بِالرَّسُولِ كَانَهَا
 بِالرَّسُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَطْعَمْكَ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ (الحجود ٥٨ ع ٨) فَمَنْ يَكُنْكَ فَإِنَّمَا يَكُنْكَ بَيْعَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ
 لَا نَبَالَ عَلَيْهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الحجود ٣٠ ع ٨) وَمَنْ أُوْفِيَ بِمَا بَايَعَهُ
 عَلَيْهِمُ اللَّهُ مِنَ الْبَيْعَةِ وَالْثَبَاتِ عَلَى الدِّينِ فَسَيَرْتِيهِ الْبُكْرَى عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ مَقْعَدُ زَيْنٍ
 عَلَى تَخْلُفِهِمْ شَغَلْنَا أَهْلَنَا وَأَهْلُؤَنَا أَي تَخَلَّفْنَا عَنْكَ لِأَجْلِ الْأَشْتَغَالِ بِأَصْلَاحِ الْمَالِ لِأَجْلِ النِّفَاقِ
 وَالْبَقِيَّةِ لِلْمَنْعِيَةِ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ لِيُغْفِرَ لَكَ الْآيَةَ أَي لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ
 الْفَتْحُ أَنْكَ صَادِقٌ بِأَرَادَ تَابِعٌ لِلْحَقِّ فَيَتَّبِعُونَكَ فَأَنْدَبُ مَا اشْتَكَلَ مِنْ كَوْنِ الْخُلَفَاءِ وَمَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْفَتْحِ
 لَهُ فَلَا حِجْرَ فِي الْأَنْتِقَارِ لِقِيَامِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ ثُمَّ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حِينَ مَا يَعْلَمُ عَلَى الْمَوْتِ أَي عَلَى الْإِ
 يَفْرَأُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْحُدَيْبِيَّةُ - ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ
 مَكَّةَ فَامَ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعْتَمِرًا اسْتَنْفَرَهُمْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ بِأَهْلِ الْبَوَادِي لِيُجِيرُوا مَعَهُ حَذَاهُ مِنْ قَرِيبٍ أَنْ
 يَعْزُزُوا بِالسَّيْرِ وَبِجَدَّةِ عِزِّ الْبَيْتِ فَاحْرَمَ بِالْعَمَةِ وَمَا قَرَى فَتَشَاقَلَتْ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْرَابِ غَلَبُوا بِالشُّغْلِ
 فَنَزَلَتْ - بِمَعَالِمِهِ

به الله من اتبع بضوانه سبل السلام وقد لكم غنية أخرى لو تقيتوا ربكم عليها إلى اليوم قد أحاط الله بها
من الفارس والرمم ومصر وغيرها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
الجزء ٢٧ ع ١١، وكان الله على كل شيء قديرًا ولو أنكم الذين كفروا يرون احدى بيته لو أنكم لا ترون
يحيون في أيها ولا نصيب سبب الله التي قد خلقت من قبل من نعمة رسله بعد مدة قد رها الله في علمه لقوله تعالى
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب الجزء ٢٧ ع ١٠-١١ سنة منصوب بنزع
الخاص اي كسنة الله ولكن يحد السنة الله تبارك وتعالى لا مبدل لكلماته الجزء ٨ ع ١، وهو الذي
كف أيهم عنكم وأيد بكم عنكم ببطون مكة يوم الحديبية من بعد ان أظهرتموهم بحكمة بالغة لما ان
فيهم من يرجي خيره لقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتموه منهم مودة والله قدير والله غفور
رحيم الجزء ٨ ع ٨، وكان الله بها تعلمون بصيرا لهم أي المظهر عليهم الذين كفروا وصعدا عن الميعة الحرام
ان تصلوا في يوم الحديبية والهدى معطوف على الضمير المنصوب متجاوزا حال من الهدى ان يتكلم بحد
وذلك الرجال مؤمنون ونساء مؤمنات خبرسون في مكة المكرمة ثم تعلموهم صفة للمؤمنين والمؤمنات اي
لا خلافه او كراهة ان يقتلوا المؤمنين بغير علمه لقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الجزء ٨ ع ٨
ان تطلق لهم تقتلواهم فتصيبكم ومنهم معترة بغير علم اي معترة هي عترة قبة لقوله تعالى ان من قوم عدو
لكم وهو موافق بين يديهم منعت الجزء ٨ ع ٨، جواب لو جازكم للقتال لقوله تعالى ان من قوم عدو
الاية ليدخل الله في رحمته من يشاء من اهل مكة هذا هو العلة لكف المقاتلة بين الفريقين ولو ان تبارك
اي تميز المؤمنين لعدونا الذين كفروا منهم عذابا أليما بما شئنا اذ جعل الله في قلوبهم آية الظرف متعلق
بكف الآية حية أجا هليمة اي غضبا وشدة مثل غضب الجبال فأنزل الله سكينته اي الطمانينة والاعتماد
على مواعيد سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين فانقادوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزمهم كلمة
التقوى اي الخشية لله وكانوا كلهم احن بها من سائر الناس وأهلكها وكان الله بكل شيء علما لقد صدق
الله رسوله الرأيا بالحق هي هذه لتدخل المسبح المحل مران شاء الله المؤمنين المحققين رعد سكرهم ومقصودنا اي
بعضكم كذا وبعضكم كذا لا تخافون احد فعلموا ما لم تعلموا من الصلح والصلاح في الصلح فعمل من دون ذلك
اي وراء ذلك الدخول فتحا قريبا اي فتح مكة فادها الله شرنا وتعظيما لقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
الاية هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بالحق والبرهان لقوله تعالى ومن بعد
مع الله الها آخر لا يهان له به فانا حسابه عنده الجزء ٨ ع ٦، وقوله تعالى ايتون بكتاب من قبل هذا
له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في النامرة دخل مكة المكرمة حرماتهم من نفس للدخول فلم يبالوا
ما داموا بل صالحا للمشركين على ان يرجوا في العام المقبل كما هو مبصر في كتب الحديث والتاريخ فزلت هذه
الاية اذ ذلك اوجين طافا ما مقبلات صيغة الماضى تفتن الثاني والله اعلم

اول الآية من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٢ ع ١) وكفى بالله شهيدا يشهد على صحة ما ادعى ويظهر
 لقوله تعالى يدين ليظهر ان الله باق اهلهم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٢ ع ١) يدين
 الله صفة والمؤمن مبتدع والذين آمنوا عطف على المبتدع استلزاما على الكفار وقت المقاتلة والمقاتلة اي لا يصنعون
 ولا يستكفون لهم تعميلا لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلنون (الجزء ٢٢ ع ١) اليس المولد
 بالشرقة الغلظة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ٢٢ ع ١) وقوله تعالى
 والكافرين الغيظ والعافين عن الناس (الجزء ٢٢ ع ١) وقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣)
رحمنا اي في كل حال وفي كل وقت لقوله تعالى انه المرحمون اخوة فاصحى ابي بن اخيكم (الجزء ٢٦ ع ١٢)
يكتفون فضلا من الله ورضوانا اي يعدلون بخلصين لله لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء
 وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١) سيما هم اي علاماتهم في تجربهم من افر السجود لما انهم يسجدون لله لقوله
 تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (الجزء ١٩ ع ٢) ذلك اي كونهم بصفة العباد لله سبحانه مخلصهم
 صفتهم في الترتيب اي في الكتاب الخامس منها - ههنا هو الكلام ومثلهم في الانجيل اي في الانجيل متى ٢٢
 اخرج شطاها اي نباته فازره اي قراه الزرع والنسبة مجاز فاستغلظ فاستقى على سؤيته اي تم
 وكمل في وجوده بحيث يحب الزرع فيخرجون به هذا مثل ضربه الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثر من لقوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتيقنوا
 له المرقم هناك هكذا جاء الرب من سيناء وشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومع
 اللون الاطهار (الباب الثالث والثلاثين) فالون الاطهار اشارة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد مر في صفحة ٢٥ من هذا التفسير

له المرقم هناك هكذا كلمهم راي المسيح كغيره بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج لينزع وفيما هو
 ينزع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته وسقط اخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة
 كثيرة الى ان قال وسقط اخر على الارض الجيدة فاعطى ثمر بعض مائة واخرستين واخر ثلاثين من ل
 اذنان لسمع فليسمع. ثم قدم لهم مثلا اخر قائلا يشب ملكوت السموات جنة خردل اخذها انسان في زرعها
 في حقله وهي اصغر جميع البزور ولكن متى تمت فهي اكبر ليقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تاتي وتساو
 في اخضاها انتهى بلفظ من الباب الثالث عشر من الانجيل العربي - فهذا كله عمريا والتمثيل الاخير موصفا
 اشارة الى الاصحاب رضي الله عنهم حيث كانوا لا اضعفاء لا يستطيعون ضربا في الارض بحسبهم الجبال
 اغنياء كما قال تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم (الجزء ١٠ ع ١) ثم كثر وازدادوا ما صاروا كما
 بينه الله سبحانه في هذا المقام بقوله تعالى اخرج شطاها فازره الآية -

(منه)

ان الله كان بما تعملون خبيراً (بجود ٥ - ع ١٠) وقوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة (بجود ٣ - ع ٣٠) ليخفيظهم الكفار اي المؤمنون يعرفون بكثرة الصحابة لقوله تعالى يحبون من هاجر اليهم ولا يحبون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (بجود ٨ - ع ٣٠) والكافرون يغيظون بهم لقوله تعالى ان تمسكركم حسنة تسوءم وان تصبركم سيئة يفرحوا بها (بجود ٣٠ - ع ٣٠) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ولغظة من للبيان لا للتبعض لقوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اوتوا نصرا والذين هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم (بجود ١٠ - ع ٢٦) +

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ مَدَنِيَّةٌ مِنْ ثَمَانِ عَشَرَ آيَةً وَفِيهَا زَكَاةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَي لا تعملوا ما لم يأمركم الله ورسوله يعني لا تشعروا في الدين شيئاً لقوله تعالى ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (بجود ٨ - ع ٣٠) وَالْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ عِقَابِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تَادِبًا لَهُ عَلَى السَّلَامِ أَنْ يَحْبُطَ أَهْمًا لَكُمْ أَي لاجل خوف حوط الاعمال على سوء الادب لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك امثالاً فضلواف لا يستطيعون سبيلاً (بجود ٢٨ - ع ١٦) وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ارجلهم حال ان الذين يَغُصُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَي لا يدعونها اولئك الذين اُفْعِنَ اللَّهُ تَوَلَّوْهُمْ لَشَقْوَى اى اخلصها واطهر خلوصها لهم مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا - إِنَّ الَّذِينَ يُكَادُونَ كَلِمَاتٍ هُتُوًّا يُدْعَوْنَ بِهَا إِلَى الْحُجَرِ أَكْثَرُ لَكُمْ لَا يَعْقِلُونَ بل يجهلون ولما هم صبروا في الحق يخرج اليهم فكان خيراً لهم والله عَفُوٌّ رَحِيمٌ يغفر لهم ان تابوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان جاءكم فاسق فباعدوا فباعدوا ففحقوا خبره ان اي كى لا يصيبك بالقتل وغيره في ما بينهما لانه فتنصتوا على ما تعلمون نذيرين حين يظهر وجهه واعلموا ان فيكم رسول الله لم يبعثكم من غير نبي الا من ما تخبرونه لعنتكم وتعترون المشقة والتكليف لعدم عصمتكم ولكن الله حَبِيبُ الْإِيمَانِ وَرَأَيْتُمْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ وَرَأَيْتُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ فكيف يكون الرسول مطيعاً لكم وهو مطاع لكم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان له الكريمة تدل على ان الغيظ بالصواب علامة الكفر - ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - فالهم ولا تكن من الغافلين - منهم

عنه قال زعموا قد علم بنو العنبر فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا وبعثون حتى يهتفوا منكم فنزلت بهما منه نزل ما بالبيان التثنية وترك الاعتماد على قول الناس (التفسير الكبير)

يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا راجد ۲۱ ع ۱۹، أولئك الذين يكرهون الكفر والفسوق هم
 المشركون المحترقون لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
 راجد ۳ ع ۲، كان هذا فضلا من الله ونعمته عليهم والله عليم حكيم، وإن طائفتين من
 المؤمنين اقتتلوا واختلفا فاحلوا بينهما باي حيلة كان فإن بغت احداهما على الاخرى
 دابت ان تجئ الى كتاب الله فقاتلوا التي تبتغي جورا حتى تكفي ثم جمع الى امر الله وحكمه اي تسلم ما في
 الشريعة فإن فارت رجعت الى الله فاحلوا بينهما بالعدل لا تجورا عليها انتقاما لانكارها او اعتداء
 اوله واقسطوا انصفوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاحلوا بين اخوتكم اذا اختلفوا
 واتقوا الله لعلمكم من حموم يابها الذين امنوا لا يفتقونكم من قوم بشئ من الاستمراء والفقير عسى ان
 يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تزنوا انفسكم ولا تبا بوالالقاء
 السوء اي لا يلعب بعضكم بعضا بالاقاب غير مرضية بأسأل الله انفسكم بعد الإيمان اي لا ينبغي
 العصيان بعد الإيمان ومنكم يذبح قلوبكم فادعوا اليكم فادعوا اليكم فادعوا اليكم فادعوا اليكم فادعوا اليكم
 ان بعض الظنن اي السوء انما ذنبكم لا تحسبوا احوال الناس ما يفعلون بالغيبة عنكم ولا يعتب
 بفسادكم يغتصا اي لا يذكره بما لا يرضى لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذكر لك اخاك بها يكره
 الحديث، انما احدكم امانة على كل لحم اخره ميتا فكلوا ميتا فكلوا ميتا فكلوا ميتا فكلوا ميتا فكلوا ميتا
 الله تعالى رحيم يابها الناس انما خلقناكم من ذكر ذكرا ثم ادركناكم وحواء وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
 بينكم اقر بكم نسباً والا فلا فخر بالنسب لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم كما تسمون من كان من اي
 قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره راجد ۳ ع ۲۴، ان
 الله عليم خبير، قالت الاعراب ائمتنا بالقلوب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تروهم من قلوبهم راجد ۶ ع ۱۰،
 كل من تولى صولاً ولكن قلوبكم اوتسعت اناسا فقط لقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم راجد ۳ ع ۸،
 ولما يدخل الإيمان في قلوبكم القوي محل للإيمان لقوله تعالى فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي القلوب التي
 في الصدور راجد ۱ ع ۱۳، فإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم لا ينقصكم من أعمالكم شيئا ان الله غفور
 رحيم انما المؤمنون الكاملون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم ينقصوا من ايمانهم فكلهم باطن
 راجد ۵ ع ۱۱، وجاء هذا بابا موارهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون في ايمانهم فكلهم باطن
 انكم المؤمنون الله يدينكم اي تعلمون ايمانكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم ولا يسمع
 له كان بعض الناس يستهزئون بفقراء المهاجرين فانزل الله هذه الآية (معالم) +
 في نزلت في نفر من بني اسد قد مل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جدية فاطهم
 الاسلام ولم يكونوا من المؤمنين في السر فاسدوا طرق المدينة (معالم) +

الظنن

عليه بآياتكم بعدد لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما راجد ٢٨ ع ١٨ يَكُونُ عَلَيْكَ يا محمد انك
 اسلم كل اى سلامهم قل لا فتور على الاسلام كما بل الله يدين عليكم ان هذا لكم للذي ان ارسل الرسول اليكم
 لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم راجد ٢٢ ع ٨ اِنْ كُنْتُمْ كُفَّارًا فَرَقْنَا
 مؤمنون ولنعز ما قيل في الفارسي

منت منكم خدمت سلطان هميكني منت از وديان كه بخدمت كداشتنت
 اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيما زيبكم عليها

سُورَةُ قَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ فَلَمْ يَكُنْ آيَاتُهَا ثَلَاثَ مِائَةٍ عَاثٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق انا القادر القيس والقرآن الكريم انه الحق مثل ما انكم تنطقون راجد ٢٦ ع ١٨ بَلْ كَذَّبُوا اى العصفاء
 اني جاءهم من قبلهم فتبينهم فقال الكافرون هذا اى اخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بفتح تحريك اذا وثقا
 وكنا نرا بذا ذلك رجعت بعينك عن الغم والعقل لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يلعبكم اذا
 من قتم كل من في انكم لفي خلق جد يد افترى على الله كذبا ام به حنة راجد ٢٢ ع ٧ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَكْثَرُ
 منهم اى ما تاكل من اجسادهم وعندنا كتاب حفيظ لا يمحى شئ وهو عليه سبحانه لقوله تعالى قل يحييها الذين
 انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليهم راجد ٢٣ ع ١٧ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ اى القرآن كما جاءهم وهم في امر غير محير
 اى غير قابل للقبول لكونه خلاف البدعي لقوله تعالى تد جاءكم بصا ش من ربكم راجد ٢٤ ع ١٩ ايتكردن
 حشر الاجساد فكم ينظر قوا الى السماء فكم كيف بئسها وزيتهما بالكواكب وما لها من فروع شقوق بل هي
 مستوية كما ترى والارض مدهتها والقيتها فيها رقايسى جبالا تابعة وانبتنا فيها من كل زوج بهيمة حسن
 منظره تبهره وقد رزى لكل عبد شينيب اى جعلنا فيها تذكرة لمن راحا متذكرا لقوله تعالى وفي الارض ايات
 للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون راجد ٢٦ ع ١٨ وَزَوَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ مَاءً مَّحْبَاتًا كايبارك به كل
 شئ فانبثنا به جنات وحب الحصيد اضافة الموصوف الى الصفة على طريق سبع الجا مع اى الحبوب
 التي تحصد - وانبتنا الخلل باسقيت طولا لها طلعت نضيد متراكب ردة فاللعباد مفعول له وانبتنا
 به بلدة مكيثا ايسا لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من
 كل زوج بهيمة راجد ٢٤ ع ١٨ كذالك الخ فخرج اى كما ان النباتات تكون بعد ان كانت معزلة مع ذلك
 فخرجون من القبور يوم الحراء لقوله تعالى هل ندلكم على رجل يلعبكم اذا من قتم كل من في انكم لفي خلق
 جد يد راجد ٢٢ ع ٨ كذالك تبين قديم نوح واصحاب الرس هي بشر كانوا مقيمين عليها ونوح وعاد في
 فرعون واوليخوان لوط واصحاب لادكة اى قوم شعيب عليه السلام وقوم تبع لعله كان نبيا كل كذب

۱
ع
۱۵

الرَّسُلَ لَمْ يَكُنْ لَكَ هَؤُلَاءِ الْمَشْرُكُونَ فَيَحْيِي عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ تَعَالَى وَجَعَلْنَا لَهُمْ لَكُمْ مَوْعِدًا
 راجز ۱۵-ع ۲۰، أَفَعَبَّيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَلَا نَسْتَطِيعُ النِّشَاءَ الْآخِرَى - لا - بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ شَكٍّ مِمَّنْ خَلَقَ
 جَدِيدًا أَيْ لَا يَمْنُونُ بِهِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ انْكَارِهِ وَأَيَاتِهِ وَخَلَقَ
 أَقْرَبَ الْيَوْمِ مِنْ جِذْلِ الْأَوْثَانِ - الْوَيْدِ عَرَقٍ فِي الْعَنْقِ وَلا ضَافَهُ لِلْبَيَانِ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ أَيْ الْمَلَكُانِ
 الْمُوَكَّلَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ راجز ۱۳-ع ۲۱، عَزَّ الْيَوْمَ
 تَعِيدَ رَعْنًا لَشَمَالٍ قَعِيدٌ مَا يَلْفُظُ الْإِنْسَانُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فَلَنْ مَوْلٍ لَاجِلُ الْكِتَابَةِ لَا عَمَلٌ
 بَنَى أَدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كُرَامَا تَبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ راجز ۳۰-ع ۲۲، وَجَاءَتْ أَيْ
 تَجِيءُ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ أَيْ بِالصِّدْقِ الْوَاقِعِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ مَا كُنْتَ وَمِمَّا تَعِيدُ تَعَالَى
 قُلُوبَ الْمَوْتِ الذِّى تَفْرُغُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَ قِيَمَهُ راجز ۲۸-ع ۲۱، وَنَفِخْ فِي الصُّورِ أَيْ يَنْفِخُ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعْدِ
 لِلْكَفَّارِ وَجَاءَتْ أَيْ تَجِيءُ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِرٌ وَشَهِيدٌ السَّائِقُ الْمَلَأْتُكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسِيقَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ راجز ۲۳-ع ۲۵، وَقَوْلُهُ تَعَالَى احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ دُونِهِمْ راجز ۲۳-ع ۲۶، وَالشَّهِيدُ بَنَى الْأَمَّةِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيَكْفَىٰ إِذَا جُنَّا مِنْ كُلِّ أَمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ هَؤُلَاءِ شُحُودًا راجز ۲۵-ع ۳۰، لَقَدْ كُنْتُمْ
 أَهْلًا لِلْكَافِرِينَ فَلَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَ الْوَيْدِ لَكُمْ حَرِيدٌ تَبْصُرُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا عَمِلْتُمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدْنَا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا راجز ۲۵-ع ۳۱،
 وَقَالَ قَرِينُهُ الشَّيْطَانُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفِيضًا لَهُمْ قِرَاءَةً فَنَزِيلُ إِلَهُكُمْ راجز ۲۴-ع ۳۱، هَذَا مَا لَدَيْ عَزَّيْزٍ
 مَتَّبِعِيهَا لَا يَغِيبُ - أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِ يَدَيْهِ الْحَقُّ مِمَّا عَصَا الْغَيْبِ لَا يَطْعَمُ وَلَا يَرْغَبُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ
 الْمُسْكِينِ راجز ۳۰-ع ۳۲، مُعْتَدٍ مُّرْتَبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَالْقَبِيحُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الْخَطَابِ
 لِلْمَلَائِكَةِ وَإِنْ كَانَ بِصِغَةِ التَّثْنِيَةِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خُذْهُ فَعَلُوهُ ثُمَّ الْحَجِيمُ صَلَوَةٌ ثُمَّ فِي سِلْسَلَةٍ
 ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوا إِنَّهُ كَانَ لَا يُعَمِّدُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ راجز ۲۹-ع ۳۵،
 قَالَ قَرِينُهُ الْمُضِلُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَعْتَدًا رَبَّنَا مَا أَكْفَيْكَ بِالْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبًا عَنْهُ مَا كَانَ
 لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ راجز ۱۲-ع ۳۶، وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَّبِعْتُمُوهُ
 لَدَيْهِ وَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَبِّئُ الْوَعْدَ لَدَيْهِ وَمَا نَا بَطْلَامُ لِلْعَبِيدِ
 فَأَعَا قَهُمْ بِلَا حِجْمٍ وَبِغَيْرِ ظُلَامٍ النَّفْيُ يَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ لَا إِلَى الْمِبَالِغَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ
 شَيْئًا راجز ۱۱-ع ۳۷، اذْكُرْ يَوْمَ تَقُولُ لِكُلِّ هُمْلٍ امْكُثْ كَمَا وَعَدْنَاكَ مِنْ قَبْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا مَلْجَأَ لِهَؤُلَاءِ
 مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِلُ جَمْعٌ راجز ۱۱-ع ۳۸، وَتَقُولُ لِكُلِّ هُمْلٍ امْكُثْ زَانِدٌ عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ يُقَالُ لَهَا
 هَذَا تَقْبَلُ أَنْ يَلْقَى
 فِيهَا

۲
ع
۱۶

ذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفْهًا وَاحِدًا ^{الجزء ٢٠ - ع ١١٢} هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ يُقُولُونَ لَكَ مِنْ مَاحِرٍ مَجْنُونٍ - شَاعِرٌ غَيْرُكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ^{ع ١١٣} فَسَلِّطْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ فَانه ينفع لقوله تعالى وَمَا كُنَّا كَالَّذِينَ تَنْفَعُ الْمَوْتِ مَنِينٍ ^{الجزء ٢٠ - ع ١١٤}

سُورَةُ الزَّامِرَاتِ مَكِّيَّةٌ وَسُورَةُ الْاِنْتِشَارِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْبِرِّ هُمْ أَهْلُ الْاِيْمَانِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ هُمْ أَهْلُ الْاِنْفِرَارِ ^{ع ١} فَالْحَاكِمَاتُ وَتَمَّتْ اُمِّي السَّحَابِ
الَّتِي تَحُلُّ ثِقْلًا مِنَ الْمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بِبَشَرٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَثْقَلَتِ الْبُحْبُوبُ
تَنفَعُ الْاَسْمَاقَ بِأَنْفَالٍ سَقِينَةٍ لِبَلَدٍ مَيْتٍ ^{الجزء ٢٠ - ع ٢} فَالْحَاكِمَاتُ يَسْتَرْجِلْنَ بِهَا مَشَقَّتَ وَهِيَ الْفَلَاحُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَالْفَلَاحُ الْبَرْقُ فِي الْيَوْمِ يَنْفَعُ النَّاسَ ^{الجزء ٢٠ - ع ٣} فَالْمَقْسُومَاتُ أَمَّا أَيْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَتَوْهُمُ وَأَمَرَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ^{الجزء ٢٠ - ع ٤} إِنَّ مَا وَعَدْنَاهُ مِنَ الْآثَارِ لَكُنَّا عَاطِفِينَ لِمَنْ أَجْرَاهُ أَعْمَالُ كَوَافِقٍ لَا حَالَةَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْبِيهَا لِلَّذِينَ كُلَّ بَشَرٍ بَالِغٌ فِي أَسْنَانِهِ ^{الجزء ٢٠ - ع ٥} وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْجَوَارِجِ أَيْ
ذَاتُ الْخَلْقِ بِحَسَنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْمَنْظُورُ إِلَى السَّمَاءِ فَرِحَ بِهَيْبَتِهَا وَبَنِيهَا وَفِيهَا هَادٍ وَمَالُهَا مِنْ فَرْجٍ رَاجِعٍ
جَوَابُ الْقَسَمِ الْكَلَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَيْ خَالَفَ الْحَقَّ الْمُبْدِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ ^{الجزء ٢٠ - ع ٦} يُؤْتِي قَوْلَ عَنَّةٍ مَنْ أَفْلَحَ أَيْ بَصُرَ بِسَمَاعِهِ مَنْ كَانَ أَفَاكَ أَيْمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
بِقَاتِنِينَ إِلَّا مِنْ هَرَمٍ صَالٍ الْحَيُّ ^{الجزء ٢٠ - ع ٧} قَتَلَ الْخَوَاصِرُونَ الَّذِينَ هَمُّهُمْ فِي غَمْرَةٍ مَغْفَلَةٍ سَاهُونَ لَا هَوْنَ
لَا عِبُونَ غَافِلُونَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ غَفْلَةُ الْأَعْرَاضِ لَا غَفْلَةُ النِّسْيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُوا لِقَاءَ نَارِ
وَرِضْوَانِ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا وَطَانِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ نَارٌ بَلْ هُمْ كَالنَّارِ يَكْسِبُونَ
^{الجزء ٢٠ - ع ٨} يَكْسِبُونَ مَسْتَهْزِئِينَ آيَاتِنَا يَوْمَ الَّذِينَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ يَعْبُدُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ
ذُكُورًا وَنُثَرًا عَدْلًا كَمَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ فِي الدُّنْيَا تَقُولُونَ رَبَّنَا جَلِّ لَنَا قُلُوبَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ^{الجزء ٢٠ - ع ٩}
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَجْلَدٍ عَزِيزٍ الْخَيْرِ مَا أَنْتُمْ بِهِ مِنْهُمْ مِنَ النِّعَمِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا مَحْسُودِينَ بَيَانِ
إِحْسَانِهِمْ لَهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْبُحْبُوبِ مَا يَفْجَعُونَ مَا نَاقِيَةِ الْوَجْعِ النُّومِ أَيْ كَانُوا يَصِلُونَ قَلِيلًا مِنَ الْمِيلِ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى أَتِمُّوا الصَّلَاةَ طَرَفَ الْهَارِ وَزِلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَ لِلَّذِينَ كَرِهُوا
^{الجزء ٢٠ - ع ١٠} رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ نَفَسٌ كَافٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْأَلُكَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ عَمَلًا
أَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَدَ ^{الجزء ٢٠ - ع ١١} وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ دَالَاتٌ عَلَى وَجْهِ الصَّانِعِ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا يَمْنَعُهُمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَعْلَمُ الْآيَاتِ وَالنَّازِعِينَ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ^{الجزء ٢٠ - ع ١٢} وَفِي أَنْفُسِكُمْ آيَاتٌ لِكُلِّ فِتْنَةٍ

١٨

لا تتفكرون في السماوات وذكروا ما تمجدت اى في السماوات وذكروا من اول عبيدكم من الله لقوله تعالى لا اله الا الله من السماوات الى الارض ما جرد ٢١-١٢ ع ١٢ فذكرت السماوات والارض في القرآن كقول ما انكم تتطوفون - مثل مبنى على الظن صفة كحق هذا تمثيل لكمال حقيقة القرآن لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ما جرد ٢٢-١٩ ع ١٩ هل انتك حديث خفيف اراهم الكفر من اى الملافة الذين كانوا في هذه الضيعة لقوله تعالى قال ذهابا خطبكم اياها المرسلون الآية (رستاق) (ادخلوا عليكم فقالوا سلاما قال سلام اتم قومكم منكم ومن قال هذا الكلام اذ لم ياكلوا ما جاء به لقوله تعالى فلما راي ايدهم لا تصل اليه تكبرهم وادجس منهم خيفة ما جرد ٢٣-١٤ ع ١٤ فترغ الى اهلها الفاء للتفصيل فجاء يعجل سبعين فقرته اليهم قال الا كما تكونون فادجس منهم خيفة لما اناهم لم ياكلوا احذيان يكونوا اعداء قالوا لا تخفوا وكبروا وبعلايم عليهم فاقبلت امرهم في صفة اى جعلت تصير فصحت ونفها سرمد وقاتل انا عجز عظيم اسبعت الولد على تلك الصفة لقوله تعالى اللد وانا عجز وهذا يعجل فيضا ما جرد ٢٤-١٥ ع ١٥ قالوا الا من كنك لك قال ربي انك هو ارحمهم

الخل سيد

قال ابراهيم فلما خطبكم اياها المرسلون قالوا اننا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط لقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم لوط ما جرد ٢٥-١٦ ع ١٦ ليرسل عليهم حجرا من طين طين مسومة معلمة ومتعينة عند ربك المجرمين فاعزكم من كان فيهم من المؤمنين كما وجب كما فيها على كبر من الشياطين هو بيت لوط الا امره لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرت نوح وامرعة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين غنناهما فلم ينفيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ما جرد ٢٦-١٧ ع ١٧ ورسكنا فيهما اية للذين يخافون العذاب الاليم وتركنا في موسى اية اذ ارسلنا الى فرعون بسلاطين مبشرين بجهنم واخوة مقتوليه ورسكنا فيهم اية لعلهم يذكرون فاحذر لاه وجريرة فنبذناهم في اليم وهملهم في يوم نفس على ما يجد ايات الله لقوله تعالى حاكما عند امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل ما جرد ٢٧-١٨ ع ١٨ وتركنا اية في عاد اذ ارسلنا عليهم الرجز العليم وهو الرجز لاخير فيها في حقهم لانها كانت مهلكة لهم لقوله تعالى اما عاد فاهلكوا برجز صر ما جرد ٢٨-١٩ ع ١٩ كما ان ربحن شوق انتك فليكن كما ربحن وتركنا اية في ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين وقت قليل فتمتعوا عن امر ربهم فاحذر منهم الصاعقة وهم ينظرون فما استنطقوا من قيام واما ثمود فامتنعوا واهلكنا قوم ثمود من قبل انهم كانوا قاصدين والسماويين بايدي بقوة وقدره وانا لم نسعون ذوو وسعة والاهل من ذنوبها فنعزها ما جردت ومن كل شئ خلقنا زوجين صنفين لعلكم تدركون متعلق بالخلق اى جعلنا كل شئ على وجه الارض تذكرة لبي ادم لقوله تعالى فوجعلنا هاتذرة ومتاعا للمقربين ما جرد ٢٩-٢٠ ع ٢٠ اى الله اقل لهم يتنزل الى الله اني اذكركم نذير مبين ولا تجعلوا مع الهوا اهلها لكم ومنه نذير مبين كذا ان كان الذين آمنوا من قبلهم من قبل الا قالوا ما جردت في اوصاياه اى المشركون السابقون واللاحقون استغفها مقرر

الجن والسايب والعشرون

ع

ملكون كل شيء وهو جبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني لاسجدون راكضون ١٨ ع - ١٥ ع
 شهيدان الله عما يشركون وان يردا كسفا قطعت بين السماء وساقا كما هم يطلبون بقولهم وتسقط السماء كما
 زعمت علينا كسفا راكضون ١٥ ع - ١٠ ع يقولوا سبحان من اكمل بعض على بعض اى لا يؤمنون به حتى يروا
 العذاب الا لهم راكضون ١٥ ع - ١٠ ع قل ركبهم كبحضوا ولبعضوا حتى لا تقرأ لهم الذى فيه يصعقون هروم القيمة
 لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله راكضون ٢٣ ع - ٢٠ ع يوم لا يغنى
 عنهم كبرهم شيئا ولا هم ينصرفون فاني للذين ظلموا عذابا دكنا ذلك اى قبل يوم القيامة لقوله تعالى ولنذيقنهم
 من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم برحمتى الله والذين اكذبهم لا يعلمون انها على لهم
 ليرح ادوا انما راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع واصبر على ما ياتك يا عبيدنا انك حيثما تكون وسينظر بك ربك حيتن تقوم يوم
 الدين فسبحي ذرا ذرا النجوم اى اذكر الله قائما قاعدا ومستقيظا من النعم لقوله تعالى يذكر الله قيا ما
 وقع اد على جنوبهم راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع +

سورة النجم هي اثنان وستون آية وثلاث ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى سقط ما هوى صاحبكم محمد عليه السلام وما غوى طريق الحق وما يبطى عن الهوى
 بل هو ما ورد بما ادعى لقوله تعالى قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع ان هوى ما يقول الا كفى
 يوحى عليه شديد القوى ذو صفة اى ذوقه شديد وهو الله لقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين راكضون ٢٣ ع - ٢٠ ع وقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع وقوله تعالى الرحمن علم القرآن
 راكضون ٢٣ ع - ٢٠ ع فاستوى اى سلب الا قصى وهو بالافق الا على الجبل حال من ضمير
 المفقوع اى حال كونه عليه السلام على مراتب الكمال من الاستعداد والروحانى لقوله تعالى الله اعلم
 حيث يجبل رسالت راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع ثم ذكر من به فقد لى اى هوى الى جناحه سبحانه بشر اشرع بعد النبوة
 هلا لقوله تعالى تبطل اليه تبتيلا راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع فكان القرب مقدر رقاب قوم كسبي اذا ذنى تمثيل لكمال
 قرب الروحاني عند الله كما فى قوله عليه السلام ان ابيك عندي بي يطعن ولي يقيني بالحديث، فكأننى
 الله الى عبده محمد ما اوحى من القرآن لقوله تعالى اقل ما اوحى اليك من الكتاب راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع ما كذب الفؤاد
 ما رى اى ما اضطرب حين رايات به الكبرى بل سكن اليها لقوله تعالى الا بذك الله تطمئن القلوب راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع
 انما رونه على ما يرى احتج دلونه وتكره ما يغيركم بوحى الله وروية عجائب قدرته وملكوته سبحانه لقوله تعالى
 ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين راكضون ٢٣ ع - ١٩ ع ولقد رآه نزلة اخرى اى الله
 سبحانه رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكشف لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو

اللطیف الخبیر را بگوید و ۱۹م و قوله علیه السلام نورانی اراه (مسلم) عند سید مرتضیٰ مشکوٰی ای عند اللهاء
مراتب کمال الانسان لانه علیه السلام کان سید الانبیاء مرتقیاً علی اهل مراتب کمال الانسان لقوله
تعالی انک لعلی خلق عظیم را بگوید ۲۹ ع ۳، عند هاجت الماوی ای من یصل علی هذه المرتبة او القریب منها
کان وصوله فی جنت الماوی لقوله تعالی اما من خان مقام ربه ونفسه النفس عن الهوی فان الجنة هی
الماوی را بگوید ۳۰ ع ۲- (۱) اذ یغشی الشجرة ما یغشی من الاروار والبرکات الروحانية لکن ما ذاع البصر
ای بصیر محمد و ما ظنی بل استقل کمال قبه الروحانية لقد رانی من الیت ربه الکبری الدلالة علی کمال
قدره فالمقصود اظهرا ان مجادلتکم بالنبی علیه السلام لیس كما ینبغی فانه علی علم ودریة من الله كما قال
تعالی قل هذه سبیلی ادع الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعن را بگوید ۱۳ ع ۲، افرع یتیم الاوت والغریبی و
مئات الثانیة الاخری ای اخبرونی ما ذا خلقت هذی لقوله تعالی ارونی ما ذا خلقت من الارض ام لهم
مشرک فی السماء را بگوید ۲۲ ع ۱۶، الکمر الذکر ذلک الاثنی تذلک اذ اقمته جنینی ذات نقصان فی حق سبحانه علی
زعمکم لما انکم لا ترضون البنات ان هی الا انشاء سمیتن کما انکم تراءبکم من انها معبودات لکم شفعاء
عند الله ما ازل الله بها من سلطان حجة و برهان ان یغیثکم الا الفتن الظن ههنا معنی ما لیس حق الی الهم
لقوله تعالی ان الظن لا یغنی من الحق شیئاً الا یتستاق، و ما تهوی النفس ای یتبعون اهلوا هم
فیضلون لقوله تعالی افرع یت من اتخذ الهه هواه را بگوید ۲۵ ع ۱۹، ولقد جاءهم من ربهم الهدی ای
ترکوا ما ازل الله لهم من الهدی ام لا انسان ما تفتی - لا لقوله تعالی تبارک الذی بیده الملك وهو علی کل
شیء قدیر را بگوید ۲۹ ع ۱، وقول الشاعر سه ماکل ما یتمن المرء یدرک - تجری لرایح ببا لا تشتمی السفن *

له قیل الضماثر کلها لله تعالی وهو المعنی بشدید القوی کما فی قوله هو الرهاق ذوالقرعة المتین و ذوقه
من رفیع مکانت - وقد لیسجد به بشل اشرفه الی جنا ب القدس ربیضادی، و فصل هذا المعنی الامام
الربانی فی مکتبه الشریین حیث قال قدس سره :-

سر عظیم و مقام قاب قوسین اواد فی بشو که چون انسان کامل بعد از تمامی سیر الی الله سیر فی امد متحقق
شود و متخلق باخلاق امد گردد و با جمال این سیر را نیز تمام کند و دائره ظهور عکس اسما و صفات را که مربوط بیه
فی امد بود با انجام رساند شایان آن می گره و که معشوق با صالیه بی شائبه ظلیت و بی توهم عالیت و محلیت
در وی ظهور فرماید و چون صفات ثانیة معشوق را از ذات او تعالی انفکاک نیست ناچار ظهور ذات مع اصفاء
در عین عاشق خواهد بود و قوس بحصول خواهد پیوست که قوس صفات و قوس ذات بعد و این مقام علی مقام قبا
قوسین است که متعلق بظهور صلی است بی شائبه ظلی و اگر بغایت امد سبحانه عاشق صادق را کمال بقاری
معشوق پیدا شود بعد یکبار اسم و صفت هیچ نخواهد بود و در وقت بفضل خداوندی جل سلطان اسم و صفات تمام از نظر محو و
فاته میچیز محو و مشهود انیمانم چند صفا موجود باشد اما مشهود و نبوده و نیکال سر و ادنی بظهور می آید از قوس
اثرینی مانده بخود مکتوب (۱) - جمله ثانی

كَلِمَةٍ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى دَلِيلٌ عَلَى مَقْدَرَةٍ مَعْلُومَةٍ يَعْنِي لَا يَنَالُ الْإِنْسَانُ مَا يَتَقَنَّى فَإِنَّ الْفَوَائِدَ الدِّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرِيَّةَ فِي كَهْمَةِ قَدَرِهِ سَبَّحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَفْقَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مَسَاسَ لَهَا وَأَيُّهَا فَلَا مَسَاسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ راجز ٢٢ - ١٣ وَلَنَعْلَمَ مَا قِيلَ عَرَفَتْ رَبِّي بِطَيْبِ الْعِزَّةِ وَكَوْنِ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَغْنَى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لَعَدَمِ اخْتِيَارِهِمْ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ وَبِرَحْمَتِهِ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَيْ الْمَشْرُوكِينَ كَيْسَمُوكَ الْمَلَائِكَةُ لَسَيِّئَةٌ أَلَا تَأْتِي أَنَّهَا بَنَاتُ اللَّهِ فَكَلِمَةُ مِنْ عِلْمِهِ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ أَيْ لَوْ هُمْ وَارَاقُ الظَّنِّ لَا يَغْنَى مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا أَيْ لَا يَجِدُ نَفْعًا مَقَامَ عِلْمِهِ قَطْعِي مَا عَرِضَ عَنْكَ كَوْنُ مَنْ ذَكَرْنَا وَكَمُورُ الْأَحْيَاءِ الدُّنْيَا أَيْ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا لِجَلِّ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقَطْعِي لَوْ هِيَ إِلَّا خَرَجَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَمَا لَنَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ رَجُوز ٢٥ - ١٤ إِنَّ رَبَّنَا هُوَ أَعْلَمُ مِنْ ضَلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بَايَاتُ الدُّنْيَا وَهِيَ أَعْلَمُ مِنْ اهْتِدَائِهِ وَبِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَخَبِيرٌ الَّذِينَ أَعْمَوْا عَمَلَهُمْ وَهَيَّؤْ لَهُمُ الْآخِرِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنِ اللَّامُ لِلْعَاقِبَةِ أَيْ يَكُونُ نَتِيجَةُ مَلِكٍ وَحُكْمُهُ سَيِّئًا أَنَّهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَالْمُجْرِمِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا رَجُوز ٢٦ - ١٥ الَّذِينَ يَخْتَصِمُونَ كَيْفَ تَوَلَّوْا الْإِثْمَ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى الْمَرْصُوفِ وَالْفَوَاحِشُ يَعْنِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْفَرْجِ أَيْ الزِّنَا وَمِثْلِهِ وَلَا تَرَوْهَا مِنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ وَالْكَذِبِ وَالْغِيْبَةِ وَغَيْرِهَا إِلَّا اللَّهُمَّ أَيْ الَّذِينَ يَخْتَصِمُونَ الْكِبَارُ لَا أَنْ تَعْلَمَ عَلَيْهِمُ الْهَوَى النَّفْسَانَةُ فَيَقْعُوا فِيهَا ثُمَّ يَتَرَدُّوا مِنْ بَعْدِهَا عَنْ قَرِيبٍ إِنَّ رَبَّنَا وَسِعَ الْمُغْفِرَ أَيْ يَغْفِرُ لَهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جِزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ رَحْمَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَجُوز ٢٧ - ١٥ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ أَيْ بَاكُومٍ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْتُمْ كَارِخَةٌ فِي تَطْلُوتِ أَهْمَا تَكُونُ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا لَا تَكْرُحُ جَاءَتْكُمْ فَلَا جَلَّ ذَلِكَ وَسِعَ مَغْفِرَتَهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّسَمِ فَلَا تَنْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَنْسَبُوا الزُّكُوفَ إِلَى الْفُسْكَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ تَعْلَمُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عَنْ الْإِيمَانِ وَأَعْطَى كَلِيلًا وَهُوَ كَارِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْمَعُوا إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ رَجُوز ٢٨ - ١٣ وَأَكْذَى بَجَلٍ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ وَتَقْنَى عَلَى اللَّهِ مَا لَيْسَ هُوَ أَهْلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَهُوَ لَا يَدْعُو إِلَّا تَعْلِيمَ مَا لَا يَعْلَمُ شَيْئًا بِإِيمَانٍ مَحْفُوفٍ مَوْسَى وَآلِ هَارُونَ الَّذِينَ تَوَلَّى الْإِيمَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا ابْتُلِيَ إِبْرَاهِيمُ بِهِ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَاهُنَّ وَلَهُمْ رَجُوز ٢٩ - ١٥ أَلَا تَرَوْا فَارِزَةً وَذُرَّةَ أُخْرَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى فِي أَصْلِ الْإِيمَانِ وَالْأَفْعَالِ الْإِيمَانُ يَنْتَفِعُ بِسَعْيِ غَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ رَجُوز ٣٠ - ١٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا كُنَّا عَلَيْهِمُ إِلَّا مَا سَعَى الْغَيْرِ وَهُوَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَنْفَعْ فَلَا مَحْرَمَ وَلَا فَائِدَةَ وَهُوَ فِي حُلِّ الْمَدْحِ وَفَاتِهِمْ بِإِغْفَارِ

الرحمن

عن الملائكة ربنا وصحت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
 راجز ۲۳-۲۴ (۷۶) مَنْ يَعْزِبْ لَهُ الْجُودَ الْأَوْفَى عَلَى مَا كَسَبَ وَلَمْ يُنِبْ إِلَيْنَا إِنَّ رَبَّنَا لَشَدِيدُ الْعِقَابِ أي منتهى الخلق كلام لان
 سلسلة ما بالغير تقتضي الاعتماد على ما بالذات وهو الله سبحانه لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
 راجز ۲۵-۲۶ (۱۲) وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ بِالسرود وَأَكْبَكَ بِالْغُومِ لِمَا نَ كُلْ شَيْ فِي يَدَيْهِ لقوله تعالى قل من بيده
 ملكوت كل شئ الآية راجز ۱۸-۱۹ (۷) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَكَ وَأَحْيَاكَ وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّرِّيَّةَ وَكَرَّرَهَا أي من كل نوع من
 الحيوانات من تطفئ إذا غمى أي تلقى في الرحم لقوله تعالى افرء يقيم ما تموت وانه تخلقونه امر من الخالق
 راجز ۲۷-۲۸ (۵) وَأَنَّهُ عَلَيْكَ الشَّيْءُ الْأُخْرَى عَطَفَ عَلَى السَّابِقِ مَفْعُولٌ بِهِ أي يخلق مرة ثانية وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَاقْنَى
 أي يجعل مفلسا لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر راجز ۱۵-۱۶ (۳) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرِ أي الكوكب
 الذي يعبر به وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاكِلَ الْأَوْفَى وَغَرَّكَ فَمَا أَبْقَى واهلك قمر فخرج شين قبل انهم كانوا هم اظلم واكلم
 والمثيرة الهوى أي قرى قم لوط اسقطها عليهم فغشاها من العذاب ما غشيت قباقق الآخرة ربنا تبارك وتعالى
 أي الخطاب بآتي نعمت ربك تكذب لقوله تعالى فإي الأء ربكما تكذبان راجز ۲۷-۲۸ (۱۱) هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيَّتْ
النُّجُومَ الْأَوْفَى أرسل اليكم كما أرسلوا إلى اقوامهم لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل
 بي ولا بكم راجز ۲۹-۳۰ (۱) إِذْ قَرَّبْتَ قَرِيبَتِ الْأَرْزَاقِ أي ساعة حسا بكم لقوله تعالى اقرب للناس حسا بهم وهم
 في غفلة معرضون راجز ۱-۲ (۱) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ مظهر لقوله تعالى لا يجليه بالوقتها الا هو
 راجز ۳-۴ (۳) أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ استهزاء ولا تبكون وانتم ساءلون
 لا عبون غافلون فاستجيبوا لله واعبدوا تفوزوا

سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون آية وثلاث ركعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِقْرَأْ بِالسَّاعَةِ وَالسَّيِّئَةِ الْقَمَرِ ولان يرقب الآية مجزة يَعْرِضُونَ وَيَقُولُوا سَحَابٌ مُسْتَشَرٌّ وكذا وَأَنَّهُمْ أَهْلُ الْأَمْرِ
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَشَرٌّ فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون راجز ۱-۲ (۱۵) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ
مُزْدَجَّرٌ زجر وعظة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون راجز ۳-۴ (۱۲) حِكْمَةً بآلة بدل من مزدجر
فَمَا تَعْلَمُ النَّارُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ راجز ۵-۶ (۱۵) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حتى حين راجز ۷-۸ (۱۰) لَا تَبَالُ بالياء هم
أَذْكُرُ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ الْمُنَادِي من الله إلى شئ نكر منك لم يكونوا راوا لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم
 راجز ۹-۱۰ (۸) مُخْشَعًا أبصارهم أي تشخص ابصارهم لقوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وان تدبرهم همراء
 له طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فاشا رعليه السلام الى القمر فاشق فقالوا ما
 قالوا فنزلت هذه الآية (من البخاري)

وَأَوْدَعَهُ عَنَّا سَيْفِيًّا، أَيْ أَمَّا لَوْ أَنَّ يَسْلُو إِلَيْهِمْ سَيْفَانَهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُهُمَا نَزِيدُ
 (الجزء ١٢، ع ١٤) فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ أَنْ يُبْصِرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا بِكَ لَنَا يَصْلُوا إِلَيْكَ ١٢ - ١٤، قِيلَ لَهُمْ نَذَرُوا
 عَذَابِي وَنَذَرُوا لَقَدْ صَبَّحَهُمْ أَتَاهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ فَذُقُوا عَذَابِي وَنَذَرُوا لَقَدْ كَذَبُوا الْقُرْآنَ الَّذِي كَرِهُوا
 مِنْ مُذَكِّرٍ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا وَقَدْ آيَقَتَهَا أَنْفُسُهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلْنَا إِيَّاهَا وَاسْتَيْقَتَتْهَا
 أَنْفُسُهُمْ (الجزء ١٩، ع ١٧) فَأَخَذْنَا هُنَالِكَ مِنْهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ لَا يَجْعَلُ شَيْءٌ أَكْفَارًا كَرِهُوا إِيَّاهَا الْقُرْآنَ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَ وَلَكِنْ
 تَجْعَلُونَ وَهُمْ أَهْلُكُمْ أَمْ كُذِّبُوا فِي الزَّيْرِ أَيْ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ الْفَنَنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ
 عَهْدَهُ (الجزء ١٩، ع ٩) أَمْ يَقُولُونَ خُفَّ بِمُجْعَمٍ مُتَّبَعٍ أَيْ مُتَنَاصِرٍ بَيْنَنَا سَيِّئَتُهُمْ يُكْذِبُكَ الدُّبُّ عَنْ قُرْبٍ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
 جَعَلْنَا مَا هُنَا لَكَ مَهْزُومٍ مِنَ الْأَحْزَابِ (الجزء ٢٣، ع ١٠) بَلِ السَّاعَةُ مَوْجِدٌ لَهُمْ وَالسَّاعَةُ أَكْمَلُ وَأَمْرٌ أَشَدُّ مَرَارَةً أَيْ
 الْيَوْمَ يَوْمٌ فِي صَلَاحٍ وَسُخْرِ خَيْرٍ عَاقِبَتُهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينِ (الجزء ٢٣، ع ١٧) يَوْمَ لَيَحْبُرُنَّ يَحْبُرُونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ طُوفٌ يَمُرُّ عَلَيْهِمْ بِالنَّسَبِ
 الْخَبَرِيَّةِ فِي الْحِلَّةِ السَّابِقَةِ أَيْ يَلْقَوْنَ فِي جَهَنَّمَ مَدْفُوعِينَ ذُلِّينَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِهِمْ دَعَا
 (الجزء ٢٤، ع ١٣) يَقَالُ لَهُمْ ذُكِّرْتُمْ مَسْ سَقَرٌ إِنْ أَكَلْتُمْ شَيْئًا مِنْ خَلْقِنَا فَذُكِّرْتُمْ لَا يَبْقَا وَهْلٌ لَا يَكُنْ إِنْ يَتَجَاوَزُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ذَلِكَ تَعْدِيلُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (الجزء ٢٣، ع ١٢) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا بِجَادِ شَيْءٍ إِلَّا وَاجِدًا كَمَا يَجْعَلُ الْبَقْرُ أَيْ قَدْ أَيْ فِي الْخَاوِقِ فِي
 السَّرْعَةِ كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ بِلَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمَةٍ بَالِغَةٍ وَهِيَ أَيْ بِأَمْرِ (الجزء ١٢، ع ١٤) وَلَقَدْ
 أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَ عَظِيمًا أَشْأَكَ وَنَظَرْنَا كُفْرًا فِي الْكُفْرِ الْعَنَادَ لَمَّا قِيلَ مِنْ مُذَكِّرٍ يَدْعُوكَ مِنْ مَضَى وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْلَأَ
 مِنَ الْأَعْمَالِ مَكْتُوبٍ فِي الزَّيْرِ أَيْ فِي كِتَابِ الْحِفْظَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلِ وَرَسُولُنَا إِلَيْهِمْ يَكْتَسِبُونَ (الجزء ٢٥، ع ١٣) وَنَزَّلْنَا
 صَغِيرًا وَكَبِيرًا مُتَشَابِهًا مَرْقُومٍ فِي الزَّيْرِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُكَ يَتَّبِعُكَ وَهِيَ كَذِبَةٌ إِلَّا أَحْمَامَاتُ
 وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا (الجزء ١٥، ع ١٨) إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدٍ يَدْعُو أَيْ فِي مَجْلِسٍ مَرْضٍ لِهَرٍ
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُ فَهِيَ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ (الجزء ٣٠، ع ١٦) وَقِيلَ انْشَارِسْه فَبَاتَ وَإِنْ
 أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقِبَةً - بَيْتَةً مَدْرُوقَ غَابِغَتِهَا شَرْهًا - وَهَذَا يُبَيِّنُ تَقْدِيمَ بَرْدِي وَرَدِّهِ عَظِيمَةً وَ

هو الله

سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَسِتُّونَ آيَةً وَثَلَاثُونَ حَرْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ آيَاتٍ يَأْهُدِي كَانَتْ رَحْمَةً مُقْتَضِيَةً لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (الجزء ١٤، ع ٤) حَكَوْا لَوْ تَسَاءَلْتُمْ عِلْمَ الْبَيِّنَاتِ أَيْ ظَهَرَ فِي الضَّمِيرِ وَكَانَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَاللَّهُ آخِرُ حِكْمِهِ مِنْ بَطْنٍ أَمَّا تَكْرَرُ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْبَصَارَ وَالْأَنفُسَ فَلَوْلَا مَا تَشْكُرُونَ

راجع ١٤ - ع ١١، الشمس والقمر يحسبان لا يعرفان لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا
 الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون راجع ٢٣ - ع ٢، والليل والنهار يحسبان النبأت صنفان ماله ساق وما ليس
 له ساق فالاول الشجرة والثاني النجم فيجب ان اى ينقاد احكم الله لقوله تعالى يتغير ظلاله عن البين و
 الشماثل سبحانه وهم راجع ١٣ - ع ١٢، والسماء رفعها ووضع الميزان انما تظنون في الميزان اى امر
 الا تظنون ان العدل لقوله تعالى ان الله يارس بالعدل راجع ١٣ - ع ١٩، وقوله تعالى وزفوا بالقسطا من المستقيم
 راجع ١٥ - ع ٢، واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والا ترض وضعها للانام اى الا ناسى اصالة
 ولغيرهم من الحيوانات تبعها لا انها تبع للاناسى لقوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا راجع ١٥ - ع ٣
 فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فباي الآء ربكم اى الانس والجن ممكن بان
 لا بشئ من نعم ربنا نكذب فذلك الحمد خلق الانسان من صلصال كالفخار اى كان فيه غلبة الان مادية
 الانسان هو ردها لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى راجع ١٥ - ع ٣، وخلق الجن من نار راجع ١٥ - ع ٣
 صافية فباي الآء ربكم اى هو رب البشر تين ورب الجن للصيف والشتاء اى رب اهل المشرق و
 المغرب لقوله تعالى رب العالمين راجع ١٥ - ع ١، فباي الآء ربكم اى البحر اى الماء العذب والمالح
 تحت القباب ليحيين بينهما برزخ حاجز لا يبغيان لا يخلطان ولا يتغيران فباي الآء ربكم اى البحر
 منما الزلزل والمجان فباي الآء ربكم اى البحر اى السفن الكبار تجري اهر فى البحر الكبير
 كما لا تعلم اى مثل الجبال في العظم فباي الآء ربكم اى كل من عليها اى على الارض فان بقيت وجهه ربك
 ذوالجلال والاکرام لانه لا دوال ملكه ولا فناء لحيته لقوله تعالى احيى القيوم راجع ٣ - ع ١، فباي الآء ربكم
 ممكن بان يستعمله من السموات والارض يحتاج اليه كل مخلوق في جوده وشبته لقوله تعالى انتم الفقراء الى
 الله والله هو الغني الحميد راجع ٢٢ - ع ١٥، كل يوم هو فى شأن يخلق المخلوقات ويدبرها لقوله تعالى ان الله يمسك
 السموات والارض ان تزولا راجع ٢٢ - ع ١٤، فباي الآء ربكم اى سقر كذا اى سجن يكرها الثقلان
 اى الجحاش من الجن والانس لقوله تعالى يا معشر الجن والانس الاية فباي الآء ربكم اى لا معشر الجن و
 الانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض من اطرافهما اى من جوارى ملك
 الله وقبضته سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان اى بغلبة على الله والى لكم هذا لقوله تعالى
 وهو الغافر فى عباده راجع ٤ - ع ١٢، فباي الآء ربكم اى بان يرسل عليكم شواظ شعلت من نار وفساد
 دخان فلا تنصرون بيكم فباي الآء ربكم اى بان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فباي الآء
 ربكم اى بان لا يسئل احد من الله لتحصيل العلم اذ لا يكون اليه حاجة لقوله تعالى فيمضون يسبهاهم
 فيمضون بالترجي والافلام فيلقون في جهنم لقوله تعالى خذوا فقلوا فراجع ٢١ - ع ٥، فباي الآء
 ربكم اى بان هذا جهنم اى فيكذب بها المؤمن اى كان المشركون يكنون بها يلقون فيها ويكذبون

النصف
 ا
 ع

حِينِمْ اِنْ مَتَّيْ فِي النَّصِيحِ اِي شَدِيدِ الْحَرَارَةِ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ كَلِمَةً خَافَ مَقَامَ رَبِّهِمْ يَجْتَنُّ اِي مِنْ خَشْيَتِ
 نَفْسِهِ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَغَايَا عَنْ اَرْكَابِ الْعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَامِنْ خِاتِ مَقَامِ رَبِّهِ وَفِي النَّفْسِ عَنْ
 الْهَرَمِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَادِي راجد ٣-٢٤، فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ ذَوَاتَا أَفْئَانٍ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ
 فِيهَا حَيَاتِينَ تَحْرِيَانِ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ وَذَوَاتَا أَفْئَانٍ صِنْفَانِ الْاَدْنَى وَالْاَعْلَى فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ
 بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ مُتَكَبِّرِينَ حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ فِي غَوَى الْكَلَامِ يَأْكُلُونَ الْفَاكِهَةَ حَالٍ كَيْفَ هُمْ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُسْرٍ شَبَّ
 بَطَانَتُهُمْ مِنْ اِسْتِكْبَرِي وَعَلَيْهَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ كَيْفَ هُمْ وَجَنَّا اَلْجَنَّةَ كَيْفَ هُمْ اِي ثَمَارَهَا دَانِيَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَطْرُهَا
 دَانِيَةٌ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ فِيهِمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ اِي الزَّوْجَاتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ فِيهَا اَنْزِلَاجٌ مَطْهُرَةٌ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ راجد ١-٢٤، كَرِّمَتْهُمْ نِسْنُ بَنَاتِهِمْ وَلَا جَائِزٌ بَعْدَ الْغَنَاءِ الْاُخْرَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنَا اَنْشَأْنَاهُنَّ اَنْشَاءً
 فَاَخْلَقْنَاهُنَّ اَبْكَارًا عَرَبًا اَنْثَاءً اَصْحَابُ الْيَمِينِ راجد ٢٤-١١٢، فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمِصْبَا
 وَالْمَرْجَانُ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ مِنَ الْعَبْدِ اِلَّا الْاِحْسَانُ مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ لِلَّهِ لَا
 يُضِيْعُ اِحْرَ الْمُحْسِنِينَ راجد ١٢-١٠، فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَيْنِ اُخْرَايَ السَّيَاحَةِ وَالنَّفْرَةِ
 فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ مَنْ هَا مَثَانِ اِي الْمَسْوَدَتَانِ خَضِرَةٌ شَدِيدَةٌ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ فِيهَا
 عَيْنَانِ نَضَّائَتَانِ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَتُحْلَلُ وَرَمَاكِ بِلْ كُلِّ مَا يَدْعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفِيهَا
 مَا تَشْتَهِيهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ راجد ٢٥-١٢، فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ فِيهِمْ خَيْرَاتٌ خَلَقَ احْسَانًا
 وَجْهًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ فِيهَا اَنْزِلَاجٌ مَطْهُرَةٌ راجد ٢٤-٣، فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ هُنَّ مَحْرُومَاتُ بَيْضِ الْوُجْهِ
 فِي الصَّفَا مَقْصُورَاتٌ اِي مُسْتَوْرَاتٌ فِي الْخِيَامِ لَا يَنْظُرْنَ اِلَى غَيْرِهَا وَاجْهَتِ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ كَرِّ
 يُطَهِّرُنَّ نِسْنُ بَنَاتِهِمْ وَلَا جَائِزٌ فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفْرِفٍ بَسَاطَةِ خَصِيرٍ وَغَبَقِي حَسَانٍ اِي
 فَرَشِ حَسَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفِيهَا مِثْرَةٌ راجد ٢٤، فَيَأْتِي الْاَعْرَابُ بِكُمْ تَكْذِبًا بَانَ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ
 سُورَةُ الرَّاقِعِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ آيَةً وَثَلَاثُ مِائَتَاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اِذَا رَفَعَتِ السَّاعَةُ الرَّاقِعَةُ لَيْسَ لَوْفِهَا كَادِبَةٌ اِي كَذِبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ السَّاعَةَ اَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا رَاجِدٌ
 خَافِضَةٌ لِقَوْمٍ رَافَعَةٍ لَا خَيْرَ اِذَا رُجَّتْ حَرَكَةُ الْاَرْضِ رَجَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا رَاجِدٌ
 وَكُسِّتِ الْجِبَالُ كُسًّا اِي فُتَّتْ وَكُتَّ كَانَتْ الْجِبَالُ هَبَاءً مُتَّبَثًا غَيًّا رَاجِدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَيْسَ لَكَ مِنَ الْجِبَالِ فِئْلٌ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا اَمْتًا رَاجِدٌ
 وَكَثُرَ اَزْوَاجُ النَّاسِ فَجَاءَ اِذَا تَجَزَّوْا جَزَاءً اَعْمَالُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ السَّاعَةَ اَتِيَةٌ اَكَادُ اخِيفُهَا لِقَوْلِهِ
 بِمَا تَسْعُ رَاجِدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ اِي الَّذِينَ يُوْتُونَ كِتَابَهُمْ بِمَا هُمْ بِهَا يَفْرَحُونَ لَيْسَ تَبْتَدُونَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَامِنْ اَوْقَى كِتَابِهِ يَوْمَ يَخْرُجُ هَؤُلَاءُ مِنْ كُتَابِهِ اِنْ عَلِمْتُمْ اَنْ مَلَاقَ حِسَابِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عِيشَةٍ
 رَاضِيَةٍ راجد ٢٥-٢٤، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ الَّذِينَ يُوْتُونَ اَعْمَالَهُمْ بِشَأْمِهِمْ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ لَا تَسْمَعُونَ

قَبِّحْهُمْ وَسُوءَ عَاقِبَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَامِنْ اَوْقِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ اَدْرِكْ مَا حَسَّنَا
 يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ مَا اغْنَى عَنِّي مَا لِي بِهِ هَلَاكٌ عَنِ سُلْطَانِي (الحجرات ٢٤ ع ٥) وَالْمَسَاقِيْتُ إِلَى الْخَيْرَاتِ
 السَّاقِيَةُ إِلَى الْجَنَّةِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْرَقُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ أَيْ الْمُقَرَّبِينَ جَمَاعَةٌ
 مَعْتَدَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخَرِينَ بَعْدَ الصَّعَابَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
 (الحجرات ٢٤ ع ١١) عَلَى سُرْرٍ مَوْضُوعَةٍ مَذْهَبُهُ مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمْ مُتَقَابِلِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَيْ أَوْلَادُهُمُ الصِّغَارُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ (الحجرات ٢٤ ع ٣) فَتُحْلَلُونَ فِي الْجَنَّةِ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ
 خَدَعَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ مِنْ مَّجْنُونٍ خَرَجَ رِيَّةٌ لَا يُصَدِّقُونَ عَمَّا هِيَ لَا يَصْدَعُ رُؤُسَهُمْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يُبْرَفُونَ فَالْهَيْكَلُ
 وَمَا يَقَعُونَ فِيهِمْ طَيْرٌ مِمَّا يَنْشَبُوهُمْ وَلَهُمْ حُرُورٌ كَأَمْثَالِ الْكُلُوبِ الْكُنُوزُ فِي الْحِجَابِ وَالصَّفَاحَةُ أَيْ مَا كَانُوا
 يَتَعَلَّقُونَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا أَيْ قَوْلًا يَسْتَلْزِمُ الْآثِمَ (الْأَقِيلَا) أَيْ قَوْلًا سَلَامًا سَلَامًا مِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ
 الْمَلَائِكَةِ أَوْ فِيهَا بَيْنَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ الرَّحِيمِ (الحجرات ٢٤ ع ٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَجِّمُ عَقِيْبَ الدَّارِ (الحجرات ٢٤ ع ٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى نَجِّمُ فِيهَا سَلَامًا وَآخِرُ
 دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الحجرات ٢٤ ع ١٢) وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ أَيْ فِي عَيْشٍ يَكُونُونَ فِي
 سِدْرٍ مَخْضُودٍ بِلَا شَوْكٍ وَطَلْحٍ مَوْضُوعٍ مِنْ أَعْمَاقٍ وَطَلْحٌ مَوْضُوعٌ أَيْ فِي نَعْمَاءٍ غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَالَهُمْ أَجْرٌ
 غَيْرُ مَمْنُونٍ (الحجرات ٢٤ ع ٢١) فَالْظِّلُ كُنَايَةٌ عَنِ النَّعْمَاءِ أَوْ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ مَعْرُوفٌ مَقْرُونٌ عَلَى الشَّمْسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (الحجرات ٢٤ ع ١٩) وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ كَمَا يَكُونُ فِي
 الْبَسَاطِينِ الْمُخَصَّصَةِ بِالْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ عَنْهُمْ بِأَثَرِ الزَّمَانِ قَوْلًا مُتَعَلِّقًا بِهِمْ
 بِأَمْرِ الدِّيَانِ بِلِ فِيهَا مَا تُشْبِهُ الْأَنْفُسَ وَتَلْذُ الْأَعْيُنَ (الحجرات ٢٤ ع ١٣) وَفَرُشٌ مَرْجُوعَةٌ عَطْفٌ عَلَى الْجُودِ أَيْ رِشَا
 أَلْشَّاءُ نَا هُنَّ الشَّاءُ لَمَّا كَانَتْ الْفُرُشُ مَشِيرَةً إِلَى ذَوَاتِ الْفُرُشِ رَجَعُ الضَّيْرِ الْمُنْصَرِفِ عَلَيْهِنَ الْتِمَاءُ فَجُفَّتْ لَهَا
 أَكْبَارُ أَلَمْ يَسْهَبْنَ أَحَدٌ عَرَبِيًّا مَجْرِيًّا لَا ذَوَاتُ جِهَتٍ أَتْرَابًا مُسْتَوِيًّا فِي السَّنِّ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَيْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مِنْ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ بِالْكَثَرَةِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ أَيْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ لَا
 تَسْلُ عَنْ حَالِهِمْ مَقَالَهُمْ فِي مَعْمُورٍ وَحَرَارَةٍ وَجَحِيمٍ مَاءٌ حَارٌّ وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُورٍ دَخَانٌ شَدِيدٌ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ أَيْ
 أَيْ لَا يَبْدُو وَلَا يَكْرَمُ مِنْ آثَانِهِمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا مُتَرَفِّعِينَ مُتَنَعِّينَ وَكَانُوا يُصْعِقُونَ عَلَى الْحَبْثِ الْعَظِيمِ
 أَيْ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَهُوَ الشِّرْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ وَلِغَيْرِهِ وَذَلِكَ مِنْ لِيْشَاءَ (الحجرات ٢٤ ع ٢٢)
 وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا دُعِيتُمْ فَأْتُوا أَعْظَاءَكُمْ أَيْ الْبُكْرَى أَوْ أَبَاءُ نَا الْأَوَّلُونَ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ كُلٌّ
 لِي فِي مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَتَتْكُمْ فِيهَا الضَّالُّونَ الْمَكِينُونَ لَا يَكُونُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رُومٍ فَذَلِكَ
 لَهُ مِنْ إِدَادَاتٍ يَرَى مِثَالُ الْمَاءِ الْمَسْكُوبِ فَلْيَدْخُلِ الْبَسْتَانَ الْمَعْرُوفَ بِقَالَا مَارِي فِي هَذِهِ اللَّاهُورِ
 فِي الْفَيْحَابِ وَلِيَنْظُرَ فِيهِ مِنْهَا

حَصَّتْكُمْ أَكْثَرُ تَكْرِتُونَ - كُلُّ كَذَا بَلَغَتْ الرِّحْمُ الْخُلُقُومَ وَأَنْتُمْ تَجْنَعُونَ تَنْظُرُونَ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ يَا نَا أَيْ مَا لَكُنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ (الجزء ١٣٤-١٣٤)
فَلَوْ كَانَتْ كُنْتُمْ غَيْرَ مُدْرِيَيْنَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ مُصَادِقِينَ فَلَوْلَا الثَّانِيَةُ تَأْكِيدٌ لِلأُولَى - رَدُّ عَلَى الدَّهْرِيِّينَ وَالْمَعْصِي
ان كُنْتُمْ أَيْهَا الْمُنْكَرُونَ غَيْرَ مُدْرِكِينَ مَرِيسِينَ لَهُ كَمَا زَعَمْتُمْ تَرَدُّونَ مُحْتَضِرُكُمْ بِأَيِّصَالِ الْغُذَاءِ وَالِدَرَاءِ الْمَفِيدَةِ لَهُ
وَأَنَّ لَكُمْ هَذَا الْقَوْلَ تَعَالَى وَهُوَ الْقَاهِرُ فَرَّقَ عِبَادَهُ (الجزء ١٣٤-١٣٤) فَأَمَّا إِنْ كَانَ الْيَتِيمَ مِنَ الْقُرْآنِ فَرَضَ
أَيْ لِرُوحِهِ وَفَرَحَهُ وَرَحْمَتِهِ اسْتِرَاحَةً وَجَنَّتْ كَيْفِيَّتُهُ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَتِيمِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَتِيمِ أَيْ فَلَا تَهْتَمُّ لَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ عَاقِبَةً مُجْدَّةً وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْنِيَيْنِ الصَّالِحِينَ فَتَزَلُّ أَيْ فَلَهُ نَزْلٌ
مِنْ جَنَّتِهِمْ وَتَصْلِيَةِ جَنَّتِهِمْ أَيْ إِدْخَالِ الْجَنَّةِ بِأَمْرِهِ إِنَّ هَذَا الْبَيَانُ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ كَائِنْ لَا مَحَالَةَ
فَسُبِّحَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ +

٣٤

سُورَةُ الْحَكِيمِ وَهُوَ السَّبْحُ وَعِشْرُونَ آيَةً وَالْمَرْجِعُ رُفْعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ +

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسُبِّحُونَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْوَلَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَاحِقٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ لَا شَيْءَ دُونَهُ تَعَالَى أَنَا فَخْرُ نَزْلِ الْأَرْضِ
وَمِنْ عَلَيْهَا وَالْيَنَابِرُ جَعُونَ (الجزء ١٣٤-١٣٤) وَالظَّاهِرُ أَيْ الْمَغَالِبُ الْقَاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِ (الجزء ١٣٤-١٣٤) وَالْبَاطِنُ أَيْ الْخَفِيُّ عَنِ أَعْيُنِ الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَرَى الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَرَى
الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (الجزء ١٣٤-١٣٤) وَهُوَ يَكْبِتُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
آيَاتٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعَلِّمُ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَذْرِ وَهُوَ يُخْرِجُ مِنْهَا مِنَ النَّبَاتَاتِ وَغَيْرَهَا
وَمَا يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ أَوْ حَمِيٍّ وَهُوَ يُخْرِجُ مِنْهَا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَجْرَةَ وَهُوَ مُعَلِّمُكُمْ أَيُّهَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ إِنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا بَاءً لَهُ وَارِدَتْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ
مِنْ خَالٍ غَيْرِ اللَّهِ (الجزء ٢٢٤-٢٢٤) يُرْسِلُ الْبَرْقَ فِي الْغَمَامِ وَيُرْسِلُ الْغَمَامَ فِي الْبَرْقِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَاسْتَوَى
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَانَ جَعَلَكُمْ مُسْلِمِينَ فَبِعِزَّتِهِ مَا وَدَّعْتُمْ مِنْ آبَاءِكُمْ وَمَوْلَانِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ
لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا (الجزء ١٣٤-١٣٤) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَالَّذِينَ
لَا تُؤْتِيهِمْ بِاللَّهِ وَحْدَةً وَالرَّسُولُ يُدْعُوهُمْ لِيُقْسِمُوا بِبَيْعِهِمْ وَقَدْ أَخَذَ مِنْتَهُمْ حِينَ تَوَاعَدْتُمْ فِي هَذَا
الْأَمْنِ وَأَمَّا الْمَصَائِبُ بِالْقَالِ أَوْ بِالْحَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ أَلْجِئْنَا مِنْ هَذَا لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الجزء ١٣٤-١٣٤)
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِشَيْءٍ حَقٍّ فَامْتَنَابَهُ سُبْحَانَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مُعَانِدِينَ جَاهِلِينَ كُلِّ
الْجَهْدِ فَلَا رَجَاءَ مِنْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقُولُوا لِمَا تَدْعُونَ قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ (الجزء ١٣٤-١٣٤) هُوَ الَّذِي

يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَيْ إِلَى الْهُدَايَةِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَعَزِيزٌ ذُو قُوَّةٍ وَمِنْ
مُقْتَضَاتِهَا أَنَّ رُسُلَ الرِّسَالِ وَأَنَّكُمْ أَنْ لَا تَتَّبِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مَا فِي
أَيْدِيكُمْ لَيْسَ بِكُمْ مَلِكٌ بَلْ هُوَ مَلِكٌ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ رَجَزٌ ۱۳ ع - ۱۴ لَا يَسْتَوِي
مَنْ مَكَرَهُمْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ أَلْعَارُكَ لَصْدِيقٍ وَالْفَارُوقُ وَذِي النُّورَيْنِ وَالْمُرْتَضَى وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَوَّلِيَّتُكَ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِكَ وَقَاتِلُوا مَنْ آمَنَ يَوْمَ الْقِيَامِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ زَادَهَا اسْمُ
شُرَفًا وَقَعْظِيمًا وَغَيْرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ رَجَزٌ ۱۵ ع - ۱۶ وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا رَجَزٌ ۱۷ ع - ۱۸ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا أَيْ يَنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ قَرْضًا حَقًّا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ كَرِيمًا يُكْرِمُكُمْ بِمَتْلُوعٍ بِالنِّسْبَةِ السَّابِقَةِ مَرَّةً
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَيْسَ يُؤْزِرُهُمْ بَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بَلَى خَيْرٌ لِمُسْتَشْرَى
تَجَرُّهُمْ مِنْ خَيْرِهَا أَلَا نَهَا رَحْمَةُ اللَّهِ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ يَوْمَ تَعْلَقُ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ يَتَعَوَّلُ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُوا نَآءُ مَا لَوْ نَافِقِينَ مِنْ تَوَكُّرٍ أَيْ غَشَى عَنْكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتُمُونَا فِي الدُّنْيَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ لِلنَّاسِ الْإِلَهَ إِلَّا مَا سَعَى رَجَزٌ ۱۹ ع - ۲۰
فِي تَأْخِرِ مَنْ رَجَاءُ التَّوَكُّلِ لِلنَّوْزِ قَضَرٌ بَلَى يَوْمَ يُسْأَلُ رَجُلٌ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ صَاطِرُهُ الْإِجَابَةُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ مَنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ بَلَى دُونََهُمْ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا تَزُومُ كَمَا تَزُومُونَ وَنَصَلِي
كَمَا تَعْمَلُونَ كَالَّذِي أَيْ الْمُؤْمِنُونَ بَلَى كُنْتُمْ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ وَالْكَائِمِ فَتَتَّبِعُوا أَهْلَكُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاسْتِعْمَالِهَا فِي الْمَعَاصِي وَتَرَبَّصْتُمْ أَنْتَظِرْتُمْ الدَّارَ رَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الَّذِينَ ظَلَمُوا
عَلَيْهِمْ حَاتِرَةٌ السُّورَةِ رَجَزٌ ۲۱ ع - ۲۲ وَإِنْ تَدْعُهُمْ غُرَّتْكُمْ أَلَا مَانُ الْكَاذِبَةُ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ أَيْ مِنْ تَكْوِينِ غُرَّتْكُمْ
بِاللَّهِ الْغُرَّتُ قَالُوا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا جَاهِلًا مَا دَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَتَرَبَّصُوا
الْمُعِصِرُونَ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ أَيْ حِينَ يَذْكُرُهُ وَذِكْرُ الْقُرْآنِ
عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ اتَّقَوْا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّذِّقَانِ يَقُولُونَ سُبْحَانَ
رَبِّنَا إِنَّ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعًا وَخِرُّونَ لِلَّذِّقَانِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خَشَعًا رَجَزٌ ۲۳ ع - ۲۴ وَلَا يَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ ذُكِّلَ عَلَيْهِمْ الْأَمْرُ فَنَسُوا قُلُوبَهُمْ عَنْ الْهُدَايَةِ وَكُنِينَ مَعَهُمْ فَاسْتَوَتْ
أَعْيُنُهُمْ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَمْوَاتَ بَعْدَ مَوْتِهَا أَيْ يَبْسُطُ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ لَا يَتَوَكَّلُوا عَلَى الْخَلْقِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَلَدَى
يَحْيِي الْأَمْوَاتَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى وَحِينَ يَمُوتُ بِأَعْمَالِهِمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ رَجَزٌ ۲۵ ع - ۲۶ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ
وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَمْرُهُمْ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا عَطَفَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ أَيْ صَدَقُوا وَانْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُضَاعَفُ لَهُمْ
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّقُونَ أَيْ مَنْ كَانَ مَوْثِقًا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

٢
ع
١٨ع
١٩

غير متوَّاب في إيمانه مخلصاً في أعماله فهو الصادق عند الله لقوله تعالى إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله و
رسوله فهم يرثون الأرض وما عليها وأولئك هم الصادقون (٢٧٠ ع-١٣٢)
والشهداء المؤمنون يشهدون على الكفار بسوء عاقبتهم لقوله تعالى قال الذين أوتوا العلم
إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين (١٩٠ ع-١٣٢) ألم تعلموا أنكم كنتم
والذين كفروا كذاباً ياتينا أولئك هم أصحاب الجحيم أعلمنا أنما الجحيم الدنيا لعب وفتنة وكنز
ولكن أثرت الأموال والأولاد أي يفاخر الواحد على الآخر بكثرة المال والأولاد كمثل عبيث الحب الكفار الفراع
نة ثم يخرج بييس فتارة مصفراً بعد الخضرة ثم يكون خطأ ما كن لك الجحيم الدنيا يتولد فيشيب شعر
ليشيب فيموت فما يذكر بعد أن كان مذكوراً في الآخرة عذاب شديد على المعاصي ومغفرة من الله و
رضوان على الطاعة والمحبوة الدنيا الآخرة الغرر يغتر بنصرتها من يرأها بأدى الرأى ومن راها
بأمعان النظر - لا - لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة (١٨٠ ع-١١)
سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله مع هذا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم لا يضع أجر المحسنين وأصاب من مصيبة في
الآخرة ولا في أنفسكم إلا في كتاب أي في علم الله من قبل أن تبتدعها فظهرها إن ذلك على الله يسير فانه
سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ولكن نبهكم على هذا لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
أنتم إذ علمتم أن ما فاتكم لم يكن ليصيبكم وما أصابكم لم يكن ليخطئكم والله لا يثبت كل مختار في الآخرة
بيان للفرق بين الجحيم والآخرة أي يشير ونهم بالفضل ومن يتوكل عن الشكر على نعماته سبحانه
فلا يضر الله شيئاً فإن الله هو الغني الحميد لا فائدة له في شكركم ولا ضرر له في كفركم لقوله تعالى إن تكفروا
أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله غني حميد (١٣٠ ع-١٣٢) لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأزلنا معهم البينات
والميزان المراد بالكتاب الأحكام التي بين الله وبين العبد من العبادات وبالميزان ما بين العباد لقوله تعالى
ليقوم الناس بالقسط أي ليعدوا بينهم وأزلنا الحديد أي خلقناه فيه بأس شديد ومنا فخر لا تخصي
لبنائس وخلقنا الحديد ليعلم بين الله من ينصرف ورسله بالغيب - تحريض وترغيب باستعمال الحديد
لنصر الدين عند الضرورة إن الله قوي عزيز - يا من كفر بنصرة الدين ليس بقوى بكم على درجة الكمال ولا فهو على
ما يشاء قدير لا يحتاج إلى نصركم لقوله تعالى ألا تنصرونه فقد نصره الله إذاخرج الذين كفروا من أثنى إذا
هما في النار (١٣٠ ع-١٣٢) ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مصلح ومن
كثير منهم فاسقون ثم تقيماً أرسلنا على آثامهم رسلنا وقيماً بعيسى ابن مريم وإيناه الأجيال و
جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة كانوا متحابين فيما بينهم كما ينبغي لأهل الإيمان لقوله تعالى الحمد
رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم (٢٦٠ ع-١٣٢) ودعنا بنية منصوب على شريطة التفسير

قد سلف من الكفارة والذين يظاهرون من نساءهم ثم يعبدون لما قالوا اي يريدون ان يصالحوا
 انزواجهم فخير من رغبة اي يجب اعتاق رغبة من قبل ان يتكاسا اي يجامعا ذلكم في عقولهم
 اي قوموت به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتكاسا فمن
 لم يستطع فاطعام مسكينين وسبكينا ذلكم التيسير لتؤموا بالله ورسله اي لتعلموا على الشريعة لقوله
 تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (البقرة ١٨٥) وذلك حذو الله احكامه والى حكماء فريدين
 عذاب الذين ان الذين يحادون الله ورسله اي يخالفون امرها كيتوا كما كبت الذين من قبلهم اي
 يذلون كما اذلوا وقد ازلنا ايات مبينات يظهر منها مال المنكرين وللكافرين عذاب مهين
 يؤمر ببعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله وسئله على كل شيء شهيد الا ان الله يكلو
 ما في السموات وما في الارض ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو ما يعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اثنى
 من ذلك ولا اكثر الا هو معهم علما لقوله تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما (البقرة ٢٥٥) ايما كان
 لهم ينبتهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم لا يحتاج الى الاعلام الا ان الذين هموا عن
 التجوي ثم يعبدون لما هموا عنه ويتناجون بالاثم والعذر ومعصية الرسول واذا جاءك منكم منكم بما
 الله يقولون السام (اعلى الموت) عليت بدل السلام عليك لقوله تعالى ان الله ولا تملكه يصلون على
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (البقرة ٢٣٤) ويقولون في انفسهم كولا يعذبنا الله
 بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فليس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجىتم فلا تتناجوا بالاثم
 العذر ان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى بان تغربوا جلوسا ثم كن تناوا مثل اجرهم
 لقوله تعالى ومن يشفع شفاعنة حسنة يكن له نصيب منها (البقرة ٢٥٥) واتقوا الله الذي اليه تحشرون
 انما التجوي الذي يتناجى المنافقون من الشيطان اي من تزيينه لقوله تعالى استغفروا عليهم الشيطان
 فاسأهم ذكر الله (البقرة ٢٥٥-٢٥٦) ليخبر الذين امنوا بتناجيمهم حيث يظنون تناجيمهم فيهم وايسر بشارتهم
 شيئا الا باذن الله اذ كل من اخبر بالشر ين يديه لقوله تعالى ان يحسبك الله بضر فلا كاشف له الا هو
 وان يردك خير فلا راد لفضله (البقرة ١١٠-١١١) وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم
 تفسقوا في الجاه ليس بان تفسقوا خلقكم في مجالس الخير فامسكوا بغير الله اذ قيل انفسوا اي اذا
 قال لكم صاحب المجلس اذ هو الا لا تدخلوا علينا الان فامسكوا ايتمروا امرهم يرفع الله الذين امنوا منكم
 بعلمهم وفيهم ورحمهم بالمجلس على الخير والذين اوتوا العلم اي الفهم ورجي والله بما تعملون خبير يا ايها الذين
 له تلت في اليهود والمنافقين كما وابتناجون بينهم في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هم البني عليه
 السلام فلم ينبتوا منه + نه نزلت لتعليم اداب المجلس (البقرة ٢٥٥) + نه نزلت هذه الآية لهم المنافقين
 عن التجوي بالحكمة (معه)

أَمْثَلُ إِذَا جَاءَكُمُ الرِّسَالُ لِلضَّرُورَةِ فَقَدْ مَوَّابِينَ يَدِي مَعَكُمْ صَدَقَتْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْلَعُكُمْ عَلَى شَيْءٍ
 الْمَنَافِقُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ لَمْ تَقْرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ وَأَشْفَقُكُمْ خَفِمْ أَنْ تَقْدَرُوا مَوَّابِينَ يَدِي مَعَكُمْ كَرُمُ
 صَدَقَتْ فَإِذَا لَمْ تَقْرُوا الْعَدَمِ الْوَسْعَ مِنْكُمْ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْأَبَاحَةِ فَاجِزْ لَكُمْ عِنْدَ الضَّرُورَةِ فَاقْبُولُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَى الْيَهُودِ وَالْحَالِ أَنَّهُ مَا لَهُمْ أَى الْمَنَافِقُونَ يُنْكِرُونَ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ أَى عَلَى
 مَعِيَتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قَالُوا أَمَّا دَعَاؤُهُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ أَنَّهُمْ مَبْطُلُونَ أَعَلَّ اللَّهُ لَهُمْ
 عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ النِّفَاقِ وَالشَّقَاقِ اخْتَلَفُوا أَيْكَا نَهُمْ جُنَّةٌ يَحْلِفُونَ إِذَا اخْتَلَفُوا
 عَلَى النِّفَاقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْلِفُونَ بِأَنَّهُ مَا قَالُوا لَوْ لَدُنَّ قَوْلُ الْكَلْبِ رَجُوزٌ ١٠-١٤ فَصَدَّرُوا النَّاسَ أَمَّا
 الْجَحَالِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَأَهْلُكُمْ عَدَاؤُكُمْ لَكُمْ لَكُنْ عَنْهُمْ مَوَّابِينَ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ عَدَاوَةِ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَوْمَ تَمُوتُ متعلق بالنسبة السابقة يَكْفُرُونَ اللَّهُ جَمِيعًا يَحْلِفُونَ لَهُ عَلَى غُلَاظٍ مَا كَانُوا
 يَفْعَلُونَ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَحْلِفُونَ كَرُمُ وَهَيْسَةَ بَرُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَى إِنْ حَلَفُوا يَنْفَعُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُمْ هُمْ
 الْكَافِرُونَ أَرَسَّوْهُمْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَانْسَأَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ هَذَا هَوَاقِفُ تَسْلُطِ الشَّيْطَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الرَّبُّ نَارًا أَوَّلًا
 الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَدُّهُمْ إِذَا رَجُوزٌ ١٢-١٤ أُولَئِكَ جَزَبَ الشَّيْطَانُ أَلَا إِنَّ جَزَبَ الشَّيْطَانِ هُمْ
 أُنْحَا بِرُؤُوسِهِمْ عَاقِبَتُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الَّذِينَ يَخْسَرُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْيَاسِينَ
 أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ رَجُوزٌ ٢٣-١٦ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَى يَحْلِفُونَ مَا يَأْمُرُهُمْ
 مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ أَى الذَّلِيلِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلْبَةَ أَكَا وَرُسُلِي بِالْعِلَافَةِ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ
 مَوَاتِهِمْ بِأَهْلِكَ الْمَعَارِضِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاحْشَى إِلَهُكُمْ لَهْلِكُنَ الظَّالِمِينَ رَجُوزٌ ١٣-١٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 فَكَلِمَاتُكُمْ كَرُمُ رَسُولٍ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَيَقَا كَذِبِي وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ رَجُوزٌ ١٤-١٦
 إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَخْشَى قَوْمًا يَوْمُؤُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
 آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ أَى لَيْسَ مِنْ شَأْنِ مَنْ مَنِينَ أَنْ يُولُوا الْكَافِرِينَ حَالَهُمْ
 شَاهِدِينَ حَلَّى أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لَهُ رَجُوزٌ ٢٤-٢٤ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي
 قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُهُمُ الْخَيْرُ أَلَا تَعْلَمُونَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ الْمَبْعُوثُونَ مِنَ الْكَفَرِ حَرْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ الْمَرَامُ -

له لما انتهى المنافقون عن البغى وكان الغرض هو فاجين للمسلمين عند الضرورة ومنهم
 له نزلت في المنافقين ومنهم

سورة الحشر قدره عشرين واربعة عشر من آيات وثلاث ركوع

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي اَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ
 بَنِي الْمُضَرِّ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ دِيَارِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ اِىْ اَوَّلِ وَقْتِ اجْتِمَاعِ الْمُجْرِمِينَ الْاِسْلَامِيَّةِ
 بِلَامِقَابِلَةٍ وَمَقَاتِلَةٍ مَا ظَنَنْتُمْ اَنْ يَخْرِجُوا الْقَوْمَ وَتَشْيِدُ حَصُونَهُمْ وَظَنُّوا اَنْهُمْ لَا يَغْنَمُ حَصُونَهُمْ مِنْ هَذَا
 اَللّٰهُ فَاَنَّا لَهُمْ اَللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لضعفهم وَقَدْ تَفَرَّقَ قُلُوبُهُمْ الرَّعْبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 يَخْرُبُونَ بَيْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَزْعُمُونَ مِنْهَا الْخَشَبَ هَا بَيْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاَعْتَبُوا
 بِهِمْ يَا اَوَّلِي الْاَبْصَارِ وَلَوْ كَا اَنْ كَتَبَ اَللّٰهُ عَلَيْهِمْ الْجَلَاءَ لَعَدَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ
 ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاكَرُوا اَللّٰهُ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اَللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اَللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ غُيْلِهِمْ
 اَوْ رُكَّتُمْ عَلَيْهَا فَاَنْتُمْ عَلَى اَصُولِهَا فَبِأَذْنِ اَللّٰهِ وَنُجْحِى الْفَاسِقِينَ وَمَا اَقَاءَ اَللّٰهُ عَلَى رُسُلِهِ مِنْهُمْ فَلَيْسَ لَهُمْ
 فِيهِ حَقٌّ فَمَا اَوْجَعْتُمْ اِى اسْرَعْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْلٍ تَلَا رُكَابٍ وَكَذَلِكَ اَللّٰهُ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَاَلْقَاءُ
 فِي فَمَا اَوْجَعْتُمْ لِلْعَلَّةِ عَلَى الدَّعْوَى الْمَقْدَسَةِ الَّتِي قَدْ سَأَى اِى لَيْسَ لَهُمْ فِيهِ حَقٌّ قَالَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا
 اَقَاءَ اَللّٰهُ عَلَى رُسُلِهِ مِنْ اَهْلِ الْقَرْيَةِ بِلِقَائِهِمْ وَجَدَلُ فَبَلَّغَهُ وَلَقَدْ سَوَّلَ وَلَقَدْ اِي الْقَرْيَةِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُسْلِمِينَ
 وَابْنِ السَّبِيلِ - فحُكِمَ الْفِعْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الْكُفَّارِ بِلِقَائِهِمْ وَجَدَلُ حُكْمُ الْخَمْسِ مِنَ الْغَنِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَاعْلَمُوا اِنَّا عَنَّمُ مِنْ شَيْءٍ فَاَنْ سَمِعْتُمْ اَللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَقَدْ اِي الْقَرْيَةِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُسْلِمِينَ
 دَوْلَةً مُتَدَاوِلَةً لَا يَكُنْ اَلْغَنِيَاءُ مِنْكُمْ بَلْ يَصِلْ اِلَى الْفُقَرَاءِ اَيْضًا وَمَا اَنَا اَكُوْنُ سَوَّلًا مِنَ الْمَالِ وَالْمَالِ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اَللّٰهِ اَسْوَةٌ حَسَنَةٌ رَاجِعًا اِلَى الْفُقَرَاءِ وَنَا اَهْلُكُمْ عَنْ اِى مِنْكُمْ بَعْدَ الْاَعْطَاءِ
 اَوْ اَلنَّبِيِّ عَنِ الْاَفْعَالِ الشَّرْعِيَّةِ فَاَنْتُمْ لَوْ اَتَقُوا اَللّٰهَ اِنَّ اَللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَلَّذِينَ
 اَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَامْوَالِهِمْ يَظْلَمُونَ بظلم الكفار اِي اَهْلِهِمْ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ النَّعْمِ وَصَلُوا اِلَى اَهْلِ الْاَبْتِغَاءِ حَالٍ مِنْ
 ضَمِيرٍ اَخْرَجُوا وَيَنْصَرِفُونَ اَللّٰهُ وَرَسُولُهُ اِى دِينَ اَللّٰهُ لَلتَّعَجُّبِ اِى تَجْعَبُوا مِنْ حَالِ الْفُقَرَاءِ كَيْفَ تَبَيَّنُوا
 عَلَى اِيْمَانِهِمْ وَفَا زَا بَرَأَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ عَطَفَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بَنُو الْاَدْلِ رَاى
 دَا اِلَا اِيْمَانٍ وَهِيَ الْمَدِينَةُ وَالْاِيْمَانُ اِى مَا رَوَا سَبِيْلًا لَشَاعَةِ الْاِسْلَامِ وَهُمْ اِلَا نَصْرًا رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُمْ
 لَهُ اَجْمَعُ الْمُفْرَمُونَ اِلَا الْحَسَنَ عَلَى اَنْ هَذِهِ الْاَيَةُ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ حِينَ غَدَرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ زَمَنَ الْخَنْدَقِ فَحَامَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَضُوا بِالْجَلَاءِ اِلَى الْخَيْبَرِ فَاجْلَاهُمْ
 رَسُولُ اَللّٰهُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْعَهُ) لَقَدْ قَطَعَ الْمُسْلِمُونَ دَا حُرْقًا غُيْلِهِمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَخَنُوا عَلَى مَا فَعَلُوا - فَاَنْزَلَ اَللّٰهُ هَذِهِ الْاَيَةَ (مَنْعَهُ) +

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً أَى شَيْءًا مِمَّا أَتَوْا وَيُشَرِّدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَى
 يَجْعَلُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَهُمْ كَمَالِ مَحَبَّتِهِمْ بِأَهْلِ الْإِيمَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 مَعَهُ أَشْدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ سَمَاءٍ بَيْنَهُمْ رَاجِدٌ ٢٦ - ١٢٤ وَكَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فَأَقْصَى وَحَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَمَنْ
 يَرَوْكَ تَلْعَنُ نَفْسُهُ أَى لَا يَجْعَلُ فَإِنَّكَ هُمُ الْمَقْلُوبُونَ وَالَّذِينَ عَطَفَ عَلَى الْمَوْصُولِ السَّابِقِ جَاءُوا وَمِنْ لَدُنْهُمْ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا تُؤَاوِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْمُتَابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ رَضَى
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَارْضَاهُمْ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَرَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَأَعْلَمَ
 زَلَّاتِهِمْ وَارْحَمَهُمْ فَصَلَّى أَلَمَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ مُهَاجِرُونَ وَأَلَا نَصَارُفَهُمْ قَدْ مَضَى سَبِيلُهُمْ بَقِيَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّالِحِينَ فَعَلَيْهِ بِحَسَنِ الظَّنِّ وَالِدَعَاءِ لِلْسَلَفِ الصَّالِحِينَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ
 اللَّهُمَّ أَشْهَدُ أَنَّ أَحِبَّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتَ مِنْهُمْ - لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صِلَاحًا أَكْثَرَ تَرَالِ الَّذِينَ تَسَافَقُوا
 يَقُولُونَ لَا تُؤَاوِنُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي قَرِيطَةَ وَالنَّضِيرِ لَنْ أُخْرِجَهُمْ بِأَمْرٍ
 الْمُؤْمِنِينَ كَقَرْبِ مَعَكُمْ وَلَا يُطِيعُكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا أَحَدًا أَبَدًا وَلَنْ تَقُولُوا لَنْ نَصْرُكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ
 لَكَادِبُونَ لَنْ أُخْرِجُوا أَلَا يُخْرِجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ تَقُولُوا أَلَا يُصْرُقُ نَهْمُ وَلَنْ نَصْرُكُمْ لَيُؤْتِيَنَّ الْأَكْبَارُ أَنْفُسَهُمْ
 يُصْرُقُونَ لَا تَتَوَلَّوْا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ أَشَدَّ رَهْبَةً خَوْفًا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ حَيْثُ بَيَّنَّا فَوْكُهُمْ وَلَا يَخَافُونَ سُبْحَانَ
 ذَلِكَ الْخَوْفَ مِنْكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ عَظَمَةَ اللَّهِ وَحَقَّقَهُ لَا يَكْفُرُ لَكُمْ جَمِيعًا الْيَهُودَ وَالْمُنَافِقِينَ
 أَلَا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ مُحَفَظَةٍ أَرْمَنَ قُرَاءَ جُدُرِ جِدَارٍ بِأَسْمَاءٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ يُخَسِّبُهُمْ جَمِيعًا بِالظَّاهِرِ
 قُلُوبُهُمْ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٌ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ قَبِيحَ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ كَمَثَلِ الَّذِينَ مَرَّتْ
 فَبَيْنَهُمْ قَرِيبًا أَى الْمُنَافِقُونَ كَالشَّرَكِيِّينَ ذَاتِ اقْتِرَابٍ أَلَا أَمْرُهُمْ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَأَمْرُهُمْ عَدَايَةُ الْيَوْمِ كَمَثَلِ
 الشَّيْطَانِ تَمَثِيلًا أُخْرَى الْأَوَّلُ لِعَلَّاهُمْ الْاِخْتِلَافُ وَالثَّانِي لِعَلَّاهُمْ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْغَيْرِ إِلَى الْاِضْطِلَالِ وَالْاِغْوَاءِ
 قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكْفَرُ فَلَمَّا كَفَرَ الْإِنْسَانُ بِأَخْوَانِهِ قَالَ إِنْ بَرِئْتُ مِنْكَ إِنْ خَافَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَى يَقُولُ
 ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قَضَى الْأَمْرَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ وَدَعَاكُمْ وَدَعَاكُمْ وَدَعَاكُمْ
 فَاخْلَعْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ وَأَنْتُمْ كَذِبُونَ ١٢٥ - ١٢٦ كَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا فِي النَّارِ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنْظُوا نَفْسَ تَأْتِي مَتَّ إِغْوَاءِ لِيَوْمٍ يَظْهَرُ
 فِيهِ سَائِرُهَا وَتَجْنِي بِمَا تَسْعَى وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَعْلَمَتًا مِنْ خَيْرٍ مِمَّا رَزَقَتْ
 مَعْلَمَتًا مِنْ سَرْعِ تَرَدُّدِ لِيَوْمِهَا وَبَيْنَهَا أَمَلٌ بِعِيدٍ رَاجِدٌ ٣ - ١١ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَى اخْفَلُوا قُلُوبَهُمْ عَنْ فِهْمِ الْأَحْوَالِ الْاَلْتِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَعْلَمُ
 مَنْ اخْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا رَاجِدٌ ١٥ - ١١٢ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي أَهْلَابُ النَّارِ وَأَهْلَابُ الْجَنَّةِ
 عِنْدَ اللَّهِ أَهْلَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ الْمَرَامُ لَوْ أَنَّ لَنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَائِبًا مُتَصَدِّرًا عَاقِرًا

البعث

ع

خَشَوَاتُ اللَّهِ لَتَأْتِيَ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ تَقْشَعْرُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ رَاجِعُونَ ٢٣ - ع ١٠ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَعْرِيبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ مَنْكَرَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الَّذِي يَعْطِي الْأَمَانَ مِنَ الْخَوْفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعٍ وَأَنفَسَهُمْ مِنْ خَوْفٍ رَاجِعُونَ ٢٤ - ع ٣١ الْمُهِيمِينَ الْعَزِيزِينَ الْجَبَّارِينَ الْمُكَرِّمِينَ أَيُّ ذَوَالِكَبْرِاءِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَيُّ الْأَسْمَاءِ الْمُبَارَكَةِ صِفَةُ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ صَادَقَتْ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ غَيْرِهِ كَأَنَّمَا كَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ الْمُقَرَّرُونَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ رَاجِعُونَ ٢٥ - ع ١٣ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سُورَةُ الْمُنْتَحَنَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ آيَةً فِيهَا رَكْعَتَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدَّةِي وَعِدَّكُمْ أَوْ يُبَاءَ أَيُّ لَا تَقُولُ لَهُمْ تَلْفُوتُ النَّاسِ بِالْمُرَّةِ وَبِالنَّصِيحَةِ وَالْحُبَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخَيِّجُونَ الرِّسُولَ وَيَأْكُلُونَ دِيَارَكُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا يَدْعُونَ إِلَى أَنْ تَقُومُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ هَذَا هُوَ نَبِيُّكُمْ لَا غَيْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا لَكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ الَّذِي لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَاجِعُونَ ٢٦ - ع ١٠ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حَيَاتَكُمْ دَارِ فِي سَبِيلِي وَابْتَغَاءَ مَرْضَاتِي الْمُنْصَرِّبَانِ عَلَتَانِ لِلْخُرُوجِ وَالْجَزَاءِ مُحْذَرِي أَيُّ فَلَا تَتَّخِذُوا عِدَّةِي وَلِيَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجِدُوا مَن يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَأْبَى دُونَ مَا حَادَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَلَا يَكْفُرُ الْيَكْفُرُ بِالْمُرَّةِ وَأَنَا أَكَلِمُ بِمَا أَحْقَقْتُمْ وَمَا أَكَلْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ لَا يَغْفِرُ بَغْيَ الْقُرْبَةِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنْ يَتَّقُوا كَرَامِي يَطْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَيْكُمْ يَكُونُوا أَكْرَامًا وَيَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْبَانًا وَالسَّيِّئَاتُ بِالسُّوءِ وَرَدُّوا إِلَى الْكُفْرِ وَكُنْتُمْ تَكُونُونَ سَوَاءً رَاجِعُونَ ٢٧ - ع ٩ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ نِيَمَ الْقِيَمَةِ يَفْضُلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ كُفْرُكُمْ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَيْفَ تَبَرُّوا وَمَا عَدَاءُ اللَّهِ إِذْ كَانُوا الْقَوْمِ إِنْ تَابُوا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تَقُومُوا بِاللَّهِ وَتُحْدِثُوا أَيُّ مَوْجِبِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَنَا أَشْرَافَكُمْ بِاللَّهِ لَا غَيْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّبِعُوا أَوْامِلَ الصَّلَاةِ وَاتَّقُوا النِّكَاحَ فَإِذَا خَوَّاتُكُمْ فِي الدِّينِ رَاجِعُونَ ٢٨ - ع ١٠ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ بَدَّاهُ لَكَ نَزَلَتْ فِي حَاطِبِ بْنِ ابْنِ بَلْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى مُشْرِكِي مَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا يَجِبُ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَعْمِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْفَى الْأَمْرَ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَأَعْتَذَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَذَّرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (الْبَحْثُ دَرِي) +

لَا تَسْتَغْفِرُكَ لَكَ وَمَا أَطْلَعَكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِهَذَا الْقَوْلِ لَا يَنْبَغِي فِيهِ اقْتِلَابُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ
 لِلنَّسَبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قَرَبٍ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ
 راجد ١١٠ ع ٣٠ رُبَّمَا عَلَيْكَ فِي مِلْكِكَ إِلَيْكَ أَشْهَادُكَ الْغَيْبِ وَبَنَّا لَا تَجْعَلُنَا ذَنبًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ آيَاهَا الْمَوْءُودُونَ فِيهِمْ أَسْرُوحٌ حَسَنَةٌ لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
 الْآخِرَ أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَقُولُ أَيْ يَعْزِضُ عَنْ هَذِهِ الْهَدَايَةِ فَإِنَّ اللَّهَ كَرَّمَ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ
 يَكْفُرُوا بِبَيْنِ الَّذِينَ عَادُوا يَوْمَهُمْ مَرَّةً مَعْمُولٌ لِيَجْعَلَ الْبَسِيطُ أَيْ يَخْلُقَ بَيْنَكُمْ الْمَحَبَّةَ بِرَفْعِ التَّوَادُّعِ وَ
 التَّضَادِّ مِنْ بَيْنَكُمْ بِتَوْفِيقِهِمْ لِلْإِيمَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي
 دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا راجد ١٢٠ ع ٣٧ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَهْدِي اللَّهُ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
 الَّذِينَ أَوْ لَاحِلٌ مَخَالِفَةُ الدِّينِ وَلَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ مِنْ دِيَارِهِمْ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ تَقْطِطُوكَ الْإِيمَانُ بِالْأَصْحَابِ
 فِي الْقَضَايَا وَالْمَعَالِمَاتِ إِنَّ اللَّهَ يُهَيِّئُ الْمُقْسِطِينَ أَيْ الْعَادِلِينَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ راجد ١٣٠ ع ١١٩ إِنَّمَا يَهْدِي اللَّهُ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَانُوا كُفْرًا فِي الدِّينِ قَانُوا كُفْرًا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمُ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنْ تَكُونَ لَهُمْ قُبُورُهُمْ وَمَنْ يَكُونُ قَانُوا كُفْرًا فِي الدِّينِ
 الْغَالِبُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَّتِ ذَاتُهُنَّ فَامْتَحِنُوهُنَّ بِالْإِيمَانِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ
 لَا يَغْنَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ هُنَّ مُؤْمِنَاتٌ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ إِنْ رَأَوْهُنَّ فَلَا تَقْسِمُوهَا لَهُنَّ
 حَلَالٌ لَهُمْ وَلَا يَكُونُ لَهُنَّ لِنِائَةِ بَيْنَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس راجد ١٤٠ ع ١٠ قَاتِلُوهُمْ
 مَا أَقْبَلُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا أَلَيْسَ لَهُنَّ الْبُيُوتُ فَهَرَبْتُمْ مِنْهُمْ ذَلِكُمْ فَكُلُوا مِنْهُم مِمَّا بَدَلُوا بِهِ وَلَا تَقْسِمُوا بِبَعْضِ الْكُفَّارِ
 أَيْ طَلَقُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْكَافِرَاتُ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ مِنَ الْمَشْرُوكِ الَّذِينَ تَزَوَّجْتُمْ وَلَا تَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْكُمْ مِنَ الْمَهْرِ لَا نَهَى مَعْطُونَ ذَلِكَ مَعْلُومٌ وَاللَّهُ عَالِمُ خُصْمِكُمْ وَإِنْ كَانَتْ شَيْءٌ مِنْ
 أَرْوَاهُكُمْ أَيْ ذَهَبَتْ أَمْرٌ مِنْ نِسَاءِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ أَيْ أَصَبْتُمْ الْغَنِيمَةَ قَاتِلُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
 أَرْوَاهُكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ مَا أَنْفَقْتُمْ وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ
 الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعَنَّ عَلَى أَنْ لَا يُنْفِرْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يُسَرَّحْنَ وَلَا يُزْنَيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
 بِيَهْتَانٍ يَفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأُخْرَاهُ أَيْ يَخْتَلِفْنَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ أَيْ
 أَمْرٍ شَرَعِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ راجد ١٥٠ ع ١١٢ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ رَاهِثٌ تَبَايَعْتُمْ وَأَنْتُمْ غَفُورٌ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالْآيَةُ وَإِنْ
 لَهُ نَزَلَتْ فِي أَسْمَاءَ بِلْتِ ابْنِ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْتُمَا جَاهِلِيَّانِ مَشْرُكَتَانِ قَالَتِ أَسْمَاءُ لَا أَقْبَلُ
 مِنْكَ هَدِيَّةً وَلَا تَدْخُلِي عَلَى بَيْتِي حَتَّى اسْتِئْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْ
 فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ (مَعَالِمُ)

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتِجَرُوا عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ أَمْ يَغْلِبُ عَلَى الْإِدْيَانِ كُلِّهَا وَكَذَلِكَ أَلْمَسْنَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَرُكُمْ
عَلَى تِجَارَةٍ يُخَيِّدُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ثُمَّ مَنَعْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَتَجَارِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ كُلَّهَا بِتَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ خَيْرٌ مِنْ مَعْدُونِ أَيْ التَّجَارَةِ الْمُنْجِيَةِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ
الْعَمَلُ عَلَى مَقْتَضَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً مِنْ جُودٍ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ راجز ۲۲- ع ۱۶ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنْ تَفْعَلُوا لَا يَخْفَى لَكُمْ
ذُنُوبُكُمْ وَيُؤَيِّدُ بِيَدِكُمْ كَيْفَ تَنْتَهِوا الْأَفْهَارَ وَتَمْسُكُونَ عَلَيْهَا عَطْفٌ عَلَى جَنَاتٍ فِي جَنَّةٍ عَذْرٍ ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ راجز ۲۲- ع ۱۰-) وَأُخْرَى
أَي يَعْطُكُمْ نِعْمَةً أُخْرَى عَلَى الْمَغْفِرَةِ لِحُبِّهِمْ هِيَ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ أَيْ إِنْ تَوَضَّعُوا وَتَجَاهَدُوا
يُؤْتِكُمْ أَجْرًا فِي الْآخِرَةِ وَالْفَتْحُ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
الْآخِرَةِ راجز ۲۲- ع ۹- وَكَذَلِكَ أَلْمَسْنَا الَّذِينَ يُتِجَرُونَ هَذِهِ التَّجَارَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَتْقَاءَ لِلَّهِ أَيْ اْعْلَمُوا
دِينَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ نَافِثَتِهَا أَنْ يَضُرَّكُمْ مِنْهُ فَتَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَكُمْ مِنْهُ نَفْعٌ وَسُوءٌ بِمَنْعِهِ مِنْكُمْ بَعْدَ الْبُورَةِ
كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَتُبَذَّلُنَّ إِلَى آلِ يَاسِينَ أَيْ أَنْصَرُوا دِينَ اللَّهِ كَمَا نَصَرَ الْخَوَارِجُونَ حِينَ قَالَ لَهُمُ الْمَسِيحُ بْنُ النَّصَارَةِ
ذَاهِبُوا إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجُونَ خُذْ أَنْصَارَ اللَّهِ فَأَمَّتْ الْغَاةُ لِلتَّعْقِيبِ نَقَطَ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِعَدُوِّ أُولَئِكَ عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَنصَرُوا لِلَّهِ أَنْصَارًا عَلَى
عَدُوِّهِمْ وَعَلَى عَدُوِّنَا آمِينَ

سُورَةُ الْحَجِّ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ آيَةً فِيهَا ثَمَانِيَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِيَسْجُدَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ أَيْ مَشْرُكِي
الْعَرَبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ رَسُولٌ مِمَّنْ مِثْلُكُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ أَيْ كَلَامُهُ وَيُزِيلُ كَيْفَ تَصِفُونَ وَأَنْتُمْ تَحْكُمُونَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَ
فِيكُمْ سُوْرُهُ راجز ۲۳- ع ۱ وَتُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْكِتَابُ عَامٌ وَالحكمة خاصة منه متعلقة
بِالْأَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَى رَبِّي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبِّي
مِنْ الْحِكْمَةِ راجز ۲۳- ع ۲ فَإِنْ كُنَّا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَفِي آخِرِهِمْ سَوَى الْعَرَبِ لَمَّا يُخَيِّدُونَ
يَهْمُ إِلَى الْيَوْمِ مِنَ أَهْلِ الْفَارِسِ وَالرُّومِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سُكَّانِ الْعَالَمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِنَاسٍ
رَاجز ۲۳- ع ۹ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ الْهَدْيُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَفَرَ فَإِنَّهُ يُسْجَدُ لِلَّهِ فِي شَاءِ هَدْيَةٍ
لَهُ الْآيَةُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ النَّاصِرَ هُوَ اللَّهُ فَكَيْفَ يَكُونُ نَفْسُهُ سَهْمًا مِنْهُ فَالْمُقَدِّسُ مَا قَدَّرْنَا فَافْهَمُوا مِنْهُ

لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ يُنِيبٍ راجع ٢٤٣، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَثَلُ الَّذِينَ يَحْلُو الْوُحُودُ أَيْ
أَتَوْهَا تَوَكُّلًا وَتَوَكُّلًا أَيْ لَمْ يَعْمَلْ عَلَيْهَا كَمَثَلِ الْحَاكِمِ الْأَسْفَرِ أَوْ كَتَبَا أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَرٌّ وَلَا عَنْ هَبْلِ الْقُوَّةِ
كَمَا لَيْسَ لِلْحَمَارِ فُحْرٌ وَلَا شَرَفٌ بَلْ عَلَيْهِمْ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ شَرَّ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَمُ الْبُكْرُ الَّذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ راجع ٩، وَلَنَعْمَ مَا قَالَ لِسَعْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ سَـ

علم چند اسخه بیشتر خوانی	چون عمل در تونیت نادانی
نه محقق بودند و دانشمند	چاره پاییه بروکتا به چند

يُنِيبُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ هَلْ عَرَفْتُمْ
قُلُوبَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّ دَعْوَاهُمْ الْكُفْرُ أَوْ لِيَأْخُذَ اللَّهُ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَقَبَّلَ الْوَيْتَ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)
كَيْ تَذَرُوا مَا قَدَّمْتُمْ وَلَا يَتَقَبَّلَهُ أَبَدًا مَا قَدَّمْتُمْ أَيْزَيْمٌ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي بَلْ يَرِيدُونَ أَنْ يُحْجُوا مَدْرَ
طَرِيلَةَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ يُنْفَخُ الْيَوْمَ الْفَسَادُ راجع ١١، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ قُلْ إِنَّ لِلْوَيْتِ
الَّذِينَ تَفَرَّقُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَ قُلُوبَكُمْ تَفَرُّدًا وَنَافَا إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَجَّعْتُمْ لِلْعَمَلِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ لَهَا حَقٌّ فَاسْتَعِزُّوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ تَذَكُّرًا لَهُ
وَقَدْ خَطَبَ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِنَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ فَانْشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ
اسْتَعِزُّوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ بِالْكَسْبِ وَالْتَّجَارَةِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَإِنَّ الْفَلَاحَ مَوْقُوفٌ عَلَى
ذِكْرِ اللَّهِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ أَغْلَانَا قُلْتُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ راجع ١٦، وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَكْرَهُوا كَالَّذِينَ
نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ راجع ٦، وَلَا تَارُوا فِي تَجَارَةِ الْأَمْوَالِ
أَنْفُسَكُمْ أَلَيْسَ أَوْ كُنْتُمْ قَائِمًا خَطِيئًا قُلْ لَهُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَهُمْ أَلَمْ يَكُونُوا يَتَّخِذُونَ الْأَمْوَالَ
وَفَنَاءَ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ راجع ٢٧، وَاللَّهُ خَبِيرٌ
الَّذِينَ قَبِلَ - اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ عِنْدِكَ -

سورة المائدة من ثمانية عشر آية وفيها مائة وعشرون حرفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ لَمْ يَخُذْهُ إِنْكَارُ سُبُلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أُولَئِكَ كَلِمَةً صِدْقًا فِي أَظْهَارِ
الْأَبَارِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ فِي الْمَعْنَى حَيْثُ اضْمُرُوا اخْلَافًا مَا أَظْهَرُوا مِنَ الْكُفْرِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ راجع ٢، اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سَتَرُوا
لَهُ كَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَ الْعِيرُ فَشَارَ النَّاسُ إِلَيْهَا الْأَنْفُسُ
عَشْرٌ رَجُلًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (مَعَالِي) +

على ما اعمروا في بواطنهم من الكفر والنفاق فصدّوا الناس عن سبيل الله بالمكر والخذلانهم ساء ما
 كانوا يعملون من المعاصي والنفاق ذلّة النفاق بأنهم آمنوا بالاخلاص ثم كفروا طمعا في مطالب
 الحيوة الدنيا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون مال امرهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله
 فانسا هم انفسهم اولئك هم الفاسقون راجد ۲۷ ع ۶-۷ واذا رويتم انهم يتجسسوا انفسهم لانهم اكبر
 دنا وان يقولوا شيئا سمعتم لقولهم لما انهم يتفوهون بكلام مجيب لقوله تعالى ومن الناس من
 يجيبك قوله في الحجة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذاخر بالخصام راجد ۲۸ ع ۲-۹ كآتهم
 لحشبتهم مستند اجسام بلا ارواح وبلا احلام لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل
 راجد ۲۹ ع ۱۲، فيكسبون كل صيحة عليهم بحجة لهم العذر حقيقة فاحذرهم فان الله ان
 يؤفكون يصرفون عن الحق الى الباطل لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عز الصراط
 لنا يكون راجد ۳۰ ع ۱، ولذا قيل لهم تعالى لا تستغفروا لكم رسول الله على قولكم لو كان منكم
 رويهم يصعدون يعرضون وهم مستكبرون لا يبالون بما قيل لهم سوا عليهم استغفرت لهم امرهم
 تستغفروا لهم ان يغفر الله لهم لانهم كفروا بالله ورسوله وما قواهم فاسقون راجد ۳۱ ع ۱۲ ان الله لا
 يهدي القوم الفاسقين اي لا يغفر لهم لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به راجد ۳۲ ع ۴
 هم اي المنافقون الذين يقولون لا شفيعا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفقوا
 ينتشروا لاجل الفاقة والله عز وجل ان السموات والارض يمزق من يشاء بغير حساب راجد ۳۳ ع ۱
 ولكن المنافقين لا يفقهون ما يقول اليه امرهم يقولون عليهم ما عليهم لكن رجعت الى الآية التي
 الا عن اي هن الانصار فيها الا ذل اي الفقراء المهاجرين حسبوا العزة على كثرة المال كما ينعم الحال
 عمّا لقوله تعالى ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم ينس سعة من المال راجد ۳۴ ع ۱۶
 والله اعز حقيقة ولينقول باعزازه اياه عليه السلام لقوله تعالى لقومنا بالله ورسوله وتقر ربه
 وتقر به راجد ۳۵ ع ۲-۹، ولينقول لايمانهم واحمالهم احسنة لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم راجد ۳۶ ع ۱۲، ولكن المنافقين لا يعلمون اي ليس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالى اولئك
 كالانعام راجد ۳۷ ع ۱۳، يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي لا تشغلوا
 بها قلوبكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك الا شغال فاولئك هم الخاسرون خسروا عاقبتهم لقول
 تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين راجد ۳۸ ع ۱۷-۱۳
 واقفوا في سبيل الله مئارا زكنا كرمين قبل ان ياتي اخذكم الموت فيقول عطف على ياتي ربك لولا
 له شئتم صبيا من المهاجرين والانصار فيبين ما سمعه عبد الله بن ابي المنافق فغضب على المهاجرين
 حية للانصار فقال ما قال عليه ما يستحقه

لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ تَجْتَبِئُوا بِكَأُشْرَاتِهِمْ عَنْهُ نَكَفَرْتُمْ عَنْكُمْ سَيَأْتِيكُمْ رَاجِدٌ ٥ ع ٢ ، وَيُخْلِفُ عَنْكُمْ بَقِيَّةَ
 مِنْ خَيْرِهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا رَحَالَتَيْنِ فِيهَا أَبَدٌ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ
 بِاللَّهِ وَحَدَّثَ عَنْ اسْتِقَامَةٍ عَلَى تَجِدَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا رَاجِدٌ ٦ ع ٢
 يَكْفِي ثَلَاثَةً أَيْ يَسُدُّهُ وَيُفْقَهُ لِلْعَمَلِ الْحَسَنَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى
 فَسَنِيَعُ لِلْعَيْسَى رَاجِدٌ ٧ ع ١٤ ، وَاللَّهُ يَكْفِي شَيْءٌ عَالِمٌ كَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 فَأَنذَرْنَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاءَ الْأَيْدِي أَيْ لَيْسَ عَلَيْهِ سَوَالٌ عَمَّا تَحْمِلُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ
 الْحَيْمِ رَاجِدٌ ٨ ع ١٢ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ أَيْ مَقْتَضَا الْإِيمَانِ التَّوَكُّلَ عَلَى
 اللَّهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ مُوسَى لَكُمْ أَمْتُمْ بِاللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُسْلِمُونَ رَاجِدٌ ٩ ع ١٢
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْكُمْ ذُرِّيَةٌ فَادْعُوهَا وَلَا تَعْلَمُوهَا كَلِمَةً أَنْ تَشْغَلَكُمْ عَنْ اللَّهِ وَاحْكُمَوهَا فَاحْذَرُوا لَكُمْ
 أَنْ يَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَلْهَكُمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ رَاجِدٌ ١٠ ع ١٢ ، وَإِنْ
 تَكْفُرُوا وَتَصْطَفُوا مِنَ الْعَابَةِ عَلَيْهِمْ وَتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَعْرِضُ دِينَ حَكْمِهِ أَمَّا أَمْوَالُكُمْ
 وَأَوْلَاكُمْ فَادْعُوا عَنْهُمْ أَيْ صَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَنْ تَشْغَلَكُمْ بِهَا وَلَا فَلَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا
 بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ رَاجِدٌ ١١ ع ١٠ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَظِيمُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
 اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا الْأَوَامِرَ وَأَنْفِقُوا مِنْ رِزْقِهِ يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
 يُخْرِجْهُ مِنْهُ فِي خَيْرِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ رَاجِدٌ ١٢ ع ١١ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - إِنْ
 تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَقَرَّبُوا حَسَنًا أَيْ تَنْفَقُوا فِي سَبِيلِهِ سَبْحَانَهُ بِاخْلَاصِ النِّيَّةِ يُضَاعَفُ كَرُّهُ أَسْعَا فَاكْفِيَةً
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ
 مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ رَاجِدٌ ١٣ ع ٢ ، وَتَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ يَشْكُرُ أَيْ
 يُعْطِي الْأَجْرَ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرَهُ رَاجِدٌ ١٤ ع ٣ ، حَلِيمٌ كَيْفَ
 لَا يَجْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادُ مِنَ الْعَذَابِ بِرَبِّهِمْ إِلَّا لِقَائِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ

الْحَكِيمُ

سُورَةُ الطَّلَاقِ بِدَنِيَّةٍ وَهِيَ ثِنَا عَشْرَةَ آيَةً فِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ أَوْ رَدْتُمُ الطَّلَاقَ فَطَلَقْتُمُ لِعَوْنِ رَبِّهِنَّ أَيْ حِينَ يَطْهَرْنَ مِنَ الْحَيْضِ
 وَأَخْصُوا الْوَدْعَةَ الَّتِي أَسْرَأَ اللَّهُ بِتَكْمِيلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ

ع ١٥
الثلاث

ع ١٤

راجع ٢٠٤ ع ١٢٤، والتموا الله ربكم لا تحرجوه من بيوتهم قبل انتهاء العدة ولا تحرجوه إلا أن يأتين
 بفكاحشة مفيدة أي من بين لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
 راجع ٢٠٤ ع ١٢٤، فيعمل لكم اخراجهم رفعاً للعاد عن انفسكم وتلك الاحكام وضلها حد وقد الله ومنه
 يتخذ حد وقد الله بان اذ تكتب خلافاً فقد ظلم نفسه لا غيره لا تدري لعل الله يفتيك بعد ذلك
 أمراً ان يصلح بينهما بما له قلب الزوج اليها فاذا بلغت اجلها أي قارب البلوغ فما موسكوكه حسن
 بمعروف أو فارتفعت معرفتكم هذا التخييل اذا كان الطلاق واحداً او اثناً لا ثلاث لقوله تعالى
 الطلاق مرتان فامسك بمعروف واتسرح باحسان - فان طلقها فلا تقل له من بعد حتى تنكح زوجاً
 غيره راجع ٢٠٤ ع ١٣٤، واشهدوا ذوى عدل منكم على التفريق والرجوع واقيموا الشهادة لله حقاً
 ذلكم في عظمه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من يئتي الله بان لا يضيق عليها ضرراً ان كررها
 يجعل لكم كحرجاً فلاحاً في غيرها ذكركم من حيث لا يحتسب أي يهيئ له سبباً غيرها لقوله تعالى و
 ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته راجع ٢٠٤ ع ١٤، ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيته لكن لا ينبغي
 العجلة ان الله بالعلم امرهم متى يشاء فانه قد جعل الله لكل شئ قدراً واحداً لانها الشدة والرخاء و
 التي يئس من الحيض من النساء لكم فلا تظهر عدتهن ان اتيتم فعدتهن ثلاثة اشهر واليكم لكم
 يحضن لصغر سنهن فعدتهن ايضاً ثلاثة اشهر واقله الاكمال اجلهن ان يضمنن حكمهن ومن
 يتوكل الله بان لا يخالف ما امره من السراء والضراء يجعل له من امره ليسر ايسر عليه امر الدنيا والاخرة
 ذلك امر الله انزله اليكم لتعملوا عليه ومن يتوكل الله بان اجتنب الكبار فيكفر عنه سيئاته لقوله تعالى
 ان يجتنبوا كبائر ما نهى عن ثمانهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم مدخلكم راجع ٢٠٤ ع ١٥، ويعظم لكم اجر
 انكم كنتم تعلمون أي النساء المداينات من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقلوا عليهن
 مما كنهن فيهن بانفسهن وان كن اولادكم فاعفوا عليهن حتى يضمنن حكمهن فتكمل عدتهن
 فان اكرهتموهن فاعفوا عنهن اجورهن وان كن اولادكم فاعفوا عليهن حتى يضمنن حكمهن فتكمل عدتهن
 لقوله تعالى وعاشرهم بالمعروف راجع ٢٠٤ ع ١٦، وان كنتم كنتم في الرضاع بان لم تستطع ان
 ترضع ولدها فاسترضعكم له اشركي على اجرة لينفق ذو سعة من سعة أي الزوج لقوله تعالى وعلى
 المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف راجع ٢٠٤ ع ١٧، ومن كذب على زوجته فلينفق منها انما الله لا
 يكلف الله نفساً الا ما اطاقها سيجعل الله بعد عسر يسرا ان مع العسر يسرا ان مع العسر
 يسرا راجع ٢٠٤ ع ١٨، وكن من قريته عتق تجاوزت عن امرها ورسلها فاستنها حسناً بشدائد
 وعدلها عدلاً بالكره فاقوت وبالامرها وكان عاقبت امرها حسناً ايها في الدنيا والاخرة
 احل الله لهم عدلاً بشدائد واتقوا الله يا اولي الابواب بترك المعاصي الذين امنوا بيان لا ولي

الابواب قد أنزل الله إليكم ذكر ما ذكرنا أي رسولاً يدل ادعطف بيان يملكون عليكم آيات الله مبينات
 ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور التوحيد التوحيد
 والمسلمين ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدرج في جنات تجري من تحتها الأنهار رجال فيهم أبداً
 قد أحسن الله له رزقاً في الجنة الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن في العدد أو في
 الخلق مثلهن يتنزل الأمر أي أمر الله المتعلق بالأنبياء وغيرهم يبينه يذكر لكم هذا لتعلموا أن
 الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً فهو أعلم بما جاؤكم واقبل
 على قضاها

سورة التوحيد كنيسة وهي اثنتا عشرة آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ تَبَتَّغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ فَالْتَمِسْ
 عَفْوَهُ تَرْجُوهُمُ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ إِيَّاها إباحة وإجازة لكم بحكمة أيما لكم
 بتكفيرها لعلها تعالي ذلك كفارة أيما تكرر إذا حلفتم دمجوه، ع ٣، والله مولى المؤمنين وهو العزيز الحكيم
 وإذا أسألتهم إلى بعض أزواجهم حديثاً من تحريم العسل فليكن أنباء به غيرها وأظهره الله عليه
 بأنها أفشيت أمره عرف بجمعه بأن عرض لها بشئ وأعرض النبي عن بعض نكر ما فليكن أنباء أي
 المخبر به أي بما أظهره الله عليه عليه السلام قالت من أنباءك هذا مني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بئس العليم الحكيم إن تنوبا إلى الله الخطأ لعائشة وحفصة رضي الله عنهما وعن أبيهما فينبغي بكم
 فقد صغرت أي زاعت فلو كنما بارتكابكما العصيان وإن تكلموا عليه أي على خلافه فلا ضرر عليه
 فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهري أحوال وأصار له بل ولكل
 مع من لقوله تعالى أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة إلى الغيب وإلياهم في
 الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يجدون على ظهركم على نشوركن أن يبدلوه أزواجاً خيراً
 منكن مسلمين مؤمنين قانتين مطيعات لله قانتات راجعات إلى الله عابدات ساجدات مطهرات
 يتنبتن وأجراً من كل نوع يأتونها الذين آمنوا وأولئك هم الصالحون والذين آمنوا وأولئك هم الصالحون
 له قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينب ابنت جحش ويكث
 عندها في أطعمتها وأنا وحفصة على أيتام دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير في أجدر منك ربيع مغافير
 قال لا ولكن كنت أشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا أخبري
 بذلك أحد ما بجاري فقلت هذه الآية

في الله لعله تعالى وكان يا ما اهلها بالصلوة والزكاة وكان عند ربه مرضيا راجد ١٦- ع ٢٠ وقومها
 الناس وانما ارادوا ان يتقوا بها كما تتقون نار الدنيا بالحطب عليكم ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
 واما هم يفعلون كما يؤمرون فيك يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم الا كذبتم وكنتم
 الى الله بالاستسلام لقوله تعالى والقوا الى الله يوم هذا السلم راجد ١٣- ع ١٨ اما المجنون ما كنتم
 تعملون يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة تامة تصوحا خالصا ابتغاء وجه الله بترك الذنوب ورجوع
 النفس عن ارتكاب مستقبلا لقوله تعالى ولهم بصير على ما فعلوا وهم يعلمون راجد ٢٣- ع ٥٤
 عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم التي تبتم عنها ويذهب غلظ جفركم من تحتها الا تهاونوا بما لا ينفعكم
 الله اليقين والذين امنوا مع بل يعزوه ويرفقه عليه السلام بتشفيعه في امته لقوله تعالى عسى
 ان يبعثن ربك مقاما محمودا راجد ١٥- ع ١٩ قورهم ليسبحي بين ايديهم ويا ايها الذين امنوا انهم
 لنا اولادنا با دخال الجنة وانهم لنا اولادنا على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
 قاتلهم بما يناسب شأنهم واغلظ عليهم اي لا تلن ولا تلهن فيهم بل ثبت نفسك على مقابلتهم لقوله
 تعالى واولئذين في دهرهم فسد هون لا تقطع كل خلاف مهين راجد ٢٩- ع ٣٤ وما دام بهم جهم ورجس الضمير
 ضرب الله مثلا للذين كفروا مرجع الى اول السورة امروا فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون
 صالحين فأتانا بها بحصيان امرها فلم يغنيا عنها من عذاب الله شيئا حين حل بها لقوله تعالى ان عيسى
 الله بضر فلا كاشف له الا هو راجد ٢٨- ع ٣٨ وقيل اذ خلا النار مع الداخلين فيها نساء النبي اهتمرن
 بهما وضرب الله مثلا للذين امنوا امروا فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون
 في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين فجاها الله منه وضرب الله مثلا لمرمى ابنت
 عمران التي احصنت فرجها عن الفواحش كما رمتها اليهود لقوله تعالى ما كان ابوك امرء سوء وما
 كانت امك بغيا راجد ١٦- ع ١٥ ففخنا فيه من شرهنا وصدق بكلمات ربها وكتبه وكانت من
 القانتين الطاهين لله لا كما ترصها اليهود لقوله تعالى ما للسميع ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله

الرسول واهله صدقة راجد ٦- ع ٥٣

سورة الملك مكية وهي ثلثون آية وفيها ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك اي حكمة الملك كله من السموات والارض وما بينهما لقوله تعالى له ما في
 السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى راجد ١٦- ع ١٠ ولهم على كل شيء قدير والذين خلقت
 السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى يظهر احسان الحسن عملا اي يظهر احسان الحسن ما ساءة المستحق يوم الجزاء القولا

بسم الله الرحمن الرحيم
والعشرين

ان الساعة آتية أكاد أخفيها لمن يرى كل نفس بالنسب (ابجد ۱۶-۱۰) وَكَوْنُ الْعَيْنِ وَالْفَقْرُ الَّذِي فِي خَلْقِ مَسْجِدٍ
 سَعْدِي طَبَا نَا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ اى تخلف مهابته عليه لقوله تعالى اخلق كل شئ بقدر
 تقدير (ابجد ۱۸-۱۶) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ شَقِيقٍ وَتَخَلَّفَ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرْتَيْنِ اى
 مرة بعد مرة الى ما لا يتناهى بِمَقَالِيهِ الْبُكَاءُ الْبَصَرُ حَاسِئًا غير واجداً التمسه وهو حسير كليل لا يرى
 شيئاً مما التمس لقوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ (ابجد ۲۰-۳) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
 بِمُضْجِجٍ وَجَعَلْنَا كَافُورًا لِّلشَّيَاطِينِ يَرْتَبُونَ بِهَا حِينَ يَنسِفُونَ الْقُلُوبَ بِالرِّيحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 الْاَمِنْ اسْتَرْقِ السَّهْمَ فَاتَّبَعِ شَهَابٌ مَبِينٌ (ابجد ۱۴-۲) وَاعْتَدْنَا الْاَلَمَ عَذَابَ السَّعِيرِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا رَبَّهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ذُو الْاَوْدَاجِ اِذَا اُكْفِرُوا بِهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا صَوْرًا هَاجِرًا وَهِيَ تَفُورُ
 تغلي بهم فليان المرحل لقوله تعالى سمعوا لها تغيظاً و زفيراً (ابجد ۱۸-۱۶) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ لِّلشَّاقِقِينَ
 الْغَيْظَ عَلَى الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ كُلِّهِمْ فِيهَا تُجْرَمُ سَاقِدَةٌ اَلَمْ تَرَ نَارًا تَلْجَأُ الْكَاذِبُ فِيهَا وَتُكْفَرُ لِقَائِهِمْ
 هَذِهِ (ابجد ۲۴-۱۵) قَالُوا بَلَىٰ تَرَىٰ ذُنُوبَكُمْ تَرَىٰ قُلُوبَكُمْ وَكُنَّا مَآثِرُ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ اِنَّ اَنْتُمْ اِيهَا الرُّسُلُ و
 النَّذِرُ اَلَا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ فَحَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (ابجد ۲۴-۱۵) وَقَالَ اَى الْكُفَّاءِ
 كُفُّوا نَسْتَمِعُ سَمَاعٍ تَدْبِرُ اَوْ لَعَلَّ مَا كُنَّا فِي اَصْحَابِ السَّعِيرِ قَالَ اِنَّهُ تَعَالَىٰ فَاعْتَرَفَ بِذُنُوبِهِمْ فَصَحَّفَا
 بعدا عن الرحمة لاصحاب السعير ان الذين يحشرون ربهم بالغيب اى غائبين عنه بلا رويته
 لهم متعبرة وَاَجْرُ كَيْدٍ وَاسْرَافٍ كَلِمَةٍ وَاجْهَرُ ذَايِهِ لَا يَتَفَادَتِ عَلَيْهِ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (ابجد ۲۴-۱۶) اَلَا يَقُولُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْطَّيِّفُ الْخَبِيرُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 الْاَرْضَ ذُلًّا قَابِلَةً لِّلرِّجَمِ وَالتَّعْدِى فَامْتَنُوا فِي مَنَازِكِهِمْ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ الَّذِي يَبْدَعُ لَكُمْ وَاَلَا يَرَى
 الشُّعُورُ الرَّجْعَ اَتَمَّاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (ابجد ۲۴-۱۶) اَلَا مَنَعَكُمْ اِيهَا الْغَافِلُونَ مِنْ
 فِي السَّمَاءِ اَنْ يُخَفِّفَ بِكُمْ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوتُ تَخَرُّونَ بِكُمْ كَمَا تَخَرُّونَ عِندَ الْمَوْتِ اَلَا مَنَعَكُمْ مِنْ
 السَّمَاءِ اَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا عَذَابًا بَاقِي نَوْعٍ كَانَ فَتَسْتَعْلِمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا كَذِبًا كَبِيرًا اَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْاَرْضُ اَلَا يَطْبِئُونَ فِيهَا مَا قَاتِلَتْ رَبِّقُوسُ مَا يُمَسِّكُهُنَّ اَلَا اَنْ يَكُنَّ لَآلِهَ
 سُبْحَانَهُ تَبْدِيرُ كُلِّ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ اِلَهَ سُبْحَانَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ اَنْ تَرَوْا اَنْ تَرَوْا اَلَا يَكُنْ
 بَصِيرًا اَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ يُنْصِرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ اى من ناصر لكم دون الله لا تقول كما
 ما لكم من دون الله من ولى ولا نصير (ابجد ۲۸-۳) اِنَّ الْكَافِرِينَ اَلَا فِي عَذَابٍ مُّتَعَدٍّ وَاَلَا مَا فِي
 اَمْسٍ هَذَا الَّذِي يُحَرِّقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ اى من الذى يذوقكم ان امسك الله رزقه لا احد يهذه
 المتابعة لقوله تعالى قل ارويهم ان اصبح ما دم غمرنا فمن ياتيك ما دم معين (ابجد ۲۹-۲۸) بَلْ لَّجُّوا
 فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ يَنْفِرُونَ عَنْ اِلَهِهِمْ وَتَوْحِيدِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبُوا اَلِهَتَهُمْ اَلَا اِلَهُهُ وَاحِدٌ اِنْ هَذَا

لنشر عجاب راجع ٢٣٥-١٠ ع ١٠ اَفَرَأَيْتُم مِّمَّا عَلَىٰ وَجْهِهِ اَهْلًا اَمَرْتُمْ مِمَّنْ يَمُوتُ سَوِيًّا عَلَىٰ مِثْلِ مَسْتَقِيمٍ
 مثل ضرب قتيلا وتوضيحا لحوال المشرك والموحد المكي على وجهه هو المشرك لقوله تعالى ان
 الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون راجع ١٨ ع ٢٧ لا شك ان الموحد اهدى وهو على
 الهدى لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الا من وهم مهتدون راجع ١٥ ع ٥٥
 قُلْ هُوَ الَّذِي اَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي
 فِي الْاَرْضِ وَالْيَوْمَ تُنْشَرُونَ وَيَكُونُ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ اَي يَوْمَ الْحِجَابِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي الْاَنْبَاءِ بِحَيْثُ
 قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ احَدٌ غَيْرًا لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة راجع ٢١ ع ١٣ وَلَئِنَّمَا اَنَا
 نَذِيرٌ مُّبِينٌ بين يدي عذاب شديد راجع ٢٢ ع ١٢ فَلَمَّا رَأَوْهُ كُرُفًا فَزَعًا مِنْهُ قَالُوا اِنَّا نَحْنُ الْمَرْفُوعُونَ
 وَتُحْمَ اَلَّذِينَ كَفَرُوا اسودت وجوههم لقوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قطرة اولئك هم
 الكفرة الفجرة راجع ٣٠ ع ٥٥ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُدْعَوْنَ تُطِيلُونَ بِالْبَالِغَةِ لقوله تعالى حاكما عنهم
 ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب راجع ٢٣ ع ١١ قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ اَوْ جَعَلَنَا
 فهو ما لكنا يفعل ما يشاء فَمَنْ يُخْرِجُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ لَا احَدٌ يَخِيحُهُمْ لقوله تعالى وما للظالمين
 من جسيم راجع ٢٤ ع ٤ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ اَمْتًا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَتَسْعَىٰ اُولَئِكَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قُلْ اَرَأَيْتُمْ
 اِنْ اَصْبَحْتُمْ مَاءً كَافُورًا لَبِثَ لَا يَبْقَىٰ لَهُ اثر فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ جَارٍ لَا احَدٌ يَأْتِيكُمْ بِهِ لقوله تعالى
 فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ارجع

سُورَةُ الْقُلُوبِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً وَفِيهَا رَكْعَتَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن اَي الرحمن علمك القرآن والقلم وما يسطرون اى اتسم بالكانات مَا اَنْتَ بِمَعْبُودٍ رَبِّكَ يَخْتَارُ
 كما ينسبون اليك لقوله تعالى قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون راجع ١٢ ع ١١ وَارْتِ
 لَكَ لَاجِرًا غَيْرَ مُنْعَوٍ لَا يَزَالُ فَكَيْفَ يَكُ جَنُونَ وَالْجَنُونَ لَا اَجَلَ وَارْتِ لَكَ لَعَلَّ خَلْقَ عَظِيمٍ مِنَ الرَّأْفَةِ وَ
 الرحمة لقوله تعالى فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفصوا من حولك راجع ١٨ ع ١٨
 فَتَسَبَّحُهُمْ فِيْهِمْ رُفُوعٌ بِأَيْتِكُمُ الْمُفْتُونُ اَي ايكلم مبتلى با نواع البلايا اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ مِنْ صَلَ عَنِ
 سَبِيلِهِ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ فَلَا تُطْعِمُ الْكَذِبِينَ وَذُكُورًا لِّمَنْ تَدْرُسُ تَرَكُنْ اِيَهُمْ شَيْئًا بَرَكْتَ اِلَهُهُ عَنِ عِبَادَةِ
 اِلَهُهِمْ فَيَذَرُوهُمْ بَرَكْتَ التَّعْرِضُ لَكَ وَلَا تُطْعِمُ كُلَّ حَلَّالٍ كَثِيرَ الْحَلَالِ عَلَى الْحَزَبِ مَهِينٍ ذَلِيلٌ هَازِلٌ
 مغتاب للناس مَشَاوٍ بِمَنِيْمٍ عِيشَ بِالنَّمِيَةِ لِيُفْسِدَ بَيْنَ النَّاسِ مُمْتَاعٌ الْخَيْرُ مُعْتَدٍ اَيْ تَعَدُّ كَثِيرٌ لَا تَامُ عَمَلٌ
 به نزلت في الوليد بن المغيرة كَانَ مَعَا سِدَ الْاِسْلَامِ وَمِنْ

سعى الخلق بغير ذلك فزعم مشهور بين الناس بسوء الخلق أن كان ذا مال وبين إذا أتى عليه يشنأ
قال أساطين الأديان أي لاجل غناه وكثرة أولاده لا يبالي ولا يلتفت إلى أحكامه سبحانه لقوله تعالى
كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى ^{راجم ۳۰ - ع ۱۲} سلكهم على الخسر طويلاً لعلهم بعلامته
يعرف بها لقوله تعالى يعرف المحرمون بسببهم فيبقي خذ بالنواصي والأقدام ^{راجم ۳۰ - ع ۱۲} إنا نكذبكم
القينا قريش مكة في الحرب البليدا كما بلوكم أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصر منها مصيبين وقت الصبر
ولا يستذكرون أي لا يقولون إن شاء الله قطأن عليها أي الجنة طائف عذاب من ربك ليلادهم
نكروهم فاصبحت كالقريش أي السوداء المقلعة فتنا دوا مصيبين أن أغدوا على حرككم إن كنتم
صادقين فاطعن ثمرات البستان فأنطلقوا وهم يتخافتون من الناس ألا يدخلونها اليوم فليكن
مسيكين وقد غدا على حرد فيدرين على حرد متعلق بقادرين أي خرجوا خردة قادرين في زعمهم
على أن يقطعوا فلما رأوها قالوا لانا لعلنا لعلنا الطريق ثم لما نالوا المارات عندها قالوا بل نحن
محرورون قال أو سطهم سنا أو افضلهم فيها أكل لكم لو لا تسبحون الله بالشكر على ما آتاكم
من الوثاق قالوا سبحان ربنا نزيها له عن الظلم إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض
يتكلمون يلوم بعضهم بعضاً في منع المساكين حقوقهم لم فعلتم قالوا يا ويلك إنا كنا ظالمين
ربنا أن يبعث لنا خيراً منها إنا إلى ربنا راجعون فاعرف لنا ذنوبنا كذا لك العذاب وكذا الأخرة الأكبر
لو كانوا يعلمون إن المتقين في جنات النعيم أفجعل المسكين كالمجرمين شلهم في الدنيا والأخرة
لا - لقوله تعالى أم حسب الذين اجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سوا
مهيأهم وما هم ساء ما يحكمون ^{راجم ۳۰ - ع ۱۸} فأكفر كيف تكفرون أمركم كتاب فيه تدسوس
إن لكم فيه لما خفيون فتمارون حسن المال أمركم أي ما كان عهد علينا بالغة موقوفة إلى يوم القيمة
أن افعلوا ما شئتم لا تراخذكم إن لكم لما تحكمون - لا - لقوله تعالى بل من كسب سيئة وأحاطت به
خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ^{راجم ۳۰ - ع ۱۳} سلمهم أيهم بل إلى ربهم ضامن يظهر ما
خفى من الدلائل العقلية والنقلية لقوله تعالى آيتون بكتاب من قبل هذا وإثارة من علم أن كنتم
له كان بستان باليمن يقال له الصردان دون صنعاء بفرحين يطاه أهل الطريق كان غرسه
قوم من أهل الصلوة وكان لرجل ثمار وورقه ثلثة بنين له وكان يكون للمسكين إذا صموا فطعمهم
كل شيء تعداه المجل فلم يجزها ذا طرح من فرق الخفل إلى البساط فكل شيء يسقط على البساط فهو
أيضاً للمسكين - فلما مات الأب وورثه هو ولا أخوة عن أبيهم فقالوا إن المال قليل والعيال كثير
فأنا لا نستطيع أن نفعل هذا فقالوا بينهم يروا البعدون غدره قبل خروج الناس فعدوا قبل أن
يجرح المسكين فزادها مسودة وقد طاف عليها طائف من العذاب فأحرقها فاصبحت كالصبر ^{راجم ۳۰ - ع ۱۴}

صادقین (الجزء ٢٩ - ١١) اَمْ كَلِمَتُهُمْ شَرٌّ كَاَوْفَلْيَا تَوْبَتُهُمْ اَمْ اِنْ كَانُوا صَادِقِينَ اِذْ كُنْتُمْ يَوْمَ يَكْشِفُ
عَنْ سَاقٍ كَشَفَ السَّاقِ كُنَايَةً عَنْ شِدَّةِ الْاَمْرِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ كَشَفَتْ اِلَهُمْ عَنْ سَاقِهَا - وَبِئْسَ اَمِنْ
الشَّرِّ الصَّرَاحُ (الجزء ٢٩ - ١٢) اِیْ یَوْمَ یَشْتَدُّ الْاَمْرُ وَهَیْوَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى یَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذَلَّلُ كُلُّ
مَرْضُوعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلْطٍ حَلْطَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَاَمَّا هُمْ فَبَسَّارٍ وَلٰكِنْ عَذَابُ
اللّٰهِ شَدِیدٌ (الجزء ٢٩ - ١٣) وَذَلَّلَ عَوْنٌ اِلَى الْبُحُورِ هَهُ فَلاَ یَسْتَعْطِیْعُونَ اِنْ یَسْهَوْا فَاَخَا شَعْتُمْ اَبْصَارُكُمْ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّمَا یُخْرِجُهُمْ لِیَوْمٍ تَشْخَصُ فِیْهِ الْاَبْصَارُ (الجزء ٢٩ - ١٤) تَرَهَّقْتُمْ ذٰلِكَ وَكُنْتُمْ كَاَوْفَلْیَا عَوْنٌ اِلَى
الْبُحُورِ وَهُمْ سَلَامُونَ حَالُ الْخِیْرَةِ فَذَرْنِیْ وَمَنْ یَّكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِیْثِ الْاَخْبَارُ بِسُوءِ الْاَبْجَزِ
سَنَسْتَدْرِیْجُهُمْ نَاخِلُهُمْ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُونَ وَاَقْلَى اَلَهُمْ اَنْ یَّكْرِیْ فِیْ تَدْرِیْ سَبِّحْ اَمْ تَسْأَلُهُمْ الْاَبْجَزُ
عَلَى التَّبْلِیغِ اَلَهُمْ مَنْ مَقَرَّ یُحْتَفَلُونَ لَا یَقُولُونَ اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَیْبُ اَلَهُمْ یَنْتَبِهُنَّ فَاَصْبَحْنَ وَبَارَكَ مَا اَمَرَ
بِصَبْرِ حَمَلٍ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ السَّحَابِ وَهُوَ یُؤْتِ السَّلَامَ اِذَا دَاوَى بِهِ وَهُوَ كَقَطْرِ مَرْمُوعٍ اَلَهُمْ
یَذْكُرُ النَّدَاءَ وَتَذَاهِبُهُ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ الصَّبْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا ذَهَبَ مَغَا ضَبَا فَنظُنُّ اِنْ لَنْ نَقْرُبَ عَلَیْهِ
فَنَادَى فِی الظُّلُمَاتِ اِنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَ اَنْ اِنْ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِیْنَ (الجزء ٢٩ - ١٥) لَوْ لَا اَنْ تَدَا اَرْكَ
اَدْرَكَ یَحْمَتُ مَنْ رَّبِّهِ لَنْبُدَّ بِالْعَرَاكِ وَهُوَ مَنْ مَوْءُیْزُ كُلِّ مَنْ كَانَ فِی الْاَرْضِ وَمَنْ فِی السَّمَاءِ لَطَرْدُ
سُبْحَانَهُ عَنْ جَنَابِهِ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّاحِبِیْنَ وَارْتَبَا اَلَهُمْ كَفَرُوا اِنْ لَخَفِیْقَةُ وَضَمِیْرُ
الْمُتَّحِنِ مَحْذُوفٌ اِیْ اَنَّهُ یَكَادُ الْكُفَّارُ لَیْقُوْنَكَ بِاَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ الْقُرْآنَ اِیْ یَنْظُرُونَ
اِلَیْكَ نَظْرَ غِیْظٍ وَغَضَبٍ حَیْنَ یَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ یَدْعُوهُ كَادُوْا
یَكُوْنُوْنَ عَلَیْهِ لَبَدًا (الجزء ٢٩ - ١٦) وَیَقُولُوْنَ اِنَّهُ لَجَوْفٌ حَیْثُ یُخْبِرُنَا عَنْ اُمُوْرٍ مُسْتَحْیِلَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَقَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا اِیْ اَنَّهُمْ عَلٰی رَجُلٍ یَنْبَغِیْكُمْ اِذَا مِنْ قَمِیْزٍ اَنْكُمْ لَفِیْ خَلْقٍ جَدِیدٍ (الجزء ٢٩ - ١٧)
وَمَا هُوَ اِی الْقُرْآنَ اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِیْنَ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ اَنْ یَسْتَقِیْمَ (الجزء ٢٩ - ١٨)

سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثِنَاثٌ وَخَمِیْسُونَ اٰیَةً وَفِیْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَاقَّةُ اِی السَّاعَةُ الْحَقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا اَذْرَابُهَا الْحَاقَّةُ كَیْفَ تَعْلَمُهَا وَهِيَ عِنْدَ اللّٰهِ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
وَاقَادًا بِالْقَارِعَةِ اِی بِالْحَاقَّةِ الَّتِیْ تَقْرَعُ النَّاسَ عَلٰی غَفْلَتِهِمْ فَاَقَامُوْهُ فَاَهْلِكُوْهُمَا بِالطَّاغُوتِ اِی بِصِیْئَةِ
لِیْ سُلَيْمَانَ اِبْرٰهَمَ عَنْ هَذِهِ الْاٰیَةِ فَقَالَ اِذَا خَفِيَ عَلَیْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَابْتَغُوْهُ فِی الشَّعْرِ فَانَّهُ دِیْوَانُ
الْعَرَبِ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ سَمِعْنَا قَوْلَکَ ضَرْبًا لِّاَعْنَاقٍ - وَقَامَتِ الْوُجُوْدُ بِنَاغٍ سَاقٍ - ثُمَّ قَالَ وَهُوَ
یَوْمَ کُنْ بِوَشَدِّ الْکَلْبِ اِقُولُ مَا اَسْسَ وَهَوَّیْ لَیْ لَیْ عَنْهُ مَا خَوْفٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى اَلَسْ اَنْ یَّجِیْبَ (الجزء ٢٩ - ١٩)

عظيمة لقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصبغة فاصبحوا في ديارهم جاثين راجعون ۱۲-۱۱ ع ۱۱ واما هاد
 فاهلكوا برحيم صرصر عاتية شديدة الهبوب سخرها عليهم سبع ليل وثمانية ايام حسوما
 متتابعة فتدري القوم فيها صرعى كاهنهم انجاز فقل خاوية سا قطة على وجه الارض فهل ترى لهم
 من باقية اى نفس باقية وجاء فرعون ومن قبله والكفر فقلت بالخاطئة اى بذوب كثيرة فقصنا
 رسول ربهم فاخذهم الله اخذة تاربية انا لما طغى الماء زمن طوفان نوح حملناك اى اباكم لقوله تعالى
 ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا راجع ۱۵-۱۴ ع ۱۱ في السفينة الخارية على الماء ليعملها لكم
 تذكرة لمن اراد ان يتذكر فيعياها اى تحفظها اذن واعية اى بسماع القصة فاذا انقضى في القوس
 نفخة واحدة اولي فوكلت الابرص والجلال فذكرنا ذكوة واحدة اى بمرّة واحدة حيث تكون الارض
 بيضاء لقوله تعالى يستلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيزدها قاعا صغصغا لا ترى
 فيها عوجا ولا امطارا راجع ۱۶-۱۵ ع ۱۱ فيكم منين وقعت الواقعة اى الحاقة وانشققت السماء فهي يومئذ
 واهية ضيعة مسترخية والملك اى الملائكة المامورون على ارجائها مستعدون لما يروون
 ويحل عرش ربك فوكم يومئذ تماية حمل الثمانية كناية عن عظمة كبريائه سبحانه لقوله تعالى لمن
 الملك اليوم لله الواحد القهار راجع ۲۲-۲۱ ع ۱۱ فيكم منين تعرفون على الله لا تخفى منكم نفس خافية
 فاما من اقرى كتابه اى كتاب اعماله يمينه اى بالعزة والوقار فيقول لها وقر تعالوا اقرى واثابة
 اني طننت في الدنيا انى ملاق حسابة فلاجل هذا الظن كنت احسن العمل لقوله تعالى انا كنا نذره
 من قبل انه هو البر الرحيم راجع ۲۴-۲۳ ع ۳ فهو في عيشة راضية مرضية اى في حجة عالية اى مرتفعة
 اشجارها فقولها دانية يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الحالية الماضية واما من
 اقرى كتابه فيقول يا ليتني اراوت كتابية وكراد ما حسابة ياليتها اى المنة كانت القاضية
 اى لراحي مرة ثانية لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا
 يكتفون الله حديثا راجع ۳۰-۲۹ ع ۳ ما اغنى عن ماله الذي كنت اظنه مخلدا لقوله تعالى يحسبان
 ما له اخلا راجع ۳۰-۲۹ ع ۲ هلك عني سلطاني اى برهاني الذي كنت استدلل به على عزى لقوله
 تعالى ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقبلا راجع ۳۵-۳۴ ع ۱۱ يقال للملائكة المامورين
 خذوه فقلوه في عنقكم انما يحكم صلوكم لقر في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوها اى ادخلوها
 في جهنم انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له ما ليكم ههنا حريم
 يحب ولا طعام الا من غسيل لا ياكل الا الخاطون المجرمون على حسب جرائمهم - فلا انتم بما
 تبجرون من الاشياء المحسنة وما لا تبصرون من الملائكة وذاته سبحانه انه لقول رسول
 كريم اى القرآن تلاوة الرسول منزل من الله لقوله تعالى الاق متصلا تنزيل من رب العالمين الآية

وَمَا يُوقِلُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُؤْتَمُونَ ۚ وَالْإِيمَانُ الْقَلِيلُ لَا يَحْدِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى افْتَرَسْتُمْ بِبَعْضِ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ
فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا راجع ١٠ تَنْزِيلُ كَرَمٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا تَقُولُوا
عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَالِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ يُوْذَنُ مِنَّا لِأَخَذِ نَاصِيَتِهِ بِالْإِيمَانِ أَيْ بِالْبُشَّةِ الشَّدِيدَةِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ الْوَيْهَيْنِ بَانَ نَهْلَهُ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ مَا نَعْنِي بِهِ هَذَا قَضِيَّةٌ عَيْنٌ لَا عَمَمَ
لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْعَلُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ راجع ١١
وَأَنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ لَتَذَكُّرُ الْمُتَّقِينَ وَأَنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ مَكِيدِينَ وَأَنَّهُ لَحَقَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يَوْمَ الْجَزَاءِ
حَيْثُ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا راجع ١٩ ع ١٠ وَأَنَّهُ أَيْ أَخْبَارُهُ كُنْهُ الْيَقِينِ فَسَبِّحْهُ
يَا سُبُّهُ رَبِّكَ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَظِيمِ

سُورَةُ الْمَعَارِجِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَارْبَعُونَ آيَةً فِيهَا ثَمَانِي عَشْرَ آيَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِأَيِّ دَعَا عَلَى نَفْسِهِ بَعْدَ إِيَابٍ وَقَاصٍ لِّلْكَافِرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُمْ رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْعَانَا
قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ راجع ١١ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ أَيْ ذِي الْمَرَاتِبِ الْغَيْرِ الْمُتَنَاهِيَةِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ راجع ٢٢ ع ١٦ هَذَا كَمَا
قَالَ الْمَوْلَى فِي الْمَثْنَى ـــ

أَيْ بَرَادِرِي نَهَائِيَّتِ دَرْكِهِ	بَرَجُ بَرَدِي مِيرَسِي بَرَدِي بَرَدِي
---------------------------------------	---

تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ أَيْ كُلُّ ذِي حَيَاةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ مَخْتَارُونَ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ فِي دَجْوِهِمْ
وَتَبَاتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ
بَعْدِهِ إِنْ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا ع ١٠ فِي يَوْمٍ مَّتَّعَ بِوَقْعِ أَيْ الْعَذَابِ الْكَافِرِينَ فِي يَوْمٍ كَانَ
مَقْدَرُهُ عَشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ تَحْدِيدٌ بِهَذَا الظَّاهِرِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ راجع ٢٠ ع ٣ فَأَصْبَحَ صَبْرًا
جَمِيلًا لَا جَنَعَ فِيهِ أَنَّهُمْ يُرَوُّونَ بَعِيدًا وَرَبُّهُ قَرِيبًا لَقَدْ تَنَاوَلْنَا بِكَ مَرَدَلًا مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ مَنْصُوبٍ
بَنَزَعَ الْخَافِضُ أَيْ فِي يَوْمٍ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ كَعَكْرِ الزَّيْتِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ كَالصَّرْفِ الْمُنْفَرِشِ
أَيْ هَبًّا مَشْتَرَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى
فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا راجع ١٦ ع ١٥ وَلَا يَكُنْ لِلْجَبِّ مِجْمًا يُصْرَعُونَ هُمْ يَوْمَ الْأَجْرِ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَذَابٌ
لَّهُ لَأَنَّ اللَّهَ اثْبَتَ الْغَفَرِينَ مَتَاعًا قَلِيلًا فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ هَلَاكَةَ الْمُفْتَرِينَ كَلِمَةً فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُمْ
مَتَاعٌ قَلِيلٌ فَاقْتُمْ ـــ وَالْخَلْقُ دِيَانِي التَّحْدِيدِ رَفَاهِهِمْ

يَوْمَئِذٍ يَنْبِئُهُ وَصَاحِبَتُهُ وَأَخِيهِ وَقَصِيلَتِهِ عَشِيرَتِ - الَّذِينَ تَوَكَّلُوا بِهِ وَهُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِمْ
 كَلَّا إِنَّمَا لَطْفِي تَتَلَهَّبُ نَزَاعَةً لِلنَّشْوَى مِنْصُوبٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ لَطْفِي وَخَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ عَلَى مَذْهَبٍ
 مِنْ نَهْيِ الْجَزَائِينَ تَدْعُوهُمْ أَنْ أَكْبَرُوا وَتَوَلَّى عَنْ الْإِيمَانِ وَكَجَمْعِ الْمَالِ فَأَوْعَى حِفْظَهُ عَنِ الْإِنْفَاقِ إِنَّ
 الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا حَرِيصًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاحْضَرْتَ الْإِنْفُسَ الشَّعْرَ رَاجِدُوهٖ ع ١٢ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
 كَانَ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ كَانَ مَنُوعًا يَمْنَعُ غَيْرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَسَّكُمْ خَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ وَ
 كَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا رَاجِدُوهٖ ع ١٥ ع ١١ إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ أَيْ صَدِيقُهَا وَالَّذِينَ
 فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَقْلُوبٌ مَعِينٌ كَمَا عَيْنَ الشَّرْعِ لِلْسَّائِلِ وَالْمَكْرُومِ الَّذِي لَا يَسْتَلُ وَهُوَ مَحْتَاجٌ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى فَكُلُوا مِنْهَا وَاطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرِ رَاجِدُوهٖ ع ١٤ ع ١٢ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَالَّذِينَ هُمْ
 مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا يُؤْمِنُونَ أَيْ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُؤْمِنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يُؤْمِنُ
 مَكْرَاهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرِينَ رَاجِدُوهٖ ع ١٥ ع ٢ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْمَارِهِمْ حَافِظُونَ أَيْ لَا يَنْتَفُونَ رَاجِدُوهٖ ع ١٦ ع ١٣
 إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلْكُومِينَ لَا يَنْهَمُ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نَسَاءُكُمْ
 حَرِّثَ لَكُمْ فَاتَّوَحَّاهُمْ أَنْ شَتَّاهُمْ رَاجِدُوهٖ ع ٢٢ ع ١٢ فَبَيْنَ ابْتِغَايَ وَأَعْذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْغَاثُ وَالْغَابِقُ
 حَمْدُ اللَّهِ وَالَّذِينَ هُمْ كَمَا نَأْتِيهِمْ دَعْوَاهُمْ يَسْتَجِيبُونَ بِالْمَعْرُوفِ الْعَهْدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْفُوا بِالْعَهْدِ
 إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا رَاجِدُوهٖ ع ١٥ ع ١٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ أَيْ يَدُونَ شَهَادَاتِهِمْ مَا يَقُولُونَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُفُوا قَوَائِمِينَ شَهَادَاتِهِمْ بِالْقِسْطِ رَاجِدُوهٖ ع ١٦ ع ١٤ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أَيْ يَدُونَهَا
 بَارِكَا نَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ رَاجِدُوهٖ ع ١٨ ع ١٤ أُولَئِكَ الْمُسْتَثْنَوْنَ
 فِي جَنَّاتٍ مُكْرَّمُونَ فَانْهَمُ لَا يَجْنَعُونَ وَلَا يَمْنَعُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَكِيلًا تَأْسُوا
 عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ رَاجِدُوهٖ ع ٢٤ ع ١٥ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بَقِيَّةٌ
 مِمَّا يَطْلَعُونَ أَيْ مَسْرَعَةً مِنَ الْيَوْمِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزِينَ حَلَقَةً حَلَقَةً أَيْ لَمْ يَسْرِعُوا إِلَيْكَ غَضَبًا نَا
 عَلَيْكَ حِينَ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا
 رَاجِدُوهٖ ع ٢٩ ع ١١ أَلَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً يُعْمِرُ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَئِنْ
 رَدَدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا رَاجِدُوهٖ ع ١٥ ع ١٤ كَلَّا مَرْدَعٌ وَانْكَارٌ لَمَّا ادْعُوا الْقَوْلَ تَعَالَى لِمَ
 يُجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَرِ رَاجِدُوهٖ ع ١٢ ع ١٢ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِمَّا يَتَذَكَّرُونَ أَيْ مِنْ نَظْفَةِ إِذْ تَقَى رَاجِدُوهٖ ع ٢٤ ع ١٤
 أَيْ هُوَ سَجِيحَانَهُ عَلَيْهِمْ هُمْ حَالٌ كَوْنُهُمْ فِي بَطُونِ أَمَا هُمْ وَفِي أَصْلَابِ آبَاءِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ أَعْلَمُ
 بِكُمْ إِذَا نَسَاءُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ أَجْتَنِي بَطُونًا مِمَّا تَكْمُ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَتَّقُونَ
 رَاجِدُوهٖ ع ٢٤ ع ١٤ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَبْدِلَ خَلْقَهُمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 بِسُبُوتِ رَبِّكَ فَإِنَّهُمْ يَخْشَوْنَ وَيُحِبُّونَ أَيْ لَا يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ الَّذِي بَوَّعَهُمْ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ

إلى القبور يسرنا ما سر عين مهطعين كما هم إلى نصب. وانا هم المنصوبون يؤمنون يسرعون خاشعون
ذليلة انصارهم من همهم تغشهم ذلّة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في الدنيا

سورة نوح نكتة وهي ثمان وعشرون آية وفيها سركوكان

بسم الله الرحمن الرحيم *

إنا أرسلنا نوحا إلى قومه رسولا أن يا قوم انبأ من قبلي أن يأتيكم عذاب عظيم قال يا قوم
يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه وأطيعواي يغير لكم من ذنوبكم التبعية بالنسبة
إلى حقوق العباد والافهوسمبحانه يغفر الذنوب جميعا لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا (الحجرات ٢٠) ويا قوم اني ابعثكم إلى اجل مسمى اي يعافكم بعافية عاجلة لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة
فما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الحجرات ٢٤) ان اجل الله الموت اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
فاعتبروا فداق مدّة طويلة ثم قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدكم دقا في الا فرارا

يفرون مني وينفرون ولاني كلما دعوتهم لتغفر لهم اي ليعلموا عملا مستلزما للغفران جعلوا اصابهم
في اذانهم واستغشوا ثيابهم اي صاروا صامدا وعيانا واصرا على كفرهم واستكبروا وكبروا في انفسهم
استكبارا ثم اني دعوتهم جها را ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرا فقلت استغفروا ذنوبكم باصلا
الاعمال انما كان عفا را على عباده يرسل السماء اي الماء عليكم تدارا كانوا تحطوا بمساك المطر
ويمنون كرميا موالا وينين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تعظمن
حق تعظيمه وقد خلقكم اطوارا اي في اطار كثير من نطفة ثم من مضغة لقوله تعالى ثم جعلنا نطفة في
قرار مكين ثم خلقنا المطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم

انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (الحجرات ١٨-٢٠) ثم ذكر كيف خلق الله سبع سموات
مبا قاصصات بينهم وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا اي خلقها لغايتها لقوله تعالى ونحو
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والحجرات مسخرات بامرهم (الحجرات ١٢) والله انبتكم من الارض نباتا
اي خلق اباكم من الطين ثم اداكم من النطفة لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم
جعلناه نطفة في قرار مكين (الحجرات ١٨-٢٠) ثم يبيدكم فيها ويخرجكم اخرجاء بعد الموت لقوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الحجرات ٢٤) والله يجعل لكم الارض بسا طافر شرا

لئلا تكونوا منها سبلا فجا طر فادسعة في البيد والجبال قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من وراءك
قاله وذلك الا حسا لما انهم اغتروا بكثر المال والاولاد وهم مردسواهم لقوله تعالى وقالوا ربنا اننا
اطعنا ساداتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل (الحجرات ٢٤) ونكروا في تكذيب الحق مكر كبرا يابزون عنه

الجبيل وقالوا من سر وسأقوم نوح لا تدركن الهتك ولا تدركن دودا ولا صواعا ولا يغث
ويغث ونسرا وقد أضل كثير ولا تدرك الظالمين الا ضللا لا اى لا ترفقم الهداية لقوله تعالى فلا تدركن
حقهم العذاب الا ليمركهم (اجزء ۱۲) مما خطبناهم غير قوا بنزل الماء من السماء وجعل الارض
ينسجوا لقوله تعالى ففتحنا عليهم ابواب السما وما منهم رجوعنا الارض عيوننا فالنقى الماء على امر قد
اجزء ۲۴ مع ما قد خلوا نارا بعد الموت فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال لو نوح رب لا تدركن
الا بعض من الكافرين ذنبا واحدا من الكافرين يدرك على الارض انك تدركهم بضلوا عما ذك بعينهم
والقاهم الشبهات ولا يلبسوا الا فاجرا كفا ذرت اغفر لي ولوالديك ولين دخل بيوتي مؤمنا
والمؤمنين والمؤمنات حيثما كانوا ولا تدرك الظالمين الا تباراهلا كما على عنادهم لعن - اللهم قاتل
المفسدين +

سورة النجم مكية وهي ثمان وعشرون آية وفيها مائة وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم +

قال امي الى انما سمع نقر من الجن فقالوا لا سمعنا قرنا عجبا يهدي الى الرشدا فاستباهه ولكن
لشرك ربنا احدا والله تعالى جل مرتبنا الضمير الشان والجد العظة اى تعالى شانه عن الشرك والشرك
ما اتخذ صاحبة ولا ولد كون ازمفتوح على قلوب الجمل مفر دا والمفرد بعد القول منصوب لقوله تعالى
لقد قالوا كلمة الكفر (اجزء ۱۶) فاندفع ما تكلف والله كان يقول سيفهمنا الجاهل منا الراغب عن الملك
الحنيفية لقوله تعالى ومن يرغب عن ملء ابراهيم الامن سفة نفسه (اجزء ۱۷) على الله شططا لكن بار
افتراء واناطتنا ان كن تقول المؤمن على الله كن باهيته وجلاله سبحانه لاجل ذلك سلمنا ما قالوا وما
افتروا عليه تعالى شانه والله كان رجال بين المؤمن كجوخ كون رجال بين الجن في البسطة والمبا دين وقت
النمل كان عادة العرب اذا نزلوا منزلا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادى من الجن فزاد في هجره هقا
طغيانا وكفر او انهم كى العائزون من الكفار فقل كما ظننتم ان كن تبعث الله احدا بعد الموت فتشابه قلوبهم
وانا لسنا السماء بالرياضة والمكاشفة اليوم فوجدنا لها ملكت حرسا شديدا ونهيبا من الجن وما كنا
له عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد
جبل بين الشياطين وبين خير السماء فقالوا فاضربوا مشارق الارض ومقاربها لتعرفوا ما لهذا الامر الذي
حال بينكم وبين خير السماء فانصرفوا الى تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفيلة عامدين الى سوق عكاظ
وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمروا قالوا لهذا والله الذي حال بينكم وبين خير السماء
فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا الآية ونفقه عليه

أَلَا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ فَمَرَّ سَلَابٌ أَي لَا امْلِكْ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَنِ ابْلُغْنِي مَا أُرْسِلْتُ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِين (١٣) وَمَنْ يَكْفُضِ اللَّهُ دَرَسُوكَ فَكَانَتْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا حَتَّى ابْتَدَأَتْ
 إِذَا دَاخَلَا فِي الْكَفَّارِ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفُ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدُوًّا أَرَادَ لَمَّا اغْتَرَا بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِذَا تَمَلَّقَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَاحْسِنِ نَدِيًّا (١٤) وَ
 قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَدْرِي أَيِ الْأَعْلَمِ أَقْرَبُ مَا تَقُولُونَ مِنْ الْعَذَابِ أَمْ تَجْعَلُ كَذِبِي أَمْ لَمْ تَطِيلْ - هُوَ
 عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ لَّنْ ارْتَضَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رِيسِلٍ مَّن يَشَاءُ فَاغْلُظْ أَبْصَارَكُمْ بِأَلْسِنَةٍ وَأَرْسِلْ رِيسِلَهُ (١٥) وَهُوَ سَجَّاهُ فِي ظُهُورِ
 عَلَى الْغَيْبِ رِسْلَهُ أَنْ شَاءَ وَعَلَى أَيْ قَدْرَ شَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تَقُولُونَ الْآيَةُ مَرَّتْ انْفِاقًا
 يَهْلِكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا حَافِظًا عَلَى مَا يَنْزِلُ هَذَا هُوَ الْخُصُوصُ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَلَا فَقَدْ يَلَهُمُ الْوَلِيَاءُ أَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا وَجِنَا إِلَى أَمَانٍ مَا يَدْعُو (١٦) وَهُوَ (١٧) لِيَعْلَمَ الرَّسُولُ أَنَّ قَدْ
 أَبْلَغُوا أَيِ الْمَلَائِكَةِ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَمْ يَنْهَمُ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَازِمًا لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْزُبُ
 عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (١٨)

سُورَةُ الْمَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ عِشْرُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ أَيِ الشَّيْءِ الْمُتَلَفِّفِ بِشَوْبِهِ فَمَرَّ الْيَكْرُ مَصْلِيًّا إِلَّا قَلِيلًا لِّصَفِّهِ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدَ عَلَيْهِ شَيْئًا
 أَيِ الْخِيَارِ أَلَيْكَ بَقِيَّةُ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ أَقَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَاءِ
 هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١) وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وَاصْنَعْهُ مُتَصِلًا إِنَّا سَتَلْقَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا هُوَ الدُّعَاءُ
 لِلنَّاسِ إِلَى رَبِّهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ادْعُوا إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (٢) وَتَنَادَىٰ
 الْكَلْبُ أَيِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَوَاقِفَةٌ لِلْقَلْبِ وَأَقْوَمُ قِيلًا أَيِ النَّسَبِ لِهَدَاةِ النَّاسِ - اللَّهُمَّ اجْطَعْ
 مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى - وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعِلَى صَالِحًا وَقَالَ أَنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣) وَهُوَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
 إِنَّكَ فِي أَرْبَعِ سَبْعِينَ طَرِيقًا شَغَلَا كَثِيرًا بِدُعَاةِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ فَإِذَا ذُكِرْتُمْ رَبِّكَ وَتَبَقَّلَ إِلَيْكَ تَبَتُّلًا اِخْلُصْ إِلَيْهِ
 بِشَرِّ أَشْرَافٍ وَانْقَطِعْ إِلَيْهِ حَمَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقْعُدُوا مِنْ دُونِ وَكِيلٍ (٤) وَهُوَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا يَعْلَمُ لَكَ الْأَمْرَ وَيَقْضِي حَاجَاتَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّاعِينَ
 (٥) وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ لَكَ مِنْ شَاعِرٍ - سَاحِرٍ - جَهَنَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَهْلُكُمْ هُمْ هُمْ هُمْ هُمْ
 لَا جُنُودَ فِيهِ وَلَا فَرْعَ وَذَكَرْنِي وَالْكَافِرِينَ أَكْبَلِ النِّعْمَةَ أَيِ التَّنْعِيمِ مِنْ مَنَادٍ بِدَقْرِيشَ وَمَقَاتِلَهُمْ قَلِيلًا
 إِلَى زَمَانٍ قَلِيلٍ حَتَّى نَأْخُذَهُمْ بِبَدْرٍ إِنَّ كَذِبَنَا أَلَمًا وَلَاحِقًا مَا دَاغُصْتُمْ فِيهِ سَائِقَةً يَقْرَهُ وَلَا يَكَادُ

هيف - وياتيه الموت من كل مكان وما هو ميت راجع ١٥ ع ١٥ ثم عذابا اليما سوا ذلك يوم يمسح جملته
 والجبال تنزل لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها راجع ١٥ ع ١٥ وكان الجبال كشيئا مهيبا
 دلا هائلا هب منتورا لقوله تعالى ويستلوفك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيزرها قاعا
 صغصفا لا ترى فيها عرجا ولا امثا راجع ١٥ ع ١٥ انما ارسلنا اليكم ايها القرش رسولا شاهدا عليكم
 يشهد بايمانكم وكفركم يوم القيا لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن كحجورا
 راجع ١٥ ع ١٥ انما ارسلنا الي فرعون رسولا اي موسى عليه السلام صاحب الكلال والمجرات فقصي
 فرعون الرسول فاصد ناه اخذ او نبلا شديد يعتبر به غيره لقوله تعالى فاليوم نجيت بيدك لتكون
 لمن نطقك اية راجع ١٥ ع ١٥ فكيف تنطقون ايها الكفار ان كفرتم يوما اي عذاب يوم يجعل اولادكم
 من السماء مشققة اي فيه لقوله تعالى يوم مشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
 راجع ١٥ ع ١٥ اي كما انهم اهلكوا كما انتم تهلكون لوجه العلة وهي الكفر لقوله تعالى اكفادكم خير
 من اوائكم ام لكم براءة في الزين راجع ١٥ ع ١٥ كان وعدا مفعولا اي كانه قد فعل ان هذه ايات القرآن
 تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان ربك يعلم انك تقوم اذني اي قريبا من ثلثي الليل ونصفه
 وثلاثة مرة كذا مرة كذا وكذا لقوله من الذين معك يعني ان المؤمنين ايضا يقومون معك والله يعبد
 الليل والها راى يعلم قدر الزمان الذي امرت بقيامه في اول السورة وقد زهدت عليه علم ان الموت
 اي لن تقدروا ان تعلموا بهذا الطريق كتاب ترجع عليكم فافرقوا ما تيسر من القرآن اي قوما الليل
 ما استطعتم بلا تعب ومشقة علم ان سيبكون منكم مرقى لا يستطيعون واخرت يعصرون في
 الارض يبتغون من فضل الله يعني المسافرين للعبادة واخرت بها يكون في سبيل الله لا يجدون نصيبه
 فافرقوا ما تيسر من اقيموا الصلوة واتوا الزكاة وادفروا الله قرضا حسنا اي اقرضوا المساكين لوجه الله بلا
 بدل لقوله تعالى وما اتيتهم من ربنا ليرجون اموال الناس فلا يرجوا عند الله وما اتيتهم من ذكاة تريدون
 وجه الله فالوليت هم المضطعون راجع ١٥ ع ١٥ وما نقدر الموت الا نفسيكم من خير اي ما تعلموا من خير قول الله
 فعل لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه راجع ١٥ ع ١٥ نجيتهم عند الله هو خير واعظم اجرا
 مما اتيتهم وفعلتم في الدنيا لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
 في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم راجع ١٥ ع ١٥ واستغفر والله
 ان الله يغفر الذنوب عظيم يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحم
 اللهم اغفر لي واجف وتب علي برحمتك يا ارحم الراحمين

يُسْقَى سَائِرَ الْمَلَأِ شَرِبَتْ وَأَهْلِي سِتٍّ وَخَمِيسُونَ آيَةً وَفِيهَا كُرُوحٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَذْمُورُ النَّبِيُّ الْمُتَلَفِّفُ شَوْبَةً قَدْ أَيْ تَهَيَّأَ فَأَنْذِرَ النَّاسَ وَرَبُّكَ يَكْفُرُ الْفَاءُ لِلْحُطْفِ أَيْ كِبَرِهِ بِكَ
 نَعْظُكُمْ آيَةً وَثَبَاتُكَ فَطَرَتْ الشَّيْبَ كُنَايَةً عَنِ الْقَلْبِ لِقَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ سَهْ أَنْ تَكُ قَدْ سَاءَ تَكُ مِنْ
 خَلِيقَةٍ فَسَلَى ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنَسَّلَى - أَيْ زَكَ نَفْسَكَ عَنْ دَنَسِ الشَّرِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنْ خَلِيلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا صَنَامَ دَاخِرٍ ١٣٠ - ع ١١٨ وَالْمُجَرَّجَ فَاجْعَلْهُ أَيْ أَتْرَكَ الْمَأْثَرَةَ كُلَّهَا
 وَلَا تَمْنَنَّ تَسْتَكْبِرُ أَيْ لَا تَحْسَنَ إِلَى أَحَدٍ مَرِيدٍ لِلْكُفَّةِ بَلْ أَحْسَنَ لَوْجَهُ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَاحِظُنَا
 مِنْ لَهْمَةٍ بِقِيَمَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى دَاخِرٍ ١٣٠ - ع ١١٨ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ أَيْ وَاصْبِرْ
 مُحْكَمٌ رَبُّكَ دَاخِرٍ ١٣٠ - ع ١١٨ الْحُطَابُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَرَادُ الْأَمَةُ مَقُولُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتَ
 الْمَسَاءَ دَاخِرٍ ٢٨ - ع ١١٩ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوةً حَسَنَةً دَاخِرٍ ٢١ - ع ١١٩ هَذِهِ هِيَ
 الْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ الَّتِي أَرْسَلَتْ بِهَا الْأَنْبِيَاءَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثْتُ لَأَتِمُّوا كَامِرَ الْأَخْلَاقِ (الْحَدِيثُ)
 قَدْ أَفْرَقَ فِي التَّأْوِيلِ أَيْ إِذَا قَامَتِ الْقِيَامَةُ قَدْ لَيْتَ لَيْتَ يُؤْمِنُ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ لَيْسَ لِي لَمْ
 وَخَسِرَ لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ أَدَّبُوا الْعِلْمَ الْخَزَنَى الْيَوْمَ وَالسَّوْعَ عَلَى الْكَافِرِينَ دَاخِرٍ ١٣٠ - ع ١١٩ دَرَفِي
 وَرَبِّهِ خَلَقْتُ وَحَدَّثَ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ أَيْ أَنَا أَكْفَيْكَ وَحَدَّثَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَادٍ
 عَبْدَهُ دَاخِرٍ ١٣٠ - ع ١١٩ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ كَثِيرًا وَبَنِينَ شَهِيدَةً أَوْ مَهْلِكَةً لَهُ تَمْهِيدٌ أَيْ بَسْطُ
 لُ فِي الْعَيْشِ ثُمَّ يَكْلِمُهُمْ أَنْ أَرِيدَ كَلَامًا أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِنَا عَيْنٌ سَاوَهُ قَصُودًا أَيْ أَعْدَبَ عَذَابًا
 شَدِيدًا أَنَّهُ كُنْ وَفَقَدْ أَيْ نَظَرَ فِي الْقُرْآنِ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدْ تَرَى قَتَلَ كَيْفَ قَدْ تَرَى نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَكَبَرَ
 نَظَرَ بِالْكَوْنِ هَتْوَ ذِكْرٍ عَنِ الْإِيمَانِ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُنْقَلَ عَنْ السَّلَفِ
 حِكَايَةً يُوَثِّرُ فِي النُّفُوسِ حَسَنَ الْبَيَانِ وَالْأَفْلَسَ بِالْهَامِ وَلَا دَحَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُنْقَلَ عَنْ السَّلَفِ
 سَائِلِي سَقَرٌ وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ هِيَ جَهَنَّمُ لَا تَتَّبِعُوا وَلَا تَذْكُرُوا مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَّا أَعْلَمَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَرَاغَهُ
 لِلشَّوَى تَدْعُوا مِنْ أَدْبَرِ تَوَلَّى دَاخِرٍ ٢٩ - ع ١١٩ لَوْ أَحْبَبَ الْبَشَرُ أَيْ مُغِيرَةُ الْجَلْدِ عَلَيْهِمَا تَسْعَةً حَقْمًا مَلَكًا
 وَمَا جَعَلْنَا النَّارَ أَحْبَبَ النَّارَ أَيْ خَزَنَتَهَا إِلَّا مَا نَكَلْنَا وَمَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِلَّا فَتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ أَظْهَرْنَا عَدْلَهُمْ
 لَهُ نَزَلَتْ فِي الرَّبِّدِ بْنِ الْغَيْرَةِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَكَانَ رَقًّ فَبَلَغَ ذَلِكَ
 أَبَا جَهْلٍ فَاتَاهُ فَقَالَ لَهُ قُلْ فِيهِ شَيْءٌ يَبْلُغُ قِيَمَتَكَ أَنْتَ مُنْكَرٌ قَالَ وَمَاذَا أَيْ قَوْلُ فَوَاللَّهِ مَا فِكْرٌ لِيَجْعَلَ أَعْلَمَ
 بِالْمَشْرِعِ مِنْي وَاللَّهِ أَنْ لِقَوْلِهِ لِحُلَاوَةٍ وَانْهَ لِيَعْلَمُوا وَمَا يَعْلَى قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ لَا نَرْضَى حَتَّى تَقُولَ فِيهِ قَالَ
 دَعْنِي حَتَّى أَفَكِّرَ فَلَمَّا فَكَّرَ قَالَ هَذَا مَعْرُوفٌ شَرٌّ مِنْ خَيْرِ مَا كُنْتُ وَاللَّهِ

لكي يقول الكافرون ما هم اهل من الاستهزاء والتسخير ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ان العدد
 وان كان قليلا الا ان ملكا واحدا يكفي لتعذيب الكفار طرأ لما ان قوة الملك مرقية في كتبهم ويذكر اذ
 الذين امنوا انما نأزلا ربنا بالذين اوتوا الكتاب والذين آمنوا من هذه الامة وليقول الذين آمنوا
 قلوبهم قمر من خشية والكافرون ما ذا اراكم الله بهذا مثلا اي ما اراد الله بهذا الكلام يقولون هذا
 استهزاء كذا لك يفعل الله من يشاء ويحكم من يشاء وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون
 عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم
 الخاسرون راجد ١٤ ع ٣ وما يكلمكم جند ربك الا هو كل من الناس والملائكة بل انتم انفسكم جنود
 لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده راجد ١٤ ع ١٣ وما هي الا ذكرى للبشر تذكر الناس كلاحقا والغير
 والليل اذ اكبر الصبح اذ اكسفر تنورا انما هي جهنم لا تحدى الكبر اي من المنذر الكبار التي ترجى
 الناس عن الكبار لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى لنفسه عن الهوى فان الجنة هي المأوى
 راجد ٣٠ ع ٣ نذير للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم الى الخير او يتأخر عنه اي ذكر النار ينذر بالناس
 كلهم وان كان المستفيدون منها المؤمنين لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين راجد ٣٠ ع ٢
 كل نفس بما كسبت رهينة ما خزون باعمالهم في النار الا اصحاب اليمين من الصالحين الذين يؤتون
 كتاب اعمالهم في ايمانهم لقوله تعالى اما من ادنى كتابه بيمينه فيقول هاء و اقرء واكتبه ان
 ظننت اني ملاق حسابه فهو في عيشة راضية الآية راجد ٢٩ ع ٥ في جنات يتنسأ تكون عت
 المعبرين ما سألكم فيها المجرمون في سقر وان كانوا يعلمون بالا لاجل ان لا يدخلها الا من كان اهلهما
 فهم يستلون عن تفصيل جرائمهم قالوا اي اصحاب النار اركبتم من المصلين اي لم تترك تؤد الصلوة المفروضة
 علينا وكونك تطعم المسكين وكنافقوس مع الخائضين في الابطال كنكذب بيمين الذين بالقال او
 بالمال بالتساهل عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا هاجر اذ سبيل
 الله والملكين جود رحمت الله راجد ٢٠ ع ١١ حتى انا اليقين اي الموت فما تنفعهم شفاعتنا الشافعين
 فما لهم عن التذكرة معرضين حال اي ما يعقلون معرضين كما هم مجرمون مستنقرون فرتك من قسوة اي
 حبال الصيادين بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفا منسشرة اي جزاء اعمالهم لقوله تعالى ربنا عجل لنا
 قطنا قبل يوم الحساب راجد ٢٣ ع ١١ كلا بل لا يخافون الاجرة لهذا يجتهدون على طلب العذاب كلاحقا
 ان الله تذكرا اي المرات مذكر فمنك شاء ذكروه وما يدرون الا ان يشاء الله لقوله تعالى وما كان لنفس
 ان تدع الا بآذنه راجد ١١ ع ٥ هو اهل التقوى اي اهل ان يتقى واهل المعقرة ان يضر لمن اطاعه
 سلم اقول اخاف ان تكون الآية واردة على الاخبار بيوع الذين يقرءون اخبار الممالك ويخوضون فيها
 ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى فان الله وانا اليه راجعون (منه) +

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِكُمْ بِالْحَقِّ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ الَّتِي تَلُومُ صَاحِبَهَا عَلَى أَنْ تَكُنَّ الْمَعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (الجزء ٩، سورة ١١٣) أَيْ تَحْسِبُ لَوْلَا لِسَانُ

أَنْ لَمْ تَكُنْ عِظَامَةً أَيْ لَمْ تَبْعَثْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ عَمَلٍ رَاجِعٌ ١٣ ع ١١ بَلْ يَبْعَثُ

وَيُجِيبُ فَأَدْرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانًا أَيْ نَامَةً بَلْ يُرِيدُ أَنْ لِسَانُ لَيْعُنَ أَمَامَهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يَتْرَكَ الْغُيُوتَ كَيْفَ

مُسْتَهْزَأً أَيْ أَنْ يُؤْمَ الْيَقِينَةَ أَيْ لَا يَأْتِي فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخُصِفَ الْقَمَرُ أَيْ أَظْهِرَ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَفِي مَوْضِعٍ

وَاحِدٍ لَا يَجْرَأُ أَنْ لَا تُشَقَّاقَ السَّمَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تُشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ (الجزء ١٩، سورة ١١) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزَعُ أَيْ أَيْنَ أَهْرَبَ وَكُنْتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ يَرُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَغَصَصَ الرَّسُولُ

لَوْ قُسِيَ بِهِمْ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حُدُودًا رَجُورَةً كَلَّا بَلْ جَدَلْنَاكَ لَكَ لَا تَرْجُو حِصْنًا وَلَا جُلَاءً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ

الْمُسْتَقَرُّ لَمَّا انْهَكَرَتِ كُلُّهَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ وَالْكَسْبُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا مِنْ أَعْمَالِ الْقَوْلِ هَذَا

مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغْنَى فِيهِ فِي صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدَهَا مَا عَمِلُوا وَحَاضِلُ الْبُحُورِ ١٥ ع ١٨ بَلْ لَا تَنْسَاقُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسٍ بَصِيرَةٍ يَبْصُرُ كُلُّ مَا عَمِلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيُصْرَكُ الْيَوْمَ خَدِيدٌ رَاجِعٌ ٢٦ ع ١٧ وَكَوْنُ الْقُلُوبِ

مُعَاذِيرُهُ أَيْ وَلَوْ اعْتَدِرَ كُلُّ عَمَلٍ لَا يَمِيلُ - لَا تُخْرِجُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ لِسَانُكُمْ لَتُحْجَلَ بِكُمْ إِنَّ عَلَيْكُمْ نَجْمَةً فِي صُدُوكَ

وَقَرْنًا أَيْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ رَاجِعٌ ٣٠ ع ١٦ فَإِذَا قَرَأْتَ نَادَاكَ

قَالِ كَيْفَ مَرَجَّاهُ أَيْ قَرَأْنَا بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَرَانَةً عَلَيْكَ نَبِيَانَةً أَيْ تَلَاهَا تَوْضِيحًا مَا أَحْلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ

الْبُرْهَانَ لَتُسَبِّحُنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ رَاجِعٌ ١٢ ع ١٢ كَلَّا بَلْ لِيُحْشَرَ بَيْنَ أَيْهَا الْكَفَّاءُ وَالْعَاجِلَةِ أَيْ

الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ تَوَدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرَ مِنَ الْآخِرَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ لَتَلْتَقِينَ

أَيْهَا الْمُجْرِمُونَ يَوْمَئِذٍ تَأْتِيكَمْ سُرُودٌ مَبْصُورَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (الجزء ٢٠،

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوهُكُمْ يَوْمَئِذٍ بِأَبْصَرَةٍ كَالْحِجَةِ مَسْرُودَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوُجُوهُهُمْ يَوْمَئِذٍ غَيْرُهُمْ تَرَاهُمْ

قَتَرَةً رَاجِعٌ ٣٠ ع ٥ تَنْظُرُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرٌ أَيْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْعَذَابَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا مِنْ أَدْنَى كِتَابِهِ لِيُشَاهِلَهُ

فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرَا حِسَابِيهِ يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةُ إِلَيَّ مَا عَنِ عَنِّي مَا لِيَ (الجزء ٢٥،

كَلَّا رَدَّ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَبِّ الْعَاجِلَةِ وَتَرَكَ الْآخِرَةَ إِذَا بَلَغَتِ الرَّحْمَةُ الْخَلْقَ الْحَلْقُومَ وَيَقِيلُ مَنْ رَاقٍ

لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ لَكَ عَلَيْهِ صَلَاحٌ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ يَهْرُجُ بِهِ لِسَانُهُ وَشَفَتِيهِ - فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ

فَانْزَلَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ بِالْغَارِ، أَقُولُ وَرَدَّ هَذَا الْكَلَامُ أَيْ الْوَحْيُ مِنْ تَحْرِيكِ اللِّسَانِ إِلَى مِيَانِهِ - مُعْتَرِضًا فِي

إِتْنَاءِ الْكَلَامِ كَمَا أَنَّ الْمَدَّ يَنْبَغِي الْمُنْتَغَلِ الْمُسْتَغَلِّ فِي غَيْرِ مَطَالِبٍ لَمْ يَكُنْ فِي إِتْنَاءِ الْمَدِّ لَيْسَ لِيُشْتَغَلَ بِسَمَاعِ

تَقَرُّرِ الْمَعْلُومِ لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهَا

او يعالج برقي او يعالج المحتضر وكن المحتضر انه الفراق والتفت السائق بالسائق لشدة الموت الى ربك
 يؤمن بالسائق اي يساق العباد الى ربهم جزاء الا اذا والمغنى ان حكمه العاجل لا ينبغي بكم فان الموت
 لا محالة آتية لا تدفع فيجب عليكم ان تسعوا فيما ينفذكم بعد الموت لقوله تعالى فلا صرتي بايات الله
 ولا صلتى كما امره الله ولكن كذب وتولى اعرض عن الايمان ثم ذهب الى اهل يمتطي يتغير ويخال اي العمل
 ما يفيد بل عمل ما يضر اولئك فاولئك ثم اولى لك فاولئك اي هلاك له ثم هلاك له اي حسبه الانسان ان
 يكون سدى هلا بلا امر ونهى الربك لطفة من مني يمتطي يلتقي في الرحم ثم كان خلقه خلق كسوى فجعل
 منه اي من المني مطلقا الروحيتين الذكور والانثى اي لم يعمل منذ ما كان في صورة المني فكيف يميل بعد
 ان كان انسانا كاملا لقوله تعالى لم يخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقد رنا فقم
 المقادير من ديل يومئذ للشكذبين بالحجود ٢٩ ع ٢١٠ وقوله تعالى يا ايها الانسان ما عراك بربك الكبر الذي
 خلقك فسواك فعد لك في اي سورة ما شاء ركبك كلاب تكدبون بالدين بالحجود ٣٠ ع ١١ الكيس ذلك
 بقا ودر على ان ينجي الموتى بل انه على كل شيء قدير

سورة الانسان مكية وحج حدي وثلاثون آية وركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل معنى قد لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل و
 لم تكن شيئا بالحجود ١٧ ع ١٢ انا خلقنا الانسان من نطفة اكشاح مخلوط من ماء الرجل وماء المرأة بخلق
 اي نطفة من حال الى حال لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
 العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
 الخالقين بالحجود ١٨ ع ١١ فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الرشى والهدى فاما
 صار شاكرا واما كفورا اي بعضهم شاكر وبعضهم كفور انا اعتدنا للكافرين سلاسل في ارجلهم
 واخلوا في اعناقهم وسعير لقوله تعالى خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوة ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا
 فاسلكوه بالحجود ٢٠ ع ١٥ ان الاكابر كثيرون من كائس كان من اجها اي خلطها كاكورا اعني عينا لثرتها
 بها عيا كالله ينجيها اي يبرئها الى حيث يشاءون يؤمنون بالتدبر بيان لاعمال اهل الجنة اي
 اصحاب الجنة الذين يردون ما اوجب الله عليهم من الصلوة والزكاة والكف عما نهى لقوله تعالى قد
 افطر المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون الى اولئك هم المؤمنون الذين يثرون القوم ورسولهم فيها
 له معنى الابتلاء ههنا الاختبار بالامور والنواهي ليس بصحيح لان الغناء فجعلناه للتعقيب
 الاختبار بعد الجعل زفافهم +

على الذين لا يعقلون (احمد ١١٠٥) ان الله كان علينا حكيماً يُلْقِيْهِ مَنْ يَشَاءُ فِي رُحْمَتِهِ اى من سلك طريقه
وجهد في لقاءه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (احمد ٢٥٠٣) وَالظَّالِمِينَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا على
ظلمهم وهنا دهم الحق لا بلا ذنب منهم لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئاً (احمد ١١٠٥) ١٠

سورة المؤمنون مكية ثمانون آية وفيها اربع وعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

كالبساء والرفع عظموا كما جعل المصفر لوناً وَلَيْلٌ يُؤْمِنُ لِلْمُكْذِبِينَ هَذَا يُحْمَلُ لَا يَسْطِقُونَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وكلهمنا أيد بهم وتشهد أرحامهم بما كانوا يكسبون (الحجرات ٢٣ ع ٣) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيُقِيلُ رُفْقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
لَا يَسْئَلُ عَنْ ذُلِّهِمْ الْغِيورُ (الحجرات ٢٣ ع ١) وَلَنْ كَانُوا يَأْتُونَ بِأَعْدَاءٍ يَارِدَةٍ فِي مَاقَمِ لِرَتَقِيلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَأَدَتْنَا وَكَبَلْنَا فَاخْلُصْنَا السَّبِيلَ (الحجرات ٢٣ ع ٥) وَلَيْلٌ يُؤْمِنُ لِلْمُكْذِبِينَ هَذَا يُحْمَلُ
بِحَمْمَتِكُمْ أَيْ كَفَارِ الْعَرَبِ وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ منهم لقوله تعالى قل ان الأدلين والآخرين مجموعون إلى
ميفقات يوم معلوم (الحجرات ٢٣ ع ١٥) فَإِنْ كَانَ كُفْرُكُمْ كَبِيرًا فَتَبَيَّنْ فِي إِخْلَاصِكُمْ أَنْفُسَكُمْ فَيُكْرَهُمْ لا لقوله تعالى
لَمَنْ أَمْلَكَ الْيَوْمَ لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (الحجرات ٢٣ ع ١٥) وَلَيْلٌ يُؤْمِنُ لِلْمُكْذِبِينَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ضَلَالٍ مِنْ شَهَارٍ
الْجَنَّةِ وَيُؤْمِنُونَ بِذَوَائِهِمْ أَيْ شَرُّهَا هَيْئَةً بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ بَعْزًا
الْحُسَيْنِينَ وَلَيْلٌ يُؤْمِنُ لِلْمُكْذِبِينَ كَلَّا إِنَّهَا الْغِيورُ وَتَتَعَوَّضُونَ عَنْكُمْ بِمَعْلُومَةٍ لِقَوْلِهِ
تعالى ان الغيورين في ضلال وسع (الحجرات ٢٣ ع ١٥) وَلَيْلٌ يُؤْمِنُ لِلْمُكْذِبِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا
سَمْعًا لَا يُؤْمِنُونَ لا ينقادون لقوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْمِعُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا لَا نَسْمَعُ لِمَنْ سِوَا اللَّهِ
وَأَنَّهُمْ نَفَرُوا (الحجرات ٢٣ ع ١٥) وَلَيْلٌ يُؤْمِنُ لِلْمُكْذِبِينَ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ يُكْفَرُونَ أي بعد القرآن
لقوله تعالى فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ (الحجرات ٢٣ ع ١٥)

٢١

٢٢

سورة التبا مكيمة وهي من حجج البيت وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٠)
الحجرات والمثلثون

عَلَّمَ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ أَيْ شَيْءٍ يَسْأَلُونَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسُومُهَا (الحجرات ٢٣ ع ٣)
عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ أي يوم القيامة لقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون (الحجرات ٢٣ ع ١٣) الَّذِينَ هُمْ
يُنْفِقُونَ أي يخالفون معاذ من الحق لقوله تعالى ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد
(الحجرات ٢٣ ع ٥) كَلَّا حَقًّا سَيَعْلَمُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ الَّذِينَ هُمْ الَّذِينَ هُمْ
قرارك لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع إلى حين (الحجرات ٢٣ ع ٢) وَالْحَيَالُ أَوْثَادًا أي مثل
اوتاد على الارض ان تميد بكم (الحجرات ١٢ ع ٨) وَخَلَقْنَاكُمْ كَزَوْجًا آصْنًا فَاشْقِ خَلْقًا وَخَلَقْنَا الْقَوْلَ تَعَالَى
ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم والوانكم (الحجرات ٢٣ ع ٦) وَجَعَلْنَا لَكُمْ نُسْبًا
سَرَاتًا لا بد انكم وجعلنا لکم نسبا أي سکنکم لقوله تعالى قل اريد ان جعل الله عليكم النهار
سر هذا إلى يوم القيامة من اله غير الله يا تیکم یلیل تسکنون فيه افلا تبصرون (الحجرات ٢٣ ع ١٠) وَجَعَلْنَا
الْأَنْهَارَ مَعَادًا أي جعلنا لتبصر فضلنا من ربكم اسباب المعاش لقوله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة لتبصر
فضلنا من ربكم (الحجرات ١٥ ع ٢) وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا وجعلنا فيها سبعاً جاً وَالشَّمْسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

لَشَطَا اِى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ اَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْاَعْيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ
 يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ راجز ۱۲-۱۰ ع ۱۰-۱۱ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا اِى سُبْحًا الْجَاهِدِينَ
 الْقِيَمَةَ كَانَهَا تَسْبِيحًا فِي الْمَاءِ يَقُولُ ۲ مَعَ الْقَيْسِ ۳ مَسِيحًا اِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوَتَنِ ۴ اَثَرُ الْغِيَا
 بِالْكَدِّ الْمُرْكِلِ - فَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا اِى جَمَاعَةُ الصُّلَحَاءِ الَّذِينَ يَسْبِقُونَ اِلَى الْخَيْرَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ راجز ۲۴-۱۲ ع ۱۲-۱۳ فَالْمُرَبَّرَاتِ اَمْرًا اِى لَعَالُونَ عَلَى تَدْبِيرِ اللَّهِ
 ۵ بِمَا نَهَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَدْرِي لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ راجز ۲۱-۱۳ ع ۱۳-۱۴ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
 راجز ۲۲-۱۹ جواب القسم مقدس اِى الْجَنَّةِ عَلَى اَعْمَالِ الْكَرْحِ كَاتِنَ لِمَحَالَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ مَا تَعْدُونَ
 لَصَادِقٍ وَاَنَّ الَّذِينَ لَوْ اَقْبَعُ راجز ۲۶ ع ۱۸ يَوْمَ مَسْئَلِ الْجَوَابِ الْمُقَدَّرُ تَرْجُفًا لَرَجْفٍ تَبْعُهُ الرُّكُودُ
 النَّفْثَةُ الْاُولَى مَقْنِيَّةٌ وَالثَّانِيَّةُ حَيَّةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَفْرُقُ فِي الصُّورِ وَفَصَقُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْاَرْضِ
 الْاَمِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَفْرُقُ فِيهِ اُخْرَى فَاِذَا هُمْ تَبَا مَرِيضُونَ راجز ۲۳-۲۲ ع ۲۲-۲۳ قُلُوبٌ تَرْتَجِفُ وَاجْفَاءُ خَائِفَةٌ
 اَبْصَارُهُمْ خَائِفَةٌ يَقُولُونَ اِنَّا لَمُرْكُودُونَ فِي الْحَاوِرَةِ اِى فِي اَوَّلِ الْحَالَةِ ۶ اِذَا كُنَّا عِظْمًا مَافْرَقًا بِالْيَةِ
 قَالُوا يَلَيْكَ اِذَا كُنَّا عِظْمًا اِى بَعْدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ۶ اِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكُمْ رَجْعٌ لَعِندَ رَبِّهِ راجز ۲۶-۱۵ ع ۱۵-۱۶
 فَاَنَّمَا هِيَ تَرْجِفَةٌ ۷ وَاجْدَةٌ فَاِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ اِى عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْاَجْدَاثِ سِرَاعًا
 كَانَهُمْ اِلَى نَصَبٍ يَضُوعُونَ راجز ۲۹-۸ ع ۸-۹ هَلْ اَنَّا كَ حَدِيثُ مُوسَى اِذَا نَادَاكَ رَبُّكَ يَا لَوْلَا اَلْقُدُّسُ الَّذِي
 اسْمُهُ طُوًى فَقَالَ يَا مُوسَى اِذْ هَبْ اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغَى فَقُلْ لَهْ هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ اِلَى اَنْ تَزُكَّ مِنَ الذُّنُوبِ
 الْمَاضِيَةِ فَاهْدِ يَدَكَ اِلَى رَبِّكَ فَتَشْشَى بِالْعِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ فَاِذَا كَا اَلَا يَتَذَكَّرُ الْكَبِيرُ الْعَصَا وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى فَالْعَا عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعْنَاهُ فَاِذَا هِيَ بَيْضَاءُ وَلِلنَّازِلِينَ راجز ۱۹-۲۶ ع ۲۶-۲۷ فَكَذَّبَ وَ
 عَصَى ثُمَّ اَكْبَرَ لَسَعَى فِي الْفُسَادِ فَخَشَرَ اِى جَمَعَ قَوْمًا ذِي قُوَّةٍ اَنَا رَبُّكُمْ اَلَا اَعْلَى اِى الْمَسْبُودِ الْحَقِيقِ
 الْمُتَصَرِّفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ اَتَّخِذَ الْهَاطِلِينَ لَاجْعَلَنكَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ راجز ۱۹-۲۶ ع ۲۶-۲۷ فَاتَّخَذَهُ اَلَشَّ
 نَكَالَ الْاُخْرَى وَالْاَكْلَى اِى لِيَعْتَبِرَ الْمُوجِدُونَ فِي زَمَانِهِ وَالْاَوَّلُونَ بَعْدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاَلْيَوْمَ نَجْعَلُكَ بَيْنَ يَدَيْ
 لَتَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلَقَكَ راجز ۲۹-۱۲ ع ۱۲-۱۳ اِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى عَذَابَ اللَّهِ اِنَّهُمْ اِيهَا الْكُفَّارُ
 اَشْتَدَّ خَلْقًا اَمَّا السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكُهَا سَقَفَهَا فَسَوَّيْنَاهَا بِاِلَافِ شَقَاقٍ وَلَا تَطُورُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَارْجِعِ الْبَصَرَ
 هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ راجز ۲۹-۲۱ ع ۲۱-۲۲ وَاعْطَشَ اَظْمَرَ لِيَكُنْهَا وَخَرَجَ نَوْدُهَا اِضَافَةُ الْيَلِّ وَالضَّمَا السَّمَاءُ
 لَمَّا اِنْ كَلَامُهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا راجز ۱۱-۱۱ ع ۱۱-۱۲ وَالْاَرْضُ
 بِحَدِّ ذَلِكَ دَحَاهَا لِبَسْطِهَا وَانْ كَانَ خَلْقُهَا قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْاَرْضِ
 جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى اِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَاهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ يَكْنِى عِلْمُهُ راجز ۱-۲۳ ع ۲۳-۲۴ اَخْرَجَ مِنْهَا
 مَاءَهَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْاَبَارِ وَمِنْ عَمَّاهَا وَنَجَّيْنَاهَا اِي اَقَامَهَا عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ مَتَاعًا لِّلْكَرْمِ

وَلَا تَعْلَمُ كَمْ مَتَا عَامِلٌ لَهُ إِي رَزَقًا لِّلْعِبَادِ راجد ١٢ ع ١٥ فَإِذَا جَاءَتْ الطَّائِفَةُ أَكْبَرُ أَوِ السَّاعَةِ
 الرَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلْطٍ حَلْطَهَا
 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ راجد ١٤ ع ٨ يَوْمَ مَنْصُوبٌ بِالْعَذَابِ
 أَيْ عَنِ يَوْمِ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ فِي الْأَعْمَالِ وَتَبْرُحُ نَارُ الْحَيِّيمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نِجَىٰ أَيْ لَحْلُ مِنْ بَيَاتٍ وَبِئْسَ مِنْهُ
 أَنْ يَرَىٰ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجِئْتُ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ راجد ٣ ع ١٢-١٣
 فَأَتَا مَرْبِيَّ أَيْ تَكْبِيرٌ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَأَتَى الْحَيَاةَ الدُّنْيَا أَيْ سَعَى بِمَا سَعَى لِأَجْلِ الْمُنَافِعِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمِمَّا
 يُلَوِّحُ بِالْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ أَنْتُمْ مُنْجَوُونَ بِأَعْمَالِكُمْ بِالْآخِرِينَ الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صَنِيعًا راجد ١٤ ع ٣ فَإِنَّ الْحَيِّيمَ هِيَ الْأَدْوَى وَأَمَّا مَرْبِيٌّ فَهُوَ مَقَامُ رَبِّهِ وَهِيَ
 النَّفْسُ الْكَوْنِيَّةُ أَيْ لَوْ قَبِلَتْ نَفْسُهُ نِيَامًا يَخَالِفُ الشَّرْعَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأَدْوَى أَيْ لَهُ الْجَنَّةُ أَقَامَتْ
 لِيَسْأَلَنَّكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرُوسَتُهَا مَتَى تَأْتِي وَتُظَاهِرُ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا أَيْ لَيْسَ مَفْضُولًا بَلْ
 عَلَيْهَا الْقَوْلُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ عِلْمِ السَّاعَةِ راجد ١٤ ع ٣ إِلَى رَبِّكَ مَسْتَهْجَاتٌ لِأَجْلِهَا لَوْ قَامَ الْأَهْلُ بِرَبِّكَ
 إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَنْشَأُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُتَقَرَّرُ وَلَا فَالْأَنْذَارُ فِي حَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ لَعَلَّ تَعَالَى أَنْ هُوَ لَا نَذِيرَ لَكُم بِهِ يَذَكِّرُ
 عَذَابَ شَدِيدٍ راجد ١٤ ع ٥ كَانَتْ يَوْمَ يَوْمَ يَرَوْهَا كَرِيمًا لِّيَتَوَكَّلَ فِي الدُّنْيَا الْأَعْيُنُ أَوْ تُصَفِّحَهَا أَيْ دَرَقَ قَلِيلَةً لِّهَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

عَبَسَ وَبُورَ عِلْسِي فَكَيْتَ وَهُوَ انْتِخَانُ أَرْبَعُونَ آيَةً وَفِيهَا كَرَمٌ وَكَلَامٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ الرَّسُولُ وَكَانَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ الْأَفْئِدَةِ أَيْ مَكْرُومٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا يَذُرُّكَ إِنْ مَا فِيهِ خَيْرٌ
 لَعَلَّهُ أَيْ الْأَمْرُ يَكُونُ أَيْ يَجْعَلُ كُلُّ أَمْرٍ بِهِ أَوْ يَذُرُّكَ فَتَنْتَفِعَهُ الذِّكْرُ أَيْ يَجْعَلُ قَلِيلٌ مِمَّا ذَكَرَ
 أَمَّا مَنْ اسْتَفْعَىٰ عَنِ الْإِيمَانِ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَحْكُمَ أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ سِوَا إِلَٰهٍ
 لَوْ يَهْتَدِ وَاحِدٌ بِهَدْيِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ راجد ١٤ ع ٥ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ لِيَسْأَلُكَ فِي
 طَلَبِ الْخَيْرِ وَهُوَ يَخْفَىٰ اللَّهُ فَأَنْتَ عَنْهُ تَكْفِيٌّ تَتَسَاهَلُ كُلًّا إِنَّهَا أَيْ آيَاتُ الْقُرْآنِ تَذَكَّرُكَ فَتَرْجُو سَاءَ
 ذِكْرٍ فِي مَخْفَىٍّ مِمَّنْ مَنَعَتْ رَحْمَةً مَّطْفُوفَةً بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرِيمٍ بَرَّةٍ لِّمَا كَانَ غَرَضُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْإِتِّفَاقِ إِلَى الْكُفَّارِ الْقُرْآنَ يَعْزِ بِأَمَانَتِهِمْ دَفْعًا اللَّهُ سَهْمَانَهُ بَانَ الْقُرْآنُ فِي نَفْسِهِ عَزِيزٌ لَا يَتَوَقَّفُ
 عَنْ قَهْرِ عَلَى إِيْمَانٍ أَحَدًا مَنْ لَمْ يُوَظَّفْ بِهِ أَحَدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنَّا بَعْضُكَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفٍ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ راجد ١٤ ع ١٩ قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرًا لَا يَتَفَكَّرُ لَوْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَ
 لَهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْخُوعًا بِضُنَادٍ يَذُرُّ لَيْسَ بِجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْهِ

لقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت زمرة كالدخان راجد ٢٤ - ع ١٧ فلما انشقت سمعت اذ قد
 ولذا الجنة انزلت قربت - هذه الازمنة بعضها عند الفناء وبعضها عند قيام الساعة الا انها حدثت
 وعملت بالعلم بالحوادث لان اول اليوم في حكم اخر علمت نفس ما اخضرت من خير وشر لقوله تعالى
 ووجدوا ما عملوا حاضرا راجد ٢٥ - ع ١٨ فلما اقيم بالجنس الظاهرة الجوارى الجارى الكس هو النجم
 الظاهرة في الليل الجارية في مجاريها الخفية في النهار والليل اذا غسست اقبل بظلامه والصبح اذا
 تنفس ظهر وبدا ان الله لقول رسول كريم ذي قوت عند ذي العرش مبين معز وموقر مطاع ثم امين
 اى عند الله امين هو جبريل اى القرآن تلاوته لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على
 قلبك باذن الله راجد ٢٦ - ع ١٩ وما صا جكم محمد عليه السلام يكتون كما تنسبون اليه لقوله تعالى حاكيا
 هم افترى على الله كذبا لم يره الجنة راجد ٢٧ - ع ٢٠ ولقد رآه اى جبريل بالا فوق الميئين حين نزل عليه
 اول مرة وما هو على الغيب بضنين يخيل لا يظهور ما ينزل اليه بل يبلغ كل لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك
 من ربك وان تفعل فما بلغت رسالته راجد ٢٨ - ع ٢١ وما هو بقول شيطان رجيم بل انهم عن السمع
 لمعولون راجد ٢٩ - ع ٢٢ فاكين تذهبون اى تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون
 بالاخرة عن العلم لناكون راجد ٣٠ - ع ٢٣ ان هو اى القرآن الا ذكره للتكليفين كما هم عموما وخص صا
 شاء منكم ان يستقيم على طريق الحق فانه مستقيم من لقوله تعالى وتوكل فان الذكرى تنفع المؤمنين
 راجد ٣١ - ع ٢٤ وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين هو اعلم من هو اولى بالهداية او الضلالة
 لقوله تعالى ان ربك هو اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم مما تهتدي راجد ٣٢ - ع ٢٥

سورة الانفاط ركية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتشرت ولذا انفطرت مجرى ماء البعض الى بعض ثم يسب
 لقوله تعالى لا ترى فيها حرجا ولا امتا راجد ١ - ع ١٥ ولذا القبور اى اصحاب القبور بعثت علمت
 نفس ما قد مت واخرت من خير وشر كما ان الانسان ما عرك ربك المكرم اى ما اضلك عن سبيله
 سبحانه لانه سبيل الى هذا الغرر لقوله تعالى كيف نفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
 يحييكم راجد ٢ - ع ٣ الذين خلقك فسواك فعد لك في ابي صوة ما شاء من حسن المنظر او غير ذلك
 ذلك كذا اى لا ينبغي هذا بل لا تترك بون بالدين وان عليك الحفظ فظن ملائكة كما كان بين يمين
 ما فعلوا فمهم يكتبون اعمالكم من خير وشر لقوا مالى ما يلفظ من قول الاله رقيب عتيد راجد ٣
 ان الجبار كيف يعطي اى في الجنة ذلك العباد كيف يحوي يصونهم الذين واهم عنهم بظاهرين اى

لا يغيبون عنها وما اذكر ذلك ما يوم الدين ثم ما اذكر ذلك ما يوم الدين يوم بدل من يوم الدين لا يغيبون
 نفسك بنفسك شيئا والا امر يوم ميعاد الله لا يكون لغيره الحكم ورجع من الرجوع لقوله تعالى ان كل من في السموات
 ولا من الارض الا انا الرحمن عبد الرحمن ١٧ ع ١١ ع ٢

سورة التطفيف مكية وهي ست وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ إِذَا اخذوا منهم يستخفون عن أبعاد الوكيل
 واذا اكملوا مثقال حبة من أدواء ما وجب عليهم فحسرنا أولئك أنهم
 مشفقون يوم عظيم اعني يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا حقا ان كتاب الجوارى كتابا يعلم
 لغيب سبعين وما اذكر ذلك ما يستعين كتاب مرقوم اي السجين ديوان اعمال الفجار من قوم فيه اعمال
 الفساق لقوله تعالى كل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطرد راجع ٢٤ ع ١٠ وقيل يوم عظيم
 للشكر بين المؤمنين يوم الدين وما يذكرون به الا كل معتبر انهم اذا اتوا عابدين ايا شئ قال
 اساطير الاولين كلا لا ينبغي له هذا بل كان على خلقهم ما كانوا يكسبون كلا حقا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون لا يرونه ولا ينظر اليهم لقوله تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا
 ينكهم ولهم عذاب اليم راجع ٣٣ ع ١٧ ثم انهم كصالح الجحيم ثم يقال لهم هذا الذي كنتم به تكذبون
 كلا ان كتاب الابرار كافي عليم وما اذكر ذلك ما علمون كتاب مرقوم اي السجين المقيرون او الملائكة المقربون
 يا فوز الكتاب كمال لقوله تعالى حاكما عنهم فاعف للذين تابوا من سبيلك وقدم عذاب الجحيم راجع ٢٤ ع ١٧
 ان الابرار كافي نعم على الابرار ان ينظرون تغرب في وجوههم نضرة النعيم يستقرون من رحمتي
 خير صافية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون راجع ٢٣ ع ١٧ عشقهم من رحمتي عظامه وسلك وفي ذلك
 فليتنا مس المتنا فسحت اي ليرغب فيه الراغبون ومن اجهة ايضا من تسيم اعني حينما يشربها
 المقربون ان الذين انجوا من الذين آمنوا يضحكون ليسخروا من الذين كفروا واذا من واههم
 يتعاضدون يشيرون اليهم بالحقير والاستهزاء واذا انقلبوا الى اهلهم القلوب اضمحلت مسردين
 على الاستهزاء بالمتعدين واذا انقلبوا الى المؤمنين قالوا ان ههنا انقلبوا وما اذكر ذلك ما علمون
 حافطين فالقوله اي يوم القيامة الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الابرار الذين ينظرون
 ههنا ثوب اي قد جزي الكفار ما كانوا يفعلون

من الكفر والاستهزاء

الاية دالة على تكريم الملائكة للمؤمنين فحصل التليق دافعه ٢٣ من الكفار

سورة الانشقاق مكية وخمسة عشر وائت

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ عند النخى الاولى واُذِنَتْ لربها اصغت الى رجا سمع الحكمة طوعا وحقت ان
 قطع لربها ما امرها واذا الارض مدت بحيث لا يبقى جبال ولا بحول قوله تعالى يسئلونك عن الجبال
 فقل ينسفها ربي نسفا فيزدها قاعا صافصفا لا ترى فيها عرجا ولا امنا راجد ١٦ ع ١٥ والفتك ما
 فيها من الموتى لقوله تعالى يخرجون من الاجلث كانهم جراد منثور راجد ٢٤ ع ١٨ وتخلت منها واُذِنَتْ
 اصغت لربها وحقت لدايايتها الانسان اناك كاذب الى ربك كذبا اي ساع لرضا في زعمك لكن
 زعمك بغير هداية الله لا يجدي لقوله تعالى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى والتقى وصدق بالحسنى
 فسنيسره لليسرى راجد ٣٠ ع ١٤ فملاقيه اي جزاءه ان خيرا خيرا وان شرا فشر فاما من اوتي كتابا
 بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا لا مناقتة فيه وتقبل الى اهله مسرورا لفوزة ونيل مرام
 واما من اوتي كتابا وراء ظهره فسوف يدرأ عن ثبوت اهلاكة على نفسه لقول ياليتها كانت القاضية
 راجد ٥٠ ع ٥ ويصل سعيكم جهنم انما كان في اهله مسرورا متنعما مستغنيا عن الله ووعدا لربه
 ظن انكم تجزون على الله بكل ان ربه كان به بصيرا من اول يوم خلق فلا اقيموا بالشق والليل
 وما وسق جمع فيه والفر إذا التسق كمل واستوى كاملا كثر كثر طبعا من طبتي حالة من اليسر بعد حالة
 من العسر لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
 الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي رضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبد ربي لا
 يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون راجد ١٨ ع ١٣ فاما انهم لا يؤمنون واذا
 قرأ عليهم القرآن لا يسجدون اي لا ينقادون لبل يتفرون لقوله تعالى اذا تلى عليهم اياتنا بينات
 قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله راجد ١١ ع ٢٠ بل الذين كفروا يَكْفُرُوا لِيَكْفُرُوا لِلّٰهِ
 اَعْلَمُ بِمَا يَكْفُرُونَ في صدرهم في المؤمنين لقوله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم
 اكبر راجد ٣٠ ع ٣ فكبرهم بعد ابائهم الذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لا ينقطع
 لقول تعالى عطاء غير مجزذ راجد ١٢ ع ١٨

سورة البروج مكية وخمسة عشر وائت

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرْجِ اى ذات النجوم واليوم الموعود اى يوم القيامة لقوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا

له هذا قول الحسن ومجاهد وقادة والضاحك رضى الله عنهم ١١

حتى يلا قوا يومهم الذي يوعدهم ربهم في يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (ابجد ٢٨ - ع ١) ان الذين قتلوا المؤمنين
لقله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (ابجد ٢٠ - ع ١) قيل اقصاب
الاخذ من النار ذات القود اذ هم عليها فعدوهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهودا يرون بانفسهم
ما يفعل بهم من العذاب والاستهزاء وما تقبل منهم اي المؤمنين الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد
الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد يشهد عليهم بنفس سببان - لقوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو يا بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اذ في من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا ثم بينهم بما علموا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (ابجد ٢٨ - ع ١) ان الذين قتلوا المؤمنين
والمؤمنات اي يرونهم ثم لا يؤمنوا بآياتهم ولا يؤمنون بما جاءهم من الحق الا هم عدوا مبينين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنت تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير لقوله تعالى من رحن من النار وادخل الجنة فقد
فاز (ابجد ٢٠ - ع ١) ان بطش اخذ ربك لشديد ان الله هو يبدع ويحيي اي يخلق اقل مرة ثم يعيده الى
الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (ابجد ١٦ - ع ١) وهو الفوز الكور كور العرش الحميد فقال
لما يريد لا يمنع ولا يحجزه شئ لقوله تعالى ما في السموات وما في الارض (ابجد ٣ - ع ١) هل انا ان
حديث الجنود في عيونهم ولا يعتبرون بلوا الذين كفروا في تكذيبهم والله
من وراءهم مخيط لا يخفون عن احاطة قدرته لقوله تعالى حاكما عن الجن وانا ظننا ان لن نجعل الله في
الارض ولن نجعل هرا (ابجد ٢٩ - ع ١) ليس في القرآن شئ من الكذب بل هو قولك الحميد في لوح
تحفوظ اي في علم سبحانه لقوله تعالى وانه لفي امر الكتاب لدينا لعلي حكيم (ابجد ٢٤ - ع ١)

سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق وما ادرىك ما الظارق الغم الثاقب المضى جواب القسم ان كل نفس كما الا
عليها كما حفظ وهو الله لقوله تعالى انفس هو قائم على كل نفس بما كسبت (ابجد ١٣ - ع ١) فكيف ينظر
الانسان ومن خلق خلق من ماء دافى منصوب يخرج قبل كونه نطفة من بين الصلب والترائب اي
له كان ملك في اليمين يدعى الالهية وكان بملك راهب قد اسلم باثرة خلق كثير فامر الملك بالاخذ
لخذت راضع النيران وقال من لم يرجع عن الاسلام فاقم فيها ففعلوا هذا اجمال القصة - و
التفصيل في المسلمو معالرومنه - له دفع دخل تقريرة ان النبي لا يخرج من بين الصلب والترائب
بل يخرج من الاثنين وتوضيح الدفع ان هذا الخروج ليس بخروج قريب بل هو خروج بعيد عنه
قبل كونه نطفة في الاثنين ١٢ فاقمهم

للرحمن الله على ما ترجى، أي بعث الإنسان لقادر يوم تبلى تغلب السراير ثمالة من قومه ولا تارص
والسماء ذات الرحيم أي المصابت ذات المطر والأرض ذات الصلابة والاشتغال
بالنبات والأشجار لقوله تعالى أنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شققاً راجز ٣٠ - ع ٥٠ -
إله أي القرآن كقولك فصل حتى مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد راجز ٢٢ - ع ١٩، وما هو بالهزل أي هو اللب بل هو كاش لما خبره لقوله تعالى يا أيهم أنباء ما
كانوا به يستهزئون راجز ٢٢ - ع ١٩، ثم تليد أن كيدك في تكذيب الحق وتكذيب كيدك في نصر الحق فتسفل
الكافرين أي أهلهم ثم كيدك أن ما نأفيلاً فينظروا ما يصيدون إليه لقوله تعالى سيعلم الذين
ظلموا أي متقلباً ينقلبون راجز ٢٢ - ع ١٩

سورة الأعلى مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى - الَّذِي خَلَقَ نَفْسِي أَعْضَاءَهُ عَلَى قَدَرٍ يَنْصِبُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
بَلْ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوهُ بَنَانَهُ راجز ٢٩ - ع ١٤، وَالَّذِي قَدَّرَ أَجَلَكَ فِي الرُّحْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ
مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلَنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنَقْمُ الْقَادِرِينَ راجز ٢٩ - ع ٢١، فَهَدَى
أَيَّ أَرَاهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا راجز ٣٠ - ع ٢٦،
وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ وَالْحَبَّ
مَعْتَدٍ راجز ١٨ - ع ١٨، سَنُقَرِّئُكَ الْقُرْآنَ فَلَا تَنسَى شَيْئاً مِنْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوَاقَاتِ إِلَّا مَا هَآءُ اللَّهُ
أَي وَقْتاً مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ عَنْهُ فَلَا اسْتِثْنَاءَ مِنَ الْمَفْعُولِ فِيهِ لَا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ عَلَيْنَا
جَمْعٌ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْتَ نَافَعٌ قَرَأَتْهُ ثُمَّ أَنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ راجز ١٩ - ع ١٤، إِنَّهُ يَخْلُقُ الْبَحْرَ وَالْبَحْرَ وَالْبَحْرَ وَالْبَحْرَ
لِلْيَسْرَى أَي لَوْ فَتَكَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَذَكَرَ أَنْ تَفْعَلَ الَّذِي كَرِهِيَ أَي أَنْ كَانَ النِّفْعُ مَحْتَمِلاً وَأَنْ كَانَ الْخَاطِبُ
مَعَانِدًا فَلَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاعْرِضْ حَسَنَ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا راجز ٢٠ - ع ٦، سَيَذَكِّرُكُمْ لِيُنذِرَ اللَّهُ وَيُنذِرَ اللَّهُ
أَي الذِّكْرُ الْأَشَقَى الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكَبِيرَى ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا بَقِيضَ الرُّوحِ وَلَا يَحْيَى بِالْإِسْتِجَادَةِ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى طَهَّرَ مِنَ الشَّرِّ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فِي الْخُلُوعِ وَالْجُلُوعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ راجز ٢٢ - ع ١١، وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْ نَكْرَاهُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ راجز ٢١ - ع ١، فَصَلَّى كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى
لَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرُّسُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَمَعَ فِي صَدْرِهِ الْقُرْآنَ مِنَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَسَاهُ عَلَى
أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ يَنْتَفِعُ إِلَّا مَا نَ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى إِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْمَى الْكَثْرَ مِنَ
الْبَاقِي أَوْ يَكُونُ تَأْسِخَالَهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَالْمَعْقُودُ مَا قَلْنَا وَمَنْعَهُ

لسان رسول الله عليه السلام بل كثر من الحيوة الدنيا لا تسعون الالهة والآخر خير والبقى ان هذا هو
 كونا الآخرة خيرا وابقى الحق الصوفي الأولي حقيقة إبراهيم وموسى لقوله تعالى انه لفي زكاة ولين
 (راجع ١٩٤١ ع ١٥)

سورة الفاشية مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ السَّاعَةِ الْفَاشِيَةِ الَّتِي تَغْشَى النَّاسَ بِالْهَوْلِ لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مضغة
 عبداً رضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
 راجع ١٤٠٨ ع ٨ - وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذَلِيلَةٌ عَامِلَةٌ فِي الدُّنْيَا نَاصِبَةٌ عَاشِيَةٌ بِمَشْقَقَةِ الْمَسَاحِي مُلَانِمٌ
 الدُّنْيَا وَعَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحيوة
 الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعاً راجع ١٦٤٣ ع ٣ - وقوله تعالى من يستغ غير الإسلام ديناً
 فإن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين راجع ٣٤٣ ع ١٤ - نَسْفُتُ نَارًا زَاكَاةً يُسْقِطُهَا اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْلَتْكَ الدُّنْيَا
 لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ راجع ١٢٠٢ - ٢٤ - نَسْفُتُ مِنْ عَيْنِ آيَةٍ مُتَنَاهِيَةٍ فِي الْحَرَارَةِ لَيْسَ لَهُمْ
 طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ نَبَتٌ دُونَ شَرْبَةٍ لَا يَشْبَعُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا يَكَادِي سَيْفُهُمْ وَيَأْتِيهِ
 الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَهُمْ يَمُوتُونَ راجع ١٣٤١ ع ١٥ - وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِبَةٌ ذُكُورًا مَسْمُومًا رَاضِيَةً
 فِي جَنَّاتٍ عَالِيَةٍ إِيَّاهُ عَلَيْهِ الْمَقَامُ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُورٌ مُتَنَاهٍ وَأَكْوَابٌ مَوْصُوفَةٌ
 وَأَنْقَارٌ وَسَائِرٌ وَافِقَةٌ مَصْفُوفَةٌ الْجِلْسُ أَكْلًا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ الَّتِي هِيَ أَكْظَمُ الْأَمْوَالِ عِنْدَهُمْ قَدْ رُفِئَتْ
 كَيْفَ خُلِقَتْ مَتَّحَةً لِلْجِلْسِ لِلْكَثِيرَةِ الشَّاقَةِ قَالِي السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ
 كَيْفَ سُطِحَتْ وَالْمَرَادُ التَّمثِيلُ بِهَا إِيَّاهُ أَنْظَرُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ راجع ٢٤٢٤ ع ١٨ - فَتَذَكَّرُ آيَاتِ اللَّهِ وَصُنَائِعُهُمَا أَنْتَ
 تَذَكَّرُ فَهَلْ مِنْ عَذَابٍ رَاجِعٌ راجع ٢٤٢٤ ع ٨ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِمْ تَسْأَلُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ راجع ١١٢٤ ع ١٢ - إِلَّا مَنْ كُفِرَ بِهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ مَنْ قَطَعَ قَبْعَ رَبِّهِ اللَّهُ الْعَذَابُ
 الْأَكْبَرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ أَرَابًا مُبِينًا بَعْدَ الْمَوْتِ تَذَكَّرُ آيَاتِ اللَّهِ وَصُنَائِعُهُمَا أَنْتَ تَذَكَّرُ فَهَلْ مِنْ عَذَابٍ رَاجِعٌ راجع ٢٤٢٤ ع ٨ -

سورة الفجر مكية وهي ثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كَأَنِّي بَرٌّ وَلِيَالٍ عَمِيرٍ مِنْ أَقْلِ ذِي الْجَنَّةِ وَالشَّعْمِ وَأَوَّلِ الشَّعْمِ الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا ذُرِّيَّتًا

لعلكم تذكرون راجد ٢٤، ٢٥، وقال تعالى انما هو الواحد راجد ١٣، ١٤، ١٥، هذا كقول القيس المجنون
 لا زعمت ليلي اني لا احبها - بل وليال العشر والشفع والوتر والليل اذ ايسر اى الليل كله
 لما انه يسرى كل حين هل في ذلك قسم لذي يحى اى ان في ذلك المذكور من الاحلاق لا اعتبارا لان
 عقل جواب القسم محذوف اى ان ما قد عدت لصا دق وان الدين لواقع راجد ٢٤، ٢٥، ١٨، الذين كيف فعل
ربك بعبادهم اى ذوات العباد اى ذوات القوة والطش الشريد لقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين
 راجد ١٩، ٢٠، الذين لم يخلعوا مثلها في القوة في البلاد وقوم الذين جابوا الصخر فاحتل الجبال بالركاب
 لانهم كانوا يفتقون من الجبال سونا فارهين راجد ٢٤، ٢٥، وقرعتون ذى الاوتاد اى ذى القوة والمملكة
 لقول الشاعر - ولقد غوا فيها با دسم عيشة - في ظل ملك ثابت الاوتاد الذين طغوا في البسلاد
فالتفوا فيها انفسا د بالمعاصى فصبت عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد يرى حيث لا يرون
 لقوله تعالى هو معهم انما كانوا راجد ٢٤، ٢٥، فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه بالاغزاز والاكرام كالمؤمنين
 ونعمته اناه النعمة فيقول ربني اكرم من اى انا مستحقه لقوله تعالى قال انما اوتيتك على علم عندى راجد ٢٤،
فاما اذا ما ابتلاه بالفقر وقلة المال فقد ركب عليك رزقه فيقول ربني اهان يحسب قلة الرزق اهانة له و
 لكل قليل الزاد لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيل ما سبقونا اليه راجد ٢٤، ٢٥، كلا اى ليس الامس على
كثرة المال وقلة بل اعراض عن الكلام السابق لا تلمعون اليه اى لا تطعمونه كما امرتم لقوله تعالى
 فلا تقم العقبه وما ادراك ما العقبه فاك رقبه او اطعام في يوم ذي مصغبة يتيما ذامقربة او مسكينة
 ذامقربة راجد ٢٤، ٢٥، ولا تحاوتون على طعام المسكين اى لا تطعمون المساكين ولا ترغبون غيركم على
 الخبز وتاكلون الثقات اى الميراث حيث لا توتون النساء والصبيان نصيبهم اكلما بشدة الحرص و
يحبسون المال حبا جمعا كثير الحب كالاى لا ينبغي بكم هكذا اذا ذكرت الارض دكا دكا وسجاء ربك اى امره
 والمالك صفا صفا وحبى يوم يميز بينهم في البيلاء بحيث يراها كل احد في ميدان يذكروا انسان يقول
 يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا راجد ١٩، ٢٠، وان لى الذين كرمى اى انى تنفعه الذكرى تكون العير
 يوم الحزاء لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت راجد ٢٤، ٢٥، يقول يا ليتنى قدمت لحياتي عملها
 صالحا فيومئذ لا يعذب عذبه احد اى لا يعذب مثل عذاب الله احد ولا يؤتى وثاقا احد حيث
 لا يفكر في وثاق احد لان الله لا يثبتها النفس المظنة بذكر الله ارجع الى ربك الامر للاستمر اى ارجع
 الانابة الى الله سبحانه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتلا راجد ٢٤، ٢٥، ناضية لقضاة من قضائه بنعائه
 فانه يخلو في عبادى الصالحين وادخل في الجنة اى اذا دامت على الانابة والتوكل على الله تدخلى في عباد الله
 الصالحين لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا تتنزل عليهم الملائكة الا تنافوا ولا تحزناوا
 (يشهدوا بالجنة التى كنتم توعدون من اولياءهم في الجنة الدنيا وفي الآخرة راجد ٢٤، ٢٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣،

فهيها كليهما لقوله تعالى إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سمياً جامعاً بين راجع ٢٩٥ ع ١
 جواب القسم فكأنهم من ذكروا عن دس الذنوب المعاصي كلها - وقد نجا بحسب من ذكروا ففسدها في
 المعاصي - هذا خلاصة العذابين كذبتم فمؤكل الرسل يطغى بها إذا تبعته أشقاءها لقتل الناقة المرسل
 من الله المنوعة عن مصها لقوله تعالى ولا تمسها بسوء فياخذكم عذاب يوم قريب راجع ٢٩٢ ع ١
 فقال لهم رسول الله صلحوا اتركوا ناقة الله وسقيها لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
 راجع ٢٩١ ع ١٢ فكلت بوم فغفروها فدمر عليهم وعليهم أي دسهم بذنوبهم فسقوا ولا يحق عقابها
 أي لا يحق والله أحد منهم ان يعقب بعقاب لقوله تعالى وهو الظاهر في عباد راجع ٢٩٠ ع ١

٢٦ سورة آل عمران مكية ١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ النَّهَارَ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ أَبَانًا وَظَهَرَ وَمَا خَلَقَ الرَّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ أَيُّ لَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ
 فجعل من الروحين الذكر والأنثى راجع ٢٩٠ ع ١٨ إِنْ تَسْعَيْكُمْ كُفْرًا فَخْتَلَفَ مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا
 وَمَنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ راجع ٢٩٠ ع ١٨ وَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَلَّىٰ بِأَحْسَنِي أَيُّ بِالْكَلِمَةِ الْحَسَنَةِ
 فَسَيُسْرِعُ لِلْيُسْرَىٰ أَيُّ تَوَفَّقَ لِلْعَلِّ الصَّالِحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سَبِيلَنَا ذِكْرًا
 وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ بِمَالِهِ وَاسْتَعْتَىٰ عَنْ اللَّهِ وَكَذَّبَ بِأَحْسَنِي أَيُّ كَانَتْ عَادَتُهُ التَّكْذِيبَ بِالْحَقِّ إِذْ سَمِعَهُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِفْهَامِ راجع ٢٩٠ ع ١٨ فَسَيُسْرِعُ لِلْيُسْرَىٰ
 أَيُّ لَا تَوَفَّقَ لِلْعَلِّ الصَّالِحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَلَمَّا زَاغُوا زَاغًا وَلَهُ قُلُوبُهُمْ وَلَهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
 راجع ٢٩٠ ع ١٨ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ هَلَكَ إِنْ عَلَيْنَا لُؤْلُؤًا مِنْ شَاءَ
 ذِكْرَ راجع ٢٩٠ ع ١٨ وَلَئِنْ كُنَّا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ أَيُّ هُنَّ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُلْكُ كُلُّهُمُ ثَوَابُ لَنَا لِقَوْلِهِ
 تَعَالَىٰ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تَوَقَّى الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءَ وَتَنْزَعَ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءَ وَتَعْنِ مِنْ تَشَاءَ وَتَنْزَلَ مِنْ
 تَشَاءَ بَيِّنَاتٍ الْخَيْرَ لَنَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ راجع ٢٩٠ ع ١٨ فَإِنَّكُمْ تَارًا تُكَلِّفُونَ الْقُلُوبَ أَنْ تَفْجُرَ مِنْهَا لَا يَصْلَحُهَا
 إِلَّا الْإِسْقَافُ الَّذِي كَذَّبَ الْحَقَّ وَكَوَلَّىٰ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ وَحَدَّهُ يَدَيْهِ وَمَا لَيْدَرُّ
 طَالِبًا لِلزَّكَاةِ فِي نَفْسِهِ وَمَالَهُ أَيُّ مَخْلُصًا لِلَّهِ غَيْرَ مَرَاءٍ وَمَا لَيْدَرُّ أَيُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لِعَمَلِهِ عَمَلٌ يُجْزَىٰ
 إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَمَلٌ يُجْزَىٰ عَلَيْهِ إِلَّا عَمَلٌ طَالِبًا لِرِضَا سَيِّدِهِ
 لَا لِعِزَّةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْتَغُوا أَصْدَاقًا تَكُونُونَ بِالْمَالِ كَالَّذِي يَفْتَقِ مَالَهُ رِيَاءُ
 النَّاسِ وَلَا يَفْقَهُمْ بِاللَّهِ راجع ٢٩٠ ع ١٨ وَلَسَوْفَ يَكُونُ لِجُلُوعٍ - اللَّهُمَّ لَجُلُوعٍ مِنْهُمْ

سُورَةُ الضَّحَىٰ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ الْحَدِيثُ عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضَّحَىٰ وَاللَّيْلُ إِذَا بَجَىٰ أَيَّ اقْبَلْ بِظِلَامٍ مَا وَدَّ عَيْنُكَ نَيْلَكَ رَبِّكَ وَمَا كُنَىٰ أَيُّ لَمْ يَغْضُضْكَ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّاتِبُ فَتَنْقُضُ الْأُمُحِينَ لَكَ يَتِيمًا كَأُولَىٰ فِي قَوْمٍ عَزَاوَشْرَفًا وَوَجَدَكَ ضَالًّا عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالنَّبِيَّةُ فَهَدَىٰ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَيُّ لَمْ يَغْضُضْ عَلَىٰ مَنْصِبِ الرِّسَالَةِ وَالْتَبْلِيغُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ مَا كُنْتُ بِمُرِيٍّ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَهْدَىٰ بِهِ مِنْ لُتْخَاءٍ مِنْ عِبَادِنَا رَجَزٌ ٢٤ ٢٥ ٢٦ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَقِيلَ بِلَا مَالٍ فَأَغْنَىٰ بِغِنَاءِ النَّفَرِ لَا تَقْنَىٰ مِنَ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَا تَمْدُنْ عَيْنِيكَ إِلَىٰ مُتَعَنَّا بِهِ ائْرُوجَا مِنْهُمْ زَهْرَةُ الْجَنَّةِ الدُّنْيَا رَجَزٌ ٢٧ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ نَاطِلًا إِلَىٰ حَالِكَ الْأُولَىٰ مِنَ الْيَتِيمِ وَأَمَّا السَّائِلَ عَنْ الْهَدَايَةِ وَالْمَسَائِلَ الشَّرْعِيَّةَ فَلَا تَنْهَرْ تَرْجُ بَائِسٌ وَجِهَ لِيَسْئَلُ نَاطِلًا إِلَىٰ حَالِكَ الثَّانِيَةِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَمَّا بِنِعْمَتِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَظْهَرَ الشُّكَّ لَا لِلْفَخْرِ وَاللَّيَاءِ +

سُورَةُ الْأَنْشُرِ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ ثَمَانِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ الرِّسَالَةِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا وَابْنًا مَدْرَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ حَاكِيًا عَنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَلِيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلِلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي رَجَزٌ ١ ٢ ٣ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَمَا رَحِمَةً مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَوْقَ خَلْقِ الْقَلْبِ لَا أَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ رَجَزٌ ٤ ٥ ٦ وَوَضَعْنَا عَنَّا وَذَكَرَكَ أَيُّ ثَقُلَ التَّبْلِيغُ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ أَثْقَلَ لِثَقُلَ أَيُّ خَفَقْنَا عَنْكَ الْأَمْرَ بِتَقْدِيرِ امْتِكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَيُّ صَوْتِكَ فِي الْعَالَمِ بِحَسَنِ الشَّعَاءِ وَالْمُسَوْرَةِ مَكِّيَّةٌ فَهَذِهِ أَخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ رَجَزٌ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا لِشَرْطِ الْعُسْرِ وَالْأَفْلَاحِ فَلَا دَلِيلَ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا مِنْ وَضْعِ وَذَرَةِ وَرَفَعِ ذِكْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فَرَّقْتَ مِنَ التَّبْلِيغِ فَأَنْصَبْ فَأَنْصَبْ لَهُ ابْنُ أَبِي جَبْرِيلَ أَيُّ مَا فَقَالَ لِلْمُشْرِكِينَ وَرَعَى مُحَمَّدًا رَبَّهُ فَتَنَزَّلَتْ مِنْهَا + ١٢ قَالَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ أَنَّ الصِّفَاتِ الثَّلَاثَ صَادِقَةٌ عَلَىٰ كُنْتُ يَتِيمًا ضَالًّا عَائِلًا فَأَوَانِي اللَّهُ وَهَدَانِي وَاعْنَانِي بِفَضْلِهِ وَكَوْنِهِ بِالْحَمْدِ عَلَىٰ مَا وَافَقْتَ حَالِي بِحَالِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقُولُ مُفْتَخِرًا + فِي الْجَمَلِ لَيْسَتْ بِجَوَافِي بُوَدِّ مَرَا + بَلِيلُ هَيْبٍ كَرَفَانِيَّةٍ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ

واجتهد في عبادة الله وإلى ربك فأرجع انبأ الله وتضرع

سورة التين مكية وهي ثمان آيات

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون وطور سينين الذي كان الله موسى عليه وهذا البلد الأمين مكة المكرمة زادها الله شرفاً وتعظيماً لقوله تعالى حاكماً عن خليله عليه السلام ربا جعل هذا البلد منا ما يجدوا من الغ ٥٨ جواب القسم لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم من الخلق والخلق وأمرناه بما لم نأمر به غيره فلم يمتثل لقوله تعالى لما يقض أمراً (ابجد و ٥) ثم رد ذلك الله على من الخلق من الحيوانات يعذب على قبح أعماله ويأخذ ولا تعذب لقوله تعالى أن الذين كفروا من أهل الكتاب المشركين في نار جهنم خالدون فيها أولئك هم شر البرية (ابجد و ٣٠ ع ٣) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء متصل فلهذا أجمع غير ممنون لا ينقطع فبما يذكرك ما يهلك أيها الإنسان على التكذيب بعد بالدن أي بعد قيام الدلائل على الدين أي على أن يؤمن الله كل إنسان ما سعى من خير أو شر اليقين الله بالحكم الحكيمين هذا أيضاً دليل من دلائل كون الدين حقاً اذ كونه سبحانه أحكم الحاكمين يقتضي أن لا يجعل العالم كله أملاً لقوله تعالى أمر فعمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أمر فعمل المتقين كالفيجار (ابجد و ٢٣ ع ١٢)

سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ كل كتاب باسم ربك الذي خلق كل شيء لقوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديراً (ابجد و ١٢) خلق الإنسان أي ابن آدم من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الكتاب وأظهر ما والضمير علم الإنسان ما لم يعلم من صنعة الكتابة والحرفة وغيرها من الفنون كلها بالهام الله سبحانه فلا إن الإنسان كيطغى أن رآه استغنى بحسب أنه غير محتاج إلى الله إن إلى ربك الرجوع هذا هو العلاج للطائنين أن يتفكر وفيما سياتي عليهم لقوله عليه السلام سه ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً وبأيتك بالآخبار من لم تزدد + أرويت الذي يئس عبداً إذا صلى كيف يجتر على ما يغضب الله لقوله تعالى ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خفاء له هذه أقل سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث نزلت إلى الرحمن (منه) ثم نزلت في ابن جمل حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لهم فيها عن الصلوة حول البيت - (منه)

داجود ١٣ ع ١٣ اَرَوَيْتَ اِنَّ كَانَ الْعَبْدُ الْمُنْهَى عَلَى الْهَدْيِ اَوْ اَمَرَ بِالتَّقْوَى فَكَيْفَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ بِالْمُنْهَى
لقوله تعالى فلا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون داجود ١٣ ع ١٩ اَرَوَيْتَ اِنَّ كَذَّبَ النَّاهِيَ وَقَوْلَى
عن الحق فكيف ما يصير اليه لقوله تعالى اليس في جهنم مغوى للكافرن داجود ١٣ ع ١٩ اَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَآئِنٌ
اللَّهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مِّنْ دُونِ غَيْرٍ مَّرْنٍ كَلَّا اَي لَا يَنْبَغُ لَكَ اَنْ تَكُنَّ تَكْتَبُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ الْاَن كُنْتُ نَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ
اى لما خذت بنا صيته بالتزليل والمقهر اى نزل ونخبره كما فعل به يوم بدر ناصيته كاذبة
تلك التي بدل من الناصية فليدع ناديه عشيرة سنده الزبانية خزن جهنم كلاً لا ينبغي له
لا تطعه في ترك الصلوة واتخذوا قربة الى الله بكثرة السجود +

سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَنَا اَنْزَلْنَاهُ اَي الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْاُخِيرَةِ مِنْ رَمَضَانَ لقوله تعالى انزلنا اليك
الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون داجود ١٣ ع ١٢ وقوله عليه السلام التمسوها
في العشر الاواخر من رمضان والحديث والقرآن اسم مشترك بين الكل والحجزة فلا ينافي نزوله
في ثلث وعشرين سنة لقوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرؤه على الناس على مكث ونزلنا تنزيلاً
داجود ١٣ ع ١٢ او المعنى انزلناه في مدح ليلة القدر وما اذكراك ما ليكة القدر ليكة القدر خير من
القرش كهم لا يكون فيها اليل تنزل الملائكة والرحمة اى الرحمة الامين جبريل فيها يا ذين ذريتهم من
كل امرئ اى بكل خير وفيض روحاني يستفيد بها من مستفيد سلام خير مقدم هي مبتدء
مخرى هي ذات سلامة لا يكون فيها شر روحاني حتى مطلع الفجر اى الى ان يطلع الفجر +

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْ كُنَّ الذِّينُ الْكَافِرُ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ مُسْلِمِينَ اى متدينين - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اى رَسُولٌ
مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً عَنْ شَائِبَةِ الْكُذْبِ فِيهَا كُتِبَ اى مسائل قيمة بديهة او مبرهنة اى
ما كاد المشركون واهل الكتاب يتيهون عما هم عليه من الكفر والشرك والبدع حتى يبعث فيهم رسول
يدعوهم الى الله وهو محمد عليه السلام لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين داجود ١٣ ع ١١ وَمَا تَقْرَأُ الذِّينُ
اَوْ كُتِبَ فِي تَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِ الْاَمْرِ لَعَنَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ اى العلم بصحة رساله لقوله تعالى

وذكر من بعد ما ذكر كفا واحسان عند انفسهم من بعد ما تبين
 لهم الحق فاعفوا واصفوا راجع ١٣ ع ١٣، وما أمر على لسان محمد عليه السلام ألا يعبدوا الله فحاصل
 له الذين خنقوا غير ما تبين الى جانب ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك التوحيد وبين القيمة
 اي طريق الملة القوية لقوله تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
 لا انفصام لها راجع ٣ ع ٢٤، المعنى ليس لهم عذر في مخالفة الحق لان تعليم القرآن لا يخالف تعليم
 التوراة اصولا ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم
 شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جنهم عند ربهم جنات عدن
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم على حسن اعمالهم ورضوا عنه على حسن جزاء
 ذلك الرضا ومن خشي ربه لقوله تعالى حاكيا عن اهل الجنة انا كنا في اهلنا مشفقين

باجز ٢٠ ع ٣

سورة الزلزلة مكية وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَتُخْرِجُ كَرَّةً شَدِيدَةً عِنْدَ الْفَتْحِ الْأَوَّلِ لقوله لا وترى الجبال تحسبها جبالاً وهي تر
 من السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء راجع ٢٠ ع ٣، وقوله تعالى يستلزلون عن الجبال فقل يلسفها
 رب نسفاً فيدها قاعاً صمصماً راجع ١٤ ع ١٥، واخر جيت الأرض أنقلبها ما دفين فيها من الاموات
 لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتثر راجع ٢٠ ع ٨، هذا عند النفخة الثانية وقال
 الإنسان ما كلفا اي ما نصنع هي يومئذ تحركت اشجارها التي احثتها بنزادم عليها من الاعمال الخيرة
 الشريكة ان ربك اوفى كفا اي انطقها بحجاب اذا يؤمئذ يصدر يخرج الناس أشتاتاً متفرقين فمن
 بهنل الوجه ومن سود الوجه لقوله تعالى يوم تصفح وجوه وتسود وجوه راجع ٢٠ ع ٢، ليرى أعماهم
 فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره اي جزائه ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره لقوله تعالى حاكيا عن لقمان
 علمه السلام يا بني ان تلك مثقال حبة فتن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله

ان الله لطيف خبير راجع ٢١ ع ١١

سورة العنكبوت مكية وهي احد عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والله يات ضيقاً اي الخيل العادية في سبيل الله للجهاد قالوا يات قدحاً اي الخيل التي تورى النار

على الجحارة عند المشي فالمخيرات صبيحا أي الخيل التي تغيب على الكفار مصبيين فأثرت فيهم ففعل أي
 يهتج بالأفارة غبارا في سكتين أي في الغبار جثعا من الكفار أقسم الله سبحانه بالخيل المجاهدات
 جوابا ليعتد أن الإنسان لو كان كمثل كوكب أو كمثل نجم أو كمثل شجرة أو كمثل نخل أو كمثل
 ذريرة أي الله على ذلك كشيد على أعماله وإنه أي الإنسان لم يخلق لنفسه لنفسه لئلا يلقى الله تعالى لا يستم
 الإنسان من دعاء الخير والبر ٢٥ ع ١ أفلا يعلم إذا بعث ما في القبور من الموتى وحصل ما
 في القبور أي تظهر الخفايا كلها لقوله تعالى يوم تبنى السراويل فماله من قوة ولا ناصر ٢٦ ع ١١ أن يهتج
 بهم يومئذ فيخبر لا يحتاج إلى من يخبره لقوله تعالى أنت هي عليهم بذات الصدور ٢٧ ع ١

سورة القارعة المكية وهي إحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة أي الساعة التي تفرق قلوب الناس لأهلها وما أذكرك ما القارعة أي يوم تكون
 الناس كالقراش المبثوث المنتشر تكون الجبال كأنهم المنقوش كالصوف المذرف لهذا عند النفخة
 الأولى لقوله تعالى يستلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيزدها قاعا صغصغا لا ترى فيها
 عوجا ولا امتابا منذ يتبعون الداعي لا عوج ١٦ ع ١٥ فأما من نكثت مواريثه الحسنة
 فهو في عيشته راضية وراضية وأما من كفت مواريثه بان دعت سيئاته على حسنة فأمته هاروة
 أي مسكنه جهنم لقوله تعالى بل من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها
 خالدون ١٧ ع ٩ وما أذكرك ما هي أي جهنم كالحامية

سورة التكاثر مكية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الهنالك التكاثر أي شغلهم المكاشفة بالمال والادلاء لانهما كثر في محبة الدنيا لقوله تعالى إنا الخلق
 الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ١٦ ع ٢٩ حق ذوهم المقابر
 أي دمتهم مشغولين بالدنيا حتى إذا كثر الموت تقول كما لم تكن من المصلين ولم تكن تطعم المسكين فمنا غصص
 مع الخاضعين كما تكذب يوم الدين حتى أنا الذين اليقين ١٧ ع ١٦ كلا حقا سؤف تعلمون ١٨ ع ١٦
 تعلمون ما تصيرون إليه لقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ١٧ ع ١٦ كلا حقا
 لو تعلمون علم اليقين ما سيا في عليكم بعد الموت لما شغلتم الدنيا لتروا الجحيم كمثل ترونها عين
 اليقين بحيث لا يبقى شك لقوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى ١٨ ع ٣

ع ٢٤

عَنِ الرَّحْمَنِ مِنْ إِنْ حَصَلَتْهُ وَفِيهَا انْفَقَتْهُ

سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ الرَّحْمَنِ

وَالْعَصْرِ اقسام سبعائة بالزمان إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ لَان مَا ادى ما حمل لقوله تعالى كلما يقض ما امره راجد ٣٠ ع ٣٠ اَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اى يردون ما اوجبه الله عليهم لقوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وارجو ٢٩ - ع ١٩ وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ اى لقبول الحق وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ عَلَى التَّكْلِيفِ وَالْمَصَائِبِ لما انهم ماوردون به لقوله تعالى اذاصابكم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون راجد ٢٠ ع ٣

ع ٢٨

سُورَةُ الْهُنْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانِ آيَاتٍ

اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ الرَّحْمَنِ

وَيْلٌ لِهَلاَكَةِ كُلِّ هُمْزَةٍ مُنَزَّوَةٍ هُمُ الْمَشَاوِينَ بِالنِّعَةِ الْفَرَقُونَ بين الاحبة الَّذِينَ جَمَعَهُ مَا لَا وَعْدُهُ وَلَمْ يَنْفَقْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ يَحْسِبُ أَنْ مَا لَمْ يَخْلُدْ اى ما يظن ان حاله تنعمه تقول ابد لقوله تعالى حاكيا من مثله ما اظن عن تبيد هذه ابد وما اظن الساعة قائمة راجد ١٠ ع ١٠ كَلَّا اى لا يخلد البال ابد ولنعم ما قيل ٥ يظن المرء في الدنيا خلودا + خلود المرء في الدنيا محال + كَيْتَبُنَّكَ لِيُطْرَحَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ هِيَ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَشْيَاءِ اى يبلغ المها الى القلوب لكش تها رشدها اِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ مُطْبَعَةٌ فِي حُمُودٍ مُّتَدَكَّةٍ مطولة بيان لكش تها لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فيهم غواش وكذلك غزى الظالمين راجد ١٠ ع ١٢

ع ٢٩

سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ الرَّحْمَنِ

أَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ نَكْبَةً أَلَمْ نَجْعَلِ الْفِيلَ الَّذِي جَاءَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَلَمْ نَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ خَسَافَةٍ وَبَطْلَانٍ وَأَكْمَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ يَبُسٍ طِينٍ لَا زَبَّ لَهَا زَبٍّ فَكَانَتْ كَعَصْفٍ مَا أَكُولُ اى له هو محمد واصحابه ابرهة ملك اليمن وحبيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالغدرة احتقا دابها فجاء مكة بحبيشه على اقبال مقدمها محمد فحين توجهوا الهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه (جلالين)

ع ٣٠

كند مع اكل منه تمثيل لخسار عاقبتهم وعدم نيل ما هم

سورة القدر مكية وهي أربع ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا يَلَاكُ قُرْآنٌ إِلَّا فِيهِمْ رَحْمَةُ الشَّيْءِ وَالصَّيْفِ اللام للتعجب أي عجب الالف قرآن وعجتهم للسفر والجار
وتركوا العبادة كيف انهم كانوا الدنيا فليعبدوا ربهم أي للعبادة الذي أطعهم من جوع وأمنهم
من خوف باسكانهم في الحرام لقوله تعالى أولم يرؤا أنا جعلنا حرما منا ونقطف الناس من شعورهم وادعوا ١٣

سورة الماعون مكية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرْسَلْنَاكَ أَلَمْ يَكُنْ بِكَ يَدْرِي أَي يَدْعُ الْيَتِيمَ أي يدفعه ويقدر
وَلَا يُخْضِرُ عَلَى طَعَامٍ وَالْيَتِيمَ أَيْ لَا يَطْعَمُ وَلَا يَرْغَبُ فَيَكُنْ لِلْيَتِيمِ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أَيْ
غافلون لا يدبرون ولا يخشون فيها وهم المنافقون لقوله تعالى الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ النَّاسِ أَعْمَالَهُمْ وَ
يَمْنَعُونَ الْمَأْكُولَ أَيْ لَا يَنْفَعُونَ أَحَدًا بِمَا لَهُمْ وَجَاهَهُمْ وَعِلْمَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَقْبِضُونَ أَي يَمْنَعُونَ لِسِرِّهِ

ففسيرهم أحمد ١٥

سورة الكوثر مكية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَنَا أَعْطَيْتُكَ الْكُوثَرَ أَيْ الْأَمَّةَ الْكَثِيرَةَ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ ابْنِ أَبِي بَلَلٍ جَارَهُمْ لَعْدُهُمْ
فَقَدْ تَارَقَ الْمَوْتُ حَتَّى كَثُرَ مَا لَمْ يَمُتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَيَسْجُدُ لَكَ وَيَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا أحمد ٣٠ ع ٣٥ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَغْضُ أَي
اذْجُرْ إِنَّ شَأْنَكَ خَالِفُكَ هُوَ الْأَكْبَرُ لَا يَدْرِي بَعْدَ الْمَوْتِ

له قال ابن عباس نزلت في المنافقين معالي ٥٥ كان المشركون يسعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتلاء ما أنه لم يكن له ولد ذكر فأنزل الله هذه السورة (منه) ٥٥ ليس فيه انكار لحوض الكوثر
بل هذا تفسير للآية والحوض ثابت بالحدِيث فلا مراعته وأمثال كثيرة ٥٥ عن ابن عباس قال
فصل لربك وأغضض اليمين على الشمال في الصلاة عند الفجر معالي

٣١

٣٢

٣٣

سورة الفلق مذبذبة وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ اى الصِّبْغِ لقوله تعالى فالىق الاصباح وجعل الليل سكنا راجعاً الى ع-۱۸ من ثمرات
ما خلق من الموديات ومن ثمر غاسق اذ اوقب اى القمر اذا غاب اى مما فى ظلمات الليل ومن شمس
التفتت فى العقد للسموم ومن شمس حاسد عدوا اذا حسد

سورة الناس مذبذبة وهي ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ اِلٰهِ النَّاسِ مِنْ نَفَرِ الْوَسْوَاسِ اى ذل الوسواس الخناس الذى
يوسوس بهم فى صدور الناس من تحت الناس كائنا من كان

تمت بالخير

الحمد لله الذى وفقنى لتحرير هذا التفسير بفضل وكرمه وقد وافق تمام
احد وعشرين خلون من صفر سنة ١٣٢١ هـ فالحمد لله
ربنا ثقيل منا انك انت السميع العليم

يلوح الخط فى القرطاس دها واكتبها ربه فى التراب

اللهم اغفر لى ولجميع المسلمين
وكنهم من اجمعين

له السورتان نزلا للتعود من الآفات والبلبات (منها)

دست بست

مولانا ابوالوفاء تناء اللہ صاحب امرتسری

قابل تلامذہ تفسیر ثنائی از وصال حضرت

اور تفسیر اجماعی اور قرآن کا مقابلہ
 ہر کتاب کی تفسیر کے ساتھ قرآن کا مقابلہ
 ہر کتاب کی تفسیر کے ساتھ قرآن کا مقابلہ
 ہر کتاب کی تفسیر کے ساتھ قرآن کا مقابلہ

قرآن اور دوسرے الہامی ہونے پر
 مفصل بحث اور قرآن کی تفسیر کو
 درجہ اولیت جوئی و راستہ کی
 تفسیر تہذیبی کا جواب (مقدمہ)

ابو العرب
 صرف و نحو عربی کا گویا اردو معارف
 فقیر استاد کے عربی گرامر کے افقی
 حاصل ہو چیت (مقدمہ)

اسلام اور تہذیب
 سیاست محمدیہ قوانین اور تہذیب کا
 مقابلہ عیسویہ قوانین اور تہذیب کا
 دیکھو یہ اسلامی قانون کی تفصیلات
 اور تہذیبی قوانین پر ثابت کی گئی ہے

الہامیات جزا
 ہر کتاب کی تفسیر کے ساتھ قرآن کا مقابلہ
 ہر کتاب کی تفسیر کے ساتھ قرآن کا مقابلہ
 ہر کتاب کی تفسیر کے ساتھ قرآن کا مقابلہ

السلام علیکم
 سلام کے معنی میں سلامتی اور خوشامی
 سلام کے معنی میں سلامتی اور خوشامی
 سلام کے معنی میں سلامتی اور خوشامی

Handwritten marginal notes in Urdu script running vertically along the right edge of the page.

